الشريط رقم : ٠٢٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

في أي إصبع يلبس الخاتم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السبابة أو التي تليها او الوسطى والتي تليها ؛ هذا النهي ... اما بقية الاصابع لا تدخل تحت النهي فمعنى ذلك ان النهي ... الوسطى واو التي تليها وهي السبابة ... النهي جاء منصبا على الوسطى أو السبابة التي تليها وأعني أن أو هو شك من الراوي وليس المعنى بالعاطفة التي تشمل في الحكم الأصبعين كلتيهما معا ؛ إما الوسطى واما التي تليها وهي السبابة فبعض الشراح شرحوا على أن النهي يشمل الوسطى و السبابة ظنا أن أو هنا بمعنى الواو كما لو كان الحديث الوسطى والسبابة ؛ لكن الحقيقة بعد أن تتبعنا طرق الحديث تبين لنا أن أو هذه شك من أحد الرواة بمعنى أن النهي فهو منصبا إما على السبابة إما على الوسطى وإما على السبابة إلا أن الراوي تردد فلكي يتمكن المكلف من الابتعاد عن النهي ؛ فمن الناحية العلمية فلا سبيل إلى ذلك إلا إذا انتهى عن الاصبعين فهذا هو ... أجبنا أن نسمعكم إياه

الحلبي : هذا الحديث ما روي إلا هو فأثبت العلماء من هذا الحديث صحبة رجل وهو ... ولم يرو الحديث إلا من طريق محمد بن ابان.

الشيخ : ...

الحلبي : يعني لا تثبت صحبه .

الشيخ : لا تثبت صحبه .

الحلبي : إلا إذا جاء من طريق ثانية

الشيخ : إلا إذا جاء ذكره من الرواة ... ممكن .

السائل : أين تقضى العدة .

الشيخ : في دار أهلها .

السائل : في دار أهلها .

الشيخ : أي نعم .

السائل : سواء طلبت هي أو زوجها .

الشيخ : لا هنا ما في طلب أو غير طلب هذا حكم شرعي بخلاف المطلقة طلاقا رجعيا فلا يجوز إخراجها .

****

ما هو الدليل على الزام المنفرد بالآذان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لترجيح الفرض الكفائي أو الفرض العيني على موضوع الأذان .
السائل : على ؟ .
السائل : الأذان ، الأذان على المنفرد .
الشيخ : فرض الكفاية وفرض العين .
السائل : نعم الامام احمد يبدوا أن ابن حزم يقول على الكفاية والثلاثة الأحناف والشافعية والمالكية وحضرتك بتقول فرض عين .
الشيخ : عفوا اشتبه علي الأمر أنت ذكرت مسألتين بالنسبة للفرد .
السائل : المنفرد .
الشيخ : وبالنسبة للجماعة أنت تتكلم عن من ؟ .
السائل : عن المنفرد .
الشيخ : طيب احك أيش قال العلماء ؟ .
السائل : ابن حزم قال لا يلزم المنفرد .
الشيخ : طيب .
الشيخ : والجماعة اللي ذكرتهم وعرفت منهم .
السائل : أنا أحكي ما أذكر أحدا قال يلزم المنفرد .
الشيخ : يا أخي أنت ذكرت الآن الجمهور يا أخي .
السائل : ... عن الجماعة
الشيخ : كل الحديث محيناه الآن استأنف السؤال من جديد .
السائل : حاضر ، مالدليل على الزام المنفرد بالأذان .
الشيخ : آه ، هذه رجعة قوية هه
السائل : هذه رجعة سلفية .

الشيخ : آه ، الدليل هو قوله عليه السلام في بعض طرق حديث المسيء صلاته (إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم استقبل القبلة ثم أذن). هذا هو الدليل ، لعل في هذا ما يغنيك عن التفصيل .
السائل : من من قبلك قال فيه ؟
الشيخ : أما هذا فلا نذكره .
السائل : أنا فهمت من سؤالك هل لكم سلف .
الشيخ : اشرح اشرح الذي في نفسك .
الحلبي : من الذي قال بذلك .
الشيخ : عرفت الجواب وسبقك بها عكاشة لا يحضرني الآن .
السائل : قال النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول) في أبي داود
الشيخ : نعم هو في أبي داود بس لا أذكر الآن مرتبته .
السائل : طيب هل هذا خاص أم هو عام .
الشيخ : ما نتوسع الآن في الكلام عليه إلا بعد التثبت من ثبوته وصحته .

****

ما صحة حديث القلتين .؟ وكيف نجمع بينه وبين حديث بئر بضاعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هل حضرتك صححت حديث القلتين .
الشيخ : أي نعم .
السائل : بالنسبة لفقه الحديث .
الشيخ : طبعا فقه أي حديث كان لا يجوز أن يستنبط الفقه منه إلا مع التوجه و النظر للأحاديث الأخرى المتعلقة بالباب ؛ فمن الأحاديث المعروفة حديث بئر بضاعة (الماء طهور لا ينجسه شيء). فحينئذ لابد من النظر في كل من الحديثين معا ولا يجوز النظر في حديث القلتين لوحده ولا في الحديث البئر لوحده وإنما كليهما معا ؛ فإذا كان الأمر كذلك فحديث القلتين واضح الدلالة من حيث المعنى وإن كان ليس واضح الدلالة من حيث عمومه وشموله بخلاف حديث البئر فهو يحتاج إلى شيء من

التوضيح والبيان (الماء طهور لا ينجسه شيء). ما معنى لا ينجسه شيء ؟ توضيحه في رواية أخرى لا تصح من حيث اسنادها لكن الاجماع على العمل بها ، وهي التي تقول (ما لم يتغير طعمه أو لونه أو ريحه). فحينئذ قوله عليه السلام (الماء طهور) يعني ما بقي على طهوريته وعلى إطلاقه إذا رأيته قلت عنه ماء ، إذا كان هذا هو معنى الحديث وهو كذلك يقينا حينئذ نعود لننظر في حديث القلتين (إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث) . هل هو على إطلاقه بمعنى وعاء فيه متسع لأكثر من قلتين ولنقل متسع لأربع قلل من الماء .

السائل : كم القلة .

الشيخ : فيه ... ما أذكر يمكن عشر تنكات او مايشبه ذلك دراستي بعيدة ؛ نعم ، يمكن من الناحية العلمية الحقيقة أنا ما يهمني القضية لكن هذا ، القصد هذا الوعاء الذي يتسع لأربع قلل من الماء فيه قلتان من الماء ؛ فالحديث يقول إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ، ترى ما نسبه الخبث الذي إذا وقع في هذا الماء البالغ قلتين يظل طاهرا ويحمل الخبث أي لا يغلب الخبث ؛ وكما أقول في كثير من المناسبات خلينا نضربها على التعبير السوري علاوية ، هذا الوعاء يتسع لأربع قلل فيه قلتان من الماء الطاهر النقي ، وقع فيه قلتان بول هل يقال لا يحمل الخبث أو لم يحمل الخبث ؟ ما أظن أحد يقول بظاهر هذا الحديث إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ، هذا واضح ؛ انزل الآن من فوق لتحت فننزل ونقول بدل قلتان بول قله بدل قله نصف قله وهكذا إذا ما هي نسبة النجاسة التي إذا وقعت في القلتين لم تنجسه عملا بهذا الحديث ؟ إما أن يقال مطلق نجاسة فهذا لا أحد يقول به ، إذا ما هو المقدار من النجاسة التي إذا وقعت في الماء ذو القلتين تنجس ؛ طبعا لم يمكن أن يقال النسبة ثابتة سواء حددناها بقليل أو بكثير من النجاسة ؛ لماذا ؟ لأن أنواع النجاسة يختلف تأثيرها مثلا إذا وقع في بول مثلا فسوف لا يؤثر إذا وقع فيه قليل من البول سوف لا يؤثر في تغيره كما لو وقع فيه دم نجس مثلا ، القليل من الدم النجس يغير هذا الماء وبسرعة ونسبة أقل من وقوع البول نظرا لكون البول يتلائم من حيث اللون مع الماء ؛ هنا الإنسان يستطيع أن يتصور احتمالات عديدة جدا وصور متعددة جدا جدا من حيث كثرة النجاسة وقلتها من جهة ونوعية النجاسة وقلتها من جهة أخرى ؛ فما الحكم حينئذ سنجد أنفسنا مضطرين إلى حديث البئر ، هو الذي يتحكم في حديث القلتين ؛ فسنقول النجاسة التي وقعت في القلتين ولم تنجسه هي التي أشار إليها الحديث الماء طهور أي ما بقي ماء القلتين طهورا لم يتغير لمغير من الأنواع

الثلاثة فإذا يبقى طاهرا وإلا تنجس ؛ واضح إلى هنا ؟ ..
السائل : إلى هنا واضح .
الشيخ : طيب نمشي الآن خط منعكس تماما ، الماء قلتين لا يحمل الخبث فهمنا أنه ليس على إطلاقه ، واضح الطالب : أي نعم .
الشيخ : الماء دون القلتين ، الماء دون القلتين وقع فيه قطرة من بول هل تنجس ؟ على حديث القلتين تنجس لكن على حديث البئر لم يتنجس ، لماذا ؟ لأن - عفوا - حديث البئر لم يتنجس لأنه أعطانا قاعدة أن الماء الذي وقع فيه نجاسة مادام أنه لم يخرج عن كونه ماء مطلقا وذلك بأن لا يتغير أحد أوصافه الثلاثة فهو طهور لا ينجسه شيء ، حينئذ يظهر لنا تماما أن حديث البئر كما تسلط على حديث القلتين من حيث البيان والتوضيح أنه ليس على إطلاقه ؛ فكذلك هو يتسلط على حديث القلتين من حيث مفهوم المخالفة له مفهوم المخالفة أنه إذا كان لم يبلغ القلتين تنجس مهما كانت النجاسة التي وقعت فيه قليلة ؛ لكن حديث بئر بضاعة ينفي ذلك ويقول ما لم يتغير أحد أوصافه الثلاثة فبهذا يتضح أن حديث القلتين لا يصلح من حيث الفقه أن يكون مبدأ وقاعدة بخلاف حديث البئر فهو المبدأ وهو القاعدة ؛ وما كان كذلك من الأحاديث فيسلط أحدهما على الآخر وهو الذي يقيده ويوضحه ويبينه ؛ وأخيرا نقول إن الظاهر أن حديث القلتين خرج جوابا لحادثة معينة لا لقاعدة مضطردة شاملة ولذلك فليس له حكم ثابت مستقر إلى يوم القيامة وإنما هذا الحكم هو لحديث البئر المذكور آنفا .
السائل : جزاكم الله خيرا أرحت قلوبنا لأننا نحن ضممنا ... الشافعية .
الشيخ : أهوا هذه المشكلة لا يلزم من صحة الحديث العمل به أما صح الحديث في البخاري ومسلم (إنما الماء من الماء). فهل نقول به طبعا لا يقال به لأن هذا منسوخ ... .
السائل : هل هذا الحديث معين أو جواب على إشكال معين احتمال أم هو احتمال للتوفيق .
الشيخ : احتمال للتوفيق نعم ؛ لأنه يرد هنا شو الفائدة من الحديث الجواب ما سمعتم .

****

ما صحة حديث (من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له ..) .؟ وما الدليل على أفضلية الصلاة على الجنازة في المصلى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هل أنت صححت حديث أبي هريرة يلي هو (من صلى على جنازة في مسجد فلا شيء) . وحضرتك قلت لي إن الصلاة على الجنازة في المصلى أفضل من الصلاة عليها في المسجد فما هو دليلك على الأفضلية والذي أخرج .
الشيخ : مواظبة الرسول عليه السلام ، مواظبة الرسول عليه السلام على الجنازة في المصلى دون المسجد حتى أنكر بعض الناس في عهد السيدة عائشة وقالت : (ما أسرع ما ينسى الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني البيضاء إلا في المسجد) ، فهمت . انتهى .
السائل : الإمام أبو جعفر يقول بنفس حديث أبي هريرة وحديث عائشة ودليلهم بانكار الصحابة على عائشة .
الشيخ : وعائشة ماذا فعلت ماذا قالت للصحابة .
السائل : أنكرت عليهم .
الشيخ : فإذا ، فإذا .
السائل : نعم .
الشيخ : بأي الإنكارين نأخذ ؟ بإنكار من أنكر على السيدة عائشة أم بإنكار السيدة على من أنكر عليها ؟ . الطالب : إنكار السيدة .
الشيخ : لماذا ؟ لأن الحديث معها .
السائل : حجة نبوية .
الشيخ : أما الذين أنكروا عليها فما أنكروا عليها بحجة سوى أن الرسول عليه السلام كان يصلي بالمصلى فصلاة الرسول بالمصلى لا ينافي إجازته للصلاة على الجنازة في المسجد ولكن كل ما في الأمر أن جل الصلوات التي صلاها صلاها في المصلى وقليل من الصلوات التي صلاها صلاها في المسجد ولذلك يؤخذ بما واظب عليه فأفضل ويؤخذ بما لم يواظب عليه ببيان الجواز كجائز وبهذا يكون التوفيق بين فعلي الرسول عليه السلام ، الفعل الكثير في المصلى والفعل القليل في المسجد ؛ حينئذ يأتي حديث أبي

هريرة (فلا شيء له). لبيان ما ذكرته لك ان الأصل ان صلاة الفريضة أن تصلى في المسجد وهو الأفضل ، فدفعا لمثل هذا التوهم لاسيما وقد فعل الرسول عليه السلام أي صلى على الجنازة في المسجد قال (فلا شيء له). يعني كأجر زائد على الصلاة في المصلى .
السائل : ...
الشيخ : بدك بتقول عليه ، بدك تقول فليس له فليس عليه ... معروف هذا أخي روايتان لكن الراجح (فليس له) .
الحلبي : شو دليل الترجيح أستاذي .
الشيخ : تتبع الروايات .
الحلبي : تتبع الروايات .

****

ما هي الطريقة السلفية للانكار على المشعوذين ؟ مع ذكر الشيخ لقصص له معهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موجود بالطريقة السلفية إنكار على المشعوذين ... عليهم فماذا ترون في ذلك .
الشيخ : الطريقة السلفية معروفة
" وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "
فيقال لهؤلاء من سلفكم في هذا ؟ سلفهم أمثالهم من الدجالين ؛ أنا قلت لبعض إخواننا أن هؤلاء لا يفهمون الأدلة ولو فهموها ما رجعوا إليها ، إنما هم على ما وجدوا عليه الآباء والأجداد ؛ هم بلاشك من الناحية الفقهية يدعون المذهبية ، فكل منهم ينتسب إلى مذهب من المذاهب الأربعة المتبعة اليوم ؛ لكن هذا في الحقيقة اسما وشكلا أما حقيقة وواقعا فلا أحد منهم يتقيد بالأحكام الشرعية ؛ لكن لو سألته ما مذهبك ؟ سيقول أنا حنفي أو شافعي ؛ حينئذ يقال له هل إمامك الشافعي قال بجواز هذا بالعمل ؟ نحن خطتنا نرجع إلى السنة وإلى السلف ؛ لكن هؤلاء لا يفقهون

هذه الخطة المثلى لكن هم إذا ما اعوزهم الأمر رجعوا إلى الاحتجاج علينا بالأئمة ويقال لنا أنتم خامسية وأنتم وهابية وأنتم كذا وكذا ؛ فإذا نحن نخاطبهم بلغتهم ونقول لهم من سلفكم في هذه الأعمال التي تأتون بها ؟ ثم القضية تحتاج إلى نوع من الاختبار والامتحان العملي ؛ حدثت بأن بعضكم راى من يضرب نفسه بالشيش ، هذه قضية معروفة منذ مئات السنين عن هؤلاء وأنهم جريئين جدا في أن يطعنوا أنفسهم بأيديهم لكنهم في الواقع كما يقال أحدهم " يعرف كيف تؤكل الكتف " ، هو يعرف أنه يطعن نفسه بنفسه وبذلك تعود القضية إلى تمرين ورياضة وممارسة فتقلب عليهم القضية ويطلب منهم أن يطعن من أحدكم مثلا وليس بالشيش وإنما بالموسى الصغير وللحديث بقية ... وهؤلاء يجب أن يجابهوا بخطة عملية تبين للناس أنهم يدجلون فعلا لأن الحجة العلمية ما تفيدهم ، ولوالدي سابقة وتجربة مع بعض هؤلاء الطرقيين ثم جرت لي ايضا حادثة كان هناك في بلدنا الأصيلة ألبانيا كان هناك شيخ نقشبندي كان يأتي بمثل هذه الدعاوى الباطلة ممن يدعون أنها ولاية موروثة وأنه يفعل ويفعل ومن الجملة يطعن حاله بالشيش ؛ فأبي تحداه رحمه الله وقال له أنا رجل فقير لا أملك إلا هذه الدار ومع ذلك فهي لك إن بقيت في قيد الحياة إذا ما مكنتني من أن أطعنك بهذه الموسى الصغيرة بدل الشيشة الكبيرة اللي هو بستعملها فأبى ؛ والسر في هذا معروف أنهم يطعنون أبدانهم في أماكن يعرفون أنها غير قاتلة ؛ وكذلك وقعت لي حادثة منذ عشر سنوات في حلب التي هي شمال دمشق وكان من عادتي أن أسافر إليها في سبيل الدعوة كل شهر أياما فبعد أن ألقيت الكلمة أو المحاضرة وانفض الناس ؛ عادة يختلف ويتأخر بعض الإخوان المقربين ثلاثة أربعة لكن بقي أحدهم ما رأيته حتى في الجلسة ما تنبهت له لأنه الجلسة عامرة بتكون لكن لما انصرفوا وبقي ثلاثة أربعة ممن نعرفهم هو برز أمامي بشخص مجهول عندي ، ثم لفت نظري شيء أنه نحيف وليس بدين مثلي مع كونه نحيل بطنه طالع لبره ، شو هذا يا أخي ؟ قال هذه رحمانية ولأول مرة اسمع بها ؛ قلت شو رحمانية ؟ قال شيش ، فهمت حينئذ إنه صوفي قلت له يعني بدك تفرجينا بشيشك كرامة قال أينعم ، وسبحان الله يومئذ كنت أحمل موسى كموسى والدي صغير له شطنان بتعرفوا موسى صغير له نصل صغير وطرفان ؛ قلت له الشغله ما تحتاج إلى شيش ، إخراجه مخيف لكن شو رأيك أنا أضربك بهذه الموسى بيدي ؛ قال الخبيث لا بيدي فقلت له لا بيدي ؛ وما يسمع الحاضرون إلا هذه الكلمة تتكرر منا كلينا هو يقول بيدي وأنا أقول بيدي بيدي حتى أزعجته وأمللته قال شو الفرق ؟ فقلت له

مادام ما في فرق إذا بيدي
- ضحك الإخوة الطلبة -
فبهت الرجل ولف ودار بكلامه ونادى صاحب البيت قال يا أبو أحمد هات المنقل تقولوا انتم المنقل تبع الفحم ، هات المنقل ، فهمت أنا شو بده قلت بدك تورينا النار ما بتأثر فيك قال أينعم ، قلت يا أبو أحمد لا تجيب المنقل جيب بس الكبريته
- يضحك الإخوة الطلبة -
سبحان الله ما أسرع ظهور الباطل ؛ فجاب الرجل الكبريت وهو حاط حطه هيك هو بعيد شويه عني فقمت إليه وكان جالس في المقعدة شعلت الكبريته وقلت له بترجع عن هذه الدعاوي الباطلة والا بحرقك ، مسكين انوجم فرد وجمه وما نطق ولا بكلمه ؛ شلون ابدا ما تكلم فبدأت أحرق الغضاضة تبعه فعلا والتهبت ثم قلت لها هيك صارت هيك يعني فجوه قلت له روح عند مشايخك ووريهم كرامتنا نحن .
- يضحك الإخوة الطلبة -
هؤلاء الجماعة بدهم هكذا لأن القضية قضية تمرين مش قضية فيها أولا كرامة حتى قد يكون سحر أحيانا لكن هذه مش منها هذه كلها تمارين ربنا عزوجل كان ألهم أحد مشايخ الطرق في حلب لا ندري هو بإخلاص هو بهدف ما ندري شو كان هو ، صار سلفي ... تضاهر أنه تحمله الملائكة بأن يلقي الطبل اللي بدقوا عليه من أجل جمع الناس والحقيقة بدهم يجمعوا الشياطين يلي بعينهم على المنكر فيرموا الطبل على الأرض ثم يقف هو على الطبل فلا ينبعج ولا ينبخت الطبل لأنه تحمله الملائكة هكذا يوهمون الناس ؛ بقول هذا الرجل ولا أزال أحفظ اسمه واسمه حسن ويقول إنه أرنؤط يعني من بلادنا حسن الأرنؤط ، شيخ طريقه ، ظهر إنه سلفي قال جاء مرة شيخ طريقه شاب إلى حلب وصار يجمع الناس بساحات في حلب ويعملوا أيش حفلة ذكر على طريقتهم الحفلة تستدعي أنه يرمي الطبل ويقف عليه ويشوفوه الناس كيف أنه ما هوا به الطبل أراد هذا لكن ربنا خزاه ما يكاد يقف إلا انبعج الطبل وهبط ، صاحبنا موجود وفي أبان مشيخته قال له روح أنت لسة ما وصلت جاء وقلب الطبل على الوجه الثاني ووقف فصفق له الناس يعني هذا ابن طريق وابن شيخ وهكذا قال شو الحيلة في هذا ؛ القضية ما فيها شيء إلا نوع من التمرين هذا شويخي صغير مش متمرن بعد قال الحيلة في ذلك أنه الذي يريد يعمل عمليه بحط الكعب تبع القدم بحطه على حرف ايش الاطار تبع الطبل وبقية القدم صورة على الجلد وبذلك لا يصير شيء ؛ وباعتبار أن

هذا الرجل غير متمرن جاء ثقل القدم على الجلد فهوى به وهكذا حكى لنا أشياء كثيرة وكثيرة جدا كلها تدور حول أمور عاديه تماما لكن تحتاج إلى تدريب ونوع من الرشاقة والخفة ؛ مرة جاء من ألبانيا ونحن في دمشق بعض الشباب ما هو بالشاب الصالح أراد يجرب الحياة في سوريا لعله أحسن من هناك ؛ وإذا به يفعل بعض هذه الأفاعيل التي يرتكبها الطرقيون ، من جملتها يأكل الزجاج ويومئذ لم تكن الكهرباء قد انتشرت في البلاد كانت قناديل هذه تبع الزيت والفتيلة ولمبة صنع البلد ، أخذ اللمبة يلي راميها الناس ويعض عليها نحن لما نسمع جسمنا يتقزز بقرفها بأسنانه ثم يبلعها ، أخي أكبر مني بسنتين توفي رحمه الله في الحج قبل ثلاث سنوات اسمه أبو أحمد مك بعض اخوانا بعرفه وأبو عبد الله ، تمرن وصار هو يأكل الزجاج لكن مش بنفس الدعوة يعني اللي يدعيها الطرقيون ؛ نعم يعني ففي قضايا تحتاج إلى نوع من الجرأة والممارسة فهكذا الجماعة لا يغلبون إلا بأن يؤتون على عكس ما يدعون ؛ أما القضية الحجة بالكتاب والسنة أئمة علماء ما بفهموا شيء من هذا إطلاقا فلذلك فلازم نعرف كيف نجابهم ونعارضهم .

الطالب : في اقتراح نقول لهم ما دمتم أولياء فالولي لا يحتاج إلى مقدمات من الطبل وغير ذلك فجربوا كراماتكم بدون هذا الطبل .

السائل : يقول لك هذه الحضرة وما بتصير الكرامة إلا بعد الحضرة حتى يتقربوا ويصلوا ... .

الشيخ : طيبك الله حيا وميتا ما شاء الله .

الشيخ : إن كنت شاطر يا أبو عبد الله ما يفوتك واحد من الجالسين هه .

الحلبي : شيخنا المرة الأولى لما رحنا نحن ذهبنا إليهم ويمكن أخبرك أبو أحمد دخلنا في ... نحن قلنا أول ما ذهبنا قلنا لهم وأنكرنا عليهم فبكون في هذا إثارة كبيرة وسيوف وتلاميذ ومريدين وكلهم من اتباعه مربيهم تربية ونحن غرباء فقط هناك فصراحة انه والله ونحن سألنا أسئلة أنا متأكد أن البعض تشكك شايف كيف سألنا أسئلة إلا البعض تشكك لكن قلنا المرة القادمة بدنا نطرح أشياء مثل هذه التي تفضلت بها أو بدنا نشوف واحد من الأخوة خميل كثير ... ونشوف كيف ؟

- والإخوة الطلبة ضحكوا .

السائل : أستاذ بدي أحكي لك وهذه بتنفع الإخوان كلهم في أحد زياراتي للشام كان قريب معي فقال لي تعال حتى نمشي فعلى باب سوق الحميدية في شخص واقف بيلع شفرات ومسامير وبقول يا إخوان ديروا بالكم من النشالين ؛ فبقول لابن عمي امش بقول لي ليش ، بقول امش حتى لا

تنتشل قال مش هذا اللي بنبه قلت له هذا ممكن الخطر قال كيف قلت له ببقى الواحد ساهي بس يقول دير بالك من النشالين بحط يده على مصرياته ها هيهم هنا هو بقول يعني هذه المصاري إذا بدك تسرق قال والله كل ما يقول ديروا بالكم من النشالين بحط أيدي عليهن فيلقاهم قلت له خلص عرفوا وين مصاريفك واسحب

الشيخ : المصريين شاطرين بهيك هذه القضايا بيجي ناس عندنا في دمشق بعمل حلقه هيك يأخذ قطعه الورق السورية الخمسين ليره وبحرقها على مشهد من الناس بعدين يرجعها ؛ لاشك هذا من أنواع السحر يعني كما قال تعالى بالنسبة لسحرة فرعون ((سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم)) كذاك بيأخذ الخاتم من يد إنسان وإذا صار بيد إنسان آخر أشياء غريبة جدا مع أنه رجل لا خلاق له يمكن ما بصلي وما بصوم إلى آخره ، بس الفارق بين هذا أنه متخذها مهنة ؛ أما هؤلاء متخذينها كرامة وولاية .

الحلبي : لذلك أستاذنا أنه لو أسمعك أبو أحمد كلامهم كانوا يقولون نحن الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح نتبع الأحاديث الصحيحة يجيب حديث موضوع مثلا يقول هذا حديث صحيح ثابت رواه مش عارف مين يجيب كلام سبحان الله العظيم يعني العوام لا شك أنهم يبهرون بهذا الكلام .

السائل : ولذلك أنا قلت كان يدخل السيخ بسهولة فقال أبو بكر لا ما كان يعمل ...

الشيخ : أعوذ بالله . الشيخ علي

الحلبي : هذه نكته قلت سيدنا الشافعي ... كانوا قادريه أم رفاعيه ؟ فطلع ذكي قال يا ابني هؤلاء قبل ...

****

مناظرة الشيخ مع من ادعى أنه المهدي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا متعلم شويه هذا بمناسبة الأحاديث الصحيحة والضعيفة كنا من أيام قريبه على موعد مع رجل يدعي أنه المهدي فالتقينا به ووجه له سؤال صريح إنه يعني أنت مهدي بمعنى مسلم مهدي ومعنى صالح أم المهدي المبشر به قال لا أنا مهدي المبشر به بالأحاديث وبدء يتكلم وأنا عارف من أين تؤكل الكتف عم اسمع له ؛ وإذا به يقول الأحاديث التي جاءت بالمهدي بعضها صحيح وبعضها ضعيفة كلام سليم كويس بعد ما انتهى قلت ممكن أسأل سؤال قال تفضل قلت إذا بتتفضل تعطينا بعض الأحاديث الصحيحة وبعض الأحاديث الضعيفة التي أشرت إليها فيا مسكين أسقط بيده وما عرف شو بده يحكي إلا أنه قال بعد لف ودوران وما بقولها سلفا قال والليله سوف لا نتكلم عن هذه الأحاديث .

السائل : الله أكبر .

السائل : انتهى الوقت .

الشيخ : لا يريد أن يحكي شيء آخر قلت له ليش ، ليش يكفيك أنا سألتك أنت لازم تجيب أنت تدعي إنك المهدي وظيفه المهدي للناس والناس فيهم العالم وفيهم الصالح وفيهم الجاهل والطالح فالمفروض في المهدي الحقيقي يتحمل هؤلاء وليس العكس بحيث ان الناس بتحملوا المهدي لأن المهدي كله خير وكله علم إلى آخره لذلك أنا بلح وبطالبك تجيب لنا بعض الأحاديث الصحيحة وبعض الأحاديث الضعيفة قال بكرة سأجيبها لك ، قلت له لا أنا ما بستنى إلى غد ومين يملك نفسه أن يعيش لغد خير البر عاجله قام يلف ويدور فيلف علي ويدور إلى آخره .

السائل : لازم عليه يراجع السلسلة .

الشيخ : بالأخير قلت له طيب نحن نتنازل عن نصف السؤال أما النصف الثاني لا نتنازل عنه طلبنا منك بعض الأحاديث الصحيحة وبعض الأحاديث الضعيفة ... هات من الأحاديث الصحيحة ما في عنده شيء ولو يريد يحضر شيء فهي حجه عليه طبعا ، رجل مظهره ما بظن أنه مسلم رجل حليق حاسر الرأس متخون من البدانه ثخين يعني ثم لا يحسن أن يتكلم بل أن يقرأ آية كما أنزلها الله والعجيب في هذا المسكين إنه يزعم بأنه رسول من الله .

السائل : الله أكبر ، أظن أنه متبع اخوه .

الشيخ : تمام متبع اخوه قال إنه مرسول من الله ، لكن مش نبي شوفوا الضلال مخطط خطه منشان يموه على الناس بتعرفوا أن الأحاديث الصحيحة (إنه لا نبي بعدي). لكن هو يجهله الظاهر ومتصور أنه ما في حديث لا رسول بعدي ولذلك هو يدعي الرسالة وما يدعي النبوة

ـ يضحك الطلبة ـ
فأنا قلت له أنت بتقول إنك رسول وبقول إن الله أوحى إليك القرآن من جديد ومع ذلك لا يحسن قراءة القرآن بكسر يعني بلحن المنصوب برفعه والمرفوع بنصبه وهكذا .
السائل : هل حافظ القرآن هو .
الشيخ : لا مو حافظ لكن بعض الآيات جاب المصحف قرأ والمصحف مشكل ومع ذلك حرف الآية قلت له شو نزل عليك الوحي لو القرآن نحن نخطئ في قراءته ما في غرابه لأنه نحن ما نزل علينا قرآن المنزل كيف أنت تخطئ في هذا ؟ وكنت سألته بعض الأسئلة بتكشف عن جهله وضلاله قلت له أنت شو بتعتقد الرسول معصومين أم لا ؟ قال معصومين بشيء وغير معصومين بشيء ، قلنا له فصل قال معصومين في التبليغ وغير معصومين فيما سوى ذلك ؛ قلت له هل عندك شيء آخر تضيفه قال لا ، قلت يعني بجوز عليهم السرقة بجوز عليهم الزنا وإلى آخره فطبعا وجدها شبه قوية جدا ما التزمها وكعادته فر منها ؛ سألته الرسول معصوم إذا في التبليغ قال أي نعم قلت بس أنت من ساعة تبين أنت مش معصوم لأن القرآن نزل عليك من جديد ما قرأته كما أنزل عليك من جديد هذا دليل على أنك مش معصوم وبالتالي أنت مش رسول كما تقول وهكذا استمر النقاش بيننا وبينه أخيرا قلت له هل هناك فرق بين الرسول وبين النبي بدي أشوف شو الفرق هل هو احتكر الرساله له دون النبوة قال في فرق لكن هذا الفرق ما بيعرفه إلا الله ، ما بعرفه أحد إلا الله قلت له أنت بتقول إنك رسول ولست بنبي قال نعم قلت هذا دليل على أنك بتعرف أن الرسول غير النبي فشلون يلتقي هذا مع قولك ما بيعرف الفرق إلا الله عزوجل ؟ الخلاصة إن الجماعة الحاضرين اكتشفوا ضلاله وجهله بالشريعة وسبحان الله أخوه أنا وقفت الاثنين بالأخير يعني قلت لأخوه اتقي الله في نفسك هذا أخوك أقل ما يقال فيه إنه شبه له وانه صاحب خيالات واوهام إلى آخره انت مالك شايفه كيف يسأل أسئلة لا يستطيع أن يجيب عنها وتحديتهم وقلت لهم ايش بتعرفوا من الشرع ؟ هل تعرفوا أن تصلوا كما كان الرسول يصلي أنا أتحداكم الآن قوم صلي ، قال ما بده الآن يصلي ، أنت أثناء المناقشة بيني وبين هذا شو اسمه خليل ؟ وين أبو عبد الله خليل أليس كذلك
السائل : خليل وأخوه اسمه محمد .
الشيخ : يعني بالعكس
يضحك الأخوة الطلبه

الشيخ : لما كنت اتناقش انا مع المهدي المزعوم يدخل مين ؟ أخوه قلت له يا أخي هذا مش أسلوب البحث أنا عم بحكي مع أخوك وأنت ليه عم تدخل فإذا كان بسمح لك أخوك أن تتكلم ما في مانع لكن أنا شخص واحد بحكي معه والا معك ؟ لأنه هم صايرين بزاويه بين اثنين كرسي هنا وكرسي هنا هذا بجنبي أخوه مرة بحكي معه ومرة بحكي معه مع مين بدي أحكي منشان يبرر خطئه شو قال أنا آذن له أن يتكلم أذن له أن يتكلم ، قلنا له الآن نتركك الآن وسوف نتكلم مع أخيك لما قلنا له قم وصل ما رضي يصلي مين ؟ خليل قلنا له طيب تفضل قم صلي حتى نشوف قال لا حتى يأذن لي قلنا هو أذن لك تلك لم يقل أذن لك تتكلم وتعمل أي شيء الخلاصة جهل عام في قلوبهم لو كانوا علماء تعرف المهدي اللي اسمه ميرزا أحمد القادياني تبع الهند هذا رجل عارف ودجال بالعلم تماما لكن هؤلاء مساكين جهال ما بعرفوا شيء من الشريعة ولا بعرفوا قراءة قرآن ما بعرفوا لغة ولا بعرفوا شيء فسبحان الله ذكرني بهذه القضية قضية الأحاديث الصحيحة أن هذا طرقي لكن لو سألته شو هي الأحاديث الصحيحة أن هذا طرقي لكن لو سألته شو هي الأحاديث الصحيحة والأحاديث الضعيفة ؟ ما بعرف ما بعرف ؛ الآن أنتم شايفين كيف الدعوة بالكتاب والسنة انطلقت في العصر الحاضر فكل واحد يدعي واحد هذه الدعوة .

الحلبي : هو شكى من هذا قال هنا في الأردن محاربين في كثير بقول هذه مش عارف إيش وكفرونا لا حول ولا قوة إلا بالله .

الشيخ : الله يهديهم طيب شو في عندكم أسئلة أخرى .

****

ما صحة من أنكر تلبس الجن بالانسان وأن هذا انتهى بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الناس بقول الآن ما في جني بتمثل بشيء ويؤذي الإنسان هذا الكلام انقطع بالرسالة مثلا يعني مثلا حديث ابي هريرة وحديث الجرو. أبي بن كعب لما الجني كان يركض وصدقك الحديث ... اصله في صحيح الترغيب والترهيب بنقول له هذا الكلام ولكن بقول هذا الكلام انتهى بالرسالة قلت شو الدليل انه ما انتهى ، عفوا قلت له ليش انتهى يعني ليش يكون ما انتهى بقول هذا لم يكن إنا أتصور لأنه عندي قول لأنه ليس لعبادك ... .

الشيخ : ليس لك .

السائل : ((عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بالله وكيلا)) . فأيش رأيك في هذا الكلام؟.

الشيخ : طيب هذه الآية ليس لها علاقة بتسلط البدني والآلهي هذا تسلط المعنوي والخلقي ((إلا من اتبعك من الغاوين)) . هذا تسلط هداية وتسلط ضلال ؛ فهو لا يتسلط بضلاله على المهتدين لكن يتسلط بضلاله على الضالين الفاسقين ليس له علاقة بهذا الموضوع يلي هو أذى مادي ؛ هذا من جهة ومن جهة الأذكار والأوراد التي شرعت إلى يوم الدين .

السائل : أيش شرعت .

الشيخ : هذا تعطيل لها بالنسبة لوجهه هذا النظر .

السائل : يعني ممكن يكون في مس مادي من الشيطان للإنس .

الشيخ : طبعا .

السائل : حتى للمؤمنين .

الشيخ : طبعا وكما قال عليه السلام (نحن معاشر الأنبياء أشد ابتلاء الأمثل فالأمثل). فممكن الإنسان يبتلى بأن يتسلط عليه شيطان من شياطين الجن في بدنه فيصبر على ذلك ويثاب ويؤجر .

السائل : بعد إذنك تكمله على ما سبق يقول أنا أيش يثبت لي أن الذي لبس فلان جني أيش يلي يثبت لي ممكن يكون وهم وممكن يكون تخيل ويمكن ... .

الشيخ : هذا ممكن صحيح لكن لما يعالج المعالجات المادية الطبية فلا ينجح فيها وبالعكس ينجح فيها العلاج الطبي النبوي الروحي فهذا الذي يبين أنه من النوع الآخر ، نعم .

الحلبي : ممكن نعم وممكن لا .

الشيخ : صحيح .

****

هل يوجد أناس الآن دخلوا الجنة أو النار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا أستاذ هل في ناس الآن دخلوا الجنة أو ناس دخلوا النار مثل الآية التي قيلت في سورة يس: ((قيل ادخلي الجنة)).. هذا فيما سيكون .

الشيخ : هذا فيما سيكون نعم أما الآن ما هو إلا الحياة البرزخية فدخول الجنة والنار مؤقت بالحساب حتى البعث يوم القيامة .

السائل : حتى الأنبياء .

الشيخ : كلهم لكن أرواحهم لها نعيم خاص كما قال عليه السلام: (أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر تعلق من ثمر الجنة). وكذلك أرواح المؤمنين في بطون طيور خضر تعلق من ثمر الجنة فهذا نعيم روحي ؛ أما النعيم البدني والروحي معا وكذلك الجحيم فذلك لا يكون إلا بعد البعث والنشور .

السائل : طيب يا أستاذ يلي نحن نفهمه على قدر عقولنا أنه الشخص لما يكون حي جسده وروحه مرتبطان ببعض فالله عزوجل ... .

الشيخ : هذا في دنياه .

السائل : نعم الله عزوجل لما يقول ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء))

السائل : اللي في آل عمران أمواتا ويلي في البقرة أموات .

الشيخ : في اثنين وطيب .

السائل : بل أحياء والذي أقصده بل أحياء بتكون الحياة مربوطة الجسد في الروح أم هذه شغلة غيبية لا نعلم بها .

السائل : هذا الشيء معروف ما يحتاج إلى سؤال شرح ذلك الرسول وأعطاك الجواب وأنا قدمته سلفا ، (أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر) شو معنى هذا ؟ معناه إنه بتنعم في بدنه ؟ بتنعم في بدن مستعار وهو الطير الأخضر ؛ فحياة الشهداء حياة تتناسب مع مقامه عند الله أولا وبقاءهم في البرزخ ثانيا ، الحياة تختلف الحياة البرزخية غير الحياة الدنيوية والحياة الأخروية غير الحياتين كلتين الاثنتين ، الحياة الأخروية

غير الحياة البرزخية وغير الحياة أيش ؟ الدنيوية أيضا ؛ لذلك لا يجوز أن يستعمل الإنسان قياس الغائب على الشاهد فتقول أنت ما نعرف الحياة إلا هكذا ، طيب الحياة اللي تعرفها لا تقيس عليها الحياة التي لا تعرفها وبخاصه أنه قد جاءت بعض النصوص توضح لك تماما أن حياة الشهداء يلي ربنا عزوجل أثبتها في نقص القرآن ((بل أحياء عند ربهم يرزقون)).. شو يرزقون ؟ مش طبخ ونفخ مثل يلي عندنا ، رزقهم يأكلون بطريق أكل هذا الطير الأخضر هذا هو الرزق فالحديث يبينه يبين القرآن . .

السائل : لما رأى الرسول عليه السلام الجنة والنار ووجد يلي بتعذبوا فيها واللي بتنعموا ... .

الشيخ : أينعم . اطلع على ما سيكون عليه أوضاع أهل الجنة وأهل النار هذا الكشف الحقيقي والذي سرقه الصوفيه ونسبوه إلى أنفسهم هذا للأنبياء والرسول وبس .

****

امرأة حامل من الزنا ويريد الذي زنا بها أن يتزوج بها فهل يشترط عليه

انتظار وضعها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة حامل من الزنا وهذا الرجل يريد أن يتزوجها فهل يشترط عليه أن ينتظرها حتى تضع .

الشيخ : طبعا لأن ذاك معصية يريد أن يتمتع بها كما لو لم يصنع بها الفاحشة لا يستويان مثلا .

السائل : ينتظرها حتى تضع .

الشيخ : ويجب أن يتوب هو وتتوب هي مما فعلوا وبعدين حتى يجوز أن يتزوج أحدهما الآخر .

السائل : وينتظرها حتى تضع .

الشيخ : نعم .

****

كيف تكون الرقية الصحيحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ هل جواز الرقية هل الرقية بكتابة آيات القرآن مما فيها التي تذكر السحر ببل هذه الآيات كتابتها ثم بلها بالماء حتى تبوش ثم الاستحمام بالماء .
الشيخ : ما في رقية إلا بالتلاوة ، السنة لا رقية إلا بالتلاوة أما الكتابة ومحو الكتابة بالماء هذا يقول به بعض العلماء ولكن لم نجد له أثرا في السنة .
السائل : لنعود إلى الموضوع السابق .
الشيخ : تفضل .
السائل : في حديث المعراج عندما فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وراجعه سيدنا موسى كيف كان ذلك .
الشيخ : لا كيف بارك الله فيك الأمور الغيبية خذوها قاعدة واستريحوا لا كيف في المغيبات ، وحسبك أنك تصرح وتقول كيف غيرك بلف وبدور وبحكي كلام طويل بس ينتهي بقول الكلمة يلي أنت قلتها كيف لا كيف في المغيبات ؛ الإيمان مطلق وبس بدون تكييف لأنه عالم ما وراء المادة كما يقولون ما وراء العقل فما تقاس حياتنا المادية والعكس بالعكس أيضا ؛ تفضل .

****

هل تنسخ السنة القرآن .؟ وما الراجح مع الدليل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل السنة تنسخ القرآن أم لا وما الراجح وما الدليل .
الشيخ : لا فرق عندنا بين نسخ السنة بالقرآن أو نسخ القرآن بالسنة ؛ لأن كلا منهما أو كلاهما يصدران من مشكاة واحدة ألا وهو الوحي ، فالادعاء بأن القرآن لا ينسخ بالسنة إن كان بدليل خاص فهذا لا وجود له وإن كان لعدم الوجود بالنسبة لبعض الناس فذلك لا يعني عدم الجواز ؛ والواقع أنني أشعر أن هناك بعض الأحكام لا يمكن أن تعقل إلا على أنها نسخت شيئا من القرآن ولعلي أستحضر بعض الأمثله على أني أريد أن أذكر بقضية هامه بالنسبة لهذا السؤال ذلك لأن كثيرا من العلماء قديما وبصورة خاصة حديثا يستهجنون القول بأن القرآن ينسخ بالسنة مع أنهم واقعون في مثله شاءوا أم أبوا ؛ فمن المعلوم أن السلف كانوا يستعملون النسخ بالمعنى اللغوي الأعم الأشمل كالذي. اصطلح على التعبير عنه المتأخرون بالتخصيص وهم يقولون جميعا بجواز تخصيص عموم القرآن بالآية .
السائل : بالحديث .
الشيخ : نعم عموم القرآن بالحديث نعم فهم يقولون بجواز تخصيص عموم القرآن بالحديث علما أنه التخصيص معناه نسخ لكن الفرق بين هذا النسخ الذي سمي عند المتأخرين بالتخصيص هو أنه لا ينسخ النص القرآني كله وإنما ينسخ جزءا منه ؛ وحينئذ ما الفرق بين أن ينسخ الحديث جزءا من نص قرآني أو أن ينسخ نصا قرآنيا فهو أي الحديث في كلا من الحالتين حكم وإذا أردنا أن نعبر تعبيرا قد لا يليق كثيرا ونقول تسلط تسلط الحديث على عموم القرآن فخصصه وتسلط الحديث على نص القرآن فنسخه ، لا فرق بين الأمرين إلا من الناحية الشكلية.

****

الشريط رقم : ٠٢٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول نسخ السنة للقرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ونقول تسلط تسلط الحديث على عموم القرآن فخصصه وتسلط الحديث على نص القرآن فنسخه ، لا فرق بين الأمرين إلا من الناحية الشكلية وذلك لأن النص المنسوخ عادة لا يحمل في طواياه إلا حكما واحدا بينما النص المخصص يحمل في طواياه عديدا من الأحكام والأجزاء فيأتي الحديث وينسخ جزءا منه فهذا الجزء المنسوخ من النص العام في القرآن يساوي النص المنسوخ برمته من القرآن بحديث لأنه لا يحمل إلا حكما واحدا ؛ فإذا الاعتراف وهذا لابد منه بأن الحديث يخصص القرآن يلزمهم أن يقولوا أيضا بأن الحديث ينسخ القرآن لأنه التخصيص هو نسخا ، تفضل . .

السائل : كنا نحفظ نسخ السنة (لا وصية لوارث). كحديث ينسخ .

الشيخ : هذا لانراه فرق بين التخصيص وبين النسخ من حيث توهم أن القرآن لا يجوز أن ينسخ بالحديث لأن الحديث أقل أيش ؟ ثبوتا ، طيب فإذا ما الذي جوز التخصيص وهو أيضا أقل ثبوتا ؟ فيما يقال عن هذا يقال عن ذاك أما الآن ما يحضرني وأنا في بعض الأبحاث فإني كنت أذكر أنه في مثال من نسخت السنة القرآن لعله قوله تعالى: ((لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير)) لما نزلت هذه الآية جاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا أمامه على الركب قالوا : (يا رسول الله أمرنا بالصلاة فصلينا وبالصوم فصمنا وبالحج فحججنا وبالزكاة أما أن يؤاخذنا الله عزوجل بما في قلوبنا فهذا مما لا طاقة لنا به ، فقال عليه الصلاة والسلام : أتريدون أن تقولوا كما قال قوم موسى لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا ، فأخذوا يقولونها حتى ذلت بها ألسنتهم وخضعت لها قلوبهم فأنزل الله عزوجل ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)).. إلى آخر الآية ، فقال عليه السلام بجملة ما قال فيما يتعلق بهذه الآية (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها أو أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به) (ما لم تتكلم أو تعمل به) ، فإذا قوله تعالى: ((فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)) هذا نسخ

ما لم يتكلم الإنسان ، لا يؤاخذ بما في نفسه والآية صريحة ((إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)).
فجاء الحديث (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها أو ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به). وهذا من فضل الله عزوجل على عباده المؤمنين أن دفع عنهم المؤاخذة عن حديث النفس وطالما تتحدث النفس بأشياء وأشياء ربنا عزوجل يمحوها ولا يؤاخذ صاحبها بها ، نعم .
السائل : الناسخ هنا هو الآية أم الحديث .
الشيخ : كيف .
السائل : الناسخ في هذا الحكم ؟ .
الشيخ : الحديث .
السائل : ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)).
الشيخ : لا ، لو شاء الله أن يعاقب الناس بما سبق في الآية الأولى أخذهم بها الحديث هو يلي بين ووضح ، الآية ما فيها هذا التوضيح ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)). .
السائل : أليس هذا توضيح لها بما تكلمت عليه يا شيخ ؟ .
الشيخ : هو اكتساب هذا القلبي هو اكتساب الشيء القلبي كسب أيضا آه معلوم ولذلك أهل العلم وخاصة منهم ابن تيمية يقول العمل عملان عمل قلبي وعمل جوارحي وهو حينما يقول هذا يفسر بعض الأحاديث الصحيحة التي منها كما في صحيح البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال (إيمان بالله ورسوله) وفسر هذا بأنه العمل القلبي هكذا نعم .

****

هل يجوز للانسان أن يستقبل شقيقه التارك للصلاة في بيته مع إصراره على تركها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للإنسان أن يستقبل شقيقه أي تارك الصلاة في بيته مع إصراره على ترك الصلاة ؟ .
الشيخ : هل يجوز أن يستقبل ؟ .
السائل : شقيقه تارك الصلاة في بيته مع إصراره على ترك الصلاة .
الشيخ : هذه مسألة تختلف إذا كان المستقبل نفظ يده من شقيقه يعني أيس منه يئس منه فينبغي منه أن لا يستقبله ؛ أما إن كان يرجوا أن يهتدي بسبب متابعة أخيه له بالتذكير والنصيحة فأولى أن لا يقاطعه ؛ فالمسألة إذا تختلف من إنسان لآخر فإن كنت يئست منه فأعلن العداء له بمقاطعته لعله يرجع إلى الله عزوجل ويتوب ، وإلا فاستقباله وتذكيره ونصحه يكون أولى وأولى .

****

ما حكم المأموم الذي يصلي مع الإمام وفاته ركنين لعدم سماعه تكبير

الإمام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ مسبوقا في الصلاة في الصلاة في المسجد أثناء التشهد والصلاة الإبراهيمية أثناء نهوض الإمام عند كلمة الله أكبر ظن هذا المسبوق هذا الإمام سجد سجود السهو بقي هذا المسبوق ساجدا والإمام رفع ثم ظن هذا المصلي أنه ما زال المصلين في السجود أكملوا قراءة الفاتحة وأثناء الركوع بقوله الله أكبر هنالك نهض واستحى من المصلين هنا في ركنين فاته الركن الأول وهو قراءة الفاتحة هل يسجد سجود السهو أم يأتي بالركعة الأخيرة .
الشيخ : بدنا نشوف تتمة القصة الطريفة هذه الذي الرجل لما تنبه بخطئه وقف قائما ؟ .
السائل : نعم وقف قائما .
الشيخ : ثم ركع ؟ .
السائل : ولحق الإمام أثناء الركوع .

الشيخ : لحق الإمام أثناء الركوع لكن المهم ما قام من التشهد إلى الركوع وإنما قام إلى القيام ثم ركع . الطالب : بقي ساجدا .
الشيخ : فهمت يا أخي أقول بقي ساجدا ما شاء الله حتى ختم الفاتحة الإمام لكن أنا أسأل لما قام بعد أن رفع رأسه هذا المسبوق لما رفع رأسه من سجوده الطويل قام إلى القيام أم إلى الركوع فإن كان إلى القيام ثم شارك الإمام في الركوع فصلاته ماشية أما إن قام من السجود إلى الركوع فصلاته باطلة ، واضح الجواب .
السائل : نعم جزاك الله خيرا .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : سؤال يتعلق بالصلاة .
السائل : من أجل التكبير يا أستاذنا بالنسبة للوقوف قبل الركوع القيام .
الشيخ : شلون .
السائل : منشان التكبير .
الشيخ : مش منشان التكبير منشان القيام ، القيام هو ركن لو فرضنا قام وما كبر فهو ترك واجبا وهو إن فعل ذلك كان آثما ؛ لكن المهم أن الصلاة تصح بأن يقف ولو قليلا ؛ التكبير ليس بركن ، القيام هو ركن فترك التكبير إثم أما ترك القيام إبطال للصلاة فلابد في هذه الحالة بأن يجمع بين القيام ثم الركوع .
السائل : طيب لو يعيد ركعة .
الشيخ : لا ما يعيد الصلاة أقول الصلاة صحيحة بس عفوا يعيد ركعة هو باعتباره مسبوق .
السائل : باعتباره ما قام إلا إلى الركوع .
الشيخ : لا أنت عم تتصور لأنه ما قام
السائل : لا
الشيخ : بطلت صلاته .
السائل : كلها .
الشيخ : أينعم .

****

ماحكم من انتقض وضوءه في جلوس تشهد صلاة الجمعة هل يستأنفها ظهراً أم جمعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في التشهد الأخير أو في تشهد الجمعة رجل أحدث وخرج ليتوضأ فرجع والإمام أنهى صلاة الجمعة هل يصلي ظهرا أم ماذا يفعل ؟ .
الشيخ : عفوا .
السائل : في الصلاة نفسها اللي قلت إن صلاته باطلة كلها يعني يخرج من الصلاة ثم يلتحق بالصلاة مرة أخرى .
الشيخ : أينعم .
السائل : في التشهد بركعتي الجمعة رجل أثناء التشهد أحدث وخرج ليتوضأ وعاد فوجد الإمام قد أنهى الصلاة ماذا يفعل هو الآن ؟ .
الشيخ : هو شارك الإمام من أول الصلاة .
السائل : نعم من أول الصلاة .
الشيخ : فأحدث .
السائل : فأحدث .
الشيخ : هذه للعلماء فيها قولين أنا ما أذكر كثيرا ما سئلت هذا السؤال وما ... رأيك ؛ هذا يبني أم يستأنف في قول يقول يبني على ما مضى فيكمل على هذا القول بكمل جمعه عرفت كيف على قول من يقول يستأنف الصلاة فهو لابد من أن يصلي الظهر .
السائل : جزاك الله خيرا .
الحلبي : فتحت لي باب جديد في السؤال وقصده أنه يعيد الصلاة كلها جمعة والا ظهر .
الشيخ : هذا بجاوبه .
الحلبي : أنت جوابك كان على البناء .
الشيخ : لا أنا بقول في قولين قول يبني وقول يستأنف .
الحلبي : نعم يستأنف .
الشيخ : إذا بنى يكمل جمعه إذا استأنف يستأنف ظهرا هذا الذي قلته .
السائل : كيف يتم الجمعة يعني يصلي التشهد .

الشيخ : طبعا يكمل وين وصل يكمل وين أحدث هناك يكمل هذا معنى البنا ، نعم .
السائل : بعد أن يتوضأ الله أكبر يكبر ويجلس للتشهد بتكبيره أخرى .
الشيخ : يا أخي هذا اسمه استئناف يأتي ويكمل كما لولم يفعل شيئا .
الحلبي : كأنه شيئا لم يكن .
الشيخ : أينعم . أنا أقول إن فعلتموه لصلاة العشاء في المسجد أذن إذا .
السائل : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ...
.
اقامة الصلاة
الشيخ : الانحراف عن اليسار على ما أظن وهذا انحراف عن اليمين أين أبو معاذ ؟
أبو معاذ : نعم نعم أنا راقبت غروب الشمس فكنت أصلي على اليمين .
الشيخ : يا أخي غروب الشمس ... كما قال تعالى: ((رب المشارق والمغارب)) الآن تغرب الشمس من هنا ، في الشتاء تغرب من هنا ؛ فهل أنت في الشتاء تصلي هكذا وفي الصيف تصلي هكذا ؛ فبدك تشوف زوال الشمس في الظهر يعني مع معرفة شيء من علم الفلك ومعرفة الدرجات للكرة الأرضية بمعنى إذا كانت الكعبة هذه العامود هذا فيختلف وضع الإنسان بين يكون هنا وبين أن يكون هناك ، فعليه أن يعرف كم هو منحرف عن الكعبة كم درجة درجة أو درجتين نحن عندنا إذا قلنا خطوط اللي بسموها خطوط الطول فخط الطول ما بيجي معنا تماما من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي مرورا على بلدنا وعلى أيش ؟ مكة فنحن مكة لابد ننحرف يسارا شويه بمعنى إذا كانت هذه العامود هي الكعبة فنحن موقعنا هناك ، فحينئذ بدنا ننحرف هيك ويلي بكونوا هنا بدهم ينحرفوا هيك وهكذا أنا الآن اللي بعرفه بالنسبة لوضع داري ودار أخونا أبو عبد الله أنه لازم ننحرف يسارا ، أنا أستغربت لما قلت لك في انحراف قلت لي نعم يمينا فقلت في نفسي أهل الدار أدرى بها لكن لما راجعت نفسي وجدت الاختلاف ... يا الله استووا ... والانحراف هذا على اليسار ما بكون على طريقة مكانك راوح ، كله بده ينحرف ، ... المخدات ... .
[فالشيخ الألباني يؤم الناس بالصلاة ، ملاحظة قرأ كلمة " مالك " في سورة الفاتحة بـ" ملك " بالركعة الثانية رحمه الله ؛ والملاحظة الثانية لا يترك فراغ في القراءة بين سورة الفاتحة والسورة الصغيرة وهذه هي

السنة في ذلك كما كان يفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده صحابته رضي الله تعالى عنهم . انتهت الصلاة].

****

ما حكم الصلاة في مسجد قد تم بناؤه على المقابر ؟ وما الجواب عمن

يقول : قد تكون بعض المساجد تحتها قبور قديمة وتصلون عليها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

اجوبة على أسئلة عبر الهاتف
السائل : أستاذنا سألناك سابقا بخصوص المسجد الذي بني على أرض كانت فيها مقبرة ويدعي البعض أن هذا المسجد لم يقع على مقبرة كان لا يوجد شيء هذا المكان المسجد قبور ؛ ولكن هذا المسجد يوجد حوله قبور أولا أمامه على القبلة ومن ثم على أجنابه وقال بعض من الإخوة أنه يجوز أي نعم الصلاة
في هذا المسجد ولا مانع لهذا ولكن سألناه ما حجتك في ذلك قال قد يكون يوجد قبور تحت هذا المسجد الموجودين نحن فيه يعني أو في أي مكان فما ردكم على ذلك ؟ .
الشيخ : أقول وبالله التوفيق أولا يجب أن نعرف حكم المساجد المبنية على القبور والجواب مفصل جدا في كتاب لي خاص بعنوان " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد " وخلاصة ذلك أن المسجد المبني على القبور فيما يغلب على الظن فلا تجوز الصلاة فيه وهو مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ؛ ولاشك أنه يجب التفريق بين مسجد بني على مقبرة معروفة ولو بغلبة الظن أنها كانت تلك الأرض مقبرة ثم أقيم المسجد عليها ؛ ثم ليس من الضروري أن تكون القبور أو أن يكون القبر في هذا المسجد ظاهرا شاخصا إذا ما كانت القبور هناك حقيقة في الأرض فلا يجوز إقامة المسجد على المقبرة إطلاقا سواء كانت القبور شاخصة بارزة أو لم تكن كذلك ؛ أما أن يقال أي مسجد بني على أرض فيمكن أن تكون تلك الأرض أصلها مقبرة أو فيها قبور فنقول هذا كلام صحيح

وقديما قال بعضهم وأظنه المعري
" صاح هذه قبورنا تملئ الرحب فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد "
لكن ثمة فرق بين أرض معروف أنها كانت مقبرة أو أنه يوجد فيها آثار قبور في أثناء الحفريات وبين أرض لا يعرف شيء من ذلك فيها ؛ فلابد من هذا التفريق ولذلك لا يجوز التوسع في طرق الاحتمالات التي جاء أحدها آنفا كما أنه لا يجوز تعطيل الأحكام الشرعية بمثل هذه الافتراضات ؛ فالمسألة تدور بين أن يكون هناك علم بأن هذا المسجد بني على قبر ولو كان هذا العلم مبنيا على غلبة الظن وبين مسجد بني على أرض لا يخطر في بال إنسان أن هناك قبر أو قبور فيجب التفريق بين الأمرين وإلا اختلط الحابل بالنابل والحلال بالحرام ؛ فإذا افترضنا أن المسجد المذكور في السؤال آنفا حقيقة لم يبن على قبر أو على قبور لكن مادامت القبور محيطة من جانبيه شرقا وغربا وفي قبلته أيضا فهذا الوضع يشعر بأن المسجد بني على المقبرة على أنني سمعت من بعضهم أنه وجد في بعض الأماكن من أساس هذا المسجد قبور وعظام أموات فهذا يشعر بأن أرض المسجد لا يمكن أن تكون سليمة من أن يكون فيها قبور ؛ وعلى كل حال إذا افترضنا يقينا أنه ليس في المسجد هذا أي قبر وأنه لم يبن على مقبرة فيبقى الإشكال قائما من حيث أنه محاط بالقبور وبخاصة في الجهة القبلية ؛ ففي هذه الصورة يقول الإمام أحمد بأنه لابد من بناء جدار أو سور يفصل المقبرة عن المسجد أي في اجتهاد الإمام أحمد لا يكفي جدار المسجد القبلي فاصلا بينه وبين المقبرة بل لابد من بناء جدار آخر يفصل المقبرة عن جدار المسجد القبلي ؛ وقد سئل بعضهم كم تكون المسافة طبعا هذا ليس له تحديد ؛ المهم أن يكون هناك هذا الفاصل من الجدار بين جدار المسجد وبين المقبرة ؛ هذا جوابنا عن هذا السؤال والحمد لله رب العالمين .

أبو ليلى : يقول بعض إخواننا أنه لا يطبق هذا الكلام على أمثال اليهود بالنسبة للقبور أو الحرمة .

الشيخ : كيف يعني .

أبو ليلى : يعني مثلا اليهود اتخذوا قبورهم مساجد فهذا لا يطبق في هذا .

الشيخ : ليه .

أبو ليلى : هم يقولون بعض الإخوة أما أنا ... .

الشيخ : لا أنا أقول هم يقولون هذا لماذا لا يطبق .

أبو ليلى : أينعم لأنهم هم قاصدين القبور أما المساجد الموجودة هنا مش

قاصدين فيها إن المساجد على القبور
الشيخ : آه ، فهمت الآن ، الجواب أن الصلاة في المسجد المبني على القبر أو على القبور كالصلاة في الأوقات المكروهة ففي الأحاديث الصحيحة النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعلل الرسول عليه السلام في بعض الروايات الصحيحة عنه أن الشمس حينما تشرق وحينما تغرب فإنما تشرق وتغرب بين قرني شيطان وحينذاك يسجد لها عباد الشمس ؛ فالعلماء متفقون جميعا على النهي عن الصلاة في هذين الوقتين ؛ ولا يشترط في ارتكاب النهي أن يكون قاصدا الصلاة في وقت الكراهة لأنه يكفي في ذلك أنه يتشبه بأولئك الذين يعبدون الشمس ؛ كذلك يقال تماما في المسجد المبنى على القبر ، هذا المسجد المبنى على القبر أولا هو كمسجد في مشابهة للكنائس والبيع التي يتعبد فيها اليهود والنصارى فصورة المشابهة واضحة في هذا البنيان الذي هو المسجد المبنى على القبر من جهة وأولئك الذين يصلون في ذلك المكان بغض النظر عن نواياهم ومقاصدهم فهم أيضا يتشبهون باليهود والنصارى الذين يصلون في مساجدهم المبنية على قبور أنبيائهم وصالحيهم ؛ فإذا ليس من الشرط هنا ليكون الأمر محظورا أن يقال بأنه قاصد ؛ لأن الأمر يدور بين شخصين أحدهما لا يقصد المسجد من أجل القبر والآخر يقصد ؛ فهذا الآخر شر من الأول والأول لا ينجو من الشر لأنه يصلي في مكان يتشبه فيه باليهود والنصارى ؛ لهذا يجب على هؤلاء الإخوان أن يتفقهوا في الدين وأن لا يظنوا أن الأحكام الشرعية وأن المحرمات في الشريعة الإسلامية لا تكون حراما إلا بقصد الشر ؛ فقد يرتكب الإنسان محرم وهو لا يقصد الشر ويظل حكمه حراما ، وحسبنا على ذلك مثالا ما ذكرته آنفا من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها هذا من عمل عبدة الأقمار والشموس فالذي يصلي في هذا الوقت لا يخطر في باله أن يعظم الشمس لكن مع ذلك ينهى لكي لا تظهر مشابهة بين المسلم في ذلك الوقت وبين الكافر ؛ هذا جواب السؤال السابق .
أبو ليلى: أستاذي الآن بخصوص المسجد الذي أشرت عليه لو بني جدار مقابل طبعا القبلة هل نبدأ كالسابق أنه عدم جواز الصلاة فيه أو ... .
الشيخ : هذا يعود بارك الله فيك إلى اعتقاد المصلين أو إلى معرفتهم وقناعتهم الشخصية ليست إتباعا للهوى أنه هذا المسجد الذي هو محاط بالقبور من الجهة الغربية من الجهة الشرقية والجهة القبلية كيف بنيت هذه المقبرة وترك هذا المكان فارغا حتى جاء بعض الناس في آخر الزمان فبنوا في هذا المكان مسجدا ولم يكن هذا المكان مقبرة يوما ما ؛

هذا الأمر يعود إلى قناعة هؤلاء الذين يريدون أن يصلوا هل هم مقتنعون فعلا أن هذا المسجد لم يقم على مقبرة وإن قيل نعم اقتنعوا ؛ كيف تتصور الموضوع كيف بنيت المقبرة شرقا وغربا وجنوبا ... .
أبو ليلى: جنوبا وغربا جهتين فقط .
الشيخ : مش مهم بنسا محكم بجهة جهتين الجهة الغربية والجهة الجنوبية هذا الفراغ هذه الأرض يعني كيف بقيت هكذا بدون أي نتوء فيها في أن يميز وهل هذه المقبرة هي ملك لإنسان أم هي وقف للمسلمين ؟ .
أبو ليلى: ملك لإنسان أستاذي .
الشيخ : المقبرة .
أبو ليلى: أينعم وبيعت في المدة الأخيرة حيث كان في ملك لإنسان وكان الدفن فيها عشوائي يعني مش مثل مقبرة سحاب لو كان الأمر مثل مقبرة سحاب فبكون الإنسان مطمئن أكثر ... .
الشيخ : معليش ، معليش نحن بمنش الآن أن القبور بنيت في هذه الأرض عشوائيا كما تقول ما الذي حدد هذه الجهة وهذه الجهة ولم تتعد الخطوات العشوائية إلى هذا المكان الذي بني عليه المسجد ، لو أن المسجد بني قديما قبل المقبرة وجاء الناس فاضطروا أن يبنوا حول المسجد لأن المسجد محصور بالجدر ؛ لكن القضية بالعكس المقبرة من قبل ثم المسجد هو الذي بني في تلك الأرض ؛ كيف يمكن أن يتصور الإنسان هذا ويضاف إلى ذلك أنني سمعت من بعض إخواننا هناك أنه أثناء الحفريات في أساس المسجد وجدوا قبورا .
أبو ليلى : طيب لو كانوا هم مخطئين يعني تحت أساسات السور مش تحت أساسات البناء القائم هل نشك قد يكون تحت أساسات المسجد .
الشيخ : تحت أيش .
أبو ليلى : السور اللي هي التهوية يعني كالسور هذا مش تحت البناء مثلا كهذا تحت هذا .
الشيخ : وهل هذا جدار المسجد ؟ .
أبو ليلى : أينعم يعني وجدوا الأساسات تحت هذا .
الشيخ : فاهم فاهم وهذا جدار المسجد .
أبو ليلى : أينعم .
الشيخ : هذا جدار المسجد .
أبو ليلى : أينعم هذا جدار المسجد وهذا السور تبعه .
الشيخ : هذا ما يؤثر .
أبو ليلى : أينعم هذا ما يؤثر لو كان في تحته ... .

الشيخ : أينعم .
أبو ليلى : اللي بده يؤثر أن يكون تحت المسجد مباشرة .
الشيخ : أينعم .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
أبو ليلى : أستاذي بخصوص هل في دليل على تلبس الجن للإنس .
الشيخ : طبعا موجود في القرآن قوله تعالى : ((كالذي يتخبطه الشيطان من المس)). وهو المصروع ، وفي أحاديث أن الرسول عليه السلام كان يخرج الجان من بعض المصابين بالصرع ؛ وابن تيمية كان مشهور بأنه كان يفعل ذلك اقتداء به عليه السلام ؛ فهذا معروف وبين عندنا شيء ليس له علاقة بالصرع لكنه من أمور الغيب حيث قال عليه السلام (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم). فالشيطان ليس مادة من مادة الإنسان بحيث أنه لا يمكن أن تحل مادة في مادة لا هو الشيطان من بعض التقريب كالهواء ، كالنور إذا حطيت في مكان مظلم لمبه ... .
انقطاع في التسجيل التليفون يرن عند الشيخ وشخص يسلم على الشيخ
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حال شيخنا .
الشيخ : الحمد لله بخير كيفك أنت .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : الجميع بخير .
السائل : الحمد لله رب العالمين .
الشيخ : الحمد لله رب العالمين .
السائل : كيف صحتك اليوم .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الحمد لله حياك الله .
الشيخ : أهلا .
السائل : شيخي بدي أسأل .
الشيخ : تفضل .

****

هل من السنة ذبح الأضحية في المصلى ؟ وهل يعطي الجزار منها بعد أجره إذا كان فقيراً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للأضحية هل من السنة الذبح في المصلى .
الشيخ : هذه سنة الإمام .
السائل : سنة الإمام .
الشيخ : أينعم .
السائل : فقط للإمام .
الشيخ : أما ... إلى المصلى فهذا ليس من السنة .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك . .
السائل : الجزار إذا كان فقيرا فهل يجوز أن يعطى من الأضحية زيادة على أجرته .
الشيخ : لا ، لا يجوز .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

هل تسقط صلاة الجمعة عن الإمام والمأموم لمن صلى العيد في يومها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيضا كمان سؤال يا أستاذنا صلاة الجمعة إذا جاءت في يوم عيد فهل تسقط كلية يعني يرخص بأن لا يصليها المسلم .
الشيخ : نعم .

السائل : ولا يصلي مكانها شيء يعني الظهر مثلا .
الشيخ : لا إنما الإمام لابد له من أن يجمع .
السائل : يصلي الجمعة .
الشيخ : الإمام .
السائل : أينعم .
الشيخ : والذين يصلون العيد فهم بالخيار من شاء ترك ومن شاء صلى .
السائل : الجمعة
الشيخ : أينعم .
السائل : هل له أن يصلي الظهر إن لم يصل الجمعة .
الشيخ : لا إذا سقطت صلاة الظهر عفوا إذا سقطت صلاة الجمعة فبالتالي تسقط صلاة الظهر .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم الدعاء على المنبر يوم الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي بالنسبة للدعاء على المنبر يوم الجمعة معروف أنه بدعة لكن ورد في المسند وعند أبي داود أيضا وغيرهما بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان يشير بأصبعه إذا دعا)، لفظة " إذا دعا " ألا يفهم منها الدعاء على المنبر أماذا يفهم منها .
الشيخ : شو لفظ الحديث .
السائل : كان يشير بأصبعه إذا دعا .
الشيخ : هكذا لفظ الحديث .
السائل : أينعم هو الحديث لصحابي اسمه ... يقول لما رأى أحد الناس يدعوا " قبح الله هاتين اليدين فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول إذا دعا إلا أن يشير بأصبعه " .
الشيخ : نعم هذا أولا كما ترى ليس صريحا بأن الرسول عليه السلام كان

يدعوا في الخطبة وإنما يتكلم كلاما عاما لينفي رفع اليدين في الخطبة هذا أولا وثانيا إذا قلنا ان ... هذا ظاهر الحديث أن الرسول عليه السلام كان يدعوا بالخطبة فنحن لا ننكر مشروعية الدعاء في الخطبة وإنما ننكر شيئين اثنين أولا التزام الدعاء في الخطبة يوم الجمعة والشيء الآخر أن يجعل الدعاء في الخطبة الثانية اللي بسموها خطبة ... وضح لك هذا

السائل : نعم .

الشيخ : لذلك أقول الحديث هذا الذي تشير اليه لا يعطي جواز هذه الأمور التي فصلنا ... وعدم شرعيتها واضح .

السائل : جزاك الله خير إذا إذا دعا الخطيب أثناء الخطبة وما خصص لها وقت يجوز له ذلك

الشيخ : يجوز له ذلك ... إذا دعت حاجة كما دعا الرسول عليه السلام حينما طلب ذلك الرجل السقيا ورفع يديه فبان إبطاه وقال (اللهم اسقنا اللهم اسقنا) فيشرع رفع يديه ويرفع الناس تحته أما اتخاذ ذلك جزءا من الخطبة فهذا الذي ننكره .

السائل : في شيء خطر ببالي يا أستاذ لما قرأت الحديث يشير بأصبعه إذا دعا خطر في بالي قوله عليه السلام في حجة الوداع (اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد). فقلت هذا ينافي ذلك الموضع أليس كذلك .

الشيخ : بمناسبة أيش .

السائل : رفع الأصبع الذي يشير بأصبعه صلى الله عليه وسلم .

الشيخ : لا ، يشير بأصبعه إلى السماء .

السائل : إلى السماء ثم ينكسه عليهم .

الشيخ : آه .

السائل : اللهم فاشهد .

الشيخ : آه هذا غير ذلك .

السائل : غير ذلك .

الشيخ : أينعم .

السائل : طيب هل نتصور أن النبي إذا دعا كان يقول اللهم اغفر لنا وارحمنا ويشير بأصبعه هكذا كما هو رسول الله .

الشيخ : هو أشبه شيء يا أخي بهذا الإشارة مثل الإشارة بالتشهد .

السائل : أينعم أينعم جزاك الله خير .

الشيخ : أهلا .

****

ما حكم المولد النبوي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائلة : إقامة المولد .
الشيخ : عمل المولد .
سائلة : نعم .
الشيخ : هل عرفت أن الرسول عليه السلام عمل مولدا .
سائلة : ما ورد .
الشيخ : ورد ؟ .
سائلة : لا ما سمعت .
الشيخ : ما سمعت .
سائلة : لا ، يعني هل هذا يعني لا يجوز عمله على الإطلاق .
الشيخ : يجوز والا ما يجوز ؟ مادام أنك تسألي بطريق المنطق السليم لمعرفة الحكم هل سمعت أو علمت أن الرسول عليه السلام عمل مولدا ؟ .
سائلة : أنا ما سمعت ولكن ... .
الشيخ : الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين شو علمك بهم هل أقاموا مولدا ؟ .
سائلة : ما قرأت ما ورد .
الشيخ : بقول لك الان مادام ما قرأت المولد باتفاق المسلمين لم يكن في عهد السنين الأولين لا في عهد الصحابة ولا في عهد التابعين ولا عهد أتباع التابعين ولعلك تعرفي أن العهود الثلاثة المشهود لها بالخيرية والعلماء يقولون
" وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "
من هؤلاء السلف ؟ الأئمة الأربعة الذين يقلدهم جماهير المسلمين اليوم ؛ شوفي لو افترضنا أن المولد خير وفيه ثواب وأجر فهل تتصورين أن هؤلاء الأئمة ومن قبلهم من السلف الصالح تفوتهم هذه القربى على افتراض أنها قربى تقربهم إلى الله زلفى ونستدرك نحن عليهم إنه نكون نحن متعبدين أكثر ، هذا أمر مستحيل لذلك أنت وكل مسلم عليه أن يعرف إنه كل عبادة لم يتعبدها السلف الصالح فلا يمكن أن تكون عبادة مشروعة

لأنها لو كانت خيرا لسبقونا إليه ، وضح الجواب إن شاء الله ؟ .
السائلة : إن شاء الله .
السائلة : شيخنا بخصوص أهلنا في البيت هم بقوموا ويعملوا هذا المولد ، الأهل في البيت هم بكونوا بدهم يعملوا هذا المولد فنحن ايش يكون تصرفنا بالنسبة لهم فهم اللي بقوموا بعمله ونحن لا نستطيع أن نقنعهم بعدم عمله .
الشيخ : يا أختي يا بنتي أنت عليك نفسك ، عليك نفسك أنت الآن ما بتسألي عن أهلك أنت تسألي عن نفسك فأنا أسألك الكلام يلي سمعتك إياه استوعبتيه وفهمتيه .
السائلة : نعم استوعبته وأفهمته .
الشيخ : طيب أنت واجبك مع الزمن أنك تزدادي علما وتفهمي اللي حولك فإن فهموا فبها ونعم وإلا فعليك نفسك .
السائلة : نعم
الشيخ : كل الناس هكذا هل الناس كلهم علماء ؟ طبعا أقل الناس هم العلماء كما قال تعالى: ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)). فمن الناس من يقتنع بما يقوله العالم ومنهم لا يقتنع فالذي لا يأخذ بما يقوله العالم خاصة إذا كان مقرونا بالحجة فهو آثم لمخالفته قوله تعالى: ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)). في شيء غيره ؟ .
السائلة : أينعم يا شيخ في سؤال ثاني .
الشيخ : تفضلي .

****

هل يحاسب المسلم على ما حدَّثت به نفسه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : هل يحاسب الفرد على ما يجول في ذهنه من أفكار أو نوايا وأعمال غير جيدة .
الشيخ : كيف .
السائلة : يعني أن الإنسان ينوي أنه يعمل أي عمل ثم لا يقوم بهذا العمل

أو بفكر في تفكيره ... .
الشيخ : شو العمل خير أم شر .
السائلة : شر مثلا .
الشيخ : يقول الرسول عليه السلام : (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به) . فإذا فكر المسلم أن يعمل شرا ثم لم يخرج هذا الشر من دائرة الفكر إلى دائرة العمل فربنا عزوجل بكرمه وفضله وعدله لا يؤاخذ بذلك عباده .
سائلة : نعم .
الشيخ : واضح .

****

في الكلية مادة تسمى التجويد فهل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن أمام

المدرس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائلة : نعم ، وسؤال أخير في الكلية بتدريس المناهج يعني في التربية الإسلامية في عندهم منهاج اسمه التجويد أو التلاوة فهل يجوز للبنت أن تجود أو تتلو القرآن أمام الأستاذ ؟
الشيخ : لا .
السائلة : ولو بحكي الأستاذ أنه يجيزه لأن هذا في حالة طلب العلم .
الشيخ : ... الأستاذ منحرف عن الشريعة المناهج منحرفة عن الشريعة هذا ما ندخل فيه ؛ لكن امرأة تقرأ القرآن بتجويد أمام رجل غريب عنها أجنبي ليس بمحرم فهذا لا يجوز .
السائلة : وإن كان عليها علامات .
الشيخ : يا بنتي أنا ما بدخل في امتحان ما امتحان مناهج مخالفة للشريعة أنا بتسألني بجاوبك أما ... خاصه بعض البنات بكونوا بحاله لا يجوز لبعض الأساتذة بأن يسمعوا التلاوة فممكن تلمح تلميح ناعم أنه أنا ما عندي استعداد أن أقرأ طبعا نحن ما نقول بأنه يحرم على الحائض مثلا

القراءة لكن أكثر الأساتذة والدكاترة اليوم يقولون بتحريم ذلك فلو طلب من البنت أن تقرأ أمام الرجل الأجنبي اللي هو أستاذها فممكن تتعذر بذلك وتنتهي المشكلة ؛ المهم أن تعرفي الحكم الشرعي بعدين تعرفي وين رأسك .

****

ما حكم التسبيح بالسبحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : سؤال أخير سؤال أخير هل يوجد دليل على أن السبحه بدعة وأنها لم تكن أيام الرسول عليه صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : هذا السؤال قبل الأخير .
السائلة : هذا الأخير .
الشيخ : ما أنت قلت إن هذا السؤال الأخير في السابق.
الشيخ : السبحة مثل المولد ، الرسول كان يعقد التسبيح بيمينه أولا وحظ النساء بصورة خاصة أن يعقدن بالأنامل وعلل ذلك بعلة لا توجد في المسابح قال (يعقدن في الأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات يوم القيامة) ((الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) فالعقد بالأنامل لمصلحة العاقل يسجل لنفسه شهادة خيره طيبة لصالحه يوم القيمة ؛ أما المسبحة فتفنى مع كل هذا ... . واضح .
السائلة : نعم واضح الله يجزيك الخير .
الشيخ : أهلا .
رن التليفون
أبو ليلى : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
أبو ليلى : مساك الله بالخير .
الشيخ : مساك الله بالخيرات .

****

حديث (لا تغزى الكعبة بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة) وحديث (يغزى جيش الكعبة فيخسف بهم) وقوله : (كأني به أسود أبحج يلعقها حجراً حجراً) فكيف التوفيق بين هذين الحديثين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أستاذي عندي حديث بدي استفسر عنه (لا تغزى الكعبة بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة). رواه الترمذي وفي صحيح الجامع ؛ وحديث (يغزو جيش الكعبة فتخسف بهم). وقوله (كأني به أسود أفحج يلعقها حجرا حجرا ...) . في البخاري موجود من الفتح ما هو التوفيق بين هذين الحديثين .
الشيخ : الغزو غير خراب الكعبة .
أبو ليلى : الغزو غير خراب الكعبة .
الشيخ : نعم ، الغزو معناه استحلال الكعبة واستعباد أهلها وإلى آخره ، هذا من وجهه ؛ وغزو الكعبة ممكن يصير بهجمه ثم هزمه .
أبو ليلى : هجمه وهزمه .
الشيخ : هجمه ثم انهزام هجوم يعقبه انهزام ؛ هذا وجه من وجهين للتوفيق ، الوجه ثاني أنه ما تغزى إلا في آخر الدهر وفي آخر الدهر تهدم الكعبة حجرا حجرا ؛ أما ما قبل ذلك فلا تغزى وضح لك .

****

هل يوجد فضل أكبر إذا كان الوقوف بعرفة يوم الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : نعم أستاذي ؛ شيء ثاني في بعض الناس أقنع منهم بالنسبة للوقفة بعرفات يوم الجمعة كأنه يوجد أفضلية أكثر .
الشيخ : الأفضلية أكثر موجود استنباطا باعتبار اجتماع عيدين عيد الجمعة وعيد الوقوف في عرفة ؛ أما هناك حديث يتداوله العامة أنه إذا اجتمع الوقوف في عرفة مع يوم الجمعة بتكون بسبعين حجة هذا لا أصل له .
أبو ليلى : لا أصل له .
الشيخ : نعم .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
أبو ليلى : أستاذي في سؤال من أحد الإخوة .

****

هل يجوز الحج من مال البنوك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تجوز الحجة في أموال موظف البنك .
أبو ليلى : هل تجوز الحجة من أموال البنك موظف البنك طبعا .
الشيخ : الحج إلى بيت الله الحرام بالمال الحرام يسقط الفرض عن صاحب هذا المال الحرام لكن ليس له عليه أجر .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
أبو ليلى : والسلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ٠٣٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

زيادة ذكر الصلاة على الصحابة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب من البدع.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لأنه يعرض الصورة كما يأتي يقول: يقول لهم جماهير المسلمين هيك، يعني أخطأ جماهير المسلمين حينما يصلون على الصحابة في خطبهم، الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله وصحبه، كلمة وصحبه هذه بدعة، ليش ؟ هذا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم سئل كيف الصلاة عليك ؟ قال : (قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) بس، إذا الزيادة هذه ما ذكر الصحابة، وبذلك كما هي عادته ودندنته أن الحديث جاء من طرق عديدة جدا، وما في ولا في حديث واحد ذكر الصحابة، هذا الكلام سليم لكن هذا في الصلاة الإبراهيمية، ولا أحدا من المسلمين يزيد هذه الزيادة، الصلاة على الصحابة في الصلاة الإبراهيمية، فالذي يقرأ كلامه إذا كان يلزم بالحديث بتمامه. يتوهم من كلامه أن المسلمين يزيدوا في الصلاة الإبراهيمية الصلاة على الصحابة، وهذا لا أحد يفعله، لكن أكثر القراء ما بيعرفوا أن هذا الحديث له تتمة، وهذه التتمة تبين أنه التعليم هذا خاص بالصلاة وفي الصلاة الإبراهيمية، بحيث جاز له أن يستدل على بدعية زيادة الصلاة على الصحابة مع الرسول عليه السلام في غير الصلاة الإبراهيمية، في الوقت اللي يسوق هذا الكلام الذي هو مسلم به أنه هذا تعليم الرسول ما يجوز الزيادة عليه، وهذه بدعة، الدعوى صحيحة، لكن ما ادعى ليس كذلك لأنه المسلمين ما زادوا على الصلاة الإبراهيمية، وين يصلوا على الصحابة .؟ في كلامهم مثلا في خطبهم للكتب ما شاء الله ذلك، فهناك أنا ... الابتداع لأنه أذكر في بعض كتبي والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، هذه الزيادة و وصحبه هذه بدعة، ... هذه الزيادة ليست في تعليم الرسول عليه السلام، بعكس الزيادة في الصلاة الإبراهيمية، فهو زيادة على تعليمه هو كما قال هو بحق، الزيادة على تعليم الرسول استدراك عليه وهذا لا يجوز، كلام صحيح، كيف أنت استجدت زيادة أن تقول: اللهم صل على سيدنا محمد، يقول المسكين، قال نحن ما جبنا هذا إلا من قوله عليه السلام : (أنا سيد ولد آدم) وش جاب هذا لهذا، يفضل بعد قضية الصلاة على الصحابة، لو واحد قلت له طيب عم يصلوا على الصحابة من وين جابوا.؟ جابوا " صلى الله عليك وعلى زوجك "، في قصة جابر، و(اللهم صلي على آل أبي أوفى)، فما جابوا شيء من كيسهم، أي نعم، فما زادوا شيئا من كيسهم، شلون بتقول ما جبنا شيء من عندنا، ويزعم أنه لازم نجمع بين الأحاديث، الكلام في أصله مسلم أنه لا يؤخذ الحكم من حديث واحد، لكن إذا الخبر ليس له علاقة بالأحكام الشرعية، أنا سيد ولد آدم، تأتي تحط

أنت: اللهم صل على سيدنا في موطن الرسول أخبر عن نفسه أنه سيد ولد آدم، وهناك ثبت عن الرسول في غير ما حديث أنه صلى على كثير من الصحابة، نرجوا أنت تصلي على الصحابة وهذه بدعة، فهذا ألف رسالة يحكي فيها ... فهمكم للدين إطلاقا.
الطالب : له رسالة أو لأخيه عبد العزيز : " الفهم والدرك لمعنى الترك ".
طالب : هو، هو. عبد الله. مدرج في هذه الرسالة في الآخر.
الشيخ : من هو أبو عبد الله .
الطالب : عبد الله .
الشيخ : عبد الله .
الطالب : يتكلم عن معنى الترك الذي يتحدث عنه الشاطبي وغيره من أهل العلم .
الشيخ : أي نعم .
الطالب : يعني بقلب الحقائق طبعا كما هو شأنه عادة في هذا الباب .
الشيخ : نعم مع الأسف .

****

قصة الألباني مع أحمد صديق الغماري ومنهجه.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا أخوه أحمد ممكن حكيت مرة القصة، كنت حاضر أو لا ما أذكر، ... إلى دمشق وزار المكتبة الظاهرية، وكنت أنا ... في ضمن مناقشة عبد الله الحبشي، وكنت أتعجب من هذا الحبشي كيف يتكلم بكلام ليس كلام رجل يعني ليس له علاقة بعلم المصطلح، قلت لحالي ... جزاك الله خيرا، اغتنم فرصة وجود هذا الإنسان، وأنا كنت ... بعض الكتب، وكان في نفسي أني أشهد له بالاطلاع جيدا في علم الحديث ... كان اغتنم الفرصة واسأل عن بعض الخلافات القائمة بيني وبين الحبشي، وكانوا كذلك فاجاب هو الصواب فيما أعتقد، في الحقيقة أنه لم يقيض لي أن أصحب أو أن أجلس مع وجود عالم في الحديث، أعترف له بعلمه إلا هذا الإنسان.

الطالب : أحمد .؟
الشيخ : أحمد ، وهذا الذي حملني أني أوقره شوية، وأحترمه، ولم يكن عندي يومئذ وسيلة لإظهار هذا التوقير والاحترام ... إلا أني أصحبه إلى الفندق من المكتبة الظاهرية، فمشيت معه واهتبلتها فرصة للدخول معه في بعض المناقشات، ففهمت منه أنه يحمل على أنصار السنة ... له رسالة في الرد عليهم، وأنه يجيز التوسل بالأنبياء والصالحين، ثم تسلسل البحث إلى قضية (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ، وإذا به يحمل حملة شعواء على الشاطبي، وكنا دخلنا الفندق وجلسنا نحكي أنا عم والمشكلة عن المغاربة، يتحقق فعلا في أكثرهم، بيحكوا مثلا عندنا في الشام أنه التقى سوري ومغربي في مجلس، فأخذ السوري يحسن الثناء على المغربي، أنتم كذا وكذا، وكرام وأفاضل لكن فيكم واحدة، رأسا ثار المغربي قال له شو هي ، قال له هذه هي ... شو هي ، قال له هذه هي.
الطالب : العصبية يعني .؟
الشيخ : آه ، بيزهق ، الغضب بدون مبرر، وسبحان الله ... ترى هذه الخصلة ، لما وصلنا إلى الفندق ... البدعة وتقسيم الشاطبي للبدعة إلى قسمين، تقسيم علمي دقيق جدا إلى حقيقية وإضافية، وإذا به يثور ويغضب ويشتم، أصبح هذا خلقا لهؤلاء ... بسب ويشتم ... قلت له يا شيخ رويدك، أنا صحبتك لأستفيد من علمك، والعلم ينافيه الثورة الغضبية هذه، قال أنا على سفر، يعني يبرر إيش .؟ ثورته ، قال أنا على سفر ، إذا كنت على سفر اسمح لي، السلام عليكم تركته ومشيت، ثم بعد بلغني عنه من بعض إخواننا المغاربية، أنه كان يثني خيرا على هذا الألباني وعلمه، لكن ما سمعت أنه همز أو لمز في كتاب من كتبه فيما اطلعت، أما هذا فكثيرا ما يفعل ذلك .
الطالب : عبد الله . ؟
الشيخ : عبد الله نعم فالشاهد يعني لا يعرفون معنى البدعة وخطورة الزيادة في الدين إطلاقا ، وهذا المثال الذي أنا حكيت لكم إياه أكبر دليل، إما يظهر منهم الميل إلى التشيع، حتى بخصوص الدعوة التي ادعاها أن جمهور المسلمين أخطؤوا حينما زادوا الصلاة على الصحابة في خطبهم، وما ...من ذلك إلا الشيعة، سبحان الله، شايف .؟
القضية ما لها علاقة بالشيعة لأن البحث يلي عم يبحثه له علاقة بالرفض، الشيعة ما يصلون على الصحابة إلا ما ندر يعني، وما يترضوا عنهم، فهم ... غمز من المسلمين من أهل السنة، جماهير المسلمين هكذا يقول، ورفع عشان إيش . ؟ الشيعة ، أن هؤلاء ما يصلوا إلا على الرسول وآله ،

وجاب رواية ثانية وأزواجه وذريته ، أنه ما يصلوا الشيعة على أزواج الرسول عليه السلام، خاصة عائشة منهم ، يعني رجل لا يبحث مع العلم ولا يتجاوب معه، وإنما عنده هوى فهو يدندن حوله، ويحاول دائما لتأييده بشتى السبل .
الطالب : أنا وقفت على رسالة لعبد العزيز... اسم هذه الرسالة: " تجميل العبارة في تفسير سورة الكوثر بطريق الإشارة " ... لكن فيها تصريح واضح بوحدة الوجود.
الطالب : عبد العزيز . ؟
الطالب : نعم .
الشيخ : سلف تفسير الإشارة عن طريق التصوف .
الطالب : طريق واضح جدا

****

تنبيه على ما في رسالة : نكث الناكث المتعدي لتضعيف الحارث لعبد

العزيز الغماري.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم إيش عندك . ؟
السائل : فيه رسالة في مصر عندنا ، في الرد عليك ايضا، اسمها: " بيان نكث الناكث " لعبد العزيز .
الشيخ : نكث إيش . ؟
السائل : الناكث المتعدي لتضعيف الحارث ؛ الحارث الأعور .
الطالب : له رسالة سابقة : الباعث ...
السائل : أنا كنت قرأتها قبل أن آتي، رجاء أني أخرج منها بشبه أعرضها عليك .
الشيخ : أيوه .
السائل : فإنما وجدت ...
الشيخ : هي مطبوعة . ؟

السائل : مطبوعة ، طبعت حديثا عندنا في مصر، ما وجدت غير أسلوب إنشائي فقط، وتسويد صحائف كثيرة يمكن تلخيص ... فهذا مع أني أعرف أن عبد العزيز هذا، الذي هو بينه وبين أخوه الآن مشادة، ويكفر والده ... لشيخ الإسلام ابن تيمية .
الشيخ : عبد العزيز . ؟
السائل : مه في رسالته : " المنحة الذكية في بيان أن الهجر بدعة شركية " لعبد الله ؛ يقول : وهذا المتنطع الذي يكفر والده، وشيء من هذا ، كان يحمل على الألباني قبل ذلك في الذهب المحلق، ورد عليه في رسالة وقرضتها له، ثم إذا به ... إلى الألباني في أن حلق اللحية تشبه بالنساء وهذا قياس مصادم للنصوص وكان عمله في الرسالة الرد على الألباني ثم نكث ...
طالب : ...
الشيخ : ... هذا الزمزمي.
السائل : الزمزمي اطن اسمه عبد العزيز أظن.؟
الشيخ : لا هذا اسمه محمد، الزمزمي هذا الذي أنا زرته في بيته في تطوان.
السائل : أخوهم .؟
الشيخ : أخوهم نعم، بس هذا سبحان الله يعني يجمع في منزل واحد ايش الفرق والأهواء كما كنت ذكرت لكم مرة بيت الباني، المؤلف شو اسمه.؟
طالب : عبد الرحمن الباني.
الشيخ : لا، المؤلف له كتاب في أحكام الحرير، أبوهم الباني بكون ...
طالب : سعيد .
الشيخ : سعيد الباني هذا أبوهم، خلف ثلاثة أولاد، أحدهم ... شيخ نقشبندي، الثاني من جماعة أمين شيخو هؤلاء بلا شك ارتدوا عن دينهم، لأنهم لا يقيمون للسنة وزنا، ثم يفسرون القرآن بنفس الطريقة التي أشرت إليها، ثالثهم أخوهم عبد الرحمن الباني فهو سلفي وممتاز جدا في أخلاقه، هؤلاء فيهم شبه.. الزمزمي هذا محمد سلفي في محاربة البدع والطرق، فهو تفرغ لطريقة ابيه... وينكر البدع وما شاء الله من ذلك، لكن مع الأسف ما يزال أشعريا في العقيدة، وأظنه كان جرى نقاش وبيني وبينه سجل هذا النقاش... وكان في المجلس أخونا محمد عبد الوهاب البنا، أي نعم، فكل شريط بعض إخواننا كان كتبوا هذا الشريط، لكن الكتابة غير واضحة، فالشاهد في رسالة هذا الغماري هذا ... في ... شو اسمه .؟
الطالب : " تنوير البصيرة " .

الشيخ : هو بظني في رده على الزمزمي هذا، ويكني عنه بأنه تلميذ له.
طالب : كتب لي أحد تلاميذي.
الشيخ : أي نعم، ويقول الشاهد في موضوع ... ليس موضوع التشبه وإنما موضوع أن هذا تغيير لخلق الله، فبقول قلد الألباني في كتابه آداب الزفاف، فالشاهد أني أريد أن أفهم منك الآن أن عبد العزيز هذا هو خرج عن خط الجماعة ...
السائل : لا.
الشيخ : إذا أنت قصدت الزمزمي .؟
السائل : نعم أنا قصدت الزمزمي، فاختلط علي .

****

الكلام على درجة أحاديث الحارث الأعور.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب نستفيد من العودة إلى بحث ما كتب عبد العزيز حول الحارث فما الذي يحسن ذكره مما يحتج به هو.
السائل : هو يقول أنه تكذيب الشعبي وغيره للحارث غير صحيح، وكذبوه لأجل البدعة، ومن المتفق عليه بين جمهور العلماء أن الرجل إن كان صادقا أمينا أن البدعة لا تؤثر فيه ونحو ذلك، فيقول أن الشيخ ناصر الدين الألباني يقول إن الحارث متروك أو كذاب، يعني في بعض رواياته متروك أو كذاب، وهو يحكم على حديثه بالوضع، طبعا هذا باختصار خلاصة.، لكن الآن كلامه إنشائي، ولو كان مثلا ينظر ولو كان ...
الطالب : أستاذي في شيء هنا، يعني وقر في قلبي وهو أنه قضيتك أحيانا في بعض المواضع تحكم على حديث الحارث بالضعف .
الشيخ : صح .
الطالب : وأحيانا كما قال الأخ ...
الشيخ : يا أخي لا تناقض في ذلك ... ولعلك تذكر أنني أقول في بعض الأحاديث لما أحكم على الحديث بالضعف الشديد أو بالوضع، أقول لا ينافي ذلك أن الحافظ فلان، أظنه مثلا العراقي قال فيه ضعيف، لأن هذا لا ينافي

الضعف الشديد بل ولا الوضع، وهذا تعرفونه من خلال استحضاركم لأقسام الأحاديث، الصحيح والحسن والضعيف، الضعيف يقسمونه إلى أقسام كثيرة، ولذلك فإطلاق الضعف لا ينافي الضعف الشديد بل لا ينافي الوضع، ثم البحث فيما، لا أريد أن أقول يتناقض لفظه وإنما يتنوع، له أسباب بعضها يأتي من كونه من الضعف البشري، وبعضها يأتي من النظر في متن الحديث أيضا، فلما يكون في الحديث شيء من النكارة أو من الباطل فهنا يتجرأ الباحث على إطلاق الوضع عليه، وإن كان هو هذا الوضع لا يكون من حيث إسناده وإنما يكون من حيث متنه، وهذا أيضا أسلوب نعرفه من علمائنا رحمهم الله، حينما يقول أحدهم حديث باطل، ارجع إلى السند ما تشوف فيه كذاب أو وضاع، فما الذي حمله على الحكم بالبطلان ؟ ، هو المتن، هذه الملاحظة الدقيقة، ولذلك أنا أقول لكثير من الطلاب الناشئين اليوم الذين يراسلونني، ويتصلوا بي هاتفيا ، يا إخواننا علم الحديث ليس فقط هو هذا العلم المسطور في كتب المصطلح، هناك شيء يعرفه الإنسان بممارسة هذا العلم وتطبيق القواعد على علم الحديث .

طالب : القواعد غير مطردة في هذه المسائل الدقيقة .

الشيخ : ... رجل اتصل بي يسألني عن حديث الله أعلم أنه حديث العزل ، وهذا فيه ناس أثاروه في هذه الآونة الأخيرة، فيقولون أنت بتقول توثيق ابن حبان لا يعتد به، فما بالك اعتددت به في هذا الحديث .؟ قلنا لهم طويلا، وإن كان جوابنا أنه يا إخواننا علم الحديث ما هو علم جامد، وذكرت هذا السائل بكلمة جاءت في بعض كتب المصطلح أذكر منها اختصارا من حديث الحافظ ابن كثير أن أحدهم سأل علي بن المديني: كيف أنت تميز الحديث الصحيح من الضعيف ؟، قال له : أرأيت، شو بسموه الصيرفي، كيف يميز الدينار الصحيح السليم من الزائف .؟ هذا شيء... في نظرات لهؤلاء العلماء خاصة، مش القضية نظر مادي محض كما هو نظر مثل هذا الصيرفي، فعلى ذلك رأى في قضايا كثيرة جدا، ولهذا يقول الحافظ الذهبي في رسالته الموقظة أن من أدق علوم الحديث هو الحسن من الحديث، لأنك تنظر إليه أحيانا فتميل إلى تحسينه، أحيانا تميل إلى تضعيفه.

السائل : حسب الراوي.

الشيخ : الراوي نعم ... حسن الحديث أو يرد.

السائل : حديث صدوق يخطيء مثلا أستاذنا .

الشيخ : أيوه .

السائل : أحيانا تحكم عليه هكذا وأحيانا هكذا .
الشيخ : هو هذا، لذلك يعني كثيرا من الناس ما يلاحظوا اللحلحة هذه أو عدم الجمود هذا، فبقول لي أنه هذه أمور مثل عمليات حسابية ، لا تقبل إيش . ؟
الطالب : ...
الشيخ : أبدا، فلذلك جوابا على سؤالك أنه أنا أقول عن بعض أحاديث الحارث ضعيف ، لا أرضى في هذا حكمي الآخر، لأنه إما أن يكون هذا الذي أستحضره آنذاك، ولا أذكر ما قيل فيه بدقة، أو لاحظت أن هذا الحديث ممكن يكون يعني يروي عن أصل، من حيث يكون معناه مقبول مطابق للقواعد الشرعية ... ونحو ذلك .

****

الكلام على تدليس الحسن البصري ، وهل ثبت سماعه من الصحابة ،

وهل يعتبر رواية الحسن عن الصحابي انقطاعا أو تدليسا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخنا ، فيه في الصحيحة ذكرتم بالنسبة لتدليس الحسن، عن التابعين أنه لا يعتبر، كأنما صرح بالتحديث، وذكرتم أيضا أن آية ذلك أن الحافظ ابن حجر أكثر النقول عمن لم يسمع الحسن منهم، وكلهم من الصحابة لم يذكر تابعيا واحدا، الشيء الثاني ذكرتم أنكم لا تذكرون أي عالم أعل رواية الحسن عن تابعي لأنه عنعن، فيه بعض الناس عندنا في مصر اعترض على هذا وقال أنا أنقض، فقال بالنسبة للأمر الأول، وهو أن الحافظ نقل أسماء كثيرة من الصحابة أنه لم يسمع منهم فالحكم بالانقطاع هنا أولى من التدليس، بالنسبة للأمر الثاني كون العالم أو ما فيه أحد نشط أنه يعل الحديث بعنعنة الحسن عن التابعين، لا يعني عدم الوجدان.؟ فيقول نحن نطرد القاعدة وهي أن الحسن إذا لم يدلس تدليس و روى عن تابعي وروى عن صحابي وروى عن شيء يحكم بتدليس الحسن، فما تقولون بالنسبة لهذا القول . ؟

الشيخ : نحن نقول إذا كان التعميم بالتدليس اتهاما عاما فكما يقول هذا الذي أنت تشير إليه، لكن أنا لا أعلم هذا يعني ... وبخاصة في، ماذا أقول. ؟ تطبيقا لهذه القاعدة ، يعني في تخاريجهم للحديث ما أجدهم يعللون حديثا فيه الحسن يروي عن تابعي، بأن هذا الحديث ضعيف لأن الحسن مدلس ، واضح جوابي في هذه المسألة . ؟

السائل : يعني تحتاج إلى شيء من ...

الشيخ : أقول لا أعلم أنا لأن علماء الحديث اتهموا أو وصفوا الحسن البصري بالتدليس وصفا عاما، سواء روى عن الصحابي أو الصحابة أو عن التابعين ، أنا هذا لا أعلمه ، ولا أعرف عنه ، ولذلك فأنا أقف في تعليل الأحاديث عن الحسن البصري عن الصحابة ولا أجاوز هذه الدائرة إلى تعليل الأحاديث الأخرى التي يرويها الحسن عن بعض التابعين إلى أقرانه عن الصحابة ، هذا من جهة ، من جهة أخرى تجد في الصحيحين أو في أحدهما فضلا عن الصحاح الأخرى أنهم يروون عن الحسن عن فلان من التابعين عن عمر.

السائل : عن أبي رافع مثلا .

الشيخ : فأنا أفهم من الناحية العملية أنهم يحتجون بعنعنة الحسن البصري عن التابعين، فيؤكد بذلك وجهة نظري السابقة أو علمي السابق، أنهم رموه بالتدليس بصورة عامة سواء روى عن الصحابة أو عن التابعين ، لعله وضحت هذه الصورة . ؟

السائل : نعم وضحت .

الشيخ : تبقى مسألة أخرى وهي، ذكرتها عن من أشرت ، لأنه ينبغي أن نعلل الرواية عن الحسن البصري عن الصحابة بالانقطاع .

السائل : يعني هو يقول طالما هو لم يسمع منهم فالحكم بالانقطاع أظهر من الحكم بالتدليس .

الشيخ : كيف هذا . ؟

السائل : يعني مثلا ...

الشيخ : ... أقول كيف هذا . ؟ ما الفرق حينئذ ... بين أي ثقة لا يعرف بالتدليس يروي عن أحد الصحابة لم يسمع منه وبين من عرف بالتدليس، ما الفرق حينذاك بين هذا وذاك . ؟

السائل : يعني هو حجته يقول ، لو مثلا الحسن لم يسمع من عمر ثبت أنه لم يسمع من عمر فحينئذ لو أتى حديث عن الحسن عن عمر فأقول ألحظ هنا انقطاع ولا أقول دلس ، أو عنعنه .

الشيخ : هذا يدخل فيما يسمى بالمرسل الجلي والمرسل الخفي ، لكن بارك

الله فيك أنا وجهت سؤالا، ولم أحظ بجوابه، ما الفرق بين من عرف بالتدليس عن بعض الصحابة وبين من لم يعرف بالتدليس يروي عن بعض الصحابة . ؟ فيبدوا لنا بأن هذا منقطع .
السائل : لا فرق .
الشيخ : بينما هناك فرق بين من اتهم بالتدليس وبين من لم يتهم بالتدليس، فإذن التسوية بين أمرين ما هو وارد، وممكن أن يقال في المثال السابق الذي ذكرته، وهذا في الحقيقة له ... مهم جدا من رواية الحسن البصري عن عمر، في فرق بين أن يكون الانقطاع جليا ومعروفا ، حتى عن الحسن البصري هنا لا أحد يعله بالعنعنة ، ليش . ؟ لأنه واضح أن الحسن لم يقابل عمر بن الخطاب، لكن إذا جاء حديث عن الحسن عن سمرة مثلا، فهل يعله بالانقطاع أم يعله بالتدليس، لذلك فانني أتذكر أنني قلت في كثير من أحاديث الحسن البصري عن سمرة تعليقا على إعلال الحافظ بن حجر وغيره يقول أن في سماع الحسن عن سمرة خلافا، أقول لو ثبت سماع الحسن من سمرة فهذا لا يعني سلامة الحديث من علة لأن الحسن البصري معروف بالتدليس، فإذا الحسن البصري نقدر نقول في روايته عن الصحابة له ثلاثة أحوال :
إما أن يروي عمن سمع منه في الجملة وإما أن يروي عمن لا نعرف أنه سمع منه وممكن أن يسمع منه ، وإما أن نعرف أنه لا يمكن أن يسمع منه ، وهذه الصورة الأخيرة كالمثال السابق الحسن عن عمر منقطع .
السائل : جلي .
الشيخ : أيوه، الصورتين الأوليين لا بد من تصريحه بالسماع وإلا أعل الحديث بعنعنة الحسن البصري .

****

المدلس إذا أسقط شيخ شيخه فهذا تدليس ، ولكن نجد بعض أهل العلم

يقول : قد صرح بالتحديث من شيخه فيقبل حديثه ، مع أنه أسقط شيخ

شيخه وليس شيخه مثل تدليس التسوية وكيف يكون تدليس بقية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب سؤال . ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة لتدليس التسوية . ؟
الشيخ : نعم .
السائل : صورته عند العلماء أن الراوي المدلس يسقط شيخ شيخه فصاعدا.
الشيخ : نعم .
السائل : هذا التعريف يعني لا أجده يطابق صنيع الأئمة العملي حيث يقولون : فيه بقية وقد صرح بالتحديث فانتفى ... التدليس ، مع أنه إنما يسقط شيخ شيخه ولا يسقط شيخه، بقية يقول حدثنا الأوزاعي عن فلان ... ؟
الشيخ : في اعتقادي أن الذي تذكره يعني يخيل إلي أنه قد مر علي شيء من ذلك، لكن أريد أن ألفت النظر إلى شيء، وهو قد يرمى أحد الرواة بالتدليس مطلقا، ويدل صنيعهم على أنهم يعنون التدليس المعتاد كبقية، الذي قائم في نفسي أن بقية تدليسه من هذا النوع وليس تدليسه تدليس التسوية ، الذي يصلح مثالا لما تقوله هو الوليد بن مسلم الدمشقي ، فهو الذي كان يسقط شيخ الأوزاعي الذي هو يوسف بن السفر أو ...
السائل : ابن أبي السفر
الشيخ : فكان يسقطه فسئل عن سبب هذا الاسقاط ، قال : " أنبل الأوزاعي أن يروي عن هذا المتروك "، هذا هو، فهذا رجل هو تدليسه تدليس التسوية مع ذلك يقولون في حديث يقول فيه أبو الوليد بن مسلم حدثني فلان بأنه صرح بالتحديث ، هذا مثال صالح .
أما بقية القضية تحتاج إلى تحرير نوعية التدليس الذي رمي به بقية، أهو من هذا النوع تدليس التسوية كتدليس الوليد بن مسلم ، أم هو من النوع المعتاد وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه أو يروي عمن لم يلقه، فما أدري ، يعني أنا بقول الذي أجده في نفسي أن بقية تدليسه ليس تدليس التسوية ، قد يقول بعضهم رماه بذلك ولعله ابن حبان، لكن هل أتيح لك أن تحرر هذه الناحية بالضبط في تدليس بقية . ؟
السائل : هو قول أبي مسهر : " أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية " مع أذكر أن غير ابن حبان رمى بقية بتدليس التسوية حتى الشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر يعني مع حرصه دائما على أن ينبه للرواة أو يدفع الضعف ونحو ذلك، يعني أقر تدليس التسوية على بقية، فعلى كل حال

يعني لو بقية مثلا ابن الوليد، أو الوليد بن مسلم ... ممن يدلس التسوية ، يقول الأئمة صرح بالتحديث عن شيخه مع أن هذا ليس محل البحث، فكيف نجمع بين القاعدة وبين التطبيق العملي وهو يخالف القاعدة فيما يظهر . ؟
الشيخ : أنت تطلق القول فتقول الأئمة فهل تعني ما تقول . ؟
السائل : نعم ، يعني في نصب الراية أذكر مواضع كثيرة جدا وفي التلخيص، وأذكر أنكم في بعض كتبكم تقولون هو صرح، ولعله في ظلال الجنة، فلان يدلس التسوية وصرح بالتحديث، فصرح بالتحديث من شيخه لكن البحث في شيخ شيخه . ؟
الشيخ : طيب ، أتذكر أنني أقول في بعض روايات الوليد بن مسلم بالذات أنه لا يحتج بروايته حتى يصرح بالتحديث في كل الطبقات . ؟
السائل : لا .
الشيخ : ما تذكر .
طالب : أنا أذكر ...
الشيخ : على كل حال يعني هذا المثال أمامك وأمثالك بين ... وبين طلاب العلم وبين أولئك الأئمة ، فأنا عن نفسي يقينا هذا التنصيص الذي يذكره صاحبنا هذا، وهو أنه لا يمكن أن يصحح حديث بقية بن الوليد إلا إذا صرح في كل طبقات الرواة بالتحديث، لأنه هذا ينجينا من التدليس الذي عرف به، فإذا كان هناك مثال آخر تذكره أنت وتحفظه عاملت الوليد بن مسلم بما لو كان مدلسا معتادا، ويكون هذا عدم استحضار حقيقة التدليس الذي رمي به، وبنفس التعليل نستطيع أن نعلل قول الأئمة الذين أنت تشير إليهم، يعني هو عدم استحضار نوعية التدليس وليس الخلاف ...

****

مثال للحديث التي دلس فيها الوليد بن مسلم تدليس التسوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث صلاة ... حديث علي .
الشيخ : أي نعم .
السائل : هو من طريق الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي فيما أذكر ، فهو الحافظ الذهبي في التلخيص يقول : وهذا باطل. فهل نستشف من صنيع الحافظ الذهبي أنه يطبق القاعدة ويقول هذا باطل مع أنهم ثقات كلهم . ؟ يعني الإسناد يقول هذا إسناد نظيف حيرني والله جودة إسناده ، والمعنى منكر أو نحو ذلك و وحكم عليه بالبطلان ، فهل يستشف أن الحافظ حكم بالبطلان أنه لم يذكر التحديث عن شيخ شيخه أو نحو ذلك . ؟
الشيخ : ما أعتقد هذا ، هو الحافظ الذهبي له مثل هذا الإطلاق في كثير من الرواة ، وآنفا أشرت إلى مثل ذلك حينما قلت إنهم يقولون في الحديث الضعيف إسناده إنه باطل، لأنهم يلاحظون معنى قام في متن هذا الحديث ، وتارة وهذا أدق يلاحظون أشياء تتعلق برواية هذا الراوي كأن يروي مثلا هذا الشخص المضعف عن شيخ مشهور حديثا لا يرويه سائر التلامذة وأصحاب هذا الإمام، فملاحظة مثل هذه القرائن يقوم في نفس الباحث أنه هذا المتن باطل، لكن إذا نظرنا فقط أن هذا رواه رجل ضعيف فالإسناد ضعيف فالحديث ضعيف، يبقى من الغرور من القول أن يقال هذا حديث باطل، لكن الحافظ نظرته أدق وأشمل من نظرت الناس العاديين يعني، فهنا في اعتقادي الحديث حفظ القرآن، إنما نظر الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك إلى المعنى الذي فيه وليس فقط إلى إسناده، نعم تفضل . ؟

****

الكلام على تدليس علي بن عمر المقدمي . وما قاله ابن سعد فيه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قلتم في صفحة ٤٩ على علي بن عمر المقدمي.
الشيخ : آه .
السائل : أنه يدلس تدليسا خبيثا يقول حدثنا ويسكت، فقلتم أرى أن ترد

جميع مرويات هذا الراوي ، ثم قلتم : فلا أدري وجه قول ابن سعد ثم صرح بالتحديث ... هل مازلتم على ... ؟
الشيخ : هذا الذي عندنا، إن جد شيء من العلم فنحن من وراء العلم .
السائل : طيب يعني ظهر لي وجه أو أكثر ، أريد أن أعرضه . ؟
الشيخ : تفضل أعطنا .
السائل : يمكن الإجابة عن قول ابن سعد بثلاثة أمور: الأمر الأول احتجاج البخاري ومسلم بحديث المقدم، الأمر الثاني أن آخر عبارة ابن سعد تنقض أولها، لأنه يقول حدثنا ويسكت فإن صرح بالتحديث قبلنا حديثه، فهذه العبارة آخرها ينقض أولها، الأمر الثالث أن ابن سعد هو الوحيد الذي تفرد بمثل ذلك القول ، فالحافظ ابن حجر في الفتح يرد على كثير من رجال البخاري يقول تفرد به ابن سعد وليس بعمدة إذا تفرد ، لأن أغلب مادته من الواقدي، فهل يصلح هذا جوابا . ؟
الشيخ : هذا التعبير مهم جدا ، مادته في نقد الرجال من الواقدي . ؟
السائل : نعم، كررها في ثلاثة مواضع من مقدمة الفتح، يقول: " إذا تفرد عن جميع الأئمة ... " .
الشيخ : فهمت القول ، لكن مش معقول أنه ...
السائل : يقول الأغلب .
الشيخ : أن يقال ابن سعد أن جرحه للرجال تلقاه من شيخه الواقدي .
السائل : لا هو يقول أغلب مادته عن الواقدي .
الشيخ : معليش لكن مادة النقد أو مادة السيرة . ؟
السائل : النقد .
الشيخ : هذا هو موضع استغراب ، لأنه أنا على الأقل لا أعلم أن الواقدي من علماء الجرح والتعديل كالأزدي مثلا، والأسدي كما تعلم متكلم فيه، لكن هو من أئمة الجرح، لكن الواقدي لا نعرف عنه أنه يضعف ويجرح ونحو ذلك، حتى إذا عرف بمثل هذا يمكن أن يقال أن مادة تلميذه ابن سعد ... قد تكون منه، لكن هل علمت الواقدي يوثق ويضعف .
السائل : لا ، لكن ...
الشيخ : قد يكون كلام الحافظ ...
السائل : لكن شيخنا رد مقالة ابن سعد لعلها أولى من رد أحاديث علي بن عمر ، لاسيما أن أحمد وابن معين وجماعة حكموا عليه بالتدليس المطلق ولم يبينوا نوع التدليس، فهم يعني في هذا الجانب نأخذ مثلا بالمطلق أو نحن ذلك، بدلا من رد جميع مرويات راو فنظلمه، لأنه لم يظهر على مسرح الحديث أو نحو ذلك، لأجل مقالة ابن سعد وحده، فهل يعد في هذا

جوابا . ؟

الشيخ : والله في حدود ما تعرف إذا لم يكن هناك مع ابن سعد موافق له في هذا النقد فممكن حينذاك القول أن هذا مرجوح بالنسبة لاحتجاج الشيخين لما صرح به بالتحديث، وممكن أيضا أن نتوسع في التحقيق لعلك فعلت، هل وجدت كلام ابن سعد في الطبقات أو فقط ما نقل عنه . ؟

السائل : لا أنا لم أبحث في الطبقات لكن الحافظ كرر عبار ابن سعد في موضعين من الفتح .

الشيخ : نعم هو طبعا يعتمد على كتاب التهذيب فيما ينقل ، فممكن كمان أنه نلاقي صورة أخرى .

السائل : للطبقات نفسها .

الشيخ : تحتاج إلى ... نعم.

طالب : أقول يعني ، أكمل إذا في شيء ...

الشيخ : لا أكتفي بما قلت آنفا ، يعني لإكمال تحرير هذا الكلام ينبغي أن نرجع إلى المصدر الأساسي الذي نقل كلام ابن سعد هذا في وسم المقدمي المذكور بأنه يدلس ذاك التدليس العجيب .

****

هل يصح عن الإمام أحمد أنه ضعف سعيد بن أبي هلال مع أن الجمهور

وثقه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألا يقال ... التي قالها أخونا حجاج على سعيد بن أبي هلال . ؟

الشيخ : كيف . ؟

السائل : سعيد بن أبي هلال وثقه جماعة من الأئمة ، ونقل الساجي عن أحمد أنه خلط في الأحاديث، الحافظ ابن حجر في هدي الساري رد مسألة أظن فيها شيئان على الإمام أحمد ، مسألة التضعيف، فهل الحافظ يقصد التضعيف أم يقصد الاختلاط. ؟ وهو ثقة، نحن متفقين أنه ثقة ... سعيد بن أبي هلال، لكنه خلط أو اختلط بهذه العبارة، فالشيء الذي ينكره هذا الآخر

... ابن حجر يقول : وشذ الساجي في تضعيفه ... هو ثقة لكن الساجي نقل عن أحمد أنه اختلط ، أفلا يقال الآن ما ذكره أخونا بالنسبة أنه صار محتج به الشيخان ووثقه جمع من الأئمة ، يعني أليس الأولى أن لا يهجر حديثه بسبب أنه إذا كان في خارج الصحيحين ...
الشيخ : هذا الحقيقة لا بأس ، بس ما يكفي مجرد أن نخرج عما علمنا لأنه المثال هذا أنا في عندي نقل في بعض كتبي لأن ابن حزم نقل عن غير أيضا الساجي .
السائل : أستاذي أنا وقفت على الكلام هذا في المجلد الثالث عشر من فتح الباري، يقول ابن حجر: وضعفه ابن حزم ...
الشيخ : لا أنا أقول ابن حزم نقل جرح سعيد ابن أبي هلال عن أحمد وغيره، أظنه يحيى ابن معين .
السائل : للاختلاط . ؟
الشيخ : نعم .
السائل : هو الحافظ في مقدمة الفتح يقول : " لم يصح عن أحمد تضعيفه " ، تضعيف سعيد بن أبي هلال صفحة ٧٦٥ من المقدمة ، يقول ذكر أستاذي وقال عن أحمد : " ولم يصح عن أحمد تضعيفه " . فكلمة لم يصح عن أحمد تضعيفه، دي أحمد بن حنبل يخرج من زمرة المضعفين على رأي الحافظ بن حجر . ؟
طالب : ... هو ثقة لكن مسألة الاختلاط .
الشيخ : هو البحث في الاختلاط ، هو عم يقول أنه يعني ..
السائل : ما هو في الاختلاط ، ما هو لم يصح عن أحمد تضعيف مروياته .
الشيخ : يعني المسألة تحتاج إلى تحرير ، إذا نفى الإمام ابن حجر عن الإمام أحمد التضعيف ذلك لا يستلزم النفي ، نفي التخليط ، أنه لا يصح مثلا في أبي إسحاق السبيعي أن نقول ضعيف، صح . ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لأنه ليس بضعيف . وأنه ثقة ، وله حالتان كما تعلمون جميعا، إذا روى قبل الاختلاط فهو حجة، وإلا فلا، وأما من قيل فيه ضعيف فأنت تعرف أنه لا يحتج به سواء في الحالة الأخرى ، ففي فرق إذا بين أن يقول ابن حجر بضعف رواية تضعيف أحمد وبين رواية حكم أحمد عليه بالاختلاط، يعني فيه عموم وخصوص بين ...
السائل : نعم، ولكن يمكن شيخنا حمل مقالة الحافظ ابن حجر على الاختلاط في أنه لا يوجد أصلا في التهذيب أو في غير التهذيب بعد البحث نقلا عن أحمد بتضعيفه، يعني لا يوجد عن أحمد بعد البحث أنه قال سعيد

بن أبي هلال ضعيف، ولكن توجد هذه العبارة ... الحافظ يقول : نقل الساجي عن أحمد كان يخلط، ثم قال : لم يصح عن أحمد تضعيفه ؛ فكأنه يرى الاختلاط فيه تضعيف للأحاديث كذلك .
طالب : العكس أنا أرى أنه يختلف تماما هذا ، لأنه لما يكون لم يصح عن أحمد تضعيفه لأنه ما ورد هذا أو ما ثبت .
الشيخ : هذا التضعيف المطلق هو المنفي، أنا ما أظن أحدا يضعف سعيد بن أبي هلال تضعيفا مطلقا .
الطالب : ابن حجر أستاذي، ابن حجر ينقل في الثالث عشر ينقل عن ابن حزم أنه ضعفه . ؟
الشيخ : إيه ، بس كيف ضعفه . ؟ أنا أذكر أنا كاتب في بعض تعليقاتي واستدراكاتي على بعض كتبي نقلت عن ابن حزم، لعله في كتابه الفصل في النحل ، أنه قال في صفحة كذا : أنه قال أحمد وفلان يغلب على ظني الآن أنه ابن معين كان اختلط . أي نعم ، الساجي الآن لأنه عم أتذكر الموضوع ، سعيد بن أبي هلال له علاقة برسالتي في الرد على الحبشي .
طالب : نعم .
الشيخ : أظن إذا بتذكرني في مناسبة ما هاتفيا يجوز أكون معلقها هناك هذه الفائدة ، أي نعم .
طالب : رأيت تعليق لك أستاذي على نسختك من ... عن سعيد بن أبي هلال لكن ما فيه هذا ، يعني ألحقته إلحاقا في الهامش، أي نعم ، طيب يا سيدي .

****

هل يلحق بالعبادلة الثلاثة بعض من نص العلماء أنهم سمعوا من عبد الله

بن لهيعة قبل الإختلاط، كيحيى بن إسحاق وعبد الرحمن بن مهدي ... ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

االسائل : طيب في سؤال شيخنا .
الشيخ : نعم .

السائل : معذرة يعني .
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة لرواية عبد الله بن لهيعة العبادلة الثلاثة روايتهم عنه صحيحة .
الشيخ : نعم .
السائل : فهل يلحق بالعبادلة بعض من نص العلماء أنهم سمعوا من عبد الله قبل الاختلاط، كيحيى بن إسحاق وعبد الرحمن بن مهدي كما في لسان الميزان نص عليه الحافظ بن حجر، والوليد بن مزيد نص عليه الطبراني كما في المعجم الصغير، هل يلحق . ؟
الشيخ : ... الاختلاط هو العلة يلحق كل من ثبت ذلك أنه سمع منه قبل احتراق مكتبته وسوء حفظه .

****

حديث أبي بن العباس عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان له فرس يقال له اللحي رواه البخاري مع أن أبي بن العباس قد اتفق

الأئمة على تضعيفه حاشا الدار قطني فقال : صويلح وقال الذهبي : هو

حسن

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم، سؤال آخر بالنسبة للحديث الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي بن العباس عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له فرس يقال له اللحي ، فهذا الحديث عندنا يعني أبي هذا اتفق النقاد على تضعيفه، ولكن الحافظ الذهبي يقول أنه حسن الحديث في الميزان ، فكيف الحافظ الذهبي استنتج مع أنه يعني الناس في قولهم قادحين على تحسين الحديث . ؟
الشيخ : ما أدري.

السائل : يعني هم جميعا اتفقوا على تضعيفه حاشا الدار قطني قال : صويلح يعتبر به، وفي هذا تضعيف ضمني؛ قال الحافظ الذهبي في الميزان : هو حسن الحديث .؟
الشيخ : بعد ما أخذ بالقاعدة التي قالها هو : " ما رواه الشيخان فقد جاوز القنطرة " .
السائل : أنتم لم تكترثوا بهذه المقالة فأخذها بعض الناس عندنا في مصر ذريعة: يقول الشيخ الألباني يستجيز الطعن في رجال الصحيحين ويقول كل من جاوز القنطرة ... هذا كلام لا أساس له ونحو ذلك .
الشيخ : كيف يعني . ؟
السائل : يعني يقول أن رجال الصحيحين قفزوا القنطرة كما في ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي، الذهبي يقول تعليقا على ما قاله أحمد منكر الحديث، قد قفز القنطرة بإخراج البخاري ومسلم له، فأنتم قلت أن هذه العبارة غير دقيقة من الناحية العلمية، فبعض الناس أخذوا هذه العبارة، وقالوا يطعنون على الصحيحين ومن جملة الذين يقولون بهذا الشيخ ناصر الدين الألباني فهو لا يوقر رجال الصحيحين ويمكن أن الخلل يدخل منهم ونحو ذلك.؟
الشيخ : هذا طبعا يعني تحميل متبادل متكرر ما لا يصح، هذا أسلوب أهل الأهواء دائما وأبدا، يعني أي باحث الآن لا يستطيع أن يقول ... صحيح البخاري وصحيح مسلم لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فنقول نحن هنا في الصحيحين بعض الأوهام وبعض الأخطاء، وبعض الأحاديث التي لا يمكن القول إلا بضعفها، فهل يجوز للإنسان أن يقول أنه هذا يعني أن الألباني لا يقيم وزنا للصحيحين . ؟ !
السائل : هو ضرب مثالا عليكم وهو تضعيفكم لحديث مسلم في ساعة الاستجابة، حديث أبي موسى، فيقول: الشيخ ناصر الدين الألباني ضعف هذا الحديث مع كونه في صحيح مسلم، أولا إن كان أعله برواية مخرمة فقد قال في الإرواء: إن رواية مخرمة عليه وجادة صحيحة، وإن كان أعله بمخالفة الحديث للأحاديث الأخرى أنها بعد صلاة العصر ونحو ذلك، فيقول أن الحافظ بن حجر أورد في الفتح أن ابن القيم جمع بين الحديثين وقال الحافظ بعدما نقل كلام ابن القيم، : " وهذا في طريق الجمع أولى، وقال به أبو بكر بن العربي ومحب الدين الطبري " وساق جماعة، فيقول يعني نحن لا نقدم على تضعيف حديث في مسلم إذا كان هناك مجال للجمع، لا نرجح إذا كان مجال للجمع .
الشيخ : وأنا معه في هذا في هذا إذا كان في مجال للجمع ، لكن بقي عليه

إن ثالثة ، لماذا ما ذكرها . ؟ أنت ذكرت إن مرتين .
السائل : فهل قرأتم جمع ابن القيم . ؟
الشيخ : أنا ما يهمني لأنه أنا تضعيفي للحديث ليس من هذه النواحي ، وإنما سلفي في ذلك الإمام الدارقطني فهو أعله بالوقف، وهذه العلة الجارحة القادحة في الحقيقة، فنحن ... يعني إذا كان في مجال للجمع بين الحديثين الصحيحين فلا يجوز رد الحديث بالآخر، هذا الأمر يعرفه المبتدئون في هذا العلم، لكن حينما يكون النقد الموضوعي لهذا الحديث يؤدي إلى أنه موقوف، حينذاك لا حاجة بنا إلى الجمع بين موقوف ومرفوع، مع ذلك الآن في سبيل المذاكرة ما هو الجمع بين الحديثين . ؟
السائل : يقول شيخ الإسلام ابن القيم : " وعندي أن الوقت ما بين أن يصعد الإمام إلى أن تقضى الصلاة هو أيضا وقت إجابة وتضرع ونحو ذلك ، فيقول : فيصح يعني صلاة العصر... أقصد حديث أبي موسى يحمل على أن الساعة ليست مخصوصة إنما هي ساعة تتنوع مع دعاء المسلمين وابتهالهم إلى ربهم ونحو ذلك ، فيقول هذه ساعة ترجى فيها الإجابة من أن يصعد الإمام إلى أن تقضى الصلاة، فيقول هذه أيضا ساعة إجابة، فيقول هي لم تعين بذاتها " . ؟
الشيخ : كيف هذا مع الأحاديث التي فيها تصريح في الصحيحين وغيرهما استنكر بعض السلف أنه كيف الساعة تكون ساعة إجابة وهي الصلاة تكره فيها، بعد العصر يعني كيف هذا . ؟ هذا معناه أن الساعة محددة، هو على كل حال الجواب السابق الذي أنا ذهبت إليه من أن الحديث لا يصح مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فما في حاجة حينذاك لتكلف التوفيق، لا يخفاك أيضا ان التوفيق فرع عن التصحيح، وكما تعلم أيضا شرح النخبة لابن حجر العسقلاني أنه : " إذا جاء حديثان متعارضان من قسم المقبول جمع بينهما بوجه من وجوه الجمع الكثيرة " فهذا الوجوه الكثيرة أوصلها الحافظ العراقي في تعليقه على مقدمة علوم الحديث إلى أكثر من مئة وجه، فهذا لا شك أن الجمع هو الأصل، لكن بين حديثين مقبولين، أما التوفيق بين حديث صحيح وله طرق وشواهد كثيرة وبين حديث قد يستعمل فيه بعضهم لفظة الشاذ لو صح رفعه، فكيف وهو حديث موقوف، ثم كلام ابن القيم معناه أنه فتح باب أنه ساعة الإجابة يوم الجمعة، شوف الآن كيف دخلنا في التأويل يفتح علينا أبوابا، ساعة الإجابة يوم الجمعة مش محصورة بساعتين، في ساعة جلوس الخطيب وساعة بعد العصر، وإنما هي ساعات، هذا التأويل يفتح علينا هذا الباب، أعتقد أن هذا المؤول لا يمكن أن يستلزم هذا الإلزام الذي نحن نلزمه إياه

الآن ، أليس كذلك . ؟
السائل : بلى .
الشيخ : سنقول إذن ما الذي حملك على أن تقول هناك ساعتان، معنى ذلك زيادة على حديث أبي موسى، إذا نحن نقول له كما تعلمنا من بعض العلماء المتأخرين أثبت العرش ثم انقش ، نقول له أثبت الحديث ونحن معك في الجمع، ولعل في هذا القدر كفاية، والحمد لله رب العالمين .
السائل : ولكن شيخنا هذا آخر سؤال أسأله .
الشيخ : تفضل .

****

تدليس الأعمش عن شيوخه الذين أكثر عنهم يقبل ولو عنعن كما قاله الذهبي فما رأيكم ، وهل يلحق به أبو الزبير إذا عنعن عن جابر لأنه أكثر عنه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحافظ الذهبي في الميزان قال في ترجمة الأعمش : " إذا صرح بالتحديث فلا كلام وإذا عنعن لم تقبل روايته إلا في شيوخ أكثر عنهم كأبي صالح وأبي وائل وإبراهيم ؛ وهذا الضرب روايته عنهم محمولة على الاتصال " هذا الكلام هل هو مطابق للقاعدة . ؟
الشيخ : أنا عليه أمشي وبه أدين، لأنه عمل أئمة المسلمين على هذا، وقلت من قريب، ممكن البارحة أو ... قلت إنما يصار إلى إعلال الحديث بعنعنة الأعمش حينما يكون هناك في الحديث ما يضطر الباحث إلى أن يكتشف العلة ولا يوجد إلا في هذه العنعنة فنقف عنه، ونعتبر ذلك عنعنة، أما الأصل فهو تسليك رواية الأعمش إذا روى عن الثقات وبخاصة من أشار إليهم الحافظ الذهبي.
السائل : أبو الزبير أكثر عن جابر، روى عن جابر فأكثر عنه . ؟
الشيخ : لا، المعروف عن الحافظ الذهبي نفسه أنه في صحيح مسلم تبعا

لغيره أحاديث كثيرة في القلب منها شيء، إن الذي تتبع فعلا أحاديث أبي الزبير يجد فيها أشياء لا تنطوي إلا عن نقص، وخذ دليلا على ذلك انتباه الليث بن سعد الإمام إلى تدليسه حيث طلب منه أن يبين له الأحاديث التي سمعها من جابر والتي لم يسمعها، ففي فرق يعني بين هذا الإعلال وذاك، بين الأعمش وبين أبي الزبير .

الطالب : بس رواية الليث عن أبي الزبير نمشيها . ؟ رواية الليث بن سعد عن أبي الزبير تمشى . ؟

الشيخ : آه، هذا الذي أقصده، لأنه ما روى عنه إلا ما علم به سماعا بالتحديث .

الشريط رقم : ٠٣١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سبع سنوات لم يزك حلي امرأته ثم علم الحكم الشرعي فهل يلزمه القضاء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الأول وهو الأخطر وهو حب الظهور ، والتعالي على الأقران ؛ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلا ، وعليكم السلام ؛ الحمد لله ، معذرة إليكم عفوا أهلا ومرحبا ، وعليكم السلام . معذرة تفضل هنا يا شيخ .
الحلبي : أنا بفكر الآن إذا أثرتك بمحلي هل يعني أدخل ضمن الحديث (لا يقيمن الرجل للرجل من مجلسه). أو لا أدخل .
أبو اسحاق : إلا بإذنه هه .
الحلبي : أنا الآن أفكر بهذا الأمر تفضل على أي حال .
أبو اسحاق : جزاك الله خير .
الحلبي : أمر سهل متيسر .
الشيخ : أحمد الله وأشكره كيفك أنت ؛ الحمد لله ، كيف حالك .
أبو اسحاق : الحمد لله رب العالمين .
الشيخ : وعيالك بخير .
أبو اسحاق : الحمد لله يدعوا لك بالسلامة .
الشيخ : عليك وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو اسحاق : الإخوة كانوا يريدون تعزير الأخ أبي حمزة .
الشيخ : لا أنا الذي أستحق ذلك
أبو اسحاق : سبحان الله .
الشيخ : آه ، لأني خالفت الحديث (سيروا بسير أضعفكم)
يضحك الطلبة .
الشيخ : معليش سبحان الله كنت بلاحظ سيارة أخينا وأحيانا حينما يعطي إشارة بالنور لكن ما أدري كيف فاتتني لما أخذت يمينا الظاهر أنه سلك

الجادة تمام هه ... وأنا سلكت بنيات الطريق خلاف ما قيل :
وهذا هو الحق ما به خفاء فدعني عن بنيات الطريق
ويضحك الشيخ .
علي الحلبي : المقصود هنا في بنيات الطريق الآراء الضعيفة أو كذا ... .
الشيخ : أينعم طبعا كناية طبعا .
الحلبي : أبو اسحاق ... لا أعرف هذه ... كهرباء ... .
الشيخ : هل هذا شغال .
أبو اسحاق : بالنسبة لزكاة الحلي ، زكاة الحلي على قول الذين يوجبون الزكاة رجل يقول أنا ظللت اكثر من سبع سنوات لا ازكي ثم علمت الحكم الشرعي هل يلزمه أن يزكي عن السنوات الماضية ؟ .
الشيخ : لابد لأن الزكاة ليست كالصلاة الموقت أولها وآخرها ، بحيث إذا أخرجها صاحبها عن وقتها المحدد الأول والآخر فلا يمكنه القضاء ، ليست الزكاة كذلك ؛ فهي تجب مع اجتماع بلوغ النصاب وحول الحول ؛ ثم هذا الوجوب يستمر إلى آخر رمق من حياة المكلف فإذا ما أخرجها السنة يخرجها السنة الثانية وهكذا دواليك ؛ والسر في هذا والله أعلم أن هذا من حقوق العباد فإذا لم يسارع المكلف في إخراج هذا الحق وتقديمه لمستحقيه فليس معنى ذلك أن يهضمه حقه بل عليه أن يؤديه إليه حينما يتمكن من ذلك أو يتوب إلى ربه .

****

هل الخلاف في زكاة الحلي مسوِّغ لعدم اخراج زكاة السنوات الماضية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : أليس الخلاف في زكاة الحلي يكون مسوغا بأن لا يخرج زكاة السنوات الماضية إذا كان هذا مما يشق عليه أن يدفع الزكوات السنوات .
الشيخ : لا ، خلي العلة ؛ هل هو يشق عليه أم هو يكون المسألة خلافية ، خلي القضية واحدة بعد الأخرى أبو اسحاق : طيب لنجعلها مسألة خلافية .

الشيخ : كويس أنا لا أعلم أن المسألة الخلافية توهن من حكم الشرع في مسألة ما ؛ حسبه هو أنه إذا خالف الحق أو الشرع لسبب ما أن لا يكون مؤاخذا على هذه المخالفة ؛ أما أن لا يصحح موقفه بعد أن تبين له الصواب فيها فهذا شيء آخر .
أبو اسحاق : لكن هو مقلد يعني لم يأخذ المقياس بوجوب زكاة الحلي على أساس أنه مقتنع مائة بالمئة ولكن أحد الناس قال له إنها ليست واجبة فهو لم يتبين الحكم ويعتقده .
الشيخ : أيضا هذه مسألة أخرى هل تراه يختلف حكمه إذا ما تبين له ذلك .
ابو اسحاق : إذا تبين له ذلك يفعل .
الشيخ : الجواب أيضا أنا لا أعرف فرقا بين المجتهد والمتبع والمقلد أن المسألة ذات الحكم الواحد والوجه الواحد يختلف الحكم فيها بنسبة اختلاف طريق تلقي هذه المسألة فالمجتهد تلقاها باجتهاده الخاص والمتبع تلقاها باجتهاد غيره والمقلد تلقى ذلك تقليدا ؛ فالحكم يبقى كما صدر من المجتهد فإذا وجب على المجتهد أن يبادر إلى استدراك ما فاته وجب على المتبع وكذلك وجب على المقلد ؛ لكن الحقيقة الآن أنا بتذكر أو هذا التصنيف لهذه المسألة أن زكاة الحلي لا تجب فتبين له العكس وأنه يجب عليه فوجب عليه أن يخرج ؛ يعود سؤالك السابق فالآن أنا بعدل موقفي وبقول لا يجب لأن الأصل هو المجتهد لا يجب عليه فحكم المتبع كذلك حكم المقلد كذلك فوافق شن طبقه فوافقه فعانقه .
يضحك وابو اسحاق وكذلك الشيخ .

****

شخص لم يزك لعدت سنوات ثم تاب ولكن لا يعرف كم أخرجت أرضه

فكيف يزكي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : طيب بالنسبة للزكاة المفروضة لعل الجواب يظهر من هذا السؤال من هذا الجواب أن رجل ظل لا يزكي عدة سنوات طويلة ثم تاب وأناب وأراد أن يخرج الزكاة فطبعا واجب عليه إخراجه .
الشيخ : لابد .
ابو اسحاق : ولكن كان عنده أرض زراعية فهو لا يعرف كم أخرجت ناتج فمقدرا الزكاة كيف يخرجها .
الشيخ : في غلبة الظن كما هو المرجع في كل المسائل التي تكون بهذا الخفاء ، يستعمل غلبة الظن يقدر تقديرا مثلا يجتهد يعني ما في شيء محدد .
ابو اسحاق : بالنسبة للزكاة تخرج على رأس المال والربح أم على الربح فقط ؟ .
الشيخ : أي المال تعني النقدين مثلا .
ابو اسحاق : النقدين معا .
الشيخ : أظن هذه المسألة لها علاقة بمسألة معروفة عند الفقهاء ... وفيها خلاف مشهور وهو إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول وفي أثناء الحول انضم إلى النصاب كمية من المال أو أنصبة متعددة لكن كل نصاب من هذه الأنصبة الأخرى ما حال عليها الحول فحينما يريد أن يخرج الزكاة هل يخرج عن النصاب الأول الذي حال عليه الحول فقط ثم لكل نصاب من الأنصبة الأخرى له حسابه الخاص به ؛ أم يخرج عن مجموع ما عنده من النصاب الأول زائد من الأنصبة الأخرى التي لم يحل عليها الحول ؟ ففي المسألة قولان ، منهم من يقول لكل نصاب حسابه الخاص ؛ وعلى هذا القول يخرج زكاة النصاب الأول الذي حال عليه الحول ؛ و الرأي الآخر أنه يخرج عن كل هذا المال الذي لديه الذي حال عليه الحول والذي ما حال عليه الحول ، والذي أختاره هو هذا .
ابو اسحاق : الثاني .
الشيخ : الثاني ؛ لأنه ملاحظة كل نصاب لا يجب عليه الزكاة حتى يحول عليه الحول هذه قضية تتنافى مع قوله تعالى: ((وما جعل عليكم في الدين من حرج)) . من الصعب جدا خاصة بالنسبة للتجار الكبار أن يعملوا حساب لكل نصاب فستتجمع عندهم مئات الأنصبة إن لم نقل أكثر من ذلك فيشق ذلك عليهم هذا أولا والحرج المرفوع بنص القرآن ؛ وثانيا هذا هو الأنفع للفقراء و المساكين وإن كنت أنا لا أجعل هذا الأمر الثاني يعني دليلا شرعيا لولا الدليل الأول ما قلت بالثاني لكن الثاني كشاهد وليس كحجة ودليل ؛ وعلى ذلك أظن يكون الجواب عن سؤالك السابق ، أكذلك ؟

.
أبو اسحاق : إن شاء الله .
الشيخ : إن شاء الله .

****

ما حكم النظر إلى عورة المسلم للضرورة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : طيب وأنا أسأل أول أمس عن الطبيب المسلم الذي يلمس عورات النساء قلت أنا ذكرت أن الحافظ ابن حجر في حديث أيوب عليه السلام لما اغتسل عريان ونقلت أنا عنه أنه وقال فيه دليل على جواز ... تحقيق رجعت إلى الفتح ووجدت أني أخطأت والصواب أن الحافظ استدل بحديث موسى عليه السلام لما اغتسل عريانا وفي الحديث أن بني اسرائيل نظروا إلى عورته ، قال الحافظ وبه يتم الاستدلال على جواز النظر للعورات للضرورة ، هل هذا ظاهر من ... .
الشيخ : نفس الجواب وإن كان اختلف المجاب عنه نفس الجواب ليس فيه دليل لأن هذه قضية أجراها الله تعالى لموسى عليه السلام ليدفع عنه تهمة اليهود عنه لأن اليهود قالوا عنه بأنه آدر ؛ فالله عزوجل قدر هذه القصة لكن أين هذا من جواز النظر هم نظروا أولا إذا قلنا هم متدينون وأنهم ملتزمون بأحكام الشرع كانت نظرتهم إلى موسى وهو يركض وراء الحجر وهو يصيح ثوبي حجر ثوبي حجر فما كانت نظرتهم نظرة متعمدة والبحث ؟ .
أبو اسحاق : في الجواز .
الشيخ : لا والبحث في النظرة المقصودة المتعمدة آه ، وهذا كله إذا افترضنا فيهم التدين ؛ لكن ترى هؤلاء الذين يتهمون كليم الله بشيء لا يمكن ان يراه إنسان إلا إن كان زوجا له ؛ هؤلاء لا يفترض فيهم أنهم عندهم من التقوى أن لا ينظروا إلى عورة الرجل ولذلك فليس فيه دليل .
أبو اسحاق : دليل بعيد .
الشيخ : أينعم .

السائل : ... عاريا
الشيخ : هذا الذي قلناه .

****

رجل سمع شريط الألباني ثم قال سمعت الشيخ يقول كذا وكذا هل يعد هذا

تدليس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : رجل سمع الشيخ ناصر الدين الألباني من شريط كاسيت .
الشيخ : شو سوه .
أبو اسحاق : رجل سمع الشيخ ناصر الدين الألباني .
الشيخ : سمع .
أبو اسحاق : سمعه من شريط كاسيت فقال سمعت الشيخ الألباني هل يعد ذلك تدليسا .
الشيخ : طبعا ، التدليس ما هو ؟
الطلبة ضحكوا .
أبو اسحاق : لكن هو سمع .
الشيخ : نعم نعم نقول أنت سؤالك ليس هل يجوز له أن يقول سمعت وإنما سؤالك هل يعتبر ذلك تدليسا أليس كذلك .
أبو اسحاق : نعم بلى بلى
يضحك أبو اسحاق والطلبه .
الشيخ : هناك فرق بين الأمرين وعلى ذلك هو تدليس لماذا ؟ لأنه لا يخفى أنه التدليس في علم المصطلح هو إيهام شيء لم يكن ، هو إما أن يوهم أن هذا فعلا هو شيخه وسمع منه حقيقة وأن هذا من جملة مسموعاته منه ؛ وإما أن يوهم أنه سمع منه وأنه لم يسمع منه مطلقا ؛ فالذي يروي عمن لم يلقه إطلاقا فهو مدلس ، والذي يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه فهو مدلس ؛ فإذا التدليس إنما يعني التوهيم على الناس أشياء هو يعني لا يقصدها والناس يفهمون منه أنه يقصدها ؛ فإذا قال القائل وقد سمع كلام

المزعوم الشيخ الألباني .
- يضحك الشيخ وأبو اسحاق الحويني رحمهم الله -
يتكلم في تسجيل سمعت الألباني يقول كذا ، ما يتبادر إلى أذهان السامعين أنه سمع بواسطة التسجيل كما أنه لا يتبادر في رواية الحديث من المدلس عن فلان أنه روى عنه بواسطة ما ؛ لذلك سمي مدلسا فهذا مدلس في العصر الحاضر -
الشيخ الألباني والشيخ أبو اسحاق والطلبة يضحكون .
الحلبي : لكن أستاذنا نحن نتثقف ما نسميه مدلسا نسميه مدلس
يضحك الطلبة
الشيخ : يقول كل الدروب بتودي على الطاحون دلس يدلس فهو مدلس .
ابو اسحاق : وإنما بالنسبة للجواز جواز أن يقول أنا سمعت بنفسي تأكيدا طيب هذا جائز ؟ .
الشيخ : سبق الجواب .
ابو اسحاق : لا هناك يعني نعم هو مدلس لكن ... .
الشيخ : سبق الجواب حينما قلت لك أنت لا تسأل هل يجوز أن يقول سمع وإنما هل يعد مدلسا .
ابو اسحاق : وأنا غيرت السؤال
الحلبي : سؤال جديد
ابو اسحاق : سؤال جديد هل يجوز له أن يقول في مسألة معينة أنا سمعت
.
الشيخ : وهو سمع من الشريط .
ابو اسحاق : نعم .
الشيخ : طيب نفس الجواب .
ابو اسحاق : إذا لا يجوز .
الشيخ : نفس الجواب لأنه ما الذي يفهم السامعون منه ؟ .
ابو اسحاق : أنه سمع .
الشيخ : لا .
ابو اسحاق : أنه رأى حقيقة .
الشيخ : إنه سمع منه مباشرة .
ابو اسحاق : مباشرة .
الشيخ : مش لو سمع هو سمع
يضحك الألباني .
ابو اسحاق : فيقول حدثني شريط ؟ .

الشيخ : سمعت من الشريط .
ابو اسحاق : سمعت من الشريط .
الشيخ : أينعم .
السائل : لو بالهاتف .
السائل : لو حدثت بالهاتف .
الشيخ : بالهاتف
يضحك الشيخ
الشيخ : ويقول هذه تحتاج إلى وقفة والله يبدوا الأمر يحتاج لذكر الواقع حقيقة يعني هاتفيا فيقول حدثني هاتفيا أو سمعت منه بالهاتف ، نعم .

****

ما حكم الرواية عن المنافقين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : أنا كنت في مذاكرة مع الشيخ شعيب الأرناؤوط .
الشيخ : حفظك الله
الطلبة جميعا ضحكوا .
ابو اسحاق : في بعض المسائل العلمية يعني وكذا ، فلا أدري ما الذي جعلنا نتطرق إلى ذكر الشيعة من الرواة ، أنا ذكرت الجوزجاني ومعروف أنه يحمل على كل متشيع فأورد علي الشيخ شعيب مسألة وقال لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لعلي (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق). قلت نعم بلى قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ؛ قال الجوزجاني هذا ألا ترى أنه منافق ؟ قلت هذا ليس بلازم ، قال ليس بلازم ولكن قول النبي صلى الله عليه وسلم يجب نحن أن نطبقه على مثل هؤلاء وحينئذ في الرواية عن المنافقين يعني لا تجوز لك ذلك ؛ فطبعا جوابه عليه مآخذ لكن أنا أريد سماع الجواب العلمي منكم .
الشيخ : يعني هو يستلزم من بغض الرجل لعلي أنه منافق .
ابو اسحاق : أينعم .
الشيخ : طيب ؛ نحن أولا نفرق بين بغض وبغض ، إذا كان البغض بسبب

هو بسبب شبهة قامت بنفسه وليس بسبب سوء في خلقه كما نقول تماما بالنسبة للمبتدعين الذين خالفوا السنة في كثير من المسائل وخاصة ما كان منها متعلقا بالعقيدة ؛ فالذي يخالف العقيدة قصدا وقد تبين له الحق فجحده فهو كافر بعينه ؛ لكن الذي يجحد الحق متوهما أنه على صواب ، هذا نحن لا نكفره ولكننا نضلله لا نخرجه من دائرة الإسلام ؛ وأظن أن هذا لا يناقش فيه شخص أوتي ذرة من علم ؛ وعلى ذلك إذا كنا نفرق بين من جحد شيئا لو قصده كفر ولكن لما لم يقصده ما كفرناه وكذلك من باب أولى أن لا نكفر من يجحد حديث ما بانه منافق ؛ لأن نفاقه هذا يمكن أن يكون ليس عن قصد منه وإنما هو عن سهو وخطأ ؛ وحينذاك نعود الى قواعد علم الحديث ، ما حكم أهل البدع والأهواء أيحتج بحديثهم أم لا ؟ معروف الجواب في علم المصطلح أنه إذا ثبتت ثقتهم وعدالتهم فيما عدا المسائل التي يعني انحرفوا فيها عن الهدى والصواب فحينئذ يحتج بحديثهم لأن العمدة في ذلك هو الضبط والحفظ ؛ أما اختلاف العقيدة فهذا بينهم وبين الله تبارك وتعالى ؛ باختصار الذي يبغض عليا فهو من أهل البدع والأهواء كالشيعة الذين يفضلون عليا على أبي بكر ، هذا أقل ما يقال فيهم لكننا نرجع عنه إذا ثبتت ثقتهم وحفظهم وضبطهم فهذا هو الجواب .

الحلبي : يبقى شيخ في أصل المسألة

الشيخ : تفضل .

الحلبي : هل ثبت عن الجوزجاني أنه ناصبي فعلا .

الشيخ : هذا سؤال يرد بلاشك وأنا ما عندي جواب في هذا .

الحلبي : الذي أذكر أن كثيرا من أهل العلم دافعوا عنه ودفعوا عنه هذه التهمة ، هذا الذي في وحي الآن . الشيخ : لكن الحقيقة أن هذا ان ثبت فلا يخلوا أن يوجد هناك ناس من الرواة كان موقفه ضد علي يعني الخوارج ، خذ الخوارج عموما وخذ عمران بن حطان خاص ؛ طيب هؤلاء ماذا نقول في حقهم نواصب والا زيادة ، قاتلوه حتى قاتلهم ؛ لكن مع ذلك يحتج برواياتهم لأنهم ما خرجوا بهذا الخطأ الفاحش عن دائرة الإسلام ، هذا جوابي والله أعلم .

****

ما تفسير عبارة عدي رحمه الله في بعض الرواة : (وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب شيخنا في الكامل لابن عدي له اصطلاح يبدوا غريبا يعني وفي ترجمة بعض الرواة يعطي حكمه في آخر الترجمة فيقول وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق ؛ فهذا لأول وهله كأنه يجعل الصدق يعني مضادا للضعف فالضعف يكون في العدالة وهذا ان ثبت كأنه يتهمه بالعدالة أو شيء من هذا .
الشيخ : أنا أرى أن تفسر هذه العبارة بما سبق من الكلام فهو الذي يحدد هل يقصد بالصدق هنا ضد الكذب أم يقصد الحفظ والضبط فيما يروي .
ابو اسحاق : هو الظاهر من الترجمة أنه يقصد الحفظ والضبط .
الشيخ : طيب فنفسر على ضوء ذلك ، يعني صدقه في روايته يعني خطئا أو صوابا لا يقصد الكذب المتعمد يعني كما تعلم من اصطلاح اللغة العربية كذب فلان ليس من الضروري أن نفسره بأنه تعمد الكذب كذلك نقول صدق فلان ليس من الضروري أن نفهم منه بأنه قصد الصدق وإنما هو روى الصدق ؛ هذا عكس كذب يعني ما أدري هذه الفلسفة في اللغة مقبولة أم لا .
- أبو اسحاق يضحك -
خاصة من أعجمي الباني يا مراد .
السائل : أنت البركة يا أستاذ .
الحلبي : أستاذي في شيء يعني هذا اللفظ اصطلاح قريب من اصطلاح الحافظ صدوق يعني هو ما يقصد أنه ضد كاذب أو غير كاذب إنما يقصد أنه ضابط عادل إلا أنه خف الضبط ... .
الشيخ : أحسنت .
الحلبي : أليس قريبا أستاذي من هذا ؟ .
الشيخ : بقولوا الناس شم وصلي على الرسول .
الشيخ والطلبة يضحكون .
الشيخ : أنا بقول شم واذكر الله امسك .

الحلبي : أليس هذا قريبا .
الشيخ : قريب جدا .

ابو اسحاق : لكن شيخنا على كلام الأخ علي يرد تساءل لفظة صدوق إذا أطلقت بدون مقابلة فممكن نحملها على الصدق والعدالة والضبط أيضا لكن إذا قوبلت بالضعف فهنا الإشكال يرد .
الشيخ : صحيح وأن الإشكال نسلم به ولذلك كان جوابي يفسر على ضوء ما سبق من الكلام فأجبت بأنه يعني ماذا ؟ .
ابو اسحاق : يعني الضعف في الضبط .
الشيخ : الضعف في الحفظ هذا هو .

ابو اسحاق : شيخنا في علل الحديث لابن أبي حاتم كثيرا ما يورد عن أبيه أبي حاتم رحمه الله أنه يطلق لفظ البطلان ولا يتبين وجه فهل من خلال استقرائكم للعلل ونحو ذلك وقفتم على معنى البطلان في اصطلاح أبي حاتم في العلل .
الشيخ : أنا ما أستطيع أن أقول أن له اصطلاحا خاصا لكن أقول إن هذا اصطلاح لا يختص به أبو حاتم وحده فكثيرا ما يصدر مثله عن غيره من المتقدمين والمتأخرين وقد قلت قريبا جوابا عن مثل هذا السؤال الذي يتبين من البحث في وضعهم لهذه الكلمة مجال كلامهم بعني ووضعهم لهذه الكلمة فيه ؛ وهذا شيء لم ينص عليه في علم المصطلح فيما علمت ، يعنون بطلان المتين تارة وبطلان الاسناد تارة أخرى ؛ ولو لم يكن هناك في السند كذاب أو وضاع يستلزم القول بذلك بالبطلان ، مثلا فيما يتعلق بالمتن لايخفاك ولايخفى على كل طالب علم ان المتن إذا كان يخالف معلوم مثلا من الدين بالضرورة أو كان يخالف ظاهر آية أو حديث صحيح فهو واضح جدا حينذاك أنه هذا المتن الذي يرويه ذاك الضعيف ان البطلان جاء من حيث متنه وإن كان الراوي ليس متهما بالوضع وتارة يقصدون البطلان من حيث الإسناد مثلا ولهم مثل هذه العبارة التي سأذكرها أن الإمام الزهري مثلا له تلامذة كثيرين جدا يأتي أحدهم من الضعفاء فيروي عن الإمام الزهري بإسناده العالي الصحيح كأن يقول حدثني أنس بن مالك فيقال هذا حديث باطل ، لماذا ؟ أين أصحاب الزهري الثقات الذين خالطوه وصاحبوه سنين معدودات ثم لا أحد من هؤلاء يروي هذا الذي رواه هذا الضعيف فإذا هذا باطل هذا الذي أفهمه من استعمالهم يعني في كلامهم وهذا يذكرني بالقصة التي تذكر في ترجمة نوح ابن أبي مريم تارة وفي

الكلام على الحديث الموضوع في المصطلح تارة أخرى فجاءوا إليه وقالوا له من أين لك هذه الأحاديث ترويها عن عكرمة عن ابن عباس وهؤلاء أصحاب عكرمة لا يروون شيئا مما ترويه أنت عنه ؟ فأجاب الرجل بكل صراحة قال لما رأيت الناس شغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن اسحاق عن تلاوة القرآن وضعت لهم هذه الأحاديث حسبة .
يضحك الطلبة والشيخ .
الشيخ : نيته طيبة هه ، الشاهد اكتشفوا وضع هذه الأحاديث بتفرده عن ذلك الشيخ الثقة وهو عكرمة دون سائر أصحابه هذا الذي أفهمه من كلمة باطل .
ابو اسحاق : وفي العلل حديث (أكثر خطايا ابن آدم في لسانه). أبو حاتم قال رفعه باطل .
الشيخ : أيوه ، طيب .
ابو اسحاق : يمكن أن يفهم هنا أن البطلان قد يطبق أبو حاتم على مجرد الخطأ يعني كان ممكن أن يقول هو موقوف مثلا .
الشيخ : لكن ليس هذا فقط يلاحظ ما أشرت إليه آنفا ، كأن يكون الثقة رواه موقوفا وهذا الضعيف رفعه فبيانا لهذا الواقع الذي شرحته آنفا أطلق لفظة البطلان ولو يكفي أن يقال هذا منكر لكن لما يأتي الحديث من رواية ثقة أو أكثر موقوفا وطبعا هذا في وجهة نظره هو الذي سوغ له أن يطلق البطلان على الحديث المرفوع .

****

هل الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عمدا يوجب الخلود في النار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب بمناسبة ذكر نوح ابن أبي مريم هل الكذب عمدا على النبي صلى الله عليه وسلم يستوجب الخلود في النار .
الشيخ : كبغض علي .
ابو اسحاق : كبغض علي لكن المسألة تختلف أن هذا كذب متعمدا كعبد الكريم ابن أبي العوجاء لأجل يحرم الحلال ويحل الحرام كما صرح هو

بنفسه فهل يعتبر خرج من الملة لو قصد هذا .
الشيخ : أنا ما أي دعني والمثال أحمد هذا إذا قصد ماذا ؟ .
ابو اسحاق : إذا قصد أن يدخل في الشريعة عمدا لأجل تزييفها ونحو ذلك هذا كافر .
الشيخ : كافر .
ابو اسحاق : كافر ، طيب وعامة الوضاعين الذين كانوا يضعون الحديث .
الشيخ : لا ، ليس سواء .
ابو اسحاق : ليس سواء .
الشيخ : يعني يلي يضع مثلا حديث (شكوت إلى جبريل ضعفي من الإيقاع فأمرني بأكل الهريسه) يضحك الشيخ وكذلك أبو اسحاق
الشيخ : هذا لا يقصد الدس في الشريعة أو تغييرها ، هذا من أجل ترويج البضاعة كالذي من روى الحديث (من أكل اليخنة دخل الجنة) هذا حديث أنت ما تعرفه فينبغي أن ترويه عني
الشيخ : يضحك الشيخ والطلبة
الشيخ : هذا يروونه بعضهم عن إمام قرية جاءه أحد فلاحي القرية " وعليكم السلام " قال إن عنده يخنه متكدسه عنده ويخشى أن تفسد قال له وما عليك أنت احضرها غدا أو اليوم إذا كان اليوم يوم جمعة وضعها أمام المسجد والباقي علي ؛ ففعل الرجل وصعد المنبر " يا عباد الله اتقوا الله " إلى آخره تسلسل ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أكل اليخنة دخل الجنة) الناس ما يصدقون يخرجون من المسجد حيث اليخنة مكومه على باب المسجد حتى يشتروا اليخنة من أجل أن يدخلوا الجنة هه ففي لحظات انصرفوا من المسجد حتى نضف المكان من اليخنة لأن الشيخ رواه على المنبر له (من أكل اليخنة دخل الجنة) فهذا بلا شك كذب وافتراء يستحق النار (فليتبوأ مقعده من النار) . لكن هذا يختلف عن ذاك الذي قصد افساد الدين والشريعة فهذا متبع هواه ؛ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الحلبي : أذكر أن الجويني كان يذكرونه العلماء فيمن تفرد بأنه حكم على الكاذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالكفر .
ابو اسحاق : أبو محمد ؟ .
الحلبي : أبو محمد الجويني يعني يذكرون أنه قال عنه أنه كافر .
الشيخ : نعم هذا مذكور صحيح في مصطلح لكن أنا في اعتقادي أنه لابد من التفصيل لابد من دراسة الدافع له على الكذب ، نعم .

****

الإعلال بالراوي الأعلى أقوى من الأعلال بالراوي الأدنى ما تفسير ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : في بعض كلمات أهل النقد يقولون إن الإعلال بالراوي الأعلى أقوى من الاعلال بالراوي الأدنى ، أنا لم أجد في كتب المصطلح هذه العبارة إلا من ذاك الرجل .
الشيخ : أنا ما يبدوا لي بأنه أقوى لكن أولى .
ابو اسحاق : يعني مثلا الحسن عن عمر وفي الإسناد كذاب أيهما أولى أعل بالانقطاع أم أعل بكذب الراوي الشيخ : لا هذا تطبيع لسؤالك يضحك الطلبة .
الشيخ : لا يستويان مثلا .
ابو اسحاق : الحسن هو الراوي الأعلى .
الشيخ : هذا مثال لا يمثل سؤالك الأول لأنه ينبغي أن يكون العلتان المذكورتان في الإسناد سواء فحينذاك يقال الإعلال بالأعلى أقوى ؛ أما حينما يكون على الصورة التي أنت اللي صورتها آنفا فما يقول ذاك القائل الإعلال هنا بالأعلى هو الأقوى .
ابو اسحاق : يعني يشترط التساوي .
الشيخ : لا عفوا نحن ما عندنا قاعدة الآن حتى ندرسها ونؤسسها ونبني عليها ؛ لكن أنا بقول إن كان هناك أحد يقول إنه الإعلال بالأعلى أقوى أنا ما هضمت هذا الشيء لكن قلت أولى فلما أنت أوردت المثال فالمثال خرج عن السؤال السابق تماما لأنه كان مطلقا فصار مقيدا ، ألا ترى معي آن الأمر كذلك .
ابو اسحاق : نعم ولكن الذي جعل الإشكال أن العبارة مطلقة يقول الإعلال بالأعلى أقوى ولم يقيد هذا التقييد الذي ذكرته .
الشيخ : حسن أنا بقول أولى فدعني وما أقول الآن نأخذ السؤال أقوى هذا الذي يقول هذا الكلام لا يتصور أنه يعني الصورة التي انت عرضتها أنت أخيرا لكن يعني علتين متساويتين في الإسناد إحداهما فوق والأخرى تحت فهو يقول في هذه الحالة الإعلال بالأعلى أقوى أما لما تصور الصورة التي ذكرتها آنفا أن العلة الدنيا هي الأقوى اصطلاحيا وليست هي الأعلى

؛ ما أظن سيظل عند قوله السابق الذي حكيته عنه في خصوص هذه الصورة .
الحلبي : أستاذي هنا ألا يرد شيء ألا وهو قائل هذه العبارة لم يقصد العلو من حيث الطبقة إنما قصد علوا آخر .
الشيخ : لا هو هذا المقصود من كلامه .
ابو اسحاق : هو صرح قال أعل الحديث برواية التابعي الذي لم يسمع من الصحابي أورد هذا المثل وقال الإعلال بالأعلى أقوى .
الشيخ : طيب شو العلة الثانية الموجودة في ذاك الإسناد ؟ .
ابو اسحاق : أذكر أن العلة الأعلى كانت تدليس وانقطاع .
الشيخ : والدنيا .
ابو اسحاق : والدنيا كانت سوء حفظ .
الشيخ : آه ، بينما أنت في المثال جئت بوضاع كذاب فيختلف الأمر يعني أظن به الواجب علينا ظن الحسن أنه حينما تعرض عليه الصورة التي صورتها آنفا ما يكون جوابه ذاك الجواب .
طالب : ألا يمكن أن يكون يقصد بذلك أن العلة الدنيا عادة تتكرر في الإسناد في انقطاع عمر في الانقطاع على عمر فيضل منقطعا في كل الأسانيد أما إذا كان عالي العلة يمكن أن تكون من طريق شيخ آخر .
الشيخ : صحيح وهذا الذي يتبادر للذهن .

****

ذكر ابن تيمية أن الترمذي أول من قسم الحديث إلى صحيح وحسن

وضعيف ، وقد قال الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح إن ابن

المديني والبخاري كانا يعقدان الحسن الاصطلاحي وعن البخاري أخذ

الترمذي . فنرجو توضيح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : في الحديث الحسن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول في القاعدة الجليلة أن أول من قسم الأحاديث إلى صحيح وحسن وضعيف هو الترمذي ؛ يعني الترمذي هو اول من حد الحسن لكن جرى ذكر كلمة حسن في كلام الأئمة السابقين كقول البخاري في حديث عثمان بن عفان في اللحية : " هو حديث حسن " وقول الإمام أحمد في حديث أم حبيبة في مس الذكر : " هو حديث حسن "، وأيضا قول ابن معين في حديث القلتين : " وإن لم يحفظه ابن عليه فهو جيد الإسناد أو حديث حسن " أو نحو ذلك ، الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح يقول إن ابن المديني والبخاري كانا يقصدان الحسن الاصطلاحي وعن البخاري أخذ الترمذي ؛ فهذا غير واضح يعني أن الحسن جرى في اصطلاح البخاري كالترمذي مثلا .

الشيخ : أنا لا أشك أن البخاري هو الذي سن لتلميذه الترمذي هذه السنة الحسنة في الحديث الحسن لكن هذا لا ينافي ما حكيته عن ابن تيمية فإذا شئت ذكرني باللذي حكيته عن ابن تيمية حتى أستحضر التوفيق بين تحسين الترمذي وتحسين البخاري ما الذي قاله ابن تيمية .

ابو اسحاق : شيخ الإسلام يقول وأول من عرف عنه أنه قسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف هو الترمذي ، والحسن عند الترمذي هو ... اصطلاح الترمذي .

الشيخ : جميل ، وأنت يعني بالطبع تروي بالحرف وليس بالمعنى حينما تقول عن ابن تيمية أنه قال قسم الحديث إلى صحيح وحسن أهكذا .

الحلبي : أنا لا أذكر هذا .

الشيخ : صبرا الله يهديك ، أنت الآن تنزع علينا الطريق .

الحلبي : بدنا نقصر الطريق على أخينا

يضحك الشيخ علي الحلبي والشيخ .

الشيخ : معليش الأنفع له أن يظل في فكره ثم بعد ذلك أما أن نؤيده ونستفيد منه وإما نصوب مقالته ، نعم ، تذكر هذا جيدا ؟ .

أبو اسحاق : أذكره جيدا في القاعدة الجليلة أول من عرف أنه قسم الحديث إلى ...

الشيخ : كلمة قسم ضروري نشددها يعني ، قسم .

ابو اسحاق : هذا هو محل البحث .

الشيخ : لا ، هذه جملة معترضة ، لو لا أنك كررتها ما أتيت بها ، عفوا فإنا نلف على كلمة قسم قال ابن تيمية هذا والشاهد من ذلك فقط هو حتى أردت أن أقول إن كلام ابن تيمية يعني أول من أشهر هذا الاستعمال فإذا

كنت أنت تذكر أنه قال قسم فحينئذ نقول هذا في اجتهاد ابن تيمية ولانقول أخطأ حتى لايسجل علينا أنه قال في شيخ الاسلام أخطأ وإن كان قد أخطأ فعلا
يضحك الشيخ والطلبة .
ابو اسحاق : كلمة قسم لازال أذكرها كأني أقرؤها .
الشيخ : إذا الجواب ما سمعت هذا رأيته واجتهاده وإنما يمكن أن يقال إنه أشهر هذا الاستعمال .
ابو اسحاق : لكن الإشكال هنا أن كل أنه لم يوجد أو فيما قرأت أحد من العلماء ذكر عن الإمام البخاري أو غيره أنه قال الحسن ما تعددت طرقه ونحو ذلك .
الشيخ : مش ضروري ، لماذا أدخلت الآن عاملا جديدا في الموضوع ألا يوجد حديث حسن بدون تعدد طرق ؟ .
ابو اسحاق : يوجد .
الشيخ : لماذا إذا أدخلت هذه .
الشيخ : لا هذه في اصطلاح الترمذي .
الشيخ : لا .
ابو اسحاق : الحسن لغيره .
الشيخ : لا ، لا وبارك الله فيك هذا من اصطلاحه .
ابو اسحاق : من اصطلاح الترمذي ؟ .
الشيخ : من .
ابو اسحاق : مش في .
الشيخ : مش كله .
ابو اسحاق : نعم .
الشيخ : الحديث الحسن عند الترمذي حديث حسن لذاته حديث حسن لغيره مش ضروري تقول أنت ما نعرف عن البخاري أنه يقول في الحديث الحسن هو الذي تعددت طرقه مش ضروري هذا .
الحلبي : تعريف الحديث الحسن بالنسبة للترمذي ؟ .
الشيخ : اصبر شويه .
الشيخ : ((وما صبرك إلا بالله)) هه - فمادام ليس بضروري يكفي - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - أن نفهم أن البخاري يستعمل لفظة حديث حسن كما يستعمله الترمذي فالأمر كما قلت هو تلقاه عن إمامه البخاري وشيخه البخاري ؛ لكن الحقيقة التي نشهدها ونلمسها لمس اليد أن الترمذي تفرد باشهار وإكثار استعمال لفظة حديث حسن فإذا أنا بقول

إن الترمذي تلقى هذا عن شيخه البخاري وما أوردته في ظني غير وارد .
ابو اسحاق : طيب هل هناك يعني الترمذي أخذ هذا الاصطلاح عن البخاري هل هذا بطريق الاستقراء أم عن طريق نص ... .
الشيخ : نص فهو ينقل عن البخاري ، هو الترمذي نفسه ينقل عن البخاري في بعض الأحاديث أنه قال حديث حسن ، ولعلك ذكرت أنت شيئا من ذلك آنفا
ابو اسحاق : نعم
الشيخ : طيب .
الحلبي : أستاذنا هنا في شيء أريد أن أستفسر عنه .
الشيخ : هناك قبل تفضل يا عادل .
عادل : أقصد أن الإمام الترمذي أخذ عن شيخه البخاري تعريف الإمام الترمذي فيما أذكر أنه قسم ذلك في العلل أنه عرف الحسن لغيره فهو في هذا التفصيل أخذه من الإمام البخاري .
الشيخ : كأنك تلتقي هنا مع أستاذنا في هذا وقد سبق أن أجبت عن هذا ، الترمذي عنده نوعان من الحديث الحسن أحدهما الحسن لذاته ، والآخر الحسن لغيره فيبدو من كلامك أن الترمذي ليس عنده حديث حسن إلا الذي تعددت طرقه كما سمعنا آنفا لكن عرفت شيئا وفاتت عنك أشياء منها أن الترمذي عنده حديث حسن لذاته وذلك يفهم أولا من تعريفه للحديث الحسن لغيره في آخر الكتاب ، ثم من تعابيره في التحسين فإذا قال هذا حديث حسن فهذا الذي انت تعنيه واذا قال حديث حسن غريب فهو الحسن لذاته فإذا ليس من الضروري أن يكون البخاري يعني بالحسن الحسن بتعدد الطرق ، واضح .
الشيخ : طيب تفضل .
الحلبي : أستاذي أريد أن أسأل أولا يعني إذا تذكرون شيء أيهما أعلى طبقة يعقوب بن شيبة والا الإمام البخاري فإنه ثبت عن يعقوب بن شيبة أنه استعمل لفظ الحسن كثيرا حتى في مسنده والذي طبع منه قطعة فكثيرا ما يقول وهذا حديث حسن وهذا حديث حسن وما شابه ذلك .
الشيخ : هذا مش مهم على كل لأنه الأستاذ هنا ذكر عن غير البخاري كيحيى بن معين وعلي بن المديني وكما تعلم أن علي بن المديني هو شيخ البخاري كما تعلم ؛ المهم أن الترمذي لم يتفرد بهذا الاستعمال بل هو مسبوق إليه لكن هو يحكي عن شيخه في بعض الأحاديث أنه قال حديث حسن ولذلك فقول ابن تيمية أن الترمذي هو الذي قسم هذا التقسيم إن كان باللفظ كما دققنا آنفا قسم فلابد من تأويل كلامه ، أي أشهر هذا

التقسيم وإن كان بغير هذا اللفظ فيمكن يكون تفسيره أوضح .
الحلبي : يرد شيء آخر أستاذي ، طالما أن هذه القطعة يعني قطعة صغيرة من مسند عمر وفيها استعمال لفظة الحسن مرات عدة يعني بجوز أكثر خمسة عشر مرة يعني الكتاب كله مئتين جزء يذكرون أو أكثر أو أقل ، ألا يمكن أن يكون أكثر فيكون هو الذي أشهر هذا الاستعمال يعني أكثر من الترمذي على هذا القياس .
الشيخ : هذه يا أستاذ علي قضية نسبية تبقى لأنه هلا أي الكتابين أشهر في العالم الإسلامي .
الحلبي : الترمذي طبعا .
الشيخ : الترمذي افرض يعقوب صاحب المسند افرض من حيث كثرة الاستعمال استعماله الشخصي أكثر من الترمذي افترض هكذا لكن لما كان الترمذي أشهر في العالم بكون تعبير ابن تيمية ما عليه إشكال ، وهذا كله على افتراض على أنه مستحضر مسند يعقوب واستعماله فيه .
ابو اسحاق : طيب شيخنا كلمة أشهر ألا يظهر الأولى أن نؤولها على أنه هو الذي حد القاعدة وليس مجرد إطلاق الاستعمال يعني مثلا يعقوب بن شيبه لا يعرف عنه أنه قال للترمذي وحدده اصطلاحيا بقاعدة لكن الترمذي فعل فكلمة أشهر ألا يكون هو الذي حد القاعدة وليس ... .
الشيخ : والله ما يبدوا لأنه ابن تيمية يتكلم عن استعمال هذه اللفظة فيما يبدوا ولا يعني ذاك التعريف وذاك التحديد ، الله أعلم ؛ شو بدك تغدينا يا أبا ليلى أم أيش يعني غداء وفطور
يضحك الشيخ وطلبته
ابو اسحاق : طيب يا شيخنا إذا وردت لفظة " حسن " في طبقات متقدمة قبل حتى أن تستقر علوم الاصطلاح هذا يحمل على الحسن اللغوي .
الشيخ : لا ، الأصل على الحسن الاصطلاحي فإذا ضاقت علينا السبل صرفناه إلى الحسن اللغوي .
ابو اسحاق : يعني أنا قصدي أن الإمام الزهري حدث الحديث فقال هذا حديث حسن جدا هذا يتبادر منه الاصطلاحي أم اللغوي .
ابو اسحاق : إذا رجعت للطبقة العليا حينئذ الكلام يأخذ منه مجرى آخر فهنا في مثالك الحسن اللغوي ، أينعم ، لكن الكلام ينبغي أن يكون في حدود المصطلحين في حدود المصطلحين على معنى ما في لفظ ما ، فاستعمل أحدهما هذا اللفظ فهل يفسر بمعنى الاصطلاحي أم المعنى اللغوي لاشك أن الجواب في هذه الصورة أن يفسر بالمعنى الاصطلاحي إلا كما قلت آنفا إذا ضاقت علينا الطرق فحينئذ نقول هو حسن لغة .

ابو اسحاق : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي في بعض مواضع من التعليق على الفوائد على المجموعة يكرر هذه العبارة ، والحكم بالوضع قد يكفي فيه غلبة الظن أنا أريد أن أوضح هذه العبارة .
الشيخ : لاشك غلبة الظن أكثر الأحكام الشرعية تقدم على غلبة الظن ومن ذلك حكمنا على هذا الحديث بأنه صحيح هل هو يقينا ؟ .
ابو اسحاق : هذا ظن .
الشيخ : طيب حكمنا على أن هذا الحديث حسن هل هو يقين ؟ أيضا ظن حكمنا على هذا الحديث بأنه ضعيف ؟ كذلك ؛ أما وموضوع كذلك ، وهذا كلام علمي .
ابو اسحاق : وغلبة الظن هذه لها ضوابط أم مجرد ما ينقدح في ذهن الناقد .
الشيخ : لا ليس لها ضوابط مادية يمكن أن يوضع أمامها كل المكلفين وإنما هي أمور تتعلق في الشخص الحاكم الذي يحكم بذلك الحكم .

****

حديث (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) ما حكم زيادة (النهار) هل هي

شاذة أم زيادة ثقة .؟ وما تعريف الحديث الشاذ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب حديث (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى). أنتم صححتم هذا الحديث صححتم هذه الزيادة فهو بعض الذين يرون الرأي المخالف مع الإمام أبي داوود والترمذي يقولون لا يظهر أن هذه زيادة يعني البحث هنا هل هذه زيادة أم هو شذوذ لأن الفرق بينهما عسير جدا .
الشيخ : فلنستحضر ما هو الحديث الشاذ فإذا صدق لفظ الشذوذ على هذا الحديث فهو شاذ وليس بزيادة ، ومعلوم أن الشذوذ هو أن يخالف الثقة غيره ممن هو أحفظ منه أو أكثر عددا منه كأن يقول ثقة يروي حديثا ثم يأتي ثقتان يزيدان عليه لكنهما ليسا في الضبط كالأول ؛ لكن الأمر كما قيل :

" لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا "

ـ ويضحك الشيخ وأبو اسحاق ـ

هذه الزيادة إن كان تفرد بها ثقة دون الثقات الذين رووا الحديث في الصحيحين (صلاة الليل مثنى مثنى). يكون شاذا فهل هم يعنون هذا أم يعنون سواه ؟ .

ابو اسحاق : لعله الأقرب يعنون هذا .

الشيخ : فإن كانوا يعنون هذا فهم مخطئون .

ابو اسحاق : طيب لماذا .

الشيخ : لأنه ليس هناك ثقة تفرد بل هناك متابعون لهذا وربما أنا أشك الآن شواهد .

السائل : نعم هناك عن عدة من الصحابة .

الشيخ : ها ، وشهد شاهد من أهلها .

ابو اسحاق : لكن يا شيخنا في الحديث الأول (صلاة الليل مثنى مثنى) رواه اكثر من سبعة عشر راويا عن ابن عمر ثم أتى علي البارقي وتفرد من دونهم جميعا وليس هو بالثقة الحافظ بل هو صدوق على رأي الإمام الذهبي وما وثقه توثيقا مطلقا إلا العجلي وقال ابن علي لا بأس به ؛ فالإمام الذهبي يقول صدوق ما علمت لأحد فيه جرحا فلما صدوق يخالف سبعة عشر راويا أغلبهم من كبار الحفاظ ألا يكون بقول شذوذ هذه الزيادة أقرب إلى قبولها لاسيما أنه ليس ضابطا حافظا متقنا كابن سيرين أو نافع .

الشيخ : إذا كان هذا سؤالك فأنا أقول بل حتى لو كان ثقة حافظا ، أيش رأيك ؟ أنا بقول أنت بتقول إن هذا قيل فيه صدوق وكذا فهو ليس بالضابط الحافظ المعروف فأنا أزيد عليه وأقول حتى لو كان ضابطا حافظا مادام أنت عرضت الصورة بهذه الكيفية فيكون شاذا حتما ؛ لكن هل الأمر كذلك يعود السؤال .

ابو اسحاق : هو يظهر انه كذلك .

الشيخ : لا نحن وجدنا له متابعين .

ابو اسحاق : لعلي البارقي ؟ .

الشيخ : أينعم ووجدنا له شواهد

ابو اسحاق : هو بالنسبة لعلي البارقي يا شيخنا ما تابعه فيما يظهر إلا رجلان الأول محمد بن سيرين وهذه الرواية رواها الحاكم في علوم الحديث ولكن إسنادها كالشمس قال الحاكم بعدها وليس في هذا الإسناد الا ثقة متقن وفيه وهم يطول الكلام عليه ومما يدل على أن هذه الرواية غير

معتبرة أنها خفيت على الحفاظ مع شهرتها وإسنادها .
الشيخ : هذا من تمام كلامه أم حاشية من عندك
- يضحك الطلبة والشيخ .
ابو اسحاق : لا هذه حاشية .
الشيخ : صار هو بحكم الحديث أدرج
- ويضحك الشيخ -
الشيخ : أنت مدرج .
ابو اسحاق : والمتابع الآخر هو العمري عبد الله العمري عند الطبراني في الأوسط والمعروف أن العمري ضعيف فهذين فقط فيما أقصد بالحديث المرفوع بعد البحث هم الذين تابعوا ... .
الشيخ : أما تفقيطك فعجب منك من أين تستطيع أن تقول فقط ألا تقول فيما وقفت ؟
ابو اسحاق : هذا نعم
ويضحك أبو اسحاق والشيخ والطلبة
الشيخ : إيوه ، أنا قلت لك آنفا أنه متابع ، وبالطبع أنا قديم عهد بالبحث في هذا الحديث لكن بقية الخلاصة بذهني أنه متابع من غيره ثم ذكرت آنفا بأن له شواهد فيما أذكر فأيدني صاحبنا وقلت وشهد شاهد من أهله ، فها أنت بحثت فيما يتعلق بالمتابعين وهم اثنان فيما علمت أما أنا لا أستحضر الآن هما اثنان هما واحد هما أكثر لكن في الجملة له متابعون .

****

الشريط رقم : ٠٣٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول حكم زيادة (النهار) في حديث (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) وبيان متى يؤخذ بزيادة الثقة .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

فهما أنت بحثت فيما يتعلق بالمتابعين وهم اثنان فيما علمت أما أنا لا أستحضر الآن هما اثنان هما واحد هما أكثر لكن في الجملة له متابعون ؛ فلم تدندن حول الشواهد وهذا أمر هام جدا لأني قد أسلم معك جدلا الآن بأن زيادة " النهار " في هذا الحديث شاذ ... حديث ابن عمر شاذ لكن نسبة هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شاذا فما قيمة هذا الشذوذ حينذاك ، واضح هذا ؟

أبو اسحاق : نعم .

الشيخ : وأظن هذا الكلام بلا مؤاخذة من باب :((وأما بنعمة ربك فحدث)) .. فهذا لا يوجد في بطون الكتب ؛ هل سمعت عمرك شذوذ نسبي .

أبو اسحاق : لا ما سمعت .

الشيخ : ما سمعت ويضحك الشيخ ويقول هذا يؤخذ من الدراسة بطبيعة الحال ؛ فالآن دع موضوع ابن عمر ورواية الثقات في الحفظ كالجبال ـ كما صدقت ـ رووا حديث ابن عمر (صلاة الليل مثنى مثنى). وفعلا حديث ابن عمر هو هذا نصه ؛ جاء رواة آخرون فرووا عن الرسول عليه الصلاة والسلام من غير طريق ابن عمر (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) . ماذا تقول في هذا الحديث صحيح أم غير صحيح ؟ .

أبو اسحاق : إن صحت الشواهد يعني ؟ .

الشيخ : ما أنا بقول طبعا ، أنا ما أقول الآن صحت أو ما صحت ، أعبر بتعبير العلمي الدقيق جاء رواة آخرون فرووا عن الرسول عليه السلام من غير طريق ابن عمر أنه قال كذا وكذا ، فهذا الحديث يكون صحيحا ، حسن جدا ؛ فما أثر ذاك الاختلاف في حديث ابن عمر أن زيادة النهار في حديثه خاصة هل هي محفوظة أم هي شاذة ؟ لا يؤثر في صحة الحديث هذا لكن من قال هذا صحيح عن ابن عمر عن رسول الله ، يناقش تلك المناقشة ثم ماذا يهمنا إذا نسب ناسب ما إلى ابن عمر حديثا ما ابن عمر لم يروه لكن الرسول حدث به وتلقاه أصحاب آخرون عنه طبعا الرواة نسبه إلى ابن عمر وابن عمر ما عنده خبر ؛ نحن يهمنا صحة نسبة الحديث إلى الرسول عليه السلام لكن لا يهمنا أبدا أن الحديث صح من طريق ابن عمر أو أبو عمر ، ما يهمنا أبدا ؛ إذا القضية فيها شيء من الدقة لا تلاحظ في المصطلح مصرحا بها وإنما في تخاريجهم للأحاديث ؛ فإذا لنقول هذا الحديث أو هذه الزيادة شاذة ويعني ذلك أنه لا يجوز لنا أن

نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) لا يجوز لنا أن نقول هذا إلا بعد النظر في الشواهد الأخرى ؛ الشواهد الأخرى الآن أتنزل من الدعوة السابقة فآتي بمثال واحد فقط ، أقول افترض معنا أن هناك حديثا بذاك اللفظ الشاذ عن ابن عمر روي بإسناد حسن عن أبي هريرة أو عن غيره من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى). ألا يحتج بهذا الحديث ؟ .

أبو اسحاق : يحتج .

الشيخ : الحمد لله ، إذا بقي علينا أن ندرس الشواهد ، هذه الشواهد إما أن تعطينا صحة الحديث لذاته أو صحته لغيره أو حسنه لذاته أو حسنه لغيره ، وهذا أدنى المراتب ؛ فإذا كان حسنا لغيره يبقى مناقشة حديث ابن عمر هل هذه الزيادة شاذة فيه أم لا ، مناقشة شكلية لا ثمرة لها ؛ لعلي أوضحت ما في نفسك .

أبو اسحاق : لكن لو لم يصح شاهد فالحكم بشذوذ هذه الزيادة أولى

الشيخ : لا ، هذا ينبغي إعادة النظر في المتابعين للبارقي ؛ أظن ذاك علي بن عبد الله ، نعم ، خلاص على كل حال يبقى النظر في أشخاص المتابعين لعلي بن عبد الله هذا ؛ فإن كانوا ثقاتا وعددا وجمعا ليس من الضروري ها هنا الآن أن تتساوى أو يتساوى العدد ، أنت ذكرت آنفا عددا ضخما ما شاء الله كم هو ؟

أبو اسحاق : سبعة عشر راويا .

الشيخ : سبعة عشر راويا ليس من الضروري إنه يكون . لأن اتفاق ثلاثة أربعة على زيادة وهم المفروض أنهم ثقات لا يقبله الذهن المهم ، ولا يعتقد في هذه الحالة وأنا أبالغ الآن في التصوير ليتجلى المعنى الذي أريد أن أبينه ؛ هناك سبعة عشر راويا ثقة رووا الحديث على الجادة المطروقة (صلاة الليل مثنى مثنى). ما أظنك إلا وستقول معي فيما علمت أن أحدا من علماء الحديث يشترط لصحة هذه الزيادة أن يكون هناك سبعة عشر راويا ثقة زادوا هذه الزيادة ؛ فلو نقص واحد فما يقولون بصحتها فيما تظن ؟

أبو اسحاق : يقولون .

الشيخ : وهكذا نزل ما شئت من الأرقام

يضحك الشيخ

الشيخ : حتى تصل إلى العدد التي تطمئن إليه النفس الجماعة في صدد الأكل أم ؟ .

أبو ليلى : لسه أستاذي .
الشيخ : جاءوا بس صارت الساعة تسعة ...
أبو ليلى : أبو يسر ... كان عند نظام وسألني نظام هل بطلع الشيخ فقلت له أنا ما بتصور يطلع الشيخ بعد ساعتين
يضحك الإخوة الطلبة .
الحلبي : قطع عليك الطريق هذا .
الشيخ : لكن الذي يعمل فيه الشيخ أبو اليسر المزعوم هو ... العمل يعني إذا كان السبب الأول راح في سبب مستمر يعني وهو العمل .
الحلبي : أينعم صحيح .
الشيخ : فبلغهم بذلك ، صحيح نحن ملتقين مع الشيخ قبل خمس دقائق فالحمد لله صح له ما لا لم يصح لغيره - يضحك الشيخ -
وهذا إن شاء الله دليل على حسن نيته وسريرته ، تفضل .
أبو اسحاق : كنا نتحدث عن زيادة الثقة والفرق ... .
الشيخ : نعم ، الحقيقة فيها دقة وثانيا هي مسألة خلافية بين علماء الحديث وعلماء أصول الفقه ، علماء أصول الفقه يتبنون في أصولهم وليس في تفريعهم وتطبيقهم قبول زيادة الثقة مطلقا سواء كان مساويا لمن زاد عليه أو كان دونهم ثقة وعددا ؛ فزيادة الثقة في علم الأصول مقبولة على هذا الإطلاق ؛ وليس كذلك عند علماء الحديث ، فعلماء الحديث إنما يقبلون زيادة الثقة إذا لم يخالف من هو أحفظ منه أو إذا كان المخالفين له أو المخالفون له أكثر عددا منه ؛ في هذه الحالة هذه الزيادة يرفضونها وهي التي يطلقون عليها لفظة الشذوذ أو الحديث الشاذ ؛ وكما يذكرون عن الإمام الشافعي أنه قال :" ليس الحديث الشاذ أن يروي الثقة ما لم يرويه غيره ، وإنما الحديث الشاذ أن يخالف الثقة من هو أوثق منه " ولعله قال أو أكثر عددا منه ؛ وأن ما قاله فعلماء الحديث يقولون هذا ؛ ولذلك تختلف النتائج اختلافا جليا بين هؤلاء وهؤلاء فأولئك حينما يرون الزيادة للثقة يقولون زيادة الثقة مقبولة ولو كان المخالفون كما قال أستاذنا سابقا كالجبال حفظا ، زيادة الثقة مقبولة ؛ بينما علماء الحديث يقولون لا ، زيادة إنما تقبل بالشرط السابق أن يكون زاد على مثله ؛ أما أن يزيد على من هو أحفظ منه أو على من هم أكثر عددا منه فهذه زيادة تكون شاذة ؛ وأذكر أنهم ذكروا في المصطلح كمثال قيل فيه إنه شاذ وهو حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال : (فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة الفطر صاعا من طعام أو شعير أو صاعا من تمر ثم قال على حر أو عبد من المسلمين). زيادة هذه (من

المسلمين) في الحديث لا توجد في كل طرق الحديث والذي عرف واشتهر بذكر هذه الزيادة في الحديث هو الإمام مالك ؛ فذكروا أن بعضهم أعلها بالشذوذ وبدعوى أن الإمام مالك تفرد بها وكاد علماء الحديث يمشون على هذا ؛ لو لا أن بعضهم أوجد له متابعين وبهذه المتابعات نجت هذه الزيادة من الحكم عليها بالشذوذ ؛ هذا مثال مذكور في المصطلح وبخاصة في اختصار علوم الحديث الذي عليه الباعث الحثيث لأحمد شاكر رحمه الله ، ويجد الإنسان في أثناء مطالعته لكتب أئمة الحديث نماذج كثيرة جدا جدا لهذه الزيادة التي هي من نوع من الحديث الشاذ ؛ وأنا أذكر مثالا لم أره لأحد من قبل سوى أن شيخ الإسلام ابن تيمية ضعف الحديث دون أن يبين السبب وهو قوله عليه الصلاة والسلام في الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وجوههم كالقمر ليلة البدر . من هم ؟ في الحديث المتفق عليه بين الشيخين (هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) . هكذا رواه البخاري ومسلم في الصحيحين ؛ لكن في رواية لمسلم نفسه قال (هم الذين لا يرقون ولا يسترقون). هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ؛ فكنت أجريت بحثا وتحقيقا فجمعت من كل الطرق لهذا الحديث وهو من رواية ابن عباس ثم الشواهد التي خارج الصحيحين ، والتي منها فيما أذكر حديث ابن مسعود في مسند الإمام أحمد ومستدرك الحاكم فوجدت كل طرق الحديث الأول حديث ابن عباس والأحاديث الأخرى التي منها حديث ابن مسعود لا يذكرون زيادة (هم الذين لا يرقون) وانما يكتفون بقولهم (هم الذين لا يسترقون) فبعد هذه الدراسة - وهذا كان منذ قرابة خمس وعشرين سنة - جزمت بأن زيادة (لا يرقون) شاذة ، وبالتالي الحديث الشاذ نوع من أنواع الحديث الضعيف ، ثم مضت السنون وإذا بمجموع الفتاوى لابن تيمية تطبع وإذا به يذكر في بعض أجوبته هذا الحديث ويقول حديث ضعيف ولم يبين السبب ، وقد كنت تبينت السبب في ذاك البحث وهو الشذوذ ، وهو مخالفة الثقة للثقات الآخرين ، زيادة على ذلك مخالفته لرواية الصحابة الآخرين ، وكان المخالف هو إمام من أئمة المسلمين وشيخ من شيوخ الشيخين وهو سعيد بن منصور صاحب السنن ؛ ومن يومئذ بقي في نفسي شيء من حفظ سعيد بن منصور ؛ ثم تمضي الأيام فينكشف لي أن له أيضا أشياء أخرى من هذا القبيل ، آخر ذلك هذا الحديث الذي أقام الناس وأقعدهم (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) هذا الحديث جمعت له طرقا عدة عن جمع من الثقات كلهم عن سفيان بن عيينة بإسناده الصحيح عن حذيفة مرفوعا إلا سعيد بن منصور خرب علينا السبه كما يقولون عندنا في

الشام ؛ لأنه روى الحديث بلفظ يعني جعل الناس يشكون في الحديث الصحيح حيث قال (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) وذكرها ثم قال (أو قال في مسجد جامع) هذه الزيادة (أو قال في مسجد جامع) ليس لها أصل في كل روايات الثقات كلهم رووه إلى (والمسجد الأقصى) ونظرا لابتعاد الطلاب عن دراسة علم الحديث أولا نظريا ، ثم عمليا فقد تعلقوا بهذه الزيادة التي ذكرها الشوكاني نقلا عن سعيد بن منصور ثم لم يدندن حولها بكلام يوضح قيمة هذه الزيادة من الناحية الحديثية أولا ؛ ثم ما منزلها من الناحية الفقهية ثانيا ؛ فجاء سؤال أنه في رواية ذكرها الشوكاني أنه قال في مسجد جامع ؛ لفتنا نظر السائل أن الحديث لو كان بلفظ (والمسجد الأقصى أو مسجد جامع) لو كانت الرواية هكذا كان ممكن أن يتشبث بها بعض الناس لتجويز الاعتكاف في مسجد جامع غير هذه المساجد الثلاثة ؛ لكن يقف في طريق مثل هذا الاحتجاج أمران اثنان ، الأمر الأول: أن رواية سعيد هي بلفظ " أو قال " وهذا ليس تخييرا من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو شك من الراوي ، ومن هو الراوي ؟ سعيد بن منصور صاحبنا لأنه الرواة كلهم رووه عن سفيان بن عيينة وهو يقول حدثني سفيان بن عيينة ثم ذكر هذه الزيادة ؛ فمن أين هذه الزيادة ؟ من عنده .

الحلبي : كالأولى .

الشيخ : كالأولى تماما ، هذا الشيء الأول الذي يمنع من الاحتجاج وخلاصة ذلك أن هذه زيادة شاذة لا قيمة لها ؛ ثانيا لو كانت هذه الزيادة بلفظ أينعم بلاش أو قال فقط أو مسجد جامع لكانت أيضا شاذة للسبب نفسه لأنه لم يقله اعتقاد ولسبب آخر نأخذه من نص الحديث حيث قال (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة). فهذا صارت مساجد ثلاثين وثلاثمائة وما شاء الله من عدد ، هذا يتنافي مع ابتداء الحديث بقوله (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) . إذا هذه الزيادة خطأ سواء كما هو الواقع أو قال في مسجد جامع أو كما تخيل بعض الطلاب أنه قال أو في مسجد جامع ؛ الشاهد من هذا كله تقديم بعض الأمثلة لبيان أنه لا يصح مطلقا أن تؤخذ قاعدة " زيادة الثقة مقبولة على إطلاقها " بل لابد من تقييدها بما إذا لم يكن الثقة قد خالف من هو أوثق منه ؛ هذا الذي عندي .

الحلبي : أستاذي أحيانا من مقالات أهل العلم المتقدمين ومعرفتهم بالعلل يعني يجتمع رفع ووقف يقدمون الوقف على الرفع .

الشيخ : لماذا .

الحلبي : لعله طبعا شذوذ .

الشيخ : لا هو هذه العلة شذوذ ، هو هذا " عليكم السلام " .
الحلبي : الذي في أذهان كثير من الطلبة أن الرفع زيادة .
الشيخ : لا هذه ليست على إطلاقها أبدا ، أينعم وهذا المهم في الموضوع ، نعم . .
أبو اسحاق : شيخنا الحديث رقم واحد وخمسين من الضعيفة من ضمن العلل التي ذكرتموها قلتم : " إن محمد بن سيرين لم يسمع من عمران بن حصين خلافا لأحمد " في صحيح مسلم حديث (سبقك بها عكاشة).
صرح محمد بن سيرين بالسماع من عمران ؛ وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ... .
الشيخ : أوقف الآن شويه لأنه ضرس ودرس ما بجتمعوا
يضحك الشيخ أبو اسحاق .
الشيخ : بسم الله
الآن على ما يبدوا يتناولون وجبة طعام .

****

هل يجوز العمل بالحديث الموضوع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جوابا على قول من سئل هل يجوز العمل بالحديث الموضوع ؟
أقول هو عندي كالعمل بالحديث الضعيف الذي يقولون فيه يجوز العمل فيه بفضائل الأعمال ؛ أنا أقول لا فرق بين الحديث الضعيف وبين الحديث الموضوع من حيث الجواز بهما كليهما في فضائل الأعمال ؛ ذلك لأن العمل بالحديث الضعيف كما يقولون في فضائل الأعمال إن كان فضل الأعمال ثابتة بالحديث الضعيف فلا يجوز العمل به لأنه أثبت حكما شرعيا ؛ أما إن كان فضل العمل ثبت بغيره فحينئذ يجوز العمل بالحديث الضعيف فيه لأننا لم نثبت به حكما شرعيا ؛ وحينئذ لا فرق بينه وبين الحديث الموضوع
يضحك الألباني رحمه الله .
السائل : حقيقة العمل ليس فيه .

الشيخ : أينعم لأن هذا الحديث الموضوع ما أثبتنا فيه شيئا ، كل ما فيه كما يقولون رجاء الثواب الذي فيه ؛ فإذا كان حقا فبها ، وما كان حقا ما تفرغنا بشيء لماذا ؟ لأننا عملنا بحكم شرعي ثابت بغيره
- يضحك الشيخ رحمه الله -
الشيخ : هل سمعتم بشيء من هذا في آبائكم الأولين -
يضحك رحمه الله وكذلك الطلبة .
السائل : في بعض كتب اللغة ... والله أعلم يقول (المؤمن كالكلب المأمور). فهل هذا صحيح؟ .
الشيخ : ما عرفته في الأحاديث والقلب يأباه .
السائل : لعله المؤمن كالجمل الأنف ... .
الشيخ : ذاك الحديث ثابت لكن هو يسأل كالكلب أيش ؟ .
السائل : المأمور .
السائل : الأَنِف ضبطها أم كالأُنُف ، الجمل الأنف .
الشيخ : أنا ما أذكر الآن هل أنت ضابطها .
الحلبي : أنا أذكر أنهم أنف ككتف يعني هيك قالوا .
الشيخ : جميل .
السائل : ضبطوها بالأنف .
الحلبي : كالجمل الأنف ككتف . ا
لشيخ : وين ضبطوها بالأنف .
الحلبي : أنا أذكر أستاذي لعلي قرأتها ... .
الشيخ : لا بقول عن ضبطه هو تذكر ؟ .
أبو اسحاق : الجمل الأنف أنا أذكر روض الأنف .
الشيخ : عن نفس الحديث يعني .
أبو اسحاق : جرى في ذهني .
الشيخ : هل أنت فهمت جوابي ؟ أقول أولا من حيث الرواية ما عرفته ، ثانيا استبعد أن الرسول صلى الله عليه وسلم يتلفظ بمثل هذا التلفظ . .
السائل : كان هذا حول بعض العبارات القرآنية التي تقال في المجالس هناك ، مثلا أبو ليلى بعد أن وزع الحلويات فهل بصير واحد يقول له إذا عدتم عدنا يعني من أجل يوزع مرة ثانية .
السائل : أبو حمزة قال وإن عدتم عدنا .
الشيخ : شو المانع .
السائل : هل هناك مانع ؟
الشيخ : لا يوجد مانع ما علمكم بما يسمى بالاقتباس ؟

السائل : التضمين
الشيخ : طيب هذا من هذا .
السائل : فتاوي الشعراء اقتباس التضمين .
الحلبي : أظن والله أعلم أن مثل هذا الكلام بالمنع ذكره القرطبي في مقدمة تفسيره ونقل بعض القصص مثلا أن واحد كان يصلي فذكر آية لكي يجعل أحد الناس يدخل أو شيء من هذا ومنع وقال هذا لا يجوز بوضع القرآن في غير موارده أو مثل هذا .
السائل : مثل من قرأ ((وإذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا)).
الشيخ : يعني هذا أقل ما يقال فيه إن المسألة مختلف فيها .
الحلبي : نعم نعم .
الشيخ : ذكروا الحنيفة وغيرهم على اختلاف مذاهبهم أنه دخل رجل يطلب مثلا شيئا فأشار في الصلاة هكذا إشارة قال هذه الإشارة تبطل الصلاة عن الحنفية دون غيرهم لكنه لو قال في مناسبة ما ((يا يحيى خذ الكتاب)). قالوا هذه اقتباس لا مانع منه ؛ لكن إذا خشي أن يلحق بالآية المقتبس منها شيء فيه هزء وسخرية فهذا الذي لا يجوز .
أبو ليلى : هل أضع عليها ماء عاديا .
الشيخ : لا ، خلاص جزاك الله خير .
الشيخ : الآن بعد الاستئذان ممن يسمح لنا بالاستئذان وهو أبو اسحاق أن نفسح المجال للآخرين بشيء من الأسئلة فإذا أفلسوا هم ... .
الحلبي : إذا عدتم عدنا .
ويضحك الشيخ
الشيخ : رجعت .
أبو اسحاق : كان آخر سؤال لي .
الحلبي : هذه عادته .
الشيخ : لا معليش هذه خذوها بشارة هذا آخر سؤال معناها ما بقي هو لكم
يضحك الألباني والطلبة
الحلبي : هذا آخر سؤال قبل العودة .
الشيخ : نعم .

****

مناقشة علل حديث (إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال)

مع بيان حكم سماع محمد بن سيرين من عمران ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : ذكرتم في الضعيفة الحديث رقم واحد وخمسين من ضمن العلل أن محمد بن سيرين لم يسمع من عمران وقلتم خلافا لأحمد .
الشيخ : أينعم .
أبو اسحاق : وسماع محمد بن سيرين ثبت في صحيح مسلم في حديث (سبقك بها عكاشة) وأثبت السماع ايضا من عمران يحيى بن معين في الجرح و التعديل فيعني أحمد وابن معين ومثلا تصريحه ... .
الشيخ : والحديث .
أبو اسحاق : و الحديث .
الشيخ : والحديث أولا ، وكلامي في إعلال ذلك الحديث ثانيا لا أستحضره لكني كأني سمعت منك آنفا أنني أعللت الحديث بعلل منها هذا .
أبو اسحاق : فيما أذكر .
الشيخ : لا أنا أستوثق من فهمي ، فهمي عنك جيد أن هناك إعلال بغير هذا ، كويس حينئذ ينبغي الفرق ، الفرق الدقيق بينما إذا كان الإعلال لحديث ما بمثل هذه العلة ، وبين ما إذا كان ضميما إلى علل أخرى ؛ في الحالة الأولى لا يصح التمسك بهذا الإعلال لتضعيف الحديث ؛ لأن الحالة حينذاك تقتضي بحثا خاصا في هذه العلة التي تمسك بها الجارح للحديث ليرجح قول النافين للسماع أو المثبتين له ؛ تفضل .
الحلبي : أقرأ عليك .
الشيخ : نعم .
الحلبي : (الله يحب عبده المؤمن الفقير أب العيال). ضعيف أخرجه ابن ماجة والعقيلي في الضعفاء من طريق حماد بن موسى حدثنا موسى ابن عبيدة أو عزيزة أظن ، أخبرني القاسم ابن مهران .
الشيخ : عبيدة .
الحلبي : عبيدة اخبرني القاسم ابن مهران عن عمران بن حصين مرفوعا وقال العقيلي في ترجمة القاسم لا يثبت سماعه من عمران بن حصين

رواه عنه موسى بن عبيدة وهو متروك وأقره الوصيري في الزوائد وقال هذا إسناده ضعيف ؛ قلت وللحديث علتان تبينتا في كلام العقيلي وهما الانقطاع وضعف ابن عبيدة وله علة ثالثة وهي جهالة بن مهران هذا قال الحافظ في التقريب مجهول ... .

الشيخ : خلص انتهينا من المقصود .

الحلبي : لا يا أستاذي لسه في كلام ما ذكر .

الشيخ : طيب تفضل .

الحلبي : هنا يقول قد وجدت للحديث طريقا أخرى ولكنه لا يزداد بها إلا ضعفا لأنه من رواية محمد بن الفضل عن زيد ... عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به دون قوله أبا العيال ، أخرجه ابن علي وأبو نعيم وقال غريب من حديث محمد ابن سيرين لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن ... قلت وفي السند ثلاث علل أيضا ، الأولى الانقطاع بين عمران وابن سيرين فإنه لم يسمع منه كما قال الدارقطني خلافا لما رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه ؛ الثانية زيد العمي وهو ابن الحواري .

الشيخ : لا ، خلاف .

الحلبي : خلافا .

الشيخ : خلافا نعم .

الحلبي : خلافا لما رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه ؛ الثانية زيد العمي وهو ابن الحواري ضعيف ؛ والثالثة محمد بن الفضل بن العطية وهو كذاب كما قال الفلاس وغيره .

الشيخ : لا أنا يهمني الناحية التي أشرت إليها في سابق كلامي ، يجب التفريق بين إعلال الحديث بعلة الانقطاع وعدم السماع فقط وبين ضم هذه العلة إلى علل أخرى ؛ في الصورة الأولى إذا كان الانقطاع مختلفا فيه بين العلماء فلا يجوز إعلال هذا الحديث بمثل هذا الانقطاع إذا ترجح عند المعلل للحديث الطرف المثبت للانقطاع والنافي للاتصال ، في مثل هذه الصورة لا يكفي أن يقال كما قلنا هنا ؛ لكن عندما يكون الحديث له علل أخرى وهي أوضح وأقوى من الأولى وهذا يعود بنا إلى الصورة التي نقلتها عن بعضهم سابقا أنه الأولى إعلال الحديث للأعلى ؛ قلنا نحن إنه هذا ليس مضطردا ولا يجوز إطلاقه وهذا مثاله الآن ؛ فهنا ثلاثة علل ، العلة العليا هو الانقطاع المختلف فيه ؛ ثم العلة الأخرى لو ثبت الاتصال لم يثبت الحديث ، لو ثبت الاتصال لم يثبت الحديث ، لذلك الباحث في مثل هذه الصورة لا ينشط ولا يندفع ليحقق قول الدارقطني هو الراجح والصحيح أم قول أحمد الذي خالفه ؛ ولذلك فلا يقال أنت تقول مثلا يعني

أنت تقول بأن ابن سيرين لم يسمع من عمران بن حصين وكيف هذا وفي صحيح مسلم كذا وكذا ؛ لا يقال لأني لم أكن مستشهدا أو مستدلا على ضعف هذا الحديث بهذا الانقطاع ؛ لو كان الأمر كذلك يرد علي ما صورته آنفا ، وقد تقول أنت الآن أيش رأيك . بقول لك ما عندي رأي لأني لو كان عندي رأي كنت صرحت هنا لما حكيت القولين ؛ بقول وقول الدارقطني هو الراجح بالإضافة إلى هذا ، وهذا واضح كبيان أنه لا ألزم أنا بأن أقول بأن يقال لي كيف عللت الحديث بالانقطاع وقد ثبت سماع ابن سيرين في صحيح مسلم ، لا لأنه أنا ما كان اعتمادي على هذه العلة وإنما ذكرتها وذكرت الخلاف فيها ؛ لكني سأقول قولا ترى سماع ابن سيرين المعزو ، سماع ابن سيرين من عمران بن حصين المعزو لصحيح مسلم ترى هذا ثابت ؟ هنا يرد سؤال هنا لأنه لا يكفي وجود الحديث ، الحديث ككل ولا يجوز ثبوت سماع ما من شخص ما في الصحيح أو في الصحيحين أن نتخذ ذلك حجة لترجيح هذا الإثبات ، على قول النفاة ؛ ذلك لأنه من الممكن أن تكون الرواية التي جاءت في الصحيحين من الروايات التي تذكر تدعيما واستشهادا وليس استدلالا ؛ فقد يكون هناك في الصحيح روايات عن ابن سيرين عن عمران تأتي رواية تحت عن ابن سيرين حدثني عمران وتكون هذه مثلا ، وهذا مثله مشاهد في صحيح مسلم من رواية مطر الوراق مثلا ، مطر الوراق فيه ضعف من قبل حفظه لكن مسلم يروي له إما مقرونا أو استشهادا ؛ فحينئذ لا يصح أن تقول ثبت في صحيح مسلم سماع ابن سيرين من عمران ؛ يحتاج إلى دراسة خاصة وحينما يكون أحدنا في صدد تضعيف مثل هذا الحديث الضعيف يقينا فيتبين له هذا الاختلاف بالسماع وعدمه ، ليس بالمكلف وليس بالواجب عليه أن يروح الآن لصحيح مسلم أو غير صحيح مسلم ويجري تحقيق خاص في بيان صح سماعه أم لا ؛ لأن هذا إنما يكون في الحالة الأولى ، حالة ليس في الحديث علة إلا هذه العلة المختلف فيها ؛ هذا جوابي على ذاك السؤال

أبو اسحاق : في صحيح مسلم هو قال حدثني يحيى بن خلف الباهلي ، فيحيى بن خلف هذا أظن لم يوثقه إلا ابن حبان .

الحلبي يضحك .

أبو اسحاق : لكن هنا يرد سؤال آخر ، فهنا الشيخ المعلمي لما ذكر توثيق ابن حبان على خمس مراتب وأنتم في التعليق أيدتم وقلتم هذا تقسيم جيد ... .

الشيخ : أينعم .

الحويني : قال إن توثيق ابن حبان لطبقة شيوخه أو من قرب كتوثيق غيره سواء بسواء بل لعله يكون أقوى من توثيق بعضهم ؛ فهنا توثيق ابن حبان يعتبر معتمد كتوثيق إمام ، فهذا ... .
الشيخ : هذا كلام سليم ؛ لكن هل هذا يعني كتوثيق ابن معين وأحمد وغيره ؟ لا ، هذا توثيق بالنسبة للتوثيق المعروف عن ابن حبان في توثيقه المجهولين ، يعتبر هذا توثيقا معتبرا لأنه لا يوثق مجهولا وهو شيخ له ؛ لكن هذا ليس يعني أنه أن توثيقه بمثابة توثيق الأئمة الآخرين ؛ لأنه لا يخفاك التوثيق والموثقين درجات ؛ لكن مع ذلك يبقى البحث هذا الذي سميته أيش خلف ؟ يحيى بن خلف ، نعم يرويه عمن مثلا .
الحويني : يرويه عن معتمر .
الشيخ : طيب هل تفرد بالرواية عنه ؟ .
الحويني : لا أذكر .
الشيخ : آه ، هذا هو الذي يحتاج إلى بحث ، تتبع هذه الرواية ... .
الحويني : في صحيح مسلم طبعة عبد الباقي .
الشيخ : لا يكفينا هذا ، بجوز مسلم ما روى إلا هذه الرواية .
الحويني : هو روى غيرها كثير ، لكن ... .
الشيخ : هو إذا روى غيرها تسقط الحجة حينئذ ، هات صحيح مسلم هات ما عندك ؟ .
الحلبي : يا رجل على الأقل الكتب الستة طالما الشيخ دائما بحاجة إلى كذا
.
الحويني : أينعم .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : شفت الجماعة شيء ؟ .
أبو ليلى : لا لسه .
الشيخ : شو لسه ؟ . شيخنا لسه أسئلة الإخوة ، أسئلة الإخوة .
الحلبي : وبعدين الرجعة له
ـ يضحك الشيخ ـ
الشيخ : طيب هنا على اليمين ، في عندك شيء ؟ .
السائل : في سؤال واحد .
الشيخ : تفضل ، هذه بالنسبة لإخوانك قولك سؤال واحد بالنسبة لإخوانك بشارة ، بالنسبة لي ما هي بشارة
ـ يضحك الشيخ وأهل المجلس
الشيخ : نعم فهمت علي ؟ كيف .

السائل : نعم .
الشيخ : شو يعني هات حتى نشوف .
السائل : يعني بالنسبة لهم معناه أنه ما في وقت طويل حتى آخذه .
الشيخ : وبالنسبة لك .
السائل : بالنسبة لي إنه ما في عندي أسئلة كثيرة .
الشيخ : طيب ليش مو بشارة بالنسبة إلي ؟ ما هي بشارة لأنه كل ما كثرت أنت الأسئلة كل ما كثر الأجر لي ؛ فبالنسبة لي مو بشارة ؛ أما بالنسبة للآخرين بشارة
- يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة -
الشيخ : آه تفضل .

****

رجل تجاوز بسيارته السرعة القانونية وحصل له حادث فمات فما حكم هذه الميتة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : واحد سائق سيارة بسوق على خط الأوتوستراء بسرعة مئة وثمانون أو مئة وسبعين أو مئة وخمسين يعني متجاوز السرعة القانونية فمن شدة السرعة تدهور ومات ، شو حكم الميتة هذه .
الشيخ : آه ، أولا السرعة القانونية شو رأيك بالقانون حكمك بالقانون ؟ .
السائل : السرعة وحدها أم القانون .
الشيخ : القانون ، أنت قلت خلاف القانون .
السائل : هو السرعة القانونية بغض النظر عن القانون .
الشيخ : هو هذه السرعة القانونية .
السائل : يعني نحن عارفين مثلا إن هذا الشارع بتحمل مئة فبحطوا ثمانين .
الشيخ : معليش ؛ شو رأيك أنت بهذا القانون ، هل هو وحي السماء .
السائل : لا مش وحي السماء .

الشيخ : كويس ، فإذا واحد ما خالف وحي السماء شو بكون حكمه ؟ .
السائل : لا شيء .
الشيخ : لا شيء إذا لا شيء
يضحك أبو اسحاق والشيخ
الشيخ : هذه وحده ، يعني على الأقل حتى ننصفك يعني ولا أي شيء ذكرك أنه خلاف القانون ، هذا ولا أي شيء ما له قيمة ؛ ثاني شيء السرعة أخي تختلف من سائق إلى آخر ، تختلف من سيارة إلى أخرى .
الطالب: ومن طريق إلى آخر .
الشيخ : صح ، إلى آخره ، تختلف من كواشيك إلى كواشيك .
أبو اسحاق : شو معنى كواشيك يا شيخ .
الشيخ : اللي بسموه العجلات ، أو الكفارات ، كوشوك
- يضحك الشيخ -
الشيخ : افترض سيارة جديدة لكن كواشيكها مهرية مهترية بلاشك ما بتتحمل هذه السرعة ؛ لكن افترض سيارة جديدة وكواشيك لوكس ممتازة جديدة هذه تتحمل والطريق كما ترى هنا زفت معبد ؛ فإذا لا يمكن وضع جواب حاسم قاطع في مثل هذا الحادث إلا بعد دراسة دقيقة ودقيقة جدا ، أيوه ثم في النهاية بدك ترجع تكون سيدنا عيسى الثاني
- يضحك الشيخ -
الشيخ : تحيي هذا السائق لنا اللي تهور وتأخذ رأيه شو كان رأيه في الموضوع أنا مثلا اليوم حكمت على نفسي بأني ظلمت إخواني فأنا أدان ؛ ذاك الإنسان إذا أحيي وسئل أو استحضروا روحه كما زعموا وسألوه عن الحادث واعترف أنه كان مخطئا واعترفت أنا استحضار الأرواح حقيقة ممكن بناء أحكام عليها حينئذ يدان هذا الرجل ونقول أنه مؤاخذ عند الله إلا أن يعفوا الله ؛ إذا نهاية الجواب ما عندنا جواب
- يضحك الشيخ والطلبة حفظهم الله .
السائل : يعني يا شيخ ما يأخذ حكم المنتحر ؟ .
الشيخ : لا ما يأخذ حكم المنتحر ، هذا السؤال الأول والأخير ، غيره .

****

ما حكم بيع الأجل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ما رأيكم في بيع الأجل ؟ .
الشيخ : أينعم لقد بحثت هذه المسألة بحثا حتى قضى الأجل
الطلبة والشيخ يضحكون .
الحقيقة كررنا الكلام في هذا كثيرا وكثيرا جدا ، والخلاصة أن المتبادر من السؤال حتما ليس ما يبدوا هو من اللفظ وإنما ما يمكن وراء اللفظ لأنه لو أنا تمسكت بلفظك لقلت هذا خير من بيع النقد ، بيع الأجل خير من بيع النقد ؛ لكن المقصود الزيادة مقابل بيع الأجل ، هذا هو المقصود ؛ هذه الزيادة أنا لا أراها لسببين اثنين أولا النص ، وثانيا الاستنباط والنظر الصحيح السليم ؛ أما النص فهما حديثان ، أحدهما (نهى عن بيعتين في بيعة). وقد سئل أحد رواة الحديث في مسند الإمام أحمد وهو سماك بن حرب ما بيعتين في بيعة ؟ قال أن تقول أبيعك هذا نقدا بكذا ونسيئة بكذا وكذا هذا هو بيع في بيعتين ، بيعة في بيعتين ؛ الحديث الثاني قال عليه السلام : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا). أنا أقول في هذه المناسبة نستفيد من كل من الحديثين " يرحمك الله " نستفيد من كل من الحديثين " يرحمك الله " إن شاء الله تأتي الثالثة حتى نعيد العبارة . يضحك الشيخ ويقول ثلاث مرات ؛ نستفيد من الحديثين فائدة ، يشترك في الدلالة عليها كلاهما معا ثم نستفيد من كل من الحديثين ما لا يستفاد من الحديث الآخر ؛ أما الفائدة المشتركة فهي النهي عن بيعتين في بيعة ؛ أما الفائدة التي تفرد كل من الحديثين بها دون الآخر فمن الحديث الأول تفسير بيعتين في بيعة ، نفهم من الحديث الأول تفسير بيعتين في بيعة وهو أن تقول أبيعك هذه المسجلة نقدا بمئة كذا ونسيئة بمئة و كذا ؛ إذا فهمنا هذه الفائدة من الحديث الأول ؛ لننظر ما هي الفائدة في الحديث الآخر حيث لا نفهما في الحديث الأول ، اعتبار الحديث الأول الزيادة " ربا " أولا وهذا صريح منه ؛ والشيء الآخر وهو هام جدا الحديث الأول باعتباره نهى عن بيعتين في بيعه والأصل في المناهي في المعاملات دلالة على البطلان ؛ ففهمنا من الحديث الأول خلاف الثاني خلاف ذلك حيث أجاز بيعتين في بيعة ولكنه أبطل الزيادة لأنه قال (فله أوكسهما أو الربا). فقوله أوكسهما يعني البيع ماشي لأنه أباح أن يأخذ الوكس النقص ؛ لكن إذا أخذ الزيادة فقد أكل الربا ؛ فمن هذا الحديث وذاك نخلص بهذه النتيجة أن بيع التقسيط المعروف اليوم هو ربا ، هذا الذي قلته أولا ؛ ثانيا

النظر الصحيح والسليم يقتضينا أن نقول بما فهم من هذين الحديثين ، ذلك لأنه لا خلاف بين مسلمين ولا أقول فقيهين أنه إذا جاء شخص عند بائع الحاجة ، لنقول السيارة ، وقال له يا فلان اقرضني كذا دنانير ألف ألفين ثلاثة يلي هو على أني أعطيك ربح زيادة كذا ؛ رايح يقول لا هذا حرام هذا ربا ؛ لذلك قلت في هذا المثال لا يختلف فيه اثنان ؛ طيب لكن إذا قال له بعني هذه السيارة قال له التقسيط بكذا والنقد بكذا ، هو طلب منه من قبل ثمن السيارة قرض حسن ليشتري منه السيارة ، قال أعطيني زيادة مثلا مئة دينار قال لا هذا ربا ، فلما باعه تقسيطا بدل المئة طلب خمسمائة ؛ أيش فرق بين هذه الصورة وتلك الصورة ؟ شخص واحد تأتيه تطلب منه أربع آلاف دينار قرض إلى سنة وبتقول له أنا بعطيك من طيب نفسي مئة دينار ، هذاك رجل صالح طيب فبقول هذا ربا ما يجوز ؛ لكن إذا عاد فقال له بعني هذه السيارة بقول له هذه أربعة آلاف نقدا وأربع آلاف وخمسمائة نسيئة ، أيش الفرق فيما إذا أعطاه أربع آلاف وأخذ أربع آلاف وخمسمائة وبين إدخال السيارة أو المتاع واسطة في سبيل استحلال تلك الزيادة ، لا فرق بين هذا وهذا إطلاقا سوى التمسك بما يسمى عند بعضهم بالحيل الشرعية وهي بالحقيقة أحق بأن تسمى بالحيل اليهودية الذين ذمهم الله عزوجل في كتابه ولعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أحاديثه كمثل قوله عليه السلام : (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها وأن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه). ماذا فعل اليهود ؟ حرمت عليهم الشحوم ، لا هذا حرام ما يجوز لا أكله ولا بيعه ، إذا جملوها أي ذوبوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها ؛ ما الفرق بين المحرم نصا وبين ما فعلوه تأويلا ؛ ومثل ما بقولوا عنا في الشام لا فرق سوى تغيير الشكل من أجل الأكل ؛ بقولوا عن بعض الصوفية لما غيروا ثيابهم " تغير الشكل من أجل الأكل " فاليهود غير الصورة من أجل أن يستحلوا ما حرم الله بأدنى الحيل ؛ الآن نحن ناس صالحين ما نأكل الربا لكن بطريقة اللف و الدوران إدخال واسطة في الموضوع هو المتاع هذا جائز وتعدي الأمر هذه الصورة المختلف فيها ؛ هناك صورة أخرى يدخل وسيط غني بين الشاري والبائع يعني التاجر فبقول له أنت روح خذ أي سيارة بدك إياها وأنا بشتريها لك بس أنا كأجر للتوسط هذا بدي بدل الأربع الآلاف أربعة آلاف وأربعمائة الوكالة بتأخذ منه أربع آلاف وخمسمائة ؛ الوسيط هذا يروح يدفع ثمن السيارة للوكالة أربع آلاف ويقبض من الشاري بعد سنة أربع آلاف وأربع مئة ... شو هذه الأربع مئة الزيادة ((أحل الله البيع وحرم الربا)). وهو وسيط خير ما شاء الله

فساعد هذا أخوه المسلم وراح اشتري له سيارة من الوكالة بأربع آلاف لكن أخذ مقابل الأربع آلاف خمسمائة بدل الأربع مائة ، خمس للوكالة هو أخذ أربع مئة ، منشان يضارب صاحب الوكالة ، وإلا الذي يريد يروح إلى البنك وغيره رأسا يشتري من عند الوكالة لكن البنك رايح يطلب أقل وهو ربحان على كل حال لأنه بدل ما يعطي أربع آلاف نقد يأخذها أربع آلاف وأربع مئة هذا حرام ما يجوز ؛ إذا هو يدخل وسيط مثل هذه الوساطة ثم نذكر أخيرا هذا وجه النظر ، نذكر أخيرا فضيلة قضاء حاجة المسلم ، وفضيلة الصدقة وأنه كما جاء في بعض الأحاديث (قرض درهمين يساوي صدقة) . فلو أنت أقرضت مسلما مئتي دينار كأنما تصدقت وأخرجت مئة دينار من جيبك لوجه الله ؛ بطل القرض الحسن من بين تجار المسلمين اليوم مع أن التاجر هذا يستطيع أن يكسب بتجارته اللي يكسب فيها المال الحلال ، يكتسب بها من الحسنات كأمثال جبال ربما لا يحصلها قائم الليل وصائم النهار ، وهو كالمنشار على الطالع وعلى النازل لأنه إذا باع بالنقد استفاد ، إذا باع بالتقسيط بنفس سعر النقد استفاد حسنات وصدقات ؛ بطل هذا القرض الحسن وخرج من أيدي المسلمين بسبب ما حل بين أيديهم من بيع التقسيط الذي لا يعرفه السلف بل ولا الخلف ، لا يعرفونه كنظام في التجارة والتعامل إنما هي بضاعة وفدت إلينا من بلاد الكفر والضلال الذين وصفهم الله عزوجل بقول : ((ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب)). هذه وجهة نظري في هذه المسألة .

السائل : شيخ أنت في بداية كلامك أشرت إلى قول سماك بن حرب ... فهل قول سماك نص في هذا يعني .

الشيخ : لا هو مش نص بل هو تفسير من الراوي وهي المسألة قلت لك مسالة مختلف فيها ، هذا التفسير لو جاءنا من إمام كسفيان الثوري مثلا فما نسأل نحن من أين جاء به ؟ نقول هذا رجل إمام في الفقه ، إمام في الحديث ، إمام في اللغة ، فنستفيد منه هذه الفائدة بضميمة أن هذا التفسير له ما سبق مما يؤيده استنباطا ونظرا ، فكثير من العلماء حتى في النهاية تجد هذا التفسير نهاية في غريب الحديث والأثر ، تجد هذا التفسير حتى في حديث (نهى عن بيع وسلف). يقول ابن أثير إن هذا بمعنى بيعتين في بيعة ، وهو أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا وبكذا كذا نسيئة

السائل : ...

الشيخ : نعم ابن الاثير نعم .

الحلبي : صح الحديث بهذا اللفظ نهى عن بيع وسلف .

الشيخ : أينعم صح .
الحويني : في شيء يا شيخنا أيضا الإمام النسائي في الجزء الثامن من السنن في حديث (نـهى عن بيعتين في بيعة). قال : " باب النـهي عن بيعتين في بيعة وهو أن يقول أبيعك هذه نقدا بكذا ونسيئة بكذا ".
الشيخ : نعم نعم كثيرين ، أنا جامعهم هؤلاء في مكان يعني يوما ما إذا وجدنا فراغا واستعدادا أن نخرج في رسالة يعني تنفع في هذا الصدد وإن كانت ما هي مستوعبة للبحث لأخينا عبد الرحمن عبد الخالق المقيم في الكويت هل شفت هذه الرسالة ؟ .
الحلبي : بس في شيء أستاذي كملت ؟
السائل : ...
الشيخ : تفضل
الحلبي : بس نكمل معه الموضوع
الشيخ : سؤال آخر غير الموضوع
الحلبي : بعض أهل العلم مثل ابن القيم وغيره فيما أظن يعني يقول هذا تفسير بعيد أنماهوأقرب شيء إليه هو بيع العينة ، فتفسير نـهى عن بيعتين هو بيع العينة نفسه فما هي قيمة ...
الشيخ : واحدة واحدة كيف يطبق .

****

الشريط رقم : ٠٣٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول بيع الأجل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شوية شوية ... واحدة واحدة ، كيف يطبق (فله أوكسهما أو الربا) في بيع العينة
أبو الحارث : هذا يعكس الأمر تماما
الشيخ : فإذن ، تفضل
الطالب : هذا الشيخ ابن القيم يقول: " إن هذا البيع لا يكون بيع إلا عند التعاقد ، أما عند المساومة لا يسمى بيعا ، وفى كلتا الحالتين هذا لا يسمى إلا سوم "
الشيخ : هذا صحيح
السائل : والبيع عند التعاقد ، فإذا تعاقد له بهذه الشروط فيكون هنا وقع فى المحظور أو ما يسمى بالربا
الشيخ : هذه مش مشكلة أخى ، الحديث الأول الذى حكيت شبهة ابن القيم ، هذا بناء على التمسك بظاهر اللفظ ، لكن لو فسر الحديث الأول على ضوء الحديث الآخر مافى إشكال (من باع بيعتين فى بيعة) أى من عرض بيعتين في بيعة واحدة ، هذا بسعر كذا وهذا بسعر كذا ، لكنه هو سيقع فى الحقيقة - كما قلت وكما يقول كل إنسان عاقل - سيقع فى النتيجة بيعة واحدة ، هذا مافيه إشكال ، لكن إيش معنى " بيعتين فى بيعة " ؟ عرضين بصورة بيعتين ، بيعة بنقد وبيعة بتقسيط بزيادة فى الثمن ، وإلا
السائل : ... النبوى يعنى ؟
الشيخ : بلا شك ، بيع بالنقد بسعر وبيع بالتقسيط بسعر زائد ، أما لو رفعنا السعر الزائد هنا ما يقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : (فله اوكسهما أو الربا) بل هذا هو الأفضل كما قلنا أنفا بيكون ايش ؟ عم بيكسب صدقات فى أثناء المتاجرة والربح الحلال
السائل : هو يعنى أيضا ذكر الحديث الثانى هذا ، فهو يعنى متمسك أن هذا كله لا يسمى بيع إلا إذا اتفقوا على هذا ، أنا بتصور الصورة الى قالها ابن القيم أنهم أتفقوا الآن على هذه السلعة
الشيخ : لسه ما اتفقوا
السائل : لا هو هكذا يعنى
الشيخ : يا أخى أنا معك ومعه ، فى النتيجة بيعة واحدة ، فهل أحد يقول أن هناك بيعتان حقيقة ؟
السائل : لا أستاذي ، بيعة نهى بيعتين فى البيعة ، يقصد بها البيعة الواحدة يقصد بها السلعة يعنى المبيعة ، والبيعتين السعر إلى هو الأجل أو السعر الى يدفعه حالا ، فيقول إذا اتفقوا يعنى التعاقد بينهما إذا سعرها

بكذا إن أحضرت المال الآن ، أو سعرها بكذا إن أحضرت المال فيما بعد ، فاتفقوا على هذا وأنتهى العقد على ذاك ، طبعا بذلك هو قد يحضر له المال الآن وقد يحضر المال بعد ذلك ، فيكون هنا النهى .
الشيخ : ليش أنت أدخلت فى الموضوع القدقدة هذه التى تفسد البحث ، لماذا أدخلت فى الموضوع القدقدة قد يُدفع وقد يحضر ، نحن الآن نعالج الواقع ، واللى بيتهرب من الواقع هذا أول دليل إفلاسه فى البحث ، نحن ندرس الواقع ، الواقع الآن
السائل : هذا كلام ابن القيم
الشيخ : معليش لكن مالذى نستفيده من كلام ابن القيم ؟ حل مشكلة الواقع ، ماهو واقعنا اليوم ؟ ليس فى واقعنا اليوم قد يدفع وقد لا يدفع ، أليس كذلك ؟
السائل : بلى
الشيخ : طيب ، الآن أنت تقول هو يقول : أنه ليس هناك من حيث الواقع إلا بيعة واحدة ، وأنا أختم على بياض ، صح ؟ لكن هو يستشكل كيف يكون بيعتين فى بيعة ، أنا اسألك الآن وأنت رجل عربى وأنا أعجمى ، إذا قلت لك كم تبيع هذه الحاجة نقدا ؟ قلت لى : بعشر ، هذه بيعة أم لا ؟
السائل : إذا أنت وافقت على ذلك تكون بيعة
الشيخ : وافقت أو ما وافقت أنا بقول لك كم تبيع ، الموافقة فيما بعد ، كم تبيع ؟ فقلت لى : أنا أبيع بعشر ، طيب إذا أردت أن أشترى منك بأجل كم تبيع ؟ قلت بعشرة زائد واحد ، هذه بيعة أم ليست بيعة ؟ لكن ما انعقدت لا هذه ولا تلك ، صحيح ، الذى سينعقد هو واحدة وقد لا ينعقد أي شيء ، ما بيتفقوا ، فإذن الحديث واضح جدا (نهى عن بيعتين) يعنى صورة بيعتين كعرض لكن فى النهاية سينعقد الأمر على إحداهما (نهى عن بيعتين في بيعة) ، ثم تفسير الراوى -أعود الى سؤال الأخ سابقا- له قيمته لأن الراوى أدرى بمرويه من غيره ، حتى لو كان فى الأسفل ، هو أدرى بمن يأتى من بعد ويريدون أن يفسروا الحديث ، والراوى الذي يفترض أن الرواية نقلت إليه مع فقهها ، ولذلك نحن لما نقول أن الرسول صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم حينما قال الله عز وجل مخاطبا له عَلَيْهِ السَلَّام ((وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) أنه عَلَيْهِ السَلَّام قد تولى بيان اللفظ وبيان المعنى ، من هنا يتجلى أهمية فهم الصحابة ، ولذلك نحن ننتسب إليهم ونفخر ، نحن سلفيون ، لماذا ؟ لأننا لا نُحكم أفهامنا وآراؤنا المتأخرة و المستعجمة ، وقد تكون هى عربية فى الأصل ، لكن مع الزمن استعجمت ، لأننا لا نُحكم اراءنا و بنقول شو السلف

فهموا ؟ لأن السلف تلقوا البيان لفظا ومعنى ، حينما نلاحظ هذه الحقيقة ـ وهى حق مثل ما أنكم تنطقون ـ ننقل هذا البيان فيما يتعلق بأحاديث الرسول عَلَيْهِ اَلسَلَاّم ، فحينما يروى الراوى حديثا ما ـ وبخاصة الراوى الأول وهو الصحابى ويفسره لنا بتفسير أغلق الباب بيننا وبين تفسير آخر ، نتلقى المفسر والتفسير معا ، ننزل من الصحابى والتابعى وهكذا ،
سماك ابن حرب اظنه تابعى ، مش هيك مش هيك ؟
أبو اسحق : سماك بن حرب يروى عن جابر ابن سمرة
الشيخ : هذا هو ، فهوا تابعى فهذا التابعي تلقى الحديث عن ابن مسعود مفهوما ، مش مجهول المعنى ، فإذا فسر هذا الحديث بأنه بيعتين فى بيعة صورته كذا وكذا ، نحن نطمئن لهذا التفسير ولذلك تجد كثيرا من العلماء ما يعطلون هذا التفسير وهذا البيان لاسيما وقد صدر من كبار من أئمة الإسلام كسفيان الثورى كما ذكرت آنفا وغيره ممن لا أذكره الآن ، لكن هذا التفسير الذى تلقوه بالقبول يتأولونه بناء على مذهبهم ، فهم يقولون بيعتين فى بيعة هو كما قال سماك ، هذا بعشر الآن نقدا ، وهذا بإحدى عشر نسيئة ، هذا هو المنهي عنه لماذا ؟ لأنه صار فيه صورتين ـ بيفهموا الحديث مثل فهمنا ـ صار فيه غرر ، صار فيه جهالة ، ماعرفنا يا ترى البيع وقع على السعر الأقل أم السعر الأكثر ، يعنى على النقد أم على التقسيط ، بنوا على هذا الفهم ـ وهو خطأ كما سأبينه ـ أنه لو قال له: هذه تقسيطا بعشرة زائد الى عشر، هذا يجوز ، لماذا ؟ لأنه ما ذكر السعر الآخر ، ماعاد بقى في جهالة فى الموضوع ، نحن نقول أولا : فهم الحديث بعلة جهالة الثمن المتردد بين الزائد والناقص ، هذا خلاف الواقع الذى يشهد به المتعاملون البائع والشاري معا ، لم ؟
لأن الذى سيقع حين عرض بيعتين يعنى سعرين فى بيعة واحدة هو إما أن ينقده وإما أن لا ينقده ، فإن نقده فمعنى ذلك أنه وقع بيع نقد ، وإن لم ينقده معنى ذلك وقع بيع أجل ، وبخاصة اليوم اللى بتكتب صكوك وشو بيسموها هذه ؟ كمبيالات والى آخره ، من يقول أنه هنا فيه جهالة فى الثمن ؟ ايش معنى هذا التعليل ؟ هذا كما يقول النحاة لامحل له من الإعراب أبدا ، ثانيا : من أين جاءوا بهذا التعليل من أصله وفصله ؟
والرسول يعلل بعلة اخرى بيقول الربا : " فله اوكسهما أو الربا " فهو جعل الزيادة فى الثمن ربا ، إذن هنا إعلال بالاجتهاد يخالف الإعلال المنصوص عليه فى الحديث ، وهذا باتفاق الجميع أنه " إذا جاء الأثر بطل النظر " ، " وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل " تفضل ايش عندك .
السائل : شيخ من قبل ... فى بال الشيخ المسألة لقول النبى عَلَيْهِ اَلسَلَاّم)

لا يبيع أحدكم على بيع أخيه) هل يتصور ان يكون البيع تم والصورة انتهت وجاء آخر ليبيع على بيع أخيه ؟

الشيخ : أحسنت ، خذها ، أنتبهت لها كويس ، نعم

أبو اسحق : طب يمكن توضيحها يا شيخ ، يمكن توضيح كلام الأخ

السائل : حديث (ولا يسم أحدكم على سوم اخيه) أيضا ؟ وا لا هذا

الشيخ : لا موجود ، كلاهما

السائل : هذا يختلف بعد

الشيخ : هذا ايش ؟

أبو اسحق : يختلف يعنى

الشيخ : كيف يختلف ؟

السائل : يعنى غير البيع

الشيخ : طبعا ، يعنى تاجرين ، واحد عرض بضاعته لزبون يجى جاره ويعرض عليه ، بدو يبيعوا

السائل : هذا السوم هذا ؟

الشيخ : لا ، هذا البيع ، هذا بيع شو اسمه ؟ على بيع أحد

أبو اسحق : على بيع أخيه

الشيخ : أخيه نعم ، نعم

أبو الحارث : فيه بالموضوع نفسه قاعدة يذكرها المالكية أظن أو غيرهم يقولون " الزمن له ثمن "

الشيخ : نعم يقولون بناء على قولهم بجواز بيع التقسيط

أبو الحارث : طيب ، هل لها قيمة من حيث الدليل هو البرهان

الشيخ : أبدا ، الدليل يرفضه

أبو ليلى : أستاذي ، بخصوص السؤال السابق ، لو أحد التجار يعني باع صنف من البضاعة كالجلباب ، فدخل زبون على المحل عندى وقال : هذا عندى فى محل أخر موجود ثمنه بخمس دنانير ، وعندك مثلا بحداشر دينار ، فأنا الآن أريد أن ألفت نظر الزبون أن فيه فرق بين هذه البضاعة وبين هيك بضاعة ، بيجوز هذا أستاذنا ؟

الشيخ : بيجوز هذا ، لكن ما بيجوز هذا الكلام فى هيك مناسبة ، لأن أحنا بنتكلم فى بيع التقسيط

أبو ليلى : يا أستاذي ، هذا على بيع أخيه ، يعنى الآن أنا

الشيخ : ... بيع الأخ تاجرين ها الى فهمته منك بيشوف جاك زبون فعرضت عليه بضاعة بسعر ، بيجى هو جارك بيقول له يا أخى أنا ببيعك بأقل

أبو ليلى : لا أستاذي ، هذا قصد أستاذي ، أن الآن بدى أحكى عن بضاعة هذا الرجل مش شايل البضاعة الجيدة
الشيخ : مش ضرورى هذا الرجل ، أنت عم بتقول الزبون بيقول كذا وكذا
أبو ليلى : نعم
الشيخ : وين العارض للسعر الثانى في الصورة اللي تبعك
أبو اسحق : أصله لا يبع أحكم على بيع أخيه ، يعنى هذا هو الجامع
سائل أخر : عفوا استاذ ، يبدو قصد أبو ليلى
الشيخ : لا ، مالك حق ، عم بيحكى الأستاذ هنا ، نعم
أبو اسحق : يعنى هو الأخ أبو ليلى لما قال لا يبع أحدكم على بيع اخيه وأنتم ذكرتم أنه لا يجوز التضارب بين الرجلين فى تخفيض السعر حتى لا يتضرر أحدهم
الشيخ : يعنى لا يتدخل البائع الثانى جار البائع الأول ، فيعرض بضاعته على الشارى بسعر أقل حتى يسحبه من جاره إلى جنبه هو ، هذه صورة غير هذه
أبو اسحق : يعنى هذه صورة منهى عنها ؟
الشيخ : طبعا منهى عنها ، حتى ينفصلوا ، مثل الخطبة
السائل : الصورة هذه باع على بيعه
الشيخ : أه
أبو اسحق : يعنى أنا ... صاحب محل و عندي هذه بخمس دنانير ، ورجل اخر عنده هذه بحداشر دينار ، أنا أخذتها مثلا من المنطقة الحرة تهريبا بدون جمارك مثلا
الشيخ : لا تشكلها يا شيخ خليها بدون تهريب ، خليها طبيعية هاى
أبو اسحق : مثلا دخلت مثلا على بصورة ما رخيصة ، فأنا قلت هذه بخمسة دنانير
الشيخ : فين قلت ، أنا وضعت سعر على البضاعة ، وهذا وضع بحداشر دينار ، فأنا اصلا لا أقصد أن أضره أو نحو ذلك
الشيخ : ليس البحث فى هذا أبدا
أبو اسحق : يعنى هو لابد أن يكون
الشيخ : يا استاذ ، هذا تاجر وأنا لا سمح الله تاجر
يضحك الجميع
الشيخ : أنت جيت لعنده ، رحت بدك تشتري جلباب - ، وهذا بنشوفه نحن فى الواقع - أنا ما حدا بيجي عندى - هو عنده الزباين كُثر - كل ما جاء واحد لعنده أنا بطلع هيك ، وبسترق السمع - بسمع أنه بيعرض عليه

جلباب بسعر غالي ، أنت بتروح لعنده بيعرض عليك جلباب بسعر غالي ، أنا بلمح لك هيك ، بقول لك تعالى عندى
يضحك الجميع
الشيخ : أو ربما اكون أوقح من هيك ، ههههه ، بقول لك صراحة تعالى عندى أنا أبيعك أرخص
أبو اسحق : هذا المنهى عنه .
الشيخ : هذا المنهى عنه ، هو الصورة تبعه غير هذا تماما
أبو اسحق : لكن اللى عرضتها جائزة ؟
الشيخ : الى أنت بتحط لافتة ، طبعا جائزة ، أنت صورتك ـ كما فهمته منك ـ أنت زبون جاء لعندك
أبو ليلى : نعم
الشيخ : عرضت عليه الجلباب الجيد بعشر دنانير ، قال لك يا أخى : غيرك بيبيعه بخمسه ، بسته ، ها !
أبو ليلى : اى نعم
الشيخ : وين البائع الثاني اللى بيزاحمك ؟ ما فيه ، الزبون نفسه عم بيقول لك السعر برة بأقل من هيك ، هاى مالها علاقة بموضوعنا السابق
أبو ليلى : لو كان معه جلباب وقال لى هذا هو الجلباب
الشيخ : نفس الصورة أخى مالها علاقة بالبيع (لا تبع على بيع أخيك) مالها علاقة ابدا. شوف لى الجماعة تأخرت أنا .
أبو الحارث : مش نكمل الدورة استاذ
السائل : ماوصلنا الدور ياشيخ
الشيخ : الله لا يجيب لكم الدور ان شاء الله
يضحك الجميع .

****

جاء في كتاب عناصر القوة في الإسلام لسيد سابق (إن التصوف علم من العلوم الإسلامية وهو في حقيقة أمره روح الإسلام) فما صحة هذا القول ؟ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحق : فيه سؤال السائل يقول : كنت قرأت فى كتاب (عناصر القوة في الإسلام) لسيد سابق " أن التصوف هو علم من العلوم الإسلامية ،وهو فى حقيقة أمره هو روح الإسلام " مامدى صحة هذا الكلام ؟
الشيخ : هذا الكلام هو رأي ووجهة نظر للشيخ سيد سابق ، لا نراه صوابا لا من قريب ولا من بعيد ، لأن إن كان المقصود بالتصوف هو النواحي التى تسمى اليوم بالأمور الروحية ، وتصفية القلوب وإحسان السلوك ونحو ذلك ، فهذا هو من الإسلام ، من كتاب الله ومن حديث رسول الله ، بينما التصوف أخذ مفاهيم عديدة . فما معنى يعنى أن نفسر جانبا من الإسلام بالتصوف ؟، وهذا التصوف فيه ما فيه من أمور تخالف الشريعة ، فإذا ما جُوبه بها المنتمون الى التصوف ، قالوا : لا ، نحنا ما نريد هذا إنما نعنى سمو فى الأخلاق وتصفية الروح و ... و ... إلى آخره ، هذا فى الحقيقة يراد به - وهذه سياسة الجماعة الذين عرفوا من قبل بالإخوان المسلمين - انه ما يريدون أن يجابهوا المجتمع بما ينفرهم ، وهذا لا سبيل لأحد إليه يدعو إلى الحق ، لأنه لو كان هناك إنسان يستطيع ألا يصطدم مع الناس جميعا لكان هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكيف ؟ وهو من أسمائه الفارق يفرق بين الحق والباطل ، والمحق والمبطل ، وبين الأب الكافر والولد المسلم وهكذا ، فهذه حقيقة بعض الناس يتغافلون عنها ، أو يتجاهلونها أو لا يعرفونها ، وأحلاها مر . والسلام عليكم
السائل : نحتفظ ب
الشيخ : بحقوق الآخرين .

****

ماهي قيمة مسند الربيع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ايش قيمة مسند الربيع ؟
الشيخ : لا قيمة له إطلاقا
أبو اسحق : الربيع بن حبيب ؟
الشيخ : اي نعم
والآن مع جلسة ثانية
ابو الحارث : عند الشيخ خالد شحاتة
الشيخ : لا إله إلا الله
أبو اسحق : بالنسبة للموعد اللى كنا هنجتمعه ، هل حددتم موعده ؟
الشيخ : لا ، لسه الفتوح ما جاء
أبو اسحق : أصل أنا إن شاء الله يبدو أنى سأسافر بعد أسبوع
الشيخ : ... اشارة
السائل : فياريت يعنى لو ، يعنى خمس دقائق .

****

كلمة من الشيخ في التحذير من الغلو في الدين على ضوء حديث (.. أنت سيدنا) وحديث (لا تطروني كما أطرت النصارى ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال عَلَيْهِ الصلاة والسَلاّم بمناسبة قول بعضهم فى خطابهم اياه عَلَيْهِ الصلاة والسَلاّم بمثل هذا اللفظ ألا وهو السيادة ، فخشى عَلَيْهِ الصلاة والسَلاّم على هؤلاء أمرين اثنين، الأمر الأول : أن يوصلهم مدحهم للرسول عَلَيْهِ السَلاّم الى الغلو ، وهذا يكاد يكون صريحا في الحديث الآخر الذي جاء في مسند الإمام أحمد ... أن ناسا جاءوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا له : (أنت سيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا ، فقال : قولوا بقولكم أو بنحو قولكم هذا ولا يستجرنكم الشيطان) ، قوله (ولا يستجرنكم الشيطان) هو صريح أو كالصريح لأنه عليه الصلاة والسلام خشى من هؤلاء الذين خاطبوه بقولهم المذكور " أنت سيدنا وابن سيدنا " الى آخره ، أن يمهد الشيطان لهؤلاء بمثل هذا الكلام

فيصلوا إلى الغلو فى مدحه عَلَيْهِ الصلاة والسَلاّم ولذلك جاء الحديث المتفق عليه بين الشيخين وهو قوله عَلَيْهِ الصلاة والسَلاّم : (انما انا عبد) ايش هو الحديث ؟

السائل : (إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله)

الشيخ : قبله قبله

السائل : (لا تطروني ..)

الشيخ : (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) هذا هو السبب الأول وهو أنه عليه الصلاة والسلام خشى من الذين مدحوه بذلك المدح الجائز أصلا ، أن يوصلهم الشيطان إلى ان يقولوا فيه كما قالت النصارى .

والأمر الثانى : هو ان يلفت نظرهم أن السيد الحقيقى هو الله تبارك وتعالى لذلك قال لهم : (السيد الله) ، ومن هذا البيان نفهم أنه لامنافاة بين هذا الحديث وبين الحديث الآخر وهو قوله عَلَيْهِ الصلاة والسَلاّم (أنا سيد ولد أدم ولا فخر) وفي الحديث الآخر (أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذاك) ثم ذكر عليه السَلاّم حديث الشفاعة الطويل . هذا ماعندى جوابا عن سؤالك هذا .

أبو اسحق : قوموا الى سيدكم أيضا يأخذ هذا المجرى ؟

الشيخ : سيدكم بمعناها اللغوي ، أي إلى رئيسكم ، فليس معنى السيادة هنا من باب التعظيم الذى يستحقه مثل الرسول عَلَيْهِ الصلاة والسَلاّم ، وإنما كما لو قال لهم : " قوموا الى أميركم " ، فهو سيدهم بمعنى أميرهم .

****

قوله عليه الصلاة والسلام لأبي بكر في الإسبال (..انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء..) هل هي واقعة عين؟ أم تحمل على جواز الإسبال لغير الخيلاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحق : طيب بالنسبة لتقصير القميص ، وواقعة أبى بكر مع النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم لما : (قال له صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم : إنك لست ممن يصنعه خيلاء) هل هذه واقعة عين ؟ والا يجوز للرجل ان يطيل ثوبه ليس من باب الكبر أو نحو ذلك ؟

الشيخ : لا يجوز للمسلم أن يتعمد إطالة ثوبه بدعوى أنه لايفعل ذلك خيلاء ، وذلك لسببين اثنين ، السبب الأول- وهو الذى يتعلق بقول الرسول عَلَيْهِ الصلاة والسَلَّام لأبى بكر ما ذكرته أنفا (إنك لا تفعل ذلك خيلاء) ، ان أبا بكر رضي لم يتخذ ثوبا طويلا فقال له عَلَيْهِ الصلاة والسَلَّام : (إنك لا تفعل ذلك خيلاء) ، وإنما كان قوله عليه السلام جوابا لقوله بأنه كان يسقط الثوب عنه ، فيصبح كما لو أطال ذيله ، فأجابه الرسول بأن هذا أمر لا تؤاخذ عليه لأنك لا تفعله قصدا ، فلذلك لا يجوز أن نلحق بأبي بكر ناسا يتعمدون إطالة الذيول ثم يقولون نحن لا نفعل ذلك خيلاء ، فحادثة أبى بكر لا تشهد لهؤلاء مطلقا ، والسبب الآخر : هو أن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم ، قد وضع نظاما للمسلم في ثوبه ومقدار ما يجوز له أن يطيل منه ، فقال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم : (إزره المؤمن إلى نصف الساق فإن طال فإلى الكعبين فإن طال ففى النار)، فهنا لا يوجد العلة التي جاء ذكرها فى الحديث الصحيح (من جر ازاره خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة) فهذا وزر أشد من وزر من يطيل إزاره تحت ساقيه ، بمعنى أن إطالة الإزار تحت الساقين عمدا - بغض النظر هل فعل ذلك خيلاء أم لا - فهو مؤاخذ عليه صاحبه وهو فى النار ، لكن إن إقترن مع هذه المخالفة لهذا النظام النبوي إلى نصف الساقين فإن طال فإلى مافوق الكعبين فإن طال ففي النار ، فإن اقترن مع هذه المخالفة لهذا النظام أنه يفعل ذلك خيلاء فهو الذى يستحق وعيد فقده لرحمة ربه ، وتوجه ربنا عز وجل إليه بالنظر بالرحمة إليه يوم القيامة ، لذلك لا ينبغى أن نأخذ من قصة أبى بكر جواز الإطالة بدون قصد الخيلاء لأن هذا يخالف نظام الحديث السابق ، وهذا واضح إن شاء الله .

أبو اسحق : طيب يا شيخنا نلاحظ كثير من الأخوة يلبس القميص قصير ويلبس تحته بنطلون طويل يعنى يصل أحيانا إلى ما تحت الكعبين هل هذا داخل فى النهى أيضا ؟

الشيخ : " كل الدروب على الطاحون " ، لا يجوز أيضا

أبو اسحق : طيب الجملة الى ..

أبو الحارث : هذا مثل عندنا فى الشام
الشيخ : " كل الدروب على الطاحون " ، يعنى كل طريق يصل الى المحرم فهو محرم ، ولا يجوز هذا لأن الإزار ليس هو المقصود بذاته ، إنما المقصود هو الثوب سواء كان إزارا أو كان قميصا أو كان عباءة أو نحو ذلك ، فلا ينبغي للمسلم أن يطيل هذا الثوب الى ما تحت الكعبين . نعم

السائل : أستاذي هناك حديث (وإياك واسبال الازرار فإن اسبال الإزار من المخيلة) هذا الحديث قد يدل على سواء نوى أن يكون هذا من الخيلاء أو لا يكون من الخيلاء هو بمجرد أن يسبل إزاره تحت الكعبين هذا يكون خيلاء
الشيخ : هذا صحيح ، هذا هو الأصل ، لكن الواقع أننا لا نستطيع أن ننكر واقعا أخر ، وهو أن بعض الناس قد يفعلون ذلك ولا يدور فى خلدهم إطلاقا قصد الخيلاء ، لكن هو إطالة الإزار المقصود منه هو الخيلاء ، فهذا الحديث الذى تذكره أنت يشير إلى الأصل ، لماذا يطيل الإزار ؟ هو خيلاء ، لكن هذا لا يعني ان نفرض على كل شخص أن نتهمه بأنه يفعل ذلك خيلاء ، وهو أدرى بنفسه إذ يقول أنا لا أفعله ، وإنما نلفت نظره والحالة هذه الى الحديث السابق الذى هو منهج لهذا القميص أو ذاك الثوب وهو من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

****

هل خدمة المرأة في الدار واجبة أم مستحبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحق : طب يا شيخ بالنسبة لخدمة المرأة فى الدار واجبة أم مستحبة ؟
الشيخ : ((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا)) ، ((وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ)) فيجب على المرأة أن تخدم زوجها مقابل قيامه هو بالواجبات التى فرضها الله عز وجل عليه من الإنفاق والسكن ونحو ذلك ، فلا يجوز أن يقال ان حق الرجل فقط منها الاستمتاع

بها لأن هذا أمر مشترك بين الزوجين ، فكما هو يستمتع بها فهى تستمتع به ، فهنا صار الاثنين راس براس ، استويا ، فمقابل النفقة التي يقوم بها الرجل يجب على المرأة أن تقوم بخدمته ، ولا شك أن هذه الخدمة هى فى حدود الطاقة والاستطاعة و ((لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا)) أما أن يصل الأمر إلى أن يقال - وقد قيل فعلا مع الأسف - أنه لا يجب عليها أن تقدم له كأس ماء

أحد الحضور : الله أكبر ، زوجة ايه دى !

يضحك الجميع

الشيخ : ولا أن تهيىء له الفراش ، ومأدرى من سيهيئ له الفراش ؟
سبحان الله ، هذه الآية واضحة جدا لأن الرجل له حق على المرأة غير حق الاستمتاع ولذلك نجد سيرة الصحابة مع النساء وسيرة النساء مع رجالهن ، أنهن كن يخدمن أزواجهن حتى بحمل النوى على رؤوسهن ، وليس هذا فقط فقد جاء فى صحيح البخاري : (أن السيدة فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اشتكت الى أبيها أن في يديها أثر من الرحى وأنها تطلب خادما ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام ألا ادلك ما هو خير لك من خادم : تسبحين الله عند النوم ثلاثا وثلاثين) الى آخر الحديث ، لو كان لا يجب عليها وهى بنت سيد البشر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أن تخدم زوجها لرجع إلى زوجها ليقول له عَلَيْهِ الصلاة والسَلَام : حسبك ، لا تكلف زوجك أن تخدمك وهذه اثار الخدمة فى يديها ، لكنه تحمل ذلك لأنه هو الذى أنزل عليه تلك الاية الكريمة ((وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ))، فالآية مع السنة العملية التي كان عليها الصحابة مع أزواجهن وهن مع أزواجهن ، كل ذلك يدل على أن المرأة يجب عليها أن تخدم زوجها وفى حدود ما قلنا من الاستطاعة . نعم

أبو اسحق : لكن بعض الناس يا شيخنا يقول أن سكوت النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلّم هل يدخل فى دعوى الوجوب يعنى أنه سكت؟

الشيخ : نحن ما قلنا الحجة فقط هذا ، نحن نقول الحياة العملية هى تفسير للآية السابقة ، العمل وحده لا يكون دليلا بطبيعة الحال على الوجوب ، لكن لو جاء تفسيرا لنص فى القرآن أو فى السنة فحينذاك يدل على الوجوب .

أبو اسحق : طيب بعض الناس يقول لو كانت المرأة تُخدم فى بيت أبيها بخادم يجب على زوجها -حتى وإن كان فقيرا- أن يأتي لها بخادم هذا

صحيح ؟
الشيخ : نقول هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ، هذا طبعا ليس بصحيح ، لأنه كل قول يُدعى وليس عليه دليل من كتاب الله ولا من حديث رسول الله فهو بطبيعة الحال ساقط و بلا اعتبار ، فكيف وما سبق من البيان يكفى انه لا يجب على الرجل أن يأتي بالخادم إلى زوجته ، ومع ذلك فنحن نقول إدخال الخادم إلى دار الزوجة سواء كان ذكرا أو أنثى ففي ذلك تعريض لأحد الزوجين للفتنة ، لأن الخادم إن كان امرأة فإن الفتنة قد تقع للرجل ، وإن كان رجلا فإن الفتنة قد تقع فى المرأة . ولذلك فإن من المخاسر التى يتعرض لها العالم الإسلامي بسبب تركه الجهاد أولا ، ثم بسبب انجراف كثير من الكتاب المسلمين إلي تبنى تحريم الرقيق ثانيا ، فهم خسروا حلا لمشكلة الزوجة التي قد تحتاج إلى من يخدمها ، فالزوج حينما يكون في مجتمع إسلامي حقا ، وترفع فيه راية الجهاد فى سبيل الله ونقل الدعوة من دار الإسلام إلى دار الكفر ، هناك سيقع للمسلمين اسرى من الرجال ومن النساء ، ويصبح الكثير منهم أرقاء للمسلمين ، ففى هذه الحالة يستطيع الرجل ان يدخل إلى داره سرية تحل له من جهة ، وتخدم زوجه من جهة أخرى . نعم
السائل : بعض الفقهاء فى هذه المسألة قالوا : إذا طلبت المرأة إرضاع طفلها من الزوج وجب عليه أن يعطيها . فما دليلهم ؟
الشيخ : هذا كما سبق لا دليل عليه ، بل هذا نابع من النبع العكر المخالف لما سبق من الآية وهدى السلف الصالح ، حتى قال بعضهم - أزيدك وربما لا اقدم إليك علما ، وإن قدمت إليك علما فلا أقدم إليك علما نافعا - يضحك الجميع - لأن بعضهم قال يجب على الرجل أن يشترى الدخان للمرأة التى تدخن .
يضحك الجميع
السائل : قبل مدة حصلت مشكلة وللأسف الشديد كان المتبني لها زميل وشيخ فمرضت زوجته ، فإذا به يناقشني أن الزوجة إذا مرضت ليس مداوتها عليه احتجاجا لقول الفقهاء ، فقلت أعطنى الدليل ، الزوجة إذا مرضت فمداوتها عليك ، وإذا أنجبت فإرضاعها عليها ، يعنى الزوجان متكافلان متضامنان فى الحياة
الشيخ : هو هذا ، تمام ، الزوجان هما بلا شك متعاونان ، كل عليه حق . نعم .

****

هل صلى النبي عليه الصلاة والسلام يوماً ما حاسر الرأس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحق : بالنسبة للنبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم هل صلى حاسر الرأس مرة ؟
الشيخ : أنا لا أستطيع أن أقول صلى أو ما صلى ، وأستطيع ان أقول صلى كثيرا ، لا أستطيع أن أقول صلى أو ما صلى لأن سؤالك من حيث لفظه مطلقا ، لكن من حيث قصد المتلفظ له مقيد ، فإن كنت تقصد
أبو اسحق : هو كده يعنى
الشيخ : واخد بالي ، ولذلك أنا اقول اللفظ كذا والقصد كذا ، القصد من السؤال هل صلى يوما ما حاسر الرأس وهو غير محرم ؟ يعنى فى الوضع الطبيعي ، وفى هذا القيد لا استطيع ان أقول صلى أو ما صلى ، لأنه لا يوجد لدينا نص يثبت أو ينفي ، اللهم إلا حديثا يرويه أبو الشيخ فى أخلاق النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ واله وَسَلَّم بإسناد ضعيف جدا (أن النبي إذا كان فى سفر كان يضع قلنسوته بين يديه يصلى إليها) فإذن هذا النص لو صح كنا نستطيع ان نقول صلى أحيانا حاسر الرأس متسترا بقلنسوته ، لكن هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا فهو فى حكم المعدوم ، بل الحديث الضعيف سنده فيما صرح به الامام الحافظ ابن حبان هو فى حكم العدم، فكيف إذا ما اشتد ضعفه ، فحينئذ نحن نقول بما سمعت لا نستطيع أن نقول صلى أو ما صلى ، أما فى حالة الإحرام بحج أو عمرة فهذا أمر معروف واضح .
ولكن هنا شيء غير واضح وهو : أن كثيرا من أنصار السنة عندكم ومن أنصار البدعة فى بعض بلاد المغرب - سبحان ربى - يحتجون بعدم استحباب على الأقل ستر الراس فى الصلاة قياسا على المحرم بالحج أو العمرة ، مثل هذا المنطق ليس غريبا أن يصدر من بعض المبتدعة ، وبخاصة ذاك الغماري الذى له كتيب صغير فيه رسالة سماها " كشف الالتباس عن الصلاة حاسر الرأس " ، رسالة صغيرة جدا يرد فيها على بعض الشباب المتعلم - كما يقول هو - أنهم قالوا له أن من الأدب أن يصلي المسلم ساتر الرأس ، وضرب للشيخ مثلا أن أحدنا إذا أراد أن

يقابل بعض هؤلاء الرؤساء فهل يدخل عليه حاسر الرأس أم يتأدب ويتزين بأحسن زينة ؟ كان جواب الرجل بأن هذه المسألة تختلف باختلاف العادات ، ففي بعض البلاد من الأدب حسر الرأس ، وفى بعض البلاد ستر الرأس ، فإذن القضية ليس لها نظام راتب وإنما هو حسب العادة ، هكذا يقول هو .

ثم ذكر أن الذين يذهبون إلى أن من الأدب ستر الرأس يحتجون بالحديث السابق - حديث ابن عباس - (أن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ واله وَسَلَّم إذا كان يصلي فى السفر والقلنسوة بين يديه) فلو كان يقول أن من الأدب الستر ما حسر ، ويتغاضى عن بيان الضعف الشديد أو يجهل والله أعلم بنيته ، أن فيه هذا الضعف الشديد الذى لا يسوغ أن يذكر بدون بيان هذا الضعف ، ثم لا يكتفى بذلك فيذكر هذا القياس العجيب الغريب ، أنه لو كان من الأدب ستر الرأس فى الصلاة لكان الله بين للرسول فى الحج - سبحان الله - مغالطة عجيبة مكشوفة ، ويعجبني فى هذه المناسبة ما كنت قرأته فى رسالة حجاب المرأة لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ذكر هناك أثرا حتى هذه الساعة لم اقف عليه مسندا يقول بأن ابن عمر رضي الله عنه : (رأى مولاه نافعا يصلى حاسر الرأس ، فبعد ان صلى قال له : أرأيت لو انك ذهبت لاحد هؤلاء) يعنى : - الامراء - (أكنت تذهب اليه هكذا حاسر الراس ؟ قال : لا ، قال : فالله احق ان يتزين له) .

هذا كأثر بين نافع ومولاه ابن عمر ذكره هو ولم يعزوه ولا وقفت عليه ، لكن أنا خرجت حديثا فى صحيح سنن ابى داوود - أظنه في سنن البيهقى بالسند الصحيح الى النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ واله وَسَلَّم قال : (من كان له ازار ورداء فليتزر وليرتد فان الله احق ان يتزين له)

فهذه الجملة المرفوعة فى حديث ابن عمر رضي الله عنه يمكن اعتبارها شاهدا لأثر ابن عمر الذى ذكره ابن تيمية رحمه الله فى رسالته تلك ، فقوله عَلَيْهِ الصلاة والسَلَام : (فإن الله أحق أن يتزين له) لا شك أنه بعمومه يوحى ان المسلم إذا قام لمناجاة ربه أن يكون فى أحسن هيئة ، كما فى الآية الكريمة ((خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ))وهي وإن كانت نزلت بمناسبة أن العرب فى الجاهلية كان بعضهم يطوف عاريا حتى النساء منهن ، فأنزل الله هذه الآية ، ((خُذُواْ زِينَتَكُمْ)) يعنى أستروا عوراتكم ، لكن كما تعلمون من قاعدة العلماء " أن العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب " ، لا سيما إذا جاء العموم فى الحديث مرفوعا (فان الله احق ان يتزين له) فحينئذ ينبغي أن يدخل المسلم فى الصلاة ساتر الرأس ليس حاسرا عنه ، لأن هذا الحسر أمر طارىء على العالم

الإسلامي ، إنما دخلهم حين دخل فيهم الكافر المستعمر ، فجلب إليهم كثيرا من عاداته وتقاليده ، فتبناها وقلدهم فيها من لا علم عنده أو لا حرص عنده بالتمسك بالآداب الإسلامية ، حتى غلب الحسر فى بعض البلاد على الستر ، لكن لا يزال هناك بلاد إسلامية أخرى - خاصة الأعاجم هادول اللى بيلمهم بعض القوميين - لا يزالون يحافظون على هذه الآداب .

ولذلك لا ينبغي أن يقال كما قال ذلك الشيخ أن القضية تختلف باختلاف العادات ، القضية تختلف باختلاف العادة لو كانت هذه العادة - أعنى عادة الحسر - لوكانت عادة إسلامية ، أما وهى عادة غربية ، فنحن يجب أن نحاربها وأن نبعد الناس عنها لو كانت حتى خارج الصلاة ، فكيف بالصلاة ؟

السائل : لو سمحت يا فضيلة الشيخ، الأمام أحمد - لا أعلم يعنى- وقفت على رأيه لأنى قرأته أنه يكره إمامة

الشيخ : يا سيدى هو القضية تعود فعلا إلى ما ذكرناه أنفا أن هناك عادات وآداب إسلامية عامة كان إذا أخل بها المسلم ينسب إلى أنه ساقط المروءة ، فإذا كان ساقط المروءة فلا تقبل له شهادة ، ومن هذا الباب يقول بعض العلماء فيما ذكرته انفا ، وليس من الضروري لأنه أنظر الآن إلى عورة المسلم من السرة إلى الركبة ، لكن لو خرج أحدهم - خاصة وإن كان شيخا فاضلا - منشان حتى يبين للناس إن العورة فقط من هنا إلى هنا .

السائل : منظر سيء

الشيخ : فهذا بيقول عنه الناس مجنون ، وهذا بلا شك ساقط مروءة ، وهذا لا يجوز مع أن الأصل الجواز ، ولذلك سقوط المروءة لا تسقط بمجرد ارتكاب محرم ، لا ولو بارتكاب شيء غير معتاد الظهور فيه على ملأ من الناس ، ومن هذه الزاوية كانوا يعتبرون الذى يمشى حاسر الرأس أنه - كما يقول الأتراك - أدب سوس ، يعنى قليل الأدب ، فهو قليل الأدب فهو ساقط مروءة فهو ساقط شهادة .

السائل : والواقع أنه استاذ ما تفضلت به يعنى حقيقة يلمسها فى النفوس ، عندما أدخل إلى مسجد وأرى من بعض طلبة الشريعة الذين يؤدون الصلاة بنا يؤديها حاسر الرأس أن النفس لا تطمئن إلى الصلاة وراءه .

الشيخ : الله المستعان ، طيب ، تفضل

السائل : عزوت أثر (أن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ واله وَسَلَّم صلى الى العمامة)

الشيخ : القلنسوة

السائل : القلنسوة فى تمام المنة إلى ابن عساكر ، فهل هو من الطريق نفسه ؟
الشيخ : نعم من الطريق نفسه .

****

ما حكم أخذ المرأة من حاجبيها .؟ وهل هذا من النمص المنهي عنه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحق : قرأت فى كتاب أحكام النساء للإمام أحمد أنه أجاز للمرأة أن تأخذ من حاجبها بالموسى ، وقال هذا غير داخل فى عموم النماص ، لأن النماص هو قلع الشعر من الجدر ، وسمعت أنا فتوى فى السعودية من خلال الإذاعة أنهم يجيزون للمرأة أن تجعل حاجبها كالهلال بالموسى وليس بالشقر ، فهل هذا صحيح ؟
الشيخ : أنا لا أعتبر هذا الرأي صحيحا مهما كان قائله جليلا ، ذلك لأن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ واله وَسَلَّم يقول فى الحديث الصحيح: (لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات والمستوشمات والمتفلجات المغيرات لخلق الله للحسن) وفى رواية للبخاري والواصلات يعنى ذكر رابعة وهي (والواصلات المغيرات لخلق الله للحسن) لو كان الحديث لم يأت معللا فى آخره لقوله عَلَيْهِ والسَلَام (المغيرات لخلق الله للحسن) ولم يكن هناك فى القرآن الكريم مثل ذلك القول - الذى حكاه رب العالمين عن إبليس الرجيم - أنه قال : ((وَلآمُرَنَّـهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الآنعَامِ وَلآمُرَنَّـهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّه)) لولم يكن هذا النص القرآنى وذاك التعليل النبوى فى اخر الحديث ، وقال قائل بما ذكر أنفا لكنا قد نقول بقوله ، لأنه ذكر النمص - أى النتف- ولم يذكر الحلق ، ولا شك أن النمص شر من الحلق ، ولكن مادام أن هناك علة شرعية ذكرت فى نهاية هذه الخصال التى رتب الشارع الحكيم على من تحققت فيه أو تحقق بها أن يكون مطرودا من رحمة الله ، علُل ذلك كله بقوله عَلَيْهِ السَلَام (المغيرات لخلق الله للحسن) فحينئذ نقول النمص تغير لخلق الله ، والحلق تغير لخلق الله ، وإن كان النتف شر من الحلق لأنه يؤثر فى التغيير ويمد مدى التغيير اكثر من الحلق .

لذلك فبالنظر إلى هذه العلة الشرعية لا يجوز للمرأة ـ فضلا عن الرجل ـ أن يحلق حاجبه أو خده أو أي مكان من بدنه لم يؤذن له بذلك من الشارع الحكيم ، لأنه داخل فى عموم قوله عَلَيْهِ السَلَام (المغيرات لخلق الله للحسن)

أبو اسحق : طيب ابن جرير الطبرى بعد ما ذكر مثلما قلتم جوز للمرأة أن تأخذ الشعر الذى فوق الأنف مباشرة إذا تواصل الحاجبان . هذا جائز والا ..؟

الشيخ : يفهم الجواب مما سبق ، كل تغيير لخلق الله لم يؤذن به فى الشرع فهو داخل فى النهى ، بل فى اللعن .

أبو اسحق : و إن كان منظرها مستبشع جدا يعنى ؟

الشيخ : عند العقول المستبشعة ، وهذا يذكرنى بحديث جميل جدا ، هناك حديث (أن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ واله وَسَلَّم رأى أحد أصحابه ـ نسيت اسمه الآن ـ وقد أطال إزاره ، قال ارفع إزارك واتق الله ، قال الرجل إنى أحنف) وهو الذى تصتك ركبتاه ويكون فيه إنحراف هيك فى ركبتاه ـ يعنى هو أطال إزاره ليستر هذا العيب الذي يتوهمه ، فماذا قال له نبيه ؟ قال (يا فلان كل خلق الله حسن) وصدق رسول الله ، لأن الله ما خلق شيئا عبثا ، ومن هنا يجب أن نؤمن بأن مشيئة الله تبارك وتعالى دائما تكون مقرونة بالعدل وبالحكمة ، عرفها من عرفها وجهلها من جهلها ، فهذا عيب ولا شك ـ الفتحة اللى سماها الرجل ـ بالنسبة لعرف الناس ، السواد الفاحم الذى نحن نراه ، هذا عيب ، البياض الناصع عند السود عيب ، لكن هذا خلق الله ، و ((هذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ)).

لذلك فالقول بأن المرأة إذا كانت قرناء مثلا الحاجبين متصلة ، أو الرجل إذا كان له لحية كثة ، ولحيته لسعة دائرتها تكاد تغطى وجنتيه ، ثم قد يصل إلى جفنيه ، فهذا خلق الله فيجب ان نرضى بخلق الله تبارك وتعالى . هذا الجماعة بدهم ألا يشتغلوا بالدرس ، ودرس ودرس ما بيجتمعوا ، فحسبك الآن ، حتى تشتغل أنت بالدرس أيضا .

أبو اسحق : ما لهذا جئت

الشيخ : أنت ماجئت لهذا لكن لا بد من هذا

أبو اسحق : طيب ممكن نستفيد فى اثناء الأكل ؟

الشيخ : كما تريد

السائل : يعنى حتى لا يزور الشيخ أتركه حتى يأكل قليلا

الشيخ : إذا أنت لا تريد أن تأكل فانا أجيبك .

****

امرأة لها لحية كلحية الرجل فهل يجوز لها حلقها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحق : ههه ، لا خلاص ، سآكل ، فيه فى بلدنا امرأة لها لحية كلحية الرجل تماما ، ونحن رأيناها يعني بأعيننا ، هذه المرأة يجوز لها أن تحلق اللحية ... ؟
الشيخ : لا يجوز
أبو اسحق : لا يجوز !! هذا منظر بالنسبة للمرأة هههههه
الشيخ : والله صحيح أنا اقول أن توجد امرأة لها لحية كلحية الرجل لا فرق عندي أبدا بين أن يوجد رجل كالمرأة لا لحية له .
أبو اسحق : لكن هذا لا يضر الرجل ، إنما هذا يضر المرأة
الشيخ : قولك لا يضر الرجل - لا تأكل بالشمال يا أستاذ - قولك لا يضر الرجل فيه نظر ... .

****

الشريط رقم : ٠٣٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إذا كانت المرأة لها شعرا في وجهها فهل تزيله أم لا؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بلدنا امرأة لها لحية كلحية الرجل تماما، ونحن رأيناها يعني. هذه المرأة يجوز لها أن تحلق اللحية أو تترك نفسها؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : لا يجوز ، لأن هذا المنظر بالنسبة للمرأة ، لا والله حقيقة في بلدنا .
الشيخ : والله صحيح أنا بقول : أن توجد امرأة لها لحية كالرجل لا فرق عندي أبدا بين أن يوجد رجل كالمرأة لا لحية له .
السائل : لكن هذا لا يضر الرجل. هذا يضر المرأة .

السائل : أمرد
الشيخ : قولك لا يضر الرجل -لا تأكل بالشمال يا أستاذ- هذا لا يضر الرجل فيه نظر، خلينا كما يقولون دعنا، دعنا نقول ، دعنا نبحث لماذا يقال لا يضر الرجل ؟
الطالب : ...
الشيخ : معليش ، لا هو ما قصد بيحكيها ، هو أكثر أسئلته مش نابع من نفسه وإنما هو يحكي مما يقوله الناس . لماذا لا يضر الرجل ؟ لأن التشبه بالنساء هو الغالب على الرجال، بل هذا يعجب الرجل، لماذا ؟ لأنه يوفر عليه ثمن حلاقة وأجرة ووقت وإلى آخره ، الله ريحه من هذه المشكلة وخلقه أمردا ، لذلك هو لا يتأثر، لكن ثق تماما بأن الرجل الجلودي الأمرد إذا كان يعيش في جو إسلامي يعيش بين أهل اللحى فسيجد في نفسه غضاضة، لأنه يقول: أنا كأني لست رجلا، لكن هنا يتدخل الإيمان سيعود إلى إيمانه ويقول هذا خلق الله، وأنا أرضى بما خلق الله، شايف ، إذا قولنا وحكايتنا عن الناس لأنهم هذا لا يتضايق منهم، يجب أن نكشف عن المضايقة فإنها نابعة بسبب عدم رضى بقضاء الله وقدره من جهة، وبأن الناس اعتادوا الحلق، كذلك المرأة حينما يخلقها الله ولها لحية، أي شيء في ذلك؟ الله تبارك وتعالى يريد أن يبين للناس خاصة منهم الكفرة أو المتأثرين بهم من بعض المتمدنين أو المثقفين زعموا أن الأمر ليس طفرة وليس رمية بغير رام، كما يقولون الطبيعة، وإنما هذا بخالق حكيم مريد فعال لما يشاء، فهو في الأصل خلق الرجال بلحى وخلق النساء بدون لحى، قد يقال ويقول هؤلاء الكفار أن هذه طبيعة، ربنا يجعلهم تحت أمر الواقع، هذا رجل لا لحية له ... وخلق هذا الرجل بدون لحية، من الذي خلق النساء بدون لحى وخلق هذه المرأة بلحية؟ هو الله فعال لما يريد ، ((وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون)) .
المهم تقبل الرجل الأمرد واقعه وعدم تقبل المرأة ذات اللحية واقعها كلاهما كلاهما نابع من انحراف المجتمع الإسلامي عن الإيمان بشريعة الله عز وجل .
السائل : هل ينطبق هذا على شعر الرجلين واليدين للمرأة ؟
الشيخ : سبق الجواب عن هذا حين قلت : كل تغيير لخلق الله بنتف أو حلق دون إذن شرعي فهو داخل في عموم العلة .

****

ما الحكمة من كراهية الفقهاء لإمامة الأمرد مع الدليل؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كما تفضلتم الآن أن الأمرد هو من خلق الله تعالى، فكيف ذهب الفقهاء إلى كراهية إمامة الأمرد مع الدليل ؟
الشيخ : أنا لا أعلم نصا في هذا ، ولا يمكن أن يتصور، وجود نص فيه، لكن بال شك مجال الاجتهاد والاستنباط واسع، أنا أظن أنهم أخذوا ذلك من نفس الدليل الذي أخذوا منه أنه إذا كان هناك أمرد جميل الصورة أن عليه أن يغطي وجهه حتى لا يفتتن الرجال بالنظر إليه. من نفس هذا المنطلق يقول من قال، وأنا الحقيقة ما قرأت هذا في كتاب أن الأمرد يكره أن يؤم الناس، فإن وجد مثل هذا النص عند بعض العلماء وليس بطبيعة الحال كل العلماء وكل المذاهب، وإنما مأخذهم ملاحظة الفتنة، لكن مع ذلك أنا شخصيا لا أرى ذلك يعني سائغا، لأنه قد ثبت في السنة أن غلاما أمّ الرجال ذوي اللحى وعمره ما بين سبع سنين أو تسع سنين
السائل : عمرو بن سلمة
الشيخ : أي نعم . وقصته معروفة في هذا .

****

المرأة التي لها لحية في وجهها فإنها لا تتزوج فهل من المصلحة ودفع

الضرر تكون في إزالتها وكذا في حلقها الرجوع إلى أصلها وعدم التشبه

بالرجال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا لو أردنا نحن أن نخرج هذه المسألة على الفتوى على الواقع العملي، هذه المرأة إن ظلت بلحية فهي لن تتزوج ، لن يتزوجها أحد ، فتظل مثلا طيلة حياتها لا تتزوج، فلو قيل دفع المضرة الأقل بالمضرة الأكثر، تبعا لمقاصد الشريعة في دفع الحرج والعنت ونحو ذلك ، يكون هذا النوع مستثنى، وإلا تأذت المرأة فظلمت يعني . ؟

الشيخ : إثبات الضرر الذي يقال بجوازه رده ودفعه ، فهو الضرر الناشئ من العبد أم من ربه؟ أضعت .

السائل : لا، من سكت سلم .

الشيخ : هو هذا . لا يمكن أن يقال إلا إذا كان الضرر سببه العبد، فهذا يسعى إلى إزالته، ومع ذلك فهو مقيد بحدود الضرورات تبيح المحظورات والضرورة تقدر بقدرها، لكن هذا لا يدخل في هذا الباب، هذا خلق الله ، تدفع الضرر يعني من الله، نعوذ بالله . نعم .

السائل : شيخ نجيب محاولة أخرى من الباب نفسه ، يذكرها بعض الفقهاء في هذا، فيقولون أنه يعني إذا أجزنا لها حلق هذه اللحية إنما يعني من باب عدم التشبه بالرجال ، لأنها هي الآن يعني واقعها كالرجل، فتحلق لكي ترجع إلى أصلها وفطرتها وطبيعة خلقتها ؟

الشيخ : هذا جوابه نفس الجواب السابق، هل هي متشبهة بالرجال أم الله هو الذي شبهها بالرجال ؟ .

السائل : الله تعالى .

الشيخ : انتهى الأمر ، هذا ليس في ملكها ولا في طوقها، ما فعلت ذلك بنفسها .

السائل : انتهت المحاولة بالفشل .

الشيخ : وأريد كلفتة أخرى، من أين نقول أن هذه ستعيش بدون زوج ، أليس من الممكن عقليا ومنطقيا أن يكون زوجها أمرد ؟ . نعم .

****

كيف نوفق بين قوله تعالى : ((فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه))

وبين قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود :(ثم يرسل إليه

الملك ويؤمر بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد) فالآية فيها الحث على طلب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث من أحاديث الأربعين النووية، طبعا الحديث الذي يتكلم عن خلق الإنسان، عن التدرج في خلق الإنسان ...
الشيخ : عن إيش ؟
السائل : عن التدرج في خلق الإنسان.
الشيخ : نعم، يعني : (يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوما ...) ؟
السائل : نعم، فمن جملة الحديث أن ملكا يكتب له رزقه الذي قدر له ، والله تعالى يقول: ((فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور)) بالأمس سألني أحد العلماء، كيف نوفق بين الحديث والسعي في الرزق ؟ الرزق مكتوب وعلي أن أسعى. فكيف أوفق بين هذين الأمرين ؟ بين الآية والحديث ؟
الشيخ : جميل. ترى هل الرزق فقط هو المقسوم ، أم هناك شيء آخر في نفس الحديث ؟ السعادة والشقاوة، والعمر، تذكر هذا جيدا.؟
السائل : نعم، يكتب له أربع.
الشيخ : كيف نوفق بين كتابة السعادة والشقاوة وقوله : ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)).
السائل : الأخذ بالأسباب .
الشيخ : هذا هو الجواب . هذا هو الجواب.
السائل : الجواب الأخذ بالأسباب، هذا الجواب، أجبته بمثل هذا، وقلت له ... الأخذ بالأسباب هو الأصل، لكن علي أن أسعى في بداية الطريق، ولكن ما كان قد كتب لي قد أحصل على غيره.
الشيخ : أما قولك في بداية الطريق، كلمة بداية ما هي دقيقة.
السائل : تفضل سيدي.
الشيخ : البداية والنهاية ولا البداية، الطريق يعني، أن تمشي في الطريق إلى النهاية، ثم الله عز وجل يقدر لك ما سبق في الأزل أو في علمه عز وجل.

أنا كان جوابي السابق من باب الجواب الموجز المختصر، لكن الحقيقة أن الأمر بالنسبة لعامة الناس يتطلب تفصيلا، كثير من الناس يتوهمون من بعض النصوص الشرعية في الكتاب والسنة أن القضية قضية حظ ونصيب، اللي الله كتبه سعيد خلاص مهما فعل فهو سعيد، واللي كتبه شقي أو كافر مهما فعل فهو شقي فهو كافر، وبخاصة حينما يسمعون الحديث الذي يقول : (أن الله عز وجل لما خلق الخلق قبض قبضة بيمينه فقال: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وقبض قبضة بشماله وقال: هؤلاء إلى النار ولا أبالي) فهذا الحديث يفهمونه جماهير الناس حتى بعض العلماء الجبرية أو الأشاعرة أن هذه القبضة مع أنها قبضة الإله الذي وصف نفسه بكل صفات الكمال ومنها قوله : ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) يتبادر إلى ذهنهم أن هذه القبضة الإلهية كقبضة أي إنسان جاهل، كوم من الحب من القمح أو الشعير، أمهر هذا الإنسان أعقل إنسان بيقبض قبضة ما يدري ما الذي قبض عليه من الحبوب أو من الديوان أو من التراب أو الحصيات الصغيرة ما يدري، لكن الله يدري، فهو ربنا عز وجل حينما قبض هذه القبضة يجب أن نتصور فورا أنها قبضة العالم العادل الحكيم، لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، أليست هذه القبضة كقبضة البشر الجاهلين العاجزين إلى آخره، إذن هذه القبضة قبضة اليمين قبض على من سبق في علمه من أصحاب هذه الذرات التي ستكون فيما بعد بشرا سويا، أنهم حينما يكلفون وتأتيهم الرسل مبشرين ومنذرين أنهم يستجيبون لطاعة رب العالمين، فقال: (هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي) فهو يعلم من هؤلاء وهم الطائعون، والعكس بالعكس تمام، كالقبضة قبضة الشمال، قبض أولئك الذين سبق في علم الله عز وجل أنهم سيكونون من العاصين، فالسعادة والشقاوة كتبتا في حدود ما سبق في علم الله عز وجل من أعمال المكلفين، فمن سبق في علمه أنه يعمل عمل أهل السعادة كتبه سعيدا مسبقا و والعكس بالعكس، لذلك جاء في الحديث الصحيح لما ذكر الرسول عليه السلام جواب لسائل : " أنه أعمالنا هذه هل هي يعني من سابق الأزل أم الأمر أنف " ، قال : (لا، جف القلم بما سبق) أو كما قال عليه السلام، فلما قيل له : " ففيم العمل يا رسول الله " ، قال : (اعملوا فكل ميسر لما خلق له، فمن كان من أهل الجنة فسيعمل بعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار فسيعمل بعمل أهل النار) .

فإذا نحن إيمانا نقول كتبت السعادة والشقاوة وجف القلم بما هو كائن، لكن نحن ما ندري زيد بكر من الناس هو سعيد أو شقي، لكننا ندري، كيف ذلك ؟ كما سئل الرسول عليه السلام من بعض الصحابة، كيف يعني

أعرف أنني إذا أنا كنت مؤمنا أو لا ؟ قال: (سل أهلك أو جيرانك) فإذا قالوا عنك إنك مؤمن، فأنت مؤمن، فإذا العمل هو دليل الصلاح أو الطلاح، العمل هو دليل الصلاح أو الطلاح، ونستطيع أن ندخل في هذا الباب حديث أنس بن مالك وغيره من الأصحاب الذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما حينما مرت جنازة فأثنوا عليها خيرا فقال عليه الصلاة والسلام: (وجبت وجبت وجبت) ثم مرت أخرى فأثنوا عليها شرا فقال عليه السلام: (وجبت وجبت وجبت) فقالوا: " يا رسول الله مرت الجنازة الأولى فقلت: (وجبت وجبت وجبت) ثم مرت الأخرى فقلت كذلك: (وجبت وجبت وجبت) ما معنى وجبت ؟ " قال: (الأولى أثنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة، والأخرى أثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار، أنتم شهداء الله في الأرض) .

فإذن مش ضروري نحن ندعي دعوة الصوفيين الغلاة اللي بيدعوا في أوليائهم وصالحيهم، يعمل هيك بيكشف في اللوح المحفوظ، فلان سعيد وفلان شقي ، ويتضرع إلى الله أنه يجعل فلان الشقي سعيدا، والسعيد شقي عشان ينتقم منه، نحن لسنا بحاجة إلى هذه البلاوي الكبرى ، في عندنا دليل : ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم)) (اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من أهل الجنة فسيعمل بعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار فسيعمل بعمل أهل النار) إذن قولنا الأخذ بالأسباب يربط بهذه الحقيقة، الأخذ بالأسباب ليس معنى ذلك فيما نحن فيه أن المسبب قد يتأخر عن السبب، لا، وبالعكس بلى، أي فيما يتعلق بالسعي وراء الرزق قد يتأخر المسبب عن السبب ، أما فيما يتعلق بالسعادة والشقاوة ما في تأخر إطلاقا، لابد وجد السبب لابد من وجود المسبب، في السعادة والشقاوة، أما في السعي وراء الرزق فليس الأمر كذلك وهو صريح في قول ربنا تبارك وتعالى: ((من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد)) ما نشاء لمن نريد، أي الأمر هنا راجع أولا لمشيئة الله، ثانيا: المقدار الذي يشاؤه الله، هو يسعى ليلا نهارا كالحمار، ثم لا يأتيه ... ؛ ((وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا)) هذا ما بضيع سعيه ، هذا يصل إلى بغيته ، إن عمل عملا مثلا يستحق أن ترفع درجته في الجنة إلى مئة، مش ممكن تكوت تسعة وتسعين، لكن إذا عمل للسعي وراء الرزق ليأتيه مئة دينار مثلا في الشهر أو في الأسبوع، وقد لا يأتيه، لكن السبب لا بد منه كما بدأت كلامك في أمر الله عز وجل في السعي في الأرض، لكن هذا السعي ليس لزاما أن يثمر الثمرة التي يبتغيها هذا الساعي بخلاف الذي

يسعى لسعادة الآخرة فهو بلا شك واصل إليها يقينا ، وهذا كما قال تعالى: ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)) .

****

سؤال : أنا كتب علي في اللوح المحفوظ أمور أنا جاهل بها خير أو شر

فجوابي أريد أن أعرضه عليك فأقول : بأن كل ما كتب في اللوح المحفوظ

أصلا هو في علم الله لكن أنا كإنسان لم أخبر بأن أسير في هذا الطريق أو

في

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا سمحت معليش ... بالمناسبة في سؤالين ... الطلبة في كلية المجتمع بيسألوا سؤال على نحن ما تفضلت فيه ، أنا كتب علي في اللوح المحفوظ أمور ، أنا جاهل بها ، خير أو شر ، أنا جوابي أريد أن أعرضه عليك، فإن كنت على صواب أخذت منه وإن كنت على خطأ رجعت عنه ، أقول للطلبة : بأن كل ما كتب في اللوح المحفوظ أصلا هو في علم الله، لكن أنا كإنسان لم أخبر بأن أسير في هذا الطريق أو في هذا الطريق إنما وضع لي العقل، العقل يقول لي هذا الطريق خير فسر به ويؤدي بك إلى الخير وهذا الطريق هو طريق الشر ويؤدي بك إلى النار فابتعد عنه فلو فرضنا جدلا أن الله تعالى في علمه السابق قد كتب علي أن أفعل شرا ، فعندما هممت بالشر استدركت بعقلي أن هذا شر فتراجعت عنه وعملت خيرا ، واستندت إلى قوله تعالى : ((يمحو الله ...))
الشيخ : ((يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب))
السائل : فما رأيكم في هذا الجواب إذا سمحت، يعني فأنا قلق فيه . ؟
الشيخ : والله الجواب فيه شيء من الخطأ، لأنه لا نستطيع أن نتصور أنه سبق في علم الله أنني أعمل شرا ثم أنا أحيد عنه، هذا مستحيل، نحن ننتهي إلى القدر، لكن انتهاؤنا إلى القدر ليس غصبا وليس رغما، وإنما

هو كما شرحنا آنفا ، والآن نضرب مثلا توضيحيا : مدير مدرسة وأنت تتكلم عن الطلاب ، كيس فطن ، قائم بإشرافه الكامل على تلامذته ، وعاش معهم بضع سنين ، هو يستطيع أن يقول فلان التلميذ أو الطالب سينجح في آخر السنة، وفعلا بينجح ، لماذا ؟ لأنه عرف من إشرافه عليهم و ممارسته و و إلى آخره، أن هذا كيس فطن مجتهد ما هو كسل و و إلى آخره ، فبيعطي النتيجة قبل أن تصدر ، وهذا إنسان عاجز بشر ، وربنا عز وجل الذي علمه ذاتي وليس كسبيا كعلمنا نحن ، فهو بسابق علمه كما شرحت آنفا يعلم فلان حينما يأتيه الأمر بالإيمان أيؤمن أم يكفر ، فكتبه مؤمنا إن سبق في علمه أنه يؤمن ، وكتبه كافرا إن سبق في علمه أنه يكفر ، ولذلك تصورنا الآنف الذكر في المثال هذا خرف لا يمكن أن نتصوره إطلاقا ، الشيء الحقيقة مثل ما جاء في بعض الأغاني ، وقلما تنطق بالحق ، " المكتوب على الجبين لا بد ما تشوفوا العين " هذا كلام إيش ؟ صحيح ولو في أغنية ، مثل ما قلنا ذاك اليوم ليس كل ما يقوله الصوفي يكون باطلا، فقد يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وهذا حق، إذا كل شيء مسجل على الإنسان لابد أن يقع كما هو سجل ، لكن نحن درسنا موضوع التسيير ، أنه لم يرغم على هذا التسيير صاحبه ، وإنما سجل عليه مسبقا ما سيفعله ، كهذا التلميذ الذي حكم أستاذه بأنه سينجح ، وبالمقابل فلان سيسقط لأنه يعرفه ليلا نهارا ، من وين بدو ينجح، فهو ساقط ، ((وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) فهذا يجب أن يكون جواب مش على فرضية أنه كتب علي أن أعمل شرا فأنا حكمت عقلي أن هذا شر مو لازم أعمله، رجعت عنه، لا بدك تفترض هذه المناقشة هذه المحاكمة اللي أنت ذكرتها أخيرا هذه مكتوبة في اللوح المحفوظ ، يعني مثلا مكتوب في اللوح المحفوظ زيد من الناس يخطر في باله أنه يروح يحيي هذه الليلة ليلة حمراء ، خطر في باله هكذا ، ناقش القضية ، إيش الفايدة أنا أروح أحيي هذه الليلة حمراء ، أنفق قوتي صحتي مالي أضيع أهلي أولادي إلى آخره، لا والله أنا ما راح أطلع لها، وبقي في بيته ، هذا كله مكتوب في اللوح المحفوظ، أما أن يكون مكتوب في اللوح المحفوظ شيء ويقع شيء فمستحيل ، أما الآية فليس لها علاقة بموضوعنا مطلقا ، ((يمحوا الله ما يشاء)) من الشرائع والأحكام ، ويثبت منها ما يشاء ، ((وعنده أم الكتاب)) أي اللوح المحفوظ الذي فيه المحكم والمنسوخ ، الذي قرر بقاؤه واستمرار حكمه والذي رفع ، فهذا له علاقة بالشرائع وليس له علاقة بأعمال القضاء والقدر .

السائل : إذن الحديث : (من هم ...) .

الشيخ : (إذا هم بسيئة فعملها فاكتبوها له سيئة ، وإذا لم يعملها فلا تكتبوها شيئا ، وإذا هم عبدي بحسنة فعملها فاكتبوها عشر حسنات إلى مئة حسنة إلى سبعمئة إلى أضعاف كثيرة ، والله يضاعف لمن يشاء ، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة واحدة) هذا كله مما يجري في النفس ويتحدث به الإنسان ، كله مسجل، لكن الأمر كما قال عليه السلام : (إنما الأعمال بالخواتيم) هيك ، المحاكمة التي فرضتها أنت في نفس ذاك الإنسان و شو النهاية ؟ بدو يعمل الشر وقبله مكتوب في اللوح المحفوظ أنه بدو يعمل الشر، ما بده يعمله ما بيعمله لأنه إنما الأعمال بالخواتيم .

****

نسمع من العامة أن فلانة مكتوبة لفلان فلما سئلت قلت : القضاء والقدر

نؤمن به ولا نتعداه ولكن الزواج أمر يسوغه العقل استدللت بأن النبي

صلى الله عليه وسلم يقول : (المرأة تنكح لأربع - إلى قوله - فعليك بذا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : معليش سؤال آخر ... في العام الماضي جاء بعض المشايخ ... في موضوع أيضا في الثقافة الإسلامية على القضاء والقدر ، مشكلة الزواج ، نسمع من العامة أن فلانة مكتوبة لفلان ، فلما سئلت طبعا قلت : القضاء والقدر نؤمن به ولا نستطيع أن نتعداه، ولكن الزواج أمر يسوغه العقل ، استدلال استدللت به ، النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (المرأة تنكح لأربع) - ففي نهاية الحديث بيقول - (فعليك بذات الدين تربت يداك) فالرسول عليه السلام دعانا إلى الودود الولود ، وإن آمنا بنظرية الناس بأن الزواج أو الزوجة هي مكتوبة ، إذن علي أنا في أول جهة أذهب دون أن أسأل عن الدين والأخلاق والرزق ، أقول هذه كتبت لي وآخذ بها ، فأين مجال العقل في الزواج وأين مجال القضاء والقدر في الزواج ؟

الشيخ : كلام الناس ما يخرج عما قلناه آنفا ، وهم مع ذلك لا يعنون أن فلانة هي مكتوبة إلي ، لأنه قلنا إنما الأعمال بالخواتيم ، هو فلانة يزعم

أنها مكتوبه له ، يسعى وراءها يخطبها ، فقد يستجيب أهلها وقد لا يستجيبون ، يا أستاذ يجب أن تستحضر قوله عليه السلام : (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس) كل شيء بقدر ، يعني أنا زوجتي أنت زوجتك هذا كله مقدر ، لكن لا تنس قولك القدر غيب ، فما أحد يستطيع أن يقول فلانة بدها تصير زوجتي ، لكن فلانة إن كان الله مقدر أنه تكون زوجتي ما أحد يستطيع أن يمنعها عني، بدها تصير زوجتي شاءوا أم أبوا ، فقول العامة يمشي مع هذا الكلام الإسلامي العام ، كل شيء بقدر ، لكن متى يقال فلانة كانت زوجته في الغيب لما صارت زوجته ، أما قبل ذلك لا يمكن أن يقال ولا هم يقولون هذا ، يعني ما يقصدون هذا .

السائل : ... يعني الله تعالى أمرني والنبي عليه السلام أمرني أن أفتش عن ذات الدين ...

الشيخ : ضمن الأسباب الذي مضى الكلام فيه ، ضمن الأخذ بالأسباب التي أمرنا بها ، وقد قلت لك فرق بين السعادة والشقاوة ، الأسباب فيها مربوطة بمسبباتها حتما ، بخلاف الأمور الدنيوية فقد تثمر وقد لا تثمر ، فأنت مثلا بلغك خبر امرأة صلاحها ودينها وجمالها وغناها وكل شيء فيها من أحسن ما يكون ، فتسعى حثيثا لخطبتها ، لكن في النهاية لا سمح الله أو سمح الله وانتهى إن شاء الله ... ليه ؟ لأنه مو فرض أنك أنت أتيت بالسبب لتكون سعيدا في الدنيا ، هذا السبب مش خاضع ، لا تنس الآية : ((من كان يريد العاجلة ...)) فهذه عاجلة ، أما السعادة الأبدية هذه ما تتخلف عن أسبابها أبدا ، المهم الكلمة التي حكيتها عن العامة فهي كلمة حق ولا يراد بها طبعا الكشف عن الغيب ، أن فلانة ستكون زوجة لفلان ، هذا لا أحد يقوله والحمد لله . صبرت علينا كثيرا جزاك الله خيرا .

****

سفر الزوجة للحج هل يشترط فيه إذن الزوج أم لا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في بالنسبة لسفر المرأة للحج ، هل يشترط فيه موافقة الزوج ؟

الشيخ : لا ، لا يشترط ، لأنه ... عفوا ربما تسرعت ، وإن كنت ربما ما تسرعت ، هذا على حسب قصدك ... لأنه إذا كان الحج كما يبدوا من سؤالك هو حج الفريضة فما تسرعت ، لأنه يجب عليها أن تحج أذن الرجل أم لم يأذن ، أما إذا أرادت الحج تطوعا فلا بد من إذن الزوج والحالة هذه ، وهذا كما جاء في حديث الصيام : (لا تصوم امرأة بغير إذن زوجها إلا رمضان) نعم .
السائل : لكن شيخنا بالنسبة للزوجة داخل في الحج الاستطاعة ، وطبعا هي تعامل معاملة الرقيق العبد لا تخرج عن إذن زوجها أو العبد عن أمر سيده ، فلو هو منعها فهي لم تستطع حينئذ ؟ يعني تسافر رغما عنه وحدها مثلا ، فهذا يعني مضاره ظاهرة يعني ؟
الشيخ : أنا أظن أن هذا السؤال صورة أخرى ، كأنك تقول: هل تحج المرأة حجة الفريضة إذا لم تستطع ؟ هذا ما يقوله إنسان ، إذن ماذا قصدك ؟
السائل : يعني إذن الزوج داخل في الاستطاعة ؟
الشيخ : إذا قلنا آنفا بأنه يجوز لها أن تحج بدون إذنه ، فيكون إذنه لها داخل في الاستطاعة ؟ لا ، هذا مفهوم بداهة
السائل : طيب لو خرجت وسافرت وحدها وتعنتت يعني ؟
الشيخ : بتكون عاصية . تكون عاصية .
السائل : تكون عاصية ؟
الشيخ : آه لأنها خرجت بدون محرم .
السائل : طيب هذا سفر معصية ، يعني جائز ...
الشيخ : لا معليش النقطة هذه انتهينا منها ؟
السائل : التي هي ؟
الشيخ : خرجت بدون محرم . لأنه يجوز أنت أن تزور في نفسك أن تقول لا خرجت مع محرم ، فكيف خرجت ؟
السائل : بدون محرم .
الشيخ : هذا هو فقد أجبتك ، خرجت عاصية . لكن حجها إذا حجت يكون قد برأت ذمتها لكنها تكون عاصية ليس بحجها بدون إذن زوجها ، فإن الإذن هنا غير وارد منه لها ، لكن تكون عاصية بسبب عدم خروجها مع محرم لها .
السائل : طيب والذين قاسوا المرأة على العبد قياس خاطئ ؟
الشيخ : ما رأيك إذا قاسوا العبد على المرأة ، هل يكون قياسا صحيحا ؟
السائل : لا .

الشيخ : فكيف العكس .
السائل : أي نعم .
الشيخ : ما يجوز هذا القياس.

****

إذا كان الزوج لا يعلم زوجته الفرائض العينية فهل يجوز لها الخروج إلى دروس العلم رغما عنه أم لا؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يتفرع من هذا امرأة لا يعلمها زوجها الفرائض العينية ، التي هي فرض عليه ، هل يجوز لها أن تخرج رغما عنه إلى دروس العلم لتتعلم ؟
الشيخ : آه يجوز ولا يجوز .
السائل : في المسألة قولان .
الشيخ : إذا كانت تخرج تتعلم الفرض العيني جاز وإلا فلا.
السائل : تخرج رغما عنه ؟
الشيخ : ما هو سؤالك هذا.
السائل : هذا سؤال ثان .
الشيخ : يضحك . إذا كان الزوج لا يعلم زوجته ما يجب عليها من أمور دينها وجوبا عينيا ، فخرجت بدون إذنه لتتعلم العلم الواجب عليها عينيا فيجوز لها ، لأنه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ، أنا أعني بهذا القيد على الرغم أنه جاء في السؤال ، لكن يجب أن نؤكد عليه في الجواب ، لأنها قد تخرج مثلا لتسمع درسا ، هذا الدرس يمكن أن يكون درس قصاص أو واعظ أو أو يكون مثل هذا شو اسمه ؟ الكشك . هذا الذي يضجج الدنيا بصياحه وزعاقه ، وصلوا على النبي وزيدوا صلاة ، إذا خرجت لمثل هذا ما تكون خرجت لتعلم العلم الواجب العيني، ولذلك لا بد من التحديد .

****

هل يجوز للبنت الذهاب للمسجد لصلاة الفرض وحضور دروس العلم إذا كان والدها مسافر وكان يوافق على ذلك قبل سفره وإذا كان والدها يوافق ويمنعها أخوها فما الحكم.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بالنسبة لفتاة تسأل تقول أنا معتادة أصلي الفروض في المسجد ، ثم سافر أبوها ولم يخطر على بالها أن تأخذ إذنا آخر لذلك ، فهل يجوز لها الذهاب للمسجد وسماع دروس العلم مع كون والدها مسافرا يعني . ؟
الشيخ : أنا أجيبك الآن جوابا خاصا بيني وبينك ، ثم نشرحه لبعض الجالسين ، أقول هنا يستصحب الحال ، استصحاب الحال ، ويكون بطبيعة الحال الجواب يجوز ، وشرح هذا : إذا كان أبو البنت هذه مقرا لها آذنا لها على خروجها أو ساكتا على ذلك فينسحب هذا الحكم ولو بعد سفره ، والعكس بالعكس، أي لا يجوز تعطيل ما كان أذن ولو إذنا بلسان الحال وقد يكون أحيانا لسان الحال أنطق من لسان المقال ، فلا يجوز تعطيل هذا الإذن إلا بنص منه، وإلا فهنا يرد استصحاب الحال الذي يقول به بعض الفقهاء .
السائل : طيب لو منعها أخوها ، لو أقرها أبوها ومنعها أخوها ؟
الشيخ : ليس له سلطانا عليها .
السائل : ليس له سلطان عليها ؟
الشيخ : أي نعم .

****

امرأة زوجها مريض طريح الفراش ويكره أن تصلي النافلة فهي تصلي الفرض بصعوبة وتحب أن تقرأ القرآن وتقوم الليل فهو يتعمد الاستيقاظ

وينادي عليها حتى لا تصلي ويقول أنا أكره أن تصلي فهي محتارة بين الصلاة وطاعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب في مشكلة عرضت في مصر ، وهي امرأة تشكو أن زوجها قعيد طريح الفراش ، ويكره جدا أنا تصلي صلاة نافلة و فهي مثلا تصلي الفرض بصعوبة وتحب أن تقرأ قرآنا وتحت أن تقوم الليل ونحو ذلك ، فهو يتعمد أن يستيقظ من نومه فينادي عليها حتى لا تصلي ، هي تقول هكذا يعني، ويقول أنا أكره أنك تصلي ونحو ذلك، هي تحتار يعني ، تقول أنا أريد أن أصلي وفي نفس الوقت أريد أن أطيع زوجي ، وزوجي متعنت فأيهما أقدم ؟
الشيخ : هل يصلي زوجها ؟
السائل : بطبيعة الحال يبدو أنه لا يصلي .
الشيخ : طيب يأذن لها بأن تصلي الفريضة ؟
السائل : قد يناديها في الفريضة وهي تصلي ، فإن لم تجب في الحال أشعل الدنيا نارا .
الشيخ : فإذن هذا الرجل إما أن نحكم بإسلامه وحينذاك لا بد من تطبيق أحكام الإسلام ، ومن ذلك ما سبق الإشارة إليه آنفا بأن المرأة لا يجوز لها أن تصوم تطوعا أو أن تحج تطوعا ، وكذلك نقول عطفا على ما سبق أن تصلي تطوعا ، لكنها تصلي ما فرض الله عليها شاء أم أبى ، أما إذا كانت تفترض أن زوجها ليس مسلما بل هو زنديق أو ملحد فحينذاك قبل أن تفكر وقبل أن تسأل هل لها أن تصلي في الليل مع كراهة زوجها لذلك ، أن تسأل بدل هذا السؤال هل يجوز أن تظل تحت عصمته ؟
السائل : ...
الشيخ : في الحالة الأخرى إذا كانت عرفت منه مكفرا أو جاحدا للإسلام أو لأحكام الإسلام فلا يجوز أن تظل تحت عصمته ، ويجب أن تطلب المفارقة وتخلص من شره ، أما إذا كان الأمر الأول أنه ما وصل به الضلال إلى أن يجحد شيئا من أحكام الإسلام كل ما في الأمر أنه لا يريدها أن تكون متنفلة ، فعليها حينذاك أن تطيعه .

السائل : ... ترك الصلاة
الشيخ : أي صلاة تعني أنت في سؤالك ؟
السائل : النفل .
الشيخ : هو ينهى ؟
السائل : ... فيناديها وهي تصلي الفريضة فإذا نادى فلابد أن تكون في الحال تحت تصرفه .
الشيخ : لا معليش هذا غير النهي عن الصلاة ، غير النهي عن الصلاة ، المهم نحن أجبنا بجواب جامع ، إذا كان الرجل قد أنكر شيئا من أحكام الشريعة فعليها أن تتخلص منه .

****

الذين يعملون في السعودية بدون إقامة فما حكم المال الذي يكتسبونه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال سمعنا من أحد العلماء في السعودية يقول الذين يعملون في السعودية بدون إقامات ، فيعمل مدة عام ، فالمال الذي يدور خلال عام بدون إقامة هذا المال ليس مالا طيبا ، ويعتبره حتى لدرجة المال الحرام ، لأنه مال بغير إذن من ولي الأمر ذاك الراعي الذي في السعودية ، فما رأيكم في هذه الفتوى . ؟
الشيخ : أنا أقول باللغة الشامية : كثر خيره أنه قال مو طيب ما قال مال حرام ، وبس ، نعم .

****

ما حكم ذهاب المرأة للمسجد للصلاة ودروس العلم غير المفيدة مما يؤدي إلى اختلاط وغيرها من المخالفات الشرعية فهل يجوز للزوج منعها من ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعليقا على ما تفضل به الأخ الكريم بالنسبة للمرأة وخروجها إلى المسجد ، أريد رأيك الشخصي ... الذي تراه في عالمنا من خلال ملاحظتي عندما أذهب إلى المسجد في يوم الجمعة أو في صلاة الصبح في رمضان ، المرأة تأتي إلى المسجد ولكن عند خروجها تختلط مع المصلين ، ويختلط بعض المرات الحابل بالنابل ، حتى الواعظات هن بحاجة إلى وعظ في حديثهن الضعيف وبعض القصص الاسرائيلية ... فما رأي فضيلتك لو منع الإنسان زوجته وابنته من الذهاب للمسجد ، ووعظها هو واكتفى بصلاتها في البيت . ؟
الشيخ : المرأة أو النساء التي تتحدث عنهن إما أن يلتزمن أحكام الشرع أو لا يلتزمن ، ولنحدد السؤال لأنك في الأخير حددت السؤال ، فقلت بالنسبة لزوجتك ، فأقول زوجتك إن كانت تخرج إلى المسجد متلبسة بالأحكام الشرعية ذهابا وإيابا فلا يجوز لك أن تمنعها ، لأن نبينا صلى الله عليه وسلم صح عنه النهي عن منع النساء عن الخروج إلى المساجد، حتى قال: (إئذنوا للنساء بالخروج إلى المساجد بالليل) فضلا عن النهار، وقد قيل لزوجة عمر بن الخطاب إن خروجك هذا إلى المسجد لا يرضاه زوجك عمر ، وهو خليفة الحاكم الأعلى في الأرض ، قالت: فما يمنعه أن يمنعني ، قيل لها: أن الرسول عليه السلام نهى عن ذلك ، فسكتت ، الشاهد إن كانت المرأة تخرج متلبسة بأحكام الشريعة فلا يجوز للرجل أن يمنعها ، وإن كان بيتها خيرا لها ، فهنا شيئان :
الشيء الأول: أن المرأة ينبغي أن تعلم أن صلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في مسجدها .
الحكم الثاني: متعلق بزوجها ، ليس له أن يمنعها أن تخرج للمسجد مادامت ملتزمة بأحكام الشريعة .

أما إذا كانت كما وصفت من وقوع الاختلاط مثلا بين النساء والرجال فهذا له حينذاك أن يمنعها ولو أن هذا المنع لا يحسن أن يكون مباشرة ، إلا بعد تعليمها وتحذيرها من الأخطاء التي علم زوجها أنها تقع فيه ، فإذا علمها وحذرها فلم تستجب لأمره ، بل لأمر الله تبارك وتعالى ، حينئذ منعها ، وهنا يرد أثر عائشة رضي الله عنها حين قالت : " لو علم النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد " هذا جواب ما سألت ، تفضل .

****

هل حديث : (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله) خرج مخرج الوجوب أم لا .؟

وما الحكم إذا منعها وخرجت بدون إذنه فهل يجوز لها أم لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بالنسبة لقولكم لا يجوز للرجل أن يمنعها ، هذا معناه أن الحديث خرج مخرج الوجوب . ؟
الشيخ : قطعا .
السائل : طيب شيخ الإسلام ابن تيمية يقول عن هذا الحديث أنه لا يفيد الوجوب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل الإذن للزوج ، وله حق المنع أو حق القبول . ؟
الشيخ : وين هذا الحق . ؟ أين هذا الحق . ؟
السائل : أورد اللفظ : (إذا استأذنت أمة أحدكم ...) فقال : فلو كان على الوجوب لما جعل للرجل إذن .
الشيخ : هذا كالذين يقولون: لو كانت الأضحية واجبة لما قال عليه السلام : (إذا دخل عشر ذو الحجة وأراد أحدكم أن يضحي ...) فنسب الأمر إلى إرادة المضحي ، فقلت: إذن الاستقامة أيضا غير واجبة لقوله تعالى : ((لمن أراد منكم أن يستقيم)) فكون الرسول عليه السلام قال : (إذا استأذنكم) لا يعني أنه يجوز للزوج أن يمنعها، كيف وهو يقول لها : (فأذنوا لهن) هو يتحدث عن أمر واقع ، وهو أنه ليس كل النساء تصلي

في المسجد ، بل وليست كل امرأة تصلي في المسجد تحافظ على ... لذا يجب حينذاك على الزوج أن يأذن لها ، فقول الرسول: (إذا استأذن) هذا لا يعني أنه ليس بواجب ، عليه أنه إذا استؤذن ألا يأذن .
السائل : يعني ليس هذا هو فقط الذي أعطى الوجوب ولكن أمران :
الأول: أن صلاة الجمعة ليست بواجبة على النساء فالجماعة من باب أولى .
الشيخ : طبعا ، هذا ما يحتاج إلى قياس (وبيوتهن خير لهن) .
السائل : وهذا هو الثاني: لو كان الأمر على الوجوب ، ذهاب النساء على الوجوب لما فضل النبي صلى الله عليه وسلم بيت المرأة على مسجدها .
هذا أنا ناقل .
الشيخ : نعم .
الطالب : أقول يعني الكلام في الإيجاب على الرجل بعدم المنع ؟
الشيخ : وهو كذلك طبعا ، مش إجابة الصلاة .
السائل : طيب يعني لو منعها ، لو استأذنت فمنعها فخرجت بغير إذنه رغما عنه ، فهذا جائز . ؟
الشيخ : جائز ... لأنه يتسلط عليها بخلاف الشرع .
السائل : هو يرى أن هذا المسجد يفسدها ، هو يرى .
الشيخ : هذه مسألة أخرى ، المسائل كما لا يخفاك تعالج على أوضاعها الطبيعية ، أما يدخل عارض جديد في الموضوع فله حكمه آنذاك ، وقد شرحنا نحن آنفا أنه إذا كانت الزوجة تخرج ملتزمة بأحكام الشريعة فلا يجوز للزوج أن يمنعها ، وليس كذلك فيما إذا كانت تخالف الشريعة ، فهناك يأتي قول عائشة : (لو يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد) . آخر سؤال ... نحن في جلسة مفتوحة

****

هل يجوز للمسافر أن يدخل مع الإمام في آخر الركعتين من صلاة الظهر

مثلا ويسلم مع الإمام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بالنسبة لصلاة المسافر .
الشيخ : نعم .
السائل : أنا مثلا هنا مسافر ، هل يجوز لي أن أدخل خلف الإمام في الصلاة الرباعية في آخر ركعتين ثم أسلم معه . ؟
الشيخ : لا يجوز أن تسلم معه لأنك حينما اقتديت بالإمام المقيم انقلبت صلاتك وأنت مسافر إلى صلاة مقيم .
السائل : يعني هنا زيادة سؤال في الخاطر وهو ...
الشيخ : هذه أول مرة في الخاطر ...
السائل : وهو أن ائتمام المأموم بالإمام فيما إذا كان من بداية الصلاة ، يعني أنا ائتممت به فكان في آخر ركعتين فسلمت معه ، ابن حزم فيما أذكر يعني يجيز للمسافر أن يدخل في الركعتين الأخيرتين ويسلم .
الشيخ : أنا لا أزال في انتظار ما في الخاطر ، فما هو الذي في الخاطر . ؟ أعدت السؤال ، لكن زدت فقط ذكر ابن حزم فقط، هل هذا هو الذي في الخاطر . ؟ لا يزال الأمر كما سمعت ، لكن لعلك تريد الدليل على ذلك . ؟
السائل : أي نعم .
الطالب : بده الجواب على الخاطر .
الشيخ : أولا قد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن الآفاقي يأتي مكة لأداء الحج أو العمرة ، قال السائل : " إذا نحن صلينا معكم في المسجد الحرام ، كم نصلي . ؟ " قال: " تمام سنة نبيك " . أو كما قال ابن عباس رضي الله عنه ، والرواية في صحيح مسلم وفي مسند الإمام أحمد ، وهي في المسند أوضح من رواية مسلم ، إذا كان الأمر كذلك فالحديث صريح بأن الذي يسافر ، المسافر الذي يصلي وراء الإمام المقيم ليس كما يقول ابن حزم أنه يسلم على رأس الركعتين ، وحينئذ الصورة التي سألت عنها يؤخذ جوابها مما سبق ، ليسي له أن يقتصر على صلاة ركعتين وألا يتم بقضاء الركعتين الأوليين ، هذا شيء .
وشيء آخر: قوله عليه السلام : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) (فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) أو لعلي لفقت بين حديثين وإن كنت ما خرجت في ذلك عن الحكم الشرعي، الحديث في لفظه في الصحيحين : (إذا أتيتم الصلاة فاتوها وعليكم السكينة والوقار ولا تأتوها وأنتم تسعون، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) فإذا كان الحديث الأول حديث ابن عباس صريح الدلالة في أن الآفاقي إذا صلى وراء المقيم يصلي بصلاته حينذاك نفهم من الحديث الأخير : (إذا أتيتم الصلاة ... فما أدركتم فصلوا وما

فاتكم فأتموا) أن عليه التمام .
وهذا الحديث يدلنا على شيء اختلف فيه العلماء قديما وحديثا ألا وهو: ما فاته المسبوق ، ما فاته من الصلاة هل هي أول صلاته أم هي آخرها أو بعبارة أخرى ما أدركه من الصلاة وهو مسبوق وراء الإمام هل هي أول صلاته أم هي آخرها ، الجواب : في المسألة قولان : قول الحنفية أن ما أدركه من الصلاة وراء الإمام هي آخر صلاته ، وما سيتمه هو أول الصلاة . ورأي الشافعية والجمهور هو العكس لقوله عليه السلام : (فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) .
رد الحنفية على الشافعية حجتهم هذه بقولهم : لكن في رواية صحيح البخاري : (وما فاتكم فاقضوا) فالنص في القضاء ، وهذا يؤيد مذهب الحنفية لأنه يقضي الركعتين السابقتين الأوليين ، فأجاب الجمهور بأن اللفظ الثاني فاقضوا عربية هو بمعنى الأول ، لأن تفسير فاقضوا بمعنى أداء العبادة في غير وقتها هذا تفسير روعي فيه المصطلح الفقهي ولم يراع فيه اللغة ، لأن الله يقول مثلا : ((فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض)) صلاة الجمعة ، إيش معنى قضيت الصلاة . ؟ أتمت يعني . كذلك قال تعالى : ((فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا)) قضيتم مناسكك أي أتممتموه ، فحينئذ قوله : (فاقضوا) بمعنى الرواية السابقة فأتموا . طيب غيره ...

****

الشريط رقم : ٠٣٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حكم القصر والجمع للمسافر إذا كان يعلم مدة مكثه في بلد عشرة أيام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... شباب حديث في الدعوة حدث بيني وبينهم نقاش، بناء على ما تفضل به أخي الكريم القصر في الصلاة له حجتهم وفي أدلة أن النبي عليه الصلاة والسلام قصر في مكة ثمانية عشر يوما ، ابن عمر ستة أشهر وهو يقصر الصلاة ... الجمع فإن أحدهم يأتي من الجرب أو من أي مكان ويعرف نفسه أننا سنقيم في عمان لتصحيح أوراق امتحان عشرة أيام

الشيخ : اللهم اسق من سقاني

السائل : يعني نقول نعم إننا سنقيم في عمان أقله عشرة أيام ، أراهم يجمعون بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء طيلة فترة إقامتهم في عمان ، لا يكتفون بالقصر وإنما يضاف إليه الجمع ، فما رأيكم في ذلك .؟

الشيخ : طيب أنت بتقول لا تتكلم عن القصر ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب تتكلم عن الجمع .؟

السائل : نعم .

الشيخ : أيهما أهم في رأيك .؟

السائل : والله الأمران مهمان ، أما القصر فيقولون نحن على رأي إن قصر ...

الشيخ : حيدة ، سجل عليك حيدة ، انتبه ما يسجل عليك حيدة ، لأن السؤال كان أيهما أهم عندك ؟ تذكر ماذا كان جوابك ؟

السائل : الأمران مهمان .

الشيخ : آه ، فهذا هو الجواب .

السائل : يعني الجمع ...

الشيخ : أنا بقول بقولك كلاهما مهم ، لكن أعيد السؤال ، فأيهما أهم ، تعيد الجواب ما أظنك .

السائل : أهم نقطة التي أشكلت علي ...

الشيخ : معليش ريح بالك أنت ريح بالك ، أنت أجب بما عندك ، إن كنت على صواب فنحن معك ، وإن كنت على خطأ فنحن معك ، بمعنى ندلك على الخطأ لتكون على صواب .

السائل : ...

الشيخ : أيهما أهم .؟

السائل : الجمع اللي أهم .

الشيخ : هذا صاحبك ورطك .

السائل : أنا رأيي طبعا من خلال الدراسة المتواضعة وما زلت تلميذا

بسيطا .

الشيخ : فيك البركة .

السائل : القصر يعني عندما ناقشتهم فيه قلت لهم ...

الشيخ : دعك وإياهم ، الآن أنت قدم رأيك في الموضوع .

السائل : رأيي أنا أقول بأن الجمع لمن هو غير مسافر ، ووصل إلى بلد وارتاح فيها ...

الشيخ : لا يجوز ؟

السائل : لا يجوز.

الشيخ : والقصر .؟

السائل : القصر يجوز ما دامت المدة ...

الشيخ : سبحان الله ، شايف أنك تحكي، بكون هذا من حظك ، ولو أنك على خطأ ، وكما يقول يعني : رب معصية ...

الطالب : رب معصية أورثت ذلا وانكسارا ، خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا .

الشيخ : أيوه ، القضية بالعكس يا أستاذ ، أولا : الجمع والقصر بالنسبة للمسافر أمران متلازمان من حيث الجواز ، من كان مسافرا جمع وقصر ، صح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : وإذا قيل لا يجوز القصر فمن باب أولى لا يجوز الجمع ، وإذا قيل لا يجوز الجمع لا يجوز القصر ، هذا لأنه كلاهما من أحكام السفر ، لكن أيهما أهم ؟ آلقصر في السفر أم الجمع ؟ الجواب القصر أهم ، لما ؟ لأن المسافر ليس له أن يتم ، لكن له ألا يجمع ، وواضح هذا الكلام ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فإذا كنت ترى أو تستنكر على ناس بأنهم ينزلون في عمان وهم مسافرون فيجمعون ، لكن في رأيك أنهم غير مسافرين لأنهم استقروا عشرة أيا كما تقول .

السائل : نعم .

الشيخ : فإذا في رأيك خرجوا عن كونهم مسافرين وحينئذ لا يجمعون ، لكن إذا كان الأمر كذلك فهم لا يقصرون ، لأن القصر من أحكام السفر فمادام أنهم ليسوا مسافرين فليس لهم القصر وليس لهم الجمع ، لأنهم ليسوا مسافرين ، لكن مع ذلك تبقى قضية القصر أهم من الجمع ، لأن القصر أولا يجب في السفر وليس يجوز فقط ، أي المسافر ليس له الخيرة إن شاء أتم وإن شاء قصر، بل واجب عليه القصر، بينما الجمع له فيه

الخيرة إن شاء جمع وإن شاء فرق وصلى كل صلاة في وقتها و هذه فارقة مهمة جدا بالنسبة للمسافر ، وفارقة أخرى وهي أن الجمع بين الصلاتين ليس من خصوصيات السفر ، بخلاف القصر فهو من خصوصيات السفر ، بينما الجمع ممكن أن يجمع الإنسان وهو مقيم .
السائل : صحيح .
الشيخ : فإذا أنت اعكس تصب ، أنكر عليهم إذا قصروا ولا تنكر عليهم إذا جمعوا لأنهم يجوز لهم الجمع ولو كانوا مقيمين .
السائل : في حديث عائشة رضي الله عنها في الباب ...
الشيخ : ريح بالك منه ، نعم ماذا يقول ؟
السائل : بان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجمع ...
الشيخ : ريح بالك منه صدق من قال ، أرح بالك حديث ضعيف لا يصح .
السائل : لا يصح الاستشهاد به ؟.
الشيخ : لا يصح .
السائل : ... إذا سمحت يا سيدي ، الذي فهمته منك الآن أن الإنسان إذا أنس إلى البلد وعرفت أني أقيم فيها عشرة أيام ، يعني علم اليقين أو ما يزيد على أربعة أيام على رأي الفقهاء كما هو ... كما حددوه بأربعة غير يوم الدخول والخروج ، فهل أتم برأيك أو أقصر وأجمع ، هذا هو سؤالي ؟.
الشيخ : جوابك في روايتك لأثر ابن عمر ، ما أثر ابن عمر الذي حدثتنا به آنفا ؟.
الطالب : نسي .
الشيخ : ما آن له أن ينسى ، لكنه كما قيل لكل داخل دهشة ، فهو مدهوش الآن ، مو حدثتنا آنفا بأن ابن عمر لما كان هناك ستة أشهر.
السائل : نعم ستة أشهر.
الشيخ : لماذا قصر ستة أشهر ؟.
السائل : لأنه كان يجهل مدة الإقامة .
الشيخ : يجهل مدة الإقامة ... لا ، عفوا ، لماذا جمع ولماذا جهل مدة الإقامة ؟.
السائل : لأنه كان الثلج نازلا بهم .
الشيخ : هذا هو الجواب .
السائل : الثلج نازل بهم ولا يعرف متى سيرحل .
الشيخ : فهذا الثلج الذي هو كالجبال يعني ما تتصور معي أن عبد الله بن عمر كان يحكم قطعا أنه ما يستطيع أن يمشي بعد عشرة أيام لأن هذه

الجبال من الثلوج سوف لا تزول ولا تذوب في ظرف هذه الأيام القليلة ، يعني هل تتصور أنه كان يقول هو كما يقول بعض الفقهاء اليوم بنسافر بعد بكرة بنسافر بعد بكرة بنسافر ، هذا خيال ، أو ما وضح لك الأمر.
السائل : لا واضح ، لأن ابن عمر كان يعرف أنه ستطول به إقامته .
الشيخ : المهم أن نعرف أن المسافر مسافر ليس له علاقة بالأيام التي يريد أن يقيمها ، وإنما في وضعه الكلي إذا صح التعبير ، فهذا هو المسافر ، يعني الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح أظن ستة عشر يوما .
السائل : ثمانية عشر يوما .
الشيخ : ثمانية عشر ، لما قاد جيش وبخاصة هو الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم لما يفتح مكة حتى تستقر الأمور بعد هذا الفتح العظيم ، تتصور أنت أنه ما بده ينوي الإقامة ستة سبعة أيام أو أكثر من ذلك .؟
السائل : نعم لا مانع من ذلك.
الشيخ : لأنه تجهيز الأمور تنظيمها وضع رئيس على جماعة وعلى قبيلة و و إلى آخره ، خاصة أن الجماعة قبليين إلى آخره ، وإدارة الأمور ، هذا يأخذ زمانا زمانا ، يعرف الرئيس اللي موكل له هذا الأمر أن القضية ما تنحل بيومين ثلاثة وأربعة ، لذلك لما كان يفتح البلاد ما كان يمكث فيها يوم أو يومين أو ثلاثة وأربع كما في رواية في غزوة تبوك أقام هناك عشرين يوما ، وإن كان فيها علي بن زيد بن جدعان ، الشاهد فهذا القيد لا قيمة له أنه إنسان نزل بلدة وقدر أن يقيم فيها خمسة أيام ، ما يصير بذلك مقيما ، هو لا يزال في أهبة السفر ، فمادام لا يزال كما قال تعالى: ((فمن كان منكم مريضا او على سفر)) فهو مسافر وتجري عليه أحكام السفر ، هؤلاء الجماعة إذا جاءوا من بلدة بين الكرخ ونزلوا هنا فإذا كان هذا في عرف الناس اليوم سفرا وسيعودون إلى هناك فهم مسافرون، إلا إذا نووا الاستقرار في هذا المكان ، مش هم قاصدون أنهم يعودون من حيث جاؤوا ، المهم هذه الأيام الأربعة ليس عليها دليل ، لأنه إذا نواها يصبح مقيما ولو أنه على سفر .

****

إذا كان المسافر يصلى مع الإمام المقيم فإنه يتم الصلاة فهل يسقط عنه وجوب القصر أو لا يجب عليه حضور صلاة الجماعة لكي يصلي قصرا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يعني ورد في أثناء الإجابة عن سؤال السفر أن المسافر ليس له الخيار في أن يقصر أو لا يقصر ، في قولكم ...
الشيخ : أي نعم .
السائل : مثلا أنا هنا في عمان أصلي مع الإمام وهو مقيم فأنا مضطر إلى أن أتم .
الشيخ : سبق الجواب عن هذا .
السائل : يعني الجواب عن هذا أن الإنسان يصلي بصلاة الإمام . نعم لكن هل هذا يسقط الوجوب ، يعني أنا مسألة مخير غير مخير في أن أقصر أو لا أقصر هذا يحتم علي ألا أصلي بصلاة الإمام وأصلي منفردا طالما أن القصر واجب .
الشيخ : صار شوية اضطراب في الكلام . هل أفهم منك أنه لا يجب عليك أن تنزل إلى المسجد لأنك مسافر ، والمسافر يجب عليه القصر ، وإذا نزلت إلى المسجد وجب عليك الإتمام ، أفهم منك أن هذا سؤالك ، أو أن هناك في الزوايا خبايا . ؟ هذا هو السؤال . ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : الجواب أن المسافر لا تجب عليه الجمعة ، فمن باب أولى لا تجب عليه الجماعة ، لكن تجب عليه الجماعة ، المسافر ليس عليه جمعة هذا معروف ، أي الجمعة التي تقام في المساجد الجوامع ، فليس بالذي يجب على المسافر أن يحضر صلاة الجمعة ، وإن كان لو صلاها مع المسلمين سقط فرض الوقت عنه ، ومما لا شك فيه أن الجمعة فرضيتها آكد من فرضية الظهر ، فهذا المسافر إذا كان سقط عنه فرضية الجمعة فمن باب أولى سقط عنه فرضية الظهر ، وبقيه الصلوات الخمس ، أي الجماعة ، نحن في بحث الجماعة ، لكن إذا كان هناك جماعة سفر فيجب عليهم أن يقوموا جماعة بعضهم مع بعض ، فإن كان فريدا وحيدا فكما قلنا بالنسبة لصلاته للجمعة ، إن صلاها معهم سقط عنه الفرض ، وإن صلى الظهر

معهم سقط عنه الفرض لكن مع ملاحظة أنه ليس له المخالفة ، وهذا ما سبق في البحث . لعلي قدمت الجواب الذي سألت عنه .

****

إذا كان المسافر في حافلة ولا يعرف القبلة فهل يصلي فيها حيثما وجهت به.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب وأنا جاي مسافر في الحافلة فطبعا تحديد القبلة طبعا صعب ، حتى لا أحد يعرف اتجاه القبلة ، فأصلي وأنا جالس على الكرسي . ؟ متجه هكذا وهكذا في طرق ملتوية .؟

الشيخ : إذا كنت تعلم بأن السيارة التي أنت ممتطيها ليس لها مراحل تستريح هي وركابها في محطة ما، وإنما هي تمشي منطلقة سحبة واحدة من بلد كذا إلى بلد كذا بحيث أنه يفوتك وقت من الأوقات ، فحينذاك أنت تصلي في السيارة كما تصلي في الطائرة ، لكن عليك أن تجتهد في معرفة القبلة ، هناك طبعا علامات وأمارات وضعها الله عز وجل في الأرض يمكن لمن له عناية واهتمام بمعرفة الجهة التي يجب عليه أن يستقبلها في الصلاة ، فإذا اجتهد فيتريث لا يحرم بالصلاة إلا حينما تتوجه السيارة إلى جهة القبلة ، هناك يكبر ثم لا يضره بعد ذلك أن أخذت السيارة يمينها أو يسارها .

****

إذا كان المسافر في حافلة ودخل وقت الفجر علما أن الحافلة لا تتوقف حتى يخرج الوقت فهل ينتظر حتى تتوقف الحافلة أو يصلي قاعدا عليها في الوقت

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا المشكل في صلاة الفجر ، يعني مثلا السيارة ستصل بعد شروق الشمس ، هي لا تقف في الطريق ، لكن من شروق الشمس إلى حوالي ساعة أو ساعة ونصف نصل ، هل يجوز لي أن أؤخر صلاة الصبح حتى بعد شروق الشمس بساعة أو ساعة ونصف لأجل أن أصلي على الأرض ناحية القبلة .؟
الشيخ : عياذا بالله لا يجوز إخراج الصلاة عن وقتها ، صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، ثم إنسان لا يملك نفسه ولا يدري ماذا سيصيبه من قدره ، فهو الآن في السيارة ، فهو ينوي مثلا أنه بعد ما تصل السيارة إلى محطتها هناك ينزل ويتوضأ ويصلي بقيام وسجود ، هل هو ضامن أن ينزل حيا . ؟ لا. فإذا هو عليه الآن أن يصلي في حدود الاستطاعة ، ولا يجوز أن يخرج الصلاة عن وقتها. يكفي الآن الساعة العاشرة إلا ربع ، ونريد أن نصلي العشاء وننطلق إن شاء الله .

****

هل يجوز للرجل إذا علم أن زوجته حاملا في أيامها الأولى أن يأمرها بإسقاط الحمل، ومتى يكون إسقاط الجنين قتلا له.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أسأل سؤالا ، فأقول سأل سائل فقال : هل يجوز للرجل إذا علم أن زوجته حاملا تسعة أيام أو عشرة أيام في الأيام الأولى ، هل يجوز له أن يأمرها أو أن تفعل شيئا ليسقط حملها في هذه الأيام الأولى .؟
الشيخ : نشوف إيش الدافع على هذا .؟
السائل : الدافع أنه ما بده مثلا .
الشيخ : ما بده ليه .؟
السائل : يقول ما بده هيك .
الشيخ : هنا ما في هيك ، هيك ما فيه ، لابد من وراء كل شيء يقال فيه هيك سبق نريد أن نعرف السبب ما شئت من احتمالات ، ولكل سؤال جواب .
السائل : هذا إذا كانت مريضة طبعا ، هذا أظن أستاذي أنه جائز إن كنت ذكرت مريضة .
الشيخ : آه ولذلك أنت بدك تسأل عن الشيء الذي ما تعرف أنه جائز أو غير جائز.
السائل : ...
الشيخ : على كل حال الجواب نحن تكلمنا مرارا وتكرارا المسلم له وظيفة في هذه الدنيا يجب أن يقوم بها كل بحسبه ، وأقل الوظائف بالنسبة للمسلم أن يكثر القائلين بـ لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فمن أجل ذلك أذكركم دائما بقوله عليه السلام: (تزوجوا الودود الولود فإن مباه بكم الأمم يوم القيامة) وعجيب جدا من ناس تنحرف بهم فطرهم ... الإنسان يرسل إليه الله مالا حلالا بدون أي جهد أو نصب أو تعب، ثم يقول لا لا أريده ، هذا أمر عجيب ، ناس بيحكو لنا من العقم ، فيتعاطون الأسباب منها ما يجوز منه وما لا يجوز ، أنه إلا هذه المرأة بدو يحبلها ، شايف ، ناس آخرين الله عز وجل يقدر أنه ... حبلى ، ما بدو هلا ، هذا كفر بحكمة الله وبنعم الله عز وجل ، لذلك نحن لا نستطيع أن نقول إلا أن العزل قبل أن تبدأ النطفة تتخمر هناك تمشي طريقها المقدر لها ، فالعزل هو نفسه مكروه لأنه ينافي : (تزوجوا الودود الولود) ربك قدر لك زوجة ولودا فاحمد الله ، ... ربك في سرك ، بينما غيرك عم ينفق الأموال الطائلة أنه تنقلب زوجته إلى ولود ، هذا من كفر الإنسان ، صاحب الزوجة العقيم مش رضيان وصاحب الزوجة الولود مش رضيان ، شو اللي يرضي البشر هؤلاء . ؟ هو الإيمان بس ، لذلك العزل مكروه ، فإذا انعقد الماء اشتدت الكراهة ، فإذا نفخت الروح صار الإسقاط والإجهاض محرما ، لكن

هنا بقى فيه ضرورات ، ضرورات تبيح المحظورات ، والحمد لله رب العالمين .
السائل : متى نعده قتلا . ؟
الشيخ : هو بعد نفخ الروح .
السائل : بعد نفخ الروح .

****

ما حكم البيع بالتقسيط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوم الخميس ... ليلة الجمعة كنت في مجلس ، باختصار تكلم أحد الناس على لسانك ، قال أنا ذهبت إلى الشيخ ناصر وأفتاني بأن البيع بالتقسيط حرام ، قلت له يا أخ ، أجبته بما يلي : قلت له هذه فتوى وأرجو أن تتقي الله فيها ، بيع التقسيط ربما لم تعط للشيخ السؤال الصحيح ، إذا أنا جئت على الشيخ وقلت له هذه دار بكم ثمنها . ؟ فقال لي الشيخ : ضربت له مثلا بألف دينار ، قلت : والله يا شيخ أنا لا أملك إلا أن أدفع لك خمس مئة وتقسط علي مئة مئة ، هذا أمر لا أظن أن الشيخ يحرمه ، ولكن إذا أنا قلت لهذا الشيخ : هذه الدار بألف ، فلما علم الشيخ أني لا أملك الألف ، قال لي : هذه الدار بدل ألف ألف ومئتين ، هذه حرام ، فلا أدري هذه الصورة هكذا وردت أم كانت صورة البيع بالتقسيط أنك حرمتها كلية . ؟
الشيخ : صدق من قال، صدق من نقل إليك أني أحرم بيع التقسيط بالكلية ، والتفصيل الذي ذكرته إن كنت فهمته فهو يعني غير معقول لا شرعا ولا عقلا ، وأنا أراك تذكر العقل كثيرا لأن الحقيقة الأحكام الشرعية لا يمكن فهمها إلا بالعقل ، فما الفرق بين الصورة هذه التي أنها تجوز والصورة التي تجوز ، ليس هناك إلا فرق شكلي محض ، بمعنى إذا قال القائل: هذه المسجلة بمئة دينار نقدا ، وبمئة وعشر دنانير نسيئة ، لماذا هذا لا يجوز ، وإذا قال له ابتداء هذه المسجلة تقسيط بمئة وعشرة يجوز ، ما الفرق بين هذه الصورة وتلك ؟ وما الحكمة من التفريق ؟ .

السائل : الجواب لو سمحت .
الشيخ : تفضل .
السائل : جئت إليك فقلت لي هذه المسجلة بمئة دينار ، قلت لك أدفع لك خمسين وتقسط علي الباقي ، هذه الصورة يعني إذا أنا جئتك بهذه المئة ، هذه خمسين وتقسط علي الخمسين ، كل شهر أعطيك عشرة دنانير ، هذه الصورة هل هنا صار حرام ؟
الشيخ : هذه ما فيها حرمة .
السائل : إيش حرام ؟ الحرام بيحدث إذا جئت إليك مباشرة ، وقلت لي هذه مئتين دينار تقسيط ، يعني إذا جئت وأنت قلت لي رأسا أنت أجبتني ، بكم هذه السلعة .؟ قلت لي : بمئتي دينار تقسيط ، فما وجه الحرام فيها ؟ أنت رأسا قلت لي مئتي دينار تقسيط ، ما اتفقنا ، السلعة يعني رأسا أنت أعطيتني السعر دون أن نقول : مئة ومئة وعشرين ، مئتين ، قلت لي تقسيط ...
الشيخ : هذا الذي قلت آنفا إيش أنه الفرق بين هذه الصورة وهذه الصورة ، والآن نمشي ونمضي في التفاهم ، مسجلة تقول بالتقسيط مئتين ، أنت بائع قلت هذا .
السائل : نعم .
الشيخ : قلت لك طيب بكم بالنقد .؟ قلت لي مئتين إلا عشر ، ثم بعد ذلك أنا اشتريت إما نقدا وإما نسيئة جاز هذا أو ما جاز . ؟
السائل : طبعا إذا سمحتم حسب ما يقول بعض الفقهاء ...
الشيخ : لا دعني وما يقولون ، قل أنت ما تريد أن تقول .
السائل : أنا من خلال المقارنة الفقهية لا أقبل ذلك ، لأنه يكون الربا قد دخل .
الشيخ : كويس هذا الذي نقله إليك ذاك الرجل .
السائل : لا ، هو نقل الصورة الأولى فأنا ناقشته ، قلت إذا جئت إلى محل ، الصورة التي نقلها الرجل عنك قلت الرجاء التثبت فيها ، يعني نقل صورة مباشرة لأني أنا جئت عند أبي أحمد ، ويعرف أبو أحمد أنني لا أملك الثمن ، هو مسبقا يعرف أني لا أملك الثمن
الشيخ : هذه المشكلة
السائل : قال لي رأسا لا نقدا ، قال لي هذه المئتين أقسط لك إياها تقسيط ، ما اتفقنا على النقد ...
الشيخ : يا أخي هذه الصورة هي نفسها ، هذا الذي جاء إلى أبي زيد الهلالي ، لا مش أبي أحمد وبيعرف أبو زيد الهلالي أن هذا اللي جاي

زبون ما عنده فلوس بدو يشتري نقدا ، وهذا البائع عادة يبيع بسعرين سعر النقد وسعر التقسيط ، فلما جاء الرجل عند أبي زيد وبيعرف أبو زيد أنه بدو يشتري بالتقسيط أعطاه سعر التقسيط.
السائل : فورا .
الشيخ : هذا لا يجوز لأنه أخذ عليه زيادة في الثمن مقابل الصبر في الوفاء على أخيه المسلم ، وهذا الذي لما حققت معك وقلت لك دع ما يقولون قل أنت ما الذي تراه ، قلت أنت أن هذا من باب الربا ، فالقضية ما علاقة شكلية أنه والله ذكر ثمنين نقدا بكذا وتقسيطا بكذا ، فهذا لا يجوز ، لكن إذا ذكر ثمن التقسيط فقط فهذا يجوز هذه شكلية محضة لا يقولها إنسان فقيه وعاقل ، لأنه لما يقول نقدا بمئة وبالتقسيط بمئة وعشرة مفهوم أنه هو أخذ العشرة مقابل إيش ؟ الدين ، صح .؟
السائل : صحيح .
الشيخ : طيب قيمة النقد ما ذكره ، ذكر قيمة التقسيط فورا ، مثل ما أنت حكالك هذاك الرجل ، ذكر ثمن التقسيط فورا يعني مئة وعشرة ، فلو قيل له طيب بكم نقدا .؟ راح يقول له مئة ، لذلك الصورة التي قالها لك فهي صورة صحيحة بعد ما أنت أوضحت أنه أبا زيد بيعرف أنه هذاك جاي وما معه فلوس .
السائل : صحيح .
الشيخ : فهو راح يقدم له ثمن التقسيط ، أي حيطلب منه ثمن النقد زائد ثمن التقسيط .
وهنا نحن نقول بهيك المناسبة ، اللي بيبيعوا بالتقسيط بيربحوا ثلاثة أرباح ، أو ربحين ، أولا بيربح الربح النقد ، ربح النقد اللي هو حلال ، نفترض زيد من الناس واضع برنامج للربح ، يقول أنا بدي أربح في المئة عشرة يكفيني هذا ، لكن بالتقسيط بدي بالمئة خمسة عشر، فهذا الذي يبيع بالتقسيط يربح ربحين ، ربح النقد الذي هو بالمئة عشرة ، وربح التقسيط اللي هو زائد بالمئة خمسة ، فهو يربح بالمئة خمسة عشر ، هذه الزيادة مقابل ماذا . ؟ مقابل الصبر عليه ، وهذا لا يجوز هذا استغلال لحاجة المسلم . بهذا القدر كفاية ، والحمد لله رب العالمين . يا الله مين رايح يؤذن . ؟
السائل : الإمام الشوكاني في هذا المجال لعلك اطلعت عليها ...
الطالب : الشوكاني كأنه يميل إلى تحريم ...
السائل : له رسالة في ذلك ...
الشيخ : أنا أسمع بالرسالة هذه نعم ، في السيل الجرار ما قرأته ...

الطالب : في السيل الجرار كلامه أنا أمس قرأته يشعر جدا بالتحريم ... الأذان
الطالب : يقول : " أقول : يمكن الاستدلال لهذا المنع " .
الشيخ : هو يذكر هذا في المباحات أو المحرمات . ؟
الطالب : في المحرمات ؛ " يمكن الاستدلال لهذا المنع بما أخرجه أحمد والنسائي والترمذي وصححه من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) ، وبما أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط عن سماك عن عبد الرحمن " عن سماك بن عبدالرحمن طبعا ؟
الشيخ : سماك بن عبد الرحمن بن مسعود
الطالب : نعم " ابن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال : نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صفقتين في صفقة ؛ قال سماك هو الرجل يبيع البيع فيقول هو بنسا بكذا وهو ينقد بكذا وكذا ؛ قال في مجمع الزوائد رجال أحمد ثقات ، فهذان الحديثان قد دلا على أن الزيادة لأجل النسا ممنوعة ولهذا قال : (فله أوكسهما أو الربا) والأعيان التي هي غير ربوية داخلة في عموم الحديثين وقد أفردت هذا البحث في رسالة مستقلة سميتها شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لأجل الأجل ، والكلام في المقام يطول وقد ذهب الجمهور إلي جواز بيع الشيء بأكثر من سعر يومه لأجل النسا ، ونازعوا في دلالة الحديثين المذكورين على محل النزاع . ".
هذا الكلام ايش يشعر أستاذنا . ؟
الشيخ : يشعر بالمنع ، لكن في الأخير خرطها ، الجمهور ...

****

صلاة الشيخ لصلاة العشاء وقراءة سورة غافر في الركعة الأولى وسورة

عبس في الركعة الثانية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

اقامة الصلاة
الشيخ : استووا تراصوا
الشيخ يصلي بهما اماما يقرأ من غافر وعبس

****

رجل تأخر في سداد دينه فما يفعل مع صاحب المال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : ستة أشهر ، ولا عرض الموضوع على شريكه . ؟
السائل : ...
الشيخ : لماذا . ؟
السائل : ...
الشيخ : نحن بدنا نحكم ، إذا الإنسان بده يصدر حكما بدو يعرف تفاصيل الحادثة بدقة ، حتى إذا كان فيه تقصير فقد يزال إما أدبيا وإما ماديا ، أما هو سعى وعمل ما يستطيع ثم يئس ، فكان المفروض عليه أن يعود إلى صاحبه ، يقص عليه القصة ، أما يحبس المال عنده ستة أشهر ، فهذا بلا شك فيه إضرار بصاحب المال .
السائل : لأجل هذا الإضرار عوضه بجزء من المال .
الشيخ : لكن هل قص عليه القصة . ؟
السائل : ما قص عليه القصة ...
الشيخ : ترى ما موقف صاحب المال إذا عرف الحقيقة . ؟
السائل : يقبل بماله فقط .
الشيخ : يعني يقبل لحسن خلقه . ؟
السائل : نعم لحسن خلقه .
الشيخ : أنا أرى أن يحكي لصاحب المال قصته حتى يعذره ، فإذا عذره ويعني طاب عن ما فاته فالحمد لله ، وإلا فينبغي إرضاءه ، واضح . ؟ بسم الله .

****

رجل اشترك مع آخر بنفس رأس المال فأحدهما بالمال فقط والآخر بالمال والعمل فهل يأخذ نسبة من الأرباح وراتب شهري، وإذا وقع خسارة فهل يضمن الذي اشترك مع جهده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسألة يا شيخ بالنسبة رجل اشترك مع آخر بنفس رأس المال ، ألف دينار بألف دينار على سبيل المثال ، كان هذا المبلغ متفق أن أحد الشريكين يكون هو يتولى العمل والآخر يشارك بالمال فقط ، فهل الشريك الآخر المتفرغ لهذا العمل يأخذ نسبة من الأرباح ويتقاضى راتبا شهريا . ؟

الشيخ : على ما اتفقوا عليه ، معروف أن بعض العلماء لا يجيز للشريك أن يأخذ أجرا على عمله ، لكن أنا لا أجد فيما علمت مانعا من ذلك ، بشرط أن يكون ذلك متفقا عليه بينهما ، ولا يفرض هو نفسه على شريكه يقول له أن بيطلع لي كذا ، فإذا اتفقا على ذلك فالمؤمنون على شروطهم ، نعم . ؟

السائل : عند الخسارة الذي ضارب بشغله وعمله ، هل صاحب المال يطلب منه أن يعوضه بجزء من المال لأن الخسارة كلها تأتي على الذي دفع المال . ؟

الشيخ : هما كلاهما صاحب مال ، لكن إذا حصلت خسارة أصابت صاحب المال والجهد ذهب ما ذهب من ماله وذهب معه جهده ، أما أن يطالبه بشيء فليس له ذلك .

****

رجل أقرض مالا وعند السداد نقصت قيمته فهل يكون السداد على حسب وقت القرض أو يكون على حسب وقت الوفاء، وهل يوجد قياس يقاس عليه هذه العملات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسأل وسبق أن تكلمنا معكم في هذه المسألة ، على سبيل المثال في السبعين اقترضت مبلغا من المال ألف ليرة سوري ، الآن جاء وقت السداد ، الألف ليرة سوري الآن قيمتها الشرائية في الأسواق ما تساوي شيء ، فحين السداد هل يكون السداد بألف ليرة حين ما كانت الليرة قبل عشر سنوات أو خمس أو ثلاث تعدل شيئا كبيرا والآن ما تعدل شيء ، تكون السداد بنفس القيمة أم بالقيمة مثلا على حساب سعر البيع والشراء ضرب ثلاثة أو ضرب خمسة أو ضرب كذا . ؟
الشيخ : الذي أراه والله أعلم أن الوفاء يكون على نسبة قيمة الليرة حينما استقرضه وليس حينما يوفي وقد نزلت القيمة ، والعكس بالعكس أيضا ، بمعنى لو ارتفعت القيمة فهو يدفع ما يساوي المئة ليرة يومئذ وليس في الساعة ساعة الوفاء ، أقول هذا مع العلم أن بعض العلماء يذكرون عن الإمام الشافعي رأيا غريبا جدا ، يقول بأن الخليفة أو الإمام إذا عطل عملة وكان قد استقرضها انسان فليس عليه شيء ، ذهبت العملة ، فأنا أرى بأن هذا فيه ضرر وفيه خسارة واضحة من جهة ثم في ذلك سد لباب الإحسان إلى الناس بالقرض الحسن ، لأنه حينما يعلم الناس أن الليرة مثلا أو الدينار أو الجنيه قد ينخفض إلى نصف القيمة ، فيريد أن يوفيه بسعر الوقت الحاضر ، في ذلك ضرر كبير يرتفع الإحسان بين الناس بعضهم البعض ، ولذلك فالعدل في مثل هذه القضية هو ما ذكرته آنفا والله أعلم .
السائل : هل فيه قياس نقيس عليه هذه العملة يعني الذهب والفضة مثلا ، أو كيف نقيس . ؟
الشيخ : المقياس هو الذهب ، وأنا أعتقد أنه من مساوي الحياة الاجتماعية اليوم هو فقدان عملة النقدين الذهب والفضة ، وحلول مكانهما

العملة الورقية ، لأن هذه العملة الورقية كما نعلم جميعا ليس لها قيمة ذاتية إنما قيمتها قيمة اعتبارية ، ثم تتدخل عوامل عديدة منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو سياسي ، فتجعل هذه العملات الورقية خافضة رافعة ، أما الذهب والفضة فليس كذلك ، ولذلك حينما يقال رخص الذهب أو الفضة، هي الحقيقة العملة الورقية اللي عم يلعبوا بها الدول الكبيرة هذه ، هي التي ترفع عملتها أو تخفضها حسب مصالحها الذاتية ، فالمرجع هون الحقيقة النقدان ، لكن مع الأسف اليوم لم يبق مطروحا في التعامل شيء من هذا إلا النقدين .

****

هل يجوز شراء الذهب نسيئة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو أن أحد الناس أراد أن يذهب ويشتري ذهبا ، وعندها يعني سعر الذهب كانت قيمته تعادل ألف دينار ورقي ، وهو ما وجد معه إلا ثمان مئة دينار ، قال لصاحب المحل سأحضر لك المال غدا . فهل في هذه الحال يكون ... ؟

الشيخ : ما يجوز ، ... هذا نسيئة والتأخير في الوفاء ، فمادام أن العملة الورقية ليس لها قيمة ذاتية فلا يجوز إلا أن يدفع فورا ، ثم من فروع هذه المسألة في اعتقادي مسألة خطيرة جدا ، وهي أنه لا يجوز التوسع في المتاجرة بالعملات الورقية ، وإنما يصرف منها الإنسان في حدود الحاجة والضرورة ، أما أنه يترقب فرصة هبوط عملة من العملات ثم يروح يشتريها ثم ينتظر ارتفاعها ببيعها وهكذا، فهذا نوع من القمار عندي أو من الربا .

السائل : أستاذي نترك المجال لأخينا ...

الشيخ : لكن الله يحب الإنصاف ، هذه الجلسة ليست للحويني فقط .

السائل : انا على سفر .

الشيخ : لذلك تكون الفائدة مشتركة ، أما الجلسات التي اتفقنا معه فيها فلا أحد يشاركه عليها ...

****

هل يجوز كشف الطبيب المسلم على المرأة المسلمة، وإذا وجدت طبيبة مسلمة ولكنها غير حاذقة مثل الطبيب الرجل فهل هذا مسوغ للمرأة أن تذهب للطبيب المسلم دون المرأة ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بالنسبة للطبيب المسلم الذي يقوم بالكشف على السيدات ولمسهن ، هل يجوز . ؟ في أمراض النساء والولادة مثلا . ؟
الشيخ : قبل الإجابة على السؤال أريد أن لا نستعمل الألفاظ العصرية ، السيدات الأوانس ال كذا ، وإنما نستعمل لغتنا الشرعية .
السائل : المسلمات يعني . ؟
الشيخ : نعم ، أما الجواب فهو لا يخفاكم أن اطلاع الطبيب على عورة المسلمة بل الطبيبة على عورة المسلمة هذا طبعا لا يجوز إنما يدخل ذلك في حدود الضرورات تبيح المحظورات ، مع القيد المعروف عند أهل العلم بالضرورة تقدر بقدرها ، فإذا كان المسؤول عن المرأة زوجها أو أبوها أو أخوها أسبغ جهده في سبيل الاطلاع على الطبيبة المسلمة فلم يوفق ولم يجد ، وكان مرض المرأة هذه مرضا يستوجب تطبيق القاعدة المذكورة آنفا ، الضرورات تبيح المحظورات فحينئذ يجوز لها أن تعرض نفسها عند الطبيب مادام أنه لم توجد الطبيبة . باختصار هذا السؤال كعشرات بل مئات الأسئلة لابد من ضبطه بالقاعدتين السابقة الذكر ، الضرورات تبيح المحظورات ، الضرورات تقدر بقدرها .
السائل : نعم ، لكن يا شيخنا أحيانا يجد الرجل الطبيبة المسلمة لكن هي غير حاذقة ، يعني الطبيب أفضل منها وأقدر على تشخيص ... يعني يكون الطبيب أقدر على تشخيص الداء من الطبيبة ، فهل هذا مسوغ لأن ينتقل من الطبيبة المسلمة إلى هذا الرجل . ؟
الشيخ : الله أعلم هذا يعود إلى اجتهاد هذا المبتلى بهذه المصيبة ، فهو

الذي يقدر الأمر ولا نستطيع أن نعطي جوابا حاسما في هذه الجزئية بالذات ، لأننا نقول شو نسبة الأفضلية بين هذا الطبيب وتلك الطبيبة ، فلو أننا افترضنا أن هذه نسبة قليلة لا تكاد تذكر فلا يعتبر مسوغا لترك الطبيبة إلى الطبيب ، والعكس بالعكس وبينهما أمور متشابهات ، ولذلك في نهاية المطاف إما أن يقال حلال وإما أن يقال حرام وإما أن يقال دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، واضح الجواب .
السائل : نعم .

****

في صحيح البخاري في حديث أيوب لما كان يغتسل عريان . قال الحافظ

ابن حجر في الفتح: وفيه دليل على جواز النظر للعورة في حالة الضرورة

هل يظهر من الحديث هذا المفهوم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا في صحيح البخاري في حديث أيوب عليه السلام وهو يغتسل عريان فلما نزل عليه رجل من جراد ... الحديث . الحافظ ابن حجر في الفتح يقول : وفيه دليل على جواز النظر إلى العورات عند الضرورة " هل يظهر من الحديث هذا المفهوم " ؟
الشيخ : أنا ما ظهر لي هيك ، زورت في نفسي أن أسأل ما وجه الاستدلال بالحديث . ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أين وجه الاستدلال في الحديث . ؟
السائل : أنا أسأل ، لأن الحافظ ابن حجر يقول : " ومنه ... " .
الشيخ : ما يظهر لي ذلك أبدا .

****

هل يستوي تحريم النظر الرجل إلى المرأة المسلمة والكافرة على السواء

بحجة أن المرأة الكافرة لا حرمة لها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخنا هل يستوي النظر إلى الكافرة والمسلمة على السواء في المنع على أساس أن الكافرة لا حرمة لها ونحو ذلك . ؟
الشيخ : لا فرق عندي في ذلك لأنه ليس المقصود فقط هو المحافظة على حرمة المرأة ، بل صيانة النفس المؤمن من أن تزل بها القدم فلا يجوز بالنسبة إليه إطلاقا ، بل لعل ذلك أخطر من المرأة المسلمة ، وهذا أقوله قياسا واستنباطا من الحديث الصحيح المعروف ، وهو قوله عليه السلام : (من قتل معاهدا في كنهه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة مئة عام) باعتبار أن هؤلاء ينظر إليهم من زاوية أنهم أعطوا ذمة وأعطوا لهم العهد ، ولذلك فهم معاهدون فلا يجوز الإخلال بالعهود ، ومن هذا الباب لا يجوز النظر ولا الجس ولا نحو ذلك مما يحرم بين المسلم والمسلمة ، كذلك لا يجوز بين المسلم والكافرة ، والله أعلم .

****

هل يجوز دخول كليات الحقوق مع أنها تدرس القوانين الوضعية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز دخول كليات الحقوق مع كون أنها تدرس القوانين الوضعية . ؟
الشيخ : إذا لم يكن هناك اختلاط وهذا مع الأسف منفي وتعلمون أن نفي

النفي إثبات ، فإذا لم يكن هناك اختلاط ، إذا كان الدارس في تلك الكلية متمكنا من معرفته بالأحكام الشرعية وبخاصة ما كان منها متعلقا بالمعاملات وبالبيوع ، فدرس ذاك النظام أو القانون من أجل الاطلاع والتوسع في معرفة هذه المعاملات أو هذه القوانين التي تدار بها الدول اليوم حتى بعض الدول الإسلامية ، فإذا كان كذلك جاز وإلا فلا ، ونحن نعلم من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه الذي يقول فيه أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم رأى يوما عمر بن الخطاب وفي يده صحيفة ، لما سأله عنها قال : هذه صحيفة من التوراة كتبها لي رجل ، قال عليه الصلاة والسلام : (يا ابن الخطاب أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي) فأنكر الرسول عليه السلام على عمر على قراءته لتلك الصفحة أو الصحيفة ، لأن مثل هذه القراءة كأنها توحي وتشعر بأن صاحبها لم يغنى بما ...

****

الشريط رقم : ٠٣٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل تجوز الدراسة في كلية الحقوق التي تدرس القوانين الوضعية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الغناء الذ؟ فسر به في بعض الآراء قوله عليه السلام: (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) . لكن إذا كان الأمر كما قلت آنفا أن الوقت الآن والزمن يتطلب معرفة ما عند الآخرين من القوانين فدخل الطالب للعلم لتلك الكلية بهذا القصد وأنا لا أرى من ذلك مانعا ؛ وإن كنت أقول هذا جواب لمسألة نظرية لا تتحقق عمليا ؛ لأنه أين الطالب الذي عرف الحرام والحلال في المعاملات ؛ فإذا ما درس ذلك القانون لم يجد هذا القانون سبيلا الى قلبه أن يصرفه عن شيء من دينه ، مثل هذه الدراسة لا توجد في هؤلاء الطلاب قبل أن يدرسوا في الكليات ؛ لذلك لا أنصح في النهاية لمثل تلك الدراسة .

السائل : من باب أولى العمل بالقضاء .

الشيخ : نعم

ابو اسحاق : طيب يا شيخنا أحكام الدول عندنا تجري على هذه ... وإذا المسلم لم يدخل ولم يفهم يقولون تضيع حقوق المسلم ؛ وأظهر شيء عندنا محاكمات قضية الجهاد عندنا والمحاميين والتبرئة ونحو ذلك هل يعتبر تبرير أو ... .

الشيخ : تسويغ .

ابو اسحاق : لدراسة القانون والترافع فيه والحكم به وإن لم يعتقده من أجل تخليص المسلم من ورطاته .

الشيخ : هذا يشبه كثيرا من الأسئلة التي تكون فيها مزالق خطيرة منها مثلا هل يجوز أن نقدم نساءنا وبناتنا وأخواتنا ليتعلمن الطب حتى يكون هناك طبيبات ، هذه الطبيبات يقومون بوظيفة الطبابة بدل الأطباء حسب السؤال السابق ؛ فكثير من الناس يجيبون إنه لا مانع من ذلك لأنه نحن بحاجة لطبيبات ؛ فأنا أقول هذا جواب نابع من قاعدة ما هي إسلامية أبدا وهي قاعدة " الغاية تبرر الوسيلة " أما الإشكال الذي يريدونه ويشبه ما أنت آنفا حكيته نحن نقول لا نتصور لا من حيث الواقع ولا من حيث ما نعلم من أخبار الشريعة المتعلقة بالأمور الغيبية أن هذه الغاية لا يمكن تحقيقها إلا بأن نبيح لأنفسنا ما حرم الله عزوجل ؛ لأن هناك من المسلمين والمسلمات من لا يهتم منهم جميعا لتطبيق الدين كما نهتم نحن ؛ فحينذاك نحن نحافظ على مبدئنا وعلى عقيدتنا ولا نسمح لأنفسنا من أن ندرس هذه الدراسة التي ذكرنا آنفا أن فيها ما فيها من المزالق ، كما أننا لا نسمح لبناتنا ونسائنا أن يدرسن الطب في هذه الجامعات والتي يختلط فيها الشباب والشابات ؛ لأن غيرنا سيقوم بهذا الواجب من لا يهتم اهتمامنا

بالدين بالحلال والحرام ؛ فإذا المشكلة ستزول بطبيعة الحال بمعنى أنا أتصور أن زيدا من الناس وبكرا تورع عن أن يدرس القانون ؛ لكن ناس آخرين سيدرسون القانون حتى لو كانوا يعلمون تحريمه لأن ليس كل الناس يتقون الله عزوجل ، خاصة في أمور قد يقال لهم من بعض المشايخ إنه يجوز يا أخي للضرورة ؛ فيحملون هذه الفتوى ويطيرون بها كل مطار ؛ فحينئذ تتحقق المصلحة من طريق غيرنا فليس هناك حينذاك ما يبرر لنا نحن أن نتنازل عن عقيدتنا وأن نتساهل به للمحافظة على أخلاقنا .

ابو اسحاق : طيب كلمة غيرنا هل المقصود بها خصوص السلفيين أم ... .

الشيخ : لا ، أقصد المسلمين عامة .

ابو اسحاق : إذا سيدرس الطب النصارى وأنا لا آمن النصرانية على زوجتي ... .

الشيخ : أنا بقول أقصد المسلمين يعني أقصد المسلمين بصورة عامة ، فيهم كما صرحت آنفا من لا يهتم بالتحليل والتحريم اهتمامنا .

ابو اسحاق : يعني اهتمام السلفيين .

الشيخ : لا لا ، غير اهتمام السلفين ؛ فأولئك سيقومون بهذا الواجب ـ ههه

الشيخ : عرفت كيف ما أقصد النصارى ، حاشى .

السائل : التحاكم في مثل هذه الحالة للمحاكم لأخذ حقوقه ، وقد يكون هناك البعض لهذه القضايا ليست من الحدود الشرعية ، قد تكون مثل مخالفات المرور ، كظلم في أخذ شيكات منه أو أخذ أموال منه ؛ فهل يجوز في مثل هذه الحالة أن يذهب إلى محامي ليترافع له أمام القضاء ويتحاكم إلى هذه المحاكم .

الشيخ : إذا كان هو لا يتحاكم إلى الطاغوت في مثل هذه الجزئيات التي أنت تشير إليها فيجوز ولا مانع من ذلك أبدا .

****

هل الضرائب جائزة.؟ وما ضابط المصلحة المرسلة .؟ وهل يجوز

التخلص من الضرائب بطريقة لا يترتب منها مفسدة للمسلم في دينه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : سؤال يا شيخنا هل الضرائب حلال مع كوني أدفع الزكاة .
الشيخ : الضرائب هي مكوس ، وهي مما لا يجوز في الإسلام وفرض الضرائب هو مثال صالح لفهم قاعدة المصالح المرسلة ، ومتى تكون حادثة من الحوادث مصلحة مرسلة يجوز تبنيها ويجوز التمسك بها .
أحسن ما قرأت في هذه المناسبة كلاما لشيخ الإسلام ابن تيمية وهو يؤكد عموم قوله عليه السلام : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ... .
تعرض هذا لتفصيل إلى ما قد يحدث بعد الرسول عليه الصلاة والسلام من حوادث وأنه لا يمكن أن يقال عنها كلها بأنها بدعة ضلالة ، وإنما لابد من التفصيل فيها ؛ هذا التفصيل تفصيل رائع جدا ؛ يقول " ما أحدث فيما بعد الرسول عليه السلام ينظر إن كان الدافع على ذلك الإحداث ، المقتضي عليه كان قائما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم هو لم يسنه للناس فلا يجوز نحن أن نتخذ ذلك الحادث وسيلة لتحقيق مصلحة شرعية ؛ لأنها لو كانت مشروعة لسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم " كما لا يخفى من أدلة معروفة بأن الشريعة كاملة لا حاجة للاحداث ... بها ؛ أما إن كان الحادث الذي حدث وهو يحقق مصلحة مرسلة إلا أن المقتضي لإحداثها لم يكن في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، هنا يقول ننظر ، إن كان الدافع على إحداث هذه الحادثة التي تحقق مصلحة مرسلة هو تقصير المسلمين في جانب من جوانب الشريعة في تطبيقها فقاموا بهذا المحدث وجعلوه وسيلة لتحقيق تلك الغاية التي جعل الشارع الحكيم لها وسائل مشروعة " ، فلما أهملها المسلمون لم تتحقق تلك المصلحة فأوجدوا بديلا عن تلك الوسائل المشروعة ؛ هنا يقول هذه ضلالة لا يجوز التمسك بها ، وتدخل في عموم الحديث السابق (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار). " أما إن كان الحادث حدث والمقتضي لم يكن قائما في عهده عليه السلام ولم يكن تقصير المسلمين هو السبب في إحداث هذه الحادثة لتحقيق مصلحة مرسلة ؛ فهي التي يجوز الأخذ بها لأنها تحقق مصلحة شرعية دون مخالفة " ما لما سبق من النوعين ، النوع الأول المقتضي كان قائما في عهد الرسول والرسول ما سن ذلك ، فهذا خلاف ؛ أو المقتضي وجد بعد الرسول عليه السلام لكن السبب هو تقصير المسلمين ؛ أما النوع الثالث إذا لم يكن لا هذا ولا ذاك وهو يحقق مصلحة مرسلة فيجوز تبني ذلك لتحقيق مصالح المسلمين ؛ فإذا عرفنا هذا التفصيل

استطعنا أن نأخذ الجواب عن حكم الضرائب في الإسلام ؛ لاشك أن هذه الضرائب التي تفرض يقصد بها تحقيق مصالح للأمة مع شيء من التسامح بالتعبير ؛ لأن كثيرا من هذه الضرائب تصرف فيما يضر الأمة ، تصرف على الأقل فيما فيه إسراف وإضاعة المال ونحو ذلك ؛ فنقول هذه الضرائب ما سنها أو قننها من فرضها على الشعوب المسلمة إلا حينما أعرضوا عن التشريعات التي سنها الشارع الحكيم في الإسلام والتي هي السبب لتكديس الأموال في خزينة الدولة المسلمة ؛ فلما أعرض الحكام عن هذه الوسائل المشروعة خلت بيوت المال من المال فماذا يفعلون ، سنوا من عندهم تلك الضرائب ؛ فهي مكوس وهي لا تجوز ؛ ولذلك يفصل في خصوص الضرائب ، يفصل الإمام الشاطبي رحمه الله في كتابه العظيم " الاعتصام " يفصل الكلام تفصيلا حسنا حول هذه الضرائب فيقول : " يجوز للوالي أو الحاكم المسلم أن يفرض ضرائب على الشعب المسلم لحل مشكلة طارئة لا يفي ما في بيت المسلمين من المال لحل هذه المشكلة فحينئذ يجوز للوالي الحاكم أن يفرض فريضة من عنده وباجتهاده للقضاء على المشكلة الطارئة ، فإذا ما زالت المشكلة زالت هذه الضرائب ... وهذا إذا لم يترتب من وراء ذلك مس للإسلام بسبب المتهرب " ، أقول أنا مثلا قد يتهرب مسلم من ضريبه ، مثلا قد يهرب حاجة إلى الدولة التي تفرض الجمارك مثلا ؛ فإذا ما اكتشف سبه وسبه لحيته ودينه وإلى آخره ، فإذا لم يترتب من وراء ذلك مثل هذه المفسدة جاز ؛ لأنه هو يتخلص من الظلم فيجوز لكن بهذا القيد وهذا الشرط " .

السائل : هل مثلا بهذا التهرب مثلا نضطر إلى رفع رشاوي أو غيره هذا السؤال هل يحتاج إلى هذا التهرب إلى دفع الرشاوي أو غيره إلى بعض الناس حتى يدفع عنه الظلم الأكبر فهو يدفع شيء بسيط حتى يدفع عنه الظلم الأكبر فما رأيكم في ذلك .

الشيخ : والله الرشاوى هذه بالصورة هذه يخشى منها تعويد هؤلاء الموظفين على هذه المكوس بمصيبة أخرى وهي الرشوة ؛ ولذلك ما استحل ذلك .

ابو اسحاق : لكن كان عندنا محل في سنتين جاء علينا ضرائب اثنى عشر ألف جنيه فحين أرباحه لا تصل إلى النصف فأنا ممكن اتوصل الى دفع مئة جنيه أو مئتين جنيه يعني دفع الظلم الأكبر بالظلم الأقل فهل يجوز هذا

الشيخ : نحن نقول هذا نقول هذا دفع الشر الأكبر بالأصغر بس يجب أن

يراعي في ذلك ما ذكرته آنفا عدم كشف الأمر فيمس الدين والإسلام ونحو ذلك .
ابو اسحاق : لكن طالما سرا جائز .
الشيخ : أما بينه وبين ربه فيجوز .

****

هل يجوز دخول نقابات العمال وما حكمها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب هل دخول النقابات جائز مثلا نقابة الأطباء بقسموا قسم ابقراط ، وأي نقابة بتحدث فيها أقسام معينة بخصوصها فهل جائز ذلك .
الشيخ : أنا أعتقد أن كل هذه النقابات قائمة على غير الإسلام وقائمة على قوانين تخالف الإسلام ، هذه النقابات مثلا حسب تصوري الموضوع وقد أكون مخطئا لابد من أن تجمع الأموال مثلا من المشتركين في هذه النقابات فهذه الأموال أين يذهبون بها ؟ يودعونها في البنوك ؛ فإذا سيكون المشترك فيها شريك لهم فلا يجوز ؛ وهذا سبب من الأسباب طبعا أنا لست خبيرا بتفاصيل هذه النقابات لكن أعرف بالجملة أنها تقوم على القوانين الأرضية هذه المخالفة للشريعة الإسلامية ولذلك فلا يجوز للمسلم أن يكون شريكا فيها إلا بقاعدة إلا ما اضطررتم إليه ؛ وما أظن إنه هذه القاعدة تعرض في مثل هذه القضية .

السائل : الادخار والتأمين الذي تفرضه الدولة على الموظفين ، وهذه الأموال تودع في بنك الإسكان وغيره . الشيخ : هذا ليس باختيارك ؛ أما هنا الاشتراك في النقابة فباختيارك فيختلفان .

السائل : لكن في آخر عمله اذا استقال يذهب ويأخذ هذا المال .
الشيخ : يأخذ حقه فقط ((فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون)) .
السائل : عفوا بالنسبة لاشتراك المهندس أو الطبيب أو الصيدلي في

النقابة فرض عليه وليس باختياره .
الشيخ : سبق الجواب ... .

****

ماحكم الزواج بنية الطلاق للدارسين في بلاد الكفر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب يا شيخنا رجل ذهب إلى أمريكا وذهب لضرورة ملحة ... هه مثلا في بعثة دراسية لصالح المسلمين أو نحو ذلك أو ذهب بسفر مضطر لا خيار له فيها ، وطبعا يخشى أن يفتتن فقال هل يجوز لي أن أتزوج امرأة كافرة مؤقتة يعني أقضي معها هذه الفترة حتى لا أقع في الزنا أو نحو ذلك ثم أطلقها .
الشيخ : ولماذا هو يفترض هذه الفرضية ؟ أتعجب جدا أنا من هذه القضية هو يتزوجها فليتزوجها ، فإن أعجبته أعجبه أن تبقى معه إلى الأبد ، احتفظ بها وإلا طلقها ؛ لماذا يفترض هذه الفرضية ، ولماذا يقول في نفسه أنا أتزوجها لمدة سنتين ؛ هذا التفكير ممكن أن يعتبر تفكيرا سليما فيما لو كان هذا المسلم لا يعلم بأن الطلاق في الإسلام مباح وأنه ليس كما يعني يدندن كثير من دكاترة آخر الزمان ويفخرون بما ليس من مفاخر الإسلام حينما يقولون قال عليه الصلاة والسلام : (أبغض الحلال عند الله الطلاق). فإذا كان المسلم يعلم أن هذا الحديث غير صحيح المعنى ولا صحيح المبنى ويعلم أن الطلاق أمامه وبابه مفتوح فليتزوج هذه الكافرة أو النصرانية أو اليهودية وليعيش معها ما عاش في تلك البلاد الغربية ثم إن بدا له أن يستصحبها معه إلى البلاد الإسلامية فعل وإلا أخلى سبيلها ؛ فما في داعي إلى مثل هذه الخاطرة أبدا التي هي توصل إلى نكاح المتعة وإن كان نكاح المتعة يشترطون في ذلك الإيجاب والقبول ونحو ذلك ، وهذا إنما طوى ذلك في نفسه ؛ فما في إشكال حتى يسألوا مثل هذا السؤال ، يتزوجها وانتهى الأمر .

ابو اسحاق : هو يخشى ويقول أنا أخشى أنها إذا قلت لها ارجعي معي

فترجع فتقلب الأولى البيت على رأسي.
الشيخ : هذا مش وارد ، نحن قلنا يتمتع بها ما شاء فإن بدى له أن يعيدها إلى البلاد الإسلامية .
ابو اسحاق : دون أن يحدد سفره في ... .
الشيخ : لأن الصورة اللي عم بتجيبها أنت سبق الجواب عنها ، والله بدى له أن يعود بها لكن ستقوم عليه القيامة ، آه ، مع السلامة انتهت المشكلة يطلقها .
ابو اسحاق : إذا هو لا يحدد فقط .
الشيخ : الجواب سبق .
السائل : شيخنا اللي بخاف ما يعمل شيء
- يضحك الألباني والطلبة رحمهم الله .

****

رجل زوَّجه أبوه من ابنة عمة قهراً فأطاعه ولكن مبيتاً نية تطليقها متى

أتيحت الفرصة فهل يدخل هذا في مسألة الزواج بنية الطلاق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا واحد سأل من الشباب السلفي في شريط عمر الأشقر حول الموضوع هذا فكان سؤال أخونا عمر الأشقر أنه رجل أجبر ابنه على الزواج من ابنة عمه أو أي وحده يعني وهذا الإجبار في نيته ما هو راضي عنه فبعد ما أن توفى الله والده طلقها ؛ وكان في نيته بعد ما يموت والده يطلقها وفعلا طلقها ؛ فهل هذه تدخل في هذا المجال .
الشيخ : لا ما تدخل لأنه هو مكره أخاك لا بطل .
السائل : زواجه صحيح .
الشيخ : أينعم لأنه النية أخي إذا لم تعلن لا يحاسب عليها الإنسان ؛ لكن ليست من الكمال يعني واحد فكر طويلا أنه الليلة بده يعملها ليلة ... ، شايف ، وبعدين صرف نفسه عنها أو صرف عنها أو إلى آخره ؛ هذا من يسر الإسلام صرف ذلك عنه ؛ لكن هل هذا حسن بالنسبة إليه أم الأحسن

يحفظ فكره من أن يفكر في مثل هذه المعاصي عرفت كيف ؛ هذا مأخوذ من قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في البخاري ومسلم (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت بها أنفسها أو أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به). فمادام ما تكلم في الموضوع ولاسيما وهو مكره فليس عليه شيء .

****

تتمة لمسألة الزواج بنية الطلاق : إذا أسلمت المرأة الكافرة وأحسنت

عشرة زوجها فطلقها على نيته السابقة ، ألا يعد هذا ظلماً لها ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعقيبا لسؤال أخينا أبي اسحاق بالنسبة للزواج أليس هذا يكون ظلما للمرأة إذا التزمت وأصبحت إنسانة مطيعة له ومسلمة وأصر على الطلاق أليس هذا يكون ظلما .
الشيخ : أيش هذا ظلم ؟ كلام ملغوم كيف يعني ظلم ؛ لو بدى للإنسان أن يطلق زوجته القائمة الصائمة لأنه نفسه تتوق إلى فتاة أجمل منها فطلقها هذا ظلم لها ؟ فيما تحسب وتظن ؟
السائل : ارى ذلك
الشيخ : ترى ذلك ، ما دليلك (أبغض الحلال إلى الله الطلاق).
يضحك الشيخ وطلبته .
السائل : يعني الطلاق يحدده الرجل دون ... .
الشيخ : أبدا ، إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق
- يضحك الألباني وطلبته -
الشيخ : و ((الرجال قوامون على النساء)) كيف يخفى عليك هذا ولعلك قد بلغت أو قد بلغك حديث حفصة وأن النبي صلى الله عليه وسلم طلقها ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال (راجع حفصة فإنها صوامة قوامة) بدك امرأة اكوس من هذه صوامة قوامة ، مع ذلك طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لاشك أن طلاق الرسول في سبب بينه وبين نفسه قد امرأه في ثورتها تقول كلمة وقد جاء شيء من ذلك غريب

جدا في السنة مثلا حديث السيدة عائشة هكذا ساعدني على التذكر أنه كانت إذا كانت رضيانة عنه عن زوجها تقول
السائل : (كلا ورب محمد) .
الشيخ : (كلا ورب محمد) أما إذا كانت غضبى
السائل : (رب ابراهيم) .
الشيخ : (رب ابراهيم) يعني أسلوب من غيرات النساء ؛ كذلك مثلا " إن هي إلا يهودية " عن صفية مثلا وهي زوجة الرسول عليه السلام ؛ فممكن أن يصدر من المرأة الصالحة كلمة تجرح قلب الرجل فيطلقها ؛ لكن هي في جملتها نعم ما هي ؛ فهذا الحديث دليل على ذلك (راجعها فإنها صوامة قوامة). لذلك فليس الأمر في موضوع الطلاق كما يدندن حوله أنصار النساء من المسلمين المتأثرين بالهجمات الغربية التبشيرية على الإسلام إنه أنتم تظلمون النساء وإلى آخره ؛ تتأثر كثير من المسلمين حقيقة وعادوا ينبشوا من هذه الأحاديث ما صح منها وما لم يصح حتى يقتربوا إلى العقل الأوروبي ، العقل الأوروبي النسائي ؛ فالمهم إنه ضيقوا من دائرة الطلاق المباح ولعلكم تعلمون إنه وصل الأمر ببعض المحاكم الشرعية أن الطلاق بيد القاضي وليس بيد الزوج .
ابو اسحاق : وهل هذا خطأ شرعا .
الشيخ : كل الخطأ ، وما يدريه القاضي عن شو العلاقات الموجودة بين الزوجين حتى يفسدوا بين المرء وزوجه - أعوذ بالله - .
السائل : وليس من حقه وهو من حق الزوج .
الشيخ : هو مفهوم أنه ليس من حقه ؛ لكن لو أراد أن يحكم بالعدل من أين له أن يدخل في دخائل بواطن ما بين الزوجين ؛ المهم يا أخي الطلاق في الإسلام لاشك ليس فيه تلك القيود أو تلك الشروط ؛ ثم أنا لا أتصور إنسانا مهما كان جائرا ، مهما كان فاسقا يطلق زوجته التي ارتاح منها إلا لسبب ؛ لكن أنا بقول هذا السبب قد يكون حراما فمثلا هو يطلقها لأنه يريد أن يتمتع ببنات الهوى كما يقولون ؛ فهذا طبعا ينتقل من الحلال إلى الحرام ، هذا واضح بالبطلان ؛ لكن ضربت لك مثلا آنفا إنه يريد أن يتزوج بامرأة جميلة تمتع ما شاء من التمتع بالتي عنده وأخذ حاجته منها ثم بدء التوقان يعمل عمله في نفسه وفي صدره فأراد أن يطفئ حرارة شوقه فطلب أن يتزوج بأخرى له أن يفعل ذلك ؛ لكن إذا كان يستطيع أن يجمع بين البنتين أو بين المرأتين ورضيت الأولى هذا بلاشك أولى ؛ وهذا فيه تحقيق للنص القرآني ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)). لكن هذا في هذا الزمان صعب جدا ، الجمع بين الزوجتين

صعب جدا في هذا الزمان ؛ والصعوبة قد تكون مشتركة بين الزوجين ، وقد تكون منفردة من أحد الزوجين الذكر اوالأنثى ؛ فأنت قد تكون رجلا صالحا وإذا جمعت بين الزوجتين تحكم بينهما وتقسم بالعدل كما هو معروف في الشرع ؛ لكن إحداهما لا تساعدك على ذلك إما القديمة وإما الحديثة وذلك لفساد أخلاق المجتمع ، لفساد أخلاق أهل الزوجة الأولى أو الأخرى ؛ ولذلك على الرغم من صراحة الشريعة الإسلامية بإباحة التعدد أنا لا أنصح اليوم بالزواج ؛ وذلك للمشاكل التي تقع بالزواج الثاني ؛ طبعا الكلام بالسباق والسياق من المقيدات يقولون ، لا أنصح المسلم أن يتزوج على زوجته إلا لضرورة ليس من باب الشرع بل من باب مراعاة الواقع ؛ نصلي ؟ إذا أنا رايح أغير ... " بسم الله " سأتعبكم بدفع أسلحتكم .
يضحك الشيخ .

****

إذا خرجت المرأة غضبى من بيت زوجها وبقيت في بيت والديها سنة

ورفعت دعوى للمحكمة في النفقة ، ففرضت المحكمة على الزوج النفقة

عليها فهل يجوز هذا وهي في غير بيت زوجها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسألك بالنسبة لمجموعة التشريعات والتي تسمى بالقانون " المعمول به في المحاكم الشرعية الأردنية " تسمى بالقانون المعمول به في المحاكم الشرعية الأردنية ؛ المرأة تكون متزوجة من رجل ، تغضب من الزوج ، تلتجئ إلى بيت أهلها وتجلس في بيت أهلها ، ترفع دعوى اسمها دعوى النفقة معجلة ؛ القاضي يسألها كم يأخذ زوجك ؛ تفتري على الزوج وبتقول له مائة وخمسين ، مئتين دينار ؛ بفرض عليه ثمانين دينار ؛ تبقى في بيت أهلها سنة كاملة تأخذ منه النفقة ؛ فهل يجوز لها هذا أن تأخذ النفقة من الزوج وهي في بيت أهلها .
الشيخ : إذا كانت ناشزا فلا يجوز ؛ أما إن كان هو أخرجها من بيته فلابد

عليه من نفقة في حدود استطاعته و((لا يكلف الله نفسها إلا وسعها))..
يعني يجب التفريق بين أن تكون هي ناشزة هربت خرجت من بيت زوجها بدون إذن منه فليس لها نفقة .
السائل : هي تكون فعلت ذلك ولكن القانون ما بساعد الزوج لأن هذا القانون معروف بالأوساط إنه قانون المرأة .
الشيخ : آه ، صحيح .
السائل : هو قانون المرأة ، والزوج إذا ما دفع يسجن ويحبس .
الشيخ : طيب ما المقصود من السؤال ، والجواب واضح .
السائل : الجواب واضح جزاكم الله خير .

****

منتقبة ترمي المتبرجات بالحجارة من بيتها وتقول إنهن ملعونات فما حكم

ذلك. ؟ وما حكم لعنهن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب يا شيخنا في امرأة منقبة ترمي المتبرجات بالشارع بالزلط " الطوب " .
الشيخ : بالزلط .
ابو اسحاق : يعني حجارة كذا ، وتأمر بناتها بأن يفعلن نفس الفعل فيحملوا الحقائب مليئة بالحجارة .
الشيخ : شو هذا خيال أم ؟ .
ابو اسحاق : والله موجود عندنا .
الشيخ : وين هذا في القرية أم العاصمة .
ابو اسحاق : في محافظتنا ، وتتأول قول النبي صلى الله عليه وسلم (العنوهن فإنهن ملعونات). يعني لما تضرب وحده متبرجة ممكن يمسكوها ويشدوا النقاب ويضربوها وتؤخذ من القسم وتحجز في الشرطة يوم يومين حتى يأتي زوجها ويخرجها ، هل هذا الفعل جائز ؟ .
الشيخ : طبعا هذا أولا لا يجوز ؛ لأن فيه تحديا وتجاوزا للحديث الذي

ذكرته فإن قوله عليه السلام (ألعنوهن فإنهن ملعونات). لا يعني ارجموهن فإنهن مرجومات يضحك الشيخ ويقول هذا أولا ، هذا أولا ؛ وثانيا انطلاقا من قوله عليه السلام لعائشة (لو لا أن قومكم حديثي عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس ابراهيم عليه السلام)، إلى آخر الحديث ؛ فهذا الحديث يدل على أن المسلم ينبغي أن يتبنى سياسة الرسول هذه في معالجة المنكرات ؛ فأنا لست أمنع فقط هذه الحادثة التي لما سألتني عنها ظننتها خيالا وإذا بها حقيقة ، لست أنكر هذا فقط أنه لا يجوز شرعا بل أنا أقول لا يجوز للمسلم المتحمس اليوم في تطبيق الحديث السابق أن يقول للمسافرات المتبرجات لعنة الله عليكن ؛ لأن هذه اللعنة على الرغم من أنه ظاهر الحديث سيترتب من وراء القيام بها وتوجيهها إلى هؤلاء المتبرجات مفسدة كبرى قد أشرت إليها آنفا إلى شيء منها ؛ فحينئذ نرى استعمال المرتبة الثالثة من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جاء في الحديث الصحيح في مسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان). ولاشك أن هذه المسألة تختلف من بلد إلى بلد ومن زمان إلى زمان ؛ لكن أنا أقول الآن بالنسبة لسوريا والأردن وربما بلاد أخرى من الخطأ توجيه هذه اللعنة صراحة إلى المتبرجات ؛ لأن الدولة لهن اليوم ، الدولة والصولة لهن اليوم ؛ والرجال الذين هم أزواج هذه النساء هن معهن في ذلك ؛ ولذلك سيترتب فتنة ما بعدها فتنة فيما نحن إذا طبقنا النص النبوي فكيف بنا إذا تجاوزناه إلى الرجم ؛ فلا يجوز ؛ وهذا أمر واضح إن شاء الله .

ابو اسحاق : وعلى هذا هل يجوز اللعنة سرا يعني أقول في نفسي ، هذا جائز ؟ .

الشيخ : يجوز .

ابو اسحاق : طبعا هذا لا يتعارض مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لعن الدواب والآدميين بلعن معين . الشيخ : إذا سؤالك خطأ لأنك وضعت قيد السرية .

ابو اسحاق : لا ، أنا أقول في نفسي لعنة الله عليك بيني وبين نفسي .

الشيخ : يعني في فرق بين في نفسك وفي لفظك ؟ .

ابو اسحاق : لا في لفظي .

الشيخ : آه ،

يضحك الشيخ رحمه الله

الشيخ : فاللفظ هو المهم وليس في النفس ، مادام جاء الحديث فهذا لا

ينافي ذاك لأن المقصود من الأحاديث إن المؤمن لا يكون لعانا أي لا يجعل ذلك ديدنه وهجيراه ؛ أما هذا لا ينافي أن يلعن من يستحق اللعن شرعا ؛ ولذلك جاء في سنن أبي داوود والأدب المفرد للبخاري وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا رسول الله جاري ظلمني ، قال: اجعل متاعك على قارعة الطريق ، فأخذ الناس يمرون به ، : مالك يا فلان ؟ جاري ظلمني ، جاري ظلمني ، قاتله الله ، لعنه الله ، قاتله الله ، لعنه الله) ـ والجار يسمع ـ ؛ وهذه سياسة حكيمة من سيد الحكماء عليه الصلاة والسلام ؛ (جاء الظالم لجاره يركض إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليقول لرسول الله : مر جاري فليعيد متاعه إلى داره فقد لعنني الناس ، فقال عليه الصلاة و السلام : لقد لعنك من في السماء قبل أن يلعنك من في الأرض)، فإذا الرأي السائد عند جماهير العلماء أنه لا يجوز لعن مسلم بعينه ؛ هذا ليس على إطلاقه ، وهذا أقل ما يقال لوجود مثل هذه الأحاديث التي تصرح بأنه في بعض الأحيان يجوز لعن مسلم مسرف ظالم لنفسه لمصلحة شخصه ، فهذا من ذاك ؛ ولذلك فاللعن إن كان مما سمع به الشارع فيستثنى من كون المؤمن ليس بلعان وليس بطعان ؛ هذا جوابي .

السائل : معنى اللعنة في هذه الحالة ، وأيضا الطرد من الرحمة .

الشيخ : ما في غير هذا ، هو دعاء وقد يستجاب الدعاء وقد لا يستجاب كما نقول نحن " رحم الله فلان " هل هذا خبر ؟ هو دعاء ، ترى الدعاء هذا قبل ورفع ؟ الله أعلم ؛ ومن هنا والكلام كما يقال ذو شجون ، يقول بعض من يذهب إلى جواز تلاوة القرآن عن روح الأموات بحاولوا بقيسوا مثلا على الصدقة والحج ونحو ذلك ، أخيرا يقولوا شو المانع أنه يقرأ وبعدين يدعي الله عزوجل أنه الله يوصل ثواب هذه التلاوة إلى هذا الميت أو الأموات هؤلاء فيحصل له فائدة ، يحصل له أجر وثواب ؛ من أين لهم ذلك ؟ هم يفترضون أنه كلما دعا داع خلص ترا نزيت وصل الدعاء وقبل ؛ هذا يرجى ، ان يقطع به فهذا لا سبيل لنا إلى الجزم به إطلاقا .

****

هل يجوز هذا الدعاء (اللهم إن كنت تعلم أني قرأت هذا القرآن ابتغاء مرضاتك فاغفر لفلان ونحوه) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب يا شيخنا بالنسبة لوصول القرآن للأموات هل يمكن أن أقرأ القرآن كعمل صالح ثم أقول " اللهم إن كنت تعلم أني قرأت هذا القرآن ابتغاء مرضاتك فاغفر لفلان " أو كذا وكذا من باب التوسل بالعمل الصالح .
الشيخ : ممكن .
ابو اسحاق : ممكن والقرآن يصل بهذه الصورة .
الشيخ : كيف .
ابو اسحاق : وقراءة القرآن .
الشيخ : لا ما يصل ؛ أنت بتقول اغفر لفلان ، آه ، أما ثواب القرآن ما يصل .
ابو اسحاق : نعم لكني توسلت بالعمل الصالح الذي هو قراءة القرآن مثلا فهذه مسألة منفصلة عن هذه . الشيخ : نعم .

****

إذا كان لرجل زوجتان إحداهما مريضة والأخرى صحيحة ولا يعدل بينهما

في الفراش لمرض الأولى فهل هذا ظلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب يا شيخنا في رجل متزوج بامرأتين والمرأة الأولى عندها مرض أو هو ما شابه ذلك فهو لا يساوي بينهما في الفراش ؛ لأن الأولى لا تتحمل ذلك ؛ فهل هذا يعتبر ظلم للأولى أو نحو ذلك .
الشيخ : يخيرها ، يخيرها إما أن تبقى عندي على ما ترين وإما أن أخلي سبيلك .
ابو اسحاق : هو لا يريد أن يخلي سبيلها إنما هي تعيش معه في نفس

البيت وهي ... .

الشيخ : أنا فاهم ، إذا هو لا يريد أن يخلي سبيلها فلابد من أن يعدل بينها وبين ضرتها .

ابو اسحاق : وإن كانت لا تتحمل .

الشيخ : هي أدرى بنفسها تتحمل أو لا تتحمل .

ابو اسحاق : زوجها سألني هذا السؤال يعني .

الشيخ : معليش لكن ما المقصود من كونها لا تتحمل ، إذا كانت لا تتحمل ستطلب الطلاق ؛ لا تطلب الطلاق إذا تتحمل ، كيف .

ابو اسحاق : معذرة أنا لم أستطيع تفصيل السؤال الفراش أقصد .

الشيخ : النكاح .

ابو اسحاق : النكاح نعم .

الشيخ : مفهوم كلامك .

ابو اسحاق : هو يبيت معها ثلاث ليالي ويبيت مع الثانية ثلاث ليالي ؛ ففي الثلاث ليالي هذه قد لا يقربها لأجل أنها مريضة ولأجل أنها لا تتحمل برغبتها .

الشيخ : انتهت المشكلة مادام أنه جاء القيد برغبتها انتهت المشكلة .

ابو اسحاق : آه ، نعم .

السائل : أستاذي يجب العدل بين الزوجات في الليلة أو الليالي التي جامع هذه يجب عليه أن يجامع هذه ، أم إذا جاءته الرغبة .

الشيخ : لا يجب هذا ولكن يجب أن لا ينسى حقها .

****

لماذا توقفتم عن مواصلة التعليق على فقه السنة وزاد المعاد .؟ وهل صحيح أن سيد سابق هو الذي طلب منكم التوقف على التعليق على كتابه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : كنت سمعت أنه توقفتم عن مواصلة التعليق على فقه السنة وزاد المعاد ؟ وهل صحيح أن سيد سابق هو الذي طلب منكم التوقف على التعليق على كتابه ؟

الشيخ : والصحية والبدنية ، أنا ما توقفت عن هذا فقط توقفت عن أشياء كثيرة ، لماذا ؟ لان الإنسان يعيش في ظرف هذا الظرف يوحي إليه بأن يعمل في المشروع الفلاني ثم تأتي ظروف لا يملكها تصرفه عن متابعة هذا العمل ؛ فيجد له مشروع ثاني مثلا تعليقات الجباد على زاد الميعاد ، هذا يسأل عن فقه السنة وهذا يسأل عن زاد الميعاد وهذا يسأل عن ثمن المستطاب ، أيه وراء هذه الأسئلة ؟ كل واحد بدنا نجيب له ؛ أنا لو سألتني الآن لماذا ؛ والله ما أستطيع لأنه مش قضية جامدة ملموسة أستطيع أصورها لك ؛ لكن أعرف مثلا زاد الميعاد ، كنت أدرسه على إخواننا هناك في دمشق وأنا من دئبي أن لا أتبنى رأيا إلا بعد تمحيص أقوال العلماء وأدلتهم وتبني الرأي الراجح منها ؛ فدرست عليهم المجلد الأول من زاد الميعاد. فجاء اقتراح شو رأيك يا أستاذ ادرس علينا الروضة الندية ؟ على اعتبار أن الروضة مكثف كما تعلمون بينما زاد الميعاد مفصل ؛ والله رأيكم إذا مللتم هذا الأسلوب العلمي الطويل خاصة زاد الميعاد فأنا معكم ، فبدأت بالروضة الندية ، وهكذا

ابو اسحاق : أينعم يعني عملت مجلد واحد من زاد الميعاد .

الشيخ : حاجتك يا أبو ليلى ، الآن بقولوا إخواننا المصريين إنه انتقلت سوريا إلينا

يضحك الإخوة الطلبة والشيخ .

الشيخ : نعم أقول عملنا المجلد الأول من زاد الميعاد ، وهكذا جاءت مناسبات تزوج أحد إخوانا قال شو رأيك تألف رسالة في آداب الزفاف في السنة وهو من اعز إخواني هناك ؛ قلت له حبا وكرامة تركت كل شيء وتوجهت إلى هذه الرسالة وهي عبارة عن وريقات صغيرة ؛ بعد ذلك جاءت مناسبات أخرى فتوسعت حينما أتوسع في هذا أترك ذاك ، أترك ذاك ، وهكذا الإنسان لا يملك أن يمشي حسب المخطط النظري الذي هو يرتئيه .

ابو اسحاق : الدافع لهذا السؤال أنه عندنا في مصر مشهور أن السيد سابق هو الذي طلب منك التوقف عن النقد .

الشيخ : هذا لا أصل له إطلاقا .

ابو اسحاق : لا أصل له .

الشيخ : أبدا ولا سمعت به إلا هذه الساعة ؛ كيف ؟ .

السائل : في عندنا هذا منتشر جدا .
الشيخ : غريب والله ، غريب جدا ، نعم .
السائل : الشيخ سيد سابق نفسه في معسكر التاسع لجامعة القاهرة ، آخر معسكر إسلامي ؛ كان ذكر أن قال إن الشيخ الألباني أرسل لي مجلدات تعليقات إذا أضفتها لفقه السنة يصبح مجلدات ؛ فأنا رفضت قال هذا أمام جمع كبير يعني .
الشيخ : هذا غير هذا .
السائل : لعله ... .
الشيخ : هذا غير هذا ، أليس هذا غير هذا ؟
ابو اسحاق : نعم ، هو طبعا أن الفرق روايتي أن الشيخ سابق طلب إليك ... .
الشيخ : أينعم ، هذا لا أصل له ؛ أما هذا صحيح والذي وقع أحد إخوانا المصريين يومئذ كان من الإخوان المسلمين الذين فروا من ظلم جمال عبد الناصر وجاءوا إلى سوريا ؛ فلما اطلع على تمام المنة في التعليق على فقه السنة قال أنا أرى أن هذا الكتاب يعرض على سيد سابق لعله يصير تعاون بينك وبينه فيطبع كتابه مع تعليقك ؛ قلت له أنا ما أظن هذا يمكن أن يقع لكن لا أمانع ؛ وعلى هذا الأساس أعطيته المقدمة والجزء الأول ، ولحكمة يريدها الله تبارك وتعالى وهذا على خلاف عادتي كلفت بعض إخوانا أن يبيض المقدمة ، فاحتفظت بهذا التبيض عندي وأرسلت المقدمة والجزء الأول اللذين هما بخطي مع هذا الرجل فسلم ذلك للسيد سابق على أساس يأخذ منه الموافقة على أن يضم هذا التعليق إلى كتابه ؛ بقي المقدمة والجزء عنده أكثر من سنة والرجل صاحبنا الوسيط رجع إلى دمشق ووكل أحد إخوانا هناك بمتابعة سيد سابق ؛ فكنت أراسله فيقول والله أنا راجعت الشيخ ويقول اليوم وبكرة ، واليوم بكرة ؛ وأخيرا أرسل إلي الجزء الأول دون المقدمة ؛ وقال صاحبي الذي كنت أراسله الشيخ يقول لا أدري وين المقدمة ؛ فهذا كل ما وقع وليس أكثر من ذلك .
الحويني : تفضل يا شيخ .
الشيخ : لا هذا لك ، لك ، لك ، مني إليك .
الحويني : جزاك الله خير .

****

نصيحة لطلبة العلم بأن يسلكوا مسلك العلماء المتقدمين بالكتابة فيما ينفع الناس ، مع بيان الشيخ مدى أهمية تطبيق منهج التربية والتصفية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأخ الحويني يعد بحثا طيبا من باب الترجمة لشيخنا من ضمن الأسئلة التي في البال ؛ نسأل قد عاصرتم في سوريا وعشتم في الأردن نريد يعني تقييم منك للدعوة السلفية كمنهاج لطلبة العلم كانوا مجدين ونشيطين ، كانوا في سوريا أم لشباب الأردن من ناحية الالتزام بالمنهاج والأمانة العلمية وكذلك في التآليف وغيره .
الشيخ : ما عندي شيء أقوله بهذا ؛ لأن القضية كما يقال من أصعب الصعوبات بيان البدهيات ، فالمسألة هذه واضحة ما تحتاج إلى شرح كبير ؛ أما طلاب العلم عليهم أن يجتهدوا وأن يقدموا إلى الناس الذين هم بحاجة إلى علم جديد من جهودهم وليس أن يكونوا نسخة أخرى أو جزء من نسخة أخرى يقدمونها إلى الناس كما حدثني بعض اصحابنا السلفيين في دمشق ؛ قال قيل لأحدهم من الأذكياء السلفيين في دمشق الشيخ فلان يحفظ صحيح البخاري عن ظهر غيب ، فأجابه باللهجة السورية تشرفنا ، نسخة من صحيح البخاري زادت
يضحك الإخوة الطلبة
الشيخ : واضح هذا الكلام .
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، فما هي الفائدة إذا واحد أخذ كتاب شويه من هنا وشويه من هنا وشويه من هناك وقدمها للناس فهو لم يأت بشيء جديد ؛ فنحن نريد من إخواننا أن يسلكوا سبل علمائنا المتقدمين الذين كانوا يتبعون من قبلهم ؛ ولكن بالإضافة إلى ذلك يضمون علما جديدا إلى ما ورثوه من علوم المتقدمين ؛ وأنا أعتقد أنه الآن في الأمس القريب كنت أتحدث وقد سألني سائل " هل تستبشر خيرا في العصر الحاضر من الناحية الإسلامية إنه في تقدم ؟ " قلت نعم في تقدم من الناحية العلمية ؛ لكن هذا التقدم العلمي إذا لم يقترن مع التقدم السلوكي فشره أكثر من خيره ؛ ولذلك فأنا أدندن في كثير من الأحيان حول محاضرة كنت ألقيتها نحو عشر سنين من

الزمان هنا في عمان بموضوع التصفية والتربية ؛ التصفية تتعلق بالعلم ، التربية تتعلق بالسلوك ؛ فالآن العلم وتحرك العلم بالسنة واضح في العالم الإسلامي كله ؛ وهذا يبشر بخير ؛ لكن السلوك ما تحرك أبدا كجماعة ، كأمة إلا كأفراد قليلين وهؤلاء الأفراد موجودون في كل زمان وفي كل مكان ؛ لكن كقلة ؛ ولذلك إذا لم يقترن مع تصفية العلم تصفية النفوس من أدرانها وأوساخها في سلوكها ؛ فلا يكون ما يسمى اليوم بالصحوة الإسلامية صحوة حقيقية ؛ هذا ما لدي الآن .

****

هل تتلمذتم على الشيخ أحمد شاكر وكم مرة التقيتم به .؟ وما قصتكم مع

حامد الفقي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب لو سمحت يا شيخنا كنت بصدد عمل ترجمة للشيخ أحمد شاكر رحمه الله من الإخوان المعاصرين أو نحو ذلك فبقي رأيكم وكم مرة التقيتم بالشيخ وهل تتلمذتم على الشيخ فعلا وإلا هو مجرد دقائق.
الشيخ : لا ما أتيح لي التتلمذ عليه وإنما لقيته في أول ما لقيته في مكة في أول حج حججتها ؛ وذلك يمكن كان عمري في حدود الخمس والثلاثين ؛ وهذه الحجة لم تكن بجهدي لأني كنت ناشئا في العلم وفي المهنة التي هي تصليح الساعات ؛ فما كان باستطاعتي يومئذ أن أحج ؛ لكن قدر الله لي عزوجل وسيلة أنني أخترت ، اختارني بعضهم مرشدا للفوج السعودي الفلسطيني الذي خرج بعد القتال بين العرب واليهود مع الأسف في النتيجة المعروفة وعادت الجيوش العربية إلى عواصمها ؛ ومنها الجيش الفلسطيني السعودي ؛ وهو كان ملفقا من ناس من كثير من البلاد العربية وبعضهم أصلهم سعوديين ؛ فلما قر رأي الملك السعودي يومئذ بأن يعود هؤلاء كان عليهم قائد اسمه فهد المارق ، والظاهر أن الاسم ماراق له فيما بعد فجعله المارك بالكاف ؛ المهم وفهمت منه يومئذ أنه كان طالب علم في دار التوحيد بالطائف ؛ فهو كان قائد هذا الفوج فعنده كما يقال

خلفية تدين وعلم فسأل عن شخص يستصحبه معه كمرشد لهذا الفوج السعودي العائد إلى الرياض فقيل له مالك إلا فلان وفلان ، الأول هو الشيخ بهجت البيطار رحمه الله والآخر هو أنا ؛ فالشيخ بهجت يومئذ كان مسنا فاعتذر فلما جاء إلي وعرض على الذهاب مع الفوج السعودي ؛ وهذا يكون من عاقبة أمره أن أمكن من الحج وزيارة المسجد النبوي ؛ وأنا شخص اعتدت أن أقول لإخواننا " إذا ما دعاني داع أقول له أنا ما بلقي مزح " ، إذا بتدعيني عن جد أنا بستجيب على الفور .

هذه عبارة يعني سورية " أنا ما بلقي مزح " لأنه في عادة هناك يكون الواحد بشتغل أي شغل فبمر المار صديقه بقول له تفضل ؛ طبعا يقال عندما يلتقيان قريب من دار الرجل بقول له تفضل ؛ فبقول له أنا ما بلقى مزح ها بخاف بقول عن جد يعني ؛ هه فأنا تائق للحج ولا أستطيع ؛ فلما عرض علي هذا قلت ما عندي مانع ؛ لكن سأستشير والدي - ووالدي رجل متدين وعالم في الفقه الحنفي وبما يسمى بعلوم الآلة لكن أنا نشزت وشذذت عنه حينما سلكت مذهب أهل الحديث - فأخذت رأيه على كل حال ؛ وأنا يومئذ كنت أعمل يومئذ أعمل في دكاني الخاصة بي ؛ قال ما في مانع أنت بتعرف مصلحتك ؛ المهم سافرت وكان من الدوافع على هذا السفر لأن السفر يعني ما بطمع السفر لماذا ؟ لأنه ركوب على سيارات الجيش الضخمة والتي هي للأثقال والأحمال ؛ لكن الشوق أولا للحج لبيت الله الحرام وثانيا للقاء أهل العلم هناك ؛ لأنه كنت أقرأ في مجلة العرب وكان عندي علم بالشيخ أحمد وعندي علم بحامد الفقي وبعض شخصيات سلفية فقلت مش رايح أستطيع ألقاهم إلا بالمسجد الحرام ؛ فكان أول ما سألت عنه حامد الفقي رحمه الله .

****

الشريط رقم : ٠٣٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة قصة لقاء الشيخ بأحمد شاكر و حامد الفقي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فكان أول ما سألت عنه هو حامد الفقي رحمه الله ؛ كان فيما يبدوا سليط اللسان ؛ كان نازل في فندق انسيت والله شو اسمه ؟ اسمه قديم مشهور في كثير من البلاد ؛ المهم صعدت إليه أنا وقائد الفوج هذا ؛ فهو جالس على سرير والدنيا صيف واخذ حريته ، القميص أكمامه قصيرة ولباس أبيض ؛ أعجبني هذا الوضع ما ...
- يضحك أبو اسحاق حفظه الله -
الشيخ : فسريرين متقابلين جلست أمامه ؛ قال له فلان محمد ناصر الدين الألباني ، آه ، وقال أهلا وسهلا وقام وعانقني وربما قبلني ، ما أعرف يومئذ حكم التقبيل جائز أم لا
- يضحك الشيخ والطلبة -
الشيخ : وأهلا وسهلا وكيف حالك وكيف وكيف ؛ ووصل الأمر أني ذكرت الإخوان المسلمين ، قال لي الخوان ، الخوان ؛ فاستعظمت هذا الكلام ، قلت أيش هذا يا شيخ ؟ قال هؤلاء كذا وكذا ؛ وصار يتكلم عن الإخوان المسلمين اللي هو بعرفهم هناك ؛ قلت يا شيخ بس الإخوان المسلمين لا يمكن أن يقاسوا بعضهم ببعض في كل البلاد ؛ فأنت تستطيع أن تتكلم وأنت أعرف مني ؛ فالإخوان المسلمين هناك في مصر أنا لا أعرفهم ولا أستطيع أن أنكر عليك ما تقول في حقهم ؛ لكن في سوريا ما اظن يجوز لك إسلاميا أن تتحدث عنهم وأنت لا تعرفهم ؛ المهم جلسنا معه وتعرفنا عليه ؛ وكان اللقاء الثاني وهو الذي سألت عنه وهو أحمد شاكر رحمه الله ؛ سألت عنه قالوا نازل في فندق ؛ ما أدري في مكة هل يوجد فندق اسمه شبرا ؛ هو موجود في مصر هذا الشيء ؛ المهم ذهبت إليه وكان جالس في مدخل الفندق ، سلمت عليه وعرفته بنفسي قلت له أنا سألت عنك وقصدي أستفيد من علمك لأني قرأت لك بعض الرسائل وبعض الكتب وخاصة تعليقك على المسند ؛ فرأسا اعتذر وقال لي ولا أنسى هذه الكلمة فهي لغة مصرية " مدامتي مريضة " أينعم ؛ ولذلك هو بقول يعتذر ؛ فقبلت عذره وجلست قليلا ثم انصرفت ؛ ثم قدر لي أنني سافرت من مكة إلى جدة ومن جدة إلى المدينة بالطائرة ؛ هناك علمت بأنه أي الشيخ أحمد

شاكر نازل كمان في فندق وقلت هذه والله فرصة ؛ فذهبت إليه كان في نفسي أن أبحث معه موضوع اعتداده بتوثيق ابن حبان ؛ فأثرت الموضوع وإذا به مع الأسف شعلة نار ، ما يقبل مناقشة ولا يقبل مناظرة ، وشيء غريب جدا جدا ؛ فصدمت ؛ قال نحن كيف بدنا نهدر جهود مثل هذا الإمام ؛ قلت يا شيخ أنا ما قلت نهدر جهوده لكن الحافظ ابن حجر أردت أن أذكره بما هو دار به طبعا ، مما قاله الحافظ في مقدمة لسان الميزان ؛ ما عنده استعداد أبدا للمناقشة إطلاقا ؛ فرجعت مع الأسف بخفي حنين ؛ ثم بعد ذلك جاء إلى دمشق فلما بلغني زرته في المنزل الذي كان نازلا فيه ؛ لكن ما استفدت منه شيئا لأنه ما عنده استعداد

أبو اسحاق : يتناقش .

الشيخ : أبدا ؛ هذا كل ما يمكن أن أذكره عنه رحمه الله .

أبو اسحاق : يعني فيه حدة .

الشيخ : آه ، حدة حديد مزاج جدا ، يا الله ، بسم الله .

أبو اسحاق : لكن يقال عندنا في مصر لما كان بعقد ... تعرف يا شيخنا الشيخ عبد المعز عبد الستار .

الشيخ : عبد ؟ .

أبو اسحاق : عبد المعز .

الشيخ : آه ، هذا إخواني أينعم .

أبو اسحاق : كان في قطر .

الشيخ : كان في قطر ، نعم .

أبو اسحاق : هو متزوج بنت الدكتور أحمد أحمد الشريف ، والشيخ شاكر ... بمقدمة المسند إليه وعاصر الشيخ شاكر وكان يقول إن صدره كان واسعا جدا بالمناقشات في مطلع حياته أو نحو ذلك .

الشيخ : هذا يذكرني بقصة والغاية منها أقدمها سلفا ؛ لأنه ما في مشابهة إلا من حيثية واحده ، هو بظهر واسع بما لو سأله سائل بجاوب ؛ لكن إذا كان السائل في عنده شيء من المعرفة بده يأخذ ويعطي معه فهذا شيء آخر غير ، وما أظن أن عنده إطلاع في علم الحديث حتى إذا نقل مثل هذا يكون نقله دقيقا ؛ على كل حال أنا ذكرت ما وقع لي وهذا ليس مقياسا ، ممكن أن يقال هذا في آخر عمره فهذا الخبر يضم إلى الأخبار الأخرى ؛ أما الذي أنا رأيته فهو ما ذكرته لكم ؛ فأريد أن أقول كنت أتردد على مركز الإخوان المسلمين في دمشق ، لما قال لي أحدهم واسمه حسن عبيد كان له صلة قوية بنا وتبنى الدعوة السلفية دعوة ، لكن هو منخرط في الإخوان المسلمين فذكر لي يوما شابا قاديانيا اسمه علاء الدين ؛ وذكره

لي شو بدي أقول مادحا له بأنه واسع الصدر جدا ؛ هنا الشاهد فشو رأيك تجتمع فيه ، هو يعلم مني أني أنا ناقشت القاديانين وعقدنا جلسات متتابعة هناك ؛ فطبيعة الحال أنا رجل " ما بلقى مزح " ، فأجبت دعوته راح اتصل مع الرجل فوافقه فالتقينا في مركز الإخوان المسلمين في غرفة خاصة ، وإذا بصاحبنا حسن يرى منه خلاف ما حدثني به وطالت المناقشة وحديد وصوت يرتفع وإلى آخره ؛ لما خرجنا قال لي والله عجيب ، أنا ما بعرفه هيك لهذا علاء بعرفه طويل البال ؛ قلت يا أخي بدك تلاحظ ملاحظة ؛ هذا أولا قادياني داعية ، هؤلاء بطولوا بالهم مع عامة الناس لأنه ما في غير بسألوا سؤال فبلقي محاضرة لماذا يثور ؟ لكن لما بحطه تحت المحك تأخذ وتعطي هنا بقي ترتفع الحرارة ؛ قال والله صحيح وجه المشابهة فقط بين أن تفسح له مجال أن يتكلم يتكلم ؛ أما تأخذ وتعطي خاصة فيما تخالفه فيه في رأيه هذا يفعله تماما وإلا النوادر من الرجال حقيقة .

أبو اسحاق : طيب منزلة الشيخ أحمد شاكر بين علماء الحديث ... معليش يا شيخنا هذه فرصة العمر .
الشيخ : بارك الله فيك .
أبو اسحاق : فنحن لن نسامحك ... منزلة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بين العلماء المعاصرين .
الشيخ : أنا ما التقيت بمثيل له .
أبو اسحاق : الشيخ أحمد شاكر .
الشيخ : أينعم ، أنا ما التقيت بمثيل له وأعني ما أقول لأنه عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود ؛ فممكن يكون كما يقال في الزوايا خبايا ، لكن أنا ما اكتشفت هذه الزوايا حتى أعرف ما فيها من الخبايا ؛ لكن في حدود ما علمت وما اطلعت فأنا ما شفت مثل الشيخ أحمد شاكر ؛ طبعا هذا من آثاره ، من آثاره ؛ أما من اللقاء فبكل صراحة ما صار شيء بيني وبينه إلا المباحثة القصيرة .

****

ما رأيكم في أحمد صديق الغماري من ناحية الضاعة الحديثية وهل يفوق أحمد شاكر فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : لكن يا شيخنا بالنسبة للشيخ أحمد الغماري ذكرت لنا في أول جلسة معك أن هذا الرجل لم تلتقي بمثاله ؛ فيعني هو للشيخ أحمد شاكر فيما يتعلق بصناعة الحديث .
الشيخ : شوف الآن يختلف الأمر ؛ هذاك كان في مجال أني استكشف كل طويته .
أبو اسحاق : الغماري .
الشيخ : نعم الغماري ؛ لأنه سألته أسئلة وأجابني ؛ الشيخ أحمد انصك الباب بيني وبينه ؛ لكن الشيخ أحمد في جهدة خاصة في المسند وعلمه هناك يفوق الغماريين جميعا ؛ لأنه الغماريون شو لهم جهود ؟ لهم آثار رسائل فقط ؛ ثم يبدوا فيها التصوف والتعصب للمالكية .

وبالمناسبة اليوم بقرأ لهذا عبد الله الغماري رسالة يحكي بالمناسبة أنه في مسألة لحوم الخيل قولان: الحل ، والتحريم ؛ وقال وهو الأقوى .
أبو اسحاق : التحريم ؟ .
الشيخ : تحريم لحم الخيل وهو الأقوى ؛ حاولت استحضر في ذهني شو الدليل الذي جعله يميل لترجيح هذا القول مع كونه في صحيح البخاري وغيره من حديث أسماء بنت أبي بكر أنهم أكلوا لحم الخيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذن بأكل لحوم الخيل ؛ فسبحان الله قلت هذا أوتي من المذهب المالكي ، أينعم ؛ فالقصد الآثار من حيث التأليف لا تظهر في كتب الغماريين جميعا كما تظهر في كتب أحمد شاكر رحمه الله ؛ ثم فقهه يختلف عن فقه هؤلاء ؛ فقه الغماريون ما هو فقه سلفي أبدا ، فقه هوائي ليس له ضوابط وقواعد ؛ انظر مثلا تشنيف الأذان في استحباب السيادة في الصلاة والإقامة والأذان ،الله أكبر ، أربعة عشر قرن مسلمون كلهم على السنة ؛ اللي هجروا كل هذا التوارث بل التواتر باستنباط عقلي أهوج أعوج أنه (أنا سيد ولد آدم). شو المانع أن نقول وأشهد وأن محمدا ،

عفوا ، أن سيدنا محمد رسول الله ، شو المانع مادام هو كذلك ؛ الإقناع في صحة الصلاة وراءأيش المذياع ؛ غدا يربطوا صلاتنا بإمام مكة بذيعوا هناك ويغلقوا المساجد كلها
- يضحك الشيخ والإخوة الطلبة .
السائل : الجامع يا شيخ ... .
الشيخ : ماكونت عندي رأي ، ثم أنا عرفت أن هذه الأجزاء مش قائم عليها شخص واحد ، عديد من الذين يعلقون .
أبو اسحاق : الغماري عمل جزءا واحدا فقط .
الشيخ : ما عندي فكرة عنه ؛ لكن الذين وقفت على تعليقاتهم سطحية جدا ليس فيها علم ؛ أما تعليقات الغماري ما عندي فكرة عنها ؛ بأي جزء تذكر ؟ .
أبو اسحاق : الجزء السابع .
الشيخ : السابع .
أبو اسحاق : السابع أظن ؛ لأنه في السابع في حديث الجارية يؤوله ، يقول بعض الرواة غلط في الجزء السابع أظن صفحة خمس وثلاثين ومئة أو كذا .
الشيخ : يقول أيش .
أبو اسحاق : يقول إن الجارية ما كانت تقصد أن تقول إن الله في السماء أو تأويل حديث الجارية بتأويل الكوثري .
الشيخ : آه ، هو كوثري ، أشعري خبيث .

أبو اسحاق : طيب يا شيخنا هنا نقطة أحب استجليها فهذه تفيدنا جميعا صدود أحمد شاكر رحمة الله عليه بالنسبة لصدود أحمد شاكر عن التباحث معكم هل هذا لم يورث عندكم صدودا منه أو من كتاباته أو حملة عليه ... ؟.
الشيخ : أبدا ، أبدا ، والحمد لله ؛ لكن أنا قلت لعل الرجل كان على وضع عائلي كما ذكر لي في أول مرة لما لقيته أن زوجته مريضة ؛ فممكن هذا المرض استمر حتى لقيته المرة الثانية ؛ لكن ما أجد في نفسي أبدا- أهلا أبو صلاح كيف حالك - ما أجد في نفسي أي شيء إلا الاحترام والتعظيم له ، أينعم .

****

نبذة عن حياة الشيخ عبد الرحمن المعلمي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : طيب يا شيخنا بالنسبة للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني هذا الرجل في ثقله في العلم ومدحكم له ولعلمه يكاد يكون غير معروف للأجيال أمثالنا ؛ يعني لو أعطيتنا شيء عن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى ... .
الشيخ : والله هو بسبب قلة آثاره التي نحن على الأقل اطلعنا عليها ، ما مكنتنا أن نقدره حق قدره إلا أن الذي استقر في نفسي في حدود اطلاعي القليل على بعض آثاره ، وبخاصة كتابه التنكيل بأنه الحقيقة أولا الرجل سلفي العقيدة ، سلفي المذهب والمشرب ؛ ثم عنده باع طويل في تراجم الرواة ، وليس فقط الرواة الذين يتعلق بهم الحديث بل هو واسع الإطلاع على تراجم الرجال من كل الطبقات ، المفسرين المحدثين اللغويين ونحو ذلك ؛ فهو واسع الاطلاع من هذه الحيثية ؛ وتعليقاته على تاريخ البخاري مثلا ، وعلى كتاب الأنساب للصنعاني وغير ذلك مما لا يحضرني الآن أكبر دليل على سعة افقه في هذه المجالات ؛ لكن يبدوا أن عنايته بالتصحيح والتضعيف إما أنها كانت قليلة ، أو أنه لم يتح له أن يلج هذا الباب ويتفرغ له بسبب قيامه على خدمة التراجم ، وكأنه كان متخصصا فيه ؛ لكن الحقيقة لما الإنسان ينظر إلى مناقشته للكوثري سواء من الناحية الحديثية أو من الناحية الفقهية فكل ذلك يدل على أن الرجل كان متمكنا في أصول الحديث وأصول الفقه من جهة ، وأنه واسع الاطلاع أيضا من الناحية الفقهية من جهة أخرى ؛ هذا ما يحضرني حول هذا الرجل رحمه الله ؛ وقد التقيت به أيضا في تلك السفرة التي لقيت فيها الشيخ أحمد شاكر في مكة حيث هو كان مدير مكتبة الحرم المكي يوم كانت المكتبة في نفس الحرم ؛ فأنا كنت أتردد للمكتبة كل يوم وأراه هناك منكبا على البحث والتحقيق لكن ما كان لي معه جلسات يومئذ لأنه ما كان في تعارف سابق ولا وجد من ييسر لنا سبيل التلاق ؛ هذا ما عندي .
السائل : لو سمحت .
أبو اسحاق : ارفع صوتك .

****

ماحكم الشرع في وضع اليدين فوق الصدر بعد الرفع من الركوع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو سمحت تبين لنا حكم الشرع ورأيكم في وضع اليدين بعد الركوع على الصدر ؟ .
الشيخ : هذه بقى ملغومة يا أبا عبد الله
- ويضحك الشيخ وطلبته -
ابو اسحاق : زيادة ايضاح
الشيخ : لأن هذه المسألة تكلمنا فيها كثيرا وجوابنا معروف أنه لا يوجد نص عن الرسول عليه السلام أنه وضع يديه على صدره في القيام الثاني ، كل ما عند مشايخنا في الرياض وبعض أهل الحديث في باكستان والهند ما عندهم إلا أحاديث عامة ، نصوص عامة لا تكفي في إثبات قضية عملية جرى بها العمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة عشرين سنة ؛ فلا ينقل أحد من أصحابه عليه الصلاة والسلام أنه رآه واضعا اليمنى على اليسرى في القيام الثاني ؛ لا يوجد هناك إلا نصوص عامة ، هذه النصوص العامة في فهمي واعتقادي لا تكفي لإثبات سنة لو وقعت لنقلت ؛ لأن الصلاة يصليها الرسول عليه السلام في كل يوم على ملأ من الناس ، مش أمر خفي في بيته يقع فلا يطلع عليه الرجال مثلا ، وحتى ولا النساء إلا البعض ؛ هذا أمر علني فلا أحد ينقل أن الرسول عليه السلام فعل ذلك ؛ كل الحجة حديث سهل بن سعد الساعدي في موطأ مالك ومن طريقه تلقاه البخاري (كان الناس يؤمرون بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة). هذا النص مطلق ؛ والقيام الثاني من الصلاة هذه قضية استنباطية لا يكفي فيها الاستنباط ؛ كل استنباط من نص عام لم يجري عمل المسلمين به ؛ فهو دليل أن هذا الاستنباط غير صواب ؛ لأنه لو كان كذلك لسبقونا إليه ؛ كذلك مثلا حديث وائل بن حجر في سنن النسائي وغيره (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام في الصلاة وضع اليمنى على اليسرى). قام في الصلاة هذا القيام الثاني قيام ؛ إذا نص إما عام وإما مطلق ؛ لكن هذا الحديث بالذات في بحثي هو مقتطع من حديث وائل بن حجر في صحيح مسلم ؛ ففي الصحيح عن وائل أنه وصف

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول إن الرسول عليه السلام كبر للصلاة ثم وضع اليمنى على اليسرى ثم ركع ثم قال سمع الله لمن حمد ورفع يديه ، ثم سجد بين كفيه ؛ فكلما ذكر رفع اليدين يقول كما فعل في تكبيرة الإحرام ؛ لكن لما ركع ورفع رأسه من الركوع ما ذكر الوضع الثاني هذا ؛ ولو ذكره لقال كما فعل في القيام الأول ؛ ويبدوا والله أعلم أن الحديث الذي في السنن هو قطعة من هذا الحديث ، لما فصل عن السياق والسباق أعطى ذلك المعنى الشامل للقيام الثاني ؛ وشيء آخر يرد في الموضوع إذا أردنا أن نعمل هذا العموم ونأخذ منه هذا الحكم الذي لم ينقله أحد فمعنى ذلك أنه يأتي مكان ثالث ينبغي على ذلك الفهم أن نضع اليمنى على اليسرى وهو بين السجدتين ، ومن عجائب ما يقع من البعد عن التحقيق العلمي أنهم يدعون الآن منهجهم في الاستدلال بالنص العام ويلجأون إلى نفس الطريق الذي أنا ألجأ إليه في قولي أنه ما عندنا نص أن الرسول وضع سوى هذا الإطلاق ، هذا إطلاق يشمل الوضع بين السجدتين لا السجدتين مثل التشهد ؛ طيب هذا قياس ، نحن الآن نسألكم هل عندكم نص أن الرسول عليه السلام لما جلس بين السجدتين وضع يديه على فخذيه ؟ علمي أنا وقد تخصصت لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم أجد حديثا في هذا ؛ ولذلك لم أذكره في صفة الصلاة فتعمدت ان لا اذكر فيه استنباطا ولو كان صوابا ، إنما هو النقل للحديث ؛ فليس للذين يحتجون بهذا العموم إلا أنه المسلمين هكذا يفعلون ، وهذا هو نفس الجواب ، المسلمون مضى عليهم هذه القرون لا إمام من أئمة المسلمين ولا صحابي ولا يقول بسنية هذا الوضع ؛ فإذا أنا ألفت النظر لكلام يذكره ابن تيمية والشاطبي رحمهم الله بأن العمل بالنص العام في جزئية من جزئياته التي لم يجر العمل على هذا الجزء هو سبيل للابتداع في الدين ؛ لأنه ما من بدعة ، وهذا كلام يتجلى تماما في كتب الغماري هذا لأنه كل شيء بدعة بقول لك ما في نهي عنها ، ما في نهي عنها ، وداخلة في النصوص العامة ؛ وأضرب أنا مثلا موضحا جدا وهو دخل جماعة المسجد لصلاة سنة الظهر القبلية مثلا ، واحد هنا وواحد هنا متفرقين ، فبدى لأحدهم فقال تعالوا يا جماعة نصلي جماعة وقال عليه السلام (يد الله على الجماعة) . وقال عليه الصلاة و السلام (صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته لوحده ، صلاة الثلاثة أزكى من صلاة الرجلين). والله أدلة حديثية صحيحة ، شو ردنا يا سلفيين ، يا قابضين في حالة القيام الثاني ، شو ردكم على هذا الاستدلال ؟ نفس استدلالهم ؛ جوابي أنا وجواب كل سلفي أن هذا ما جرى عليه العمل ؛ ولو كان هذا

الاستدلال صحيحا لسبقونا إليه ، وكل البدع التي يفعلها المبتدعة مثل هذا دليلهم ، أدلة عامة ما جرى العمل عليها إطلاقا ؛ فأنا أرى أن هذا الذي يفعل اليوم في هذا الزمان هو من هذا الباب نابع ، من الاستدلال بأدلة عامة لم يجر العمل بهذه الجزئية منها ؛ فإذا :
" وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "
لقد سألني أحدهم من أقل من أسبوع من السعودية وقال لي أنت قلت في صفة الصلاة أن الوضع هذا الثاني بدعة ، وكيف هذا مشايخنا يحتجوا بأحاديث عن الرسول عليه السلام ؛ وأخطأ هو وقال في مسند الإمام أحمد حديث أن الرسول عليه السلام كان يضع يديه في القيام الثاني ؛ قلت له هذا لا أصل له في المسند ولا في غيره ، ولو وجد مثل هذا الحديث لقضي الأمر الذي فيه تستفتيان ؛ لكن أظنك واهما ، وهذا لا أحد سمعته يذكره ؛ ثم ضربت له المثل السابق بالنسبة لجماعة النفل في المساجد ؛ فاتصل بي ثاني يوم وقال لي أنا نقلت كلامك للشيخ ابن باز فقال إنه الحديث صحيح ويجب العمل بالحديث ؛ وكلام يعني هو كلام سليم لو كان الحديث صريح الدلالة قلت له بس أنا وضحت لك موضوع أنه ما عندنا استدلال إلا بالعموم ، وضربت لك المثال كيف لا يعمل بالعموم ؛ قال أنا ذكرت ذلك للشيخ لكن قال الشيخ هذا ليس له علاقة بهذا ؛ قلت له يا أخي ليس له علاقة من كل الجوانب ؛ لكن وتلك الأمثال نضربها للناس ؛ فأنا ضربت لك مثالا أنه لماذا نحن لا نصلي النوافل جماعة ؟ لأنه ما نقل إلينا ، وإذا استدل علينا مستدل بمثل ذلك الحديث ، نقول ما جرى العمل بهذا ؛ قال لي هذا الرجل وهنا الشاهد بقول ذكروا عن الإمام أحمد أنه قال لا بأس بوضع اليدين في هذا القيام ؛ قلت أولا هذه الرواية كفانا مؤنة البحث فيها ، الشيخ ابن باز حفظه الله فقد بين ضعفها فاسترحنا منها ؛ ثانيا لو صحت هذه الرواية عن الإمام أحمد لكانت حجة على الذين يقولون بسنية الوضع ؛ لأن هذه الرواية عن أحمد تفرق بين الوضع الأول والوضع الآخر ؛ فلو كان هو يرى السنية ما بقول لا بأس بذلك ؛ فهو يشير بهذا أن المسألة مغمغمة يعني فيها شيء وإلا يقول سنة مثل ما قال في الوضع الأول أنه سنة ؛ هذا ما يحضرني الآن حول هذه القضية .
أبو اسحاق : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياكم ؛ خلينا نصلي يا أبا عبد الله .

****

ما رأيكم في الشيخ المطيعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : نجيب المطيعي هل التقيت به .
الشيخ : ما التقيت به .
أبو اسحاق : طيب قرأت تكملته .
الشيخ : قرأت منها .
أبو اسحاق : ما رأيك به .
الشيخ : ما هو نقاد ؛ هو على نمط أبو البنا عبد الرحمن يعني هو نقال ما هو بحاث محقق ؛ هذا من جهة ؛ ومن جهة أخرى هو مذهبي .
أبو اسحاق : شافعي .
الشيخ : نعم شافعي يعني ما تأثر بالحديث ، فهو يعمل بالحديث كعلم مثل اللي يدرس الحقوق ؛ وهكذا كان أكثر المشتغلين بعلم الحديث طوال القرون كانوا أولا غير محققين ، يرون ما هب ودب ؛ ثم لا يتأثرون بما علموا من الحديث ؛ فترى هذا حنفي وذاك شافعي وذاك مالكي والرابع حنبلي ؛ ونفس المشكلة لا تزال قائمة حتى اليوم بالنسبة لبعض المشتغلين بعلم الحديث كهؤلاء الغماريين مثلا ؛ وهذا الذي تسأل عنه فهو مثلهم لا يحكم الحديث فيما اختلف فيه الناس على أنه ليس محققا به ؛ أظن جاءتني منه بعض الرسائل لكن أنا كعادتي ما عندي استعداد أرد على الرسائل .
أبو اسحاق : هو أرسل لك الشيخ المطيعي .
الشيخ : أينعم .
أبو اسحاق : طيب أيش فحوى الرسائل .
الشيخ : هذا قديم والظاهر مثل ما بقولوا عندنا في الشام " قبل ما تطلع ريحتي " فقد تكون رائحة طيبة وقد تكون غير طيبة ، على اختلاف الأزواق ؛ وهذا بذكرني أنه عندي رسالة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان للغماري هذا عبد الله .
أبو اسحاق : اقامة البرهان .
الشيخ : وعليها خط وهدية إلى الأستاذ ، ما أدري إذا أضاف إليها محمد ناصر الدين الألباني الآن قلب لنا ظهر المجن ؛ لماذا ، طلعت ريحتي

عندهم إني سلفي
- يضحك الشيخ والطلبة -
الشيخ : فهو شاف كتبي القديمة مثل السلسة وغيرها فتوهم في فأرسل هذا الكتاب لي هدية ثم لم يعد بطبيعة الحال ، لأنه شم الرائحة إنه مجسم وهابي وقال هذا في الرد المقنع ، إنه هذا ليس فقط وهابيا بل هو شر منه ، هو كذا هو كذا هو كذا إلى آخره ؛ فسبحان الله يعني علم الحديث بركته في تقويم خلق المحدث أولا ، ثم فكره ومذهبه ثانيا ؛ فإذا رأيت حديثيا لم يتحسن خلقه ولم يستقم فكره فافهم أن حديثه أو دراسته للحديث هي لأمر دنيوي ؛ ما هو هذا الأمر الدنيوي حدث عن أنواعه وأسبابه ولا حرج ؛ فقد يكون مثلا للمال ، قد يكون للظهور ، ومن أقوال الصوفية " حب الظهور يقطع الظهور " فهؤلاء في المغرب طرقيين لهم زاوية مع ذلك يشتغلوا بالحديث ، كيف هذا ؟ ما استفادوا من الحديث شيئا إطلاقا مع الأسف لا بالخلق ولا في الفكر ؛ فهذا حقيقة مشكلة من يشتغلون بالحديث أنهم لا يتأثرون به .
أبو اسحاق : كنت ونحن على الطعام سألتك عن الأخ محمد عمرو يعني فقط أريد أن أسجل هذه لأنها تسعده رأيكم في ... .
الشيخ : ما أنا مستحضر الآن ، أنا اللي مستحضره أعطيتك إياه آنفا وسجلته أيضا ؛ أما إذا كان بدي فصل بدي أرجع للرسالة من جديد ؛ لأن عهدي بها أصبح نسيا منسيا .
أبو اسحاق : لكن مجمل ما تتذكره من كلمة .
الشيخ : أعتقد أنه باحث وجيد وله مستقبل جيد في اعتقادي ، والله أعلم .

****

في بعض الكتب تقولون عن الشيخ راغب (شيخنا بالإجازة) فما هي هذه الإجازة ؟ وما قصتكم معه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : طيب شيخنا بالنسبة للشيخ محمد راغب الطباخ ، في بعض كتبكم تقولون شيخنا بالإيجاز فنريد فقط إلقاء الضوء على يعني نوعية الإجازة والمشيخة ونحو ذلك .
الشيخ : نوعية الإجازة هي شكلية محضة ، وكل الإجازات إلا ما ندر منها في القرون المتأخرة شكلية لا قيمة لها ؛ الرجل كان عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق ، وكان يتردد إلى دمشق بهذه المناسبة أو بغيرها ، وكان من جملة الأعضاء الشيخ عبد القادر المغربي ، وكان له ابن ربما سمعتم باسمه هو محمد المبارك ، محمد المبارك كان في برهة من حياة الإخوان هناك ، رئيس الإخوان المسلمين ؛ وأنا كنت أتردد على الإخوان المسلمين وأرحل معهم في رحلاتهم ، وأحضر في محاضراتهم ، وطبعا معروف الغاية من ذلك ، وهو نقل الدعوة إليهم ؛ ولذلك تأثر الكثير منهم ، كان من هؤلاء محمد المبارك ؛ طبعا الى قدر ، كان الشيخ راغب رحمه الله بحكم تردده إلى دمشق كان في بينه وبين والد محمد المبارك عبد القادر مودة ، فكان ينزل عندهم ويزورهم ؛ فكما حدثني محمد المبارك أنه في جلسة جاء ذكري فذكرني محمد المبارك بخير إنه هذا شاب ناشيء وعنده وعنده همه ونشاط في علم الحديث ؛ وما أدري التفاصيل فهو أحبني هكذا في الغيب وقال لمحمد المبارك إنه أنا بس أحضر لازم ، أعطيه خبر لمحمد ناصر من أجل أنا بدي أجيزه ؛ فنقل إلي ذلك محمد المبارك ، وراحت الأيام وجاء ونزل في فندق هناك في دمشق فاتصل بي هاتفيا بالدكان وقال لي الشيخ راغب جاء فذهبت إليه ولا أعرفه أنا من قبل ، سلمت عليه وحدثني بما كان سمع من محمد المبارك وقال إن هذا الشيء يعجبني لأن علم الحديث أصبح نسيا منسيا وإلى آخره ؛ وأنا بحب جيزك ، قلت جزاك الله خير ، هو عامل إجازة على طريقة المشايخ ، لكنها كتاب كان سماه بالأنوار الجلية في الإجازات الحلبية أو نحو هذا ؛ فقال لي اقرأ ، يعني شكليات كلها ، قرأت له في نفس الكتاب يمكن في مكان ما ، فبعد ما قرأت انتهى كل شيء ، ومطبوعة الإجازة في نفس الكتاب ، مطبوعة وفي فراغات فهو يملئ هذه الفراغات حسب الأشخاص .
أبو اسحاق : زي كوبون مثلا
- يضحك الحويني والشيخ .
الشيخ : أينعم ، فأنا أشير إلى هذه الحقيقة وأنا استعملها حقيقة كسلاح لهؤلاء الناس المساكين ، الذين يعرفون أن العلم هو الذي تلقي مباشرة من المشايخ ، ولو كانوا غير علماء كذلك الشيء بالشيء يذكر ؛ أنا

الحقيقة خرجت بأمر لا يطاق في دمشق بالنسبة للذين لا علم عندهم بعلم الحديث ؛ فأنا طلعت لهم بنغمة هذا صحيح وهذا ضعيف وهذا موضوع ؛ وبعدين هذه المسألة الفلانية خلاف السنة ؛ وكان من ذلك ما تعرفه من كتاب " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد " فقاطعت المسجد الأموي هناك ما عاد صليت فيه في الوقت اللي أبي كان يستصحبني معه من أجل التبرك في الصلاة هناك لأنه جاء في حاشية ابن عابدين أنه " الصلاة في مسجد بني أمية بسبعين ألف صلاة " قلت سبحان الله ، أقول المشايخ هؤلاء ، كم هم في ضلال مبين ، بسمعوا الحديث في صحيح مسلم (صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة). شو جاب المسجد الأموي سبعين ألف صلاة أكثر من المسجد النبوي ؛ المهم فهذه القضايا عملت زوبعة هناك وأقامت الناس وأقعدتهم وخاصة والدي رحمه الله وصاحب له ؛ الشاهد عند الصاحب الآن أرسل إلي يوما قال لي أنا عاوزك في البيت ، في عندي ساعة معطلة ، متى أجيك قال بعد المغرب ، رحت وجدت عنده طالبين هم ، هما كان زملائي في الدراسة ، على والدي الفقه ، وتلقى القرآن بالتجويد ؛ سلمت وغرفته بعيدة واسعة جدا ، جلست عند الباب وهو في الزاوية ، قطع الدرس وقال أنا بدي أكلمك كلمات بس لا تنزعج ولا تغضب ؛ قلت له خير إن شاء الله أيش في ، قال لماذا تركت مذهبك ؛ قلت ما عندي خبر

ضحك الطلبة

الشيخ : كيف تركت مذهبي أنا لا أزال حنفيا ؛ قال لا أنت بترفع يديك بالصلاة ، هذه من جملة الأشياء اللي طلعت فيها ونقموا بها علي ، وقال بعضهم هذا يستحق أربعين جلدة لأنه ترك المذهب الحنفي ؛ قلت له يا أخي أنا ما تركت المذهب الحنفي ، قال أنت بترفع يديك ، قلت له برفع يدي ، لكن ما بتورك مثلا ؛ وأكثر المسائل اللي أنا بتبناها حسب دراستي السابقة فمسألة واحدة بتخرجني عن مذهبي وعشرات ومئات من المسائل ما بتخليني في مذهبي ؛ ودخلنا معه في نقاش ، وقال لي أنت ما بصير تجتهد شو أنت وشو كذا وأنا صار لي عشرين سنة ؛ وهنا الشاهد عشرين سنة كسرت ركبي أمام المشايخ ولسه أنا ما بستغني عن الشيخ وين أنت ما درست ولساتك شاب وإلى آخره ؛ ظليت أنا أبحث معه وهو تأخذه الحرارة ، وصورة لا أنساها أبدا في الوقت اللي قال بس أنا بدي أحكي معك كم كلمة ، لا تنزعج منها ؛ كان هو في الزاوية ثم يمشي هيك زحفا مثل الطفل الصغير ، وأنا ساند ظهري للجدار ورافع رجلي هيك حتى وصل عندي ويحكي معي ويقول ما بصير هيك وين كان وين صار ، شو

السبب ؟ لأنه يضيق ذرعا ما عندهم الحجة ، ما في عندهم كلام ؛ فالشاهد الإجازة هذه تلقم بعض الناس حجرا أن هذا ليس له شيخ ؛ فأنا بقول إلي شيخ في الإجازة الشيخ راغب الحلبي مؤلف تاريخ حلب وهكذا إلى آخره ؛ لكن الحقيقة أنا أشعر أن بعض الناس بطلبوا مني إجازة بقول لهم أولا أنا ما أعتدت أن أعطي إجازة ، وبعدين بشوف إعطاء الإجازة حماقة متناهية ؛ لأن هذه الإجازة لا تعطي علما ، إنما تعطي شكلا ، والله فلان مجاز من فلان ؛ عامة الناس شو بفهموا ، والله هذا مجاز من فلان وكلما كان المجيزون كثيرين كلما كان المجاز عالي سمائه مع أنه " مكانك راوح " ؛ ما بستفيد من هذه الإجازة شيئا وإنما يستفيد من اجتهاده " أقم الصلاة " هذه قصة راغب يعني .

****

ما حكم الصلاة خلف الصف منفرداَ ؟ وهل يجوز للمنفرد جبذ أحد المصلين من الصف ليقف معه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمنفرد خلف الصف يعني إنسان دخل المسجد ووجدها كلها تمام فهنا إذا أخذ رجلا من الصف طبعا يصير في قطع للصف .
الشيخ : بكون أيش .
السائل : بكون هناك قطع للصف الأمامي .
الشيخ : نعم .
السائل : وإذا صلى منفردا دخل في الحذر اللي هو(لا صلاة لمنفرد خلف الصف) ؛ فماذا يفعل فهل هذا يكون له رخصة بأن لا يصلي حتى تنتهي الجماعة ؟ .
الشيخ : لا يجوز له أن ينتظر الجماعة حتى تنتهي ، بل عليه إذا عمل جهده ينضم إلى الصف الذي هو أمامه فإذا لم يجد مساغا لينضم إليه صلى وحده وصلاته صحيحة ؛ لأن الحديث أو الأحاديث التي جاءت تؤكد بأنه (لا صلاة لمن صلى وراء الصف وحده). هو كأي حديث من

الأحاديث التي تحكم ببطلان الصلاة بسبب عدم القيام بركن من أركانها كمثل مثلا (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب). فكذلك (صل قائما فإن لم تستطيع فقاعدا فإن لم تستطيع فعلى جنب). فمن صلى قاعدا وهو يستطيع القيام فصلاته باطلة لأنه ترك ركنا ؛ لكن إن لم يستطيع أن يصلي قائما فصلاته صحيحة إذا صلى قاعدا ؛ كذلك (لا صلاة لمن صلى وراء الصف). فهذا مقيد بقاعدة ((اتقوا الله ما استطعتم)) فما دام أن الصورة أنه دخل المسجد ولم يجد فرجة في الصف يسدها ولو بضم من عن يمينه وعن يساره شيئا قليلا ما استطاع إلى ذلك سبيلا فما يقال استطع ما لا تستطيع ، ما أحد يقول بهذا .

السائل : ما رأيك فيمن يقول من يأخذ بمصل من الصف الأمامي بحجة قول من يستدل بذلك قول الله عزوجل ((وتعاونوا على البر والتقوى)). وأن هناك خصوصية أحيانا تبيح قطع الصف بأن يقوم مثلا المأموم الواقف بذلك الصف فانتقض وضوءه فهو يخرج من الصف وقد ترك فرجة ، أو الإمام يخرج فيستخلف واحد فيكون أيضا قد ترك فرجة فيكون هذا خصوص يبيح لمثل هذا الشخص الداخل أن يأخذ إنسان ويقيم به صفا جديدا .

الشيخ : أنا أعتقد أن هذا الفقه هو من فقه مجتهدي آخر الزمان ؛ لأنه لا يحسن القياس الذي انتقض وضوءه في الصف ، هذا واجب عليه أن ينسحب ؛ لكن ليس كذلك لو جاء رجلا يتبنى هذا الرأي ، وجد الصف أمامه ممتلئا غاصا راصا فسحب واحد منهم فما تجاوب معه ثبت أقدامه ، فهل هذا كذاك ، لا يستويان مثلا ؛ ذاك واجب أن ينسحب لكي يجدد وضوءه ويأتي ويشترك مع الجماعة ؛ أما هذا المسحوب رغم أنفه فليس بالواجب عليه أن ينسحب مع أخيه إلى الصف الثالث مثلا أو الثاني مثلا ؛ ثم ما الذي يوجب عليه التعاون على البر و التقوى ؛ هذا طبعا ليس على إطلاقه وإنما هو مقيد بحدود الشريعة ؛ هذا الرجل الذي يتأخر من الصف إلى الصف الفارغ لكي يثني المفرد هذا ليأتي بمثل هذا العمل ينبغي أن يكون عنده إذن من الشارع الحكيم ؛ ولذلك يقال له نص لو صح الحديث الذي أخرجه أبو يعلى وغيره أن الرسول قال له (هلا اجتررت إليك رجلا) كان انتهت المشكلة ؛ لكن مادام أن الحديث إسناده ضعيف والضعيف لا يجوز العمل به بالأحكام فحينئذ تبقى المسألة مسدودة الحل إلا من طريق " اتق الله ما استطعت " أنت واجبك أن تنضم إلى الصف ، مش اللي بين

يديك بتأخر عندك ، هذا ليس واجبه بل وهذا ليس مستحبا إطلاقا ؛ لذلك مادامت القاعدة معروفة في كل الواجبات بل الأركان " اتق الله ما استطعت " انتهى الأمر ؛ يعني أنا أضرب لك مثالا: رجل دخل المسجد وهو يرى ركنية قراءة الفاتحة ، ويرى أن مدرك الركوع غير مدرك للركعة ، ويعرف أن الإمام رجل طيب بتجاوب مع المصلين ؛ قال له يا فلان طولها شويه

- يضحك الطلبة وكذلك الشيخ -

الشيخ : حتى هذا يستطيع أن يقرأ الفاتحة قبل ما يركع آه ، ما طولها ؛ لأنه مش فرض عليه يطولها منشان خاطره ؛ يعني هل هذا الإمام بكون مخالفا ؟ لا مش مخالف ؛ لأنه مش واجب عليه أن يسمع كلام هذا الداخل ؛ أظن أخذت الجواب إن شاء الله ؛ سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

مجلس آخر

الشيخ : والصحية والبدنية ، أنا ما توقفت عن هذا فقط توقفت عن أشياء كثيرة ، لماذا ؟ لان الإنسان يعيش في ظرف هذا الظرف يوحي إليه بأن يعمل في المشروع الفلاني ثم تأتي ظروف لا يملكها تصرفه عن متابعة هذا العمل ؛ فيجد له مشروع ثاني مثلا تعليقات الجباد على زاد الميعاد ، هذا يسأل عن فقه السنة وهذا يسأل عن زاد الميعاد وهذا يسأل عن ثمن المستطاب ، أيه وراء هذه الأسئلة ؟ كل واحد بدنا نجيب له ؛ أنا لو سألتني الآن لماذا ؛ والله ما أستطيع لأنه مش قضية جامدة ملموسة أستطيع أصورها لك ؛ لكن أعرف مثلا زاد الميعاد ، كنت أدرسه على إخواننا هناك في دمشق وأنا من دئبي أن لا أتبنى رأيا إلا بعد تمحيص أقوال العلماء وأدلتهم وتبني الرأي الراجح منها ؛ فدرست عليهم المجلد الأول من زاد الميعاد. فجاء اقتراح شو رأيك يا أستاذ ادرس علينا الروضة الندية ؟ على اعتبار أن الروضة مكثف كما تعلمون بينما زاد الميعاد مفصل ؛ والله رأيكم إذا مللتم هذا الأسلوب العلمي الطويل خاصة زاد الميعاد فأنا معكم ، فبدأت بالروضة الندية ، وهكذا

ابو اسحاق : أينعم يعني عملت مجلد واحد من زاد الميعاد .

الشيخ : حاجتك يا أبو ليلى ، الآن بقولوا إخواننا المصريين إنه انتقلت سوريا إلينا

يضحك الإخوة الطلبة والشيخ .

الشيخ : نعم أقول عملنا المجلد الأول من زاد الميعاد ، وهكذا جاءت مناسبات تزوج أحد إخواننا قال شو رأيك تألف رسالة في آداب الزفاف في

السنة وهو من اعز إخواني هناك ؛ قلت له حبا وكرامة تركت كل شيء وتوجهت إلى هذه الرسالة وهي عبارة عن وريقات صغيرة ؛ بعد ذلك جاءت مناسبات أخرى فتوسعت حينما أتوسع في هذا أترك ذاك ، أترك ذاك ، وهكذا الإنسان لا يملك أن يمشي حسب المخطط النظري الذي هو يرتئيه .

ابو اسحاق : الدافع لهذا السؤال أنه عندنا في مصر مشهور أن السيد سابق هو الذي طلب منك التوقف عن النقد .

الشيخ : هذا لا أصل له إطلاقا .

ابو اسحاق : لا أصل له .

الشيخ : أبدا ولا سمعت به إلا هذه الساعة ؛ كيف ؟ .

السائل : في عندنا هذا منتشر جدا .

الشيخ : غريب والله ، غريب جدا ، نعم .

السائل : الشيخ سيد سابق نفسه في معسكر التاسع لجامعة القاهرة ، آخر معسكر إسلامي ؛ كان ذكر أن قال إن الشيخ الألباني أرسل لي مجلدات تعليقات إذا أضفتها لفقه السنة يصبح مجلدات ؛ فأنا رفضت قال هذا أمام جمع كبير يعني .

الشيخ : هذا غير هذا .

السائل : لعله ... .

الشيخ : هذا غير هذا ، أليس هذا غير هذا ؟

ابو اسحاق : نعم ، هو طبعا أن الفرق روايتي أن الشيخ سابق طلب إليك

... .

الشيخ : أينعم ، هذا لا أصل له ؛ أما هذا صحيح والذي وقع أحد إخوانا المصريين يومئذ كان من الإخوان المسلمين الذين فروا من ظلم جمال عبد الناصر وجاءوا إلى سوريا ؛ فلما اطلع على تمام المنة في التعليق على فقه السنة قال أنا أرى أن هذا الكتاب يعرض على سيد سابق لعله يصير تعاون بينك وبينه فيطبع كتابه مع تعليقك ؛ قلت له أنا ما أظن هذا يمكن أن يقع لكن لا أمانع ؛ وعلى هذا الأساس أعطيته المقدمة والجزء الأول ، ولحكمة يريدها الله تبارك وتعالى وهذا على خلاف عادتي كلفت بعض إخوانا أن يبيض المقدمة ، فاحتفظت بهذا التبيض عندي وأرسلت المقدمة والجزء الأول اللذين هما بخطي مع هذا الرجل فسلم ذلك للسيد سابق على أساس يأخذ منه الموافقة على أن يضم هذا التعليق إلى كتابه ؛ بقي المقدمة والجزء عنده أكثر من سنة والرجل صاحبنا الوسيط رجع إلى دمشق ووكل أحد إخوانا هناك بمتابعة سيد سابق ؛ فكنت أراسله فيقول

والله أنا راجعت الشيخ ويقول اليوم وبكرة ، واليوم بكرة ؛ وأخيرا أرسل إلي الجزء الأول دون المقدمة ؛ وقال صاحبي الذي كنت أراسله الشيخ يقول لا أدري وين المقدمة ؛ فهذا كل ما وقع وليس أكثر من ذلك .
الحويني : تفضل يا شيخ .
الشيخ : لا هذا لك ، لك ، لك ، مني إليك .
الحويني : جزاك الله خير .

****

الشريط رقم : ٠٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نصيحة لطلبة العلم بالتزام مسلك العلماء المتقدمين في التأليف والكتابة فيما ينفع المسلمين ، وبيان الشيخ مدى أهمية تطبيق منهج التربية والتصفية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الطالب : الأخ الحويني يعد بحثا طيبا من باب الترجمة لشيخنا من ضمن الأسئلة التي في البال ؛ نسأل قد عاصرتم في سوريا وعشتم في الأردن نريد يعني تقييم منك للدعوة السلفية كمنهاج لطلبة العلم كانوا مجدين ونشيطين ، كانوا في سوريا أم لشباب الأردن من ناحية الالتزام بالمنهاج والأمانة العلمية وكذلك في التأليف وغيره .
الشيخ : ما عندي شيء أقوله بهذا ؛ لأن القضية كما يقال من أصعب الصعوبات بيان البدهيات ، فالمسألة هذه واضحة ما تحتاج إلى شرح كبير

؛ أما طلاب العلم عليهم أن يجتهدوا وأن يقدموا إلى الناس الذين هم بحاجة إلى علم جديد من جهودهم وليس أن يكونوا نسخة أخرى أو جزء من نسخة أخرى يقدمونها إلى الناس كما حدثني بعض اصحابنا السلفيين في دمشق ؛ قال قيل لأحدهم من الأذكياء السلفيين في دمشق الشيخ فلان يحفظ صحيح البخاري عن ظهر غيب ، فأجابه باللهجة السورية تشرفنا ، نسخة من صحيح البخاري زادت
يضحك الإخوة الطلبة
الشيخ : واضح هذا الكلام .
الطالب : نعم .
الشيخ : آه ، فما هي الفائدة إذا واحد أخذ كتاب شويه من هنا وشويه من هنا وشويه من هناك وقدمها للناس فهو لم يأت بشيء جديد ؛ فنحن نريد من إخواننا أن يسلكوا سبل علمائنا المتقدمين الذين كانوا يتبعون من قبلهم ؛ ولكن بالإضافة إلى ذلك يضمون علما جديدا إلى ما ورثوه من علوم المتقدمين ؛ وأنا أعتقد أنه الآن في الأمس القريب كنت أتحدث وقد سألني سائل " هل تستبشر خيرا في العصر الحاضر من الناحية الإسلامية إنه في تقدم ؟ " قلت نعم في تقدم من الناحية العلمية ؛ لكن هذا التقدم العلمي إذا لم يقترن مع التقدم السلوكي فشره أكثر من خيره ؛ ولذلك فأنا أدندن في كثير من الأحيان حول محاضرة كنت ألقيتها نحو عشر سنين من الزمان هنا في عمان بموضوع التصفية والتربية ؛ التصفية تتعلق بالعلم ، التربية تتعلق بالسلوك ؛ فالآن العلم وتحرك العلم بالسنة واضح في العالم الإسلامي كله ؛ وهذا يبشر بخير ؛ لكن السلوك ما تحرك أبدا كجماعة ، كأمة إلا كأفراد قليلين وهؤلاء الأفراد موجودون في كل زمان وفي كل مكان ؛ لكن كقلة ؛ ولذلك إذا لم يقترن مع تصفية العلم تصفية النفوس من أدرانها وأوساخها في سلوكها ؛ فلا يكون ما يسمى اليوم بالصحوة الإسلامية صحوة حقيقية ؛ هذا ما لدي الآن .

****

هل تتلمذتم على أحمد شاكر.؟ وكم مرة التقيتم به .؟ وما قصتكم مع حامد الفقي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ابو اسحاق : طيب لو سمحت يا شيخنا كنت بصدد عمل ترجمة للشيخ أحمد شاكر رحمه الله من الإخوان المعاصرين أو نحو ذلك فبقي رأيكم وكم مرة التقيتم بالشيخ وهل تتلمذتم على الشيخ فعلا وإلا هو مجرد دقائق .
الشيخ : لا ما أتيح لي التتلمذ عليه وإنما لقيته في أول ما لقيته في مكة في أول حجة حججتها ؛ وذلك يمكن كان عمري في حدود الخمس والثلاثين ؛ وهذه الحجة لم تكن بجهدي لأني كنت ناشئا في العلم وفي المهنة التي هي تصليح الساعات ؛ فما كان باستطاعتي يومئذ أن أحج ؛ لكن قدر الله لي عزوجل وسيلة أنني أخترت ، اختارني بعضهم مرشدا للفوج السعودي الفلسطيني الذي خرج بعد القتال بين العرب واليهود مع الأسف في النتيجة المعروفة وعادت الجيوش العربية إلى عواصمها ؛ ومنها الجيش الفلسطيني السعودي ؛ وهو كان ملفقا من ناس من كثير من البلاد العربية وبعضهم أصلهم سعوديين ؛ فلما قر رأي الملك السعودي يومئذ بأن يعود هؤلاء كان عليهم قائد اسمه فهد المارق ، والظاهر أن الاسم ماراق له فيما بعد فجعله المارك بالكاف ؛ المهم وفهمت منه يومئذ أنه كان طالب علم في دار التوحيد بالطائف ؛ فهو كان قائد هذا الفوج فعنده كما يقال خلفية تدين وعلم فسأل عن شخص يستصحبه معه كمرشد لهذا الفوج السعودي العائد إلى الرياض فقيل له مالك إلا فلان وفلان ، الأول هو الشيخ بهجت البيطار رحمه الله والآخر هو أنا ؛ فالشيخ بهجت يومئذ كان مسنا فاعتذر فلما جاء إلي وعرض على الذهاب مع الفوج السعودي ؛ وهذا يكون من عاقبة أمره أن أمكن من الحج وزيارة المسجد النبوي ؛ وأنا شخص اعتددت أن أقول لإخواننا إذا ما دعاني داع أقول له أنا ما بلقي مزح إذا بتدعيني عن جد أنا بستجيب على الفور . هذه عبارة يعني سورية أنا ما بلقي مزح لأنه في عادة هناك يكون الواحد بشتغل أي شغل فبمر المار صديقه بقول له تفضل ؛ طبعا يقال عندما يلتقيان قريب من دار الرجل بقول له تفضل ؛ فبقول له أنا ما بلقى مزح ها بخاف بقول عن جد يعني ؛ هه فأنا تائق للحج ولا أستطيع ؛ فلما عرض علي هذا قلت ما عندي مانع ؛ لكن سأستشير والدي - ووالدي رجل متدين وعالم في الفقه الحنفي وبما يسمى بعلوم الآلة لكن أنا نشزت وشذذت عنه حينما سلكت مذهب أهل الحديث - فأخذت رأيه على كل حال ؛ وأنا يومئذ كنت أعمل يومئذ أعمل في دكاني الخاصة بي ؛ قال ما في مانع أنت بتعرف

مصلحتك ؛ المهم سافرت وكان من الدوافع على هذا السفر لأن السفر يعني ما يطمع السفر لماذا ؟ لأنه ركوب على سيارات الجيش الضخمة والتي هي للأثقال والأحمال ؛ لكن الشوق أولا للحج لبيت الله الحرام وثانيا للقاء أهل العلم هناك ؛ لأنه كنت أقرأ في مجلة العرب وكان عندي علم بالشيخ أحمد وعندي علم بحامد الفقي وبعض شخصيات سلفية فقلت مش رايح أستطيع ألقاهم إلا بالمسجد الحرام ؛ فكان أول ما سألت عنه حامد الفقي رحمه الله ، فكان أول ما سألت عنه هو حامد الفقي رحمه الله ؛ كان فيما يبدوا سليط اللسان ؛ كان نازل في فندق انسيت والله شو اسمه ؟ اسمه قديم مشهور في كثير من البلاد ؛ المهم صعدت إليه أنا وقائد الفوج هذا ؛ فهو جالس على سرير والدنيا صيف واخذ حريته ، القميص أكمامه قصيرة ولباس أبيض ؛ أعجبني هذا الوضع ما ...

الشيخ : فسريرين متقابلين جلست أمامه ؛ قال له فلان محمد ناصر الدين الألباني ، آه ، وقال أهلا وسهلا وقام وعانقني وربما قبلني ، ما أعرف يومئذ حكم التقبيل جائز أم لا

- يضحك الشيخ والطلبة -

الشيخ : وأهلا وسهلا وكيف حالك وكيف وكيف ؛ ووصل الأمر أني ذكرت الإخوان المسلمين ، قال لي الخوان ، الخوان ؛ فاستعظمت هذا الكلام ، قلت أيش هذا يا شيخ ؟ قال هؤلاء كذا وكذا ؛ وصار يتكلم عن الإخوان المسلمين اللي هو بعرفهم هناك ؛ قلت يا شيخ بس الإخوان المسلمين لا يمكن أن يقاسوا بعضهم ببعض في كل البلاد ؛ فأنت تستطيع أن تتكلم وأنت أعرف مني ؛ فالإخوان المسلمين هناك في مصر أنا لا أعرفهم ولا أستطيع أن أنكر عليك ما تقول في حقهم ؛ لكن في سوريا ما اظن يجوز لك إسلاميا أن تتحدث عنهم وأنت لا تعرفهم ؛ المهم جلسنا معه وتعرفنا عليه ؛ وكان اللقاء الثاني وهو الذي سألت عنه وهو أحمد شاكر رحمه الله ؛ سألت عنه قالوا نازل في فندق ؛ ما أدري في مكة هل يوجد فندق اسمه شبرا ؛ هو موجود في مصر هذا الشيء ؛ المهم ذهبت إليه وكان جالس في مدخل الفندق ، سلمت عليه وعرفته بنفسي قلت له أنا سألت عنك وقصدي أستفيد من علمك لأني قرأت لك بعض الرسائل وبعض الكتب وخاصة تعليقك على المسند ؛ فرأسا اعتذر وقال لي ولا أنسى هذه الكلمة فهي لغة مصرية " مدامتي مريضة " أينعم ؛ ولذلك هو بقول يعتذر ؛ فقبلت عذره وجلست قليلا ثم انصرفت ؛ ثم قدر لي أنني سافرت من مكة إلى جدة ومن جدة إلى المدينة بالطائرة ؛ هناك علمت بأنه أي الشيخ أحمد شاكر نازل كمان في فندق وقلت هذه والله فرصة ؛ فذهبت إليه كان في

نفسي أن أبحث معه موضوع اعتداده بتوثيق ابن حبان ؛ فأثرت الموضوع وإذا به مع الأسف شعلة نار ، ما يقبل مناقشة ولا يقبل مناظرة ، وشيء غريب جدا جدا ؛ فصدمت ؛ قال نحن كيف بدنا نهدر جهود مثل هذا الإمام ؛ قلت يا شيخ أنا ما قلت نهدر جهوده لكن الحافظ ابن حجر أردت أن أذكره بما هو دار به طبعا ، مما قاله الحافظ في مقدمة لسان الميزان ؛ ما عنده استعداد أبدا للمناقشة إطلاقا ؛ فرجعت مع الأسف بخفي حنين ؛ ثم بعد ذلك جاء إلى دمشق فلما بلغني زرته في المنزل الذي كان نازلا فيه ؛ لكن ما استفدت منه شيئا لأنه ما عنده استعداد

أبو اسحاق : يتناقش .

الشيخ : أبدا ؛ هذا كل ما يمكن أن أذكره عنه رحمه الله .

أبو اسحاق : يعني فيه حدة .

الشيخ : آه ، حدة حديد مزاج جدا ، يا الله ، بسم الله .

أبو اسحاق : لكن يقال عندنا في مصر لما كان بعقد ... تعرف يا شيخنا الشيخ عبد المعز عبد الستار .

الشيخ : عبد ؟ .

أبو اسحاق : عبد المعز .

الشيخ : آه ، هذا إخواني أينعم .

أبو اسحاق : كان في قطر .

الشيخ : كان في قطر ، نعم .

أبو اسحاق : هو متزوج بنت الدكتور أحمد أحمد الشريف ، والشيخ شاكر ... بمقدمة المسند إليه وعاصر الشيخ شاكر وكان يقول إن صدره كان واسعا جدا بالمناقشات في مطلع حياته أو نحو ذلك .

الشيخ : هذا يذكرني بقصة والغاية منها أقدمها سلفا ؛ لأنه ما في مشابهة إلا من حيثية واحده ، هو بظهر واسع بما لو سأله سائل بجاوب ؛ لكن إذا كان السائل في عنده شيء من المعرفة بده يأخذ ويعطي معه فهذا شيء آخر غير ، والمعز ما أظن أن عنده إطلاع في علم الحديث حتى إذا نقل مثل هذا يكون نقله دقيقا ؛ على كل حال أنا ذكرت ما وقع لي وهذا ليس مقياسا ، ممكن أن يقال هذا في آخر عمره فهذا الخبر يضم إلى الأخبار الأخرى ؛ أما الذي أنا رأيته فهو ما ذكرته لكم ؛ فأريد أن أقول كنت أتردد على مركز الإخوان المسلمين في دمشق ، لما قال لي أحدهم واسمه حسن عبيد كان له صلة قوية بنا وتبنى الدعوة السلفية دعوة ، لكن هو منخرط في الإخوان المسلمين فذكر لي يوما شابا قاديانيا اسمه علاء الدين ؛ وذكره لي شو بدي أقول مادحا له بأنه واسع الصدر جدا ؛ هنا الشاهد

فشو رأيك تجتمع فيه ، هو يعلم مني أني أنا ناقشت القاديانين وعقدنا جلسات متتابعة هناك ؛ فطبيعة الحال أنا رجل ما بلقى مزح ، فأجبت دعوته راح اتصل مع الرجل فوافقه فالتقينا في مركز الإخوان المسلمين في غرفة خاصة ، وإذا بصاحبنا حسن يرى منه خلاف ما حدثني به وطالت المناقشة وحديد وصوت يرتفع وإلى آخره ؛ لما خرجنا قال لي والله عجيب ، أنا ما بعرفه هيك لهذا علاء بعرفه طويل البال ؛ قلت يا أخي بدك تلاحظ ملاحظة ؛ هذا أولا قادياني داعية ، هؤلاء بطولوا بالهم مع عامة الناس لأنه ما في غير بسألوا سؤال فبلقي محاضرة لماذا يثور ؟ لكن لما بحطه تحت المحك تأخذ وتعطي هنا بقي ترتفع الحرارة ؛ قال والله صحيح وجه المشابهة فقط بين أن تفسح له مجال أن يتكلم يتكلم ؛ أما تأخذ وتعطي خاصة فيما تخالفه فيه في رأيه هذا يفعله تماما وإلا النوادر من الرجال حقيقة .

أبو اسحاق : طيب منزلة الشيخ أحمد شاكر بين علماء الحديث ... معليش يا شيخنا هذه فرصة العمر .

الشيخ : بارك الله فيك .

أبو اسحاق : فنحن لن نسامحك ... منزلة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بين العلماء المعاصرين .

الشيخ : أنا ما التقيت بمثيل له .

أبو اسحاق : الشيخ أحمد شاكر .

الشيخ : أينعم ، أنا ما التقيت بمثيل له وأعني ما أقول لأنه عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود ؛ فممكن يكون كما يقال في الزوايا خبايا ، لكن أنا ما اكتشفت هذه الزوايا حتى أعرف ما فيها من الخبايا ؛ لكن في حدود ما علمت وما اطلعت فأنا ما شفت مثل الشيخ أحمد شاكر ؛ طبعا هذا من آثاره ، من آثاره ؛ أما من اللقاء فبكل صراحة ما صار شيء بيني وبينه إلا المباحثة القصيرة .

****

هل أحمد صديق الغماري وأحمد شاكر يستويان في الصنعة الحديثية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : لكن يا شيخنا بالنسبة للشيخ أحمد الغماري ذكرت لنا في أول جلسة معك أن هذا الرجل لم تلتقي بمثاله ؛ فيعني هو للشيخ أحمد شاكر فيما يتعلق بصناعة الحديث .
الشيخ : شوف الآن يختلف الأمر ؛ هذاك كان في مجال أني استكشف كل طويته .
أبو اسحاق : الغماري .
الشيخ : نعم الغماري ؛ لأنه سألته أسئلة وأجابني ؛ الشيخ أحمد انصك الباب بيني وبينه ؛ لكن الشيخ أحمد في جهدة خاصة في المسند وعلمه هناك يفوق الغماريين جميعا ؛ لأنه الغماريون شو لهم جهود ؟ لهم آثار رسائل فقط ؛ ثم يبدوا فيها التصوف والتعصب للمالكي
وبالمناسبة اليوم بقرأ لهذا عبد الله الغماري رسالة يحكي بالمناسبة أنه في مسألة لحوم الخيل قولان: الحل ، والتحريم ؛ وقال وهو الأقوى .
أبو اسحاق : التحريم ؟ .
الشيخ : تحريم لحم الخيل وهو الأقوى ؛ حاولت استحضر في ذهني شو الدليل الذي جعله يميل لترجيح هذا القول مع كونه في صحيح البخاري وغيره من حديث أسماء بنت أبي بكر أنهم أكلوا لحم الخيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذن بأكل لحوم الخيل ؛ فسبحان الله قلت هذا أوتي من المذهب المالكي ، أينعم ؛ فالقصد الآثار من حيث التأليف لا تظهر في كتب الغماريين جميعا كما تظهر في كتب أحمد شاكر رحمه الله ؛ ثم فقهه يختلف عن فقه هؤلاء ؛ فقه الغماريون ما هو فقه سلفي أبدا ، فقه هوائي ليس له ضوابط وقواعد ؛ انظر مثلا تشنيف الأذان في استحباب السيادة في الصلاة والإقامة والأذان ،الله أكبر ، أربعة عشر قرن مسلمون كلهم على السنة ؛ اللي هجروا كل هذا التوارث بل التواتر باستنباط عقلي أهوج أعوج أنه (أنا سيد ولد آدم). شو المانع أن نقول وأشهد وأن محمدا ، عفوا ، أن سيدنا محمد رسول الله ، شو المانع مادام هو كذلك ؛ الإقناع في صحة الصلاة وراء أيش المذياع ؛ غدا يربطوا صلاتنا بإمام مكة بذيعوا هناك وبغلقوا المساجد كلها
يضحك الشيخ والإخوة الطلبة .
الطالب : الجامع يا شيخ ... .
الشيخ : ما كونت عندي رأي ، ثم أنا عرفت أن هذه الأجزاء مش قائم عليها شخص واحد ، عديد من الذين يعلقون .
أبو اسحاق : الغماري عمل جزءا واحدا فقط .

الشيخ : ما عندي فكرة عنه ؛ لكن الذين وقفت على تعليقاتهم سطحية جدا ليس فيها علم ؛ أما تعليقات الغماري ما عندي فكرة عنها ؛ بأي جزء تذكر ؟ .
أبو اسحاق : الجزء السابع .
الشيخ : السابع .
أبو اسحاق : السابع أظن ؛ لأنه في السابع في حديث الجارية يؤوله ، يقول بعض الرواة غلط في الجزء السابع أظن صفحة خمس وثلاثين ومئة أو كذا .
الشيخ : يقول أيش .
أبو اسحاق : يقول إن الجارية ما كانت تقصد أن تقول إن الله في السماء أو تأويل حديث الجارية بتأويل الكوثري .
الشيخ : آه ، هو كوثري ، أشعري خبيث .

****

هل صدود أحمد شاكر عن التباحث معكم ورث صدوداً منكم عنه أو حملة عليه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : طيب يا شيخنا هنا نقطة أحب استجليها فهذه تفيدنا جميعا صدود أحمد شاكر رحمة الله عليه بالنسبة لصدود أحمد شاكر عن التباحث معكم هل هذا لم يورث عندكم صدودا منه أو من كتاباته أو حملة عليه ... ؟.
الشيخ : أبدا ، أبدا ، والحمد لله ؛ لكن أنا قلت لعل الرجل كان على وضع عائلي كما ذكر لي في أول مرة لما لقيته أن زوجته مريضة ؛ فممكن هذا المرض استمر حتى لقيته المرة الثانية ؛ لكن ما أجد في نفسي أبدا- أهلا أبو صلاح كيف حالك - ما أجد في نفسي أي شيء إلا الاحترام والتعظيم له ، أينعم .

****

نرجو من الشيخ أن يعطي ترجمة لعبد الرحمن بن يحي المعلمي العثمي اليمني.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : طيب يا شيخنا بالنسبة للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني هذا الرجل في ثقله في العلم ومدحكم له ولعلمه يكاد يكون غير معروف للأجيال أمثالنا ؛ يعني لو أعطيتنا شيء عن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى .. .
الشيخ : والله هو بسبب قلة آثاره التي نحن على الأقل اطلعنا عليها ، ما مكنتنا أن نقدره حق قدره إلا أن الذي استقر في نفسي في حدود اطلاعي القليل على بعض آثاره ، وبخاصة كتابه التنكيل بأنه الحقيقة أولا الرجل سلفي العقيدة ، سلفي المذهب والمشرب ؛ ثم عنده باع طويل في تراجم الرواة ، وليس فقط الرواة الذين يتعلق بهم الحديث بل هو واسع الاطلاع على تراجم الرجال من كل الطبقات ، المفسرين المحدثين اللغويين ونحو ذلك ؛ فهو واسع الاطلاع من هذه الحيثية ؛ وتعليقاته على تاريخ البخاري مثلا ، وعلى كتاب الأنساب للصنعاني وغير ذلك مما لا يحضرني الآن أكبر دليل على سعة افقه في هذه المجالات ؛ لكن يبدوا أن عنايته بالتصحيح والتضعيف إما أنها كانت قليلة ، أو أنه لم يتح له أن يلج هذا الباب ويتفرغ له بسبب قيامه على خدمة التراجم ، وكأنه كان متخصصا فيه ؛ لكن الحقيقة لما الإنسان ينظر إلى مناقشته للكوثري سواء من الناحية الحديثية أو من الناحية الفقهية فكل ذلك يدل على أن الرجل كان متمكنا في أصول الحديث وأصول الفقه من جهة ، وأنه واسع الاطلاع أيضا من الناحية الفقهية من جهة أخرى ؛ هذا ما يحضرني حول هذا الرجل رحمه الله ؛ وقد التقيت به أيضا في تلك السفرة التي لقيت فيها الشيخ أحمد شاكر في مكة حيث هو كان مدير مكتبة الحرم المكي يوم كانت المكتبة في نفس الحرم ؛ فأنا كنت أتردد للمكتبة كل يوم وأراه هناك منكبا على البحث

والتحقيق لكن ما كان لي معه جلسات يومئذ لأنه ما كان في تعارف سابق ولا وجد من ييسر لنا سبيل التلاق ؛ هذا ما عندي .
الطالب : لو سمحت .
أبو اسحاق : ارفع صوتك .

****

ما حكم وضع اليدين على الصدر بعد الرفع من الركوع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الطالب : شيخنا لو سمحت تبين لنا حكم الشرع ورأيكم في وضع اليدين بعد الركوع على الصدر ؟ .
الشيخ : هذه بقى ملغومة يا أبا عبد الله
- ويضحك الشيخ وطلبته -
ابو اسحاق : زيادة ايضاح
الشيخ : لأن هذه المسألة تكلمنا فيها كثيرا وجوابنا معروف أنه لا يوجد نص عن الرسول عليه السلام أنه وضع يديه على صدره في القيام الثاني ، كل ما عند مشايخنا في الرياض وبعض أهل الحديث في باكستان والهند ما عندهم إلا أحاديث عامة ، نصوص عامة لا تكفي في إثبات قضية عملية جرى بها العمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة عشرين سنة ؛ فلا ينقل أحد من أصحابه عليه الصلاة والسلام أنه رآه واضعا اليمنى على اليسرى في القيام الثاني ؛ لا يوجد هناك إلا نصوص عامة ، هذه النصوص العامة في فهمي واعتقادي لا تكفي لإثبات سنة لو وقعت لنقلت ؛ لأن الصلاة يصليها الرسول عليه السلام في كل يوم على ملأ من الناس ، مش أمر خفي في بيته يقع فلا يطلع عليه الرجال مثلا ، وحتى ولا النساء إلا البعض ؛ هذا أمر علني فلا أحد ينقل أن الرسول عليه السلام فعل ذلك ؛ كل الحجة حديث سهل بن سعد الساعدي في موطأ مالك ومن طريقه تلقاه البخاري (كان الناس يؤمرون بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة). هذا النص مطلق ؛ والقيام الثاني من الصلاة هذه قضية استنباطية لا يكفي فيها الاستنباط ؛ كل استنباط من نص عام لم

يجري عمل المسلمين به ؛ فهو دليل أن هذا الاستنباط غير صواب ؛ لأنه لو كان كذلك لسبقونا إليه ؛ كذلك مثلا حديث وائل بن حجر في سنن النسائي وغيره (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام في الصلاة وضع اليمنى على اليسرى). قام في الصلاة هذا القيام الثاني قيام ؛ إذا نص إما عام وإما مطلق ؛ لكن هذا الحديث بالذات في بحثي هو مقتطع من حديث وائل بن حجر في صحيح مسلم ؛ ففي الصحيح عن وائل أنه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول إن الرسول عليه السلام كبر للصلاة ثم وضع اليمنى على اليسرى ثم ركع ثم قال سمع الله لمن حمد ورفع يديه ، ثم سجد بين كفيه ؛ فكلما ذكر رفع اليدين يقول كما فعل في تكبيرة الإحرام ؛ لكن لما ركع ورفع رأسه من الركوع ما ذكر الوضع الثاني هذا ؛ ولو ذكره لقال كما فعل في القيام الأول ؛ ويبدوا والله أعلم أن الحديث الذي في السنن هو قطعة من هذا الحديث ، لما فصل عن السياق والسباق أعطى ذلك المعنى الشامل للقيام الثاني ؛ وشيء آخر يرد في الموضوع إذا أردنا أن نعمل هذا العموم ونأخذ منه هذا الحكم الذي لم ينقله أحد فمعنى ذلك أنه يأتي مكان ثالث ينبغي على ذلك الفهم أن نضع اليمنى على اليسرى وهو بين السجدتين ، ومن عجائب ما يقع من البعد عن التحقيق العلمي أنهم يدعون الآن منهجهم في الاستدلال بالنص العام ويلجأون إلى نفس الطريق الذي أنا ألجأ إليه في قولي أنه ما عندنا نص أن الرسول وضع سوى هذا الإطلاق ، هذا إطلاق يشمل الوضع بين السجدتين لا السجدتين مثل التشهد ؛ طيب هذا قياس ، نحن الآن نسألكم هل عندكم نص أن الرسول عليه السلام لما جلس بين السجدتين وضع يديه على فخذيه ؟ علمي أنا وقد تخصصت لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم أجد حديثا في هذا ؛ ولذلك لم أذكره في صفة الصلاة لأني ما تعمدت ان لا اذكر فيه استنباطا ولو كان صوابا ، إنما هو النقل للحديث ؛ فليس للذين يحتجون بهذا العموم إلا أنه المسلمين هكذا يفعلون ، وهذا هو نفس الجواب ، المسلمون مضى عليهم هذه القرون لا إمام من أئمة المسلمين ولا صحابي ولا يقول بسنية هذا الوضع ؛ فإذا أنا ألفت النظر لكلام يذكره ابن تيمية والشاطبي رحمهم الله بأن العمل بالنص العام في جزئية من جزئياته التي لم يجر العمل على هذا الجزء هو سبيل للابتداع في الدين ؛ لأنه ما من بدعة ، وهذا كلام يتجلى تماما في كتب الغماري هذا لأنه كل شيء بدعة بقول لك ما في نهي عنها ، ما في نهي عنها ، وداخلة في النصوص العامة ؛ وأضرب أنا مثلا موضحا جدا وهو دخل جماعة المسجد لصلاة سنة الظهر القبلية مثلا ، واحد هنا وواحد هنا

متفرقين ، فبدا لأحدهم فقال تعالوا يا جماعة نصلي جماعة وقال عليه السلام (يد الله على الجماعة) . وقال عليه الصلاة و السلام (صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته لوحده ، صلاة الثلاثة أزكى من صلاة الرجلين). والله أدلة حديثية صحيحة ، شو ردنا يا سلفيين ، يا قابضين في حالة القيام الثاني ، شو ردكم على هذا الاستدلال ؟ نفس استدلالهم ؛ جوابي أنا وجواب كل سلفي أن هذا ما جرى عليه العمل ؛ ولو كان هذا الاستدلال صحيحا لسبقونا إليه ، وكل البدع التي يفعلها المبتدعة مثل هذا دليلهم ، أدلة عامة ما جرى العمل عليها إطلاقا ؛ فأنا أرى أن هذا الذي يفعل اليوم في هذا الزمان هو من هذا الباب نابع ، من الاستدلال بأدلة عامة لم يجر العمل بهذه الجزئية منها ؛ فإذا

" وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "

؛ لقد سألني أحدهم من أقل من أسبوع من السعودية وقال لي أنت قلت في صفة الصلاة إن الوضع هذا الثاني بدعة ، وكيف هذا مشايخنا يحتجوا بأحاديث عن الرسول عليه السلام ؛ وأخطأ هو وقال في مسند الإمام أحمد حديث (أن الرسول عليه السلام كان يضع يديه في القيام الثاني) ؛ قلت له هذا لا أصل له في المسند ولا في غيره ، ولو وجد مثل هذا الحديث لقضي الأمر الذي فيه تستفتيان ؛ لكن أظنك واهما ، وهذا لا أحد سمعته يذكره ؛ ثم ضربت له المثل السابق بالنسبة لجماعة النفل في المساجد ؛ فاتصل بي ثاني يوم وقال لي أنا نقلت كلامك للشيخ ابن باز فقال إنه الحديث صحيح ويجب العمل بالحديث ؛ وكلام يعني هو كلام سليم لو كان الحديث صريح الدلالة قلت له بس أنا وضحت لك موضوع أنه ما عندنا استدلال إلا بالعموم ، وضربت لك المثال كيف لا يعمل بالعموم ؛ قال أنا ذكرت ذلك للشيخ لكن قال الشيخ هذا ليس له علاقة بهذا ؛ قلت له يا أخي ليس له علاقة من كل الجوانب ؛ لكن وتلك الأمثال نضربها للناس ؛ فأنا ضربت لك مثالا أنه لماذا نحن لا نصلي النوافل جماعة ؟ لأنه ما نقل إلينا ، وإذا استدل علينا مستدل بمثل ذلك الحديث ، نقول ما جرى العمل بهذا ؛ قال لي هذا الرجل وهنا الشاهد بقول ذكروا عن الإمام أحمد أنه قال : " لا بأس بوضع اليدين في هذا القيام " قلت أولا هذه الرواية كفانا مؤنة البحث فيها ، الشيخ ابن باز حفظه الله فقد بين ضعفها فاسترحنا منها ؛ ثانيا لو صحت هذه الرواية عن الإمام أحمد لكانت حجة على الذين يقولون بسنية الوضع ؛ لأن هذه الرواية عن أحمد تفرق بين الوضع الأول والوضع الآخر ؛ فلو كان هو يرى السنية ما يقول لا بأس بذلك ؛ فهو يشير بهذا أن المسألة مغمغمة يعني فيها شيء وإلا يقول سنة مثل ما قال

في الوضع الأول أنه سنة ؛ هذا ما يحضرني الآن حول هذه القضية .
أبو اسحاق : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياكم ؛ خلينا نصلي يا أبا عبد الله

****

ما رأيكم في الشيخ المطيعي .؟ ومحمد عمرو .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : نجيب المطيعي هل التقيت به .
الشيخ : ما التقيت به .
أبو اسحاق : طيب قرأت تكملته .
الشيخ : قرأت منها .
أبو اسحاق : ما رأيك به .
الشيخ : ما هو نقاد ؛ هو على نمط أبي البنا عبد الرحمن يعني هو نقال ما هو بحاث محقق ؛ هذا من جهة ؛ ومن جهة أخرى هو مذهبي .
أبو اسحاق : شافعي .
الشيخ : نعم شافعي يعني ما تأثر بالحديث ، فهو يعمل بالحديث كعلم مثل اللي يدرس الحقوق ؛ وهكذا كان أكثر المشتغلين بعلم الحديث طوال القرون كانوا أولا غير محققين ، يروون ما هب ودب ؛ ثم لا يتأثرون بما علموا من الحديث ؛ فترى هذا حنفي وذاك شافعي وذاك مالكي والرابع حنبلي ؛ ونفس المشكلة لا تزال قائمة حتى اليوم بالنسبة لبعض المشتغلين بعلم الحديث كهؤلاء الغماريين مثلا ؛ وهذا الذي تسأل عنه فهو مثلهم لا يحكم الحديث فيما اختلف فيه الناس على أنه ليس محققا به ؛ أظن جاءتني منه بعض الرسائل لكن أنا كعادتي ما عندي استعداد أرد على الرسائل .
أبو اسحاق : هو أرسل لك الشيخ المطيعي .
الشيخ : أينعم .
أبو اسحاق : طيب أيش فحوى الرسائل .
الشيخ : هذا قديم والظاهر مثل ما بقولوا عندنا في الشام " قبل ما تطلع

ريحتي " فقد تكون رائحة طيبة وقد تكون غير طيبة ، على اختلاف الأذواق ؛ وهذا يذكرني أنه عندي رسالة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان للغماري هذا عبد الله .
أبو اسحاق : اقامة البرهان .
الشيخ : وعليها خط وهدية إلى الأستاذ ، ما أدري إذا أضاف إليها محمد ناصر الدين الألباني الآن قلب لنا ظهر المجن ؛ لماذا ، طلعت ريحتي عندهم إني سلفي
- يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة -
الشيخ : فهو شاف كتبي القديمة مثل السلسة وغيرها فتوهم في فأرسل هذا الكتاب لي هدية ثم لم يعد بطبيعة الحال ، لأنه شم الرائحة إنه مجسم وهابي وقال هذا في الرد المقنع ، إنه هذا ليس فقط وهابيا بل هو شر منه ، هو كذا هو كذا هو كذا إلى آخره ؛ فسبحان الله يعني علم الحديث بركته في تقويم خلق المحدث أولا ، ثم فكره ومذهبه ثانيا ؛ فإذا رأيت حديثيا لم يتحسن خلقه ولم يستقم فكره فافهم أن حديثه أو دراسته للحديث هي لأمر دنيوي ؛ ما هو هذا الأمر الدنيوي حدث عن أنواعه وأسبابه ولا حرج ؛ فقد يكون مثلا للمال ، قد يكون للظهور ، ومن أقوال الصوفية " حب الظهور يقطع الظهور " فهؤلاء في المغرب طرقيين لهم زاوية مع ذلك يشتغلوا بالحديث ، كيف هذا ؟ ما استفادوا من الحديث شيئا إطلاقا مع الأسف لا بالخلق ولا في الفكر ؛ فهذا حقيقة مشكلة من يشتغلون بالحديث أنهم لا يتأثرون به .
أبو اسحاق : كنت ونحن على الطعام سألتك عن الأخ محمد عمرو يعني فقط أريد أن أسجل هذه لأنها تسعده رأيكم في ...
الشيخ : ما أنا مستحضر الآن ، أنا اللي مستحضره أعطيتك إياه آنفا وسجلته أيضا ؛ أما إذا كان بدي فصل بدي أرجع للرسالة من جديد ؛ لأن عهدي بها أصبح نسيا منسيا .
أبو اسحاق : لكن مجمل ما تتذكره من كلمة .
الشيخ : أعتقد أنه باحث وجيد وله مستقبل جيد في اعتقادي ، والله أعلم .

****

ما هي الإجازة التي أخذتها من الشيخ محمد راغب الطباخ.؟ وما قصتكم معه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو اسحاق : طيب شيخنا بالنسبة للشيخ محمد راغب الطباخ ، في بعض كتبكم تقولون شيخنا بالإجازة فنريد فقط إلقاء الضوء على يعني نوعية الإجازة والمشيخة ونحو ذلك .

الشيخ : نوعية الإجازة هي شكلية محضة ، وكل الإجازات إلا ما ندر منها في القرون المتأخرة شكلية لا قيمة لها ؛ الرجل كان عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق ، وكان يتردد إلى دمشق بهذه المناسبة أو بغيرها ، وكان من جملة الأعضاء الشيخ عبد القادر المغربي ، وكان له ابن ربما سمعتم باسمه هو محمد المبارك ، محمد المبارك كان في برهة من حياة الإخوان هناك ، رئيس الإخوان المسلمين ؛ وأنا كنت أتردد على الإخوان المسلمين وأرحل معهم في رحلاتهم ، وأحضر في محاضراتهم ، وطبعا معروف الغاية من ذلك ، وهو نقل الدعوة إليهم ؛ ولذلك تأثر الكثير منهم ، كان من هؤلاء محمد المبارك ؛ طبعا الى قدر ، كان الشيخ راغب رحمه الله بحكم تردده إلى دمشق كان في بينه وبين والد محمد المبارك عبد القادر مودة ، فكان ينزل عندهم ويزورهم ؛ فكما حدثني محمد المبارك أنه في جلسة جاء ذكري فذكرني محمد المبارك بخير إنه هذا شاب ناشيء وعنده وعنده همه ونشاط في علم الحديث ؛ وما أدري التفاصيل فهو أحبني هكذا في الغيب وقال لمحمد المبارك إنه أنا بس أحضر لازم ، أعطيه خبر لمحمد ناصر من أجل أنا بدي أجيزه ؛ فنقل إلي ذلك محمد المبارك ، وراحت الأيام وجاء ونزل في فندق هناك في دمشق فاتصل بي هاتفيا بالدكان وقال لي الشيخ راغب جاء فذهبت إليه ولا أعرفه أنا من قبل ، سلمت عليه وحدثني بما كان سمع من محمد المبارك وقال إن هذا الشيء يعجبني لأن علم الحديث أصبح نسيا منسيا وإلى آخره ؛ وأنا بحب اجيزك ، قلت جزاك الله خير ، هو عامل إجازة على طريقة المشايخ ، لكنها كتاب كان سماه بالأنوار الجلية في الإجازات الحلبية أو نحو هذا ؛ فقال لي اقرأ ، يعني شكليات كلها ، قرأت له في نفس الكتاب

يمكن في مكان ما ، فبعد ما قرأت انتهى كل شيء ، ومطبوعة الإجازة في نفس الكتاب ، مطبوعة وفي فراغات فهو يملئ هذه الفراغات حسب الأشخاص .
أبو اسحاق : زي كوبون مثلا
ـ يضحك الحويني والألباني رحمهم الله .
الشيخ : أينعم ، فأنا أشير إلى هذه الحقيقة وأنا استعملها حقيقة كسلاح لهؤلاء الناس المساكين ، الذين يعرفون أن العلم هو الذي تلقي مباشرة من المشايخ ، ولو كانوا غير علماء كذلك الشيء بالشيء يذكر ؛ أنا الحقيقة خرجت بأمر لا يطاق في دمشق بالنسبة

****

الشريط رقم : ٠٣٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إذا كان طالب العلم غير أهل للترجيح بين الأقوال المختلفة في المسألة أو كان أهلا لذلك لكنه لم يتمكن من الترجيح فماذا يفعل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن كنت تعني العامة فالعامة كما يقول العلماء لا مذهب له ، ومذهبه مذهب مفتيه ؛ وإن كنت تعني العلماء وطلاب العلم الذين يمشون على قوله تعالى: ((قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)). فعلى هذا العالم وذاك الطالب أن يتحرى الصواب مما اختلف فيه الناس ، فأينما انتهى به بحثه وقف عنده وطرح الشك وأخذ باليقين ؛ وفتح باب الشك هذا لا نهاية له ، وهو كما تعلمون من وساوس الشيطان

؛ من لم يكن عنده رأي فعليه أن يأخذ بالاحتياط ؛ لكن الاحتياط في كثير من المسائل يوقع في الإشكال ؛ لأن الذي يقول مثلا اقرأ وهو معارض بقول لا تقرأ؛ ولذلك فلابد أن يتحرى الصواب وأن يجتهد بقدر ما يستطيع ؛ والاجتهاد يختلف من العالم إلى طالب العلم ، إلى العامي ، كلا بحسبه و ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)). فالشك ليس له قيمة شرعا ؛ ولا هو من الأدلة الشرعية حتى يعتد به ويلتفت إليه .

السائل : ولكن إذا طالب العلم لم يحقق الأصول التي من خلالها يستطيع أن يرجح قول على قول أو يطمئن قلبه إلى قول ؛ فهذا موقفه يعني غير واضح يعني لم يدرس المسائل يعني حجج هؤلاء قوية وحجج هؤلاء قوية ؛ فهو لم يحصل بعد الأدوات التي يستطيع أن يرجح بها ؛ هذا موقفه أيش يكون ؟

الشيخ : يقلد .

السائل : هذا حكم المقلد .

الشيخ : يقلد ولا بد نحن نقول الفرق بين دعوتنا وبين ما عليه الجماهير من إخواننا المسلمين ، أن الجماهير جعلوا التقليد دينا ، ونحن نجعله ضرورة ؛ وشتان بين الأمرين ؛ فاتخذوه دينا فنسوا قال الله قال رسول الله ، بل وكثيرا ما يحاربون من يقول قال الله قال رسول الله ؛ لأن هذا الاتجاه أصبح نسيا منسيا بسبب التدين بالتقليد ؛ أما إنسان كما صورت آنفا ضاع بين قيل وقال ، هذا له قول وله أدلة ، وهذا له قول وله أدلة ؛ وربما يكون في قول ثالث ورابع ، فضاع بينها ؛ فهذا لابد له من التقليد ؛ ويشترط في التقليد أن يبتعد أولا عن اتباع الهوى ، والذي يعبرون عنه بتتبع الرخص ؛ وثانيا أن يقلد من يغلب على ظنه أنه أعلم وأتقى وأصلح وغير ذلك من الصفات التي ترجح عالما على آخر ؛ فالتقليد إذا ضرورة ولا يجوز أن يجعل دينا ؛ وهذا تماما يبدوا لي كالقياس ، الذي هو دليل من الأدلة الأربعة الشرعية التي هي: الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، والقياس ؛ لكن القياس كما قال الإمام الشافعي رحمه الله " القياس للضرورة " وهذا معروف عند الفقهاء حين يقولون " إذا ورد الأثر بطل النظر ، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل " ويقولون أيضا " لا اجتهاد في مورد النص " ؛ لكن هناك فرق مع اتفاقهم على هذا " إنه لا اجتهاد في مورد النص " ، هناك فرق في استعمال القياس ؛ فمن متوسع يقابله منكر للقياس من أصله ، وهم الظاهرية ؛ ويتوسط بين أولئك المتوسعين وهؤلاء المنكرين - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، أهلا أبو عادل - يتوسط بين هؤلاء

وهؤلاء أهل الحديث ، ومنهم الإمام الشافعي رحمه الله ، فيقول " لا قياس إلا عند الضرورة " فكذلك " لا تقليد إلا عند الضرورة " حينما لا تجد النص من كتاب الله ومن حديث رسول الله ـ وهذا الخطاب للعالم فضلا عن طالب العلم فضلا عن من دونه ـ حينما لا يجد النص في الكتاب أو السنة فلابد له من أن يقلد من هو أعلم منه ؛ ولذلك نقرأ في سيرة الصحابة رضي الله عنهم أن بعضهم كان يتبع بعضا ويثق به ولا يجادل ولا يناقش خلافا لمن يتوهم بعض الغلاة في اتباع الكتاب والسنة ، حيث يقولون بالاجتهاد في كل كبير وصغير ؛ هذا خطأ لأنه لابد لكل إنسان مهما علا وسما علما أن يفوته شيئا من العلم مصدقا قوله تعالى: ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)). ففي هذه الحالة لابد أن يقلد العالم الذي يثق بعلمه ؛ فمسألتنا هذه من هذا القبيل ، من لم تتبين له الوجه الصحيح من هذه الآراء المختلفة فيقلد العالم الذي يثق بعلمه سواء كان القول بالركنية في مسألتنا هذه أو بتحريم القراءة وراء الإمام أو بالتوسط بين هذا وهذا ؛ فيأخذ بقول من يطمئن لعلمه وفضله وسابقته في ذلك .

****

هل القول باتباع الكتاب والسنة يعني طرح المذهب . ؟ ومن هم أهل الذكر الذين أمرنا بسؤالهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للمذاهب يعني هل القول باتباع الكتاب والسنة يعني القول بأن المذهب يطرح.

الشيخ : إذا كان المقصود بالمذهب يطرح ككل فهذا غير ممكن ؛ وهذا له صلة بجوابي السابق ، إن أكبر عالم لابد له من أن يقلد من هو أعلم منه ؛ أما إذا كان المقصود بأن يطرح بعض المسائل التي تبناها من هذا المذهب حينما تبين له أن الصواب في المذهب الآخر ، هنا يأتي قولنا لا يجوز التدين بالتمذهب أو بالتقليد مذهب ؛ لأن هذا أمر لم يفرضه الله تبارك وتعالى على أحد من الناس أن يقلد شخصا أو إماما أو جماعة لأعيانهم ،

وهذا صريح في كتاب الله عزوجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كقوله تعالى مثلا ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)).
اسألوا أهل الذكر ، أهل الذكر هم بلاشك أهل القرآن ؛ وليس المقصود هنا بالذكر هو أن يقول مثلا سبحان الله والحمد لله الذي يشترك فيه عامة الناس ، عالمهم وتابعهم وجاهلهم ؛ إنما هذه الآية تفسير بقوله تعالى: ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)). الذكر المعروف في هذه الآية والتي لا يمكن تفسيرها بالتسبيح والتكبير والتحميد ونحو ذلك من الأذكار ، هو عينه المقصود بالآية السابقة ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)). فهذا واجب من لا يعلم ؛ وهنا في الواقع هذه الآية تضع منهجا للمسلمين جميعا ، عالمهم ، وجاهلهم ؛ يوجب على هؤلاء ما لا يوجب على هؤلاء ، ويوجب على هؤلاء ما لا يوجب على هؤلاء ؛ يوجب على من لا يعلم أن يسأل أهل العلم ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)).. ويوجب على هؤلاء أن يجيبوا وأن لا يكتموا العلم كما جاء في الحديث الصحيح (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيمة بلجام من نار). فقوله تعالى ((أهل الذكر)) يعني أهل العلم بكتاب الله ؛ وبالتالي ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في الآية السابقة ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)). هذا البيان هو سنة الرسول عليه الصلاة و السلام ؛ ولذلك يجب على كل مسلم أن يتلقى القرآن مع بيانه أي أن يتلقى القرآن مع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ؛ لأن هذه السنة هي بيان القرآن الذي أمر الرسول عليه السلام بالآية السابقة بأن يقوم بهذا الواجب((وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)). لهذا قال عليه الصلاة والسلام مبينا وجوب التمسك بالقرآن وبيانه (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض). فإذا ، أنت عالم فيجب عليك أن تتبع العلم وهو قال الله ، قال رسول الله ؛ أنت جاهل عليك أن تسأل أهل العلم وهم أهل الذكر ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)).. من أجل هذا يحرم على من ليس عالما أن يفتي الناس بغير علم كما قال تعالى: ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)).. .. وكما جاء في الحديث في سنن أبي داود وغيره (أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل سرية فجرح فيها رجل فلما) أصبح الصباح وجد نفسه جنبا ، ويعلم أنه وجب عليه الغسل ؛ لكن عليه جراحات كثيرة ؛ فسأل من حوله هل لي من رخصة في أن لا اغتسل لما بي من جراحات ؛ قالوا لا ، لابد لك من الغسل ؛ فاغتسل فمات ؛ فلما بلغ خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على

الذين أفتوه وكان سبب موته بقوله: (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال) . ففي هذا الحديث وجوب سؤال الغير عالم للعالم وتحريم إفتاء غير العالم ؛ فالذين أفتوه بوجوب الاغتسال مع وجود الجراحات في بدنه كانوا غير علماء فكان من الواجب عليهم أن يعودوا إلى علمائهم في تلك السرية فيسألوهم حتى ما يقعوا في مثل هذه الفتوى القاتلة (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال). إذا نحن نفرق بين أن يتدين المسلم باتباع مذهب من ألفه إلى يائه لا يخرج عنه قيد شعره وكأنما هو كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يجب الاستسلام له بالكلية ؛ ليس الأمر كذلك ؛ لأن المذهب أي مذهب اليوم عليه المسلمون هو أولا ابتدأ لاجتهاد لإمام من أئمة المسلمين وانتهاء دخل في هذا المذهب مئات بل ألوف الآراء والأقوال الذين ينتمون إلى الإمام ؛ فالمسائل الموجودة الآن في كل مذهب ليس كما يتوهم كثير من الناس ؛ أن هذه المسائل صدرت ونبعت من نفس الإمام ، لا ، أصول هذه المسائل وأمهاتها هي من الإمام ، إن كان أبو حنيفة أو مالك أو الشافعي أو أحمد ؛ لكن مع الزمن توسعت هذه المسائل الكثيرة والكثيرة جدا ؛ ولذلك فإذا خرج أحد المتمسكين بمذهب ما عن مسألة ما إتباعا لحديث ما أو آية ما لا يكون أولا في ذلك خالف الإمام ضرورة ، ممكن يكون خالف من جاء بعد الإمام بمئات السنين ؛ ثم لو فرض أنه خالف الإمام فهو خالف الإمام الدون لإتباع الإمام الأعلى الذي ليس بعده إمام ألا وهو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ ولذلك فما أجمل كلام أحد علماء الحنفية الهنود وهو أبو الحسنات اللكنوي لما ترجم لأحد تلامذة ، لتلميذ من تلامذة أبو يوسف تلميذ أبو حنيفة وهو عصام " بسم الله " عصام البلخي ، هو حنفي تلميذ أبي يوسف الذي هو تلميذ الإمام أبو حنيفة ؛ كان يرفع يديه بالصلاة ؛ عصام البلخي تلميذ أبو يوسف يلي هو تلميذ أبي حنيفة كان يرفع يديه بالصلاة ، يعني عند الركوع والرفع منه ؛ وهذا مكروه تحريما عند الحنفية ؛ فيعلق مؤلف الكتاب أبو الحسنات اللكنوي فيقول ونعم ما يقول قال " ومنه نأخذ أن الحنفية إذا ترك مسألة من مسائل إمامه إتباعا للدليل لم يخرج بذلك عن التقليد بل هو لا يزال هو في ربقة التقليد في صورة ترك التقليد " كلام شويه من كلام الفقهاء صعب فهمه لكن هو واضح جدا " لا يزال في رقة التقليد في صورة ترك التقليد " يشير أن هناك تقليدين: تقليد في الأصول ، وتقليد في الفروع ، من الأصول قول الأئمة كلهم " إذا صح الحديث فهو مذهبي " ، " وإذا جاءكم الحديث عني خلاف قول رسول الله صلى الله

عليه وسلم فخذوا به وادرجوا بقولي عرض الحائط " هذا شأن كل مسلم ؛ هذه القاعدة " إذا صح الحديث فهو مذهبي " حينما رفع عصام البلخي يديه فهو أخذ بالأحاديث التي أبلغها الإمام الحافظ الزيلعي الحنفي نحو خمسة عشر حديثا عن خمسة عشر صحابيا أن الرسول كان يرفع يديه عند الركوع والرفع منه ؛ لما فعل هذا عصام البلخي وخالف إمامه في هذا الفرع فهو ترك تقليده في الفرع لكنه ما يزال مقلدا في الأصل ؛ ولذلك فقال إن عصام هذا لما رفع يديه ما خرج عن التقليد وإن كان هو لا يزال في رقة التقليد يلي هو الأصل في صورة ترك التقليد أي في الفرع ؛ هذا موقف العلماء أنهم لا يعرضون عن السنة من أجل أقوال أئمة ولا أيضا يعرضون أقوال الأئمة كلها إذا لم تخالف السنة بل كما قلنا آنفا أن من لا علم عنده عليه أن يتبع من كان عنده علم إلا في مخالفة السنة " بسم الله " .

****

ما رأيكم في التزام مذهب واحد فقط للمبتدئ على سبيل الدراسة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لكن هل يجوز للمبتديء مثلا ... طالب العلم أن يتبع مذهبا ما على سبيل الدراسة فقط ، على أساس لو اجتهد من أولها ولم يتبع سبيلا معينا في الدراسة المنظمة ... يعني كما لو اتبع مذهبا على سبيل الدراسة شريطة أن لا ... .

الشيخ : إذا قلد أو درس مذهبا ووضع نصب عينيه الكلمة الجميلة التي نقلتها آنفا عن أبي الحسنات اللكنوي بمعنى أنه كلما تبينت له مسألة من ذاك المذهب الذي يدرسه أنها هذه المسألة خلاف السنة تركها ولو كان دارسا لها كمذهب اتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا ما في عندي مانع ؛ وفي الحقيقة أقول لا سبيل اليوم لمن يريد أن يدرس العلم مادام أن الغالب على المسلمين هو التزام مذهب معين ؛ لو أنه رجع إلينا العهد الأول الصحابة والتابعين وأتباعهم ، حيث لم يكن هناك إمام يتبع دون غيره مثلا كلنا يعلم قول الرسول صلى الله عليه وسلم (خير الناس

قرني) - الصحابة - (ثم الذين يلونـهم) - التابعين - (ثم الذين يلونـهم) - أتباع التابعين - فنحن نعلم أنه لم يكن في الصحابة من هو بكري ، ولا من هو عمري ، ولا من هو عثماني ، ولا من هو علوي ؛ وإنما كانوا يسألون أهل العلم منـهم ، لا يوجد واحد والله أنا ما بسأل ولا أستفيد ولا أقلد ولا أتبع إلا أبا بكر ، أو إلا عمر ، لم يكن شيئا من ذلك ؛ وهكذا يقال عن التابعين ؛ فلو كان جونا اليوم جوا سلفيا محضا لا نقول بدراسة مذهب معين ؛ لأن هذه الدراسة إنما هي كما تدرس القوانين الأرضية من حيث أنه لا يجب على المسلم إلا أن يدرس كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لكن بسبب هذا الزمن المديد الطويل لم يعد بإمكان طالب العلم أن يفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من طريق المذاهب ؛ لكن هنا في مزلقة ، فهذه الدراسة مع أنـها هي السبيل كما قلنا لفهم الكتاب والسنة فهي وسيلة وليست غاية ؛ ففي كثير من الأحيان كما نرى تنقلب إلى غاية وتنسى الغاية الحقيقية وهي الكتاب والسنة ؛ فإذا كان الدارس كما قلت لمذهب ما هو لا يدرسه ليجعله هدفه الأسمى والأعلى وإنما كوسيلة للتعرف على هذا الفقه ؛ ثم لتميز ما وافق السنة مما خالفها ؛ يا الله ، مبين إن ضيفنا اليوم له حصة الأسد من أسئلته ، شو يا أبو منير
بضحك الشيخ .

****

ما رأيكم فيمن يقول إن بعض الأئمة الأربعة عاصروا القرون المفضلة وقد

أمرنـا باتباعهم فلم لا نلتزم مذهب أحد هؤلاء الأئمة .؟ وما هو الأثر

المترتب على التعصب المذهبي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض المشايخ بردوا علينا وبقولوا الأئمة هم اللي في القرون الأولى وخلص وجب علينا اتباعهم .

الشيخ : بدليل .
السائل : ... .
الشيخ : معليش ، نحن الآن مش بالتاريخ ، أبو حنيفة يعني تابعي على قول بعضهم ويقينا اتباع التابعين فهو من السلف الصالح ؛ لكن ما الدليل على أنه يجب اتباعه بعينه ؛ ولماذا لا يكون إتباع أبو بكر وعمر كما قلنا آنفا .
السائل : لكن أبو بكر ما عنده مؤلفات ولا هو ... .
الشيخ : ولا أبو حنيفة له مؤلفات ، ولا أبو حنيفة له مؤلفات ؛ لكن حقيقة شو له ؟ له أتباع ، ترى أليس أبو بكر ليس له أتباع ؟ ثم إذا افترضنا ليس له أتباع ، والله هذه مصيبة الدهر أفضل إنسان بعد رسول الله ليس له أتباع ؛ ثم من يأتي بعده على رأسنا وعيننا ، عالم صالح تقي ورع إلى آخره ؛ لكن لماذا ذاك الأفضل لا يكون له أتباع وهذا مفضول بالنسبة إليه وله أتباع ؟ معناه أنه نحن قلبنا الحقيقة ؛ المهم أن المسألة فيها الحقيقة صعوبة بالغة جدا من الناحية الدينية ومن الناحية العلمية ، ربنا يقول ((اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم)). ((أحسن ما أنزل إليكم من ربكم)) فقول من يقول كذا ، أي شيء كان هذا أولا ليس مما أنزل علينا فضلا عن أن يكون أحسن ما أنزل إلينا ؛ واضح هذا ؟ ثم لو أن الأئمة كانوا متفقين على رأي واحد في كل مسألة وجاء إنسان - هيك عبارة عم أدور في ذهني في اللغة العربية أينعم كميق يعني لا قيمة له - يريد أن يأتي إلينا بفهم يخالف هؤلاء الأئمة فهذا نرفضه.؛ لكن إذا اتبعنا واحدا منهم مع وجود آخر يخالفه في رأيه فمن الذي نتبعه حينذاك مع صريح كتاب الله عزوجل الذي نزل لحل مشاكل الناس ، لحل الخلافات بينهم ، فهو يقول: ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)). الآن نأخذ مسألة كثيرة الوقوع ، وكثيرا ما نسأل عنها ، ربما يكون في الحاضرين من يخطر في باله إن ما خطر في باله الآن يخطر في باله غير هذا الزمان ؛ لأنه مسألة كما يقول الفقهاء تكثر بها البلوى يعني هو مثلا عم يأخذ حاجة من زوجته ، من امرأة غريبة عنه وإذا ايش مس يدها وهو متوضئ ، انتقض وضوءه أم لا ؟ من نتبع الآن ؛ أبو حنيفة يقول لم ينتقض وضوءه ، الشافعي يقول انتقض وضوءه مطلقا ، مالك يقول إذا كان اللمس بشهوة انتقض وإلا فلا ؛ هات تا نشوف هؤلاء الجماعة اللي بقولوا لازم نتبع الأئمة هل أنت تستطيع أن تتبع الأئمة الثلاثة في هذه الأقوال المتناقضة ؟ لا يمكن ؛ إذا ما العمل كل واحد رايح الآن يقول إمامي ، الحنفي رايح يقول إمامي الله

يرضى عنه ؛ المالكي رايح بقول إمامي الله يرضى عنه ؛ والشافعي رايح يقول إمامي الله يرضى عنه ؛ ونحن بنقول الله يرضى عن الجميع ؛ لكن لا يمكننا أن نتبع الجميع ؛ فإذا الدعاة إلى التمسك بالمذهب لا أحد يستطيع يقول بالتمسك على إطلاقه ؛ وأنا أتحدى أي إنسان إن كان عالما كبيرا كبيرا جدا يتمذهب بمذهب من هذه المذاهب أم طويلبا أتحداهم جميعا أن يوجد فيهم رجل حنفي قح ، حنفي يعني بالمئة مئة ؛ مالكي بالمئة مئة ؛ شافعي مئة بالمئة ؛ حنبلي كذلك ؛ مستحيل ، مستحيل هذا لا وجود له في الدنيا ؛ إذا نفترض الآن حنفي خالف مذهبه بالمئة واحد ، طيب شو الفرق بينه وبين يلي خالف مذهبه بالمئة اثنان ؟ ما في فرق ؛ لأن علة الحض على التمسك بما عليه الشرع لم يحض هو أن هذا إمام أفقه منا وأعلم منا ؛ هذه دعوة صحيحة لكن مالك إن خالفته في تلك المسألة هل معنى أنك خالفته له في هذه المسألة يعني أنت صرت أعلم منه ؛ لا أحد يقول بهذا أبدا ؛ وحينئذ نفس الجواب ، بالنسبة للذي خالف الإمام بمسألتين أو ثلاثة أو خمسة ؛ هم يتوهمون وهما ، لو خضعوا للبحث العلمي المحض لتبين لهم أنهم واهمون يتوهمون أن من يدعوا الناس لإتباع الكتاب والسنة وعلى الطريقة العادلة المنصفة التي قلناها آنفا إن هذا فيه حط من قيمة الأئمة ؛ ما في حط من قيمة الأئمة ؛ لماذا ؟ نحن نقول إنهم أعلم وأفهم وأفقه وأقرب طبقة ، وهذا أمر ظاهر جلي ؛ لكن العصمة للرسول عليه الصلاة والسلام فقط دون سائر الناس جميعا ؛ فنحن حبنا للأئمة مش لازم يحملنا على أن نقلل من قيمة إتباعنا للرسول عليه السلام في سبيل حبنا للأئمة وإلا رايح يصيبنا ما أصاب الشيعة ، ولو رشاش في المئة واحد ؛ الشيعة ماذا فعلوا ؟ نسيوا الرسول عليه السلام ؛ علي عليه السلام وحسن والحسين عليهم السلام ؛ أما الرسول عليه السلام فقل ما يذكر وإذ ذكر فمن طريق أهل البيت فقط ؛ أما الألوف المؤلفة من الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر وعمر فلا قيمة له ؛ نحن تجاوزنا الشيعة حينما لا نقول قال رسول الله ، وإنما المذهب هيك ، المذهب هيك ، سبحان الله ! لماذا هذا الجمود ؟ احتراما للأئمة ؛ ترى هل احترمنا الرسول عليه الصلاة والسلام حينما اعرضنا عن العمل بسنته ؟ المشكلة عميقة ووسيعة ؛ اليوم خذ أي عالم من هؤلاء الذين يحترمون المذاهب أو يحترمون الأئمة احتراما لفظيا وليس احتراما حقيقيا ؛ لأن الاحترام الحقيقي لا يأتي بمخالفتهم في الأصول وتقليدهم في الفروع ؛ هو يقول لك " إذا صح الحديث فهو مذهبي " فأنت بتخالفه بعشرات الأحاديث ما تأخذ بها ؛ لأن الإمام قال بخلافها ، هو لما قال بخلافها له عذر ، له عذر بلاشك ومأجور

على كل حال ؛ لكن أنت شو عذرك ؟ عذره لأنه حنفي ، وذاك عذره كما قلنا مالكي ، وهكذا ؛ أين في كتاب الله أن هذا عذر يبرر له ، أن لا يسلم لرسوله تسليما ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)). لهذا نعتقد جازمين ومستعدين لكي نتفاهم مع أي شخص يريد الوصول للحق وبالحكمة والموعظة الحسنة وصل الأمر إلى أنه لم يبقى أي صلة بين المقلدين وبين سيد الأنبياء والمرسلين ؛ والدليل إذا قلت له صف لنا صفة صلاة الرسول ، الصلاة يلي بصليها خمس مرات ما يستطيع أن يصفها لك ؛ لأنه يستطيع أن يصف لك صلاة إمامه ؛ وهناك ستجد بونا شاسعا بين هذا الذي يصلي على مذهب إمام وبين هذا الذي يصلي على مذهب إمام آخر ؛ طيب ومذهب الرسول عليه السلام أين هو ؟ أصبح في خبر كان ؛ أنا يؤسفني أن أذكر قصة وإن كنت أعتقد أنها غير واقعية لكن حسبنا أن نعرف ماذا فعل التمذهب أن يوجد هذا الكتاب وفيه القصة الآتية مطبوعا ومنشورا بين المسلمين ، القصة التي فيها أنا لا أؤمن بصحتها لكنها ذكرت على أنها صحيحة وواقعة وأنها سبب كانت سببا قويا لتبني أحد غلاة مصر الشيعة مذهب الحنفي على المذهب الشافعي في هذه الحكاية ما هي ؟ سمو رجلا في كتب التاريخ من أمراء مصر في هذا التاريخ الإسلامي الطويل ، أنه كان شيعيا فبسبب حكمه في مصر وكونه من أهل السنة اتصلوا به وبلغوه مذهب السنة إلى آخره ؛ لكن هو قال لهم أنا شايف في مذاهب عندكم ، في مذهب الحنفي والشافعي ، إلى آخره ؛ ولذلك أنا بدي أدخل المذهب السني على بصيرة ، فما هي المذاهب المنتشرة عندكم ؟ قالوا الحنفي والشافعي ؛ قال هاتوا عالمين كل منهما يمثل مذهبه ، واحد حنفي وواحد شافعي ؛ فأتي بهما ؛ قال لهما أريد من كل منكما أن يصلي أمامي صلاة مذهبه حتى أنا أشوف أي الصلاة أنسب فأتبنى ذاك المذهب الذي يصف هذه الصلاة ؛ قال وهنا تبدأ المشكلة ؛ قال جاء الحنفي والقضية كما يقال عندنا في الشام القضية محبوكة يعني رواية ؛ أوتي بجلد كلب ، ذكي أي ذبح ، غير مدبوغ فتلبس به فهجم الذباب عليه ؛ جلد الكلب المذبوح المذكى في المذهب الحنفي تذكيته تطهيره ؛ عند الأئمة الآخرين لابد من دبغه ، وهذا ليس عندهم جميعا أيضا ؛ المهم وضع الجلد وهجم الذباب ؛ ذاك لبس أحسن ثياب ، شوف كيف أن القضية مبينة أنها تركيبة ؛ الحنفي دخل في الصلاة بدل ما يقول الله أكبر قال مثلا بالتركي " تنظيم بيوك " بالألباني " زوتي مك " ؛ ذاك الشافعي قال " الله اكبر " مين ما بفضل الصلاة هذه من أولها على تلك ؛

وكمالة الحكاية ، منشان تبين أنها مركبة تركيبة ؛ الحنفي جلس في الصلاة للتشهد فبدل ما يقرأ التشهد أو أي شيء وبدل ما يقول " السلام عليكم " والا مؤاخذه فلتها ؛ المذهب الشافعي يقول الخروج من الصلاة بالسلام ركن من أركان الصلاة لقوله عليه السلام (تحريمها التكبير وتحليلها التسليم). هذاك سلم وهذاك مع الأسف ضرط ؛ لماذا ؟ قال لأن الحنفية بقولوا الواجب هو الخروج بصنعه ، هذا الصنع كان سبا كان تسبيح كان أي شيء خرج بصنعه ؛ وهكذا جابوا هذا المثال ؛ أي حيوان بقى في الدنيا ما بفضل صلاة ذاك الشافعي على هذه الصلاة الحنفية لكن هنا بتشوف التحامل على الحنفية ؛ لماذا ؟ لأن الأحناف وإن كانوا قالوا مع الأسف هذه الأشياء لكن هذا الإمام اللي عم يصلي بصلاة المذهب الحنفي عم يأخذ أدون صلاة عندهم ، مش عم يأخذ أكملها ؛ هذاك بالعكس لبس ثياب نضيفه وتأنى واطمئن إلى آخره ؛ أنا ما بدخل في عقلي أن هذه القصة ممكن تقع بهذه الصورة ؛ لكن كما قلت آنفا شو رايكم مطبوع الكتاب ، مطبوع على أساس وتحته أيش رسالة اسمها " المذهب الحق " شو هو المذهب الحق ؟ مذهب الإمام الشافعي ؛ أي إنسان بده يشوف هذه الصورة المعروضة بهذين الوجهين سيقول المذهب الشافعي ؛ لكن انظر الآن لو درست المسألة من زاوية أخرى مثلا الإمام الشافعي بقول يجوز للرجل الزاني بامرأة وحملت منه بنتا أن يتزوجها ؛ أبو حنيفة بقول لا هذا حرام ما بجوز ؛ كيف الواحد بنكح ما هو من مائه ؛ فلو قيل لذاك الرجل هذا الشافعي هكذا بقول ؛ طبعا رائح يصير نفره ؛ لا بالعكس هنا ، القضية بالعكس تماما ؛ لذلك ما يجوز لإنسان تعصبا لمذهبه أن يأخذ من مذهبه أحسن ما فيه ويحتج به على الآخرين ؛ لأن الآخرين عندهم أحسن أيضا ولو من بعض النواحي ؛ ولهذا سيكون سبب لإيقاع الفرقة بين المتمذهبين ، وهذا ما وقع ، وهذا موجود آثاره حتى اليوم ، من الآثار مثلا وجود في بعض البلاد الإسلامية الكبرى ، في المسجد الواحد محاريب عديدة ، محاريب عديدة ، من اثنين إلى أربعة على حسب شهرة المذاهب هناك ؛ عندنا في دمشق المسجد الأموي فيه أربعة محاريب ، في مساجد أخرى فيها محرابين ؛ ليش ؟ لأنه فيها أحناف وفيها شوافع ، ما فيها مالكية وما فيها حنابلة ؛ لماذا هذه المحاريب ؟ كل إمام يصلي في محرابه لأنه تكره الصلاة وراء المخالف لمذهبه ؛ فإذا كيف يصح لهؤلاء أن يقولوا لا نحن ما نتبع الكتاب والسنة ، نتبع الأئمة لأن الأئمة أعلم ؛ " كلمة حق أريد بها باطل " ؛ لأن الطريق التي بها يصل طالب العلم إلى معرفة قول الإمام أي إمام كان نفس الطريق وأحسن منه يستطيع أن يصل

به إلى أن يعرف قول سيد الأئمة اللي المفروض علينا اتباعه دون سواه ، الطريق التي يقصد بها المعرفة لمذهب من المذاهب ، هو نفس الطريق وأحسن منه ، يمكن سلوكه لمعرفة ما كان عليه الرسول عليه السلام الذي قال وقد رأى يوما في يد عمر بن الخطاب صحيفة سأله عنها ، قال هذه من التوراة كتبها له رجل من اليهود قال: (يا ابن الخطاب امتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي). فيا ترى موسى أم أبو حنيفة أم مالك أم الشافعي ، شو جاب لجاب ، موسى كليم الله ومن أولي العزم من الرسل لو كان حيا لما وسعه إلا اتباعي ؛ في ظني أن التعصب سيفرض على هؤلاء ضد هذا الحديث أن يقولوا ضد هذا الحديث وإلا تركوا التمذهب وأتبعوا السنة ؛ شو بقولاو ؟ سيقولون لو كان موسى حيا ما وسعه إلا أن يتبع مذهبا ؛ سبحان الله ! هل يمكن إنسان أن يجرء ويقول هذا ؟ إن قالوا لا أستغفر الله إذا كان موسى هذا رجل نبي مكلم ما بصير يتبع إمام ؛ لأنه هو أعلم منه ؛ طيب الأعلم منهم موجود وهو الرسول ، موسى هنا بده يتبع الرسول سلموا معنا واجبه اتباع الرسول وما يتبع إمام ، طيب وأنتم ليش ما تتبعوا الرسول عليه السلام ؛ الجواب هو أعلم منا يعود جوابنا هو أعلم منا فيما اتفقوا وأجمعوا ؛ أما إذا اختلفوا فقد عرفنا حكم الله ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)). باختصار إننا بسبب إتباعنا بالتدين بالمذاهب انقطعنا عن معرفة هدي الرسول عليه السلام في سنته وفي عبادته ؛ نحن مثلنا عندنا نماذج كثيرة وكثيرة جدا على الرغم من وجود بعض الأحكام في بعض المذاهب مطابقة للسنة أصبحت هذه السنن مهجورة ، والسبب يعود إلى أن بعض المذاهب التي سيطرت في بعض البلاد وكان هذا المذهب لا يرى سنية تلك السنة مثلا ، لا تجد لتلك السنة ذكرا في تلك البلاد مثاله مثلا: أنا أعرف في سوريا لم يكن للعقيقة ذكر ما بين أيدي الناس إطلاقا ، أولهم والدي رحمه الله وغفر لنا وله ؛ جئنا إلى هنا منذ ست سبع سنين القضية كذلك ، ما عندهم خبر مع أن الإمام الشافعي بقول فيها والإمام مالك بقول بها ، ليه ؟ لأن المذهب الحنفي التركي كان هو الحاكم ، وأبو حنيفة رحمه الله باجتهاده قال إن هذه عادة جاهلية كانت في زمن الجاهلية وهذه ليست مشروعة ؛ خفي عليه الأحاديث التي جاءت مؤكدة وجوب ليس استحباب فقط ، وجوب العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة واحدة (كل غلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه). هذه الأحاديث موجودة وقال بها كثير من الأئمة ؛ ليس لها ذكر في كثير من البلاد الإسلامية ؛ لماذا ؟ لأننا تركنا السنة ، ما عدنا

نهتم بها ، هذه سنة مستحبة فمع الزمن نسخت من أذهان الناس فلا تكاد تجد اليوم بعض الشباب الملتزمين بالسنة إلا بقول لك إن أبي ما ذبح عني شو ساوي أنا ؛ بقول له ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن جاءته النبوة ، عق نفسه ؛ فلك أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ولكن عليك أن تذبح عن أولادك ، إلى آخره ؛ هذا مثال بسيط من الأمثلة التي هي من آثار عدم اهتمامنا بالسنة أو بعبارة أوضح قطع العلاقات بيننا وبين الرسول ؛ لأنه لم يعد يهمنا دراسة السنة بقدر ما يهمنا دراسة مذهب من المذاهب المتبعة ؛ فعلى كل حال نسأل الله عزوجل أن يلهمنا رشدنا وأن يوفقنا لإتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم مع الاستفادة من علمائنا سلفا وخلفا ؛ نعم .

****

هل صح حديث عقَّ النبي عليه الصلاة والسلام عن نفسه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الكلام السابق سؤالان: هل حديث النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه صحيح .

الشيخ : هذا حديث ثبت عندنا لأن له إسنادين ، أحدهما على شرط البخاري وإن كان فيه رجل تكلم فيه ولكنه أولا على قاعدة " من أخرج له البخاري تجاوز القنطرة " ؛ وثانيا: أن الجرح الذي جرح به لم يكن جرحا مفسرا بتفسير يجعل الجرح مقبولا " بسم الله " .

السائل : يعني لا تذكر هذا الرجل .

الشيخ : يمكن ثمامه بن عبد الله بن أنس أو هيك شيء لأنه يرويه عن أنس بن مالك أو دونه .

السائل : الطريق المعروف اللي هو طريق عبد الله بن المحرر ... .

الشيخ : لا ، هذا متروك .

السائل : هذا متروك .

الشيخ : هذا لا نقيم له وزنا ، أينعم ؛ وهذا هو السبب الذي صرف الكثيرين إلى تضعيف الحديث توهما منهم أن هذا تفرد به ، لا هذا لا نقيم

له وزنا .
السائل : طيب طريق تمامه من أخرجه ؟ .
الشيخ : الضياء المقدسي في المختاره ، أينعم .

****

أي المذاهب أقرب إلى الصواب فتكون دراسته أفضل لطالب العلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب الفرع الثاني: إذا سلمنا يجوز إنه دراسة المذهب كدراسة فقط فأي المذاهب أفضل وأوصل لطالب العلم للمراجع .
الشيخ : الشافعي وأحمد ، الشافعي وأحمد لأنهما أقرب إلى السنة بكثير ؛ أما أحمد فلأنه أوسع اطلاعا من كل الأئمة وهذه حقيقة يعرفها كل من درس السنة ؛ و الشافعي مع أنه ملم بقسم كبير من السنة فهو أقوى من الإمام أحمد في المعرفة في اللغة العربية وآدابها ثم بأصول الفقه ؛ وهو أول من وضع كتابا في الأصول وهو الكتاب المعروف باسم الرسالة ؛ ولذلك يستعين طالب العلم بفقه هذا وحديث ذاك فيجمع الخيرين من الرجلين ؛ وقد ثبت عن الإمام الشافعي رحمه الله وهذا من إنصاف الأئمة وفضلهم وخوفهم من ربهم ، قال : " يا أحمد أنت أعلم مني بالحديث مني فإذا جاءك الحديث صحيح فأعلمني به سواء كان حجازيا أو شاميا أو مصريا " ولعله ذكر بلادا أخرى ؛ وفي هذا نكتة أو إشارة ناعمة من الإمام الشافعي إلى عدم تقليده إلى لإمامه مالك إمام دار الهجرة ؛ مالك كان يقدم الأحاديث الحجازية على كل أحاديث البلاد الأخرى ، وله وجهة نظر في ذلك على اعتبار أنه كان مقر نخبة الصحابة ، حيث كان الرسول عليه السلام هناك في المدينة ، واستقر فيها كبار الصحابة ومات من مات منهم فيها كأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ؛ لكن معلوم تاريخيا أن كثيرا من الصحابة رحلوا إلى بلاد أخرى ونقلوا معهم ما كان في صدورهم من علم تلقوه من نبيهم صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي هدر هذا العلم الذي كان في صدورهم ؛ لذلك قال الشافعي " أنت أعلم مني بالحديث " لماذا ؟ لأن الشافعي أقام في مكة ثم رحل إلى مصر ، فاستفاد

في مصر علما جديدا لم يكن عليه من قبل ؛ ولذلك صار له مذهبان قديم وحديث ؛ ولمجرد أنه انتقل من اقليم لآخر اتسعت دائرة معلوماته ، صار عنده مذهبين ؛ فماذا يقول الإنسان بالنسبة للإمام أحمد الذي طاف البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا في سبيل جلب العلم من العلماء الذين رووه بالأسانيد عن الصحابة الذين كانوا قد تفرقوا في مختلف البلاد بسبب الفتوحات الإسلامية ، " يا أحمد إذا جاءك الحديث صحيحا فأخبرني به فأنت أعلم به مني سواء كان حجازيا أو شاميا أو مصريا " لكن من حيث الاستنباط وفهمي للنصوص والآيات الإمام الشافعي بشهادة كل من درس حياته هو أعلم من الإمام أحمد ؛ لذلك ما يدرس الذي يريد أن يدرس مذهبا للقصد الذي سبق السؤال والجواب عنه فيختار مذهب الإمام الشافعي ومذهب الإمام أحمد ؛ زد إلى ذلك شيء آخر ، أن الإمام الشافعي من حيث أتباعه له مزية لا توجد في أتباع الآخرين ، أتباعه أكثر وأحرص على إتباع قاعدة الأئمة كلهم وهي " إذا صح الحديث فهو مذهبي " ففي الشافعية جماعات كثيرين جدا ظهروا من بين الشافعية بأنهم خالفوا الإمام الشافعي في كثير من المسائل بينما لا تكاد ترى شخصا من العلماء الذين جاءوا من بعد من الأحناف أو الموالك خالفوا أئمتهم تباعا منهم لنصهم الذي هو أصل " إذا صح الحديث فهو مذهبي " فالذي يدرس المذهب الشافعي يستفيد من هذه الدراسات الجديدة التي وقعت من أتباع الإمام الشافعي وهم واضعون نصب أعينهم قوله " إذا صح الحديث فهو مذهبي " ؛ ومزية أخرى وجد في الشافعية من أئمة الحديث أكثر بكثير من أئمة الحديث في المذهب الحنفي الذين يشار إليهم بالبنان بينما الأحناف الذين عندهم علم بالحديث قليلون جدا بينما في الشافعية كثر ؛ وتجد في الشافعية كتب تخريج أحاديث المذهب الشافعي كتب بينما لا تجد في المذهب الحنفي إلا كتابا واحدا وهو " نصب الراية لأحاديث الهداية " نعم .

السائل : الكتب هل في تلخيص الحديث ... .

الشيخ : طبعا في كتب كثيرة ، التلخيص سبقه ابن الملقن ؛ وعندك تخريج الحافظ العراقي مثلا لإحياء علوم الدين للغزالي ، والزركشي ؛ في كتب كثيرة بالتخريج لهم ؛ كنت أشرت لبعضها في مقدمة الأحاديث الضعيفة ؛ الحقيقة هذه مزايا ترفع من شأن المذهب الشافعي وتجعله في المقدمة لمن يريد أن يدرس مذهبا من المذاهب الأربعة ؛ المذهب الحنفي له مزية تعجب أناسا آخرين ، وهو أن يستعمل الرأي كثيرا ؛ وهذه الناحية تعجب العصريين اليوم الذين يريدون أن يجعلوا الدين يتجاوب مع الرغبات

والطلبات التي تختلف باختلاف الزمان والمكان ؛ فيعجبون بهذا المذهب أكثر من إعجابهم بالمذاهب الأخرى ، وبخاصة بمذهب الإمام أحمد الذي يؤثر السنة على أي شيء آخر ؛ تفضل .

****

ما هو السبيل إلى تطبيق كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام

في واقعنا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يأثم ... التجارة والمعاملات .
الشيخ : هذا كله مربوط بدراسة العلم على الوجه الصحيح من كتاب الله ومن حديث رسول الله ، وهذا واجب أهل العلم ؛ فمن كان مستطيعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو واجبه ولا يجوز له أن يدرس الإسلام على غير هذا السبيل لكثرة الآيات التي جاءت تأمرنا بالرجوع إلى الكتاب والسنة .

****

الشريط رقم : ٠٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول السبيل إلى تطبيق الكتاب والسنة في واقعنا المعاصر وما

حكم العاجز عن تطبيقها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يأثم .... التجارة والمعاملات .
الشيخ : هذا كله مربوط بدراسة العلم على الوجه الصحيح من كتاب الله ومن حديث رسول الله ؛ وهذا واجب أهل العلم ؛ فمن كان مستطيعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو واجبه ولا يجوز له أن يدرس الإسلام على غير هذا السبيل لكثرة الآيات التي جاءت تأمرنا بالرجوع إلى الكتاب والسنة ؛ وقد سبق ذكر بعضها ؛ وأما من كان لا يستطيع فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ؛ وآنفا ذكرنا آية ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)).. وأهل الذكر هم أهل القرآن فهما وعملا وتطبيقا ؛ فمن استطاع أن يفهم ثم لم يفعل فلاشك هو آثم ، وإلا القصد من تنزيل الكتاب على قلب الرسول عليه السلام وأمر الله إياه بالقرآن بأن يبين للناس ما نزل إليهم ، ليس هو العمل بذلك لاشك ولا ريب ، ولا شك ولا ريب أيضا أن سبيل العمل بالكتاب والسنة هو العلم ؛ فالعلم يتقدم العمل عادة ؛ فإذا كل إنسان مثلا يريد أن يأتي بعبادة ، أنت تريد أن تصلي وتعرف أنه يجب عليك أن تتوضأ فإذا ما تعلمت الوضوء لن تصلي ، وإذا صليت لن تحسن الصلاة فأمر بدهي جدا أن العلم بالطاعة والعبادة يتقدم العبادة ؛ فإذا كنت مأمورا بالصلاة فأنت مأمور بأن تعرف كيفية الصلاة ، أن تعلم كيفية الصلاة ، وهكذا كل العبادات وهكذا كل الشريعة ؛ فبلا شك يكون آثما ؛ لكن ليس كل المسلمين لأن طلب العلم ينقسم إلى قسمين: العلم العيني فهذا واجب على كل مسلم ، مثاله: رجل فقير يجب عليه أن يصلي ؛ لكن لا يجب عليه الزكاة ، ولا يجب عليه الحج ؛ فيجب عليه أن يعرف كيفية الصلاة حتى يحسنها وتكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى ؛ لكن لا يجب عليه أن يعرف أحكام الزكاة وأحكام الحج ؛ لكن إذا بلغ النصاب ماله وحال عليه الحول وجب عليه أن يعرف ما يجب عليه من الزكاة ، وهكذا ؛ والعلم الثاني هو العلم الكفائي ، وهو أن يكون في المسلمين ناس يتفقهون في كتاب الله في كل أحكام الشريعة حتى إذا سأل سائل عن مسألة نادرة مثلا فيكون عنده جواب لأنه قد تفقه في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومن هنا يتبين خطورة الإعراض عن دراسة الكتاب والسنة ؛ لأن المسائل تجد في كل زمان وفي كل مكان ولا يستطيع الإنسان أن يعطي جوابا فيما إذا كان متقيدا بمذهب من المذاهب ولم يكن متفقها في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ما أدري

حتى لا أذهب بعيدا لعلي دندنت في الجواب حول سؤالك ، أنت سؤالك كان هل هم آثمون ؛ بلاشك الذين يستطيعون أن يدرسوا الكتاب والسنة ثم يعرضون عنه أو عنهما فهم آثمون ؛ أما العاجزون فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ؛ نعم .

السائل : التطبيق الحديث بقول ... .
الشيخ : عفوا أريد أن أفهم منك أنت الآن تسأل عن التطبيق أم عن العلم .
السائل : العلم وما يأتي من التطبيق ... .
الشيخ : إذا الآن تركنا الناحية العلمية ، طيب - لا حسبي -الآن أنت تسأل إنسان من الناس لا يستطيع التطبيق ، الجواب سهل ؛ لكن في كثير من الأحيان يكون السؤال غير واقعي ، يقال لا يستطيع أن يصلي مثلا ؛ هذا إذا سلمنا جدلا بنقول لا يمكن لله أن ... لا يصلي ؛ لكن صحيح أنه لا يستطيع أن يصلي ؟ ليس صحيح ؛ لكن هو في تصوره أنه لا يستطيع أن يصلي ونحن نعرف كثير من المرضى يكونون محافظين على الصلوات في صحتهم فإذا ما أقعدوا على فراشهم تركوا الصلاة ؛ ما لك يا فلان ؟ والله أنا ما بقدر أتوضأ ، ثيابي وسخة ، إلى آخره ؛ طيب صلي في حدود استطاعتك ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)). إذا قول هذا الإنسان أنه لا يستطيع أن يصلي غير صحيح ؛ فأنت الآن إذا أردت صحيح تضبط هذه الناحية يجب أن تضرب المثال ما هو الحكم الشرعي الذي تتصوره أنت أن الملكف به لا يستطيعه ، مهما كان هذا الحكم ، إذا كانت الدعوى صحيحة فهي تقول لا يستطيع ؛ فنقول سقط عنه الفرض لأنه لا يستطيع ؛ لكن أنا أخشى ما أخشى أن يكون يجول في ذهنك مثال يشبه المثال يلي قدمته أنا آنفا إنه زيد من الناس لا يصلي بدعوى لا يستطيع أن يصلي ، لا ، أنا بقول هو لا يستطيع أن يصلي لجهله ؛ هنا يرجع الآن ضرورة العلم والا هو يستطيع أن يصلي ، كما جاء في الحديث الصحيح في صحيح البخاري من حديث عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (صل قائما فإن لم تستطيع فقاعدا فإن لم تستطيع فعلى جنب). إذا استطاع أن يصلي لكن بعد أن عرف كيفية الصلاة لهذا الذي لا يستطيع أن يصلي قائما فهل نستطيع أن نفهم منك مثال حول سؤالك ؟ .
السائل : مثلا موظف في شركة ، مثلا الحكومة أعطته ضمان اجتماعي وجزء من راتبه يأخذه من الضمان الاجتماعي وبعدين يوضع في البنوك والربا فما موقفه عند ذلك .

الشيخ : آه ، شوف المثال كيف يوضح القضايا ؛ هذا المثال مثل مثالي أنا سابقا ، أنت الآن بتقول مجبور ؛ هل هو مجبور أن يعمل في هذه الشركة ؟ ستقول بداهة لا .

السائل : كل الشركات بمارسوا نفس النظام .

الشيخ : معليش ، هل هو مجبور أن يشتغل في كل الشركات ؟ سيقول هذا وأنت من قبل لا هو ليس مجبور ؛ إذا السؤال مبني على من ليس مجبورا ؛ بقولوا عنا في الشام مثل " اللي ما بده يشوف منامات مكربه لا ينام بين القبور " فإذا نام بين القبور رايح يشوف منامات مكربه ؛ طيب إذا يعمل في شركة لا تلتزم أحكام الشريعة فسوف يتعرض لأشياء فيها يخالف الشريعة ؛ لكن هل هو مجبور ؟ ما هو مجبور بعمل .

السائل : يعني ... .

الشيخ : هذا بحث ثاني بس هل أنت مقتنع بقولي بأن زيد من الناس ليس مجبورا بأن يعمل في الشركة الفلانية ؟ أنا أضرب لك مثال الآن له علاقة وقد سئلت بالأمس القريب عنه ، له علاقة بالصلاة ، ناس ... في أيام الأسبوع يسمح " كثر الله خيره " يسمح أن يصلوا الظهر مثلا حيث هم يعملون لا يسمح لهم الذهاب إلى المسجد ، أنت ولا مؤاخذة يمكن هذا مثال ؛ أنه ما يستطيع أن يصلي يوم الجمعة ؛ لكن أنا بنظر للمسألة جذريا ، هل هو واجب عليه أن يعمل في هذه الشركة التي لا تسمح له بأن يستجيب لأمر الله حين يسمع قول المؤذن يوم الجمعة " حي الصلاة حي على الفلاح " هل هو لا يستطيع إلا أن يعمل في هذه الشركة ؛ بالتالي لا يستطيع أن يصلي صلاة الجمعة ؟ الجواب لا ؛ " ما بني على فاسد فهو فاسد " ، عمله في هذه الشركة وخاصة إذا كان يعلم من قبل أن الموظفين هناك ليسوا أحرارا في عبادتهم ثم تبين لهم بعد شهر شهرين أخذ معاش شهر شهرين إلى آخره ؛ وهو مجبور على أن يطيع الكافر هذا ولا يطيع رب العالمين فيما أمره من الصلاة ؛ هذا يا أخي لا يصلح أن يقال إنه لا يستطيع ، الذي لا يستطيع هو الاستطاعة التي خرجت منه كالذي مثلا - وضرب آنفا - الشخص المفلوج ، لا يستطيع أن يقف ويصلي صح يقال إنه لا يستطيع ؛ لكن هو بروح بتعاطى كل الأسباب التي تحول بينه وبين طاعة الله ، منها أنه يدخل في عمل يمنعه من القيام بالطاعة فهو يقول حينذاك لا يستطيع ؛ لا هو يستطيع لكنه آثر الحياة الدنيا على الآخرة ؛ لهذا كنت حذرا من ذاك السؤال لأنه يطرح كثيرا أنه واحد لا يستطيع ؛ أنا بتصور كثير من الأحيان يكون السؤال يستطيع ؛ لكن السائل لأنه غير فقيه في الإسلام وفي الشرع بتصور فعلا بكل صفاء نفسي إنه هو لا

يستطيع ؛ لكن الفقيه بالكتاب والسنة يوضح له الموضوع وإذا به يستطيع ؛ ولذلك أنا أجبتك سلفا إذا كان السؤال في محله ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)). أما لما يكون في مجال للخلاص من عدم الاستطاعة المدعاة فعليه أن يتعاطى الخلاص ولا يرمي نفسه فيما يعلم أنه سيقصر بالقيام بما فرض الله عليه ؛ تفضل .

****

إذا أجبر العامل على الانضمام إلى نقابات العمال وإلا فصل ، فهل يعد هذا ضرورة .؟ ونصيحة الشيخ المسلمين بتذكر قوله تعالى ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) عند طلب الرزق وتذييلها بأح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مثلا نقابات المهندسين ، أيضا تقتطع جزء من الراتب للمستقبل إذا مرض أو ... ولا يستطيع إلا أن يدفع ؛ لأن النقابة لا تسمح إلا بذلك .
الشيخ : أظن هذا المثال لا يبعد كثيرا عن المثال السابق ؛ لأنه مع أنه في اختلاف من ناحية ربما تعرض لبيانها لكن سأقول هل هو لا يستطيع أن يعيش إلا بأن يكون عضوا في النقابة ؟ أنا أجيبك أحد احتمالين ؛ لا يستطيع أن يعيش ، فإذا سقط الحكم الشرعي عنه ؛ وإن كان يستطيع أن يعيش من غير هذه الوسيلة المستنكرة كما أنت تصوره فإذا لماذا أيضا يرمي نفسه في مخالفة الشريعة ، وهو يستطيع أن لا يرمي نفسه في هذه المخالفة ؛ ثم أقول هو يعمل بالنقابة فيقتطع من ماله قسم ماذا يفعل في هذا المال ؟ يودع في البنوك أليس كذلك ؟
السائل : ...
الشيخ : نريد أن نعرف وجه المخالفة هنا .
السائل : ليس بالضرورة أن يكون في النقابة ... .

الشيخ : بدنا نشوف هو ليه تصور موضوع أنه لا يستطيع أن يتقي الله .
السائل : كل المهندسين اللي يزاولوا المهنة يجب أن ينضموا إلى النقابة .
الشيخ : معليش أنا فاهم هذا ، بس بدي أفهم هذا المنتسب للنقابة في ماذا خالف لأنه هو بقول لا يستطيع إلا أن يخالف الشرع ففي أي شيء خالف .
السائل : في التأمين على الحياة .
الشيخ : أنا أريد رأيه ، نعم .
السائل : التأمين والتقاعد .
الشيخ : التأمين والتقاعد .
السائل : نعم .
الشيخ : كويس ، طيب أنت موافق على المثالين ؟ ما لكم لا تنطقون ؟ ههه ، هل موافق على المثالين أم عندك غيره ؟ .
السائل : الأسئلة قد تكون كثيرة ... .
الشيخ : معليش موافق قول موافق حتى أمشي أنا .
السائل : موافق .
الشيخ : كل منتسب إلى نقابة يدفع تأمين على الحياة ؟ .
السائل : لما الطالب بتخرج من الجامعة انا مهندس الرخصة التي تعطيني اياها الجامعة لاتكفي أن اعمل مهندس لازم أكون منتسبا لنقابة ولازم يكون صندوق تقاعد خاص المهندس الجديد لايستطيع أن يعمل حتى يكون منتسبا لصندوق التقاعد والتأمينات ... حتى يعطوه شهادة ممارسة المهنة فبطبقوا عليه ... مطالبهم أو أنه يعمل بطريقة خارج النقابة حتى لا تتدخل به النقابة يعني يعمل عمل حر أو في أي طريق أخرى لكن مادام في شغل هندسة يجب أن يوقع كمهندس على أي عمل يقوم به داخل النقابة وبالتالي يوقع عليه قوانين النقابة .
الشيخ : معليش ، هذا كله مفهوم ، هذا المنتسب للنقابة في أي شيء يخالف الشريعة ؟ .
السائل : بأن الأموال تودع في البنوك وتعطي قروضا للمهندسين و... فوائد .
الشيخ : طيب هذا الذي أنا قلته آنفا أن كونها تتعامل مع البنوك فنحن نقول الآن الذي يدفع هذا المشترك في النقابة يدفع مالا معينا هل سيعود هذا المال إليه مضاعفا مثلا ؟ .
السائل : إذا في التأمين عن الحياة ... بيعطوا أهله.
الشيخ : هل الراتب الشهري الذي يعطى له أكثر مما دفع إليهم بسبب ادخار المال في البنوك ؟ .

السائل : نعم .
الشيخ : حينذاك ، افترض إنسانا غير موظف ، تاجر حر ، مالك ماله ومالك نفسه ، تورط وعصى الله ورسوله وأودع ماله في البنك سنة سنتين ثلاثة ونمى هذا المال وربى ، دفعهم ألف مثلا أو عشر آلاف اللي هو أعطوه إياها زيادة ألف ؛ هل هو مرغم أن ينتفع بهذا الألف ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب ، إذا هو الآن يستطيع أن يطبق قول ربنا عزوجل : ((فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون)) .
السائل : ... .
الشيخ : ليش شو عليه إثم ؟ كيف .
السائل : حكمه .
الشيخ : لا ، لا ؛ أنا عم بقول بالمثال بالنسبة لهذا المرابي ، المرابي لما دفع المال بادخاره في البنوك ربح على حسب العرف العام فأعطوه ربح ؛ لكن هذا الربح ربا ما هو واجب عليه أن يأخذه ، يا بتركه لهم أو بيأخذ وبصرفه على المرافق العامة على أحسن الأحوال ؛ نأتي لهنا ، هذا الذي مات وجعلوا له تقاعد إذا كان مسلما ملتزما رايح يعرف هو كم دفع ادخار وكم أعطوه زيادة من المال الربوي ، رايح أهله يرفض هذه الزيادة لأنه أوصى ؛ لكن وين هذا الموصي ؟ هذا في عالم الخيال ؛ وكل البحث المقصود به أن لا نقول لا يستطيع إلا كذا ؛ لا ، يستطيع ؛ لكن مثل ما بقولوا عنا في الشام " بدها هز اكتاف " يعني بدها حركة ؛ ثم نهاية المطاف ليش يدخل في النقابة مادام هو بعرف أن أمامه ارتكاب محرمات لا مخلص له منها ولا نجاة ، ليش حتى يضع المال في البنك ، وبعدين يعطوه ايش ؟فوائد هي ربا بعينة ؟ لا ، يلي ما يريد أن يشوف منامات مكربه ما ينام بين القبور ، وأحسن من هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) . والحقيقة وهذا أنا في كثير من المناسبات أذكر به الإخوان ، نحن نسينا آية في القرآن حتى أصبحت كأنها منسوخة ألا وهي ، وهي دائما في لافتات بنزين فيها بيوتنا لكن قلوبنا خاوية على عروشها منها ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)). هذه اللافتات الغرض والهدف منها كلافتات الطريق مثلا ، المقصود منها التنبيه والتذكير لمن كان غافلا ؛ وإذا بنا نحن أصبحنا كأننا لا نفرق بين هذه اللافتة التي فيها الآية الكريمة وبين هذا الجدار ، إن كان هذا الجدار مكتوب عليه آية بكون في هذه اللافتة عليه آية هو مكتوب لكن ما عدنا نرى هذه الآية لماذا ؟ لأنه

غشيت قلوبنا سحابه سوداء قاتمة فاحمة حالت بيننا وبين أن نرى هذه الآية في واقع حياتنا ؛ لذلك كل مسلم اليوم إلا ما ندر بقول لك ماذا أساوي ؟ أنا عندي أولاد ، أنا عندي عائلة ، وعندي دار بدي أدفع اجارها بالشهر بالسنة ، إلى آخره ؛ طيب أين أنت والآية ، صم بكم عمي فهم لا يفقهون ، هذا بسبب التربية السيئة التي سادت في العالم الإسلامي ، وهذا له أسبابه بعضها وراثي قديم وبعضها أو جلها وأكثرها بسبب الاستعمار الذي استعمر بلاد المسلمين ، وطبعهم بحب المادة والتكالب عليها ؛ فصرفهم عن مثل هذه الآية ، وهناك أحاديث ، وإذا قلنا الآية التي يشترك في معرفتها العامة والخاصة أصحبت عندنا نسيا منسيا ؛ فماذا نقول في بعض الأحاديث التي المفروض أن تكون من معلومات الخاصة ، والخاصة بعضهم أصبحت عندهم مجهولة مثلا قوله عليه السلام : (يا أيها الناس إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال بالحرام). أجملوا في الطلب يعني اسلكوا الطريق الجميل الحسن المشروع في طلب الرزق الذي أحله الله عزوجل ؛ نحن ما عدنا نسأل اليوم هذا الطريق جميل حسن قبيح حلال حرام ، هات بس دنانير وانتهى الأمر ؛ وين الإسلام وين الإيمان بالله ورسوله ؛ في حديث آخر بنفس المعنى (إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها). الحديث الآخر كل المسلمين يعرفوه ، كلهم صغيرهم وكبيرهم عالمهم وجاهلهم ، إلى آخره ، ما هو ؟ بقول كل واحد يا أخي الرزق مقسوم ، ومقسوم الرزق وهو جنين في بطن أمه ؛ سبحان الله ! هذه حقيقة شرعية فلماذا لا نؤمن بها ونسلك السبل التي شرعها الله ، مادام أن الرزق مقسوم ونؤمن به يقينا مثل الأجل ، مثل الموت ((بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)). ، (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم). تكالب على الدنيا كما جاء في الحديث الآخر كمان معروف عند الناس جميعا (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال لا ، بل أنتم يومئذ كثير). كأنه الرسول بتكلم اليوم عليه السلام (أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت). فحب الدنيا هو الذي أهلكنا ، وهو الذي يسوغ لنا أن نستحل ما حرم الله ، وليس هذا وبأدنى الحيل نحتال ، ومن جملة الاحتيالات أنه يأتي الملتزم للشرع بسأل الشيخ الفلاني بجوز هذا الشيء الفلاني أم لا ؟ بقول له ما بجوز ، ثم

بروح عند الثاني والثالث والرابع حتى يحصل فتوى بالجواز ، بقول هذا خوش مفتي وبتبنى هذه الفتوى وبروح يعمل فيها ؛ ليش ما عمل بالفتوى السابقة ؟ لأنه ما صادف هوى في قلبه ؛ لذلك علينا أن نتقي الله عزوجل ونتذكر دائما هذه الحقائق الإيمانية التي لا يمكن أن نتصور مؤمنا إلا وهو معتقد بها ومؤمن بها ؛ ولكن انحرف عنها بسبب سيطرة المادة وحب الدنيا ؛ وأنا أذكر بهذه المناسبة أحاديث رائعة جدا مما تحدث بها الرسول عليه الصلاة والسلام عن بعض الأقوام الذين كانوا قبلنا يوضح فيها تأثير - أخطأت يا أستاذ ابدأ من هناك باليمين - .

السائل : كل واحد بحط لحاله .

الشيخ : كل واحد بس أنا هيك ؟ جزاك الله خير ؛ فيقول الرسول عليه السلام (كان فيمن قبلكم رجل يمشي في فلاة من الأرض فسمع صوتا من السماء من السحاب يقول اسق أرض فلان فسار الرجل مع السحاب فرأى السحاب يفرغ مشحونه من المطر في حديقة رجل يعمل فيها ، سلم عليه فاستغرب الرجل من أين عرفه ؛ فقص عليه القصة أنه سمع اسمه في السماء فأيش هذه المكرمة التي أكرمك الله بها حيث سخر لك السحاب في أرضك فقط) هذا يذكرنا بالمعجزة التي جاءت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم : (بينما كان يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من باب من أبواب المسجد فقال : يا رسول الله هلكت الأموال والعيال من قلة الأمطار فادع الله لنا ، فرفع الرسول عليه السلام يديه حتى بان إبطاه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا ؛ فجاشت السماء بالأمطار كأفواه القرب وظلت تمطر سبتا أي أسبوعا كاملا ، من الجمعة إلى الجمعة ؛ في الجمعة التالية دخل رجل هو الأول أو غيره ، قال : يا رسول الله هلكت الأموال والعيال من كثرة الأمطار فادع الله لنا ، قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآطام والآجام والظراب ومنابت الشجر) قال فانكشفت الأمطار فكانت تمطر حول المدينة وكأنما عليها جونة يعني ترس ، غطاء كبير من الخيمات اللي يفكروا الأوربيين إنهم يظللوا المدينة كلها ، هذه خيمة إلهية ربنا نصبها على المدينة حينما كثرت الأمطار فهي تمطر والمدينة صحو ليس فيها مطر ؛ وهنا تمطر هذه الحديقة وما حولها لا شيء ؛ قال له بما ذاك قال لا أعلم ؛ هذا شأن الأتقياء الصالحين الذين لا يأمنون مكر الله ؛ قال لا أعلم بس عندي هذه الحديقة أزرعها وأحصدها ثم أجعل حصيدها ثلاثا ، ثلث أعيده إلى الأرض ؛ خذ بالأسباب الالاهية ، ما عندنا إلى التمسك بالأسباب المادية ؛ فنحن والكفار في هذا النوع من الأسباب سواء ، فما الفرق إذا بين المسلم والكافر ؟ المسلم يتفوق على الكافر بلاشك في

كل شيء ؛ من ذلك حين يسعى وراء الأخذ بالأسباب التي أمر بها لتحقيق مسببات مشروعة ؛ هو أولا يسعى تنفيذا لأمر الله ؛ ثانيا يسعى ليحصل ما أباح الله وليس يسعى ليحصل ما حرم الله كما يفعل الكفار ؛ ربنا عزوجل وصف الكفار من الذين أوتوا الكتاب بأنهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب ؛ فيجب على المسلم أن يختلف عن الكافر حتى في سعيه بالرزق من نواحي ، منها هو يأخذ بالأسباب كما يفعل الكفار لأن الله أمر ؛ ثانيا هو يأخذ الأسباب المؤدية إلى مسببات جائزة وليست محرمة ، وهذا ما لا يفكر فيه الكفار ؛ ثالثا وأخيرا: يؤمن بأن الله عزوجل ربما إذا اتقاه خلق له من الأسباب ما ليست في قدرته ، كما سمعتم في قصة السحاب وسقيه لأرض ذاك الرجل الذي يقوم بحق نفسه وبحق أرضه وبحق جيرانه ؛ كذلك أذكر بهذه المناسبة حديثا بصحيح البخاري : (أن رجلا ممن قبلنا غني جاءه رجل يستقرض منه مئة دينار ؛ فقال له هات الكفيل ، قال الله الكفيل ، قال هات الشهيد ، قال الله الشهيد) ؛ هذه بسموها عندنا في الشام دروشه ، شو الله ما عنده غير هيك ، الله الكفيل الله الشهيد ؛ فنقده مئة دينار ؛ ترك الأخذ بالأسباب لأنه ما في سبيل إليها ؛ (ثم انطلق الرجل يضرب في البحر بالمئة دينار على أمل أن يوفي ما عليه عند حلول الأجل) ؛ فلما حل الأجل وجد نفسه لا يستطيع أن يعود إلى البلد وأن يفي بالوعد ؛ فماذا فعل ؟ فعل شيئا كمان دروشه ، متناهية ؛ أخذ خشبة فنقرها وحفرها ودك بها مئة دينار مثل ما بدك البارودة في الجفت ونحو ذلك ، وحصرها حصرا وجاء إلى ساحل البحر وقال يا رب أنت كنت الكفيل ، وأنت كنت الشهيد ، ورمى هذه الخشبة في هذا البحر ؛ جنون والجنون فنون ، لكن توكل على الله حينما تتقطع الأسباب المادية تفعل الأعاجيب ؛ فقال الله عزوجل لأمواج البحر خذ هذه الخشبة إلى البلدة التي بها الغني ؛ والغني خرج في الموعد ينتظر مجيء المدين عبثا ؛ لكن وهو ينتظر وجد الخشبة تتقاذفها وتتلاعب بها الأمواج ، فمد إليها يده وأخذها ، وإذا بها ثقيلة فذهب بها إلى الدار وكسرها فانهارت أمامه مئة دينار ذهب ، فاستغرب ؛ ثم عاد الرجل وهو يعلم ما فعل أي أنه فعل شيئا ليس داخلا في الأسباب الكونية الطبيعية كما يقولون اليوم ، ولذلك فهو لا يعتمد عليها ؛ فتجاهل ما فعل ، ونقده مئة دينار ؛ هناك ما في عقل ، هنا في عقل ، هناك ما في عقل لأنه ما بطلع بيده غير هيك ؛ أما هنا في عقل لأنه شو يدريه أن الخشبة وصلت لصاحبها ، ولو وصلت شو بضمن لذلك أن ينكر مثلا ؛ تصوروا اليوم وقعت هيك شيء ، ما رايح يساوي مثل هذا الرجل ؛ لما نقده المئة دينار

قص عليه قصة الخشبة قال له والله أنا لما حان الأجل وعرفت أني لا أستطيع أن آتيك بالموعد المضروب فعلت كذا وكذا وجئت إلى البحر ودعوت الله وقلت يا رب أنت كنت الكفيل وأنت الشهيد فتول إيصال الأمانة لصاحبها ؛ قال قد أدى الله عنك فبارك الله لك بمالك ؛ يا ترى لو أخذ المئة دينار الثانية ، مين بقدر يشهد عليه أنه هو أخذ المئة دينار الأولى ؛ لكن كما قيل " إن الطيور على أشكالها تقع " ، " والأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف " ولذلك الغني طيب والمدين طيب ؛ ولذلك كانت النتيجة أن هذا الغني ما أخذ إلا حقه بطريق البحر الذي لم يكن يفكر به أبدا ؛ هذه كلها أمثلة لآثار اتقاء المسلم لربه تبارك وتعالى ؛ أظن أنا أتعبتك فحسبك .

السائل : ما تعبت .

الشيخ : بارك الله فيك ؛ يا الله ، كل وين الصحن تبعك ، تفضل ؛ خلص الهرس والدرس ما يجتمعوا أليس كذلك ؟ تفضل بسم الله .

السائل : ... .

الشيخ : في سنده ضعف (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال) ؛ هذا رجل طالب علم وهذا الأمر طبيعي فما بالك وهو على سفر ؟ كل الآن .

أبو ليلى : الشيخ بقول لك كل .

الحويني : الامتثال خير من الأكل .

الشيخ : آه ، الامتثال هو الأدب .

الحويني : طيب في سؤال لو تجيبنا بعد الأكل .

الشيخ : تفضل .

****

هل صح حديث (دخل رجل الجنة في ذبابة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : هل صح حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه (دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب) .

الشيخ : يجوز الجواب مع الأكل ؟

وبضحك طلبة الشيخ والحويني كذلك
الشيخ : ما صح ، الصحيح الوقف على سلمان الفارسي .

****

ما رأيكم في رسالة (الجواب المفيد عن حكم الجهل بالتوحيد) .؟ وما

رأيكم في قوله عن الانسان يمكن أن يدارى ويتقى في القول دون الفعل .؟

وهل هذه التفرقة صحيحة .؟ مع تذكير الشيخ بضرورة التمسك بفهم

السلف الص

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : طيب هنا بعض الشباب عندنا في مصر ... الناس والجواب المفيد على حكم جاهل التوحيد وصلك.
الشيخ : نعم ما صنع شيئا .
الحويني : فهو يقول إن الإنسان ممكن يداري ويتقي في القول دون الفعل يعني مثلا إذا أنا وقعت في ورطة مع رجل كافر يقتلني ، ممكن أصرح بأنني كافر أو أسب ونحو ذلك أن تجاوز ذلك حد القول إلى الفعل ، قال لا تقية في الفعل ؛ لأن هذا الرجل استنادا على حديث سلمان أراد أن يتقي هؤلاء الجبارين فقرب ذبابة بحجر يتقي ومع ذلك دخل النار في ذبابة ؛ هل التفرقة ما بين الفعل والقول صحيحة أم لا .
الشيخ : أولا " ما بني على فاسد فهو فاسد " ، فهو بناه على هذا الحديث وهو حديث موقوف ، وفي الغالب هو من الاسرائيليات ؛ مادام أنه يتحدث عما كان قبل الإسلام ؛ ثانيا : القول فعل وتفريقه بين الفعل والقول غير وارد ، القول فعل ؛ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت بها أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به). ولعل هذا الأخ فيما اظن لا يخفى عليه قول الإمام ابن تيمية رحمه الله : " أن القلب له فعل " ، ولذلك الإيمان يزيد وينقص ، الإيمان الذي وقر في

القلب قابل للزيادة ؛ لأن هذا الإيمان يتقوى ، له فعل يليق به ، يتقوى بما ينهض به جوارح هذا القلب ؛ فالتفريق بين القول وبين الفعل هذا كتفريق بين الجزء والكل ؛ فالقول هو فعل ؛ لأنه حينما يتكلم يتحرك اللسان مثلا ؛ فحركة اللسان وما يكون معه عادة حتى يخرج الكلام كل هذا فعل ؛ ثم هب أن هذا التفريق ثابت ـ وليس له على ذلك دليل ـ لكن ما الذي جعل القول في سبيل التخلص من ظلم الظالم الكافر ، يجوز له أن يتكلم بكلمة الكفر وحرم الفعل والعلة واحدة ؟ ففي اعتقادي لا يستطيع أن يأتي بنص من كتاب الله أو حديث رسول الله حتى نقول المسألة تتطلب التسليم ؛ أي نحن نقول ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)). يعني أكره على القول والنطق بكلمة الكفر في زعم هذا الرجل ؛ لكن لا ، فعل لا يجوز ؛ فمن فعل كفرا خوفا من القتل مثلا فهذا كافر ؛ لا يستطيع أن يأتي دليل على هذا ولاسيما وأن العلة واحدة ، الذي أباح له القول بكلمة الكفر خلاصا من القتل مثلا والظلم لا ينبغي له عادة أن يبيح له شيئا من الفعل كالسجود للصنم إذا أجبروه ؛ فهذا ليس هناك ما يدل على أنه كفر أولا من حيث اللغة ؛ لأن الكفر هو جحد الإيمان بعد أن عرفه ؛ أما أن يقول الأب و الابن وروح القدس اله واحد خوفا من أن يقتلوه هذا يجوز ؛ وأنه إذا سجد لمريم هكذا هذا لا يجوز بل يكفر ويخرج من الملة ، وهو لا يزال قلبه مطمئن بالإيمان ؛ الحقيقة أن إخوانا هناك في مصر بعضهم ناشئون في سبيل طلب العلم لكنهم متسرعون ولا يقدرون حق التخصص في العلم والتمكن منه مع الزمن فيظنون أن العلم من السهولة بحيث إنه ظرف سنة سنتين يستطيع أن يقول وأن يفهم وأن يستنبط ما لم يسبقه أحد من أهل العلم والدين ؛ إذا باختصار ، الجواب : القول فعل ولا يمكن تصور قول بدون فعل منه ؛ ثانيا : ليس هناك دليل من حيث التفريق بين أنه يجوز التكلم بكلمة الكفر للخلاص من الظلم والقتل ولا يجوز أن يفعل فعل الكفر لنفس العلة ، لا دليل على هذا بل الآية السابقة ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)).. بعمومها شامل على أن يفعل ، أو أن يقول شيئا للخلاص من الكفرة .

الحويني : طيب يا شيخنا هل تستحضر يعني الآن واقعة فعل فعلها رجل ولم يكفر بها .
الشيخ : ولم أيش .
الحويني : يعني رجل فعل فعلا ظاهره الكفر ولم يحكم بكفره من الصحابة أو في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو كذا .

الشيخ : حاطب ابن بلتعه ماذا فعل ، قال أم فعل ؟ .
الحويني : فعل .
الشيخ : طيب ما هو عندهم ؟ .
الحويني : هو فعل حاطب ظاهره الكفر .
الشيخ : طيب ولذلك هم عمر بماذا ؟ .
الحويني : بقطع عنقه .
الشيخ : (دعني أقطع رأس هذا المنافق)، لكن (وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم). فالحقيقة أن التفريق هذا أنا أعتقد أن هذا ليس سلفيا الذي يقول هذا الكلام .
الحويني : هو من جماعة التوقف والتبين .
الشيخ : أنا لا أعرفه من قبل ؛ لكن من دراستي لرسالته ، هذا ليس سلفيا ويجب أن يبلغ الدعوة السلفية ؛ والتي من ثمرتها أن لا يتجرأ المسلم أن يقول ما لم يقله السلف لأنهم كانوا أطهر قلوبا منا وأسمى أفهاما وأرغب في العمل الصالح ، ونحو ذلك من الصفات التي قد لا تتوفر في الصالحين منا في آخر الزمان ؛ ونسأل الله عزوجل أن يلهمنا الوقوف مع كتاب الله وحديث رسول الله وعلى منهج السلف الصالح ؛ وكل من حاد عن منهج السلف الصالح في فهم الكتاب والسنة فهو في ضلال مبين ؛ لأن الكتاب والسنة له وجوه ، كل واحد يفسر القرآن والسنة حسب ما جرى بعقله أو بهواه أو بكيفه ؛ لكن حينما يلتزم تفسير السلف للأسباب التي المحنا إليها يكون ذلك ضمانا له من أن يأخذ يمينا أو يسارا ، مثل ما جاء في قصة ابن مسعود مع أصحاب الحلقات ، (جاء أبو موسى الأشعري يوما إلى دار ابن مسعود صباح يوم فوجد الناس ينتظرونه) ؛ هذه حياة ما نراها اليوم في المسلمين ؛ لماذا ينتظرونه ؟ يهتبلون فرصة الذهاب معه للمسجد لعل الواحد منهم يكسب له فائدة علمية إما بسمعها من هذا الإمام أو يوجه إليه سؤال فيجيب فيستفيد أو هو بسأل ؛ اليوم إذا ما القمتهم العلم فهم باعدون عنك ، إذا ما لعالم نفسه سعى لتلقين الناس العلم ، ما حدى رايح يجي عنده ؛ الخلاصة : (لما جاء أبو موسى وجد الناس حول الدار ينتظرونه ؛ أخرج أبو عبد الرحمن ، وهي كنية عبد الله بن مسعود ؛ قالوا لا ؛ فجلس ينتظره إلى أن خرج ، قال : يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت في المسجد آنفا شيئا أنكرته ، والحمد لله لم أر إلا خيرا ، قال: ماذا رأيت ؟ قال : إن عشت فستراه ، رأيت أناسا حلقا حلقا وفي وسط كل حلقة رجل يقول لمن حوله : سبحوا كذا ، احمدوا كذا ، كبروا كذا عدد ؛ وأمام كل رجل منهم حصى يعد بها التسبيح والتحميد والتكبير ، قال ابن مسعود : أفلا أنكرت عليهم ؟ قال

لا ، انتظار أمرك أو انتظار رأيك ؛ قال أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء ، ثم دخل الدار وخرج متقنعا فذهب إلى المسجد حتى رأى ما وصف له فكشف عن وجه اللثام ، وقال : ويحكم ما هذا الذي تصنعون ، أنا عبد الله بن مسعود صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : والله يا أبا عبد الرحمن حصى) - يعني شغلة ما فيها شيء - (حصى نعد بها التسبيح والتكبير والتحميد ، قال : عدوا سيئاتكم وأنا الضامن لكم أن لا يضيع من حسناتكم شيء ، ويحكم ما أسرع هلكتكم ، هذه ثيابه صلى الله عليه وسلم لم تبل وهذه آنيته لم تكسر ؛ والذي نفسي بيده فإنكم لأهدى)- وهنا الشاهد- (فإنكم لأهدى من أمة صلى الله عليه وسلم أو إنكم متمسكون بباب ضلالة) وحدة من اثنتين لا ثالث لهما ؛ إما أنكم أهدى من أصحاب الرسول أمة محمد ، أصحاب الرسول ؛ أو الثانية بلاشك ، إنكم متمسكون بباب ضلالة ؛ قالوا حقا ما قالوا ؛ لكن الفساد من الرؤوس ، من مشايخ الطرق والحلقات ؛ (قالوا : والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير) هذه نوايا الطرقيين والصوفيين ، نواياهم طيبة لكن خرجوا عن الطريق بتوجيه الرؤوس الفاسدة المستثمرة المستغلة ، (قالوا والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير ، قال : وكم من مريد للخير لا يصيبه)، كم من مريد للخير لا يصيبه ؛ لماذا ؟ أن محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا (إن أقواما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم) -كم لقلقة لسان لا يدخل إلى الجنان - (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) . قال راوي القصة : (فقد رأينا أولئك الأقوام يقاتلوننا يوم النهروان) أي انقلبوا إلى خوارج ، خرجوا على الخليفة الراشد علي بن أبي طالب فاستأصل شأفتهم مع أنهم كان لهم دوي في الليل من كثرة قراءة القرآن وقيام الليل ، إلى آخره ؛ وقد أشار الرسول عليه السلام لهذه الحقيقة كما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوما مالا على الناس فقال أحد الحاضرين هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، اعدل يا محمد ؛ قال ويحك فمن يعدل إن لم أكن أعدل ؛ ثم التفت إلى الصحابة وقال إنه سيخرج من ضئضئ هذا) - يعني من أصله وذريته - (أقوام يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وعبادته مع عبادتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية).

هؤلاء الخوارج لما علي رضي الله عنه دعاهم ، قالوا بالنسبة للحكم بين المسلمين دعاهم إلى أن يخضعوا لحكم ، قالوا " لا حكم إلا لله " كيف لا

حكم إلا لله وهناك صلح خير ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)). فأنكروا أحكاما شرعية بسبب ركونهم لعقولهم فضلوا مع كثرة عبادتهم وصيامهم فما أغنى ذلك عنهم شيئا ؛ ولذلك فنحن نحرص كل الحرص أن نفهم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم على المنهج الذي كان عليه سلفنا الصالح لا نزيد عليهم بل سننقص عنهم ودونهم ؛ لأننا لا نستطيع أن نصول صولتهم ، هم أعبد منا وأفهم منا ؛ فنحن إذا كما قيل " فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح " ان تشبهنا بهم فالحمد لله أما نزيد عليهم في الطاعة والعبادة فهذا أمر مستحيل فنسال الله عز وجل أن يوفقنا لاتباع خير سلف كانوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم .

****

ما حكم صيام يوم السبت . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يصوم الجمعة والسبت.
الشيخ : ... هذا الحديث الحاظر المانع لأنه يقول لك أنه لم يكن الحديث في صيام السبت الصيام يوم السبت جاء عرضا . وانما كان البحث في صيام يوم الجمعة لما قال الرسول عليه السلام (اصمت يوم الخميس ، قالت : لا قال : اتريدين أن تصومي يوم السبت قالت : لا ، قال : فافطري) القصد كان منصبا عن النهي عن صوم يوم الجمعة جاءت الرخصة لمن يريد أن يصوم يوم الجمعة أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده ، ... هذا رخصة وذاك ناف وحاضر ، فالحاضر مقدم على المبيح ؛ لذلك المثال الذي قدمته نقلا عن ابن تيمية فهو في الواقع من فقه ابن تيمية ، وبذلك تزول كثير من المتعارضات من النصوص ؛ لكن ذلك لا ينطبق أبدا فيما نحن فيه ؛ لأن هناك أمر وثمة نهي ؛ كيف التوفيق ؟ ينظر إلى النصين العامين ، كان ضعف عمومه ، سلط النص العام الذي لم يضعف عمومه على النص الذي ضعف عمومه ، على النص الذي ضعف عمومه ؛ فأمر ونهي ، هنا لا يوجد شيء من ذلك إطلاقا ، هنا حاضر ومبيح ؛ لذلك كان جوابنا سابقا ما

ذكرناه آنفا .

السائل : ما رأيك بقول أو ما صحة من يقول أنهم عندما سألوا زوجه صلى الله عليه وسلم إنما أرادوا أن يقتدوا به .
الشيخ : عن أيش سألوا ؟ .
السائل : عن صيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، أيش مدى صحة هذا الكلام أو الرد على هذا الكلام ؟ . الشيخ : أيش الفرق يعني سواء سألوا أو ما سألوا ، الرسول عليه السلام لما يفعل شيء فسواء جاء السؤال عنه فيصبح شريعة ؛ فإذا سأل سائل عن هذا الذي فعله الرسول عن مسألة تقوى ما تقوى ، تبقى كما فعل الرسول عليه السلام ؛ وأظن أنك تعني من هذا السؤال كأن السائلين نتصور هذا الذي أنت تنقل عنه أنه كان على علم بقوله عليه السلام (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) . من أين هذا ؟ فهو مجرد خيال ومجرد محاولة الخلاص من صراحة الحديث (إلا فيما افترض عليكم). تفضل .

****

ماحكم رجل وقف بعرفة وطاف طواف الإفاضة قبل أن يرمي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من وقف في عرفة وطاف طواف الإفاضة قبل أن يرمي ، فما الدليل على ذلك ؟ .
الشيخ : في حديث ذكرته في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه طاف قبل أن يرمي فقال له (لا حرج) ؛ غيره ، تفضل .

****

ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر أو في ساحته قبر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر في الساحة الخارجية .
الشيخ : الساحة إن كانت من المسجد فيدخل إلى ساحة المسجد من الباب فهي داخل في حرم المسجد فسواء كان القبر في الساحة أو في نفس الحرم فهو في كل من الحالتين في المسجد ؛ والأحاديث التي جاءت في النهي عن اتخاذ القبور مساجد وعن بناء المساجد على القبور هذه النصوص كلها تشمل المسجد الذي فيه قبر سواء كان داخل الحرم أو خارج الحرم ، فلا يجوز ؛ نعم في شيء عندكم ؟ تفضل .

السائل : في بعض الشباب والذي كان ينتمي إلى جماعة من الجماعات المسماه بالتكفير ، تزوج بدون كتاب والآن صار تزوجها بدون ولي .
الشيخ : عجيب .
السائل : والآن تابع ما كان عليه فيسأل ما الحكم بالحياة الزوجية الثانية ، التوبة وما قبلها أم ... .
الشيخ : لماذا تزوجها من غير ولي ؟ لعله كان يعتقد الولي كافر .
السائل : نعم . الله أكبر .
بضحك بعض الطلبة حفظهم الله .
السائل : وأنجب أولاد .
الشيخ : ما في فرق في أولاد أو ما في أولاد ، فإما يكون هذا النكاح جائزا أو غير جائز ؛ لا إله إلا الله ... .

****

الشريط رقم : ٠٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

رجل كان في جماعة التكفير وتزوج امرأة بغير ولي لاعتقاده أنه كافر ثم تاب فماذا يفعل الآن. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نعم في شيء عندكم ؟ .
السائل : يوجد بعض الشباب الذين كان ينتمي إلى جماعة من الجماعات المسماة بالتكفيريين تزوج فتاة ، طبعا تزوجها بدون ولي .
الشيخ : عجيب .
السائل : والآن تاب عما كان عليه ؛ يسأل ما الحكم بالحياة الزوجية الآن ؟ التوبة وما قبلها أم ... .
الشيخ : لماذا تزوجها بدون ولي ؟ لأنه كان يعتقد أن وليها كافر ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : الله أكبر !
يضحك الشيخ وبعض طلبة الشيخ .
السائل : وعنده أولاد .
الشيخ : ما في فرق في أولاد أو ما في أولاد ؛ إما أن يكون هذا النكاح جائزا أو غير جائز ؛ لا إله إلا الله ؛ الله أعلم أن يكون الجواب كالآتي إن الرجل يعتبر كالرجل الذي كان في الجاهلية وتزوج بامرأة على عقد جاهلي ؛ فالرسول عليه الصلاة والسلام حينما أسلم أولئك الكفار ما أمرهم بتجديد العقود ؛ فيكون هذا مثل أولئك ؛ فضل .
السائل : يبدوا أو يظهر أن الوضع مختلف يعني أن هذه الشريعة استقرت ، والنصوص استقرت أنه لا زواج إلا بولي مثلا ، وهل له عذر أنه لم يأتهم شرعا حول ذلك ، كالأموال التي أرسلوها من ... ؛ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لهم اتركوها ؛ فيظهر أن هذا الأمر مختلف ، لو مثلا قيل كان متأولا أم هذا لا يدخل في باب التأويل ، كان متأولا فأخطأ أو نحو ذلك .
الشيخ : هذا ، هذا له وجه وهو بلاشك الفرق الذي تتفضل به واضح جلي ؛ لكن لابد من أن نراعي اجتهاد المجتهدين المخطئين ؛ لأنه مثلا اليوم هناك مذهب معروف بأنه يبيح للمرأة أو للفتاة البالغة سن الرشد أن تزوج

نفسها بنفسها .
الحويني : هذا بالمذهب الحنفي ؟ .
الشيخ : نحن ما بدنا نفضح المذاهب الآن يا أستاذ ،
الطلبة والشيخ يضحكون
الشيخ : نفترض أن شخصا عاش في هذا المذهب ما عاش ، وتزوج بامرأة بناء على هذا المذهب ونسل أو لم ينسل مش مهم ؛ ثم تبين له خطأ هذا المذهب بدليل ما أشرت إليه من النص ماذا يفعل ؟ كما قال كما ورد عن عمر بن الخطاب أنه سئل مرة عن قضية إرث فأفتى برأيه قيل له : " أنت فيما سبق منذ كذا أفتيت بخلاف هذا ؛ قال : هذا ما نفتي الآن وذاك على ما أفتينا " ، لأن الاجتهاد يتغير ؛ فهذه الفسحة لابد منها ؛ صحيح أنا ألاحظ أن ثمة فرقا بين اجتهاد إمام من أئمة المسلمين فيقول بجواز تزوج الفتاة الراشدة بنفسها دون إذن أبيها إنه هذا العقد صحيح وبين شاب مغرور بعلمه ليس عنده ثقافة بالكتاب والسنة كما ينبغي فقام في نفسه من تكفير جماهير المسلمين وأن يرتب على ذلك أحكام ما أنزل الله بها من سلطان ؛ صحيح هذا خطأ وخطأ فاحش جدا ؛ لكن ما نستطيع إلا أن نقول مادام أنه لم يكن متعمدا لمخالفة النص الشرعي فنحن نوجد له عذرا ؛ ولا يعني هذا العذر إلا أن نعامله كما قلنا معاملة الإسلام أول نزوله للمشركين الذين عقدوا عقود غير شرعية فمشاها كذلك ؛ وهذا الإنسان يتوب بينه وبين الله عزوجل ويبقى كما هو ، والله أعلم .
السائل : يجدد العقد .
الشيخ : إذا صح الجواب السابق ما في داعي للعقد ؛ لأن الصحابة لما أسلموا ما جددوا العقود ... .

****

هل يجوز للمفتي أن يتتبع رخص العلماء في قضية لم يجد لها حلاً راجحاً

مع علمه بمخالفتها لحديث صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مشكلة هنا شيخنا إنه إذا أتانا رجل بمشكلته لا أجد لها حلا هل يجوز لي أن أتتبع الرخص في المذاهب ؟ .
الشيخ : لا يجوز .
السائل : فنحن لو مثلا نزلنا مشكلة هذا الرجل على المذهب الحنفي وهو جواز أن تتزوج البنت بغير إذن الولي مع اعتقادي أن الحديث صح ونحو ذلك .
الشيخ : أنا ما نزلت هذا .
الحويني : لا ، هذا سؤال .
الشيخ : آه ، سؤال مستقل ثاني .
الحويني : نعم ، لو أنا نزلت أكون آثم ، مع اعتقادي صحة حديث عائشة أو أبي موسى .
الشيخ : طبعا ، طبعا آثم ، مثلا تعتقد أنك تخالف الحديث ؛ لكن الأمر هناك ليس كذلك ؛ لأنه يعتقد بأن أبو البنت كافر .
الحويني : طيب هنا لكل إنسان أن بعتد بتأويله .
الشيخ : هذا الذي قلناه آنفا قلنا إغرار بعد أن درسوا العلم ؛ لكن هذا واقع ، وقعت الواقعة ؛ ليس لهم أن يجتهدوا ؛ نحن نقول في أبسط من هذه المسألة بأنهم يخطئون حينما يجتهدون وبعد لم يعرفوا أن يفهموا نصا من كتاب الله أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني نحن عندنا فقط هذه المشكلة ، ما طريق حلها ؟ لا نستطيع أن نقول إن عقدك باطل ، وهؤلاء يعني أولاد غير شرعيين مادام أنه لم يكن بمثابة من تسأل عنه أنه يعلم أنه لا نكاح إلا بولي ثم يخالف ذلك ؛ فهذا إذا تزوج لاشك يكون عقده باطلا ولو جاء منه ذرية أولاد ، هذا نكاح باطل ؛ لكن ذاك ليس كهذا ، والله أعلم ؛ نعم .

****

شبهة عقدية تقول : الرجل في الطرف الأعلى من الكرة الأرضية إذا رفع

يده للدعاء يكون رفعها إلى جهة العلو ، والرجل الذي في الطرف السفلي

من الأرض إذا رفع يده للدعاء يكون حينئذ رفعها إلى تحت وليس إلى

جهة الع

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل بعض المغرضين سؤال في العقيدة فيقول هذه الكرة الأرضية إذا فرضنا أن رجل في الطرف الأعلى بالنسبة لنا ورجل آخر بالطرف الأسفل فالرجل الأعلى إذا رفع يديه للسماء فإنه يرفع يديه لله ربه تعالى ويكون رفعه باليدين إلى جهة العلو ؛ وأما الرجل الموجود في الأسفل في تصورنا فيكون رفع يديه إلى تحت ؛ فإذا ممكن توضيح هذا ... .

الشيخ : هذا خطأ ، كل من كان سطح الأرض فهو يرفع يديه إلى السماء إلى العلو ؛ أنت اللي عم تحكيه خطأ ، خطأ من الناحية الفلكية فضلا عن الناحية الشرعية ؛ هذه الكرة الأرضية ناس هنا وناس هنا أيش فوقهم ؟ .
السائل : السماء .
السائل : هذا بتصوري تحتهم مش فوقهم .
الشيخ : لا ، أنت لازم تصحح تصورك
ـ يضحك جبل السنة وطلبته رحمه الله .

****

ما هو الدليل على منع الرجال من الضرب بالدف في العرس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للدف ، الدف يعني أرى في بعض الأحيان يعني يكون دعوة لفرح ، الدعوة لحفل إسلامي الساعة في الساعة كذا ؛ نلاحظ إن ضرب الدف يكون للرجال ، وأنا بعرف أن الدف خاص بالنساء ، وللنساء

وليس بشكل عام ، في مناسبة محدودة حددها الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : أحسنت .
السائل : نحن نعلم أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يوجد دليل قاطع بالتحريم ؛ وهذا سبق أن أخبرتنا به ؛ فما رأيك الضرب على الدف للرجال .
الشيخ : يعني كأنك تريد أن تقول ما الدليل على منع الرجال من ضرب الدف .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا المثال أيضا مما يساعدني على أن نقول ينبغي أن نفهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ؛ فالضرب بالدف كما أشرت مأذون فيه بمناسبة كمناسبة العرس ، ترى هذا الإذن المعروف من الذي كان يقوم به من الجنسين ؟ النساء أم الرجال ، أم الجنسان معا ؟ حينما ترجع وتدرس الموضوع تجد أن ذلك من عمل النساء ولم يكن من عمل الرجال ؛ فجريان العمل على شيء هو قيد بالنص الذي قد يفهم بمعناه الأوسع ؛ فإذا جرى العمل بصورة ضيقة لا يجوز لنا أن نوسعها ، والعكس بالعكس ، إذا جاء العمل بصورة واسعة فلا يجوز نحن أن نضيقها ؛ لماذا ؟ لأن الخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع ؛ فإذا القضية تحتاج لمعرفة واقع عمل السلف هل كان الرجال يضربون على الدفوف ؟ أم النساء ؛ ثم وهذه خاطره تبدوا لي ، إذا قيل بأن الرجال تضرب على الدف أو على الدفوف بمناسبة كمناسبة العرس ؛ ترى أيضا يشتركون مع النساء ؟ فالنساء يضربن على الدفوف والرجال يضربن على الدفوف أن تنقلب القضية رأسا على عقب فيقوم بوظيفة النساء الرجال ، فبدل أن تضرب النساء تضرب الرجال على الدفوف ، إما النساء من جهة والرجال من جهة ؛ فهذا من الناحية العلمية والفنية مش مقبولة ، لابد لأن رايح يصير هناك أيش ؟ خلط يعني لخبطة ؛ فالشاهد الذي يذكره أهل العلم أن الضرب بالدف المباح والمستثنى من الأصل إنما هو خاص بالنساء دون الرجال وغيره .
السائل : في التعقيب على ذلك ... .
الشيخ : خلي الدور لغيرك الآن .
السائل : بعض العلماء ـ الله يجزيهم الخير ـ يقولون في بعض كتب ابن تيمية يقول ذهب إلى أهل البصرة فقال إني رأيت أهل البصرة يلهتون بشيء اسمه التغبير .

الشيخ : آه ، التغبير .
السائل : وهو يلهي عن ذكر الله ، وأظن أن هناك تفسير بأن التغبير أنه الضرب على الدفوف والغناء أو الأناشيد وهو قول الشافعي رحمه الله ويعلق على هذا الموضوع .
الشيخ : على كل حال التفسير اللي بحفظه أنا التغبير هو ليس الضرب على الدف وإنما هو الضرب بالعصا ، يعني أشبه ما يكون إذا شفتم أو ابتليتم يوما ما بأن تروا جوّ موسيقي له رئيس ؛ شو بعمل الرئيس ؟
يضحك الطلبة
الشيخ : المهم هذه العصا يلي بيده إذا ضرب على خشب أو على تنك أو حديد بكون له صدى موسيقي ، هذا اللي قائم بذهني التغبير ؛ اعتبره الإمام الشافعي إنه من اللهو المحرم ، أينعم ؛ الله يحفظك .

****

هل يجوز اتخاذ المرأة سترة بين يدي زوجها أو محرمها .؟ وهل مرور

المرأة بين يدي المصلي المتخذ للسترة تبطل صلاته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدنا نسأل سؤال ، هل يجوز اتخاذ المرأة سترة .
الشيخ : ... ما بال المرأة .
السائل : هل يجوز اتخاذ المرأة سترة ، وعند مرور المرأة بين يدي المرأة في الصلاة ما حكم صلاتها .
الشيخ : أولا المرأة التي تعنيها كسترة هل هي محرم أم أجنبية ؟ .
السائل : محرم طبعا .
الشيخ : محرم طيب ، وهي متسترة السترة الشرعية رايح تقول طبعا أليس كذلك ، وإلا المسألة بتخرج ، ههه والا بتخرج عن طبيعتها ، وأخيرا يغلب على ظنه أن هذه المرأة لا تبرح مكانها حتى ينتهي المتستر بها عن صلاته ؛ إن كان الأمر كذلك وتوفرت هذه الشروط الثلاثة فيجوز اتخاذها سترة ؛ أما يغلب على الظن أنها ستبقى يعني هذا يقع معنا في المسجد

مثلا يكون واحد هنا يصلي لا يجد مكان مناسب ليتستر فيجد إنسانا جالس يذكر الله أو يصلي مثلا فيتستر به وإذا بالرجل يبدوا له أن ينهض ؛ فقبل أن يصلي المصلي خلفه لازم يعمل دراسة هذا شو ؛ طيب غلب على ظنه فالقضية لا يكلف الانسان بأن يتعمق ليعرف الخطأ ، يكفي غلبة الظن إن غلب على ظنه أنه سيبقى كسترة تستر به وإلا دبر أمره ؛ هذا الذي عينته كشرط ثالث ؛ فحينئذ إذا اتخذ هذا المصلي محرما له من النساء سترة مع الملاحظات التي ذكرتها آنفا ثم افترضت أن امرأة مرت بينه وبينها أليس كذلك ؟ .

السائل : لا ، إذا كان الذي يصلي امرأة ومرت امرأة من بينها .

الشيخ : لا بأس ، امرأة على امرأة أهون من امرأة على رجل.

يضحك الشيخ وطلبته

الشيخ : بسم الله .

السائل : ما هو الدليل على ذلك ؟ .

الشيخ : الدليل على ماذا تريد ؟ .

السائل : على عدم بطلان صلاة المرأة إذا مرت بين يديها امرأة .

الشيخ : لأنها متسترة .

السائل : وإذا مرت المرأة من بين يدي الرجل وكان متسترا .

الشيخ : كان هو متسترا ؟ .

السائل : لا كان هو يصلي ومرت امرأة من بين يديه وهي متسترة .

الشيخ : فهمنا هو واضع سترة أم لا .

السائل : هو واضع سترة نعم .

الشيخ : خلص الصلاة صحيحة .

السائل : إذا ما الفرق بينهما ؟ .

الشيخ : ما في فرق ، أنا ما فرقت لك . أنت عم بتقول ما الفرق ما الفرق . بقول لك أنا ما فرقت ليش بتسأل ما الفرق ؛ الصورة السابقة فهمنا ، فهمنا منك رجل يتستر بامرأة محرم .

السائل : هذا سؤالنا الأول .

الشيخ : معليش ، كم سؤال الآن عندك .

السائل : عندي سؤال من شطرين ، الأول : رجل تستر بمحرم .

السائل : امرأة محرم ، طيب .

السائل : يعني امرأة تصلي واتخذت سترة ومرت من بين يديها امرأة أخرى ، ما لحكم الشرعي بذلك .

الشيخ : لقد أجبناك على هذا ، كالحكم الأول ومن باب أولى .

السائل : كلمة أستاذي ، والله ممكن هو بعتقد أنه إذا واضع سترة ومرت من بين يدي السترة بفكروا أنها بتقطع الصلاة ، هذا تفكير السائل .
الشيخ : من بين يدي السترة أيش يعني ؟ .
السائل : ما بين المصلي والسترة .
الشيخ : طيب المسألة في اللغة كيف فهمها ؟ .
السائل : نفس الشيء يعني ما في فرق .
الشيخ : يا أخي ، هذه السترة وهذا المصلي أي شيء يمر بين المصلي وبين السترة لا يضره ، أي شيء ؛ لأن الذي يضر في المصلي نوع من نوعين: إما ضرر نقص في الصلاة وليس إبطال لها ؛ وإما إبطال لها ؛ والضررين نفسهم بحصلوا فيما إذا كان ما في سترة ، هذا يصلي ليس إلى سترة ؛ واضح إلى هنا ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، مر المار أي مار كان ، هذا المار إذا مر من وراء موضع سجوده هذا ما في سترة موضع السجود هنا لا يضره ؛ لكن إذا مر بين قيامه وبين موضع سجود وما في سترة إن كان المار امرأة بالغة أو حمارا أو كلبا أسود بطلت صلاته سواء كان المصلي رجلا أو امرأة ؛ أما إذا كان في سترة فالسترة هي سبب شرعي للمحافظة على صلاة لهذا المصلي المتستر بالسترة ، هذا إذا مر واحد من المفسدات لصلاته ؛ فإذا كان المار شيء آخر فمن باب أولى إنه ما بأثر في صلاته ؛ وضح لك إن شاء الله .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب .
الشيخ : نحن مش من أهل الخطوة تفضلوا لنشوف
يضحك الطلبة .

****

ما حكم بيع وشراء الفيديو .؟ وما حكم اقتناء التلفزيون .؟ وما رأيكم

بالفيديو والمسرح الإسلامي في الدعوة إلى الله تعالى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لقد أجبناك على هذا ، كالحكم الأول ومن باب أولى .
السائل : كلمة أستاذي ، والله ممكن هو بعتقد أنه إذا واضع سترة ومرت من بين يدي السترة بفكروا أنها بتقطع الصلاة ، هذا تفكير السائل .
الشيخ : من بين يدي السترة أيش يعني ؟ .
السائل : ما بين المصلي والسترة .
الشيخ : طيب المسألة في اللغة كيف فهمها ؟ .
السائل : نفس الشيء يعني ما في فرق .
الشيخ : يا أخي ، هذه السترة وهذا المصلي أي شيء يمر بين المصلي وبين السترة لا يضره ، أي شيء ؛ لأن الذي يضر في المصلي نوع من نوعين: إما ضرر نقص في الصلاة وليس إبطال لها ؛ وإما إبطال لها ؛ والضررين نفسهم بحصلوا فيما إذا كان ما في سترة ، هذا يصلي ليس إلى سترة ؛ واضح إلى هنا ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، مر المار أي مار كان ، هذا المار إذا مر من وراء موضع سجوده هذا ما في سترة موضع السجود هنا لا يضره ؛ لكن إذا مر بين قيامه وبين موضع سجود وما في سترة إن كان المار امرأة بالغة أو حمارا أو كلبا أسود بطلت صلاته سواء كان المصلي رجلا أو امرأة ؛ أما إذا كان في سترة فالسترة هي سبب شرعي للمحافظة على صلاة لهذا المصلي المتستر بالسترة ، هذا إذا مر واحد من المفسدات لصلاته ؛ فإذا كان المار شيء آخر فمن باب أولى إنه ما بأثر في صلاته ؛ وضح لك إن شاء الله .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب .
الشيخ : نحن مش من أهل الخطوة تفضلوا لنشوف
يضحك الطلبة .
الحويني : الشيخ محمد البخيت .
الشيخ : لا ، البخيت اللي كان مفتي مصر .
الحويني : الشيخ البخيت المطيعي ... محمد نجيب ، هذا بالباء والثاني بالنون .
الشيخ : الخلاصة أنه أصدر فتوى إنه يجوز التصوير الفوتوغرافي ، وجاء بفلسفة وتعليلات ما أنزل الله بها من سلطان ، وجدت هذه الفتوى قبولا عند الناس جميعا لأنها تحقق هوى في نفوسهم ، وتبنى هذا الرأي

جماهير الدعاة الإسلاميين خاصة الذين لهم مجلات إسلامية يقولون ، ما مضى زمن إلا في الوقت اللي يحطو صورة فعلا فوتوغرافية لأحد الذين يكتبون مقالات في المجلة وإذا بهم صاروا ينشرون له صورة يدوية ، وأضرب من الأمثلة مجلة الأمة تنشر صور للغزالي ، تصوير يدوي مش تصوير فوتوغرافي ؛ فما الذي أحالهم من الرخصة التي قدمت إليهم إلى ما كانوا إلى عهد قريب يصرحون أن الصور الفوتوغرافية مباحة ، أما الصور اليدوية محرمة ؛ فعادوا إلى ارتكاب ما كان محرما لديهم ؛ هذا من تلبيس الشيطان لأنه شو بصير الآن ؛ أنا بقول يا جماعة ما في فرق بين الصور اليدوية والفوتوغرافية ، وفي لي كلام طويل في هذا ولا نريد أن نضيع الوقت الآن ؛ الهوى غالب عليهم الآن ، لا في فرق بين الصورة الفوتوغرافية لأن هذه صورة بالآلة ، ويتجاهلون أن الآلة أولا يا جماعة صنعت باليد وقام على إخراجها أيادي كثيرة من المبتكرين والمخترعين ، ثم الذي يريد أن يصور لابد له من أن يوجه هذه الآلة إلى الهدف وتصويره لابد من كبسه الضغط على الزر ، إلى آخره ؛ فإذا هذه الصورة أيضا يدوية ؛ لا هذه صورة فوتوغرافية لها حكم آخر ؛ يمضي زمن فيأتيهم الشيطان من باب آخر طيب شو الفرق مادام الصورة الفوتوغرافية جائزة ليش ما تكون الصورة اليدوية مثلها يعني ما تكون جائزة ؛ يرجعوا إلى ما كانوا يحرمونه من قبل ؛ هذا من دسائس الشيطان ؛ فأريد أن أقول بالنسبة للتمثيل فأوله بكون ناشئ لكن بدرجهم بدرجهم لحتى يأتوا ويصوروا نزول الوحي كنور مثلا ، نزل من السماء ؛ ثم ممكن يساوا مثل النصارى بصوروا جبريل كطائر له جناحين إلى آخره ؛ لذلك ينبغي سد هذا الباب إطلاقا حتى لا يجرهم إلى ما هو محرم لديهم الآن ، ونحن نعلم من الشرع أن المحرمات على قسمين : محرم لذاته ، ومحرم لغيره ؛ ففي شيء يحرم لا لأنه محرم في نفسه وإنما لأنه قد يؤدي في زمن ما قرب أو بعد إلى المحرم لذاته ؛ هنا أقول إن التمثيل المسلمون ليسوا بحاجة إليه لأن هذه البضاعة أوروبية ، أقول التمثيل بضاعة أوروبية .

في التمثيل أليس فيه كذب . نحن نقلدهم ، هم بلاشك في حياتهم الاجتماعية بحاجة إلى مثل هذا التمثيل لأنه ما في عنده ما يدفعهم ما يحفزهم على عمل الخير إلا الخيال ؛ بينما نحن عندنا نصوص من الكتاب والسنة تكفي لتهذيب النفوس ولتصفيتها من الأخلاق السيئة وحملها على الأخلاق الصالحة وهكذا فحينما نأتي إلى شيء جاء به الأوروبيون يناسبهم فننقله إلينا كأننا نقول إنه نحن ليس عندنا مثلهم ليس عندهم ما

يقومون به المجتمعات إلا بهذه التمثيليات ؛ فهذا أيضا نوع مما يحول في اعتقادي من أن نصنع صنعهم وإذا كانوا كما يعلم الجميع في اعتقادي يقول الرسول عليه الصلاة والسلام للصحابة أو بالأصح لبعض الصحابة حينما مروا بشجرة والتي كانوا يعلقون عليها أسلحتهم بزمن الجاهلية قالوا : (يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، قال : الله أكبر) لو قلنا نحن هيك اليوم بقولوا هؤلاء متزمتين متشددين ؛ الرسول يقول هذا مجرد ما سمع أحد الصحابة بقول اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط يعني شجرة نعلق عليها أسلحة ما فيها عبادة لغير الله وما في شرك ولا في أي شيء فما كان منه عليه السلام إلا أن قال: (الله أكبر ، هذه السنن السنن قلتم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهه). كم في فرق بين قول قوم موسى لموسى ((اجعل لنا إلها)).. وبين هؤلاء الصحابة أو بعضهم بقول اجعل لنا شجرة ؛ لكن في مشابهة في اللفظ مع بعد القصد لذلك الإسلام يحارب التشبه بالكفار ، وأقول (من تشبه بقوم فهو منهم). فأنا أنصح هذا الرجل أولا أن يعدل عن أن يتبنى التمثيل مهما احتاط فيه ، وسوف لا يتمكن من الاحتياط وبخاصة أن يبعد جنس النساء من أن يشاركن في مثل هذه التمثيليات ، نعم .... بنسى حاله .

****

ماذا يفعل من لم يزكِّ حلي امرأته سبع سنوات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال حقيقة الإخوة المشايخ بقولوا اسأل الشيخ فنحن في الحقيقة على لسانه بدنا نسألك إياه ، رجل مكث سبع سنوات وعنده ذهب لزوجته وهذا الذهب ذو قيمة ما أخرج زكاتهم ، ما هو حكم السبع سنوات التي لم يخرج زكاتهم .

الشيخ : بده يطلع زكاة عن سبع سنوات ولو ذهب الحلي كله وذلك خير للنساء .

السائل : الله يجزيك الخير ، طبعا هذا إذا بلغ نصاب الزكاة إذا تعدى نصاب

الزكاة .
الشيخ : نعم .

****

ما حكم لمس الحائض والجنب والنفساء للمصحف وقراءة القرآن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عدا ذلك بالنسبة لقرآءة القرآن ، قراءة القرآن بالنسبة للنفساء والحائض والجنب يقرأ القرآن مع لمس المصحف هل هذا عليه خطورة .
الشيخ : بالنسبة للنفساء والحائض ما في أي غبار ؛ لأن النفساء والحائض في حكم الشرع لسن كالجنب ، الجنب باستطاعته أن يتطهر أن يغتسل ، فإذا أراد الجنب أن يقرأ القرآن وأن يمس القرآن فهو أولا باستطاعته أن يغتسل ؛ وثانيا ذلك خير له وأفضل ؛ أما المرأة الحائض أو النفساء فهي لا تستطيع أن تغتسل فالذي يريد أن يكون مرشدا لها ليس له سبيل إلا أن يقول لها امسكي عن قراءة القرآن سواء عن ظهر غيب أو عن القراءة الحاضر مس القران ، خاصة النفساء وبصورة أخص النفساء التي تأخذ أربعين يوما ؛ فحينئذ يكون سبب لتحريمها من أن تستمر صلتها بينها وبين ربها لقراءة كلام الله تبارك وتعالى ؛ فهنا لابد إما أن يحرمها من هذه الصلة وإما أن يقول لها مادام ما باستطاعتك أن تغتسلي فاقرئي ؛ وهذا الذي نحن نقول به ؛ لماذا ؟ لأنه أولا ليس عندنا دليل شرعي يحرم على الجنب سواء كان رجلا او امراة أن يمس القرآن أو أن يقرأ القرآن ؛ فالأصل في الأشياء الإباحة ، وهذه قاعدة معروفة في أصول الفقه
وثانيا : يوجد بعض الأحاديث التي تؤكد هذه القاعدة ، هذا كما يقال نور على نور ، لو لم يكن هناك مثل هذه الأحاديث فالقاعدة تكفينا ؛ لأن أي قاعدة علمية حينما تكون قاعدة علمية حقيقة فهي قائمة على أدلة شرعية مش مجرد على فكر أو هوى ؛ فحينئذ إذا لم يأت في الشرع في تحريم شيء دليل خاص نحن نرجع في هذا الشيء إلى القاعدة ؛ فمن القواعد مثلا " الأصل في الأشياء الإباحة " ، " الأصل في الأشياء الطهارة "

مثلا ، الآن عندكم هذه المسجلات شيء معدن أبيض شيء أسود شيء كذا إلى آخره ، هنا مثلا كتابه حمراء يمكن على ورق ، يا ترى هذه الأنواع طاهرة أم نجسة ؟ .
السائل : طاهرة .
الشيخ : أنا بقول طاهر كما قال صاحبنا ، يمكن واحد يقول عندك دليل ، من وين أنا بجيب له دليل ؛ ألوف مؤلفة من الأنواع موجودة على وجه الأرض ويتصرف بها البشر ما نستطيع أن نقول في عليها دليل ، هذه طاهرة وهذه طاهرة ودليلها كذا ؛ لكن ما هو دليلها ؟ القاعدة " الأصل في الأشياء الطهارة " كمان مثلا المنجا حلال أم حرام ؟ تعرفها المنجا المنجا حلال أكلها أم حرام ؟ .
السائل : حلال .
الشيخ : هات نص ، من وين نجيب لك نص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المنجا أكلها حلال - يضحك الشيخ هنا - في قواعد الأصل في الأشياء الإباحة ؛ طيب نرجع لموضوعنا السابق الأصل أن الجنب والحائض والنفساء إنه يجوز لهم قراءة كتاب الله بل هذا الأفضل لهم حينما يريد قائل أن يقول لا هذا حرام ، نقول هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ؛ لم يأت البرهان نحن باقين على الأصل ؛ من جملة القواعد " الأصل براءة الذمة " شو معنى الأصل براءة الذمة ؟ أنا بتهمك أن لي عندك مئة دينار ، أنا أقرضتك لوجه الله مئة دينار ؛ الشرع بقول اثبت وإلا هذا الأصل أنك بريء الذمة ، عندما أثبت أن لي عندك مئة دينار حينئذ أنا آخذ حقي وإلا الأصل براءة الذمة ؛ هذه قواعد مهمة جدا فمنها الأصل أيش ؟ الإباحة ؛ عندنا في مسألتنا أدلة تؤكد الأصل هذا من هذه المسألة مثلا لما حج الرسول عليه السلام حجة الوداع ونزلوا في مكان اسمه سرف قريب من مكة ؛ لأنه هم كانوا على مراحل بركبوا على الدواب فخيموا بطبيعة الحال ؛ (دخل الرسول عليه السلام على عائشة فوجدها تبكي ، قال لها مالك يا عائشة ؟ أنفست يعني حضت ؟ قالت نعم يا رسول الله ، قال : هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي ولا تصلي). يا ترى الحاج ماذا يصنع ؟ يدخل المسجد الحرام أم لا يدخل المسجد الحرام ؟ بطوف ؟ بطوف ، ما قال لها لا تدخلي المسجد الحرام ، لو أراد منها أن لا تدخل المسجد الحرام هل ستقدر أن تطوف ؟ لا مش رايحة تقدر تطوف ؛ لكن هو لا يريد منها أن يحرمها من أن تدخل المسجد الحرام وإنما يريد أن لا تطوف ؛ ولذلك قال (فاصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي). إذا يجوز للمرأة الحائض أن تدخل

المسجد الحرام ، فإذا جاز لها دخول المسجد الحرام فهل لا يجوز لها دخول المساجد الأخرى ؟ فمن باب أولى أن تدخل ، هذا قياس أولوي ؛ ترى الحاج ما يقرأ قرآن ؟ يقرأ القرآن ؛ فإذا يجوز لها أن تقرأ القرآن بنص هذا الحديث وهكذا فالأصل في الأشياء الإباحة فيجوز للمرأة الحائض والنفساء أن تقرأ فإذا ما طهرت توضأت واغتسلت وتوضأت وقرأت يكون هذا أفضل لها . .

****

ما هي كيفية الهُوِي إلى السجود. ؟ ومناقشة في حديث (.. ولا يبرك كما يبرك البعير ..) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال أخير بالنسبة للسجود ، حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يبرك أحدكم كما يبرك البعير) . أو كما قال صلى الله عليه وسلم ، حديث آخر يقول (يضع يديه قبل ركبتيه). الحقيقة أنا رأيت بالنسبة للبعير أمامي فهو يضع يديه قبل ركبتيه .
الشيخ : ما أصبت .
السائل : كيف .
الشيخ : ما أصبت .
السائل : قد لا أعلم ، الأماميات قبل الخلفية يعني أنا لا أعلم رجليه خلفه - يضحك الطلبة -.
السائل : أنا رأيت في الحقيقة بس لا أعرف في هذا الموضوع .
الشيخ : الجواب " ما أنت أول سار غره القمر " .
يضحك الطلبة .
السائل : أنا أعلم هذا .
الشيخ : كيف تعلم ؟ .
السائل : أنا أعلم هذا وأنا متردد وعلى هذا أنا سألتك فأنا بناء على ذلك سألتك .

الشيخ : أنا الآن بنبهك على الخطأ الذي يقع فيه الناس وأنت من الناس
السائل : ...
الشيخ : أنا مش بسالك انا مش بحكي معك شرعي الآن ، بحكي الآن في السؤال اللي أريد أن أوجه لك وما هو شرعي ، لكن بنفذ للشرع ؛ بحكي الآن شو بسموه اليوم ؟ علم الحيوان الحيوانات هناك اسم أجنبي ؟ علم أيش البولوجيا ما أدري شو هو ، إلى آخره ؛ المهم أنا أريد أن أسألك سؤال يتعلق بالحيوان بس انتبه إلى السؤال أنت وغيرك من الحاضرين لأنه ليس أنت وحدك بالمشكلة ، امبارح بالهاتف واحد بحكي معي نصف ساعة حول هذه المسألة وهو من إخوانا وسلفي ، وعمل فيها إشكال ؛ الآن بقول لك تصور الجمل أمامك يبرك ؟ أنا بسألك إذا برك الجمل ما هو أول شيء يمس الأرض من بدنه ؟ لا تقول يديه لأن هذه غلطة ولا رجليه .
السائل : ركبتيه .
الشيخ : اسمع اسمع لأن الجمل يمشي على أربع صحيح ؟ .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : فرجليه مثل يديه من حيث أنهم موضوعين من يوم يسقط من بطن أمه تجد أيش ، ربك أقامه على أربع صحيح .
السائل : نعم .
الشيخ : فيداه موضوعتان ورجلاه موضوعتان ؛ لا تقول لي يديه أو رجليه ؛ فالآن أنا بقول لك حينما يبرك البعير ما هو أول شيء يمس من بدنه الأرض ؟ .
السائل : ركبتيه .
الشيخ : ركبتيه ، وين ركبتي البعير ؟ .
السائل : من الخلف .
أبو اسحاق : في يديه ، في يديه .
الشيخ : خليه لحاله يهتدي يا شيخ ، بعدين أنت بتصير ملقن وهو ملقن .
السائل : أنا بحب يعني أخونا حقيقة ... .
الشيخ : أنت حابب وأنا حريص شو رأيك
يضحك الشيخ .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : أنت ما أدري كانت منك رمية لما قلت ركبتيه وبعدين خربت عليه لما قلت رجليه ، البعير يمشي على أربعة هي بلا تشبيه ، هاتان مقدمتيه ، المسحة اللي هنا اسمها ركبة خلاف الإنسان ، الإنسان ركبتيه في رجله ،

البعير ركبتيه في يده ، هكذا اللغة العربية ، لو فتحت قاموس المحيط تجد مادة ركب ترى والركبة في ذوات الأربع في مقدمتيها ركبتا البعير هيك بقول في مقدمتيه وكذلك كل ذوات الأربع ، الهر القط مثلا وين ركبه ؟ في يديه ، الأرنب وين ركبه ؟ في يديه ، الماعز والغنم أين ركبهم ؟ في يديه ؛ فمن هنا المشكلة بتضيع على الناس وأنا بقول للناس يا جماعة أنتم أهل بعران ما بتعرفوا كيف يبرك
يضحك الشيخ .
السائل : الحمد لله ، أنا بضع يدي قبل ركبي .
الشيخ : معليش يا أستاذ قصدي كيف تفهم الناس نحن الآن مش خايفين عليك ، أنت عرفت أن السنة أن يضع يديه قبل ركبتيه لكن يأتي لك واحد مجادل بقول لك قال الرسول (فلا يبرك كما يبرك البعير) نحن بنشوف أول شيء بضع يديه وأنت ليش بتضع يديك .
السائل : أنا لا أعلم هذا ... .
الشيخ : ولذلك أنت بدك طول بالك علي الله بلاك الليلة فيّ وبدك تصبر عليّ ههه (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير). كيف يبرك البعير ؟ بدك تقول يضع ركبتيه اللتين في مقدمتيه قبل كل شيء من بدنه ؛ فأنت أيها المصلي لا تتشبه بالبعير ، البعير يبرك على ركبه ؛ أين ركبه يا عربي أين ؟ في يديه مش في رجليه
السائل : معليش يا شيخنا بالنسبة لهذا الموضوع يعني ... .
الشيخ : بدنا نعلم العرب
يضحك الشيخ .
السائل : في الموضوع هذا قرأت بفتاوى ابن تيمية بقول باتفاق العلماء تجوز الحالتان
الشيخ : أنا عارف
السائل : مع ذلك هناك حديث ضد الحديث الذي يبرك .
الشيخ : أنا عارف ، أنا عارف ؛ قلت لك لسة ما صدقتني بدك تصبر عليّ ، الله بلاك الليلة اصبر علي وقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، عندك هنا أنت بتعمل السنة الآن أنت لا تبرك بروك البعير لا تضع ركبتيك قبل كفيك ؛ وإنما تضع كفيك قبل ركبتيك هذه السنة ، هذه السنة فيها حديثان هذا أحدهما ، وهذا يساء فهمه وبالتالي تطبيقه ، عرفت كيف .
السائل : نعم .
الشيخ : وقيل ما أجيب الحديث الثاني ، أريد أن ألفت نظرك شو الحكمة من نهي الشارع الحكيم أن يبرك المسلم المصلي كبروك الجمل ... .

****

إمامة الشيخ المصلين في صلاة العشاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يظهر في الشريط الأذان : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ...
الشيخ : يقول أقم الصلاة ... قدموا ...
الشيخ يؤم الناس في الصلاة ... .

****

الشريط رقم : ٢٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما صحة أثر ابن عباس رضي الله عنهما (كان المسلمون لا يقاعدون أبا سفيان ولا يجالسونه) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : حديث ابن عباس (كان المسلمون لا يقاعدون أبا سفيان ولا يجالسونه). وفيه كما تعرفون ... فهذا الحديث الحافظ الذهبي يقول في سير أعلام النبلاء " منكر " ... يقول إنه غلط بل قال ابن حزم إنه كذب ؛

فماذا تقولون فيه ؟ .
الشيخ : والله في سنده معروف فيه ضعف من جهة أظن عكرمة .
الطالب : ... عمار .
الشيخ : ثم في بعض تفاصيل ما جاء في هذا الحديث ، ما هو فعلا مستنكر يخالف المعهود من السيرة ؛ لكن الذي يتوقف فيه هو الذي يحكم هل يحكم على الحديث برمته بالنكارة أم يستنكر منه النقاط التي خالف السيرة الصحيحة ؛ هذا ممكن التوقف عن الحكم عليه بالضعف من حيث كلية الحديث وعمومه ؛ أما النقاط التي استنكرها الذهبي وغيره فلا مجال للتوقف عن استنكارها .
الحويني : يعني تستنكر .
الشيخ : أينعم .
الحويني : طيب قول ابن القيم حاول التوفيق .
الشيخ : طريق التوفيق إنما يصار اليه كما لايخفى عليك حين الاطمئنان بصحة الرواية ، أينعم ؛ أما وفي رواية عكرمة هذا ما فيها من الوهن والضعف من جهة ، وما في التكلف في التوفيق بين هذه الأمور المستنكرة من جهة أخرى ؛ ولذلك نرى أن ما ذهب إليه الذهبي وغيره هو أرجح مما ذهب إليه ابن القيم رحمهما الله جميعا ؛ هذا ما عندي حول هذه .

****

قال الغماري (إن الشيخ أحمد شاكر لم يكن عنده علم في الصناعية

الحديثية و الشيخ محمد رشيد رضا أعلم منه) فهل هذا صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : الشيخ الغماري في تعليقه على ب ... التفاسير ترجم لنفسه ثم تناول الشيخ أحمد شاكر وقال لم يكن له علم بصناعة الحديث والشيخ محمد رشيد رضا أعلم منه ؛ فهل هذا صحيح من خلال معرفتكم بالرجلين ؟

الشيخ : لا ، والعكس هو الصواب ، لاشك أن أحمد شاكر رحمه الله كان أقعد وأمكن في الحديث من محمد رشيد رضا وإن كان لمحمد رشيد رضا مشاركه في هذا المجال وله فضل كبير جدا في نشر السنة وعلم الحديث بواسطة مجلته المنار ؛ أما أن يقال بأنه كان أعلم من ابي الاشبال فهذا كلام إنسان يعني فيما أظن دفعه على ذلك الحسد والغيرة والتحامل على ابي الاشبال والغماري معروف أنه عدو لدود لأهل السنة والجماعة السلفيين الذين ينتمون إلى العمل بالسنة وعلى منهج السلف الصالح ؛ فهو إذا نقد لا ينقد بعلم ولا بعدل ؛ وكثيرا ما ينقد بما يعتقد بأنه خلاف ما يعلم ؛ ونسأل الله لنا وله الهداية .
الحويني : آمين .

****

هل روى النسائي عن البخاري في صحيحه وعن أبي داود في سننه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : طيب شيخنا سؤال آخر هل روى النسائي عن البخاري في سننه .
الشيخ : ما علمت ذلك .
الحويني : وهل روى عن أبي داوود السجستاني .
الشيخ : أيضا ما علمت .
الحويني : والحافظ الذهبي في سير النبلاء يقول كل موضع رواه النسائي في سننه وأبهم وقال حدثنا أبو داود ولم يسمه فلم ينسبه فالظاهر أنه السجستاني وإن كان الحراني ، أبو داود الحراني سليمان بن سيف روى عنه النسائي كثيرا مبهما ، هذا قول ... .
الشيخ : روى عنه ؟ .
الحويني : النسائي وبدون أن يقول الحراني .
الشيخ : آه .
الحويني : يعني يقول حدثنا أبو داود يقول في هذه المواضع أنه السجستاني .

الشيخ : طيب ، ثم هو روى عن الحراني .
الحويني : كيف نميز إذا .
الشيخ : يعني أيضا يقول إذا روى عن الحراني بأبي داود .
الحويني : نعم .
الشيخ : والله هذه نقطة إن شاء الله انتبه لها في صدد الأحاديث الصحيحة من الضعيفة من سنن النسائي ، شكر الله لك .
الحويني : جزاك الله خير .

****

هل الكافر مخاطب بفروع الشريعة . ؟ وما حكم بيع التلفزيون له .؟ وهل

يجب على من تاب وعلم حرمته كسره وإتلافه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : هل الكافر مخاطب بفروع الشريعة ؟ .
الشيخ : ما عندي رأي في هذه المسألة ولا أعلم إذا كان يترتب من وراء ذلك مسألة علمية .
الحويني : يعني مثلا أنا عندي تلفزيون والتلفزيون مثلا معروف إفساده ونحو ذلك ، فهل يجوز أن أبيع التلفزيون لذلك النصراني فهو يستعين به على سماع الغناء وسماع ورؤية الفجور ونحو ذلك ، هل أكون آثم بهذه الصورة ؟ .
الشيخ : هذه المسألة في اعتقادي الأمر فيها واضح ؛ لكن هل لها علاقة بالسؤال السابق ؟ هم يقولون ولا مؤاخذة ، إنه هل هو مكلف في الصلاة مثلا ، هذا الذي يعنونه بالسؤال السابق هل هو مكلف في الفروع ؛ أما في هذه الصورة والتي سألت عنها أخيرا وهو هل يجوز لك أن تبيعه التلفزيون ؟ الجواب عندي واضح أنه لا يجوز ؛ لأن في ذلك مساعدة له على الإفساد في الأرض ، زد على ذلك أن الآلة التي لا يجوز استعمالها شرعا فلا يجوز بيعها وإنما تحطم وتكسر ؛ فهذا الجهاز الذي هذا هو حكمه في الإسلام ما ينبغي أن ينقلب هذا الحكم إلى أن يباع إلى الكافر

ليستعمله في معصية الله عزوجل ؛ هذه مسألة في اعتقادي ليس لها علاقة بالمسألة الأولى .

الحويني : لكن بالنسبة لظني أخ يسألني هذا السؤال قال قبل أن ألتزم كان عندي ثلاث أجهزة تلفزيون ملون يعني كان سعرهم تعادل ألف جنيه فيقول الآن هي مدفونة لا أستخدمها وأريد أن أستغل المال ونحو ذلك ، وفي تحطيم الأجهزة إضاعة للمال ؛ فهل لهذا القول وجه ؟ .

الشيخ : قد سبق الرسول عليه السلام ببعض أفعاله هذا العمل فإنه كما هو وارد في السنة الصحيحة في مسلم وغيره أنه لما نزل تحريم الخمر جاء أبو طلحة الأنصاري للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا رسول الله عندي زقاق من خمر لأيتام لي أفخللها ؟ قال : لا بل أهرقها) ؛ فهنا إن كان يجوز لنا أن نقول إن في تحطيم المحرم إسلاميا إضاعة للمال فقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أمر أبا طلحة بإراقة هذه الزقاق علما أن هذه المسألة أهون مما يبتلى به المسلمون اليوم من شراء الأجهزة ؛ لأن الخمر لم تكن من قبل محرمة فلو جاز التساهل في مثل هذه المسألة كان محلها أن يقول له خللها بدل أن يرقها ، واستفد من قيمتها ؛ لأنه لما اشتراها لكي يتاجر بها للأيتام لم تكن الخمر محرمة مع ذلك لم يسمح له الرسول عليه السلام باستثمارها وتحويلها خلا ، وإنما أمره بإراقتها ؛ فبإراقتها بلا شك خسر الأيتام ؛ فمن الأولى أن لا يجوز للمسلم اليوم أن يستغل بعض الآلات المحرمة ويستثمرها بعد أن تاب من استعمالها .

الحويني : نعم ؛ ولكن يا شيخنا بالنسبة للخمر والتلفزيون قد يقول قائل إن هناك فرق ، إن الخمر نزل تحريمها بنص قاطع كلية ، والتلفزيون يمكن أن أصنع عليه برنامج ديني وممكن أن أسمع عليه كما يقولون برامج طيبة ونحو ذلك ؛ فالتلفزيون لا يكون حراما من كل وجه فهل ممكن استخدام هذا الجزء الحلال فيه وأبيعه اتكاء على أنه ليس حراما الكلية ؟ .

الشيخ : تبيعه لمن ، لمن يستعمله في الحلال ؟ إن كان كذلك فليستعمله هو بالحلال

- يضحك الشيخ -

الشيخ : فعلى كل حال هذا التقرير مع كونه واقعا لكنه لا يجوز التفريق بين الخمر وبين هذه الأجهزة ، وذلك لأننا إذا قلنا إن فيه فائدة من

استعمال التلفزيون فنحن نقول صحيح هذا فيما لو استعمل في تلك الحدود المفيدة ؛ لكن من الناحية الواقعية هذا أمر نظري لا يمكن أن يوجد التلفزيون في دار مسلم إلا ويستعمل فيما حرم الله لشدة الافتتان به ؛ وأنا شخصيا أعتقد بأن التلفزيون من أشد وأخطر آلات الملاهي فتنة وضررا والهاء من القيام بكثير من الواجبات التي تجب على المسلم المقتني له ؛ فكون التلفزيون ممكن استعماله في بعض الخير هذا لا يعني أنه يختلف عن الخمر لأن الخمر أيضا يمكن تحويله إلى خل فيستعمل في خير ... لا يخفاك أن هذا الباب يفتح لنا كثيرا من المشكلات الأخرى التي قد يستغلها بعض ذوي الأهواء فيستحل ما حرم الله ؛ لو مثلا رجلا ابتلي بتجارة المخدرات كالحشيش والأفيون ونحو ذلك ثم تاب وأناب فأورد علينا ذاك السؤال ، هل يجوز أن أبيع هذا للكفار الحشاشين الأمريكيين وأمثالهم ؟ لأنه إذا قيل بأنه لا يجوز فهو له رأس مال كبير يضيع عليه ، ويحتج بذلك أن هذا غير محرم بنص القرآن كالخمر يعني ؛ لكن أقول العبرة بالحكم الشرعي سواء كان منصوصا عليه في القرآن أو في السنة أو كان مأخوذا بطريق الاستنباط ؛ المهم ما حكم الحشيش المخدر ؟ حرام ، إذا لا يجوز الاستفادة منه ؛ ما حكم استعمال التلفزيون شراءه واستعماله ؟ أيضا حرام على الأقل فيما نرى نحن ؛ وحينذاك فلا ينبغي للمسلم أن يكون مضطربا في أحكامه وفي أفكاره ، مادام أن شراء التلفزيون واستعماله حرام فلا يجوز بيعه ولا شراؤه ، ومن تاب إلى الله توبة نصوحة فعليه أن يفعل بهذه الأجهزة ما فعل الرسول عليه السلام في الزقاق .

****

توجد فتوى للشيخ ابن باز بأنه ليس هناك ما يسمى بحقوق الطبع فما رأيكم. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : آخر سؤال ، الشيخ عبد العزيز بن باز كان قد أفتى بأنه ليس هناك بما يسمى بحقوق الطبع فهل هذا الصحيح ؟ .

الشيخ : هو يفتي بهذا لأنه في الواقع في اعتقادي أنه غير متصور الأتعاب التي يقوم بها المؤلف غير الناحية العلمية ؛ ولاشك أنه لا يجوز بيع العلم وشراءه لكن المسألة لا تتعلق بالعلم ، تتعلق بالأسباب والوسائل التي وجدت في العصر الحاضر ، وتأخذ من وقت المؤلف لإيجاد هذا الكتاب ونشره بين الناس جهودا وأتعابا كثيرة ؛ ولاشك أن من مارس هذه الأمور يعرف حقيقة الأمر وما يتكلف الإنسان المؤلف من جهد بالغ ؛ فوجهة نظر الشيخ بلاشك هي من الناحية العلمية ما فيها إشكال ؛ لكن ما أظن لو أن الشيخ يعرف هذه الحقائق أن يفرق بين هذا وبين الناشر أي الطابع ، ولا أظن أنه يحرم للطباع أن يأخذوا أجرا ويتاجروا بالكتب العلمية ؛ لأن في ذلك استعدادات وأتعاب وجهود تصرف من هؤلاء الناشرين ما أظن أنه يحرم ذلك ؛ وإذا الأمر كذلك لا فرق بين الناشر والمؤلف الذي لولاه لخرج الكتاب في صورة لا يمكن أن يستفاد منها كما نراه في بعض الكتب التي تسمى بالكتب التجارية لكثرة ما فيها من تحريفات ؛ فهذا رأي في الموضوع وكثيرا ما نقول لبعض إخواننا تعال تفرج ليلا نهارا نقعد على حصير التجارب ثم بعد ذلك يقال إن هذا العمل لا يجوز أخذ الأجر عليه ؛ باختصار لقد تحدث العلماء قديما في خصوص نسخ المصحف الذي هو كلام الله هل يجوز أخذ الأجر عليه ؛ لاشك إن المسألة فيها خلاف بين العلماء ، علماء السلف أنفسهم ؛ فمن قائل بالجواز ، ومن قائل بعدم الجواز ؛ ونحن لا نرى أن الذي ينسخ المصحف أنه يتاجر بكلام الله ، لا ، هذا الأمر ليس من هذا القبيل أبدا وإنما هو يساعد الناس على أن يقرب إليهم القرآن بطريقة مقروءة بخط واضح وجميل ؛ وكذلك يقال بالنسبة للطابع ، وكذلك يقال بالنسبة للمصحح ، كذلك يقال بالنسبة للمؤلف ؛ هذا رأيي في الموضوع والله أعلم .

الحويني : طيب عندنا في مصر بعض الإخوة الذين يأخذون كتبكم يصورونها كانوا قد حملوني بهل الشيخ ناصر الدين الألباني يقول أو يفتي أن ربح هذه الأعمال سحتا أو هو سحت ؟ .
الشيخ : إذا كان سرقة طبعا ما الذي أحل السرقة ؟ .
الحويني : يعني إذا أخذ العمل وصوره ونشره ؟ .
الشيخ : نعم حرام إلا بإذن المؤلف لأن هؤلاء المتاجرين بحقوق الآخرين ؛ يفهم الجواب من شرحي السابق إن كان يرون أنه يجوز لهم أن يطبعوا كتابا ويتاجروا به بإذن المؤلف فما الفرق بينهم وبين المؤلف ، واضح ؟ .
الحويني : نعم .

الشيخ : فحينئذ هل هم يجيزون لغيرهم أن يأخذوا جهودهم ويتاجروا بها ؟ سيكون قولهم لا ، إذا لماذا يفرقون بينهم وبين الذي كان له الأصل الأول والفضل الأول في نشر هذا الكتاب بين الناس .
الحويني : وإن كان لا يقصد الناحية التجارية بل يقصد أن يقرب كتب الشيخ لطلاب العلم .
الشيخ : هذه إن هذه .
الحويني : يعني إن تحققت ؟ .
الشيخ : آه ، أنا بقول وقد قلت هذا وأشغل لكننا ما يمنعني ذلك من التصريح ؛ كل إنسان يطبع كتاب من كتبي ويبيعه برأس المال لا يربح منه شيئا فأنا أقول جزاه الله خيرا ؛ لكن أين هذا الإنسان ؟ أين هذا الإنسان ؟
الحويني : يعني لا تبح له أي ربح ؟ .
الشيخ : أبدا ، أينعم إلا بإذني .
الحويني : إلا بإذنك .
الشيخ : أينعم ، ثم وصل الأمر لشيء ما أظن أحد يوافق عليه ، ما أدري اطلعت على المجلد من الصحيحة الأول أو الثاني .
الحويني : نعم ، التعليق على ... عندنا في مصر .
الشيخ : أنا أعرف عندكم في مصر ، يعني هذا أظن أن الشيخ ما يسمح به ، وهم حقيقة يستغلون كلام الشيخ وإنما الشيخ يعني نشر العلم لا يعني كما لا يعني أن يتاجر به المؤلف كذلك لا يعني أن يتاجر به الآخرون ؛ فإذا أجاز للآخرين المتاجرة به فما الذي يمنع أن يتاجر به المؤلف والمحقق والمصحح ، وإلى آخره . الحويني : يعني أنت لا تجيز حتى واحد يعلق على كتبك .
الشيخ : طبعا .
الحويني : نعم ، النشر ، نشره مستقلة كنقد أو نحو ذلك فهذا ... .
الشيخ : هذا حر فيه ، وكل إنسان يبدي رأيه ؛ أما أنه أولا يطبع كتاب من كتبي وبدون إذني ، وهذا الكتاب له حقان: حق الناشر ، وحق المؤلف ؛ فهذا فيه إضرار ، وبهذه المناسبة أقول أنه حين يقال إنه لا يجوز ثمن العلم هو ليس ثمن العلم وإنما كما ذكرنا آنفا أتعاب تفرغ سواء من المؤلف أو الناشر ؛ فكثيرا ما يترتب بسبب التسامح بهذا الكلام إلحاق الضرر المادي بالنسبة للناشر وبالنسبة للمؤلف ؛ وقع في كثير من المرات أن بعض الكتب سرقت ، يكون الناشر الأول مثلا طبع منه خمسة آلاف وكلفته بلاشك قيمة معينة ؛ يأتي السارق فيطبع هذا الكتاب ، لا يكلفه جزء إطلاقا فيبيعه بنصف القيمة وهو يربح أضعاف ما يربح الأول ،

الأول كتابه يتكدس في مخزنه حتى يبلى ويفنى من الرطوبة وما شابه ذلك ؛ من الذي يجيز هذا ؟ على الأقل لابد لكل ناشر من ... نحن أصبنا بشيء من هذا ، من غير الناحية العلمية ، الجزء الثاني من سلسلة الأحاديث الضعيفة عرض لأخينا وصهرنا نظام سكجها أحدهم ، قال عندي شوية فلوس أريد أن تطبع شيء من كتب الشيخ وأستفيد أنا من الناحية المادية ؛ قال ما في مانع أنا سوف آخذ رأي الشيخ ؛ فاستشارني في طبع الجزء الثاني من السلسة ، قلت ما في مانع ؛ فدفعت أنا نصف الكلفة وذاك دفع نصف الكلفة الأخرى فطبع الكتاب ، ما كاد أن يطبع إلا نزل الكتاب مطبوعا بدون إذن ؛ فبرك الكتاب عند صاحبنا سكجها سنين ، فتعطل الكتاب بسبب طبع ذاك الإنسان الآخر ؛ فأصابه ضرر وأصابنا ضرر لاسيما الذي كان شريكي من الإنفاق على طباعة الكتاب رجل غريب في البلاد وبحاجة إلى إعانة فبدل أن يحصل على إعانة حصل على ضرر ؛ فهذه العواقب والنتائج ما تخطر في بال من لم يعان القضية وإنما ينظر إليها من الناحية العلمية المحضة ؛ هذا رأيي في الموضوع ، والسلام عليكم ورحمة الله .

****

ما حكم المال الذي يأخذه السمسار. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الطالب : ممكن يا شيخ سؤال أن كثيرا من الأشخاص أو المكاتب يقوم الرجل ببيع سيارة لرجل آخر أو بيت لرجل آخر ففي مقابل ذلك شيء نسميه سمسره .

الشيخ : ما في مانع .

الطالب : ما في مانع .

الشيخ : أينعم .

****

ما حكم أخذ المستأجر الخلو من المؤجَّر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الطالب : بالنسبة وخاصة الذي انتشر في بلاد مصر يكون جالس في بيت فيقول أنا ما أخرج من هذا البيت حتى تدفع في خلو خمسة آلاف أو ألفين أو كذا ، هل يجوز أخذ خلو من صاحب البيت اللي بدفع له الإيجار حتى أخلي له البيت ؟ .
الشيخ : لا ، يعني هو مستأجر ويطلب خلو من المؤجر .
الطالب : نعم .
الشيخ : لا ، ما يجوز ؛ لكن المشكلة هنا هو عدم إيقاع الإيجار والاستئجار بطريقة شرعية فهم حينما يتعاقدون اليوم يطلقون ولا يقيدون إلى سنة ، إلى خمس سنين ؛ والقانون الجائر القائم على خلاف الشرع يساعد المستأجر بحيث يجعله كالمالك ؛ ولذلك فهو يتحكم بالمستأجر ويقول أنا ما أفرغ لك الدار إلا أن ترضيني بمال .
الطالب : هل هذا حرام .
الشيخ : هذا ما يجوز طبعا .
الحويني : طيب هو يريد أن ينتقل إلى مكان أوسع ولكن هو سيدفع أضعاف ما سيأخذه هذا الرجل ؛ فهل ممكن أن يطلبه من باب الإعانة وليس التحكم ؟ .
الشيخ : في الاتفاق كل شيء ممكن ، في الاتفاق كل شيء ممكن ؛ أما أن يعتبر كما هو الظن اليوم أن هذا حق المستأجر فهذا لا يجوز ، نعم .
أبو ليلى : هل زكاة الأطباء ، هل الزكاة في المال أو في الذمة ... .
الشيخ : أنت عندك مجال ثاني يا أبو أحمد .
يضحك الحويني
الحويني : ويقول جزاك الله خير .

****

مباحثة علمية للشيخ الألباني مع أبي إسحاق الحويني حول حديثين لم يجدهما الشيخ استدل بهما الغماري في مشروعية رفع اليدين بالدعاء بعد الصلاة المكتوبة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حديث أو أحاديث يذكرها البعض في رفع الدين بالدعاء بعد الصلاة ، بعد السلام .
الحويني : بعد السلام من التشهد ؟ .
الشيخ : نعم حينما يخرج من الصلاة ؛ مر عليك شيء ؟ .
الحويني : أنا لا أذكر .
الشيخ : الغماري في رسالته التي سماها في زعمه ايش اسم الصنعة ... المهم ناشر فيها رسالة لواحد يماني بعنوان " سنية رفع اليدين بعد الصلاة " هذا اليماني ذكر حديثين أو ثلاثة ، حديث عازيه الى المصنف طبعا هذا تحصيله سهل وقد فعلت ، وحديثين عازيهم لمصنف ابن أبي شيبة تعبت جدا من يومين ثلاثة وأنا أبحث ما وجدت لهما أثرا مع الاحتفاظ ببقاء الاحتمال أن يكون أودعهما في مكان ما يخطر في البال بمناسبة غير مناسبة رفع اليدين .
الحويني : هناك يا شيخنا احتمال آخر هو أني التقيت بالإخوة القائمين على طبع المصنف بالهند فذكروا لي أنهم سوف يجددوا طبعه لأنهم وجدوا ثلث المصنف ساقط يعني وجدوا مخطوطة كاملة تشير إلى أن أكثر من مجلدين أو ثلاثة ساقط من ... .
الشيخ : هذا معقول لكن من جملة ما احفظت أني رجعت إلى جانب كبير من السيوطي فهو كما تعلم ينقل كثيرا عن مصنف ابن أبي شيبة والحديثان من الأحاديث التي تدخل في تقسيمه لكتابه في قسم الأفعال ؛ لأنها حكاية عما فعل الرسول ؛ فهنا على قاعدته ينبغي أن يوردهما في مسانيد في مسند الراوي ؛ أحد الحديثين عن عبد الله بن الزبير ، والآخر عن الأسود العامري عن أبيه ؛ مسند عبد الله بن الزبير راجعته لا يوجد فيه شيء من هذا القبيل ، هذا في الجامع الكبير للسيوطي ؛ الأسود

العامري ليس له اسم في الجامع الكبير ، وهذا أمر بدهي لأن الرجل تابعي وهو يقول عن أبيه ؛ ولدى مراجعتنا لترجمة الأسود وجدنا اسم أبيه عبد الله بن حاجب ؛ المهم ما وجدت هذا الحديث ولا ذاك لا في الجامع الكبير ولا في المصنف ، نعم وجدت في المصنف في كتاب الصلاة قسم من الحديث الذي ذكره الأهدل هذا اليماني ؛ لأن الحديث إن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى وانصرف ، تمامه ... فوضعت احتمال أن يكون ذكره في كتاب الدعاء مثلا ؟ .

الحويني : نعم .

الشيخ : بكامله ما في في كتاب الدعاء ؛ فعلى كل حال يعني إن عثرت على شيء من هذا تفيدنا إياه إن شاء الله .

الحويني : وطيب حديث ابن السني كيف هو ؟ .

الشيخ : هذا من عجائب ، عجائب أهل الأهواء أن هذا الأهدل اليماني ذكره وبقول فيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ، قالوا فيه مقال ؛ والظاهر من الميزان أنه حديث ضعيف ، لكن حديث ضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ؛ لما نرجع إلى ترجمة البالسي وهو معروف بالضعف الشديد الذهبي يقول فيه اتهمه الإمام أحمد ، ويقول عن النسائي قال ليس بثقة ، ويذكر كعادته أحيانا قالوا ومن بلاياه حديث كذا وحديث كذا ؛ مع ذلك هذا الأهدل يقول الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ، وبقول ما ... هذا الهالك في ... لأن فيه مصلحة وهو يذكر في بعض كتبه منها رسالته الرد المقنع لما اطلعت عليها أن من شروط العمل بالحديث الضعيف أن لا يشتد ضعفه ... فإذا وجدوا حديثا ضعيفا من صالحه سكتوا عن شدة الضعف واقتصروها على مجرد التضعيف ؛ هكذا فعل اليماني وسكت على ذلك الغماري ، هذا الحديث الذي عزاه لابن السني هذا حاله ؛ بقي علينا نشوف هذين الحديثين مع أنني في حدود ما ذكر الأسود هذا الذي يروي الحديث الأول عن أبيه هو مجهول حسب ما تقتضيه الصناعة الحديثية ؛ لأنهم ذكروا أنه لا يروي عنه سوى ... أينعم، وكذلك أبوه واسمه عبد الله بن حابس أيضا يقول الحافظ الذهبي لا يعرف ؛ مع ذلك الغماري في مقدمته على رسالة اليماني بقول وأبوه صحابي ؛ وهذا ليس بصحيح - وعليكم السلام ورحمة الله - المهم هات ما عندك .

****

إضافة قيد حول فتوى الشيخ ابن باز في مسألة حقوق الطبع لم يذكر سابقاً وهي أنه حقوق الطبع محفوظة في الطبعة الأولى دون باقي الطبعات ، فما جوابكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : بالنسبة للسؤال الذي سألته أمس يعني من حقوق الطبع ورأي الشيخ عبد العزيز بن باز كنت نسيت جزئية في فتوى الشيخ وهو يجوز أن تأخذ حقا على الطبعة الأولى ، وهذا يقابله عملك وتعبك ونصبك ، يقول أما باقي الطبعات فتعبك قد أخذت عليه أجر فلا يجوز في باقي الطبعات يقول ... .
الشيخ : هذا في اعتقادي قضية شكلية محضة ، هنا أولا هذه المسألة وثانيا مسألة أخرى هل للآخرين أن ينتفعوا بجهد الأول ؟ وهذا ما سبق الكلام عليه ؛ أما أن هذه القضية قضية شكلية فهذا اتفاق بين المؤلف وبين الناشر فكما يقال في حق الناشر هل له أن يأخذ عن طبعته الثانية يعني أجرا أو تعويضا أو لا يجوز ؛ فما يقال فيه يقال في المؤلف الذي قام على الكتاب تأليفا وتحقيقا ، وإلى آخره ؛ إنما أعني بالقضية شكلية لأن ممكن وهذا يقع كثيرا كما تعلم حينما يريد الناشر أن يمتلك حق الطبع فهو يدفع لصاحب الحق الذي هو المؤلف أو المعلق أو المحقق يدفع له أكثر مما يدفع له لو لم يعط له حق النشر ؛ وهذا واضح لديك ؛ ترى هل القائل بأنه لا يجوز له إذا سلم بجواز الأخذ الأول فهو لا يستطيع أن يتحكم فيقول له أن يأخذ بالمئة واحد اثنان ثلاثة خمسة عشرة عشرين إلى آخره ، فما الفرق حينئذ بين أن يأخذ هذا الحق دفعة واحدة وبين أن يأخذها على دفعات ، لا فرق في ذلك ؛ ولذلك بقول انه هذا التفريق قضية شكلية ليس لها علاقة بالحكم الشرعي يجوز أو لا يجوز ؛ لأن المؤمنين على شروطهم وعلى ما يتفقون عليه ، هذا وجهة نظري بالنسبة لهذا القيد الذي استدركته على السؤال السابق .
الحويني : وهناك قيد آخر لو أني اشتريت كتاب أي كتاب مثلا من كتب الشيخ فهذا شراء صحيح فيجوز لي أن أبيعه وهذا لا يصح لأن الكتاب

أصبح ملكي فلو أنا بعته بطريقة ما فهذا ما فيه شيء .
الشيخ : وأنا بقول هذا ما فيه شيء ؛ لكن هذا ليس فيه تعد ، لأن هذا اشتراه بطريق شرعي لكن هو ما اشتراه على أن له حقوق الطبع ؛ فالأمر واضح يعني هو امتلك الانتفاع بهذا الكتاب لكن لم يمتلك الانتفاع بالنسخ التي يمكن أن تطبع من هذا الكتاب .
الحويني : يعني البيع واقع على النسخة التي اشتراها هو .
الشيخ : أينعم .

****

ما حكم غناء المرأة لزوجها. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : طيب في سؤال ما هو حكم غناء المرأة لزوجها يعني تغني لزوجها أو نحو ذلك ؟ .
الشيخ : ما هو المقصود بالغناء ؟ إن كان المقصود بالغناء هو التطريب بالصوت الجميل والألفاظ التي يجوز لكل مسلم أن ينطق بها فلتغني ما شاءت بشرط أن لا تضيع شيئا من فرائضها .
الحويني : نعم هو وكذلك .
الشيخ : أما إذا كانت تتغنى بألفاظ لا يجوز النطق بها أصلا في الشرع فلا فرق حينذاك أن تغني لزوجها أو لأخيها أو لأختها لأن الأمر كما تعلم من قوله صلى الله عليه وسلم (الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح). فإذا تكلم الإنسان بكلام قبيح فهو مؤاخذ عليه وإذا تغنى به ازدادت المؤاخذة ؛ فإذا يجب أن نفرق بين غناء وغناء فإن غنت المرأة أمام زوجها بكلام مباح يقال إنه مباح فلتغني ولتطربه ما شاءت من غنائها ؛ أما إذا كان المقصود بالغناء ، والله الأغنية الخليعة التي أصبحت مهنة لبعض الفاسقين والفاسقات فحينئذ لا فرق بين غنائها لزوجها أو للغريب عنها .

الحويني : طيب ما خطورة أن تتغنى لزوجها بما شاءت يعني ما الضرر الشرعي الذي سيقع ، يعني زوجها مثلا يكون رد فعل لمثلا ... .

الشيخ : لقد سبق هل يجوز لها أن تتكلم بكلام لا يجوز النطق به .
الحويني : عموما لا .
الشيخ : وخصوصا ؟ .
يضحك الحويني
الشيخ : لا فرق بين العموم والخصوص .
الطالب : مثلا أي كلام .
الحويني : لو مثلا غنت له مؤاخذة ، كلام في الحب والعشق ونحو ذلك مما قد يطيب قلب الزوج أو ... .
الشيخ : معليش معليش ، الكلام السابق واضح بإذن الله ؛ لكن الذي يرد في سؤال أخونا عبد الله ، أنت الآن حاولت أن تأتي بمثال حين قلت ما المانع أن تتغنى له بالحب والعشق فهذا في الحقيقة هو جواب أخينا أبو عبد الله ، العشق إذا أطلق المقصود به ما يحل من الحب ؛ أما ما يتبادر من خلاف ذلك إلى الذهن .
الحويني : الثاني .
الشيخ : الثاني ، فإذا فلتتغن بالحب وتبتعد عن العشق لأنه يتبادر من كلمة العشق ما ليس به مشروعا عادة آه ؛ الحقيقة أنا شخصيا ممكن أكون عاجزا ، أنا شخصيا ممكن أكون عاجز عن الإتيان بمثال تطلبه أنت ؛ لكن نحن بنطلب المدد من سيدنا أبو أحمد
يضحك الشيخ والطلبة
الشيخ : لعله يحفظ شيء من الأغاني في جاهليته السابقة ،
يضحك الشيخ والطلبة
الشيخ : لعله يساعدنا على استحضار مثال ... .
أبو ليلى : الحمد لله والله أبو عبد الله يذكر أكثر مني .
يضحك الطلبة و الشيخ
الشيخ : ففيه مثلا عادة يذكر في هذا الصدد الخصور والخمور والبطون والأرداف ونحو ذلك ، مفهوم هذا الكلام ؟ .
الطالب : نعم .
الشيخ : طيب فدعنا مثلا من ذكر الخصر لكن ذكر الخمر لا يجوز هذا إسلاميا لأن فيه الاعتراف بجواز ما يفعله هؤلاء السكارى من وراء العشق والحب المزعوم حيث يجتمعون على الرقص وعلى المشروب المحرم ونحو ذلك ؛ المهم إن كنت عاجزا عن الإتيان بالمثال الذي سبق ذكره وإن كنت قد قاربته ، فالكلام واضح جدا من قوله عليه السلام (الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح). طيب وغيره .

أبو ليلى : أستاذي عفوا ، أحيانا كذلك يكون بعض الأغاني بحلف بعيونها أو هذا .
الشيخ : جميل هذا ، جميل هذا .
الحويني : أنت تذكرت
الشيخ : بحلف بحياته بحلف كذا ، هذا من جملة الأمثلة التي لا يجوز الكلام بها ؛ فعلى ضوء هذا الإيجاز من الكلام نستطيع أن ندخل بالتفاصيل إذا استحضرت .

****

ما تعليقكم على وصف الشيخ مقبل بن هادي الوادعي الشيخ محمد رشيد

رضا بالضلال في كتابه (الصحيح المسند من دلائل النبوة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : في كتاب للأخ مقبل بن هادي ، في كتاب له اسمه " الصحيح المسند من اسباب النزول " ... فهو في المقدمة يصف الشيخ محمد رشيد رضا بالضلال يعني يقول أنه كان ينضم إلى الأندية الماسونية ، فذكر ما أضر اليوم على الإسلام فذكر محمد جمال الدين الأفغاني الرافضي والشيخ محمد عبده فقال محمد رشيد رضا وليس كسابقيه في الضلال .
الشيخ : يعني هما أضل .
الحويني : نعم .
الشيخ : أم هو أضل ؟ .
الحويني : لا هما أضل منه .
الشيخ : سامحه الله ؛ نحن بلا شك لا نؤيد الانضمام إلى أي جماعة خاصة إذا كان معروفين بالمروق عن الشريعة ؛ لكن نحن نتصور أن المسألة قابلة للاجتهاد ؛ فأنا أظن في السيد رشيد رضا وهو قد خدم الإسلام خدمة جلى ، نظن به أن انضمامه إلى الماسونية إنما كان باجتهاد خاطئ منه ولم يكن لمصلحة شخصية كما يفعل كثير ممن لا خلاق لهم ؛ فنسبة الضلال لأنه صدر منه خطأ وضلال ، هذا أظن توسع غير محمود في

إطلاق الضلال على مثل هذا الرجل الذي في اعتقادي له المنة على كثير من أهل السنة في هذا الزمان بسبب إشاعته لها ودعوته إليها في مجلته المعروفة " بالمنار " حتى وصل أثرها إلى بلاد كثيرة من بلاد الأعاجم للمسلمين ؛ أرى أن هذا في غلو من الكلام ما ينبغي أن يصدر من مثل أخينا هذا مقبل ؛ وعلى كل حال
" تريد صديقا لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان "
نعم .

****

هل يجوز الأخذ من اللحية من غير حج أو عمرة.؟ وهل قول الصحابي حجة مع وجود مخالف له .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : بالنسبة لي سمعت من يذكر عنكم بالفتوى التي تقول بجواز الأخذ من اللحية من غير حج أو عمرة هل هذا صحيح ؟ .
الشيخ : مئة صحيح .
الحويني : مئة صحيح ، طيب ما الحجة في ذلك ؟ .
الشيخ : فعل الصحابة .
الحويني : ممكن تذكر أمثلة إن تذكرتم من فعل الصحابة .
الشيخ : فعل ابن عمر فقد ثبت عنه الأخذ مقيدا بالحج والعمرة وبغير قيد بالحج والعمرة ؛ وكذلك ورد عن بعض الصحابة والتابعين كأبي هريرة ومجاهد وغيرهما ، هذا الذي أستحضره الآن .
الحويني : لكن بعض الذين يقولون بغير هذا الرأي قال إن فعل الصحابي ليس بحجة لاسيما إن خولف فيه ، وذكر بالسند الصحيح إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن لحيته كانت تصل إلى سرته وتملأ ما بين العارضين فيقول والظاهر من بقية الصحابة أنهم ما كانوا يعهدون الأخذ من اللحية لأن هذا ضد قوله صلى الله عليه وسلم (وفروا). فالأخذ ضد التوفير فلنا ظاهر النص لا نتزايد عليه .

الشيخ : نعم ، أولا هذا الأثر بالسند الصحيح من رواه ؟ .
الحويني : أنا ما أدري أنا ناقل .
الشيخ : طيب من ذكره ؟ .
الحويني : أنا ما أدري أيضا ؛ لكن إن صح ؟ .
الشيخ : إن صح بتكون المسألة فيها خلاف بين الصحابة وهذا يعني صحابي من جملة الصحابة ؛ فحينئذ تكون المسألة من موارد الاجتهاد والنزاع ؛ لكن أنا لا أرى التوسع في الموضوع قبل التحقق من صحة هذا الأثر ؛ أنت تثق بالذي ذكر هذا الأثر وصحح إسناده .
الحويني : أثق بنقله ولا يجتهد من عنده إنما هو ناقل فيقول أنا قرأت كذا وكذا وكذا .
الشيخ : لكن هو ـ بارك الله فيك ـ ليست القضية قضية نقل فقط ، من الذي قال إسناده صحيح أهو أم الذي نقل عنه ؟ .
الحويني : الذي نقل عنه .
الشيخ : المنقول عنه من هو هل هو من أئمة الحديث ؟ من المصححين والمضعفين ؟ .
الحويني : ما أدري ، ما أدري .
الشيخ : إذا هو ينقل عن مجهول ؟ .
الحويني : لا ، هو ناقل عن كتاب أنا نسيته ، أنا نسيت الكتاب الذي نقل عنه .
الشيخ : طيب من الناقل ؟
الحويني : أخ لنا بمصر هل أسميه أم لا حاجة .
الشيخ : لا ، بقول إذا كان في ذلك غيبة فلا تسميه .
الحويني : لا ليس في ذلك غيبة .
الشيخ : إذا سميه .
يضحك الشيخ والطلبة
الحويني : الأخ هو عبد الرحمن بن ابراهيم ابن عبد الله ، هذا من المشتغلين بالحديث .
الشيخ : ابراهيم بن عبد الله له آثار ؟ .
الحويني : هذا الأخ ؟ .
الشيخ : طبعا هو ما غيره .
الحويني : ككتاب أو نحو ذلك .
الشيخ : نعم رسالة كتاب .
الحويني : نعم له كتاب " المعاني والمباني بين الغزالي والألباني "

يناقش قول الشيخ الغزالي في مقدمة فقه السيرة " أنا آخذ بروح الحديث ولا آخذ بنصه " فهو يناقش معنى الحديث ومبناه في ضوء هذه النقطة وله كتاب إرواء الظمي ... .
الشيخ : وينتهي بماذا ؟ .
الحويني : نعم ينتهي إلى ضرورة الوقوف على المبنى يعني إن كان المبنى يساعده على المعنى فأهلا لكن لا أتجوز وأتوسع وأرفض الأحاديث الصحيحة بدعوى أن المعنى غير مطابق للحديث .
الشيخ : أيوه ، وله أيضا ؟ .
الحويني : وله كتاب " إرواء الظمي بتخريج سنن الدارمي " .
الشيخ : مطبوعة هذه الأشياء أم لا تزال في عالم المخطوط ؟ .
الحويني : لا هو ما زال في عالم المخطوط .
الشيخ : وأنت قرأت الذي نقلته عنه في كتاب له أم هو قال لك ؟ .
الحويني : سمعت .
الشيخ : سمعت أيضا نقلا عنه ؟ .
الحويني : نقلا عن السماع .
الشيخ : إذا هي رواية منقطعة
يضحك الشيخ .
الحويني : أو نازلة
يضحك الحويني والشيخ .
الشيخ : لا ، الوسيط هذا تثق به ؟ .
الحويني : هو .
الشيخ : لا الوسيط الذي نقل لك عنه ؟ .
الحويني : لا ، أنا لا أوثقه .
الشيخ : هذا هو ، على كل حال نحن نتوقف الآن لأنه استبعد جدا صحة مثل هذا الخبر .
الحويني : طيب شيخنا لو ثبت وتعارض فعل الصحابة أليس الرجوع إلى ظاهر النص يكون أولى ؟ .
الشيخ : لا ، في شيء هنا أذكره لك المسألة تختلف تماما عن بعض المسائل التي يخالف فيها بعض السلف ظاهر النص ، الشيخ ابن باز طبعا يدندن حول وجوب التمسك بظاهر النص هذا ويقول في تعليقه على رسالة الكاندهولي ؛ أرأيتها ولابد ؟ .
الحويني : نعم .
الشيخ : إنه لا يعتد بمخالفة الصحابة هذا كلام في زعمي أنا خطير جدا ،

لو تشكك في صحة ذلك في نسبة ذلك للصحابة كان مقبولا أكثر فكيف نحن نتصور هؤلاء الصحابة وعلى رأسهم ابن عمر أن نقول فيه إنه إما لعدم فهمه لعموم النص أو إطلاقه ؛ وإما مع فهمه خالف سنة الرسول عليه الصلاة والسلام مع أنه من بين الصحابة هو الصحابي الفريد الوحيد الذي عرفنا عنه غلوه وتشدده في إتباع أفعال الرسول عليه الصلاة والسلام حتى ما كان منها جبلية ولم تكن من السنن التعبدية ؛ فما يمكن أن يقال بأن مثل ابن عمر هذا الحريص على إتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وقد صاحبه ما شاء الله من سنين يرى الرسول عليه السلام يطابق قوله فعله وفعله قوله ثم يأتي هو ويخالف القول والفعل معا ؛ هذا أبعد ما يكون عن مثل هذا الصحابي ؛ يمكن أن يفترض مثل هذه المخالفة بالنسبة للصحابة من الأعراب مثلا من البدو اللي جاء إلى الرسول عليه السلام وآمن به وسمع منه بعض النصائح أو بعض المسائل ثم رجع إلى غنمه إلى إبله إلى باديته ؛ أما ابن عمر الذي صحب الرسول عليه السلام وحرص ذلك الحرص الغريب الشديد في اتباعه عليه السلام حتى فيما يرى الآخرون أن هذا ليس من الاتباع في شيء وإنما حبه أودى به إلى الغلو في اتباع الرسول عليه السلام بما ليس فيه سنة ، هذا الرجل من الصعب جدا أن نتصور أنه يأتي إلى شيء يرى الرسول عليه السلام يفعله ويؤكد بذلك قوله : (واعفوا اللحى). ثم هو لا يعفوا فيخالف ما رآه في الرسول وما سمعه من الرسول ؛ وفي اعتقادي لا يشك كل ذو لب وعقل أن هذا الخطاب الذي يسمعه الصحابي بصورة عامة وابن عمر بصورة خاصة مباشرة من فم الرسول عليه السلام إلى أذنه سيكون هو أفهم له من أي رجل آخر يأتي في آخر الزمان أو في قديم الزمان ولكنه لم يسمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة .

الحويني : هم يا شيخنا قيدوا ذلك بالحج والعمرة فقط .

الشيخ : لا ، لا قلت لك آنفا ثبت عنه هذا وذاك ؛ ثم هذه مسألة ممكن تصير بيننا وبينك مثلا ، مثلا أنت ترى الأخذ بفعل ابن عمر في الحج والعمرة للسبب الذي ذكرته ؛ لكن الشيخ ابن باز وأمثاله لا يفرقون ؛ لأن هذا فعل ابن عمر ؛ فالموضوع الآن ليس موضوع القيد أو الإطلاق في الحج والعمرة أو مطلقا ؛ الموضوع الآن إنه سواء كان الأخذ في الحج والعمرة أو كان الأخذ في غيرهما أيضا فهو في وجهة نظر ابن باز وغيره من أهل العلم لا فرق في هذا وهذا ، كل ذلك يخالف النص ، في مفهومهم ؛ لذلك نحن ما ندخل الآن في التفاصيل على أني أجبتك بأنه ثبت عنه الإطلاق ؛ القيد هذا ليس قيدا وإنما هو جزء من أجزاء النص العام ؛ فهذا

هو وجهة نظري في الموضوع .
الطالب : لكن يا شيخنا بالنسبة لفتواك يستغلها بعض الناس لدرجة أن لحاهم تكون هكذا لا تكاد تظهر . الشيخ : مثل ما قال الكاندهلوي كحبات الرز
يضحك الشيخ .
الحويني : هو كذلك فلا يبدوا سيما المسلم بتوفير اللحية وأن تكون سابغة ونحو ذلك .
الشيخ : أينعم ، لكن نحن لا نزال نقول بالتوفير ونضع له حدا حتى لا يتجاوزه المسلم وهو ما ثبت عن ابن عمر .
الحويني : يعني هو القبضة .
الشيخ : أينعم .
الحويني : يعني اذن كأن مجمل الفتوى أنه بعد القبضة لا يأخذ .
الشيخ : أينعم .
الحويني : إذا رجعنا رجعنا إلى القيد .
الشيخ : أي قيد ؟ .
الحويني : يعني قيد كان إذا حج أو اعتمر .
الشيخ : لا ، لا ، بارك الله فيك ، في عندنا قيدين الآن ، قيد زمني ، وقيد موضعي ؛ قيد يتعلق باللحية ، وقيد يتعلق بالزمن ؛ فنحن بحثنا الآن في اللحية فليس لذلك علاقة .
الحويني : هكذا اتضحت ، هكذا اتضحت .
الشيخ : الحمد لله .

****

ما حكم استعمال أدوات التجميل للنساء وما حكم بيعها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : طيب سؤال يا شيخنا بالنسبة لأدوات التجميل اولا: هل يجوز بيعها ، وثانيا: هل يجوز للزوجة أن تستعمل الزوجة أدوات التجميل لزوجها .

الشيخ : لو عكست في الترتيب كان أولى ؛ لأن البيع والشراء مبني على جواز الاستعمال فإن جاز الاستعمال جاز البيع والشراء فإن لم يجز لم يجز ؛ وأنا أرى أن بيع أدوات التجميل المعروفة اليوم لا يجوز لأن ذلك من عادة الكافرات أو الفاسقات من المسلمات بناء على هذا وعلى النصوص التي تعرفها من النهي عن التشبه بالكفار وما فيه إضافة إلى ذلك من تغيير خلق الله عزوجل فلا أرى جواز الاستعمال ؛ بالتالي لا أرى جواز البيع أو الشراء .

الحويني : طيب إن كان هذا مما يطلبه الزوج ويبعث على المودة والألفة بين الزوجين .
الشيخ : ما شاء الله .
الشيخ يضحك
الحويني : يعني هو قال لها أني أحب أن تفعلي كذا وكذا .
الشيخ : له أن يطلب منها ما يجيزه الشرع ؛ وما لا يجيزه الشرع فلا ، له منها أن يطلب ما يجيزه الشرع . الحويني : فإن كانت مغلوبة على أمرها يعني إن لم تفعل صار انشقاق ونحو ذلك هل لها مع علمها أنه محرم أن تفعله خشية أن تدمر حياتها .
الشيخ : طبعا الجواب معروف لديك ، ولكن تريد أن تسجله ،
يضحك الشيخ والطلبة
الشيخ : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).
الحويني : آخر سؤال يا شيخنا .
أبو ليلى : أستاذي في خصوص مادة التجميل في أشياء ما فيها ألوان كأننا بحثنا في هذا .
الشيخ : ما في مانع إذا ما تظهر الشكل الأوروبي هذا ما في مانع . .
الحويني : آخر سؤال بالنسبة لعيادة الأطباء كيف نخرج الزكاة عليها مع أن الحول يحول عليها .
الشيخ : عيادة الأطباء ؟ .
الحويني : يعني دكتور عنده ... .

****

الشريط رقم : ٠٤٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

طبيب عنده عيادة فهل عليها زكاة إذا حال الحول ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الشيخ ـحفظه اللهـ نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الثالث والرابعين على واحد .
السائل : آخر سؤال ، بالنسبة لعيادة الأطباء كيف نخرج الزكاة عليها ، مع أنه يحول الحول .. يعني دكتور عنده مستشفى أو عيادة .
الشيخ : ما فيه عليه زكاة .
السائل : ما فيش .
الشيخ : الزكاة كما تعلم على أعيان معروفة أما مستشفى .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف أصبحتم يا شيخنا ؟
الشيخ : أصبحنا وأصبح الملك لله .

****

كتاب المنتقى لابن الجارود ما درجته بين كتب السنة وهل هو أولى من سنن ابن ماجة في إدراجه مع الكتب الستة المشهورة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخنا بالنسبة لمنتقى ابن الجارود ما درجته بين كتب الحديث المعتبرة وهل هو أولى فعل من ابن ماجة أن يضم إلى الكتب الستة ؟
الشيخ : هو بلا شك في رأيي ، ممكن أن نقول : أنه اسم على مسمى ... منتقى ، لكن من حيث تنزيله منزلة ابن ماجة أو اقامته مكانه ، القضية تحتاج إلى شيء من التأمل ، لأنه الكتاب كما تعلم مادته قليلة ، فبالنسبة لهذه الناحية ، فإذا قوبل بكتاب ابن ماجة ، وابن ماجة جمع تقريبًا كل أبواب الفقه والحديث وأورد فيها ما وصله من الأحاديث ، بغض النظر عن أنه متساهل وأنه ذكر فيه كثير من الضعاف وبعض الموضوعات ، فالقضية يجب أن ينظر إليها من الناحية النسبية ، كتاب المنتقى ليس فيه أحاديث موضوعة ، لكن ترى لو أنه توسع كما توسع ابن ماجة ، ماذا يكون موقفه ؟ هذا أمر لا يعرفه إلا الله تبارك وتعالى ، فإذا قوبل كتابه على صغر حجمه وقلة مادته ، بسنن ابن ماجة فهو بلا شك يعني راجح عليه وهو يعني مصفى أكثر منه ، لكن مادته لا تروي ولا تشفي فمن الحيثية هذه فيها وقفة ، لأن حينما نقول : ننزل هذا الكتاب مكان هذا الكتاب ، يجب أن يكون فيه غناء وشفاء من حيث الكثرة أيضًا وهذا غير موجود ، ولعلك تذكر أن الذي ذكره بعض علماء الحديث والمصطلح ولعل منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني : أن سنن ابن ماجة المعروف بعض المحدثين عفوا أن سنن الدارمي المعروف عند بعض المحدثين بمسند الدارمي هو الذي يليق أن ينزل بديل سنن ابن ماجة ، لأنه أولًا : مادته غزيرة وكثيرة ، وثانيًا : هو سالم من مثل ما في ابن ماجة من كثير من الضعاف والقليل من الموضوعات ، هذا قد قيل وهو قول مقبول ، أما المنتقى فكما سمعت .
السائل : طيب بالنسبة لجمعكم لزوائد منتقى ابن الجارود يعني نعرف شيئا عن هذا العمل .
الشيخ : يعني هو من جملة المشاريع التي كنت شرعت فيها ولم ييسر لي إتمامها ، لذلك ففي مجال لأي طالب علم بأن يقوم بهذا العمل .
السائل : طيب يا شيخنا بالنسبة للرجل أي باحث يريد أن يجمع الزوائد أي كتاب على الصحيحين أو على الكتب الستة ، ما هي الخطة المعتبرة في جمع الزوائد .
الشيخ : على حسب إذا كان يريد أن يجمع الزوائد على الشيخين ، فهو يبتعد عن كل ما أخرجه الشيخان بأسانيدهما المتصلة ، ويأتي بما سوى ذلك من الأحاديث التي لم يروياها ، وله أ ن يلتزم الصحة أو يلتزم ما هو

أكثر من ذلك مع البيان ، المهم أنه يروي أو يستصفي ما ليس في الصحيحين مما يغلب عليها أنه مسندة وليست معلقة ، فإذا كان هناك مثلًا في الصحيحين وبخاصة في البخاري لأن فيه أحاديث معلقة كثيرة ، فهو يستطيع أن يأتي بزوائد من بعض الكتب الأخرى ولو كانت موجودة في البخاري معلقة ، لأن الأحاديث معلقة كما فات ، لها حكمًا غير حكم الأحاديث في الصحيحين .

****

الحافظ الهيثمي في موارد الظمآن يخرج نفس الحديث في الصحيحين

بزيادة كلمة أو نحوها عليهما فهل يعد هذا استدراكاً ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لكن أحيانا يلاحظ الحافظ الهيثمي في موارد الظمآن يخرج نفس الحديث في الصحيحين وله زيادة كلمة أو نحو ذلك ... لاستدراك هذا الحديث على الصحيحين ؟
الشيخ : لا شك أن هذا أفيد لأن كثيرًا من الناس يعزون الحديث بهذه الزيادة للبخاري أو لمسلم أو لكليهما معًا ، وتكون الزيادة ليس عندهما ، وسياق الحديث بسبب زيادة مفيدة ، هذه خطة جيدة .

****

إذا روى البخاري أو مسلم حديثاً عن قتادة عن أنس فوجد في كتاب آخر

من كتب الحديث من رواية حميد الطويل عن أنس فهل هذا يكون مسوِّغاً

لتخريج الحديث على الزوائد ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للإسناد مثلا بيروي البخاري أو مسلم حديثًا عن قتادة عن أنس ، فإذا وجدته أنا في الكتاب مثلًا الذي أجمع زوائده على الصحيحين مثلًا عن حميد الطويل عن أنس فهل هذا يكون مسوغًا لتخريج الحديث ، يعني الزوائد .
الشيخ : هذا بارك الله فيك يعود إلى اصطلاح المؤلف ، إذا كان هو يريد من كلمة زوائد ليس فقط المتون بل والأسانيد وبخاصة إذا كان الإسناد الموجود في الصحيحين أو في أحدهما فيه يعني غمز من بعض المحدثين فهو يجد لنفس المتن الذي في الصحيح طريقًا أخرى هي أصح من طريق الصحيح ، فهذه بلا شك فائدة تسجل لكن ينبغي أن ينص في المقدمة أنه هو ما اقتصر على الزوائد من المتون فقط ، بل وعلى الأسانيد بهذه الفائدة التي ألمحنا إليها

****

هل صحيح أن معمر بن راشد مختلط ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أي نعم ، يا شيخنا بالنسبة لمعمر بن راشد ، هل هو اختلط ؟
الشيخ : ما علمت ذلك ، لكن المعروف أنه يفرقون بين ما رواه في البصرة كما أظن أو أذكر وما رواه في غيرها ، فيعني يضعون شيئا من الضعف في ما رواه في البصرة أظن ولعلك تذكر .
السائل : في العراق .
الشيخ : في العراق البصرة منها ، لكن أنهم وصلوا به إلى عدم الاحتجاج به مطلقًا فهذا ما ... في إعلال الحديث يرويه معمر لأن هناك في الجو ما يشعر بأن في ما رواه معمر شيء من الغرابة أو النكارة أو الشذوذ ، فيلجئون والحالة هذه إلى إعلال روايته بأن مما رواه في البصرة ، أما أنه

اختلط ما أدري إن كان أحد يعني رماه بذلك .
السائل : هو لم يرمه أحد ، ولكن كنت وقفت على كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية معناه كان يرد حديث معمر يقول : أنه اختلط .
الشيخ : يقول إنه اختلط .
السائل : نعم معناه انه اختلط .
الشيخ : إن كان معناه كذلك فينبغي أن يفسر على ضوء ما ذكر في ترجمته ليس إلا .
السائل : أي نعم ، يعني اجتهاد شيخ الإسلام يمكن أن لا يعتبر ؟
الشيخ : أي نعم ، يعني يكون فيه مبالغة في تصوير خطأ معمر ، لعلك تعني بذلك حديث : (إذا وقعت الفأرة في السمن) وإلا حديث آخر ، (فإن كان جامدا) ؟
السائل : نعم ، هو في موضع آخر ، ولكن في هذا يشير فقط إلى أغلاط معمر وأنه اختلط ولكن يعني في موضع في الفتاوى رأيت له صراحة هذا المصطلح

****

لماذا يستخدم البخاري عبارة (قال لنا) أو (قال) في التاريخ الكبير ولا

يقول (حدثنا) ولماذا لا يستخدمها في الصحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لماذا يستخدم البخاري عبارة قال لنا أو قال لي في التاريخ الكبير ولا يقول حدثنا ولماذا لا يستخدمها في الصحيح ؟
الشيخ : تحدث عن هذا علماء الحديث فقالوا : إنما يفعل ذلك لأنه تلقى ذلك ليس في مجلس التحديث ، يعني وأظن ذكروا مثل هذا في حديث الملاهي ، حديث الذي يقول فيه : قال هشام بن عمار .
السائل : المعازف ؟
الشيخ : أي نعم ، فبيقولوا إنه لماذا لم يقل البخاري حدثني هشام ؟ لأنه ما تلقاه عنه بمجلس التحديث وإنما في مجلس من المجالس التي تعقد مثلًا

عادة بيننا ، كمذاكرة أو مباحثة ، فتمييزًا بين ما تلقاه من شيخه في مجلس التحديث في هذا طبعًا إشارة إلى أن الشيخ المحدث كان متهيئا للتحديث ، بينما الآن نسال فنجيب ، لكن لما نريد أن نلقي درسًا والموضوع محدد في ذهننا لابد أننا نراجع بعض الأصول ، فيكون المحدث في هذه الحالة متمكنًا من روايته ، أشهر مما لو حدث في أثناء مذاكرته ، فلهذا يقول البخاري في بعض الأحاديث في الصحيح وفي كثير من الأحاديث في خارج الصحيح : قال لنا فلان ، ولا يقول حدثنا ، لأنه لم يتلقه عنه في مجلس التحديث الذي يجلس فيه المحدث للتحديث فقط ويكون مستعدًا وقد راجع المادة التي يريد أن يحدث بها ، هذا الذي قالوه والذي أعرفه والله أعلم ، نعم .

.

****

السنن الصغرى (المجتبى) للنسائي هل هي من اختصار ابن السني فعلاً

كما ذكر ذلك ابن كثير في مقدمة الجامع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخنا بالنسبة لسنن النسائي الصغرى في المجتبى هل هي من اختصار ابن السني وإلا كما يقول ابن كثير في مقدمة الجامع ؟
الشيخ : الحقيقة أنا ما عندي دراسة في هذا خاصة حتى أفيدكم شيئًا هذا الذي يقولونه والظاهر أن الأمر كذلك ، لأنه أذكر أنه في بعض الأحاديث في داخل السنن يقول قال ابن السني ، هذا يؤكد هذا القول والله أعلم .
السائل : أنه من اختصار ابن السني
الشيخ : ايه نعم

****

ما الفرق بين قول البخاري (فيه نظر ... وفي إسناده نظر) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب الفرق بين قول البخاري فيه نظر ، وفي إسناده نظر ؟
الشيخ : ما أجد بينهما فرق ظاهر يعني شيئان يعني لفظان يعبران عن شيء واحد .
السائل : عن شيء واحد .
الشيخ : أي نعم هذا الذي لمسناه ما قد يكون هناك شيء آخر ما عرفناه والله أعلم .
السائل : أنا كنت وقفت على صحابي مختلف فيه ، فالإمام البخاري ذكر الإسناد ، وقال : فلان في إسناده نظر ، فهل هذا يعني أن صحبته لم تصح ، أي الإسناد الذي يثبت بالصحبة لم يصح ، وإلا نفس هذا الرجل فيه نظر ؟
الشيخ : هذا يعني على حسب مرجع الضمير أنت بتقول فلان تعني صحابيًا ؟
السائل : لا ، صحابي أو غير صحابي ، راوي من رواة الأحاديث .
الشيخ : لكن إذا قال ذلك في ترجمة صحابي .
السائل : مختلف فيه ، بعضهم يجعله من التابعين وبعضهم يجعله من الصحابة .
الشيخ : لكنه يقول في إسناده نظر ، مش معقول أنه يقصد في إسناد هذا الصحابي وإنما هناك طي من الكلام ، يعني في إسناد هذا الراوي الذي روى هذا الحديث عن هذا الصحابي نظر ، هو لا يمكن أن يعنى الصحابي نفسه وإنما أحد الرواة الذي أوصلوا الحديث إليه ، ففي هذه الحالة يأتي الجواب السابق ، أن في الراوي نظر أو في إسناد الراوي نظر وهو دون الصحابي نظر لا يبدوا لي أن هناك فرق بين العبارتين .

****

في بعض البلاد الإسلامية يصلون الفجر قبل وقته الشرعي بنحو ثلث ساعة فما حكم صلاتهم .؟ وهل أصلي معهم تطوعاً ثم أصلي الفريضة في البيت بعد دخول الوقت الشرعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندنا إخوة من السلفيين في الإسكندرية يؤذنون للفجر أذانين والأذان اللي هو المعتبر بعد ثلث ساعة من الأذان العادي ، ويقولون : الفجر الصادق والكاذب ، فهذا طبعًا له خطورة من ناحية الصيام ، فماذا ترون في هذه المسألة ، وما موقف بقية الجمهورية كلها ، من أنهم إذا ثبت أن الفجر يؤخر ثلث ساعة فهم يصلون قبل الوقت على هذا الاعتبار ؟

الشيخ : هذه مصيبة ألمت بكثير من الأقاليم الإسلامية مع الأسف ، حيث أنهم يحرمون الطعام قبل مجيء وقت التحريم ، ويصلون صلاة الفجر قبل دخول وقت الصلاة ، وهذا نحن لمسناه في هذه البلاد لمس اليد وبخاصة أن داري ، وهذا من فضل الله علي مشرفة ، فأنا أرى في كل صباح ومساء طلوع الشمس وغروبها ، طلوع الفجر الصادق ، فأجد أنهم فعلًا يصلون قبل الوقت هذه صلاة الفجر ، وهذا من الأسباب التي تحملني أن آتي إلى هذا المسجد وأصلي الفجر لأني لا أجد في المساجد التي حولي إلا أنهم يبكرون بالصلاة ، على الأقل لا يصلون السنة إلا قبل الفجر الصادق ، هذا السنة على الأقل ، ولم يقف الأمر فقط في هذه البلاد ، فقد علمت أن أحد إخواننا السلفيين في الكويت ألف رسالة وهو يذكر فيها تمامًا كما أذكر أنا الحال هنا ، كذلك و لعلك تسمع به إن كنت تعرفه شخصيًا الدكتور تقي الدين الهلالي ، له رسالة يقول نفس الكلام في المغرب ، وأنهم يؤذنون لصلاة الفجر قبل الوقت بنحو ثلث ساعة ، أو خمسة وعشرين دقيقة ، كذلك علمت مثله بواسطة الهاتف عن الطائف فقد ورد لي سؤال من أحدهم يقول عندنا الشيخ سعد الفلاني ، سعد فلان سماه ، الشيخ سعد بن كذا ما أدري ، يقول بأن القوم هنا يصلون صلاة الفجر على التوقيت الفلكي ، وأن ذلك يخالف الوقت الشرعي ، تمامًا كما نتحدث عن هنا وهناك ، فأعود للإجابة عن السؤال إخواننا في الإسكندرية ، فهم من حيث

أنهم يؤذنون أذانين فقد أصابوا السنة ، لكن ما أدري هل هم دقيقين في أذانهم الثاني ، هل هم يؤذنون حينما يبرق للفجر ويسطع وينفجر النور ، فإن كانوا يفعلون ذلك فقد أحيوا سنة أماتها جماهير المسلمين ، أما إن كانوا يؤذنون على الرزلمات و التقاويم فهذه لا تعطي الوقت الشرعي أبدًا ، فيكونوا قد خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا ، أي جمعوا بين الأذانين وهذا سنة ، لكن ما حددوا الوقت الشرعي للأذان الثاني .

السائل : بالنسبة لنا في القاهرة ، بهذه الصورة ستضيع علي أنا صلاة الفجر جماعة ، صلاة الصبح جماعة ، لأن جميع المساجد تقريبًا تغلق أبوابها ويكونوا انتهوا من الصلاة قبل فعلًا دخول الوقت الشرعي ، فأنا ماذا أفعل .

الشيخ : أنت في هذه الحالة تصلي وراءهم تطوعًا ، ثم تعود إلى دارك فتصلي بأهلك فرضًا .

السائل : طيب إذًا ما قيمة أن أنزل ؟

الشيخ : مشاركة الجماعة وعدم الخروج عن الجماعة .

السائل : كأنكم ترون أن الجماعة واجبة ؟

الشيخ : كيف لا ؟ هو كذلك .

السائل : حديث صحيح يا شيخ صححتموه أنتم : (يأتي زمان يؤخرون الصلاة عن وقتها ولا يصلون لوقتها فصل) ، النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن نصلي معهم التطوع ونرجع إلى بيوتنا ونصلي الفريضة .

الشيخ : وهذا الحديث في صحيح مسلم تعرفه أنت حديث أبي ذر .

السائل : نعم ، ولكن هذا يميتون الصلاة يعني أنهم يصلون بعد الوقت .

الشيخ : أي ، بس من الناحية الفقيه سواء كان هذا أو ذاك ، لماذا أمرهم عليهم السلام أنهم إذا أدركوا ذلك الوقت أن يصلوا معهم ؟ ثم قال : (صلوها أنتم في وقتها ثم صلوها معهم فإنها تكون لكم نافلة) واضح من الحديث أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يأمرهم أن يصلوا الصلاة في وقتها ، لكن في الوقت نفسه ، أمرهم بأن يصلوا الصلاة التي يصلونها في غير وقتها ، السبب في ذلك هو المحافظة على جماعة المسلمين ، فلا فرق والحالة هذه بين إمام يقدم الصلاة أو يؤخر الصلاة .

السائل : طيب بالنسبة على الحكم على صلاة الناس ، يعني السواد الأعظم من الناس يصلون قبل الوقت ، الحكم على صلاة هؤلاء الناس .

الشيخ : طبعًا هؤلاء يعني لا شك أن المسئولية تقع على أهل العلم ، فعلى من كان عنده علم أن يبلغ الناس ، فمن بلغه الحكم ثم أعرض عنه فصلاته باطلة ، ومن لم يبلغه الحكم فتعرف أنه لا مسئولية والحالة هذه .

السائل : سؤال يا شيخنا .
الشيخ : الأخير ؟
السائل : قبل الأخير

****

هل يجوز لسائقي سيارات الأجرة للمسافات البعيدة أن يفطروا في رمضان ؟ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يحوز لسائق السيارات المسافات البعيدة مثلًا بين مثلا حلب ودمشق الأجرة ، في أثناء رمضان أنهم يفطروا لأن هذه المسافة طويلة جدًا يعني ؟
الشيخ : هي القضية بارك الله فيك تتعلق بالحكم إن كان يقال : أنه مسافر جاز وإلا فلا ، وليس السفر يعني الذي يحدد بقطع مسافة طويلة أو قصيرة ، معنى ذلك قد يكون وصفا من الأوصاف وليس شرطًا واحدًا ، فإذا كان هذا من السائق يعتبر نفسه مسافرًا ويستعد استعداد المسافرين فله القصر وله الإفطار ، أما إن كان هو يعني لا يعتبر نفسه ولا يستعد استعداد المسافرين فإنه يوصل الركاب إلى البلد القاصد إليها ثم يعود إلى بلده فليس له أن يفطر ، فالقضية نسبية ولا يمكن أن يعطى فيها فتوى جامدة تليق لكل سائق ، بل هذا الكلام يقال لكل مسافر ، أو لكل بل نقول بعبارة أدق لكل من خرج من بلده ، سواء كان قطع مسافة طويلة أو قصيرة لا يمكن أن يقال أنه مسافر أو غير مسافر ، لأن ذلك يتعلق بالعرف ، فقد يقطع مسافة طويلة وليس مسافرًا ويضرب ابن تيمية مثلًا في رسالته في أحكام السفر برجل خرج مثلًا من دمشق للصيد وصل خارجها فلم يجد الصيد فمشى وما زال يمشى ويمشى حتى وصل إلى حلب من دمشق فقال : هذا ليس بمسافر ، لأنه أولًا ما خرج قاصدا السفر ، وإنما خرج قاصدًا الصيد ، ولا تهيأ له ولا كان في باله ، فهذه النقاط الدقيقة يجب أن تلاحظ في موضوع المسافر وغير المسافر ، والآن معنا في هذا

القدر كفاية لأن أخانا أبو ليلى جاء بالبابين الذي أخذهما بالأمس القريب من داري ويريد أن يركبها ويتابع الطريق إلى الزرقاء لعمله .
السائل : طيب لو سؤال واحد فقط .
الشيخ : منهومان لا يشبعان .
السائل : هذا هو الأخير والا قبل الأخير ؟

****

ما جوابكم عن فتوى تبيح لطلبة الثانوية الفطر في رمضان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا هو الأخير عندنا في مصر كان أفتى المفتي لطلبة الثانوية العامة بجواز الإفطار في رمضان قياسًا على المسافر ، مع إن الطالب قد يخرج من بيته والمدرسة بجانب البيت ويعلل ذلك بالمشقة ؟
الشيخ : عياذًا بالله هذه الفتاوى التي يستحلون ما حرم الله ، لا يجوز أبدًا لطالب العلم خاصة هذا العلم اللا شرعي إذا صح التعبير ، أن يفطر في رمضان وهو مقيم ولا يجوز له أن يحتال فيخرج خارج البلد ليأخذ حكم المسافر ، لأن هذه من باب الحيل التي يسمونها ظلمًا بالحيل الشرعية ، أنا أقول : إذا كان هناك فعلًا جهد من الطالب يضنيه وهو صائم ، فعليه أن يتخذ الأسباب والوسائل التي لا تعرضه لمثل هذا الجهد ، أو عليه مثلًا إن كان مسلمًا مؤمنًا حقًا أن يصلي صلاة الفجر مع الجماعة ثم يتدارس ما هو بحاجة من التدارس من العلم الذي يريد أن يقدم فيه الامتحان ساعتين ثلاثة ، حسب نشاطه بعد صلاة الفجر ، أما أن ينام الليل كله وربما لا يستيقظ لصلاة الفجر مطلقًا وإن كان يصليها ، فيصليها بعد وقتها ، ثم هو يدرس في النهار فيقال له : يجوز لك الإفطار ؟ هذا هو الاحتيال على أحكام الله وشريعته ، والعجيب أن هؤلاء المفتين لا يلاحظون أحوال هؤلاء الطلاب ما ينبهوهم بالطريق الذي ينبغي أن يسلكوه حتى يجمعوا بين المحافظة عل الفريضة ، وبين الاستعداد التي يوجبه عليهم أنهم قادمون على الامتحان ، ما يذكرونهم مثلًا بمثل قوله صلى الله عليه وسلم : (بورك لأمتي في بكورها) فتجد أكثر الطلاب يسهرون الليل إلى نصف

الليل ، وهذا خلاف الشرع ، كما تعلم من نهيه صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها ، ثم ينامون بعد نصف الليل ولا يستيقظون لصلاة الفجر ثم يضنون أنفسهم بالنهار ، فيفتونهم بالجواز ، أولًا : ليس هناك ضرورة لمثل هذا الفتوى ، لأن ما هذا العلم الذي يتدارسونه ويقدمون جهودهم في سبيل النجاح ؟ ليس هو العلم الشرعي حتى ولو كان هو العلم الشرعي ، فلا يجوز أن يعرضوا أنفسهم للإفطار كما قلت في تعليقي على رسالة العز بن عبد السلام في ردي على الغماري وتعليقاته ، على بداية السول ... قلت : أن الذي يعنى بتخريج الأحاديث دون بيان صحتها وضعفها كالذي يتوضأ و لا يصلي ، فالتخريج هو وسيلة ومعرفة الصحيح من الضعيف هو الغاية ، فما فائدة التخريج إذا كان يقترن معه بيان المرتبة ؟ كذلك ما فائدة هذه العلوم التي يدرسونها إذا كانت ليست لله عز وجل ؟ خلاصة القول : لا يجوز لطالب العلم حتى لو كان علمًا شرعيًا أن يفطر في رمضان إلا بعد الاعتناء بملاحظة هذه الأمور التي ذكرناها ، وإلا إذا أضناه الصيام وخاف على نفسه ، فحينئذ يفطر ، وإلا ليس له ذلك

السائل : جزاك الله خيرًا يا شيخنا .

****

هل يجوز للرجل أن يأتي زوجته في دبرها ليس من باب الإيلاج وإنما على سبيل المداعبة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في لجنة الإفتاء عندنا في مصر كان رجل أفتى وورد عليك سؤال هل يجوز للرجل أن يأتي امرأته في دبرها ليس على سبيل الاستمتاع ولكن على سبيل الملاعبة فأجاب بالإيجاز هل هذا جائز ؟

الشيخ : كيف ماذا يقصد ... أن يولج في دبرها ؟

السائل : لا ، هو يأتيها من الخارج .

الشيخ : من الخارج ، ما دام أنه لم يولج فليس هناك ما يمنع من ذلك ،

لكن نقول نحن من باب الاحتياط ، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه أما الأحكام الأصل فيها الجواز .

****

فتاة عمرها ١٤ عاما تعمل خادمة يظهر بعض شعرها أحيانا أثناء العمل

هل يباح ذلك. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه فتاة عمرها أربعة عشر سنة تعمل عند بعضهم خادمة أو نحو ذلك عند بعض الأخوة ، فهو يقول : أن بحكم عملها في البيت وكده فبيظهر بعض شعرها وبعض يعني لباس ونحو ذلك ، فهل هذا من المباح ولا ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : لا يجوز ؟ في أثناء العمل هي لا تستطيع .
الشيخ : بل لا يجوز لها أن تعمل هناك .
السائل : حتى مع وجود زوجتيه ، هو متزوج اثنتين .
الشيخ : المفروض ألا تعمل عملًا تتعرض فيه أن يظهر منها شيء مما لا يحل من بدنها فهذا هو معناه أن (الحلال بين وان الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) فلابد أن تبتعد عن هذا العمل الذي يعرضها لمثل هذه المعصية ، أما يقال أن يجوز لها ذلك فهذا أبعد ما يكون عن الصواب .

****

هل يجوز للمرأة أن تصلى في الملابس الضيقة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخنا هل يجوز للمرأة أن تصلي في الملابس الضيقة ؟
الشيخ : إذا كان المقصود بكلمة يجوز ، يعني هل تصح الصلاة ، الظاهر الصحة ، أما إن كان المقصود بكلمة يجوز أي لا بأس عليها بذلك ، فعليها كل البأس ، لأنكم تعلمون من شروط الثياب التي يراد بها ستر العورة ، بالنسبة للرجال فضلًا عن النساء أن لا يكون واصفًا يحجم ، لكن ما عندنا دليل على أن الصلاة في هذه الحالة تبطل ، لكن لاشك انه بهذا المعنى الثالث لا يجوز ذلك لكن الصلاة صحيحة .
السائل : المرأة في البيت بتكون بالثياب العادية بتكون أحيانًا عادية محجمة أو نحو ذلك .
الشيخ : لا بد أن تلبس فوقها العباءة والملاءة ، ونحو ذلك .

****

ماحكم صلاة المرأة وقدَماها ظاهرتان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هل يجوز أن تظهر قدماها في الصلاة ؟
الشيخ : أما قدماها فلا ، أما باطن قدميها فبلى .
السائل : باطن القدم اللي هو .
الشيخ : في أثناء السجود يعني ، أما ظاهر القدمين فلابد من سترهما .
السائل : فلابد من سترهما .
الشيخ : أي نعم .

****

الشريط رقم : ٥١٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

في بعض البلاد العربية تؤخذ من الشباب الملتزم جوازات السفر فهل يجوز استردادها بدفع مبلغ معين لأحد موظفيهم .؟ وهل يعد هذا من الرشوة المحرمة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن وقتنا ضيق ، نعم . تفضل .
السائل : هل يجوز دفع رشوة لموظفي الجوازات ، عندنا في الجزائر موظفي الشرطة والجوازات ، لا يعطون الجوازات للشباب الملتزم إلا بعد دفع رشوة ، فهل يجوز دفع رشوة لهم ؟
الشيخ : يجوز ، بل يجب ، لأن هذا ليس رشوة بالمعنى الشرعي ، لأن الرشوة هو إعطاء مال لإبطال حق ، أو إحقاق باطل ، أما اعطاء مال للحصول على الحق المهضوم ، فهذا ليس برشوة ، بالنسبة إلى المظلوم ، أما الظالم ، فهو ظالم سواء أخذ رشوة ، أو لم يأخذ ، إنما المسألة تختلف بين ذنب ، بين ذنب مضاعف ، يعني وهو ظالم هذا ذنب ، وحينما يأخذ رشوة ، فهو ذنب آخر ، أما الدافع لها ، فلاٍ إثم عليه ، لأنه يبتغي من وراء ذلك الوصول إلى حقه المهضوم، فإذًا يجب أن نحفظ الرشوة ما هي ؟ لأن مثل هذا السؤال يتكرر بصور عديدة ، فإذا عرفنا أن الرشوة ، هو مال يعطى لإبطال حق ، أو إحقاق باطل ، حينئذ نعرف الجواب عن كثير من المسائل ، التي يبتلى بها المسلم اليوم كهذه القضية .

****

ماذا على المسلم إذا نسي التسمية في أول الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو نسي أحد التسمية في أول الوضوء ماذا يجب عليه ؟ .
الشيخ : لا شيء ، ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا))، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

كثرت الفرق والجماعات في هذا الوقت فما موقفنا منها.؟ وهل يجوز

نصب إمارة لم يبايعها عامة المسلمين وإنما طائفة حزبية فقط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا، يوجد الآن في الساحة الإسلامية عشرات من الجماعات ، و كلها تزعم أنها سترجع الخلافة الإسلامية ، أو ستسترجع الخلافة الإسلامية ، فيعني ماذا على المسلم أن يفعل ، أن يعمل من الصالحات ، ويؤمن بالله عز وجل كما ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ)) كيف التفاصيل بعد أن نلتزم ، هل تكون هناك فئة معينة يستشارون ثم يؤمرون أحدًا أو ... ؟
الشيخ : الإمارة العامة ، هي الخلافة ، والخلافة لا تقبل التجزئة ، فإذا كان المقصود بالإمارة هو تنظيم أمور جماعة ، لتسهيل الوصول إلى فهم الشرع أولًا : فهمًا صحيحًا ، ثم العمل به ، فهذا لا مانع من تعدد الأمراء ، بشرط واحد ، أن لا يكون بين هؤلاء عداوة وبغضاء ، وإلا فيكون الأمر من الفرقة المنهي عنها في الكتاب وفي السنة ، أما أن يبايع شخص ، باسم الأمير العام من طائفة من الناس ، فهذا في اعتقادي من محدثات الأمور ، ولذلك فلا يجوز أن ننصب أمراء بمعنى الولاية العامة ، ولم

يبايع من عامة المسلمين ، وإنما من طائفة حزبيين ، وفي هذه الحالة ، حينما تتكاثر الجماعات والأحزاب ، فلا ينبغي للمسلم أن يتحزب لطائفة منها ، دون أخرى ، لأن هذا التحزب هو عين التفرق ، المنهي عنه شرعَا ، وإنما عليه أن يأخذ من كل جماعة خير ما عندهم ، ولا يتعصب لطائفة منهم ، على الطوائف أخرى .

****

هل تحريك الأصبع في التشهد مقرون بالدعاء أم يستمر المصلي في

تحريكه ولو انتهى من دعائه حتى يسلم الإمام .؟ وما كيفية تحريك

الأصبع في التشهد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تحريك الأصبع في التشهد في الصلاة الرباعية ، يعني يظل يدعوا المأموم إلى أن ينتهي من دعائه أم يستمر حتى يقوم الإمام .
الشيخ : حتى إيش الإمام يفعل ؟
السائل : حتى الإمام يقوم للركعة الثالثة ، أم حتى ينتهي المأموم من دعائه والإمام لم يقم للركعة الثالثة ؟
الشيخ : أولًا يدور في ذهني ما السر من سؤالك بالتشهد الأول ، ما الفرق بين التشهد ا لأول ، والتشهد الثاني ، في خصوص سؤالك حتى أعرف الجواب؟
السائل : قد يكون المأموم يدعوا ، وينتهي من دعائه قبل أن يقوم الإمام إلى الركعة الثالثة ، وهكذا في التشهد الثاني .
الشيخ : آه .
السائل : يعني هل يوقف أصبعه ، وينتهي من دعائه ، أو يواصل ؟
الشيخ : فإذاً ظهر الآن ، أن ذكرك للتشهد الأول لم يكن مقصودًا ، لأنه الآن ذكرت التشهد الآخر أيضًا ، فإذًا المقصود من كلامك باختصار حسب ما فهمت ، مصلي في التشهد ، أي تشهد كان ، ينتهي من تشهده ودعاءه

، قبل أن يقوم الإمام في التشهد الأول أو قبل أن يسلم في التشهد الأخير ، فهل يستمر في التحريك أم لا ؟ هذا سؤالك ؟ الجواب لا يستمر ، لأن حديث وائل بن حجر قال في الحديث المعروف في السنن ، لما وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وجاء إلى ذكر التشهد ، ذكر أنه : (رآه صلى الله عليه وسلم ، قد وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ، وكفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وحلق بالوسطى والإبهام ، ورفع السبابة) وقال - وهنا الشاهد - (فرأيته ، يحركها يدعوا بها)، فإذاً التحريك مقرون بالدعاء ، في الصورة التي أنت سألت عنها ، انتهى المقتدي من الدعاء وصمت ، فإذاً انتهى التحريك ، لأن التحريك مقرون مع الدعاء ، لكن أنا بذكر لماذا ينتهي المقتدي من الدعاء وهو مجال لما يحفظ ، ولما لا يحفظ من الدعاء ، فليستمر في الدعاء حتى ينهض الإمام أو حتى يسلم ، وحينذاك ما في حاجة لمثل هذا السؤال ، لأن الدعاء يستمر والتحريك يستمر.

السائل : بالنسبة لتحريك الأصبع يا شيخ ، الناس بتستعمله هكذا ، و ناس هكذا ، السنة كيف تكون ؟
الشيخ : لا هو أكثر الناس يأخذون القضايا بدون تفقه ، الذي ثبت في السنة هو رفع الإصبع وتوجيهها إلى القبلة ، وليس إلى الأرض ، وإنما إلى القبلة ، ثم هنا قولان : إما أن ينصبها نصبًا يوجهها هكذا إلى القبلة دون تحريك وإما أن يحركها ، ولا شك بالنسبة للفقه الذي يسمى اليوم بالفقه المقارن ، أن التحريك هو الأرجح لأن الأحاديث التي وردت في رفع السبابة في التشهد ، قسمان : قسم أثبتت الرفع ، وقسم أثبت التحريك مع الرفع ، فالتحريك حكم زائد ينبغي أن يضاف إلى المزيد عليه ، فهو يرفع ، وهو يحرك ، هذا أولًا: يجب أن نعرفه ، ثانيا : التحريك ، يخطيء فيه بعضهم ، كما يخطئون حينما يرمون بإصبعهم إلى الأرض ، فالسنة كما قلنا إلى القبلة ، فهؤلاء الذين يحركون إصبعهم يزيدون على التحريك أمرًا لم يرد إطلاقًا في السنة ، ألا وهو الخفض والرفع يفعلون هكذا ، هذا خفض ، ورفع ، هذا ليس له أصل ، إنما الثابت فقط التحريك ، ونحن نعلم من دقة العرب في لغتهم أنهم لو رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم حينما كان يحرك إصبعه يرفعها ويخفضها ، كانوا قالوا لنا كما قالوا في رفع اليدين ، كان يرفع ويخفض لكن ما قالوا في تحريك الإصبع إلا رأيته يحركها فأقل شيء يتحقق به التحريك فهذا هو المطلوب ، أما أن يبادر المصلي فيرفع ويخفض ، فهذا شيء لم يرد ، أخذت جواب سؤالك إن شاء

الله وزيادة يعني .
السائل : ...
الشيخ : هو هذا التحليق أولًا ثم الرفع إلى القبلة ثانيًا ، ثم هكذا .
السائل : هل يوجد رواية أنه كان يحركها بشدة ؟
الشيخ : ليس هناك رواية أبدًا لا بشدة ولا بغير شدة ، لا يوجد مثل هذه الرواية ، لا يوجد . لا يوجد إلا ما سمعتموه آنفًا (فرأيته يحركها يدعوا بها) ، لكن ذكرت أنا في الحاشية أو في التعليق على صفة الصلاة ، رواية عن الإمام أحمد يرفعها شديدا ، فهذا قول للإمام أحمد وليس حديثًا ، انتبهت يا أخانا إلى السائل فاتك الجواب ، فنقول أن هذا أثر عن الإمام أحمد أنه يرفعها شديدًا ، وليس حديثًا مرفوعًا إلى الرسول عليه السلام

السائل : هل ثبت يا شيخنا أن في كل حركة حسنة ؟
الشيخ : لا . هذا ورد في الرفع ، لكن عموم الأدلة تؤيد ذلك ، لأن كل عمل يفعله المسلم يكتب له عشر حسنات لا أقل ، فلما جاء النص في رفع اليدين عشر حسنات كل رفع ، كذلك تحريك الإصبع نرجو أن يكون له هذا الأجر .
السائل : إن شاء الله .

****

الاختلافات الحاصلة بين أهل السنة قديماً وحديثاً هل هي في الأصول أم

في الفروع .؟ وما رأيكم في طريقة تدريس الفقه المقارن حالياً في

الجامعات الإسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للجماعات الإسلامية وأهل السنة واختلافاتها هل هي اختلافاتهم بالنسبة للأحاديث أو غير ذلك ؟
الشيخ : عفوًا حتى استطيع الجواب ، ماذا تعني بأهل السنة قديمًا ؟

السائل : يعني قديمًا وحديثًا الموجودين الآن .
الشيخ : صعب شوية الجواب على هذا السؤال ، إلا بعد التمهيد ، أقول قديمًا معروف عند العلماء والفقهاء ، أن أهل السنة ثلاثة مذاهب ، وكل هذه المذاهب تنتمي إلى السنة بغض النظر عن صوابها وخطئها ، لكن البحث من حيث الانتماء فهذه المذاهب هي ثلاثة في العقيدة، وأربعة في الفروع ، فالمذاهب الثلاثة المتعلقة بالعقيدة هي مذهب أهل الحديث ، وهو الذي نتبناه ولا نرضى به بديلا ، والمذهب الثاني مذهب الماتريدية ، والمذهب الثالث الأشعرية ، أو الأشاعرة ، أما فيما يتعلق بالمسائل الفقهية ، فكلكم يعرف أن المذاهب أربعة ، طبعًا من أهل السنة ، المذهب الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي ، اليوم يختلف بعض الاختلاف هذا التفصيل ، فليس هناك الآن طائفة ، تنتمي إلى السنة بالمعنى العام انتماء ثم تبنيًا ، إلا المعروفين بأسماء متعددة وكلها تنتهي إلى العمل بالحديث والسنة ، ففي الهند الباكستان ، يقال أهل الحديث مثلًا ، في مصر يقال أنصار السنة ، في سوريا وهنا الأردن يقال السلفيون ، فهؤلاء ينتمون صراحة إلى السنة ، ولا يتبنون مذهبا من هذه المذاهب بالذات لعلمهم بأن في كل مذهب من السنة ومن الحديث ما لا يوجد في المذاهب الأخرى ، فإذا هم انتموا إلى مذهب واحد فقد يفوتهم شيء من الخير الموجود في المذاهب الأخرى ، اللهم إلا فيما يتعلق بالعقيدة ، فهم يتمسكون بمذهب أهل الحديث وأهل السنة ، وعلى رأسهم الإمام أحمد رحمه الله ، لأن أهل الحديث فيما يتعلق بالعقيدة يفهمون الكتاب والسنة ، على منهج السلف الصالح ، خلافًا للمذاهب الأخرى مما ذكرناه آنفًا كالماتريدية والأشعرية فهم لا يتبنون هذا الأسلوب ، أو هذا المنهج ، في فهم الكتاب وفي السنة ، أي لا يقولون لا انتماء ولا تبنيًا ، نحن على منهج السلف الصالح في فهم الآيات وفي فهم الأحاديث ، بل قد قال بعضهم كلمة كنا نتمنى أن لا يقولها ، وهي كلمة المشهورة ، مسلمة عندهم لا شية فيها ، ومع الأسف ، حيث قالوا: " مذهب السلف أسلم، ومذهب الخلف أعلم وأحكم "، فهذا التفصيل بالنسبة لليوم لا تنطبق ، لماذا ؟ لأنك لو أخذت المسالة من الناحية الأولى الناحية العلمية ، أي ما يتعلق في العقيدة ، فأنت نادرًا ما تجد من يقول لك أنا أشعري ، أو أنا ماتريدي ، ما تجد من يقول هذا ، لماذا؟ لأنه مع الأسف الشديد ، لم تعد العقيدة تدرس دراسة جامعة في المدارس ، بل في الجامعات إلا نتف متفرقة ، وإذا درست ففي الغالب يختلف ذلك باختلاف البلاد التي توجد فيها تلك الجامعات مثلًا في المغرب ، المغرب كله ، ابتداءً من ليبيا مثلًا ، وانتهاءً بالمغرب ، فهم يدرسون العقيدة الأشعرية ،

كذلك مثلًا في مصر ، بينما في البلاد التركية ، وكثير من بلاد الأعاجم قديما يدرسون المذهب الماتريدي ، لكن اليوم ، ضاعت هذه التخصصات ، للسبب الذي ذكرته آنفًا ، كما أنه ضاع ، أن يقول واحد من عامة الناس أنا حنفي أو شافعي أو مالكي أو حنبلي إلا ما ندر جدًا ، لماذا لأنه أيضًا لم يعد الفقه يدرس في الجامعات ، كما كان الفقه يدرس قديمًا في الحلقات العلمية في المساجد ، و إنما أيضًا ، كما نشاهد الآن لا الدكتور متخرج ومعه شهادة في الشريعة ، لكن هو لم يدرس إلا مسائل قليلة متفرقة فيما يتعلق بالفقه ، لأن الطريقة السابقة ، التي كانت أنفع و أثمر طريقة الحلقات ، لم تعد الآن موجودة على الأسف في المساجد، إذًا لم يبق في الميدان الموجود اليوم ، إلا من ينتمي إلى السنة صراحة ومنهجًا سواء في العقيدة أو الفقه ، أما المذاهب القديمة ، فهي كما ذكرت آنفًا ، ثلاثة في العقيدة ، أهل الحديث ، والماتريديون والأشعريون ، والفقه كما تعلمون اليوم ، هذه المذاهب كلها بلا شك ، لا يوجد مذهب منها يتبرأ من السنة أو من العمل بالحديث ، وهذه نقطة في الواقع يجب الانتباه لها ، إذا تصورنا إنسانًا مسلمًا يقول أنا لا أعمل بالحديث فهذا خرج من جماعة المسلمين ، لأن الحديث ، هو الذي به يستطيع العالم أن يفهم كلام الله تبارك تعالى ، ولذلك أكد هذا المعنى عليه الصلاة والسلام في الحديث المعروف : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يرد علي الحوض) ، فلا يوجد مسلم يقول : أنا لا آخذ بالحديث ، لكن يوجد مسلمون من الألوف المؤلفة ، بل وبالملايين من يفعلون ذلك عملا وليس اعتقادًا ، وقد يجدون لهم من الأعذار ما يكون عذرًا عند الله عز وجل ، وما لا يكون ، فمثلًا كثير من المتخرجين من كليات الشريعة ، لا يتجاوبون مع الدعوة السلفية التي تدعو جميع المسلمين ، للعمل بما ثبت في السنة ، وعدم الالتزام مذهب معين ، لأن ذلك ما أمر به القرآن والسنة أولًا ، ثم ما أمرت به الأئمة ، أئمة الفقه ثانيًا ، فلماذا لا يقفون هذا الموقف مع الجمهور الداعي إلى العمل بالكتاب والسنة ، بقولوا نحن ما عندنا قدرة وما عندنا طاقة ، هذه تحتاج إلى علم بالكتاب والسنة ، وعلم أصول الحديث ، وعلم بأصول الفقه إلى آخره ، و طبعًا هذا بحث طويل ، ولنا عليه أجوبة كثيرة ، لكن القصد الآن أن نقول أن الموجود في الساحة الآن لا توجد ناس صريحين يدعون للعمل بالكتاب والسنة، إلا الذين ينتمون للعمل بالحديث والسنة ، أما الآخرون فكل منهم قانع بما درس ، أو بما لم يدرس ، إن كان درس الماتريدية فهو ماتريدي ، وهذا يغلب على الأتراك ، يعني متعصبين تمام التعصب ، للماتريدية في

العقيدة وللحنفية في الفروع ، أما جماهير الناس فكما يقولون عندنا في سوريا هات إيدك وامشي : مش عارف هو حنفي أو شافعي ، ولذلك تجد كثير من أئمة المساجد من ناحية بشوفوا يصلي كأنه شافعي ، من ناحية ثانية بتشوفوا حنفي ، إيش هو ؟ كما يقولون أيضًا عندنا هو حنفشعي يعني مطعم كثير من هنا ومن هنا، يعني مش واضح جدًا ، ترى الإمام يرفع يديه ويحرص على القنوت في صلاة الفجر ، كأنه من الواجبات لكنه لا يتورك في الصلاة ، في التشهد دائمًا يفترش ، يفترش ، مع أنه هذا مذهب الإمام الشافعي أولًا ، ومما حض عليه بصورة خاصة الإمام النووي في كتابه العظيم المجموع المهذب . نبه على أنه يجب الاعتناء بهذه الجلسة، التورك هذه ولعله أيضًا أنه يجب ضم إليها جلسة الاستراحة، وهذه أيضا لا يفعلونها ، فما تدري هذا حنفي لأنه ما بيتورك ، وما بيجلس جلسة الاستراحة لكن اقتنع أن رفع اليدين سنة فهو بيرفع ، أو على العكس من ذلك ، هو شافعي ، فيرفع تقليدًا لمذهبه، لكن ما بيتورك ولا يجلس جلسة الاستراحة تبعًا للناس ، ما أدري إن كنت أجبتك عما سألت لكن إذا كان هناك أشياء بحاجة إلى استيضاح ما في عندي مانع .

السائل : بكمل سؤالي أو استوضح ...

الشيخ : اسمح لي خلي هو يترك الفرصة لغيره

السائل : جزاك الله خيرًا عن نفس الموضوع ، الاختلاف في الفروع أم في الأصول ؟

الشيخ : كلاهما .

السائل : في الأصول مثل إيش يعني الخلافات ؟

الشيخ : نأخذ المذاهب الثلاثة هذه أصول أم فروع ؟ المذاهب الثلاثة أصول أم فروع ؟ مالكم لا تنطقون ؟

السائل : أصول .

الشيخ : هذه أصول ، ما هي فروع لأنها تبحث في العقيدة فقط ، أس الأصول كلها الإيمان ، لأنه بدون إيمان ما ينفع الإنسان ، كما هو مقطوع به عند جميع المسلمين ، فما رأيكم إذا كان العلماء اختلفوا في هذا الأس ، و هذا الأصل ألا وهو الإيمان ، اختلفوا فيه ، هل الإيمان قول وعمل أو اعتقاد وعمل و يتبع العمل طبعًا القول أم هو اعتقاد وليس العمل من الإيمان ، مذهبان ،أهل الحديث والأشاعرة يقولون قولة الحق في اعتقادنا الإيمان اعتقاد وعمل ، ولذلك لا تأتي آية وتذكر الإيمان إلا وتذكر معه العمل الصالح ، ((الذين آمنوا وعملوا الصالحات)) ، الماتريدية يقولون

الإيمان هو الاعتقاد فقط ،وليس العمل الصالح من الإيمان ، هذا اختلاف في أصل الشريعة ، وهو الإيمان تفرع من هذا الاختلاف خلاف آخر ، هل يزيد الإيمان وينقص ، أم لا يزيد ولا ينقص ، قولان مثل السابقين من يقول بأن الإيمان اعتقاد وعمل يقول يزيد وينقص ، زيادته الطاعة ونقصانه المعصية ، من يقول بأن الإيمان اعتقاد وليس يدخل فيه العمل الصالح يقول لا يزيد و لا ينقص ، الآن وصلنا في هذه القضية الهامة إلى انه يوجد اختلافان أو يوجد مذهبان في العقيدة في الفهم ، لكن تفرع من هذا الاختلاف ، اختلاف فقهي ، لا يزال مسطورًا في بطون الكتب ، وهو هل يجوز لمن يعتقد أن الإيمان لا يزيد و لا ينقص ، أن يتزوج امرأة ، تعتقد بأن الإيمان يزيد وينقص ، أم لا يجوز ؟ صدرت فتوى بأنه لا يجوز لماذا ؟ هم الآن بطبقوا مذهبهم ، يقولون الذين يقولون بأن الإيمان يزيد وينقص ، إذا سُئل أحدهم هل أنت مؤمن ؟ يقول أنا مؤمن إن شاء الله ، والذين يقولون لا يزيد ولا ينقص ، إذا قيل لهم هل أنت مؤمن ؟ يقول أنا مؤمن حقًا ، هذا الذي يقول أنا مؤمن حقًا ، يقول أنا لا أتزوج امرأة تشك في إيمانها ، تقول أنا مؤمنة إن شاء الله ، هكذا صدرت فتوى وعمل بها أصحاب هذا الرأي عشرات السنين ، إلى أن جاء احد كبار علمائهم ، ولعل بعض الحاضرين ، يعرفون تفسير مطبوع هذا التفسير ، تفسير أبي السعود مفتي الثقلين ، هذا من كبار علماء الأحناف أجاب وقد سُئل هل يجوز لحنفي ، أن يتزوج بشافعية ، قال يجوز تنزيلًا لها منزلة أهل الكتاب ، وهذا معناه مع الأسف معناه خطير ، لا يجوز العكس ، يجوز للحنفي باعتباره رجل ، أن يتزوج شافعية باعتبارها امرأة مثلها مثل الكتابية ، لكن الكتابي يجوز لها أن يتزوج مسلمة ؟ لا ، إذًا لا يجوز للشافعي الذي يشك في إيمانه بزعمهم ، أن يتزوج حنفية ، وهذا كله مكتوب في الكتب ، وإن شئتم سميت لكم بعض أسمائها ، هذا يا جماعة موجود ، وخلاف كما ترون ، في الأصول ، في أس الأصول ثم هناك مسائل كثيرة وكثيرة جدًا ، ليس من السهل على عامة الناس أن يدركوها كهذه المسالة ، انتم تعلمون أن الخلاف القديم الذي أثاره المعتزلة ، خاصة في زمن دولة المأمون العباسي حول القرآن هل هو كلام الله ، أم ليس بكلام الله ؟ فأهل السنة كلهم يقولون ، القرآن كلام الله ، المعتزلة يقولوا لا ، هذا القرآن كلام الله ، لكن كلام الله مخلوق ، يعني ليس هو بكلام الله عز وجل ، هنا الآن تظهر الدقة في الموضوع لأن مذاهب السنة الثلاثة الآن ، بلتقوا لفظًا ، ويختلفون معنى ، أهل الحديث بقولوا ، كلام الله صفة من صفات الله ، ويستحيل أن يكون مخلوقًا ، وهو كلام مسموع ، تسمعه الملائكة وتسمعه

الرسل ، لأن الله يقول مثلًا ، الذي قال في حق موسى ، وكلم الله موسى تكليمًا ، قال له لما كلمه تكليمًا : ((فاستمع لما يوحى ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري)) ، فإنه قال له استمع ، أي كلام الله مسموع ، ويعبر عنه علماء الحديث أهل السنة حقًا ، بأن كلام الله أحرف ، وهذا ما صرح به عليه الصلاة والسلام ، في الحديث الصحيح : (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول ألف لام ميم حرف بل ألف حرف ولام حرف ، ميم حرف) ، فكلام الله عند أهل الحديث مسموع ، عند المصطفين الأخيار ، وله أحرف ، أما عند المذهبين الآخرين من أهل السنة ، فكلام الله عندهم ليس بحرف ولا هو بمسموع ، ويعبرون عن هذا النفي بعبارة مثبتة في زعمهم ، كلام الله نفسي ، ويقولون بالكلام النفسي ، أي الكلام النفسي في تعبيرهم ، تمامًا كالعلم الإلهي ، أي لا هو يسمع ، ولا هو يرى ، ولا أي شيء ، هنا اشتد النزاع بين أهل الحديث ، وبين الأشاعرة والماتريدية لأن هؤلاء لما بقولوا كلام الله غير مخلوق ، يعنون الكلام النفسي ، يعني يعنون ما يشبه العلم الإلهي ، المستقر في الذات الإلهية المستقر في ذات الله تبارك وتعالى ، لا يعنون ما يعنون أهل الحديث وما يعنيه القرآن ، لو أراد الإنسان يستحضر الآيات ، لربما بلغت المئات التي فيها مخاطبة الله عز وجل لبعض خلقه ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ)). ((قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ)).
قال قال ، شو هذا كلام ؟ عند أهل الحديث عرفتم ، يعني ربنا بيخاطب آدم بيخاطب الملائكة ، بيخاطب إبليس ، في لحظة معينة ، وإذ هذه ظرفية باللغة العربية ، في ظرف معين قال ربنا للملائكة : اسجدوا لأدم ، أما الذين يقولون بالكلام النفسي ، ولا يقولون بالكلام اللفظي ، فهؤلاء يقولون ومن عجب ما يقولون ، ربنا لما قال لموسى : ((وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى))
منذ الأزل وربنا يقول ((وما تلك بيمينك يا موسى)) ، فهذا خلاف الحقيقة يؤدي إلى إنكار معجزة القرآن ، لأن المعتزلة يقولون صراحة هذا مخلوق ، الأشاعرة والماتريدية مع أهل الحديث ، لفظًا ، مع المعتزلة عقيدة ، لأن المعتزلة ما بينكروا العلم الإلهي ، اللي قائم في ذات الله عز وجل ، وشبيه ما اختلقوه من الاسم الإيش ؟ الكلام النفسي ، فخلاف الواقع يعني مع الأسف ، على عكس ما تسمعون تمامًا ، من بعض المحاضرين والدكاترة المعاصرين ، إن الخلاف يا أخي في الفروع وليس في الأصول ، هذا في الواقع ، كما قلنا من قبل ، إذا ما قلنا تضليل ، فهو جهل عميق بالشريعة بالكتاب والسنة ، وواقع المذاهب الإسلامية

الموجودة اليوم ، ترى هل هذا في الأصول أم في الفروع ؟ قول أئمة الفقه : إذا صح الحديث فهو مذهبي ، هذا أصول ولا فروع ؟
السائل : أصول .
الشيخ : هات اليوم ملايين المسلمين ما بيوافقوا معك عل هذا الأصل ، بل قال قائلهم : " وواجب تقليد حبر منهم " من الأربعة هؤلاء ، فأنت ما يجوز لك أن تتبع السنة ، من هنا ومن هنا ومن هنا ، بل لازم تكون حنفي قح أو مالكي قح ، أو شافعي قح ، أو حنبلي قح ، كيف هذا ولم تكن هذه المذهبية الضيقة قبل الأئمة الأربعة ، وكان هناك من قبل عشرات بل مئات بل ألوف الأئمة ، وعلى رأس الأئمة الخلفاء الأربعة ، فهل كان في زمانهم بكريين ، عمريين عثمانيين علويين ، لم يكن شيء من ذلك ، الخلاف مع الأسف ما هو في الفروع بس ، مع السلامة ، الانحراف عن أصول من الشريعة ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا)) ، خذ الآن من شئت من الأئمة ، لا أعني أئمة المساجد ، لأن دول غالبهم ، طبعًا الأرض مسكونة ، غالبهم لا فقه عندهم ، وضيفة مثل عدة ، وظائف في الدوائر هذه ، ما أعني هؤلاء ، بل أعني الكبار ، اللي بيقولوا علماء و دكاترة والى آخره ، فتجدهم كل مين على مذهب ، هذا حنفي وهذا شافعي ، ادعهم للتحاكم إلى الكتاب والسنة ما في تجاوب إذاً وين الخلاف اللي الفروع ، الخلاف في الأصول ، بل في أصول الأصول .
السائل : يعني أولى له الإنسان يتبع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يتعصب لأي مذهب من المذاهب .
الشيخ : آه طبعًا ، بس هنا كمان في ملاحظة مهمة ، سبحان الله سنة الله في خلقه ، إفراط وتفريط ، إفراط وتفريط ، خلافًا لقوله تعالى : ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)).
استمرار جمود المسلمين عامتهم وخاصتهم إلا أفراد قليلين ، طيلة هذه القرون المديدة ، على التمذهب ، هذا أوجد ردة فعل ، ردة الفعل هذه ابتداءً كانت جيدة وهو الرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح ، أي نعم الكتاب والسنة دون التعصب لإمام من أئمة المسلمين لكن هذا الرجوع الآن بسبب ، إنه ليس له ضوابط وقواعد جماعية ، أعطى ردة فعل ، عكسية تمامًا فصار رجل لا يعرف من الفقه شيئا بيقرأ حديث أو بيسمع حديث صار هو بقى من الضروري يسلط فهمه والأصح أن نقول جهله في هذا الحديث ويتبنى منه حكم ويمشي في زعمه أنه من السهل بمكان أن كل إنسان يعمل مجتهد و الأمر ليس كذلك ولأمر ما نحن نقول دائمًا وأبدًا

كما قال علماؤنا من قبل :

" وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف ".

ترى السلف الأول القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية الصحابة والتابعون لهم وأتباعهم هل كانوا كلهم علماء بالكتاب والسنة ؟ لا ، أقلهم من الصحابي كان هم العلماء وجمهورهم لم يكونوا علماء ، هذا الواقع ربنا عز وجل وضع له منهاجا في قوله تعالى : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) .

فالسلف الأول كانوا يعرفون مقدار علمهم ، أي يعرفون نفوسهم ، وأنهم ليسوا من أهل العلم حينئذ إذا احتاجوا إلى معرفة مسألة ما سألوا لأنهم يقرأون في القرءان أو يسمعون على الأقل قول الله عز وجل : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) .

فربنا في هذه الآية جعل المجتمع الإسلامي قسمين : أهل ذكر وأهل جهل وأوجب على كل من القسمين واجبا خلاف الواجب الآخر ، فأوجب على من لا علم عنده أن يسأل أهل العلم ، وأوجب على أهل العلم أن يجيبوا ، وأكد ذلك الرسول عليه ا لسلام في حديث مشهور : (من سأل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) الآن المجتمع مع الأسف ما هو مجتمع إسلامي من جوانب كثيرة وكثيرة جدا لكن أخطرها من الزواية الإسلامية ما هي إسلامية أيضا ، يعني من زاوية الخلاص من التقليد و الذي ران على القلوب المئات من السنين فبزعم الخلاص وقعنا في مشكلة معاكسة وهي أن يفتي كل الإنسان بنفسه نفسه بل وربما غيره ، بغير علم ،فهو ربما لا يحسن تلاوة آية كما هي مقروءة أو مكتوبة في القرءان الكريم فضلا عن الحديث النبوي ومع ذلك هو يخل بتطبيق هذه الآية ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) ، ومن أسباب ذلك فساد القلوب وركوب الغرور في نفوس الناس والعجب فأصبح طالب العلم إن كان طالب علم ، بمجرد أن يشعر بأن عنده شيء من العلم صار المرء لسان حاله كما يقولون عندنا في سوريا يا أرض اشتدي ما حد عليكِ قدي ، وهو لا يكاد يفهم من العلم إلا الشيء القليل جدا ، فهؤلاء في واد والمتزمتون الجامدون على التقليد المذهب بل المذاهب في واد آخر والحق وسط بين ذلك ، وهو تحكيم فعلي للآية السابقة ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)).

ويقولون في الأحاديث التي تذكر كحديث لا أصل له لكن هو حكمة (من عرف نفسه فقد عرف ربه) فأكثر الناس اليوم لا يعرفون أنفسهم لأنهم ركبهم العجب والغرور ، الله أكبر حديث يقول : (ثلاث مهلكات ايش هن ؟

وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، الشح المطاع و هوى متبع وإعجاب كل ذي رأي برأيه) هذا داء من الادواء التي نحن مصابون بهذا الزمان .
السائل : هذا حديث .
الشيخ : نعم حديث صحيح لكن (دع خويصة نفسك ثلاث مهلكات) أي نعم الأسئلة انتهت خلينا نقوم نصلي ، شو استفدنا منك ؟ نحن أكلنا وشبعنا وانتهينا .

السائل : سؤال الأخ هنا أن من الجامعات الإسلامية الحالية لا تدرس العقيدة إلا عقيدة الأشاعرة إلا جامعتين ، الجامعات عفوا بالنسبة لناحية الدول العربية السعودية وفي قطر ، أما مثلا الجامعة الأردنية وجامعة الكويت وكذا إلى آخره ، فلا تدرس العقيدة الصحيحة ، فهل هذا صحيح ؟
الشيخ : أي طبعا هذا صحيح وهذا ما ألمحنا إليه آنفا .
السائل : بالتحديد حتى الإنسان يدرك كثير كما تفضلت أن الدكاترة في علم الفقه وفي علم كذا وفي كذا فيخرج على التلفزيون وفي المجلات ، لو عرفنا مصادر هؤلاء ومصادر علمهم إن شاء الله نتحرز من فتاويهم أو نقول بهم كذا وكذا ، فلو سمحت يعني تعقب على ذلك .
الشيخ : على كل حال هذا الذي ألمحت إليه هو الواقع وأنا أشرت إلى شيء منه آنفا لما قلت في المغرب بطوله من شرقه إلى غربه تدرس العقيدة الأشعرية ، لأنه هناك تلازم واقعي كل مالكي فقها فهو أشعري عقيدة ، كذلك كل شافعي فقها فهو أيضا أشعري عقيدة كذلك كل حنبلي إلا القليل فهو أيضا عقيدة أشعري إلا نوادر خاصة العصر الحاضر ، وهذا بلا شك يعود الفضل فيه إلى الإمام محمد بن عبد ا لوهاب والذين جاءوا من بعدهم والذي يصرحون بالدعوة إلى العمل بالكتاب والسنة كالشيخ ابن باز وأمثاله ، لكن المذاهب الثلاثة ، خاصة المالكية والشافعية ، فهؤلاء لا يمكن أن يكونوا في العقيدة إلا أشاعرة وكل حنفي لزاما أن يكون ماتريديا ، لا يمكن إلا هكذا .
السائل : لزاما ؟
الشيخ : أه فلا تجد مثلا حنفي أشعري أو شافعي ماتريدي ، هذا مستحيل كواقع لكن إذا رجعت إلى أهل السنة حقا وأهل الحديث ، ستجد كثيرين منهم عاشوا في جو حنفي فروعا وأصولا لكن حينما هداهم الله للأصول حقا لم يبقوا أحناف لا في الأصول ولا في الفروع ، وإنما أخذ الحق حيثما كان ، فمصر يغلب عليها التمذهب بالمذهب الشافعي فهناك تدرس عقيدة الأشعرية ، وقلت آنفا الأتراك ما يعرفون إلا المذهب الماتريدي ، الحنابلة

يختلفون حنابلة بلاد نجد يختلفون تماما عن الحنابلة في بلاد أخرى مثلا نحن في سوريا ، عندنا حنابلة في بعض البلاد الشرقية عن دمشق ، كدمير ورحيبة و دير عطية ونحو ذلك ، هؤلاء في الفروع حنابلة وفي العقيدة أشاعرة ، هؤلاء أصابهم ما أصاب الأشاعرة أي تركوا مذهب إمامهم الأول إمام السنة الإمام أحمد وتأثروا بالمذهب ، مذهب الشاعرة ، والآن لا أقول بالمذهب الأشعري لأني قلت آنفا ، هؤلاء أصابهم أي حنابلة سوريا وأمثالهم ما أصاب الأشاعرة ، الأشاعرة ينتمون إلى أبي الحسن الأشعري ، لكن أبو الحسن الأشعري ، رجع عن أشعريته واتبع مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، وله كتاب هام جدا مطبوع عدة مرات اسمه الإبانة في أصول الديانة ، مذهبه هناك على مذهب أهل الحديث ، مذهب الإمام أحمد ليت الأشاعرة يعملون بهذا الكتاب في كل بلاد الإسلام إن كان في مثلا مصر أو هنا ، لأن ألاحظ أيضا هنا ، يغلب عليهم من ناحية الفروع التمذهب بالمذهب الشافعي ، والكثير منهم لا يعرفون العقيدة الماتريدية بغض النظر عن صوابها أو خطئها ، بقدر ما يعرفون المذهب الأشعري فالدراسة في الجامعات في هذه البلاد هي في الحقيقة من ناحية الفروع إما جمودا على مذهب معين ، أو على طريقة ما قلناه نقلا على الاصطلاح السوري حنفشعي ، أو ما يسمى بالاصطلاح الفقهي بالتلفيق ، فهناك تقليد وهناك تلفيق ، التقليد هو إتباع إمام معين وهذا طبعا لا يجوز ، بينما التقليد لابد منه ، قلنا نحن آنفا في التعليق على قوله تعالى : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ))، إن عامة الناس بدهم يسألوا أهل الذكر لكن أهل الذكر فيهم الخير والبركة مش زيد وبكر وانتهى الأمر لا ، كل ما عنّ بفرد من أفراد المسلمين أن يسأل عن مسألة ما لازم يتعصب لشخص معين وإنما يسأل من يعتقد أنه من أهل العلم ، فحينئذ وجب عليه اتباعه ، لأنه ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) .من أجل العمل بقولهم أم من أجل مخالفتهم ، طبعا العمل بقولهم فالدراسة الآن التي تسمى بالدراسة الجامعية هي على طريقة التلفيق ، ويسمونه على قاعدة الحديث الصحيح ، (يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها) ، سبحان الله هذا الوصف تعدى أمورا كثيرا جدا ، فالرسول عليه السلام تكلم بهذا الكلام في خصوص الخمر ، لكن نحن نجد أن هذا الوصف يسمونها بغير اسمها يتعلق بأمور كثيرة وكثيرة جدا مثلا يسمون بعض البيوع الربوية بيع ، أو يسمونه مرابحة أو من هذا الأسماء الخفيفة واللطيفة و التي لا تنبيئ من يسمعها عن ما تتضمنه من انحراف عن الشريعة أما تسمية الرقص و التصوير الفنون الجميلة ، هذا كلكم يعلم ذلك ، الآن يدرس الفقه باسم

الفقه المقارن ، هذا عظيم جدا لو كان في مقارنة لكن الحقيقة هو التلفيق بعينه لأن الذي يقع أن الدكتور المختص بالشريعة يقرر المسالة على وجوه الاختلاف الموجودة في المذاهب يخلص الشهادة هذا ، شو صار دكتور ، طيب هذا الدكتور هل اللي بيتلقنه هو اللي بده يلقنه لغيره ، وهكذا فليس هناك علم يدرس باسم الفقه المقارن الفقه المقارن ، أن يقال مثلا ، مثلا مسألة يبتلى بها الناس كثيرا وتكثر الأسئلة حولها ، لشدة البلوى بها كما يقول الفقهاء وهي أن الرجل مثلا مس امرأة قصداً أو عفواً ، انتقض وضوءه أم لا ؟ الدكتور اللي بيدرس الفقه المقارن بيقول لك في المسالة ثلاثة أقوال : القول الأول أن مس المرأة لا ينقض مطلقا سواء كان بشهوة أو من غير شهوة ، القول الثاني ينقض مطلقا سواء كان بشهوة أو بغير شهوة ، القول الثالث إن كان بشهوة نقض وإلا فلا ، فهو ما عنده استطاعة يعمل مراجحة .

السائل : يعني يقول هذه الأقوال ويقف .

الشيخ : بس لا ما يقف ولكن يزيد المبلة طين والطنبور نغمة ، بقول يا جماعة هؤلاء علماء وكل واحد .

****

الشريط رقم : ٠٥٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول رأي الشيخ في طريقة تدريس الفقه المقارن حالياً في الجامعات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهي أن الرجل مثلا مس امرأة قصداً أو عفواً ، انتقض وضوءه أم لا ؟ الدكتور اللي بيدرس الفقه المقارن بيقول لك في المسالة ثلاثة أقوال : القول الأول أن مس المرأة لا ينقض مطلقا سواء كان بشهوة أو من غير شهوة ، القول الثاني ينقض مطلقا سواء كان بشهوة أو بغير شهوة ، القول الثالث إن كان بشهوة نقض وإلا فلا ، فهو ما عنده استطاعة يعمل مراجحة .

السائل : يعني يقول هذه الأقوال ويقف .

الشيخ : بس لا ما يقف ولكن يزيد المبلة طين والطنبور نغمة ، بقول يا جماعة هؤلاء علماء وكل واحد عنده دليله " واختلاف أمتي رحمة " فكل واحد من الحاضرين بيأخذ من هذه الأقوال ما يناسبه ، بتقول أنت مثلا ربنا من عليك بالاطلاع على السنة بتقول يا أخي التقبيل ما بيفسد الوضوء ، عفوا أنا كنت أقصد بالأمر الأخطر وهذا خطأ في الأسلوب العلمي ، اللمس ما ينقض الوضوء ، لماذا ؟ لأن ثبت عندنا أحاديث كثيرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم لمس أو لُمس من زوجته وهو في أثناء الصلاة ومضى في صلاته ، فلو كان اللمس ينقض الوضوء كان قطع الصلاة وجدد وضوءه ، وأكثر من هيك منقفز تلك القفزة ، إنه ثبت أن الرسول كان يقبل ويقوم إلى الصلاة ولا يتوضأ ، فتعارض قولا ما هو حجة لا ، لكن هذا القول مخالف للمذهب الشافعي وهذا الواقع هنا كما قلنا آنفا غالبا مذهب الشافعي ، ثم يجب من يتعبهم بهذه الوساوس ، فتداس السنة باسم الفقه المقارن أنه في المسالة قولان لا بأس من ذكر في المسالة قولان ، قصة ذاك المفتي ، لأن بيقولوا بعض الناس اليوم يا أخي العلم جاف لازم يتخلله شوية ... ، في المسالة قولان تحكى حولها قصة ، وهي في الواقع تمثل واقع كثير من العلماء الله أكبر ، شو رأيكم مسطور في الكتب اليوم قبل ما أحكي لكم تلك القصة ، أحد العلماء المعروفين الأزهريين قبل هذا العصر ، بيقول إذا كان في المسألة قولان فبيقول نحن نفتي بأحدهما حسب الدرهم و الدينار ، يعني مثلا إنسان يأتي مسكين خايف تكون زوجته طلقت منه ، بيركض عند الشيخ يقول له يا سيدي الشيخ يا سيدي الشيخ أنا صار معي كذ وكذا ، دخلك يعني شو الحل بكون في المسألة قولان ، قول أنه طلقت منه المرأة وقول إنه ما طلقت منه المرأة ، فإذا كان هذا يقدم الطعم ، يفتيه بما يناسبه ، وإذا ما قدم له طلقت منك الزوجة ، فبقول له دخلك يا سيدي الشيخ .

السائل : مثل اللي الشيخ يقرأ على الميت وما أعطيته فلوس قال ((خذوه فغلوه)).

ضحك الشيخ والطلبة
الشيخ : تلك قصة زعموا أن احد المفتين في ما مضى من الزمان ، خرج لحاجة سفر حج أو عمرة فخلا مكانه وله أب لا يكاد يفقه شيئا ، فقال يا أبي أنا الآن مسافر وأنت تقعد مكاني وبستقبل الناس و بتتلطف معهم ، قال يا ابني أنا شو بعرف في ، أنا ما أنت عارف إني رجل جاهل ، قال أنا بعطيك قاعدة تستريح عليها ؟ ، كل ما جاءك رجل سألك سؤال ، قل له في المسالة قولان ، جاء رجل مثلا يا سيدي أنا أتوضيت ولمست امرأة هل نقض وضوئي أم لا ؟ تقول له في المسالة قولان ، أنا ضحكت في الصلاة تكلمت في الصلاة ساهيا ، بطلت صلاتي ولا صحت ؟ تقول في المسالة قولان ، وهكذا ، فقام الابن المفتي وجلس الوالد مكانه ، وبدأت الناس كالعادة تفد عليه وتأتي الأسئلة ويأتي الجواب كليشة مدبوغة مختومة في المسالة قولان ، انتبه أحد الأذكياء اللي كان بتردد عنده إن الشيخ ما عنده علم ولذلك ستر جهله بهذه الكلمات ، في المسالة قولان ، هذا الذكي بيقول لجاره ، اسأل المفتي قل له أفالله شك ، ؟ قال يا حضرة الشيخ ، أفالله شك ؟ قال في المسألة قولان ، فضيعوا الناس ، بكلمة ، ايش ... ؟ مش ضروري يقول في المسالة قولان ، اختلاف أمتي رحمة بيكفي ، وحديث نبوي شريف .
السائل : لعله يقول هذا جائز وهذا جائز .
الشيخ : الله المستعان أي نعم ، هذا هو التلفيق ، هذا هو التلفيق ، يالله استأذنوا نريد أن نمشي ، بسم الله .

****

ما هي عقيدة أبي حنيفة رحمه الله وهل له كتاب فيها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا ما دام تكلمنا على العقيدة وعقيدة المذاهب لو نلقي الضوء على عقيدة أبي حنيفة .
الشيخ : أبو حنيفة أولا: ليس له عقيدة مسطورة ، ثانيا: له كتاب ينسب إليه اسمه الفقه الأكبر ، وأبو حنيفة باعتبار تقدمه في الطبقة ، لأنه كان

من أهل القرن الثاني توفي سنة مائة وخمسين من الهجرة فهو لم يترك كتابا ولكنه ترك تلامذة ، هذا الكتاب المنسوب إليه الفقه الأكبر الحقيقة يمثل ما عليه المنتسبون إلى أبي حنيفة رحمه الله ، أبو حنيفة في كما تعلق بالإيمان هو رأيه كما قلنا لا يزيد ولا ينقص ، وهي عقيدة كل الأحناف من أول الزمان إلى اليوم ، وهي مشاكل الجمود على التقليد خاصة في العقيدة ، ومن عجائبهم أنهم يقولون في كتب العقيدة أن التقليد في العقيدة لا يجوز مع ذلك بتشوف الماتريدية ، ماتريدية و الأشاعرة أشاعرة ، على مضي القرون كلها ، وين ما يجوز التقليد في العقيدة وأنتم جامدين على هذا التقليد فأتباع أبو حنيفة ، إذا صح لنا ولا نجد سبيلا إلى ذلك ، أن نقول أنهم يمثلون عقيدة أبي حنيفة ، فأبو حنيفة يقول بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، وأتباعهم معه في هذا وينقلونه عنه . بدون أي خلاف ، بينما في مسائل الفقهية ينقلون عن الإمام بعض الأقوال المتعارضة المتناقضة في المسألة الواحدة وهذا لا عجب ، لأن الإمام يجتهد في رأي ثم يبدوا له رأيا أخر ، ما في مانع أبدا ، لكن ما في أحد منهم نقل عن أبي حنيفة مشيا مع نص القرءان ، في أكثر من آية ((وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا))، فالإيمان يزيد بنص القرءان في أكثر من آية من القرءان الكريم ما نقلوا ولا رواية عن أبي حنيفة ولو ضعيفة أن الإيمان يزيد وينقص وأن زيادته بالطاعة ، ونقصانه ، المعصية .

السائل : ((آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)).

الشيخ : كيف .

السائل : ((آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)) .

الشيخ : في آيات كثيرة ، في آيات كثيرة .

السائل : ((وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)).

الشيخ : أي نعم ، الشاهد ، في الفقه الأكبر ناقلين عبارة ، تلتقي هذه العقيدة مع عقيدة أهل السنة في ما يتعلق بالعلو لله عز وجل ، فقالوا بأن أبا حنيفة قال : " من اعتقد بأن الله ليس في السماء فقد كفر "، هذه العقيدة موجودة عند بعض الماتريدية ، مش كلهم ، وإلا الماتريدية مثل الأشاعرة ، في موضوع صفة العلو للعلي الأعلى ، فهم يعتقدون بان الله في كل مكان مع الأسف الشديد لكن أبو حنيفة في هذه الكلمة التي رواها عنه فهو مع الكتاب والسنة ومع أهل السنة والحديث و أكد ذلك بعض أتباعه في القرن السادس في رجل منهم له قصيدة تسمى بقصيدة بدء الأمالي ، يقول :

" العبد في بدء الامالي لتوحيد الإله ذي الجلال ".

قديما حفظته وبعدين ذهبت مع الإهمال والنسيان ، بالجملة بيقول بيت شعر :
" العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال "
هي عقيدة أهل السنة وهي معنى كلام أبا حنيفة : " من اعتقد أن الله ليس في السماء فقد كفر " لأنه خالف الكتاب والسنة ، في الجملة ، أبو حنيفة هو والأئمة الأربعة هم على الخط السلفي إلا ، لابد يعني كل واحد له ذلة ، لكن الأتباع فهم في واد ، والأئمة أنفسهم في واد .

****

أي أذان يردده المستمع إذا تعدد المؤذنون في مساجد عديدة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الترديد مع الأذان مع من يردده إذا كان هناك أكثر من مؤذن .
الشيخ : الأقرب اليه .

****

طائفة من جماعة التكفير يقولون إن الذي تاب من الكبائر في الدنيا يعذب

في الآخرة لأن توبته لم تطهره كلياً من ذنوبه كتطهير الحدود الشرعية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد ذكرنا لأفراد من جماعة التكفير أن أصحاب الكبائر قد يغفر لهم أو يدخلون النار لمدة معينة ثم يخرجون ولا يخلدون ، فقالوا أن هؤلاء قد تابوا في الدنيا ، ولكن توبتهم لم تطهرهم كليا من كل الذنوب ،

كأن لم تقم عليهم حدود مثلاً ، واستدلوا بحديث معناه ، أن (من الناس من يذكره الله عز وجل بذنوبه يوم القيامة ، ثم يقول رب قد تبت قد تبت) فما مدى صحة هذا القول والحديث .
الشيخ : أما الحديث بهذا اللفظ لا أعرفه ، وأنت باعتبارك طالب علم ، يجب أن تعرف كيف تؤكل الكتف ، عندما يقول لك واحد من هؤلاء الذين يسمون بجماعة الهجرة والتكفير ، الحديث الفلاني فبدل ما تنتظر تحصل الفرصة تجتمع مع الشيخ الذي ابتليت به وهو الألباني وتسأله هذا الحديث شو هو بل رأسا وجه له السؤال ، قل له هذا الحديث من أين جئت به ، ؟ هل هو حديث صحيح ومن ا لذي رواه بهذه الصورة نضع حدا لهؤلاء أن يحتجوا بكل ما يشتهون ، وبعدين بتخففوا عنا ، أنا والله ما عرفت هذا الحديث ولا سمعته إلا هذه الساعة ، فربما هو لأنه بيهمه هذا الحديث بيجوز شايفه في كتاب بيقول لك هذا رواه البزار مثلا ، وأنا حينئذ رأسا برجع أراجع البزار ، بينما الآن بدي أراجع ، شو بده يراجع ، مئات الكتب وهيك تحصله أو ما نحصله ، أما تأويل الذي ذكرته آنفا ، وهذا الدليل على أن الجماعة بيطوروا يعني ، من أين جاء بهذا أنه هذا تاب ولكن توبته لم تكن نصوحا ، الذي تاب ولم تكن توبته نصوحة ، أهو مذنب ولا غير مذنب ، ؟ هو مذنب ، طيب فهل هؤلاء يغفر لهم أم لا ، ثم أنت خليك مع قوله تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيدًا))، لأن هذه الاية في الواقع بالنسبة لهؤلاء الجهلة هي قاصمة الظهر ، لأن النص جامع مانع كما يقول العلماء : ((لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ)) ، يغفر ما دون ذلك يعني يغفر ما ليس بشرك ، شو كبائر ما هو كبائر هذه فلسفة ، دخيلة في الإسلام وهؤلاء أذناب أولئك الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين وصار مذهب لهم الخروج على كل الخلفاء الذين يأتوننا من بعده ، باين عليك إنك رجال صبور كتير ، الصبر في كل شيء إلا في العلم ، اه شو سؤالك ؟ عفوا في سؤال هنا .

****

الحديث الصحيح (الذي أمر أولاده بحرقه إذا مات ويذروا نصفه في البحر ونصفه في الهواء) من أي أنواع الكفر هو .؟ وما حكم الذي يؤثر الحلف بغير الله على الحلف بالله .؟ وهل شرك كفار قريش كان في الربوبية أم ف

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

اسمع الإخوان سؤالك .
السائل : الحديث الصحيح الرجل الذي أوصى أحد أبنائه أن يحرقه من أي نوع كفره ؟ .
الشيخ : من أي نوع ، تقصد نوع ايش ؟
السائل : كفر عملي أم اعتقادي ؟ .
الشيخ : لا اعتقادي ، هذا كفر اعتقادي لكن هذا كفر بغفلة ، ما في عنده شيء أعز من ربه تبارك وتعالى ، ولذلك الذي يؤثر الحلف بغير الله على الحلف بالله فقد جعله شريكا مع الله ، هذا النوع من الشرك مع الأسف أكثر المسلمين لا يعرفونه ، ماذا يعرف المسلمون من الشرك ، ما عرفه الجاهليون ، الجاهليون عرفوا أن الشرك أن يعتقد احدهم أنه في خالق مع الله ، هذا هو الشرك وأنه بلسان حاله مش واقعين بهذا الشرك لأن صريح القرءان يقول : ((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ)) إذن قوله تعالى : ((فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ))، وين الأنداد و هم يعلمون أنهم اتخذوا مع الله أندادا ، هنا السر وهنا الجهل في الجاهلية الأولى وفي جاهلية القرن العشرين اليوم ، وليس في الكفار بل في المسلمين ، لأن الشرك كالتوحيد ، التوحيد ، ثلاثة أقسام ، يقابله الشرك ثلاثة أقسام ، توحيد الربوبية وهو أن تجعل مع الله إلها آخر ، كما جاء في حديث ابن مسعود في الصحيحين (أن تجعل لله ندا وقد خلقك) ، يعني شريكا في الخلق ، هذا أكبر الكبائر ، توحيد الربوبية يقابله الشرك في الربوبية ، مثاله المجوس الذين يعتقدون خالق للخير وخالق للشر ، لذلك قال عليه السلام : (القدرية مجوس هذه الأمة) لأنهم يعتقدون أن الإنسان يخلق الشر ، وربنا يخلق الخير ، فهذا شرك في الربوبية ، فتوحيد الربوبية هو أول شيء يجب المسلم أن يكون مؤمن به وهذا سهل

مفطور عليه الإنسان حتى الكفار في الجاهلية كما سمعتم ، كانوا يوحدون الله توحيد الربوبية وقد جاء في صحيح مسلم أنهم كانوا في الجاهلية من ضلالهم يطوفون حول الكعبة عراة ، نساء ورجال حتى كانت المرأة اللي كان عنده شوية بقية من الحياء حياء خجل لكن الجهل والعادات والتقاليد تعمي القلوب ، شوف اليوم أنتم المسلمين رجال ونساء صباح العيد وين رايحين ، بدل ما يروحوا عند المصلى بيروحوا عند القبور ، أنت ذاهباً وإياباً ترى الناس عاكفين على القبور ودول كانوا يطوفون حول الكعبة عراة نساء ورجال ، فتقول المرأة الواحدة منهم وهي تشير إلى فرجها اليوم :

" يبدوا بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله "

وكانوا في أثناء هذا الطواف يقولون : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك إلا شريكا تملكه وما ملك) شو هذا الشريك ، تملكه وما ملك ، معتقدين بتوحيد الربوبية أنه ليس مع الله خالق ثاني لكن من أين جاءهم الشرك ؟ من النوعين الأخرين ، الأول قلنا هو توحيد الربوبية ، النوع الثاني توحيد الإلوهية ويسمى بتوحيد العبادة ، يعني أنت أيها العبد ما دام آمنت بأن الله هو الذي خلقك وصورك فهذا هو الذي يستحق بأن تتوجه إليه بكل عبادتك ، هنا كان الكفار كفار قريش ومن دان دينهم ، يكفرون بهذا التوحيد فكانوا يعبدون مع الله آلهة أخرى ، وهذا أيضا كما حكاه في القرآن حكى أحدهم إيمانهم بالربوبية وحكى عنهم كفرهم بالإلوهية ، ((وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)) ، ((وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ)) إذا قيل لهم لماذا تعبدونهم من دون الله ، قالوا ((ما نعبدهم إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)) إذا قيل لهم لماذا تعبدونهم من دون الله ، قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إذن ، هذا اعتراف منهم بأنهم يعبدون أولياءهم ، ولا يعبدونهم لذواتهم وإنما كوسيلة تقربهم إلى الله زلفى فكفروا بتوحيد الإلوهية ، أوتوحيد العبادة ولذلك أيضا حكى ربنا عز وجل عنهم ، انه قال ، قالوا : ((أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ))، أجعل الآلهة يعني المعبودات ، جعلها معبود واحد إن هذا لشيء عجاب ، ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ، وقال ربنا في الآية الأخرى : ((إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ)) ، تتضاعف المصيبة ، حينما نعلم أن الكفار كانوا يفهمون معنى لا إله إلا الله ، لكن لا يخضعون له ، أما كثير من جهلة المسلمين اليوم لا يفهمون معنى لا اله إلا الله ، ولذلك فليس استكبار وإنما هو الجهل فلا اله إلا الله ، فمعناها لا معبود بحق في الوجود إلا الله ، فهل المسلمون قاموا بحق هذه الكلمة

كلمة التوحيد هل هم بعد أن آمنوا بتوحيد الربوبية آمنوا بتوحيد الإلوهية مع الأسف نقضوها ، هذا النوع من التوحيد نقضوه لماذا ، لأنهم يأتون إلى قبور الأنبياء والأولياء والصالحين ، يصلون عندهم ويستغيثون بهم ويتوسلون بهم إلى الله وإذا سألتهم ، يقولون ما نعبدهم ، لكن ما بيقولوا ما نعبده ، شوف من جهله لأنهم يفهمون العبادة بمعنى ضيق أنك تقعد وتصلي لهذا القبر لا هو ما بيصلي ، لكن بقول يا فلان أغثني ، ما بيعرف أن هذا صلاة وعبادة له ، ما يعرف لما بيقرأ في سورة الفاتحة ، ((إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ))، إنه الاستعانة بالميت هو عبادة له ، ما بيعرف أن هذا عبادة ، ولذلك أنت لو سألته أنت تعبد غير الله يقول لك أعوذ بالله لكن هو منغمس في هذه الضلالة أي في عبادة غير الله ، فإذن هذا التوحيد الثاني توحيد الإلوهية أو توحيد العبادة ، التوحيد الثالث والأخير توحيد الأسماء والصفات اعتقدت أن الله هو واحد في ذاته لا شريك له في خلقه ، اعتقدت أن الله واحد في عبادته لا تعبد معه سواه ، بقي عليك أن تعتقد أنه و احد في صفاته كما أنه واحد في ذاته فهو واحد في صفاته لا تعتقد مثلا أن هناك أحد في البشر مهما سما أحدهم وعلا يرفع رأسه هيك وينكشف له اللوح المحفوظ ويعرف اليوم فلان سيموت شقي وفلان سيموت سعيد فهو يعلم الغيب من دون الله عز وجل ، والله يقول : ((قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ))، فإذا اعتقدت أن الشيخ الفلاني يعلم الغيب وهذا نسمعه نحن بآذاننا من الصوفيين ، إن الشيخ كاشفنا ، الشيخ كاشفنا ، بنكون نحن محضرين السؤال ولسه ما طرحناه ، وإن الشيخ بيعطينا الجواب من غير ما نطرح السؤال ، صار في عقيدة الناس إشراك في القسم الثالث من التوحيد في أسماء الله وصفاته ، لا يعلم الغيب إلا الله صار في أولياء بيعرفوا الغيب ولذلك تجد أحدهم لا بيتاجر ولا بيسافر ولا بيتزوج ولا بياتي بحركة تستحق الذكر إلا بعد استشارة الشيخ ، والشيخ بكاشف له وبيطلع له على الغيب ، هذا كله كفر بلا إله إلا الله ، لماذا ؟ لأننا لم نفقه بعد هذا التوحيد وقد أطلنا عليك فمعذرة ، والسلام عليكم وبس .

****

ما حكم صلاة من يدافع أحد الأخبثين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا إنسان صلى وهو يصارع أحد الأخبثين أو كلاهما فصلاته تسقط فرضا ، أم لا تقبل له ؟.
الشيخ : صلى وهو محشور يعني ، لا ، صلاته صحيحة لكنها ناقصة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (لا صلاة بحضرة طعام ، ولا هو يدافعه الأخبثان) والمقصود من الحديث هو أن يتفرغ المسلم بقلبه لعبادة ربه وما ينشغل بنفسه ، لكن لو صلى هكذا ومحتفظ بكل أركان الصلاة والطهارة وما شابه ذلك فصلاته صحيحة لكن يا ترى شو بنكتب له كما قال صلى الله عليه وسلم : (إن الرجل ليصلي الصلاة وما يكتب له منها إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها ، خمسها ربعها نصفها) هذا بالكتير ، فليحرص الإنسان حينئذ أن يكتب له من الصلاة أكبر قدر ممكن .

****

ما حكم استحضار الأرواح وما معناه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز أن يستحضروا من أجل معرفة عن شغله بدهم يعرفوها والناس ما يعرفوا ، فيه تسأل هل يجوز أم لا ؟ فقلت لها ما يجوز .
الشيخ : شو اللي ما يجوز .
السائل : يعني تحضير الأرواح .
الشيخ : أنت لازم تقولي ما بيجوز استحضار الأرواح ، لأن هذا مثل إذا واحد سألك بيجوز يتوظف في البنك قلت لا ما بيجوز ، لكن هو البنك موجود والموظفين موجودين ، فلما تقولي له ما يجوز معناه أقررت بوجود البنك والموظفين لكن نصحت ها الرجل إنه ما يتوظف ، عرفت ؟
السائل : هو نفس الشيء هذا الشيء استحضار الأرواح ما يجوز ؟
الشيخ : أيوه أحسنت ، هيك بدك إياكٍ تفهمي على الطاير ، افهمي ،

استحضار الأرواح اليوم تدجيل عصري .
السائل : شو معنى هذه الكلمة ؟.
الشيخ : تدجيل عصري معناها شخص مات ، ونحن المسلمين نعلم انه مات ، يلى مات هو في روضة من رياض الجنة أو في حفرة من حفر النار ، ها دول الكفار الأوربيين طلعوا لنا بهذه الضلالة الجديدة في العصر الحاضر ، إن بإمكان الحي يستحضر روح الميت وهذا مستحيل ، لأنه لو كان في روضة من رياض الجنة شو بده من هذه ا لدنيا هذه ومشاكلها ، وإن كان من أهل النار من سيخلصه من أهل النار ، من راح يخلصه ، فيجب أن تحطي في بالك أن قضية استحضار الأرواح تدجيل عصري .
السائل : يعني هم الآن دكاترة بيعملوا هذا الأمر .
الشيخ : اتشرفنا .
السائل : يعني بتحكي لي أن الأطباء ممكن يعمل لنا ها العمل .
الشيخ : اتشرفنا ، بالأطباء و الدكاترة آخر الزمان .
السائل : أه ، يعني هذا غير وارد أبدا .
الشيخ : أبدا ليس له أصل .
السائل : أيوا إذا ممكن .
الشيخ : لا ما له أصل .

****

ما ضابط أو صفة الذهب المحلق .؟ وما الحكمة في تحريمة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعدين في الكتاب ألفه محمد بن إبراهيم الشيباني ، العنوان حياة الألباني وآثاره .
الشيخ : خير .
السائل : هذا كتاب جديد ، أنا قرأته والسؤال اللي سألتك إياه من فترة بالنسبة للذهب فورد فيه الجواب وعرفته و إجمالا اقتنعت فيه ، بس عندي في ... ما عرفت معناها ، صفحة مائتين وثمانية مكتوب أن الحلي كان ... من صغر بنفسه لؤلؤ . كيف هذه بتصير وأنت كاتب بالتعليق

الكتاب موجود عندك .
الشيخ : أي نعم موجود عندي ، هاي مائتين وثمانية .
السائل : أيوه هنا كاتب هذه الرواية تعين أن الحلي كان رعاة ومن حلي الأذن ، وعليه فالجواب لم يكن ذهبا فقط بل فيه لؤلؤ ،كاتب ذلك لأن اختلاط الحلال بالحرام لا يمكن البت بتحريمه المركب إلا إذا غلب الحرام الحلال كيف يعني ، إذا كان فيه ذهب وعليه لؤلؤ .
الشيخ : العبرة بالغالب
السائل : أساور مثلا بتكون محلقة وعليها لؤلؤ مركب كثير .
الشيخ : أنت فهمت الجواب ولا ما فهمت الجواب ؟
السائل : لا ما فهمته لا .
الشيخ : لكن ليش عمال تحكي الله يهديكِ ، عم بقول لك جواب سؤالك اللي ما فهمته إن العبرة بالغالب و هنا مش مبين شو كان ؟ هل كان ذهبا فقط أم فيه لؤلؤ أيضا ؟ فما دام ما هو مبين شو هو الغالب ، ما بيجوز الاحتجاج فيه علما بأن الحديث فيه كلام ، ما قرأت الحديث كله .
السائل : أيوا قرأته .
الشيخ : فهذا اضطراب شديد يدل على أن الراوي لم يضبط الحديث ، ولو ما فهمت العبارة شو بدك فيها .
السائل : ما هو صحيح .
الشيخ : الحديث ليس صحيح .
السائل : الحديث غير وارد أصلا .
الشيخ : غير صحيح .
السائل : يعني ما في نقاش بالمرة .
الشيخ : ما بدهم مناقشة لا .

السائل : لو سائل يقول شو العبرة من التحريم لماذا المحلق بالنسبة إليها ، بالنسبة للذهب ، لماذا ذكر بالنسبة للمحلق شو العبرة منها يعني الحكمة .
الشيخ : نعم نحن بنقول إن الحكمة ربنا يتعبد عباده بما يشاء ، شو الحكمة إن المغرب ثلاث ركعات وإن العشاء أربع ركعات ، وإلى آخره ، شو الحكمة في الصلاة فيها جهر في سر ، في شيء مركب من جهر وسر ، شو العبرة ، العبرة إن نثبت عبودينا وطاعتنا لله رب العالمين ، الحكمة أن نبطل نفلسف الأحكام .
السائل : يعني أمر تعبدي .

الشيخ : أيوه أحسنت .
السائل : أنا بيجيني ناس يقولوا لماذا اللؤلؤ أغلى أو الذهب أو الماس أغلى .
الشيخ : أي نعم هيك بيقولوا لجهال ، الجواب يقال الحلال ما أحله الله والحرام ما حرمه الله .

****

من نام عن صلاة الوتر ناسياً أو متعمداً هل يقضيه بعد الفجر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب بالنسبة لصلاة الوتر ، ما علش طولت عليك ، صلاة الوتر فلنفرض إن أنا بدي أصلي الوتر ، بدي أقوم الساعة ثلاثة أو أربعة أصلي ، مثلا نمت ولا كسلت ما قمت شو بدي أعمل ؟
الشيخ : نمت إلى متى ؟
السائل : لوقت أذان الفجر معناه راح علي صلاة الوتر .
الشيخ : أي نعم إذا كان راح عليك بمعنى حطيتي رأسك ونمت وما استيقظت قبل الفجر ، يكون راح عليك .
السائل : راح علي .
الشيخ : مثل يلي ما بتصلي الفريضة في وقتها لا يمكنه قضاؤها أما إذا نسيها أو نام عنها ، بيصلي حين يذكرها ، كذلك السؤال تبعك إذا سحبتيه ، نوم هيك ، حتى إذا طلع الفجر .
السائل : يعني فتحت عيني وإذا بالفجر طالع .
الشيخ : يعني ما قصدت إضاعة صلاة الوتر ، قبل ما تصلي سنة الفجر ، بتصلي سنة الوتر .
السائل : ... أو ثلاثة ركعات .
الشيخ : أو ثلاثة بس عرفت متى ؟
السائل : قبل أن أصلي السنة .
الشيخ : لا ، لا ، السبب يعني .
السائل : متى .

الشيخ : السبب وذكرنا لك صورتين الصورة الأولى ما بتصلي راحت عليك .

السائل : الصورة الأولي ما قمت .

الشيخ : يعني فقت وما صليت بهذه الصورة راحت عليك ، أما اذا غلبك النوم وما فقت إلا ما بعد اذان الفجر فهنا بتصلي الوتر بعدين بتصلي سنة الفجر .

السائل : أيوه وتلك الصلاة ما بقدر أقضيها ؟ .

الشيخ : هذاك خلاص ما في قضاء ، بالنسبة للمتعمد ما في قضاء ، أي نعم .

السائل : شكرا كثير أستاذ عندي أسئلة ... بزعجك ، ودائما حرام أفتي بغير علم لأن هذا ما كنت أعرفه ... .

الشيخ : الله يعطيك العافية .

السائل : الله يعافيك

الشيخ : سلمي السلام عليكم وعليكم السلام .

الشيخ : نعم .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

السائل : كيف حال الشيخ .

الشيخ : أحمد الله إليك وكيف الحسين .

السائل : الحمد لله مشتاقون لك ...

الشيخ : وكيف الأولاد .

السائل : نحمد الله تعالى وكيف الحال تبعكم .

الشيخ : الحمد لله ماشي الحال.

****

من صلى الوتر ثم علم برؤية هلال رمضان فهل له أن يصلي قيام الليل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو تكرمتم أريد أن أسألكم صليت الوتر ، ركعة وتر ولم يكن في بالي أن يكون رمضان غدا ، أو بطريق السهو لو ثبت هذا ايش ممكن أصلي ولا فقط ركعتين ؟
الشيخ : لا ، ممكن تصلي ، في هذه الحالة في هذه الصورة .
السائل : ممكن نعم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : الله يجزيكم الخير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : بتوصي على شي ء .
الشيخ : سلامتك سلامي للجميع وخاصة الأخ محمد .
السائل : الله يسلمك ويبارك فيك السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام أبو ليلي يسلم عليك .
السائل : عليه وعليك السلام .
الشيخ : ويسلم على محمد الخطيب أيضا .
السائل : عليك وعليه السلام .
الشيخ : أ هلا .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : نعم .

****

ما حكم شرب الدخان وحمله وشرائه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : عم الشيخ بدي أسألك بالنسبة لحكم شارب الدخان ، الو .
الشيخ : احك يا أخي الله يهديك أنا بسمع لك .
السائل : حكم شارب الدخان .

الشيخ : نعم .
السائل : بالنسبة لحاملة وشاريه ، ما هو حكمه ؟
الشيخ : حكمه إذا كان بلغه القول الصحيح والدليل الراجح بيكون مرتكب محرم ، فلا يجوز لا بيعه ولا صنعه ولا شراؤه ولا شربه
السائل : ولا حمله
الشيخ : ولا حمله ولا نقله ولا أي شيء هذا إذا كان بلغه الحكم الشرعي من وجه صحيح أما إذا كان لم يبلغه فلا يؤاخذ .

****

ما حكم اتخاذ ورق الجرائد سفرةً للأكل.؟ وهل تجوز الصلاة عليها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، بالنسبة لورق الجرائد الذي نأكل عليه ، يجوز نأكل على ورق الجرائد ؟
الشيخ : لا ما يجوز استعماله هكذا لأنها لا تخلو من اسم الله ، اسم محمد بن عبد الله ، ورب آية ورب حديث إلى آخره .
السائل : يمكن الصلاة علي الجريدة ؟ .
الشيخ : كيف ؟ الصلاة ألا تريد أن تدوس عليها .
السائل : لا يعني يسجد عليها .
الشيخ : لا ما يجوز استعماله هيك وسيلة .
السائل : نهائي .
الشيخ : نهائيا .

****

ما حكم بناء مسجد على بيت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز بناء مسجد على بنك ؟
الشيخ : يجوز إذا أوقف مسجدا يجوز .

****

ما حكم أكل اللحم المعلَّب . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحمة ، ألو .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله احك يا أخي لا تضيع في الوقت ألو ألو احك .
السائل : بالنسبة للحمة المعلبات والبلغاري ، يجوز أن نأكل منها ؟
الشيخ : لا لا يجوز .
السائل : طيب الله يجزيكم الخير
الشيخ : الله يحفظك السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، نعم .

****

ما حكم قول (كل عام وأنتم بخير) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كل عام وأنتم بخير .
الشيخ : ومنين محوشها هذه .
السائل : ما أعرف بدي احكي .
الشيخ : ما بتعرف ، أي شيء يطلع من ايدك قله بس ما اعتاده الناس وماله أصل في السنة اتركه ، قل شهر مبارك وإن شاء الله ربنا يعين على الصيام والقيام و التقوى والى آخره ، أما اتخاذ ورد معين كل عام وأنتم بخير هذا ماله أصل في الشريعة الإسلامية وهذه تستعمل في كل الشرائع لا فرق بين يهودي ونصراني ومسلم .
الشيخ : ايش عندك غيره .

****

هل بلع النخامة يفطر الصائم . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسأل سؤال بالنسبة شيخ ... النخامة التي تنزل من الأنف في الحلق هل تفطر ؟
الشيخ : من الأنف مباشرة إلى الحلق لا تفطر .
السائل : طب ينزل معها ... ؟
الشيخ : نفس الحكم يا أخي بس ما يجوز أنه يعني يأخذها من الخارج لأنه يصبح كطعام أو كشراب ، وإن كان أمرا مستقذرا فعليه أن يلفظه أو يلقيه أرضا ، أما إفطار ما في .
السائل : إذا كانت من الحلق بشرط أن لا تخرج خارج الفم
الشيخ : أينعم .
السائل : بارك الله فيك ، شيخي ممكن كمان سؤال .
الشيخ : كمان سؤال أنت رجل طماع هات السؤال شو السؤال .

****

ما حكم الاستمناء (العادة السرية) ؟ وهل يفطر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الشباب عندنا ملتزمون ... ولكن بالنسبة للاستمناء أو العادة السرية ، بيسأل هل حكمها حرام ؟
الشيخ : حرام طبعا ، الدليل ((وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ))، الآية هكذا يفسرها الإمام الشافعي ، نعم .

السائل : هل تفطر؟ .
الشيخ : لا لا تفطر ، لا يفطر إلا الجماع ، لكنه حرام لا يجوز .
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك وإياك
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كنت تريد أن تقول مثل ، مثل أيش .
الشيخ : مثل النظرة الأجنبية مثلها مرارا .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كيف حالك يا أبو عبد الرحمن .
الشيخ : الحمد لله بالخير .
السائل : ممكن تسمح لي بسؤال .
الشيخ : اتفضل .

****

رجل دخل مع الإمام وهو يصلي صلاة القيام والرجل لم يصل العشاء فأدرك ركعة ثم سلم الإمام فقام الرجل فصلى ركعة وأتم الركعتين الآخريتين مع الإمام فهل صلاته جائزة بهذه الصورة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الله يبارك فيك ، لو دخل رجل المسجد والإمام يؤم الناس في صلاة القيام فأدرك معه الركعة الثانية بنية صلاة العشاء ثم لما سلم الإمام قام وأتى بركعة أخرى ثم تابع الإمام في الركعتين الأخريين ثم سلم مع الإمام هل صلاته صحيحة ؟
الشيخ : لا كان لازم يصلي ثلاث ركعات ، نعم لوحده ، لان هذا معناه أنه غير نيته في أثناء الصلاة ، وهذا مبطل للصلاة .
السائل : لازم عليه الإعادة ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : أحسن الله إليك .
الشيخ : و إليك .

****

حديث (من قال بعد الفجر وهو ثاني قدميه ...) هل هو صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرت في سلسلة الأحاديث الصحيحة الحديث الذي فيه (من قال بعد صلاة الفجر لا اله إلا الله وهو ثاني قدميه) ثم علقت على ثاني قدميه قلت أن هذا ضعيف لتفرد شهر بن حوشب به ، وقال أحد الإخوة أن الشيخ أعاد النظر فيه فقال إنه هذا صحيح .

الشيخ : أي نعم وجدنا له شاهد .
السائل : يعني أنه أصبح في مرتبة الصحيح .
الشيخ : أي نعم
السائل :أحسن الله إليك
الشيخ : وإليك .
السائل : جزاكم الله خيرا يا أبا عبد الرحمن .
الشيخ : وإياك يا أخي .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركته .

****

ما هو الحجاب الشرعي للمرأة عند الخروج للضرورة . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : أنا من الجزائر .
الشيخ : أهلا .
السائل : عندنا أسئلة ...
الشيخ : تفضل
السائل : في عندنا في الجزائر المرأة تلبس ثوب وعليه خمار يغطي فتحة الصدر فهل هكذا .
الشيخ : المرأة إذا خرجت من دارها فعليها أن تضع على رأسها خمارا ومن فوقه الجلباب ، فهمتني .
السائل : نعم فهمت .
الشيخ : طيب غيره .
السائل : نعم .
الشيخ : قل ما عندك .

السائل : شيخ ... ألو .
الشيخ : قل يا أخي قل تكلم .
السائل : تسمعني .
الشيخ : أسمع بعضا ولا أسمع بعضا .

السائل : شكل الجلباب شو هو ؟
الشيخ : صعب أن أصف لك الجلباب المهم أنه يستر البدن كله ، إلا الوجه والكفين .

****

هل استعمال البخاخ في رمضان للربو يفطر الصائم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم استعمال المضخة في رمضان ؟
الشيخ : استعمال المضخة لماذا ؟
السائل : أمراض صدرية في رمضان .
الشيخ : إذا كان يجد لها طعما لا يستعمله ، سمعتني .
السائل : سمعت ، امش إذن في كلامي ...
الشيخ : نعم .
السائل : ...
الشيخ : أنت سمعت جوابي والا لا ؟

****

حكم استعمال السعوط في رمضان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعت ، استاذي السؤال اللي بعده حكم استعمال السعوط في رمضان ؟ .
الشيخ : السعوط مثل الدخان لا يجوز .

****

ما معنى حديث لا تقطع الأيدي في السفر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما معنى حديث لا تقطع الأيدي في السفر .
الشيخ : نعم المقصود بالسفر الغزو ، أيوه .

****

الفاتحة في الصلاة السرية واجبة أم ركن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم قراءة الفاتحة في السرية هل هي واجبة أم ركن .
الشيخ : في السرية ، واجبة .

****

كيف نوفق بين حديث (أحلت لنا ميتتان البحر والجراد) وحديث (لا تقتلوا الجراد فإنه من جند الله) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما التوفيق بين الحديثين (أحلت لكم ميتتان الجراد والسمك) ، وحديث (لا تقتلوا الجراد إنه جند من جنود الله) ؟
الشيخ : إذا كان لا يضر لا يقتل ، في فرق مثلا بين إنسان جالس في باحة داره فرأى جراده أو جرادتان فقتلهما ، فهذا لا يجوز وبين قوافل من الجراد ، يغزون أراضي المزروعة فيستأصلوا شأفتها فهذا مضر فيجوز قتله ، فهمتني .
السائل : فهمت .
الشيخ : ايش عندك غيره ، أنت تقول هو يصلي المكتوبة .
السائل : هو أقيمت الصلاة .
الشيخ : وهو ماذا يصلي ؟ .
السائل : الفريضة .
الشيخ : أقيمت الصلاة أنت يا أخي قل لي الفريضة .

****

الشريط رقم : ٠٥٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم القيام للقادم ؟ مع شرح لحديث (.. طوبى للغرباء ...) وما حكم القيام من المجلس وتركه لأجل الفضل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أهلاً أبو عبد الله ، هذا رجل من علماء الحنابلة مره ذات يوم برجل فاضل جالس في ... ، فقام له كما فعلت أنت معي ، وقال له لكن ما يشبه كلامك معي قال :
" لا تلمني على القيام فحقي حين تبدوا أن لا أمل القيام
أنت من أكرم البرية عندي ومن الحق أن أجل الكرام "
ذهبت بعض الأبيات ولكن بقول له :
" لا تكلف أخاك أن يتلقاك بما يستحل به الحرام
وإذا صحت الضمائر منا اكتفينا من أن نتعب الأجسام
كلنا واثق بود أخيه ففيما انزعاجنا وعلاما ".
الآن جاء الشطر الأول :
" أنت إن كنت لا عدمتك ترعى لي حق وتظهر الإعظام .
فلك الفضل في التقدم والعلم ولسنا نريد منك احتشاما .
فاعفني الآن من قيامك هذا أولا فسأجزيك بالقيام القيام .
وأنا كاره لذلك جدا إن فيه تملقا وآثاما .
لا تكلف أخاك أن يتلقاك بما يستحل به الحرام
وإذا صحت الضمائر منا اكتفينا من أن نتعب الأجسام .
كلنا واثق بود أخيه ففيما انزعاجنا وعلاما ".
هذا كلام رجل عالم فاضل ، وهو بلا شك مستقى من السنة الصحيحة ، لأنه الحقيقة مهما كان أحدنا عالم جليلا ، ومهما كان الذين يكرمون العلماء فضلاء أجلاء فكل من الفريقين لا يذكرون مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع أصحابه الكرام ، ولو كان إكرام الفاضل بمثل هذا القيام إكراما مشروعا لكان للرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم لو كان هناك ناس يعرفون لذوي الفضل فضلهم حق المعرفة لكانوا هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المقدمة ، فماذا نقول حينما يحدثنا خادم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي خدمه عشر سنين وهو أنس بن ملك قال : (ما كان شخص ، أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك) فإذن هو أحق الناس بالقيام لو كان مشروعا هم أعرف الناس بهذا الحق لو كان مشروعا ، فلماذا لا يقومون قال في الجواب : (لما يعلمون من كراهيته لذلك)، لكن نحن مع الأسف أصبحنا في زمان أولاً نسينا السنة ، وثانيا حلت محلها عوائد

عادات ، إذا ما تركها المسلم حرصا على السنة نبذ بشتى الألقاب ولكن على أهل السنة أن يصبروا حتى تكون لهم طوبى وحسن مآب ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) ، طوبى لها معنيان ، معنى لغوي ومعنى آخر شرعي ، المعنى اللغوي العربي ، طوبى بمعنى هنيئا لهم ، أما المعنى الشرعي فطوبى شجرة في الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم : (طوبى شجرة في الجنة يمشي الراكب المجد تحتها مائة عام لا يقطعها) ظلال وثمار من كل الإشكال والأنواع كما جاء في حديث آخر والشيء بالشيء يذكر قال عليه السلام : (إني لأعرف آخر رجل يخرج من النار وآخر رجل يدخل الجنة رجل يخرج من النار يحبو حبو) كناية على أنه هلكان مستوي يعني ، هو يمشي هكذا حبوا (تبدوا له شجرة من بعيد ، فيقول يا رب أوصلني إليها حتى أستظل بظلها وآكل من ثمارها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل أي عبدي هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيرها فيقول لا يا رب لا أسألك غيرها فيوصله الله عز وجل بقدرته) - التي لا حدود لها - (فيستظل بظلها ويأكل من ثمارها ويشرب من مائها ، ثم يتابع الطريق إلى الجنة ، فتبدو شجرة ثانية هي أعظم وأنضر من الأولى فيقول يا ربي أوصلني إليها فيقول لعلك لا تسألني غيرها ، قال لا أسألك غيرها ، فيوصله إليها ويأكل ويشرب ويتكيف تمام ، ثم يستلم الطريق فيبدو له شجرة ثالثة ، هي أنضر من الأولى والثانية فيقول يا ربي أوصلني إليها فيقول الله عز وجل كما قال له من قبل ، عسى أن لا تسألني غيرها قال لا أسألك غيرها ، فيوصله إليها يأكل ويشرب ويستريح ثم يتابع الطريق حتى يقترب من أبواب الجنة فيسمع أصوات أهل الجنة ، ونعيم أهل الجنة فيقول يا ربي أدخلني وراء باب الجنة فيقول الله عز وجل ادخل الجنة ولك فيها مثل الدنيا وعشر أضعافها) هذا آخر من يخرج من النار و أخر من يدخل الجنة ، هذه الشجرات الثلاث ، لهذا الإنسان فكيف يكون شجرة من بشروا بأنهم هم الغرباء فقال عليه السلام : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : (في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) ، نعود لنفقه ونفهم لمن تكون هذه الطوبى ، قال عليه السلام في حديث آخر : (قالوا له من هم الغرباء قال هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) اللهم آمين قولا وعملا ، قال (هم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي من بعدي) في حديث آخر قال : (هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) لذلك على

الحريصين أن يكونوا من الغرباء الذين لهم طوبى وحسن مآب أن يصبروا على مجابهة الأخطاء ومعاشرة الناس الذين لا تطيب لهم إحياء السنن ، وإماتة البدع بعد هذه الكلمة أتفضل إذا كان عندك كلمة

السائل : لا ما في عندي كلمه لكن بس تعليق على القيام والجلوس نفرض إنك أنت جئت والمحل مليان كله ... وأنت رجل جليل ، كما إنه الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان يدخل على جماعته والمحل مليان أين يجلس ؟ .

الشيخ : هذه القضية بدنا نعرف السنة نحن حتى نعرف جواب هذا السؤال ، أما بلغكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان من سنته أنه إذا دخل المجلس جلس حيث انتهى به المجلس ، و نحن جلسنا هنا ما اتصدرنا ولا جلسنا هناك .

السائل : لا أنت لك أن تتصدر المحل ...

الشيخ : لا عفوا يا سيدي هذا جواب سؤالك ، إن الرسول الذي هو سيد البشر إذا دخل المجلس الذي تصفه بأنه هو غاص ممتليء أين يجلس ؟ هناك ، وكما قلت أنت صدر المجلس يتحول لهناك ، صح وإلا لا ؟ فإذن يجب أن لا نغتر بالظواهر ويجب أن نتبع السنة ونحييها ولو كان الناس عل خلافها ولكن هنا ملاحظة وهي لكل مقام مقال ولكل دولة رجال ، فإذا كان المجلس أهله متديينين كما نظن في الحاضرين فهنا يجب أن نحي السنة ، وإذا ما أحييت السنة في هذا المجلس فهل تحي السنة في البرلمان ، لا فلهذا يجب أن نبدأ بأنفسنا نحيي السنة مع أهلينا مع إخواننا مع أصدقائنا وبذلك تنتشر السنة رويدا رويدا كالحصوة تلقى في الماء الهاديء فتعمل دائرة ثنتين ثلاثة أربعة ثم تغيب الدوائر عن الأبصار لكن لها علامات في كل البحار وهكذا ينبغي نحن ننشر السنة ما نفاجيء الناس مفاجئة بمثل هذا القضايا وإنما نمهد لها بالبيان السابق المتقدم فهذه ذكرى ، والذكرى تنفع المؤمنين إن شاء الله .

السائل : شيخنا ومولانا إن في إحدى جلسات الرسول جاءه بعض الشباب وكانوا سباقين في الحضور للرسول صلى الله عليه وسلم فأخذوا الصفوف الأولى ثم جاء جماعة من البدريين فجلسوا حيث انتهي بهم المجلس ، فالرسول ترك أصحابه واستلم الشباب ، وطبعاً الرسول

الشيخ : صلى الله عليه وسلم

السائل : خلاهم على وضعهم هم ، لكن في اجتهادات لبعض العلماء لو

كانوا أحد الحاضرين منع الشباب وقام قدم أحد الكبار المسنين أصحاب الفضل والعلم أليس له حق يثبت ؟
الشيخ : ليس لذاك الشاب أن يتحرك ، اصبر بارك الله فيك .
السائل : على أساس (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا) ... بهذا المعني
الشيخ : الجواب ليس لذلك الشاب أن يقوم من مجلسه ولإن قام فليس لذاك الرجل الفاضل أن يجلس في مجلسه ، وهذا في صحيح البخاري الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله ، أنه قال صلى الله عليه وسلم : (لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا) فهذا جواب سؤالك على التمام و الكمال ، لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا لكن أيضا هذه قضية العرف العام اليوم على نقيضها تماما ، شكليات أصبحت من الواجبات في المجتمع الذي انحرف عن السنة انحرافا خطيرا راوي هذا الحديث في صحيح البخاري عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا دخل المجلس وقام أحدهما له ، لم يجلس مكانه وروى له هذا الحديث ، فنسال الله رضي الله عنه يلهمنا رشدنا .
السائل : ... وكل ما دخل واحد نوسع له .
الشيخ : هذا المقصود منه .
السلئل : ...
الشيخ : شو نساوي ما الحل ؟ الحل على مذهب أبو نواس : " وداوني بالتي كانت هي الداء " ، طبعا لا .
السائل : أنت كلامك على عيني ورأسي لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : في ما معناه (إذا دخل أحدكم المسجد فليجلس حيثما وصل) .
الشيخ : لا عفوا مش المسجد ، المجلس .
السائل : المسجد أو المجلس .
الشيخ : لا لا ، المسجد ما هو أنت بارك الله فيك عم بتروي بشهادتك الحديث بالمعنى ، الحديث ليس فيه المسجد وإنما قال عليه السلام : (إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم ، وإذا خرج فليسلم فليست الأولى بأحق من الأخرى) هذا الحديث فحديثك غير هذا .

السائل : (لا يجلس حيثما وصل) يعني مثلا أنت داخل يوم الجمعة في ناس يحضروا آخر الناس ويصفوا في الصف الأول تمام ولا ؟
الشيخ : مضبوط .
السائل : وهذا خطأ إذاً المفروض يجلس حيث وصل به المكان

الشيخ : نعم
السائل : ولكن جئت أنت للصلاة و الشباب يعني في جماعة يعرفوا قيمتك ومقدارك في العلم فيجب أن تتقدم حتى تصل إلى الصف الأول حتى تصل إلى الصف الأول وراء الإمام حتى إذا غلط ترده لأنه قال قدموا ذوي العلم على الشباب ... .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، يعني كل شغلتنا يا أستاذ ، أبو ايش بيقولوا لك
السائل : أبو خضر
الشيخ : أبو خضر أهلا مرحبا ، كل يعني أعمالنا ترقيع في ترقيع ، شوف في أنت عم بتفترض إن أنا رجل فاضل الرجل الفاضل ماذا يفعل حقيقة قال عليه السلام ، إذاً بقا بتعرف وبتحرف يا أبو الخضر ، معليش طول بالك ، طول بالك ، (من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه) قال عليه السلام : في صحيح البخاري من راح يعني يوم الجمعة في الساعة الأولى ، يعني ساعة واحدة بالعربي يعني بعد طلوع الشمس أو مع طلوع الشمس ، (من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة) هذا الذي أنت تتحدث عنه هذا الرجل الفاضل هذا ليس بالفاضل لأنه المفروض يروح في الساعة الأولى إن ما كان في الأولى ففي الثانية ، في الثالثة ، ما بيكون صار في صفوف هناك ، حتى هو بيجي يقع في مخالفة أخرى ، المخالفة الأولى ما راح في الساعة الأولى ، وتسميتي لها من الناحية العلمية الفقهية في تسامح لأنه ما فيها مخالفة كل ما في الأمر في ترك لأمر مستحب وهو التبكير في الذهاب إلى المجلس ، فهو أولا ترك هذه الفضيلة وتأخر في الذهاب إلى المسجد حيث سبقه الشباب من اللي يسبق إلى الطاعة الشباب ولا الشيوخ اللي ما بينهم وبين حافة القبر إلا مقدار شبر؟ ، المفروض أن الشيوخ هم الذين يسبقون ، الشباب إلى الطاعات وبخاصة إلى الجمعات ويكونوا هم القدوة لهؤلاء الشباب فأنت بتصور لي الآن صورة غير مطابقة تماما للرجل الفاضل ، رجل الفاضل كما ذكرنا يذهب في الساعة الأولى في الثانية في الثالثة يذهب حيث لا يضطر إلى أن يتخطى الرقاب ، حيث جاء في الحديث هنا الآن بيقع في المخالفة ، جاء في الحديث الصحيح (أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يوم الجمعة رأى رجلا يدخل المسجد ويتخطى الرقاب) على طريقة إلى أبي خضر ، عشان يقرب لأن

هو المفروض يكون هو وراء الإمام ، فقال له اجلس
السائل : حاشا لله حاشا لله
الشيخ : حاشا لله قال له صلى الله عليه وسلم : (اجلس فقد آنيت وآذيت)
شو معنى آنيت ، يعني تأخرت ، ثم آذيت الناس اللي بتتخطى رقابهم ، في الحقيقة
" أوردها سعد وسعد مشتمل ، ما هكذا يا سعد تورد الإبل "
فهذا الشيخ الفاضل ما بيتخطى الرقاب أبدا .
السائل : حصل له حادث في الطريق شو يسوي ؟
الشيخ : الله أكبر أهذا اشتغل بالأمر الواجب
السائل : بالنسبة للفاتحة في الصلاة .
الشيخ : لا اله إلا الله ، لا اله إلا الله ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم قراءة المأموم الفاتحة في الصلاة الجهرية وكيف يوفق بين

الأحاديث الدالة على وجوب قراءة الفاتحة والأحاديث الدالة على الإنصات

لقراءة الإمام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيدي في بعض الإخوان يقولوا إن الإمام بيقول ما في داعي أن المأموم ، أن يقرأ الفاتحة ما بيجعل له مجال .
السائل : الشيخ بحثها في الأسبوع الماضي أنا في الحقيقة علقت عليها على حسب مطالعاتي ، (قراءة الإمام قراءة للمأموم) حديث صحيح بدون شك والآية كريمة كمان توجب علينا الإنصات لقراءة الإمام حتى نتفكر ونتدبر معاني القرآن ، و مجلس كبار العلماء في الأزهر جاب الحديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) والحديث مطلق لم يقيد بان كان منفردا ولا كان إماما مطلقا ولذلك قالوا في سكتة الإمام بعد الفاتحة ، قالوا المأموم يقرأ سراً فيعطيه فرصة ، ولا إثم عليه ... هذا الذي حكيته أنا وما

بعرف ... .
الشيخ : بارك الله فيك الحديث كما قلت ، لكن مثل ما قالوا حفظت شيئا وغابت عنك أشياء الحديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) حديث عام فعلا بيشمل كل صلاة سواء كانت صلاة منفرد أم صلاة مقتدي أو صلاة أمام ، لكن يقابله نصوص ، أيضا هي نصوص عامة وأنت أشرت آنفا بنفسك إلى الآية ، : ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) رضي الله عنه .
أيضا يقال في هذه الآية مثل ما نقلت أنت عن علماء الأزهر ، و طبعا أنت مسئول عن هذا النقل ، يعني على عهدتك نحن لا ندري ايش قالوا ، أي نعم ، أنه قالوا أن هذا الحديث مطلق ما هو مقيد ، كذلك يقال بالنسبة للآية ، بدك تصبر علي ، وما صبرك إلا بالله ، الآية كما تسمع فاستمعوا له وأنصتوا ، ما قال في الصلاة ولا داخل الصلاة ، ولا خارج الصلاة ، و لا داخل الصلاة هذه واحدة ، ثاني شيء ، ما قال في السرية دون الجهرية إنما الآية مطلقة فهنا صار نصين مطلقين فأي النصين يقيد الآخر ويخصصه ، هذا من دقائق علم الفقه ، الذي يسمى بعلم أصول الفقه ثم يضاف إلى الآية حديث صحيح وصريح وهو أيضا مطلق غير مقيد ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فانصتوا) ما قال أيضا وإذا قرأ فأنصتوا ، ما فرق بين مقتدي وبين سر وبين جهر وإنما مطلقا (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا) وواضح جدا أن كلمة أنصتوا سواء في هذا الحديث أو في الآية السابقة ، تعني أن اسكتوا إذا كان هناك قراءة مسموعة ، هيه ، ولذلك كانت الآية مع الحديث بعمومها وشمولهما ، توجب على المقتدي أن لا يقرأ وراء الإمام الذي يجهر بالقراءة مذهب الشافعية دون بقية المذاهب الأخرى يوجبون على المقتدي أن يقرأ الفاتحة ولو كان هو يجهر بالقراءة ويقولون الحديث : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) مطلق أو عام غير مقيد بصلاة سرية دون جهرية لكن نفس الشافعية مع مرور الزمن وتحرر العلم ، وجدوا أنفسهم مضطرين إلى أن ينضموا إلى مذهب الجماهير الذين يقولون بأنه لا يشرع أن يقرأ المقتدي والإمام يرفع صوته ، ولمن يرفع صوته الإمام إذا كان المقتدي مشغول بنفسه عن الإصغاء لقراءة أمامه ، ولذلك ، اسمح لي بارك الله فيك ، قلنا لك اصبر وما صبرك إلا بالله ، لو انك لحظة صبرت عليّ ، قلت لك لذلك ، أوجدوا مخرجا لأنفسهم فرضوا على الإمام أن يسكت هذه السكتة ، لماذا ، لأنهم ما عقلوا مع الجمهور ما عقلوا أن

المقتدي يقرأ والإمام يجهر ، فقالوا إذاً نحن نقول بأن على الإمام أن يسكت بعد قراءة الفاتحة ، ليتفرغ المقتدي لقراءة الفاتحة لنفسه ، نحن نقول الآن ، هذا المخرج لا يصح أن يكون مخرجا إلا لو ثبت في السنة ...و الرسول أكثر من عشرين سنة ، وكان يجهر في الصلاة الجهرية ، ويسر في الصلاة السرية فهل سكت بعد أن قرأ الفاتحة في الصلاة الجهرية ليتمكن من خلفه من قراءة الفاتحة ، ؟ الجواب لا ، إذاً فلماذا نحن نوجد مخارج لأنفسنا كان المقتضي لإيجادها موجودا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع ذلك ما أوجد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المخرج ، هذا المخرج جاء من خطأ فهم للحديث بأنه عام ، يشمل حتى المقتدي وراء الإمام في الجهرية من أين جاء هذا الخطأ من عدم التنبه للحديث الذي أنت قلت لا شك في صحته (قراءة الإمام قراءة لمن خلفه) إذاً الإمام حين ما يقرأ جهرا وأنت تسمع وأنت تتدبر ما يقرأ حصل لك المقصود من قرأتك لنفسك لو قرأت والإمام ساكت ، والإمام يسر ، بل أنا ألاحظ شيئا ، المستمع للتلاوة باستطاعته أن يتدبر أكثر من القارئ نفسه إذا كان الأمر كذلك ، فحينما يقرأ الإمام وأنت تصغي لقرأته فقد حصل لك القراءة و زيادة ، لذلك جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأحد أصحابه هما روايتان مرة لابن مسعود ومرة لأبي بن كعب ، قال : (اقر أ علي القرءان ، قال اقرأ عليك القرءان و عليك أنزل قال اقرأ فإني أحب أن أسمعه من غيري) فإذن ربنا عز وجل حينما أوجب الإنصات على المقتدين السامعين لتلاوة القرءان إنما أوجب ذلك لأمر مرغوب عند الله وهو أن يستمع السامع لقراءة الإمام ، ويتدبر فيما يقرأ ، أما لو أنت قرأت والإمام يقرأ ، ما تستطيع أن تتدبر ما تقرأ أبدا لأنك أنت مشغول بالإصغاء ومشغول بالقراءة والله يقول : ((مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ)) فأنت واحد من اثنتين إما أن تنتبه لقراءة الإمام تتدبر فيها ، وإما أن تنتبه لما تقرأ أنت في نفسك ، لهذا كانت المذاهب الثلاثة أن المقتدي يقرأ في السرية وينصت في الجهرية وبذلك تجتمع النصوص الشرعية ، وهنا مسألة فيها شيء من الدقة من الناحية الفقهية ، الحديث الأول (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة لكتاب) حينما تنقل أنت عن علماء الأزهر أنهم قالوا إن الحديث مطلق ، نحن نقول هذا الحديث ليس على إطلاقه فقد دخله تخصيص باتفاق جماهير العلماء المسلمين ومنهم الشافعية أنفسهم ، أنت الآن إذا دخلت المسجد ووجدت الإمام راكعا ، واقتديت به وركعت معه ، أدركت الركعة أم لا ؟ أدركت الركعة ، ماذا فعلت بحديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بحادثة الكتاب) لم يبق

الحديث على عمومه ، دخله التقييد و التخصيص ، فصار معنى الحديث ، لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا لمن لم يستطع أن يقرأ الفاتحة في صورة من الصور منها أن يأتي المسجد فيجد الإمام راكعا فلا يستطيع أن يقرأ الفاتحة لأنه سيرفع رأسه فإذن هو يركع مع الإمام ومحسوب الركعة له ، ومحسوب له الركعة مع إنه لم يقرأ الفاتحة ، إذاً الحديث هذا ليس على إطلاقه .

السائل : إذا تكرمت بالنسبة لعلماء الشافعية من الناحية الأصولية الآن ، إذا الأحاديث تعارضت بين الأحاديث هذه ، أليس الأفضل التوفيق بين الأحاديث ، فهل الشافعية قالوا بأن يقرأ خلف الإمام بعد سكتات الإمام و جعل المأمومين يقرأ الفاتحة . وفقوا بين الأحاديث المتعارضة

الشيخ : عفوا الظاهر أننا نسينا ما قلنا التوفيق بين الأحاديث لا يكون بمخالفة السنة ، فقد ذكرت آنفا ، تسمح لي بارك الله فيك ، نص الكلام يقولون ما عليه جواب ، فأقول ذكرنا آنفا أن الرسول صلى الله عليه وسلم طيلة حياته المباركة حينما كان يصلي بالناس في الصلاة الجهرية ما كان يسكت ، فما بيكون الجمع بين الأحاديث ، نجيب نحن حل ، يخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم طيلة حياته المباركة ، بنجيب حل من نفس الأحاديث وهذا الذي كنت أنا في صدد إتمام بيان الحل ، لأني قلت بأمر ما ذكرت حديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس مطلقا كما نقلت عن العلماء وإنما هو مقيد في بعض الصور ذكرت صورة متفق عليها بين العلماء وهي إذا دخل المسجد وجد الإمام راكعا فاقتدى به وركع معه فصلاته صحيحة مع أنه ما قرأ الفاتحة ، إذاً فهذا الحديث لم يبق على عمومه وشموله ، وإطلاقه ، هنا الآن يأتي جواب سؤالك الأخير وهو كان سيأتيك عفوا بدون طلب منك ، إذا تعارض حديثان عامان ، كل منهما عام ، فإيهما يسلط على الآخر ويخصص ، قال العلماء ، إذا كان أحد النصين العامين دخله تقييد أو تخصيص بحيث ضعف عمومه و إطلاقه فهو الذي يسلط عليه النص العام الذي بقي على عمومه وشموله ولم يدخله تخصيص ولا تقييد ، هذه قاعدة مهمة جدا جدا من الناحية الفقهية ، بالنسبة لمسألتنا الآن وضحت : ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) .

هل هناك حالة من الحالات ، يسمع الإنسان ويجوز أن يلهو والقرءان يتلى ، أبدا ، كذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا) ما دخله التقييد لأنه ماشي مع الآية تماما ، إذاً هنا عمومان تعارضا ، عموم لا صلاة

وعموم فأنصتوا ، مع : ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) فيقيد العام المقيد بالعام غير المقيد ، مثاله الآن مثاله للفائدة

****

ما حكم تحية المسجد في وقت النهي . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مثاله الآن مثاله للفائدة :

كثير من الناس بيستشكلوا إذا دخلوا المسجد في وقت الكراهة ، يصلوا التحية وإلا لا ؟ دخل قبيل غروب الشمس بدقائق ، هل يصلي التحية وإلا لا ؟ طبعا المسألة فيها خلاف لكن قصدنا الآن كيف التوفيق بين (لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس)، فأنت دخلت المسجد لأمر ما بعد صلاة الفجر ، تصلي تحية وإلا لا ؟ قيل وقيل ، ما لنا في هذا ، فإن قلت لا أصلي تمسكا بهذا الحديث ، جاءك حديث آخر (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس ، لا يجلس حتى يصلي ركعتين) إذاً شو بتسوي ، كبار العلماء اللي قرأنا لهم كلام في هذا الموضوع ، ما استطاعوا يحلوا المشكلة إلا ابن تيمية بصورة خاصة وإلا الحافظ العراقي بصورة عامة حيث ذكر القواعد ، كان من هذا القواعد ما ذكرته آنفا ، وهو الدليل العام إذا دخله التخصيص ضعف عمومه ، أما الدليل العام الذي ما دخله التخصيص فيبقى قوي عمومه ، القوي يتغلب على الضعيف فيصبح الأمر (لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) إلا في استثناء ، استثناءات كثيرة وكثيرة جدا ، فمثلا رجل دخل المسجد صلاة الصبح والإمام يصلي ما كان صلي السنة القبلية ، الله اكبر سلم الإمام ، هل يجوز له أن يقوم يصلي سنة الفجر اللي فاتته ، الجواب نعم ، ماذا فعلنا (لا صلاة بعد الفجر) قيدناها لأن الرسول رأى رجلا بعد ما سلم الرسول صلى الله عليه وسلم من صلاة الفجر قام يصلي ، قال : (آلصبح أربعا)، بعد ما صلى الرجل ، قال : (يا رسول الله دخلت المسجد وأنت في الصلاة وما كنت صليت السنة فهذه هي السنة ") ، فسكت عليه السلام فأخذ العلماء استثناء هذه الحالة من (لا صلاة بعد الفجر وكذلك

بعد العصر) أحاديث كثيرة منها حديث في موطأ الإمام مالك ، (أن الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع صلى في مسجد الخيف صلاة الفجر و لما سلم وجد رجلين) - من بعيد يدل حالهما على أنهما ما صلوا مع الجماعة - (فناداهم قال لهما : أولستما مسلمين ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فما منعكم أن تصليا معنا ، قال : يا رسول الله إنا كنا صلينا في رحالنا ، قال : فإذا صلى أحدكم في رحله ثم أتى مسجد الجماعة فليصل معهم فإنها تكون له نافلة)، إذاً هذا تخصيص ثاني ، أي بعد الفجر ، الصلاة مكروهة بعد الفجر ، لذلك ، العلماء المحققون جاءوا بقاعدة تجمع الأحاديث الواردة في هذه القضية قالوا إن الصلاة المنهي عنها في الأوقات المكروهة هي النوافل المطلقة ، أما النوافل التي لها أسباب لا تكره ، جينا لتحية المسجد ، (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس) عارض (لا صلاة بعد الفجر وبعد العصر) هذه المعارضة ما هي قوية ، لأن (لا صلاة) ضعف عمومه ، بمخصصات كثيرة وكثيرة جدا ، قلنا مثلا لا صلاة بعد الفجر إلا من فاتته سنة الفجر ، بعد الفجر وبعد العصر إلا من دخل مسجدا الجماعة وكان صلى الفريضة هو فليصل معهم تكون له نافلة ، إلا إلا ، إذاً يدخل استثناء أخير وهو لا صلاة بعد الفجر ولا صلاة بعد العصر إلا تحية المسجد ، لماذا لأن الأمر بالتحية ما دخله تقييد ولا دخله تخصيص ، بهذه القاعدة نستطيع أن نفهم بعض الأحاديث .

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك

السائل : بس لي تعليق واحد .

الشيخ : أهلا ومرحبا .

السائل : بس لي تعليق واحد يا سيدنا الشيخ .

****

ماذا يقرأ في الصلاة من لا يعرف اللغة العربية . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : اتفضل
السائل : يعني أنت في ألبانيا ، وألبانيا ما فيش عربي
الشيخ : أبدا
السائل : يعني المسلمين اللي الله أنعم عليهم يستطيعوا يقرأوا الفاتحة لكن واحد جاي من أمريكا الوسطى أو من الصين لا يفقه شيء من اللغة العربية بده يسلم يقول لا إله إلا الله ، شو يقرأ الفاتحة كيف اتفضل .
الشيخ : كما كنا نقرأها في بلادنا
السائل : وكيف تقرأوها في بلادكم ، بالألباني .
الشيخ : هذا تعلم القرءان كما أنزل .
الشيخ : ... اعطينا جوابا كنا نقرأ القرآن كما أنزل ، باللغة العربية ، كيف كان الأتراك يكتبون لغتهم التركية بأي أحرف كانوا يكتبونها قبل أتاتورك ، هذا هو بنفس الطريقة ، الأعاجم كلهم في كل بلادهم قرأوا القرءان كما كتبوه بالأحرف العربية ، وقرأوه كذلك ، وفي الأعاجم علماء بالتجويد وبالقراءات بعضهم فاق كثير من العرب .

السائل : أنا أقصد رجل أسلم من جديد في أمريكا من السود وما بيعرف يقول الله أكبر ولكن يقف مع الناس وبيقول يعني ... قدر ما يستطيع لكن ما بيعرفش يقرأ الفاتحة ، هل هذا قرآته صحيحة أو غير صحيحة .
الشيخ : هذا كل سؤال له جوابه ، أنا فهمت سؤالك كأمة أنت عم تحكي كفرد ، أنت الآن بتقول كفرد ، ؟ طيب ، نحن الآن نتكلم حقائق لا تخفى على كثير من الناس ، رجل أسلم هل كان يعلم قبل أن يسلم ماذا يقول إذا أراد أن يسلم ، الجواب لا ، طيب ، إذاً عزم على الإسلام لابد من أن يتعلم كيف يتشهد ، معليش لكن أنت الآن بتقول بسهولة يقول ، لكن هو كان يحسن أن يقول قبل ؟ لا ، إذاً لابد من العلم ، وكما قال صلى الله عليه وسلم (إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم) فإذن هذا الرجل الكافر لما عزم على الإسلام لابد من أن ينطق بالشهادتين ، هو لا يحسنهما من قبل إذاً نقول لابد من أن يتعلمها ، صح ولالا ؟ إذاً ما نتصور أن هذا الرجل الذي يريد أن يسلم بيصير مسلم ، دون أن ينطق بالشهادتين ، قد يمكن أن يصير مسلما بينه وبين الله ، لكن بينه وبين المسلمين ما بيصير مسلما حتى يشهد أن لا اله إلا الله محمد رسول الله ، إذاً هذه الكلمة هي أول شيء هو بيتعلمها ، أريد أن أقول شيء من هذه الكلمة كما تعلم الشهادتين حتى يصبح مسلما ، فعليه بالتدرج ، أن يتعلم بالصلاة التي لا بد منها ، عرفنا من حديثنا السابق أنه (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

الكتاب) ، إذاً بنقول له لازم تتعلم قراءة الفاتحة ، لأن الصلاة لا تصح إلا بها ، وأنا بتصور مش مجرد ما بنقول له لازم يتعلم هو يتعلم ، لا هو يأخذ ماش ساعات ربما يأخذ أيام ، وربما يأخذ معه شهور ، لان هذا يختلف باختلاف السن مثلا بين طفل وبين شيخ كبير مسن ، هكذا ، بغض النظر عن الخلاف الطبيعية لإنسان عنده مثلا حافظة قوية ، رجل ما عنده هذه الحافظة ، فنتصور تماما انه يطول معه للأمد فنقول له نحن بنخيرك الآن بين إذا كان يسهل عليك أن تتعلم الفاتحة من قريب فعليك بالفاتحة لا هذا صعب عليك بنعطيك أربع كلمات (سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر) ، ها دول الكلمات الأربعة بلا شك أسهل من الفاتحة ، أسهل من الفاتحة ، إذاً بنعلمه هذه الكلمات الميسرة المذللة على كل لسان في الوقت نفسه بنقول له لا تنس حظك من تعلم فاتحة الكتاب ، هذا هو الحل الشرعي .

السائل : إذاً ضروري يقرأ الفاتحة في الصلاة .

الشيخ : لا ما يدل هذا هذا بتعرف مثلك كيف يا أبا خضر ، أيوه مثلك مثل من يقول .

السائل : واحد زائد واحد يساوي اثنين

الشيخ : يا سلام

السائل : أنت قلت علمه سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر .

الشيخ : متى أنا قلت بعلمه إذا عجز على أن يتعلم الفاتحة ، فأنت شو سويت ((فويل للمصلين)) وبس ، لا ، ((الذين هم عن صلاتهم ساهون)) .

السائل : في عندنا واحد يتقن اللغة العربية التي لا يمكن نحن نتقنها ، لكن بقول شوف الله فتح عليه .

****

رجل عامل يجمع بين صلاة الظهر والعصر والمغرب في وقت المغرب (لأن صاحب المعمل يغضب ولا يسمح له) فهل صلاته هذه مجزئة .؟ وما نصيحتكم لمثل هؤلاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندنا يا شيخنا عمال كنت عم بتحدث معهم في المحافظة على الصلاة ، ففوجئت رجل كبير يعني بنصحه أنه يحافظ على الصلاة فقال أنا بصلي فقلت له كيف بتصلي ما بشوفك يعني بتصلي ، فقال أنا لما بروح من عملي المغرب بصلي الظهر والعصر والمغرب . لأنه أنا صعب أوقف عملي وأقف واصلي حتى المعلم ما يزعل ، فهل هذه الصلاة صحيحة بترك الصلاة ظهر وعصر ومغرب ، حتى يجمعهم مرة واحدة ويصلي عشاء بعد ما يروح إلى بيته .
الشيخ : هذا ما شاء الله عز وجل جمع ما لم يجمعه الأولون والآخرون .
الشيخ : لاحظ معي كيف بيكون وكيف يهتم بزعل المخلوق ، معلمه ، أما اللي خلقه وخلق معلمه ، ما بيهتم بزعله إذا صح التعبير ، والتعبير الشرعي ما يهتم بغضبه رب العالمين ، فهذا معناها أنهم يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ، المشكلة أن الشباب اليوم ، وبصورة أخص ما قبل اليوم كانوا تائهين ما كان في هناك دعاة يبصرون الشعب وينوروه ويوعوه على دينهم ، يفهموهم ، ولذلك أصبحوا كالعجائز ، يعني شو بيخطر في بال الواحد منهم وهو يتقرب إلى الله وهو يتعبد إلى الله ، أما : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) ، فهذا ما بيخطر على بالهم ، فضلا على أن يخطر على بال أحدهم الوعيد الشديد ، الذي جاء في حق من يضيع صلاة ويخرجها عن وقتها ، بدون عذر نوم ونسيان كمثل قوله صلى الله عليه وسلم : (من ترك صلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله) صلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله ، في الحديث الآخر ، (من فاتته صلاة العصر فقد وتر أهله وماله) وتر يعني هلك ، مثله مثل اللي احترق بيته بما فيه من أهل ومال ، فاتته صلاة العصر فقط ، فتصور غفلة هؤلاء الناس عن دينهم وعن عبادتهم ، ها ما خلقهم ليعملوا لأسيادهم ، حتى يعتذر بخوف أن يزعل معلمه ، وربنا يقول في صريح القرءان الكريم ، : ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) ، ((مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ)) ، انقلبت الحقائق عند الناس فالأسباب التي لابد منها يهملونها والأسباب التي ليست من باب لابد منها ، لكن هي مشروعة الأخذ بها ، يرفعونها ويحلونها مقام الأسباب التي لا بد منها ، إن الجنة محرمة على الكافرين ومحرمة على الفاسقين ولا يدخلها إلا المؤمنون ، وكان من مناداة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه لما أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم بين يدي سنة حجته صلى الله عليه وسلم إلى مكة في موسم الحج ، اللي قبل حجة الرسول ، أمره أن يعلن إعلانات لذاك الموسم لأن فيه المشركون لا يزالون ، (أنه لا يطوف بالبيت عريان) ، لأنهم كانوا يطوفون عراة ، (وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة)، وهكذا ربنا عز وجل خلق العباد من أجل يعبدوه ما خلقهم من أجل يهتموا بالرزق ، لأنه قال تعالى : ((مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ)) ، وفي الحديث الصحيح (يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطيعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني اكسكم ، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني اهدكم ،) يعني اطلبوا الهداية مني أهدكم ما بيطلبها هؤلاء الناس الهداية فبيعكسوا مبدأ الأخذ بالأسباب ، خاصة ما كان منها من الأسباب الشرعية ، يتوهم أحدهم انه إذا جلس في البيت ما بيأتيه الرزق ، لكن ما بيتصور أنه لو عصى ربه أنه ما تأتيه الجنة لأن الجنة ثمنها غالية ، ثمنها الإيمان والعمل الصالح ، ولذلك قال الله تعالى في القرءان الكريم ، : ((فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى)) ، أي الجنة . ((وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى)) . المحافظة على الصلاة أمر هام جدا ، وأهمية المحافظة على الصلاة تعود إلى أمرين ذكرت آنفا أحدهما وهو أن الله عز وجل خلقنا لنعبده ، وأعظم عبادة من بعد الإيمان بالله و الركن الثاني وهو المحافظة على الصلاة ، لكن الأهمية الثانية لهذه الصلوات أنها تطهر الإنسان من آثار ذنوبه وأوزار هذه الذنوب التي تتراكم على الإنسان ليل نهار كما قال صلى الله عليه وسلم ، في الحديث الصحيح : (تحترقون تحترقون تحترقون ثم تصلون الظهر ، فتغفر لكم ذنوبكم ، ثم تحترقون تحترقون ثم تصلون العصر ، فتغفر لكم ذنوبكم) هكذا ما بين الصلاة والصلاة كفارات لهذه ، وكما في الحديث الصحيح الآخر وهو قوله عليه السلام (مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر يغتسل فيه أحدكم كل يوم خمس مرات ، أترونه يبقى على بدنه من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله) ، خمس مرات يغتسل بنهر عميق جار دفاق لا يبق من درنه على بدنه شيء ، (قال فذلك مثل الصلوات الخمس ، يكفر الله بهن الخطايا) فنحن مهما كنا صالحين مهما كنا متقين فلابد أن تزل بنا القدم قليلا أو كثيرا ، كل إنسان على حسبه خاصة الشباب ، اللي بتكون شهوتهم عارمة قوية شديدة ، كما قال صلى الله عليه وسلم : (كتب على ابن آدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة) حظه من الزنا لأن الزنا درجات ومراتب كما ذكر

الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث (كتب على ابن آدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة ، فالعين تزني وزناها النظر ، والأذن تزني وزناها السمع ، واليد تزني وزناها البطش)، ـ أي اللمس أي المصافحة ، التي صارت اليوم عادة ، وما كانت هذه عادة في بلاد الإسلام ، وإنما دخلتها بسبب استعمار الكفار لبلاد الإسلام ، (واليد تزني وزناها البطش ، والرجل تزني وزناها المشي ، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) فاللي ممكن الإنسان ينجو منه هو ثمرة هذا المقدمات وهو الزنا ، أما نظرة هكذا غادرة لا ينجو منها إلا كما نقول الأنبياء والصديقين وأمثالهم .

****

الشريط رقم : ٠٥٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة نصيحة الشيخ في بيان فضل الصلوات الخمس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كما قال عليه السلام: (كتب على بن آدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة ، حظه من الزنا)، لأن الزنا درجات ومراتب ، كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث (كتب على بن أدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة ، فالعين تزني وزناها النظر ، والأذن تزني وزناها السمع واليد تزني وزناها البطش)، أي اللمس أي المصافحة ، التي صارت اليوم عادة وما كانت هذه عادة في بلاد الإسلام ، وإنما دخلتها بسبب استعمار الكفار لبلاد الإسلام (واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها المشي ، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) ، فهل الممكن الإنسان ينجو منه هو ثمرة هذه المقدمات وهو الزنا أما النظرة

هكذا الغادرة لا ينجوا منها إلا الأنبياء والصديقون وأمثالهم ، فإذاً هذه الذنوب التي يقع فيها اللسان من صغائر فضلا عن أن يكون هناك شيء من الكبائر ، شو كفارتها ماديا ؟ الذي لا يتداوى ، فهذا مثله مصيره الهلاك ، لأنه بتتراكم عليه الجراثيم و المكروبات . فيكون خاتمة أمره الهلاك ، كذلك من الناحية المعنوية الروحية ، المسلم الذي لا يصلي فهو حتما غرقان في المعاصي والذنوب وليس كما نسمع من بعض الشباب ، نقول يا أخي صلي ، يقول شو الشغلة بالصلاة ، عاد الشغلة بترك الصلاة ، شيء عجيب منطق غريب ، شيء بالصلاة لكان بإيش يكون بيصير ، بيقول لك بما في القلب كمان هذه مجادلة بالباطل أوحاها الشيطان إلى أوليائه من الإنس لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح : (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ،) فكيف نستطيع أن نتصور مسلما قلبه أبيض وهو لا يصلي لا هو مفحم قلبه ، ولذلك ما ينبض بهذه الحياة الروحية أبدا ، يقول لك هذا الشاب المفتتن المسكين شيء بالصلاة ، نعم شيء بالصلاة ، لأن الله حكى عن الكفار في جهنم حين يتحسرون أن أحدهم يقول : ((قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ)).

فإذا الصلاة لابد منها لسببن اثنين: أولا لأنها فريضة ، فرضها الله فنحن نعبد الله بها ، والشيء الثاني أنها دواء لهذه الذنوب التي تحيط بالإنسان و لابد منها الصلاة عمود الدين ورأس الدين ويكفي ما سمعناه آنفا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من ترك صلاة ، يعني واحدة ، فقد برئت منه ذمة الله ورسوله) أما جمع الصلوات خمس في وقت واحد فهذا الذي لا يفعل هذه الصلوات يعني أقل ضلالا ، كدت أن أقول أهدى سبيلا لكن هو ما بالمهتدي ، لكنه أقل ضلالة ، أما الذي يجمع هذه الصلوات فهو أشد ضلالاً ، لماذا ؟ لان هذا يظن أنه يصلي والحقيقة أنه لا يصلي ، لأن الصلاة كما قال تعالى : ((إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)) ، فهو لا يصلي الصلوات الخمسة في أوقاتها فإذاً هذه ليست بصلاة ، ثانيا هو يشرع فيقع في الشرك ، يشرع ما لا يشرعه الله ، قال تعالى : ((أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ))، فعلى هؤلاء الشباب الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ، أن يحافظوا على الصلوات في أوقاتها وأن لا يعملوا مع معلم أو ريس يفرض عليهم خلاف ما فرض الله عليهم ، الصلاة ما عندك صلاة ، مشيخة ما في عندنا مشيخة ، فلما يفاجئ الشاب المسلم بمثل هذا الشرط فشرط الله أحق و شرط غيره

باطل وكل شرط كما قال صلى الله عليه وسلم في غير هذه المناسبة : (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مائة شرط) فإذاً هؤلاء يجب أن ينصحوا و يذكروا ويعرفوا بدينهم ، قال عليه السلام في الحديث الصحيح : (يا أيها الناس اتقوا الله ، فإن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه وأجله فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لن ينال بالحرام) فنحن نقول للشاب عليك أن تسعى وراء الرزق الحلال ، مش الرزق الحرام ، الرزق الحلال ولا نقول له لا تشتغل ، اشتغل كما في القرءان في آيات كثيرة منها ما أشرت إليها ومنها يوم الجمعة التي جعلها المسلمون خطأ وتقليدا منهم للكفار ، ((فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)) ، يوم الجمعة اليوم بيعطلوه تشبها بالنصارى واليهود ، هؤلاء عندهم اليهود يوم السبت ، والنصارى عندهم الأحد ، فنحن لماذا ما يكون عندنا يوم مثل اليهود والنصارى ، ما شاء الله ربنا يقول بصريح القرءان الكريم : ((فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)) .

شو بده بقا المسلم أكثر من هذه الآية حضا على السعي وراء الرزق ولكن هذا ليس معناه اطلب الرزق بالحرام ، اترك الصلاة من أجل ترضي معلمك ، لا ، فموضوع السعي وراء الرزق شيء و موضوع المحافظة على العبادات والصلاة في أثناء تعاطي سبب الرزق شيء آخر ، اتفضل يا أخي شو ما عندك .

****

هل للجمعة سنة قبلية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل هناك سنة ركعتي الجمعة ؟

الشيخ : صلاة الجمعة إذا كنت بدي أكون معك دقيق في لفظك سنة ، إن السنة لها دلالة فقهية وهي العبادة التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعلها دائما أو في غالب الأحيان فحينئذ لو كان هذا مقصودك بلفظة السنة أقول ليس للجمعة سنة قبلية لكن لها سنة بعدية ، هذه السنة البعدية مخير

فيها المسلم بين أن يصلي ركعتين أو يصلي أربعا وهو مخير بين أن يصليها الركعتين أو الأربع في المسجد أو في البيت وفي البيت أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم : (صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) فقبل صلاة الجمعة ما في سنة بالمعنى الفقهي الذي ذكرناه آنفا ، لكن في هناك أمر مرغوب فيه مندوب لكل من دخل يوم الجمعة المسجد عليه أن يصلي (ما تيسر له) في بعض الأحاديث (ما كتب الله له) في حديث آخر (ما بدا له) ، يصلي ركعتين ، أربع ، ستة ، ثماني ، عشرة ، إلى أن يصعد الخطيب على المنبر فحينئذ تنتهي الصلاة ويتهيأ للإنصات والإصغاء ، هذا جواب سؤالك .

السائل : هذا يسمونه نفل مطلق .

الشيخ : أي نعم. اتفضل .

السائل : كثير من الناس يوم الجمعة يأتي بعد الأذان الثاني ومنهم يأتي في نهاية الخطبة فهل هذا يكتب له الجمعة كمن جاء قبل الأذان الأول ؟

الشيخ : نعم هذا اللي يدرك من صلاة الجمعة ركعة يكون أدرك صلاة الجمعة ، والذي لا يدرك ركعة تنقلب ظهرا ، أنا أجبتك ، لأن الذي يدرك ركعة ما أدرك الركعة الأولى وبالتالي ما أدرك الخطبة ، فقال صلى الله عليه وسلم : (من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الجمعة) .

السائل : أصبح إذن الخطبة ليس لها أهمية فأنا لا أريد أن أسمع الخطبة ، أصلي ركعتي الجمعة وأنصرف ؟

الشيخ : سامحك الله قل آمين ، لأنها دعوة للجميع إن شاء الله .

السائل : آمين

الشيخ : هذا أخي يفتح لنا بابا من الفقه ، الصلاة بصورة خاصة بدون عبادات أحكامها تختلف بعضها شرط أو ركن ، وطبيعة الشرط والركن أن العبادة لا تصح بتكون باطلة إلا بهما ، بعض هذه العبادات أو الأجزاء من العبادة التي هي الصلاة ما بتكون شرط ولا ركن بتكون فرض أو واجب ، الفرق بين الفرض والواجب هو أن ما يلزم من إضاعة الفرض أو الواجب ضياع العبادة كلها ، الآن نضرب نحن مثلا بما نحن فيه ربنا قال : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ)) ، فلا يجوز الإنسان مجرد ما يسمع الأذان أن يعمل شيئا بيع أو شراء يكون باطل لا ينعقد ، ويذهب لذكر الله أي لسماع الخطبة ، فهذا واجب عليه ، لكن لا يعني أنه لو فاته هذا الواجب بطلت الصلاة ،

لأنه ليس بركن من أركان الصلاة ، عرفت كيف إذا نحن أخذنا بالآية نهتم بسماع الخطبة لاسيما ونحن أحوج ما نكون في هذا الزمان اللي انصرفت همة الناس شبابا وشيوخا عن العلم ، تعلما وتعليما أنا أدركت في بعض المساجد في دمشق ندخل في أي وقت من أوقات الصلاة فنجد حلقات منعقدة في أطراف المسجد هذا الشيخ بيدرس على ها الطلاب دول حديث هذا بيدرس تفسير هذا بيدرس فقه ، نحو لغة إلى آخره ، الآن أصبحت المساجد كلها خاوية على عروشها وكمان المعالجات اللي بتصدر من وزارة الأوقاف هي نفسها على طريقة معالجة أبي نواس : " وداوني بالتي كانت هي الداء "، انتهى الصلاة سكر الأبواب بدل ما نحض الناس على أنهم يلزموا المساجد والرسول صلى الله عليه وسلم جعل من الرباط منها أن ينتظر المسلم الصلاة من الصلاة للصلاة التالية ، الشاهد فنحن اليوم أصبحنا بعيدين عن الحياة الإسلامية كل البعد شو بقي عندنا ، بقي عندنا أشياء لابد منها منها ، صلاة الجمعة ، وخطبة الجمعة ، فأنت بتقول إذاً ما في ضرورة نحضر خطبة الجمعة ما في ضرورة لتصحيح صلاة الجمعة فريضتها لكن هي ضرروة مستقلة منفردة لحالها لا بد منها في تنفيذ الأمر الإلهي السابق ((فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) .

****

ما حكم غسل يوم الجمعة . ؟ وهل غسل الجنابة يوم الجمعة يغني عن غسل الجمعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فأنا بقول لكم شيء الآن وأعني به تنبيه بعض الناس إلى واجب اعتقد بتجربتي في العمر الطويل اللي ربنا عز وجل امتن به عليّ ، أكثر الناس لا يقومون بهذا الواجب وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (غسل الجمعة واجب على كل محتلم) إذا الرجل قضى وطره من زوجته ليلة الجمعة ، لابد من بعد طلوع الفجر أن يغتسل للجمعة ، لكن إذا ما اغتسل صلاته صحيحة لكن ترك هذا الواجب لأن هذا الواجب ليس واجبا متعلقا بصلاة

وإنما هو متعلق بيوم الجمعة ، وهذا يشعر الإنسان بأهمية هذا الحكم في بعض أيام بعض الأشهر خاصة في هذا الزمن الذي ابتلي فيه الناس بلبس الجوارب النايلون فيأتي أحدهم إلى المسجد يوم الجمعة وقد يكون عمال شغال فبتسمع خاصة لما بتسجد وبيكون هو ساجد أمامك بتشم رائحة منتنة جدا أنا أحكم رأسا أن هذا ما اغتسل والله أعلم يمكن صلاة الصبح أتوضأ وجاي يصلي الجمعة بهذا الوضوء وهو من شغله وماشيه والدنيا صيف وعلاه الغبار إلى آخره تطلع هذه الرائحة الكريهة ، فقال صلى الله عليه وسلم توجيها للمجتمع الإسلامي كحياة تستمر على كل أيام السنة ، وهو أن يغتسل المسلم ليوم الجمعة ، هكذا قال صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين : (غسل الجمعة واجب على كل محتلم) معنى محتلم يعني بالغ مكلف ، اليوم ، كثير من الناس لا يغتسلون هذا الاغتسال بيغتسل من باب النظافة ، وهذا لا مانع منه ، لكن يجب أن يعني غسلا خاصا ليوم الجمعة فقد جاء في مستدرك الحاكم أن أبا قتادة الأنصاري دخل على ابنه في بيته وهو يغتسل فقال : " ما هذا الغسل ؟، قال : هذا غسل الجنابة ، قال : أضف إليه غسل الجمعة "، ثم ذكر هذا الحديث ، الشاهد أنه إذا الواحد ما اغتسل ارتكب إثما لكن صلاة الجمعة صحيحة لأن هذا ليس شرطا من شروط صحة صلاة الجمعة وضح لك أظن هذا المعنى .

السائل : الإنسان اليوم في الوقت الحاضر كان في تلك الأيام مرة يغتسلوا يوم الجمعة بينما اليوم كل يوم صباح بغتسل .

الشيخ : هذا الظاهر أنت عم تحكي عن حالك .

السائل : اليوم الماء كثير اليوم الماء كثير .

الشيخ : هو بيقيس الناس عليه ، أنت الظاهر يا أبا خضر مذهبك على مذهب اللي بيقول واحد أتى حلاله وخرج يتنزه على ساحل البحر زلت به القدم وقع في البحر وطلع ، فهذا ايش ؟ طاهر ، هذا مذهبك الظاهر ، لا نحن لسنا في صدد ننجسه أو نطهره ، نحن في صدد هل اغتسل هذا غسل جنابة ، ؟ علي مذهبك اغتسل ، لكن على مذهب القائل (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) هذا ما اغتسل ، لذلك أنت لما بتقول وبتفرض فرضية ، هي فرضية نسبية مثل ما قلت لك ، هذا أنت بتغتسل بالأسبوع مثلا مرتين ثلاثة الله أعلم ، لكن الناس ليس كلهم بيتيسر لهم هذا العمل ، هب أن إنسان هو كما تقول بيغتسل مرتين ثلاثة في الأسبوع ، لكن هذا ما اغتسل من أجل الائتمار بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا تنسى تشرب بيدك الشمال ؟ انتبه

السائل : ... كل كلمة سؤال ...

الشيخ : اسمح لنا شوية خل الجبهة تتحرك شوية .

السائل : إن أبا قتادة دخل على ابنه وهو يغتسل وسأله عن الغسل ، فقال هذا غسل الجنابة قال له :" أضف له غسلا آخر " فهل في فرق بين غسل الجنابة و غسل الجمعة ؟
الشيخ : غسل آخر هو غسل الجمعة يعني اغتسل غسل جنابة ، له أن يصلي لأنه طاهر ، لكن أمره أن يصب الماء مرة ثانية من أجل غسل الجمعة ، عرفت كيف ، اتفضل .
السائل : غسل الجنابة فرض و غسل الجمعة سنة .
الشيخ : ما هو على كيفي حتى أقول هيك خاصة بعد قول الرسول صلى الله عليه وسلم (غسل الجمعة واجب) ، شو هو سنة .

****

ما حكم الأذان الأول والسنة القبلية يوم الجمعة . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل سائل حول سنة الجمعة القبلية ...
الشيخ : يا أستاذ أحمد سبق الجواب ، إنه ما في سنة للجمعة قبلية فما يفعله الناس اليوم هذا خلاف السنة ، لأن السنة إذا دخل المسجد أن يصلي على الأقل ركعتين وهي تحية مسجد فإن شاء أن يزيد كما شرحنا آنفا يفعل ما يشاء حتى يصعد الإمام على المنبر ، أما أن يدخل ويصلي التحية ويجلس ولما يسمع الأذان الأول انتهى يقوم يصلي هذه السنة المزعومة وهذه لم تكن هذه السنة في زمن النبوة ولا في زمن الخلافة الراشدة ، لأنه لم يكن يومئذ إلا أذان واحد في المسجد النبوي وغيره لم يكن إلا أذان واحد فلم يكن هناك أذانان في فراغ لصلاة سنة تسمى بسنة الجمعة القبلية ، جاء الحديث في صحيح البخاري بإسناده الصحيح عن السائب بن يزيد ، قال : " كان الأذان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر " لا تعمل برازيط يا أبو خضر .

السائل : ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)) شو المناسبة أليس الأذان .
الشيخ : وأنا بقول ايش .
السائل : طيب إذا في أذان ثاني .
الشيخ : وأنا بقول إقامة ، أنا بقول أذان ، الله بيعينا إن شاء الله ، أنا بقول روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث السائب بن يزيد قال : " كان الأذان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد أبي بكر وعمر أذانا واحدا " ، بالعربي يتكلم أبو خضر أذانا واحدا مش بالألباني ، حتى أنت تقول في أذان تاني ، هو بيقول السائب بن يزيد صحابي من الشباب الناشئ في طاعة الله لأنه بيقول : " حج به أهله مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين ، حج ابن سبع سنين " وهو بيحدثنا بهذا الحديث الصحيح ، " كان الأذان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر وفي عهد عمر أذانا واحدا " يؤذن المؤذن إذا صعد الخطيب المنبر .
السائل : المناداة يعني ؟
الشيخ : سميها ما شئت ، أنا بيهمني الحقائق ، اسمه أذان ، أنت بتسميه نداء ، معليش ، كان الأذان ، أذانا واحدا إذا صعد الخطيب المنبر ، واستمر الأمر على هذا حتى جعل عثمان بن عفان أذانا آخر على ما كان اسمه الزوراء خارج المدينة ، يقول العلماء كان هذا المكان موئلا ومثابا للتجار يجتمعون هناك يوم الجمعة ، واتسع البنيان في عهد عثمان فأصبح أذان المسجد النبوي لا يبلغ مسامع الناس هناك بالزوراء ، فجعل أذان الثاني ، هذا اسمه أذان ثاني باعتبار زمن تشريعه لكن هو لم يكن هناك فاصل بين الأذانين بحيث أن المصلي يصلي ركعتين فضلا عن أربع ركعات كما يفعلون اليوم ، لا لكن متى وجدت هذه البدعة ، استمر المسلمون على الأذان العثماني إلى عهد دولة بني أمية وبالضبط في زمن هشام بن عبد الملك ، لما صار هو خليفة المسلمين أدخل الأذان الثاني إلى المسجد فيتوهم الناس لجهلهم أن هذا الأذان الثاني ، أولا هو أذان عثماني ، ظلموه ، عثمان جعل الأذان في الزوراء بمعنى لو كان في زمن عثمان مكبرات الصوت ، كان بستغني عن هذا الأذان الثاني ، بيسحب سلك ومكبر صوت واحد وانتهى الأمر ، أي نعم ، فبيتوهم إن هذا أذان عثماني ، ثانيا: بيتوهموا أن بين الاذانين في وقت فراغ فمعنى هذا خطأ ، ثالثا: أنهم بيتوهموا انه كان في المسجد ، الذي ادخله المسجد هو هشام بن عبد الملك ، وإذا كان المسلمون والحمد لله يؤمنون بقوله صلى الله عليه وسلم

في خطبة الجمعة وغيرها : (وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم) إذاً يجب على المسلمين أن يعودوا إلى سنته صلى الله عليه وسلم وكما قال أهل العلم :
" وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف"
فهذه السنة النبوية ، أذان واحد والمؤذن يؤذن حينما يرى الخطيب على المنبر ما في غير هذا الأذان ، إذا دخل الإنسان المسجد مبكرا في الساعة الأولى يصلي ما شاء يقرأ قرءان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا صعد الخطيب المنبر ما في صلاة إطلاقا لعلي أجبتك يا سيد أحمد
السائل : هذا في الجمعة لكن في غير الجمعة ، بين الأذان والإقامة هل يوجد ركعتين ؟

****

هل بين الأذان والإقامة صلاة . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا في الجمعة لكن في غير الجمعة ، بين الأذان والإقامة هل يوجد ركعتين ؟
الشيخ : طبعا في سنة قبل الظهر في عندك ركعتين .
السائل : لا غير السنة ، أقصد أذان العصر ما في سنة قبلية .
الشيخ : لا تورط حالك وتقول ما في خليك بسؤالك شو هو ؟
السائل : سؤالي بين الأذان والإقامة ، غير السنة المؤكدة هل يوجد ركعتين كمان ؟
الشيخ : نعم في قال صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح البخاري : (بين كل أذانين صلاة لمن شاء) وقال لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة ، هذا نفل بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، حتى المغرب ، حتى صلاة المغرب ، اللي بيقولوا أنه وقت ضيق يرد هذا الحديث فيه ، يعني لك أن تصلي بين إقامة الصلاة صلاة المغرب وبين الأذان ، لأنه مع هذا الحديث في حديث صريح ... اسمعني شويه حا اجيب حديثا وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (صلوا قبل المغرب ركعتين ، صلوا قبل المغرب ركعتين ،

صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة) فإذاً كل الصلوات الخمسة يصلي الإنسان ما يشاء وأكد الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة لصلاة المغرب لهذا الحديث ، في ناس يدعوا أنه يكره الصلاة بين المغرب الأذان والإقامة ، نعم ما بيصلوا هذا خطأ وإضاعة للفضل ، اتفضل يا أستاذ .

****

ما حكم الكلام في أمور الدنيا بين الأذان والإقامة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز التحدث بأمور دنيوية بين الأذان والإقامة ، في المسجد سؤال وجيه ؟
الشيخ : الجواب فيه تفصيل يجوز ولا يجوز ، إذا كان الكلام كلام عارض مثلا ، إنسان دخل المسجد شاف صاحبه وكان مره ما شافه .

****

الشريط رقم : ٥٥٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم دخول الجامعات للدراسة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم دخول الجامعة وما تنصحنا تجاه ذلك ؟
الشيخ : إذا كانت الجامعة منفصل فيها الشباب عن الشابات ، و كان التدريس فيها إذا ما كان في التدريس شيئا مخالفا للشريعة ليس مفروضا على الطلبة ، فيجوز الدخول إليها والدراسة فيها لأنه بلا شك فيها فوائد لا يستفيدها الطلاب لا يتيسر لهم في غيرها ، أما إذا كان التدريس مختلطا فحينذاك كما قال صلى الله عليه وسلم : (وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثيرا من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه) فيبتعد عن هذا المجتمع خشية أن يقع فيه .

****

ما حكم الجماعة الثانية في المسجد وما قول شيخ الإسلام في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سئل شيخ الإسلام عن رجل يقيم الجماعة الثانية ، فأجاب رحمه الله إذا تأكد من قيام جماعة ثانية فلينتظر فليصلي معه ، فهل يفهم من ذلك أن شيخ الإسلام يقول بجواز إقامة الجماعة الثانية في المسجد وهل يصح ؟
الشيخ : لا شك انه يفهم من الجواب رأيه وهو ما لا نراه صوابا ، ولم يجر عليه عمل السلف على ذلك في خير القرون ، ومع ذلك فتجويز الجماعة الثانية واللواتي بعدها يعود من الناحية العملية للمفسدة التي تنشأ من تكثير الجماعة الأولى ، كل ما كثرت الجماعات بعد الجماعة الأولى كلما تفرقت الجماعة الأولى وقل عددها ، وهذا أمر مشاهد ، ثم الأدلة التي توحي إلينا بأن هذه الجماعة الثانية فضلا عما ورائها لا تشرع ، فهو أننا نرى الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ، ثم آمر الرجال فيحطب حطبا ثم

أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها) يعني صلاة العشاء ، فهذا الحديث يشعرنا بأن لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جماعة أخرى لأنه لو كانت موجودة لم تكن حجته صلى الله عليه وسلم قائمة على أولئك المتخلفين عن صلاة الجماعة خلفه صلى الله عليه وسلم ، لأنهم سيقولون نحن نصلي مع الجماعة الثانية أو الثالثة أو نحو ذلك ، لكن الحديث يشعرنا إشعارا قويا جدا أنه لم يكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلا جماعة واحدة ولذلك تقوم الحجة على المتخلفين عنها ، إضافة إلى هذا الحديث الأحاديث التي فيها الوعيد الشديد على المتخلفين عن صلاة الجماعة منها حديث ابن مسعود في صحيح مسلم وهو حديث طويل يقول فيه : (إنهم كانوا يرون المتخلف عن صلاة الجماعة انه منافق معلوم النفاق)، فلا يشك أحد أبدا بأن هذا الحديث وذاك محمول على الجماعة الأولى ، وحينئذ لا ... الجماعة الثانية ولا تحقق الغرض المنشود منها من هذا الوعيد الشديد من الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمتخلفين عن صلاة الجماعة ، كذلك مثلا الحديث الذي يأمر المصلي بأن ينطلق إلى المسجد عندما يسمع منادي الله يقول حي على الصلاة حي على الفلاح ، ... كما تعلمون في ما أعتقد أنه لما جاءه عمرو بن أم مكتوم لما سأله هل له رخصة في التخلف عن صلاة الجماعة ، وأجابه في أول الأمر بأنه له ذلك عندما عرف أنه أعمى وأنه ... الأحجار والأشجار إلى آخر ما ذكر من الأعذار في الحديث لكن الرسول صلى الله عليه وسلم كأنه أوحي إليه وحي جديد قال له (أتسمع النداء ، قال : نعم ، قال : فأجب)، فإذا كان هذا الضرير ومع تلك الأعذار التي وصفها ببلاغته لم يعذر بعدم الاستجابة للمؤذن حينما يقول حي على الصلاة ، فهل يعذر المتخلفون عن الصلاة وهم أقوياء وأصحاء لا شك أنهم لا يعذرون ، فإذا قيل بشرعية الجماعة الثانية ، يعني ذلك أننا فتحنا لهم بابا و عذرا يتداركوا ما فاتهم من التخلف عن صلاة الجماعة ، ثم في فتوى شيخ الإسلام رحمه الله مخالفة أخرى في زعمي وهي أن هناك حديث في سنن أبي داوود عن معاذ بن جبل أو في قصة معاذ بن جبل ، فإنه صلى الله عليه و سلم قال فيها : (اصنعوا ما يصنع الإمام ،) لأن قل تحكيم هذا الحكم في الإسلام كان من المشروع في السنة أنه حين يدخل الداخل المسجد ويقف الصف يسأل من كان في الصف يصلي أي ركعة هذه يقول له مثلا هذه الركعة الثانية وهو يصلي الركعة الفائتة لوحده ثم ينضم إلى الإمام ، و يصلي معهم ، أما وقد نسخ هذا الحكم لنصوص كثيرة منها

قوله تعالى : ((وقوموا لله قانتين)) فلا يجوز لمن كان يصلي أن يتكلم ، وهذا الحكم نسخ بمناسبة مجيء معاذ بن جبل إلى المسجد فوجد الرسول صلى الله عليه و سلم في الصلاة فدخل في الصلاة ولا سأل كما كان يسأل من قبله ، فلما سلم صلى الله عليه و سلم وعرف ما فعل معاذ ناداه وقال اصنعوا ، ما يصنع الإمام ، إذا كان الإمام راكعا فاركعوا ، إذا كان ساجدا تسجدون ، وهذا جاء بيانه في حديث معروف في الصحيحين ، (إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار ولا تأتوها وأنتم تسعون فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) فإذا أدرك المسبوق الإمام في التشهد عليه بناء على هذا الحديث (وما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا)، فعليه أن يقتدي بالإمام ولا يتأخر عنه هذا لو كانت الجماعة الثانية مشروعة ، أما وهي غير مشروعة بما ذكرنا من أدلة وأدلة أخرى فأولى وأولى أن لا يجوز لهذا المسبوق اللي داخل المسجد و الإمام جالس في التشهد أن ينتظر وأن لا يفعل وأن لا ينضم إلى الإمام لأن هذه فيها مخالفة صريحة للإمام ، ثم مما يشعرنا بان جماعة الثانية وما بعدها لا تشرع في الإسلام ، أن النبي صلى الله عليه و سلم لو كان قد أوحي إليه بشرعية الجماعة الثانية مع وجود الإمام الذي يسميه الفقهاء بالإمام الراتب لكان مجال هذا التشريع في صلاة الخوف أولى وأولى و نحن نلاحظ في كل الكيفيات التي جاءت عن النبي صلى الله عليه و سلم في صلاة الخوف وفيها ما صح وما لم يصح ومع ذلك فكلها وجميعها تتفق على أن الإمام في صلاة الخوف واحد ، مع أنه لا يخفاكم أن صلاة الحرب صلاة الخوف بيتطلب شيء من التيسير على الناس ، بينما نلاحظ أن صلاة الخوف ، كان يصليها الرسول صلى الله عليه و سلم في صور منها أنه إذا كان خارج المدينة يصلي بالناس ركعتين قصرا ، ويصلي الناس خلفه جماعتين على التتابع كل جماعة تصلي خلفه ركعة ، (فالرسول صلى الله عليه و سلم كان يقوم تجاه العدو ، فيصلي خلفه صف من الناس ويبقى الصف الآخر حارسا ، فإذا صلى الركعة الأولى جلس الذين صلوا خلفه هذه الركعة وسلموا ثم انصرفوا وبقي الرسول صلى الله عليه و سلم قائما في الركعة الثانية حتى تعود الجماعة التي كانت في الحراسة فتقتدي به عليه السلام فيقوم فيسلم بهم فيكون له ركعتان ، ولكل من الجماعتين ركعة ركعة)، (أحيانا كان يصفون جميعا إذا كان العدو في القبلة ، بحيث يراهم الرسول صلى الله عليه و سلم ، لكن مع ذلك في حرص شديد على الحراسة فإذا ركع الرسول صلى الله عليه و سلم وسجد ركع معهم الصف الأول وسجد وبقي الصف الثاني قائما يحرس فإذا قام الرسول صلى الله

عليه و سلم من الركعة الثانية ركع هؤلاء وسجدوا ثم قاموا واشتركوا مع الرسول صلى الله عليه و سلم ، في الركعة الثانية وسلم بهم جميعا)،
فنحن بنقول بالتعبير الشامي شوف هلا اللبكة هذه ، من أجل هذا التضييق والتشديد ، خل الرسول صلى الله عليه و سلم مع جماعة وينصرف ويأمر أبو بكر أو غيره أن يصلي بالجماعة الثانية وهكذا وما بيكون هذا التدقيق وهذا التشديد للمحافظة على وحدة الإمام هذا في صلاة الخوف في صلاة الحرب ، فكيف نحن نفرق الجماعة الأولى إلى جماعات وجماعات ،
ونرى بعض الجماعات تصلي صلاة العصر ، وأذان المغرب يؤذن ، هكذا كان عندنا في المسجد الأكبر في دمشق وهو المعروف بالمسجد الأموي ، أو مسجد بني أمية وهذا ينبغي أن يذكرنا بالحديث المعروف وأن نفهمه فهما جيدا ، ألا وهو قوله صلى الله عليه و سلم : (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وفي رواية أخرى بسبع وعشرين درجة) الذين يذهبون إلى شرعية الجماعة الثانية هم في الحقيقة يستدلون ببعض الأدلة منها هذا الحديث فهم يفهمون الجماعة هنا ، ال هو ليس للعهد عندهم وإنما للاستغراق والشمول ، كأنهم يفهمون الحديث صلاة الجماعة أي صلاة كل جماعة سواء كانت الأولى أو الثانية أو العاشرة فهي تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة لكن الصواب هنا أن ال هنا الجماعة هي للعهد ، وليس للاستغراق والشمول وهذه قاعدة مهمة جدا وهي أن تفسر النصوص والأقوال النبوية بالتطبيق النبوي ، فإذا كان هناك في العهد النبوي جماعات متعددة كانت تقع في مسجده عليه السلام وهو يقرها ويشاهدها ولا ينكرها حينئذ حق لأولئك الناس أن يفهموا ال هنا في الجماعة للاستغراق والشمول بحيث تشمل كل جماعة سواء كانت الأولى أو الأخرى لكن ما دمنا نقطع بأنه صلى الله عليه وسلم لم تقم في مسجده إلا جماعة واحدة من الأدلة التي ذكرناها آنفا وهناك أدلة أخرى تؤكد الأدلة الأولى منها مثلا ما ذكره الإمام الشافعي في كتابه الأم ، وهو كتاب قيم جدا يتعرض لهذه المسألة فيقول بلسان عربي مبين : " إذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى ، وإذا صلوا جماعة أجزأتهم صلاتهم ولكني أكره ذلك لأنه لم يكن من عمل السلف "، هنا الشاهد ثم يقول في الصفحة الأخرى : " وأنا قد حفظنا أن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاتتهم الصلاة مع الجماعة فصلوا فرادى ، وقد كانوا قادرين على أن يجمعوا مرة أخرى ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمعوا في مسجد مرتين "، فأصحاب الرسول لابد فاتتهم الجماعة لأنهم إنسان له أعذاره فما كانوا يعقدون جماعة ثانية وإنما كل

فرد يصلي لوحده هذا نص الإمام الشافعي في الأم وما حكاه عن الصحابة تعليقا بغير سند قد أسنده الحافظ بن أبي شيبة في مصنفه عن الحسن البصري بأن الصحابة كانت إذا فاتتهم الصلاة مع الجماعة صلوا فرادى ويؤكد هذا المعنى أنه لو قيل بشرعية الجماعة الثانية وان لها تلك الفضيلة التي للجماعة الأولى لعادت الجماعة الثانية أفضل من الأولى وكيف ذلك روى الإمام النسائي في سننه بسند قوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من توضأ في بيته فأحسن وضوءه ثم أتى مسجد الجماعة فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل أجر صلاتهم دون أن ينقص أجورهم شيء) فإذا صلى هذا جماعة ثانية وكتبت له الجماعة الأولى فيكون أخذ ثوابين يعني وهذا لا يقول به عاقل وأخيرا نقول كما ألمحنا في أول كلامنا في هذه المسألة ، أننا نعرف عمليا أنا شخصيا وغيري أنه إذا ما استقر في ذهن المسلم أن هناك جماعة ثانية مشروعة فذلك يدفعه دفعا إلى أن لا يتحمس للجماعة الأولى ، واسأل به خبيرا لأنني كنت أجلس في دكاني وأنا معروف أنا نشأت ساعتي المهنة وكان المسجد بجانبي فكنت أسمع الأذان والساعة بيدي أركب برغي وأركب عقرب أو أي شيء أقول ها ، أركب هذا البرغي ، أركب هذا العقرب ، وهاها ، وبعدين العقل بيحدث نفسي طيب ، هذا تمط معك التصليحة هذه و رحت المسجد ووجدت الجماعة انتهت ، ترجع نفسي تقول وين عقلي لأنه كان في نفسي قبل ربي أن يبصرني بسنة نبي ، إنه في جماعة ثانية وهذا هو المقرر في بطون كتب المذاهب تقريبا فتعود المناقشة بين العقل والنفس طب بتروح المسجد ربما لا تجد إماما ، طيب أنت ما عجبك نفسك أنت طالب علم ، أنت بتصلي بالناس إمام وهكذا فكثير ما فاتتني الصلاة بهذه التعللات وهذه المناقشات ، لكن لما قام في نفسي أنه لا جماعة ثانية ، فنادر جدا جدا جدا أن تفوتني هذه الجماعة ، وإذا فاتتني صليت وحدي لأشعر بأنني خاسر راحت الجماعة الأولى وهذا مشاهد في صلاة الجمعة مثلا ، صلاة الجمعة ، لماذا يغص المسجد بالمصلين ، حتى لا يتسع بهم ، بلا شك هناك سببان ، لكن أحدهما ما نحن فيه ، السبب الآخر أن الناس الذين لا يصلون الصلوات الخمس يصلون صلاة الجمعة هذا معروف لكن أيضا من جملة الأسباب أن الذين يحرصون على الصلوات الخمس مع الجماعة ومع صلاة الجمعة قام في أنفسهم انه يجوز تكرار صلاة الجماعة لكن لا يجوز تكرار صلاة الجمعة ، من أجل ذلك غص المسجد بالمصلين يوم الجمعة ، لأنه قام في أنفسهم أن لا تكرار لهذه الجماعة وإذا عرفنا هذه الحقيقة التي يشهد بها الواقع ورجعنا إلى حديث آخر يشبه حديث أبي

هريرة الأول : (لقد هممت أن آمر رجلا إلى آخره) فقد روى الإمام مسلم في صحيحه نحو هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس صلاة الجمعة ، ثم أخالف إلى أناس يتأخرون عن صلاة الجمعة فأحرق عليهم بيوتهم) انتهى حديث ابن مسعود إلى هنا خلاف لحديث أبي هريرة ، فنحن نجد هنا أن الوعيد ينصب على الجماعتين ، الجماعة في الصلوات الخمس وجماعة الجمعة ، فكما لا يجوز التخلف عن صلاة الجمعة فكذلك لا يجوز التخلف عن صلاة الجماعة فنحن في النهاية وهذا آخر الجواب عن ذاك السؤال في النهاية ، الذي يحرص على أداء صلاة الجماعة مع الجماعة الأولى ففي النتيجة العملية نادرا أن تفوته ، وهذا كما وقع معي ومع غيري ، فإذا فاتته كتب له أجرها لأنه كان ناويا لصلاة الجماعة ، فإما أن يكون هكذا أو يكون غير مبال بصلاة الجمعة وحسبه أنه يؤدي هذه الفريضة ولو في آخر الوقت لواحده ، فهذا ماله ولهذه الفضيلة ليس له هذه الفضيلة ولا يمكنه أن يدركها لو صلى العديد من الجماعات هذا آخر الجواب .

السائل : ... يذكر المباركفوري في كتاب له اسمه إدخال المنن لمعرفة ضبطه على النيموي ، يقول هناك الزيادة لهذا الأثر ، أنهم " إنما كانوا يفعلون ذلك خوفا من السلطان أو بفتنة فما كانوا يصلون جماعة يعني لكي يظهر أمرهم وإنما كانوا يصلون فرادى "، فما أدري صحة هذا القول ؟

الشيخ : على كل حال هذه زيادة لا علم لي بها ، وكأنها مرت بي مرا سريعا ، لكن أين إسنادها هذا أولا ، ثانيا: هذه حجة لنا ، ليه هذا يذكرنا بالحديث المعروف في صحيح مسلم (سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن وجهها)، وفي رواية (يميتون الصلاة عن وقتها ، فإذا أدركتموهم فصلوا الصلاة في وقتها ثم صلوها معهم تكون لكم نافلة) ففي هذا الحديث حرص الرسول صلى الله عليه وسلم الشديد على عدم مفارقة الجماعة ولو كانت هذه الجماعة ، جماعة أمراء ظلمة ، يميتون الصلاة ، يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فيقول لهم صلوا انتم الصلاة طبعا لوحدكم ، ثم صلوها مع الجماعة فتكونوا قد جمعتم بين الفضيلتين ، الفضيلة الأولى أداء الصلاة في وقتها الأول والفضيلة الأخرى فضيلة صلاة الجماعة ، فهب أن هؤلاء كانوا يفعلون كذلك فهم كانوا يحققون هدفا شرعيا ، أي نعم .

السائل : أستاذي ما حكم صلاة الجماعة قبل الإمام الراتب لضرورة ؟
الشيخ : لا شك أن الجماعة الأولى تعتبر جماعة الأولى في هذا السؤال ، تعتبر اعتداء على الإمام الراتب ، وهذا مسار خلاف ونزاع بين هذه الجماعة وبين الإمام والذين سيصلون خلفه ، ولذلك ففي الوقت الذي أنا لا أتصور أن هناك ضرورة تفرض نفسها وتوجب إقامة جماعة غير الجماعة الراتبة على الرغم من أني لا أتصور مثل هذه الضرورة ، أنا أرى إن وجدت أن الذين يريدون أن يصلوا أن يستأذنوا الإمام ، لكن لنقف قليلا ما هي الضرورة التي أنت ذكرتها في سؤالك ؟
السائل : من أجل المحاضرات في الجامعة فبعد الأذان مباشرة تقام الصلاة ويصلون من أجل أن يلحقوا المحاضرات ؟
الشيخ : والصلاة التي تقام في المسجد ؟
السائل : نعم ، بعد .
الشيخ : وبعد الأذان بطبيعة الحال ، لماذا لا يتفق مع الإمام في مثل هذا الوقت يستعجل في أداء الصلاة من شأن الطلاب يدركون المحاضرة ولا تفوتهم ، يعني أولا كما قال صلى الله عليه وسلم في غير هذا المجال : (ما أنزل الله داء إلا وأنزل له دواء) فممكن هذه القضية يمكن أن تعالج بصورة أو بأخرى ، ثانيا: المحاضرة التي ستلقى نحن لا نستطيع أن نتصورها فرض عين على المسلم يجب عليه أن يحضرها وبخاصة انه قد يفوت على نفسه محاضرات ... .
كالاطلاع على طرق الحديث والشواهد والمتابعات بحيث يبعد أن يفوته شاهد لهذا الحديث يتقوى المتن به ، وإن كان إسناده ضعيفا ، لهذا وذاك ، ليس من السهل أن يتعلق الناشئ في هذا العلم فيصحح ويضعف لسند خاص ، وهذا الذي وقع لبعض المنتبهين اليوم ، من بعض الشيوخ المنتبهين اليوم لا أقول الشباب ، من بعض الشيوخ المنتبهين اليوم ، لأهمية الحديث في الفقه ، وان هذا الفقه المتوارث لا يكفي إلا أن يكون مقرونا بالأدلة الشرعية، وهم يعلمون أن هناك دليلان فقط يدور حولهما دليلان آخران، الإجماع والقياس، الدليلان الكتاب والسنة فيعلمون أن أي فقه لم يكون قائما على الكتاب والسنة .

****

ما حكم رفع السبابة بين السجدتين ؟ وما صحة الحديث الوارد في ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما صحة الحديث الوارد في مسند الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا جلس بين السجدتين رفع إصبعه مشيرا إلى القبلة) ما صحة هذا الحديث ؟.

الشيخ : أخي هذا الحديث أخي في تعبير المحدثين ، شاذ لا يصح ، وهذا في الواقع من مشاكل المحْدَثين من طلاب علم الحديث في هذا الزمان ، من أدق العلوم في المصطلح كما يقولون هو معرفة علل الحديث ، لأن الإنسان الذي تمكن بعض الشيء في مصطلح الحديث ففي استطاعته أنه إذا درس إسناد حديث أن يحكم عليه بالصحة أو بالضعف لكن فهو قائم على نظره إلى خصوص هذا الإسناد في هذا الحديث ، لكن لو أنه كان واسع الاطلاع على كتب السنة وعلى طرق الحديث فجمع ، طرق هذا الحديث أو ذاك ، كلامنا الآن عام ، فلربما كشفت له هذه الطرق عن علة في هذا السند فيعود عن حكمه السابق الذي هو الصحة إلى التضعيف الذي هو الشذوذ ، في أحسن أحواله ، كذلك حين يحكم على إسناد حديث بالضعف وهذا بطبيعة الحال يستلزم الحكم على الحديث بنفس الضعف لكنه لو كان واسع الاطلاع على الشواهد والمتابعات والطرق لربما وجد فيه تلك الطرق ما يقوي ذاك الإسناد الذي فيه ضعف ، هذا الذي حمل بعض المحدثين إلى أن يتساءلوا في مصطلحهم إذا وجد طالب العلم حديثا بإسناد ضعيف ، هل يجوز له أن يقول هذا حديث ضعيف ، أم يقول هذا حديث إسناده ضعيف ، قالوا قولين يعني ، يجوز هذا ويجوز هذا ، لكنهم قيدوا الجواز بالنسبة لمن كان واسع الاطلاع على طرق الحديث والشواهد والمتابعات ، بحيث يبعد أن يفوته شاهد لهذا الحديث يتقوى المتن به وإن كان إسناده ضعيفا ، لهذا وذاك ، ليس من السهل أن يتعلق الناشيء في هذا العلم فيصحح ويضعف لسند خاص ، وهذا الذي وقع لبعض المنتبهين اليوم من بعض الشيوخ المنتبهين اليوم لا أقول الشباب من بعض الشيوخ المنتبهين اليوم ، لأهمية الحديث في الفقه وأن هذا الفقه المتوارث لا يكفي إلا أن يكون مقرونا بالأدلة الشرعية وهم يعلمون أن هناك دليلان فقط يدور حولهما دليلان آخران ، الإجماع والقياس ، الدليلان الكتاب

والسنة ، فيعلمون أن أي فقه ، لم يكن قائما على الكتاب والسنة فلا يكون له ، قيام وثبات فبعض هؤلاء الناشئين من الشيوخ والذين انتبهوا لضرورة علم الحديث اخذوا على تأخر في العمر يشتغلون بعلم الحديث لكن ما عندهم هذه الدراسة بعيدة المدى ، والدخول في بطون كتب الحديث وبخاصة ما كان منها مخطوطا فضلا عن ما كان منها يعني من المطبوعات التي لم تشتهر بين الناس ، المهم وقف واقفا على إسناد هذا الحديث في إشارة بالإصبع بين السجدتين في مسند الإمام أحمد فرجع إلى كتب الرجال فوجد السند كلهم ثقات ما في إشكال إطلاقا ، وهذه الدراسة تفرض على مثله يقينا أن يحكم بان هذا السند صحيح لكن يفوته شيء لأن هذا هو الأمر الطبيعي بالنسبة للناشيء في هذا العلم سواء كان شابا أو شيخا يفوته شيء وهو تمام الحديث الصحيح ، تمام تعريف الحديث الصحيح في المصطلح ، ما رواه عدل ضابط عن مثله عن مثله إلى منتهاه قالوا ولم يشذ أو يعل ، وقالوا في بحث العلل ، أن هذا العلم من أدق علوم الحديث لأنه هذا العلم في نقدي وفهمي لعلم الحديث هو الذي اقعد علماء المسلمين في هذه القرون الطويلة عن الاشتغال بالحديث ، فماذا لم نجد هذا الاشتغال بهذا العلم كما اشتغلوا بالتفسير وبالفقه وبالنحو ، وبالصرف إلى آخره لأنه يحتاج جهود جبارة جدا ، فهو حكم على الإسناد بالصحة لأنه رجاله ثقات ما في تدليس ما في انقطاع لكن في شذوذ ، وهنا يظهر شيء هذا الشذوذ كان بالإمكان أن يكتشفه ولو من نفس الكتاب الذي روى هذا الشاذ بدون ما يتعمق في دراسة الكتب الأخرى ، وبخاصة ما كان منها مخطوطا ، نفس كتاب مسند الإمام أحمد ، لهذا الحديث عن وائل بن حجر عدة روايات بعدة أسانيد تنتهي كل هذه الأسانيد كلها إلى عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل ، ثم تتفرع الطرق من دون عاصم ، فلوا أن هذا الذي صحح هذا الحديث ونشر العمل به بين الناس رجع إلى طرق هذا الحديث عن عاصم في نفس مسند أحمد لوجد الروايات كلها تتفق على ذكر التحريك في التشهد ، فهو معروف في كل الأحاديث عن غير وائل ، كما هو الشأن في الأحاديث الأخرى التي تروى تحريك الإصبع عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كحديث عبد الله بن عمر في صحيح مسلم ، وعبد الله بن الزبير في صحيح مسلم ، كل هذه الأحاديث تذكر التحريك في التشهد ، فلو أن الباحث أو هذا المصحح لهذا الإسناد ولهذا الحديث رجع إلى هذه الطرق المروية عن عاصم لوجد الكل اتفق على ذكر التحريك في التشهد وليس بين السجدتين ، ثم لوجد أن أحد رواة هذا الحديث الشاذ أخطأ مرتين ، أخطأ حينما ذكر التحريك بين السجدتين ولم يذكر التحريك

في التشهد فإذا هو انقلب عليه الحديث ونستطيع أن نحشر هذا كمثال في الحديث المقلوب ، لأنه بدل ما يذكر التحريك في التشهد ذكره بين السجدتين بينما لو كان ، ذكر التحريك في الموضعين في التشهد حيث وافق الثقات وبين السجدتين حيث خالف الثقات لكان يمكن أن يقال زيادة الثقة ، هنا غير مقبولة لأنه ثقة خالف فيه الثقات ، أما هو غير بدل في التشهد لم يذكر وبين السجدتين ذكر ، فكأنه انقلب عليه الأمر فذكر ما لا ينبغي أن يذكر ، ولم يذكر ما ينبغي أن يذكر ، بهذا ينتهي الجواب .
السائل : ... ما مدى صحة هذا الحديث وما معناه ؟
الشيخ : هذا كنت ذكرته أنا في سلسة الأحاديث الصحيحة ثم توقفت عنه ثم ما تبين لي جواب قاطع في الموضوع .

****

هل يجب أن يصاحب الصلاة على النبي (عليه الصلاة والسلام) التسليم .

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي يقول بعض الناس أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا بد وان يصطحبها التسليم ، وذلك لقول سبحانه : ((صلوا عليه وسلموا تسليما)) ما مدى صحة هذا ؟
الشيخ : هذا صحيح بالنسبة للصلاة ، هذا القول صحيح بالنسبة للصلاة ، لأنه لما نزلت هذه الآية قالوا : (يا رسول الله ، هذا السلام عليك قد عرفناه) ، يعني قولهم في التشهد السلام عليك أيها النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى آخره ،(فكيف الصلاة عليك ، قال : قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آله محمد إلى آخره) فمن جلس في التشهد فبديهي جدا لابد أن يقرأ التشهد ويصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوات الإبراهيمية أما خارج التشهد فليس من الضروري الجمع بين الأمرين ، لأننا نعلم أن الصلاة التي أمرنا بها في الصلاة لم نؤمر بها خارج الصلاة أنا مثلا لو حدثتكم كما وقع آنفا ببضعة أحاديث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فليس هناك من عالم بل عاقل يقول أنه بس تسمعون قولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعدوا تقولوا : (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم) إلى أخره الصلاة الإبراهيمية المعروفة في الصلاة ، لكن حسبك أن تأتي بأقصر ، وأخصر صيغة صلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فما يليق بالصلاة أو ما يجب في الصلاة لا يجب خارج الصلاة ولذلك يخطئ كثير من العلماء فضلا عن غيرهم ، حينما ينقلون أحكاما ربطت بالصلاة بأمور هي أجزاء من الصلاة ، لكن ليست صلاة فيفرضون على هذه الأجزاء ما فرضه على الصلاة مثلا الطهارة ، يشترطون للطهارة لسجدة التلاوة ، يشترطون لهذه السجدة بعضهم وليس كلهم التكبير والتشهد ، فهذا الحكم خطأ لأن سجدة التلاوة صحيح أنها جزء من الصلاة لكن ليست هي الصلاة فلا يشترط فيها ما يشترط في الصلاة كذلك نقول الصلاة الإبراهيمية خاصة بالصلاة كالتشهد تماما ، ف ((صلوا عليه وسلموا تسليما))، بهذين الصيغتين المحفوظتين عنه صلى الله عليه وسلم فهما خاصتان بالصلاة المفروضة أو النافلة ، أما خارج الصلاة فإذا قلت صلى الله عليه وسلم ، أو صلى الله عليه أو قلت عليه السلام ، فقد قمت بما يجب عليك وأنجيت نفسك من أن تستحق وصف البخيل الذي وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به من لم يصل عليه ، عند ذكره (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي) ولذلك ما وجدنا في كل كتب علماء المسلمين القديمة منها والحديثة ، أن المؤلف إن كان البخاري ومسلم أو غيرهم ممن هم أعلم الناس بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أنه إذا ذكروا الرسول صلى الله عليه وسلم في مناسبة ما ، وما أكثر هذه المناسبات وقفوا عندها وجمعوا بين التشهد وبين الصلاة الإبراهيمية أو حتى قالوا صلى الله عليه وسلم ، حتى بهذه العبارة الموجزة ما التزموها ، ومن الأشياء التي نلاحظها عل الكتب القديمة دون الحديثة ، أننا نجد في الكتب القديمة مخطوطة قال رسول الله صلى الله عليه حاف ، بدون وسلم ، وهذا يعني تطبيق منهم عملي لأمر جائز في الشرع فإذن السلام هذا ليس بالأمر اللازم لكن إن فعله المسلم بعبارة مختصرة كما هو المعهود اليوم صلى الله عليه وآله وسلم فقد أتى بما ينبغي ، الله المستعان .

****

فضيلة الشيخ : ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن جنس العرب أفضل من جنس العجم وهذه الأفضلية لذات الجنس فكيف نوفق بين هذا القول وقول الله تعالى ((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام يذكر إن الذي عليه أهل السنة والجماعة اعتقاد أن الجنس العربي أفضل من جنس العجم وقال ليس فضل العرب ثم قريش ثم هاشم لكون رسول صلى الله عليه و سلم منهم وإن كان هذا هو الفضل بل هم في أنفسهم فضل فكيف نوفق بين قوله هذا وبين قول الله : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)) ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى) .

الشيخ : هذا سؤال غريب أن بتظن أنه ابن تيمية لما قال مقال خالف الآية والحديث ؟

السائل : لا هو ما قال خالف الآية والحديث . هو يذكر الأدلة على أن العرب أفضل من جنس العجم .

الشيخ : لا تعيد علي ما قلته لا تعيد علي ، أنا بريد أصحح سؤالك ، سؤالك خطأ لأنه يوحي بأنه ابن تيمية بهذا القول خالف الآية والحديث ، وهذا بالنسبة إليه من رابع المستحيلات كما يقال ، الحقيقة أن القضية هذه تحتاج إلى علم بتاريخ البشر من جهة ، والى علم بالشريعة على الوجه الصحيح من جهة أخرى ، الآن خلينا نبحث في الجانب الأولى ، هل تظن الآن أنت أن الشعب الزنجي الإفريقي في وعيه وفهمه مثل الشعب الأوربي ، ؟ هاه ما تخاف .

السائل : لا .

الشيخ : قولها صريحة ، هو أنت خايف لأن قائم في ذهنك أن كلام ابن تيمية بيفضل العرب عند الله وهنا يكمن الخطأ ، مش هذا هو المقصود ولذلك على التعبير السوري عندنا ، أنا ضربت علاوية جبتها بين زنوج

بين أوربيين كفار ، حتى ما تخاف أن تقول دول أفضل من دول ، كل مثل ما قال التركي ، :" كل هبسي باهررير " كلهم يعني وثنيون مشركون إلى آخره ، لكن من حيث الوعي الاجتماعي والعلمي والمدني اللي بسموه اليوم الثقافة البدنية هذه ، ألا تفضل الشعب الأوربي على الشعب الزنجي الأفريقي خاصة إذا تعمقت معي في فكري إلى مجاهيل أفريقيا ما تفضل هؤلاء على هؤلاء من الحيثية هي ، هل يستويان مثلا ؟ لا يستويان ، الآن شعوب الأرض بالعشرات إن لم أقل بالمئات فهل تتصور أنت أن ما في تفاضل فكري خلقي لا يملكونه إن كان ما فيهم يمدح فما يمدحون به ، وإن كان ما فيه يقدح فلا يقدحون به ، ألا تشعر معي أن هذه الشعوب يتفاوت تماما في هذه القضايا ، نعم طيب ، إذا عرفت هذا فالآن قول الزنجي أسلم ، الأوربي كفر من الذي يتقرب إلى الله ، مش الأوربي طبعا وإن كان هو الشعب اللي يمكن يقال من هذه الحيثية مش على التعبير اليهودي ، شعب الله المختار ، لا لكن من حيث فطرته وطبيعته و تمرسه على الحياة والابتكار والاختراع والى آخره لاشك أن هذا الأوربي المشرك الكافر من الناحية اللي تحدثنا عنه آنفا وهي لا تقرب إلى الله زلفى هو خير من هذا الزنجي لكن هذا الزنجي يسوى أوربا كلها ، على شركها وضلالها ، واضح هذا الشيء ، لما ابن تيمية يتعرض للعرب كشعب أو كأمه وبيفضله على سائر الشعوب الأخرى مش بيفضله عند الله عز وجل ، وإنما كما فضلت أنا وبلا تشبيه أن الأوربيين على الزنوج من هذه الحيثية هيك ، لكن لما تسأله ابن تيمية أبو لهب مثلا ، هو أفضل باعتباره عربي قرشي وإلا سلمان الفارسي ، يقول له إخس شو جاب هذا يذكر مع هذا ، سلمان الفارسي في بعض الأحاديث الضعيفة من آل البيت ، نقول ضعيف حتى تعلموا أنه ضعيف ، لكن هذه منقبة على كل حال ولاسيما أنهم يقولون أنهم يتساهلون في رواية الأحاديث في المناقب والفضائل إلى آخره ، إذن كلام ابن تيمية أخي لا تناقض فيه أبدا ، هو يتكلم عن الشعب العربي و ها المحنة بدنا نعالجها من الناحية ا لشرعية لما اختار الله عز وجل ، أن يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم من أمة العرب وبلسان عربي مبين هذا الاختيار لم يكن عبثا ما اختار شعب اليهود ما اختار كما قلنا الزنوج ما اختار ولا وقع اختياره إذا صح التعبير على العرب إلا لأن الله عز وجل كما جاء في القرءان ((ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)) فهو يعلم ماذا خلق فهو يعلم سبحانه وتعالى أن العرب على ما كانوا عليه من ضلال في جاهليتهم فهم أليق لتحمل الدعوة ولفهمها ولنقلها للشعوب الأخرى التي كانت هي بمثابة السابق أوربا والزنوج ، فالعرب بالنسبة

لكسرى وقيصر هم زنوج ، لكن الزنوج دول صاروا هم السادة بسبب ؟ هذا الإسلام الذي أنزله الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، وبلسان عربي مبين ، إذن بإيجاز الآن نقول وقد وضح الأمر إن شاء الله أن هو يتكلم عن العرب من الناحية الطبيعية الخَلقية الخُلقية ، أنت بتتكلم من الناحية الشرعية فما في تنافي بين الأمرين كما قلنا آنفا أن أبو لهب عربي لكن ما أفاده شيء ، تذكر ببيتين شعر :

" رفع الإسلام سلمان فارس وحط من ... "

إيش ؟ بيتين شعر كنت حفظهم من ثلاثين أربعين سنة ، ضرب فيه مثال هذا المسلم أنه شوف هذا أبو لهب كونه عربي لكن سلمان الفارسي الله رفعه لأنه آمن بالله ورسوله فإن بإيجاز ابن تيمية حاشاه أن يخفى عليه الآية والحديث لأن الحديث والآية يعالجان حكما شرعيا ، وليس عربي يصلي مثلا ركعتين كالأعجمي الذي يصلي ركعتين تماما ما في فرق بينهم هذا بيكون مقرب إلى الله أكثر من ذاك لماذا ، لكونه عربي ؟ لا ابن تيمية لا يعني هذا المعنى إطلاقا ، وإنما هو يعالج كأمر واقع العرب ما دام أن الله عز وجل اختارهم لأن تنزل هذه الدعوة بلغتهم وفي هذا الشعب نفسه فهو بلا شك يعني كانوا في أخلاق وفي طبائع حقيقة ، الإنسان لو درس الآن أوربا ودرس هؤلاء اللي كانوا بيعيشوا على لقيمات من التمر وسافروا ، ها نحن اليوم نسافر بالسيارة والطيارة ونقول كيف سافر هؤلاء من المدينة إلى تبوك على أرجلهم وليس هناك مياه مهيئة لهم ما في شك أن هؤلاء القوم حقيقة بنقول شعب الله المختار ، لكن من الناحية الطبيعية ، وليس من الناحية الأخلاقية والدينية فمن أحسن منهم في دينهم في خلقه ، فهو المقرب إلى الله عز وجل ولا ينفعه نسبه إطلاقا وهذا ما صرح به الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي مر في صحيح مسلم حيث قال في آخره : (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) ، اتفضل .

****

هل حديث (سلمان منا أهل البيت) صح موقوفاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي ما صح موقوفا (سلمان منا آل البيت) .
الشيخ : موقوفا ؟ ممكن ، ما أستحضر لكن مرفوع اعرف أنه لا يصح ، نعم .

السائل : أن نأخذ الإجماع يعني السنة والجماعة من باب حكمة الله بالاختيار . اجمع أهل السنة والجماعة على هذه المسألة ... يعني يكون من حكمة اختيار الله ... ؟
الشيخ : إجماع مين يا أخي .
السائل : كما يقول ابن تيمية إجماع أهل السنة والجماعة فلماذا يجمع أهل السنة والجماعة على مثل هذا الأمر ، يعني هل يدخل في أمر أن الله يضع حكمته ، لله حكمة في اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم يعني من باب دخوله في العقيدة أو شيء يعني إجماع أهل السنة والجماعة هل هذا يحتاج إلى إجماع ؟
الشيخ : هذا أمر يحتاج إلى إجماع ، معليش ، أنا ما فهمت سؤالك .
السائل : طلب الأمر بالوضوح وبدهي في الآية والحديث ، بحد ذاته هل هذا الإجماع المنقول من ابن تيمية يحتاج لهذا الأمر .
الشيخ : لو ما كان بحاجة ما جاء السؤال .
السائل : هذا هو الجواب ؟
الشيخ : هذا إن كان هذا هو السؤال ؟ لو كان ما في حاجة ما جاء السؤال ؟ نعم .

****

من صام شهرين متتابعين كفارة على الجماع في نهار رمضان وأثناء صومه في أحد الأيام مرض فهل له أن يفطر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المكفر لوقوعه في الجماع في نهار رمضان ، أصابه المرض هل له أن يفطر .

الشيخ : يعني وهو يقضي شهرين متتابعين ، طبعا ، إذا كان الأصل وهو رمضان بيفطر ، فهناك من باب أولى .

السائل : و إن كان هذا فهل له أن يحسب ما صامه من قبل المرض . ؟
الشيخ : هو كذلك ، كما هو الشأن بالنسبة لرمضان و هو الأصل ، أي نعم .

****

في كتاب السنة للإمام أحمد رحمه الله باب القول في أبي حنيفة وذكر

بأسانيد صحيحة أنه استُتِيب من الكفر مرتين فما تعليقكم على هذا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي ورد في الكتاب السنة للإمام أحمد رضي الله عنه باب القول بأبي حنيفة، وأورد فيه الأحاديث الصحيحة أنه قد استتيب من الكفر مرتين. فما معنى هذا الكلام ؟.
الشيخ : أولا قولك بالأحاديث الصحيحة هل أنت متثبت بأن كل الأقوال التي ذكرت في هذا الباب أسانيدها صحيحة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : متثبت من هذا ؟
السائل : هكذا في كتاب السنة للإمام أحمد ... ؟
الشيخ : هو رواية عن أبيه
السائل : في مرة نقلت لك سند صحيح على التليفون وقلت إن السند صحيح .
الشيخ : لا أنا كلامي على كل الروايات .
السائل : لا كلها لا ؟
الشيخ : هنا أخي قضية الكفر يجب أن تفهم بمعنى ضيق جدا ، يعني ما نفهم الكفر بأنه أنكر النبوة والرسالة .

****

الشريط رقم : ٠٥٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلام الشيخ على استتابة الإمام أبي حنيفة رحمه الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هل تستطيعون أن تحددوا لنا نوعية الكفر الذي كفر به أبو حنيفة رحمه الله واستتيب منه ، لا سبيل لهم إلى ذلك إلا ما رووه عن تلميذه أبي يوسف أنه قضى شهورا ربما ستة أشهر وهو على رأي المعتزلة في القرآن ، فمن الممكن وأنا أقول الآن بتحفظ يمكن أن تكون هذه الرواية يعني من طريق تلميذه أبي يوسف تكون صحيحة ، ففي هذا الظرف الذي ألم بأبي حنيفة ، هذا الوسواس وهو الشك في كون كلام الله عز وجل هو صفة من صفاته ، وأنه بحرف وبصوت كما عليه أهل السنة وليس كما عليه الأشاعرة والماتردية الكلام النفسي الذي يسموه الكلام النفسي ، ويمكن في هذا الوقت لقوة شوكة أهل الحديث وأهل السنة في ذلك الزمان استطاعوا أن يأتوا به ويكلموه ويحكوا على أن الذي يقول كلام الله مخلوق مثل الماتريدي أن هذا كفر فيستتاب منه لما تكون الدولة ... وأن لا يقتل إذا أصر على هذا ، ممكن أن يكون هذا الكفر الذي أجمل هنا أو أطلق بالمعنى الصحيح أن يكون نوعا من هذا الذي وقع الخلاف بين أهل السنة من جهة وبين المعتزلة والماتردية والأشاعرة من جهة أخرى ، ولذلك نحن مثل هذه الرواية بلا شك نأخذ منها شيئا ، يعني يأخذ على أبي حنيفة ، لكن ما هو هذا الشيء . ؟ لا نستطيع أن نأخذه من هذه الكلمة المجملة لأنها غير مفسرة ، أظن جوابي واضح في هذا . ؟ نحن بطبيعة الحال لا ندافع عن أبي حنيفة ، لأني أراه أنه هو ليس من أهل

الحديث في الفقه ، فيكفي أنه معروف أنه إمام أهل الرأي ، لكن في نفس الوقت أنا لا أريد أن أتحامل على الرجل وأن لا نعرف قدره وفضله في الفقه ، لكن هذا أيضا لا يحملنا على أن نتعصب له ونتحمس له وأي رواية تروى فيها طعن فيه ، نطعن في الرواية ولو كان البخاري ومسلم وأحمد إلى آخره كما يفعل متعصبة الحنفية في هذا الزمان ، أبو غدة ومثاله ، لكن نحن في الواقع نحاول أن نتبع قول الله عز وجل : ((ولا يجرمنكم شنئان قول على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) فأنا مثلا لا أتعصب لأبي حنيفة وأنا الذي إن كان لي أن أفاخر ولا فخر في الإسلام ، أنا الذي أشعت بين الناس وقامة قيامة المتعصبين أنه أبو حنيفة ضعيف في الحديث ، العالم الإسلامي كان في غفلة منه ، طبعا أنا ما جبت شيء من عندي ، مكتوب ، لكن من يقرأ هذا المكتوب ، خاصة فيما يتعلق بأبي حنيفة الإمام الأعظم ، فأنا كنت بفضل الله أول من أشهر موقف علماء الحديث بالنسبة للإمام أبي حنيفة في رواية الحديث ، فهو ضعيف في الحديث ، فقامت قيامة المتعصبين، لماذا . ؟ لأنهم لا ينقدون بعقل وفكر ووعي ودين ، وإنما هي عصبية جاهلية ، فهذه الجملة لا شك فيها طعن في أبي حنيفة ، لكن ما يجوز أن نكفر ، ما هو سبب التكفير . ؟ سبب التكفير من وين، علما أنه الخلاف في المشتد بين علماء الحديث من جهة ، وعلى رأسهم ابن تيمية في عصره وبين المعتزلة والأشاعرة وغيرهم من جهة أخرى ، علماء الحديث أنفسهم لا يقولون فلان كافر ، ممن يعرفون أنه حاد عن طريق السنة ، ولذلك يوجد الإمام البخاري يروي عن بعض المعتزلة ويروي عن بعض الخوارج ونحن ذلك ، الحديث يحتج بحديثهم ، فلو كانوا هؤلاء بسبب انحرافهم في العقيدة عن خط السنة كفارا ، لما روى لهم هذه الأحاديث ولا وافقوهم ، حينما يقال الشيء الفلاني كفر أو فلان كفر، إنما يعنون التحذير مما وقع فيه ، ولا يعنون الحكم عليه بانه مرتد عن دينه ، حاشاهم من ذلك . طيب غيره . ؟

****

ما الحد الفاصل بين الإسلام والكفر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم . ؟
السائل : ما الحد الفاصل بين الإسلام والكفر . ؟
الشيخ : أي الحد الفاصل من أنكر من الإسلام ما هو معلوم من الدي بالضرورة فهو كافر ، من أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة فهو كافر ، ومع ذلك هذه الجملة إنما تطبق في المجتمع الإسلامي ، واضح . ؟ لماذا . ؟ معليش تفضل ، شايفك يعني متنشط .
السائل : ...
الشيخ : على كل حال المعلوم من الدين بالضرورة ماذا يعني . ؟ يعني يكون الحكم المعلوم من الدين بالضرورة شائعا بين المسلمين ، لا فرق بين عالمهم وجاهلهم بين قارئهم وأميهم ، كلهم يشتركون في معرفة كون هذا الشيء هو مثلا فرض أو هو حرام ، نضرب مثالا ، مثلا هل تتصورون مسلما يجهل تحريم الخمر . ؟ أنا أقول لا أتصور، لكني سأقول أتصور ، لكن قد لا نقول من حيث لا تتصور ، هل تتصورون مسلما يجهل تحريم الدخان . ؟ هو ستسارعون فتقولون نعم ، أكثر الناس لا يعلمون أن الدخان حرام ، فإذا واحد استحل الخمر ما نكفره ، عفوا استحل الدخان ما نكفره ، لكن لو واحد استحل الخمر ، قال : لا الخمر حلال ، وهذا شراب طيب و وإلى آخره ، هذا نكفره ، نرجع لكلمتي السابقة ، وهي أنه أنكر من المعلوم من الدين بالضرورة، أقول هذا يكفر وأحيانا لا يكفر ، لأنه شرط تكفير من أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة أن يكون عايش في جو إسلامي ، في جو إسلامي ، هذا الجو يحبق برائجة العلم ، على الأقل بهذه الأمور التي نقول إنها معلومة من الدين بالضرورة ، نتصور الآن مجتمع أمريكي زنجي دخلوا في الإسلام أفواجا ، لكن هل تتصورون بمجرد دخولهم في الإسلام أفواجا أنهم عرفوا الحرام والحلال والمحرم و و إلى آخره . ؟ طبعا لا ، هؤلاء بدهم زمن طويل حتى يعيشوا مع أهل العلم وتنتقل معلوماتهم من هؤلاء إلى صدور أولئك الأقوام الذين دخلوا في دين الله أفواجا ، بحيث أنه يتزي زي جديد بالنسبة لهؤلاء الأقوام الذين دخلوا في الإسلام جديدا ، هل ممكن نحن أن نتصور رجل أسلم في أي بلد من بلاد الإسلام ، قرأ ... القرآن ، فدخل الإيمان في قلبه وآمن بالله ورسوله ، لكن لسه ما يعرف أن الخمر محرم في القرآن ، ما فهم هذا ، فنحن نريد أنت كفرت لأنك عم تشرب خمر وتقول ما في شيء ، على العكس من ذلك لما يكون المسلم عايش في مجتمع إسلامي ، وهذا المجتمع الإسلامي يشع فيه العلم الصحيح ، فحينئذ من أنكر فردا من

هؤلاء من هذا المجتمع أنكر شيئا معلوم من الدين بالضرورة ، يتوارثه الولد عن أبيه والأب عن جده وهكذا ، حينئذ يكفر لأنه أنكر معلوما من الدين بالضرورة ، وبخلاف ذلك المجتمعات الأخرى التي لم تتشبع بالإسلام .

وأنا الآن أضرب لكم مثلا في بلاد الإسلام ، أنتم تعلمون مع الأسف أن كثيرا من المسلمين الذين يشهدون على أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويصلون ويصومون و و إلى آخره ، لكنهم ما فهموا التوحيد بعد ، ما فهموا التوحيد إيجابيا وسلبيا ، ما عرفوا أن التوحيد حينما يفهمه المسلم ويؤمن به حقا يستلزم أن يكفر بما سواه ، أن يشهد ألا إله إلا الله وأن يكفر بما سوى الله عز وجل ، فنجد كثيرا من المسلمين اليوم يطوفون حول القبور ، وينذرون لها النذور ، ويستغيثون بها من دون الله عز وجل ، ويستشفون ويطلبون الشفاء منهم لمرضاهم ، هذا معروف في كثير من البلدان الإسلامية خاصة مصر ، فتجد كبار العلماء يتأولون هذه الضلالات كلها ويسمونها بغير اسمها ، يسمونها توسلا إلى الله ، وتقرب إلى الله وإلى آخره ، وهي الشرك بعينه ، فالعامي هؤلاء اللي عايشين في مجتمع كبار الشيوخ يبررون لهم هذه الأعمال وليس عندهم من ينبؤهم بأن هذا هو الشرك الذي الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وحارب المشركين من أجله ، أولئك المشركين الذين قالوا: ((والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)) أصبح كثير من المسلمين اليوم يعيدون كلام المشركين الأولين ، ليه يا أخي أنت نحن نتقرب به عند الله ، الفرق بين جهلة المسلمين اليوم والمشركين في ذاك الزمان، أن المشركين هم ... على شيء من فضل العرب طبيعة مش ديانة ، المشركين كانوا يعرفوا أن ما يفعلونه من دعائهم الأصنام أنه عبادة لغير الله عز وجل ، يعرفون هذا ، حقيقة يعترفون بها ، كما حكى الله عز وجل عنهم في الآية السابقة : ((الذين اتخذوا من دونه أولياء)) ... وهذا من بلاغة القرآن ، إذا قيل لهم : لماذا تعبدونهم من دون الله عز وجل . ؟ قالوا : ((ما نعبدهم)) لذاتهم ، ما نعبدهم ((إلا ليقربونا إلى الله زلفى)) امسك الآن شيخ الأزهر يقول نحن ما نعبدهم ولو قرأ الآية لأنه ما عاد فهم اللغة العربية كما فهمها الأولون ثم كفروا عن بصيرة عن علم ولذلك قال الله تعالى في أمثالهم : ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم)) أما المسلمون اليوم الذين يعيشون في هذه البلاد ولا يجدون الأصوات العالية التي تبين لهم ، كما قال تعالى في القرآن : ((إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون)) من يجدون من يتأول لهم أقوالهم وأفعالهم

وشركهم وضلالهم ، هؤلاء نحن نقول أنهم يقعون في الكفر ، لكن لا نرى أن نكفرهم لأن حجة الله لم تقم عليهم ، فهم أنكروا شيئا معلوما من الدين بالضرورة ، لكن في أي وقت . ؟ في وقت كان الدين منحطا كتابا وسنة ، كان منتشرا بين الناس ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا العلم وأضاعوا العبادة على وجهها وصرفوها لغير الله تبارك وتعالى ، لعلي أوضحت الجملة التي تقال وليست على إطلاقها ، الفرق هو أن من أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة فهو الكفر ، أما إن أنكر الأشياء يختص بمعرفتها الفقهاء والعلماء فهذا لا يكفر ولكنه يرشد ويهدى إلى الصواب ، تفضل . ؟

السائل : نريد التعريف الجامع المانع للإسلام الذي فيه يدخل مثل هذا الجواب فيه أصلا . ؟

الشيخ : يا أخي الإسلام غير ، هم عم يسأل بماذا يكفر .

السائل : من حيث النقض، يعني قصدي أن أصل الإسلام إذا عرفناه يعني ألا ينتقض معه هذا الجواب أو المسألة الأخرى . ؟

الشيخ : يمكن يحتاج إلى توضيح سؤالك، يعني الإسلام معروف بالنقل يعني ، أن تشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتأتي الزكاة إلى آخره ، والشهادة لله بالوحدانية تستلزم ما تعلم ، والشهادة للرسول عليه السلام كما تستلزم كما تعلم ، فإذا وضح السؤال . ؟

السائل : أستاذي يعني الآن لما نحن عرفنا هذا أن تشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإيتاء الزكاة وكذا ، هذا قد لا يكون جامعا مانعا ، لأنه من ترك الصلاة عندنا لا يكفر ، بالتالي هو يبقى في دائرة الإسلام ، فهذا لا يعد تعريفا جامعا لأنه أدخل شيئا ، يعني ليس من أصل الإسلام بمعنى أنه إذا تركه لا يكون كافرا . ؟

الشيخ : يعني كأنك تريد أن تقول أنه من حيث العقيدة . ؟

السائل : يعني هل الإسلام إذا قلنا هو الاعتقاد فقط وبالتالي الأعمال الأخرى هي متتمة لهذا الإسلام ومدخلة لصاحبه في الإيمان مثلا . ؟

الشيخ : أخي تعرف أنت الإسلام هو الشيء الظاهر والإيمان هو الشيء المتعلق بالقلب حتى أي شخص يعيش في دوله مسلمة فإذا أراد أن يكون له حقوق المسلمين يجب أن يشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ثم يلتزم أحكام الإسلام كلا أو بعضا على حسب التفصيل المعروف ، لكن قد يسلم هذا ظاهرا ويكفر باطنا كما هو شأن المنافقين فإسلامه هذا لا يفيد شيئا ، فإذا الموضوع إذا كان قضية كفر وإيمان فالقضية لها علاقة

بالإيمان وليس لها علاقة بالإسلام ، فلذلك من أنكر بقلبه ما هو من الإسلام فهو كافر ، لكن قد يصلي قد يصوم ، فنحن نقول من حيث الظاهر فهو مسلم ، لكن حينما يبدو لنا أنه أنكر شيئا فهنا باب فيه تفاصيل معروفة في كتب العلم ، إذا كان فيه حكم إسلامي يؤتى بهذا الإنسان الذي أنكر هذا الشيء الذي يستحق به الكفر، فيستتاب فإن تاب وإلا قتل ، فإذا هنا شيئين : إسلام ظاهري وإيمان قلبي ، هذا الإيمان القلبي هو الذي ينجي عند الله عز وجل ، أما الإسلام الظاهري فينجي من السيف هنا في الدنيا فقط ، لكن ما ينجي من عذاب الخلد في الآخرة ، مادام أنه كان يكتم كفره ويظهر إسلامه ، على كل حال أنت تدندن حول كلمة جامع ، هذه الكلمة جامع التي أنت تسأل عنها حول أي نقطة ، لأن كل واحد يبين سؤاله .

السائل : صحيح، يعني لفظ الإسلام ... وهذا اللفظ لا ينتقض مع الدلائل الشرعية الأخرى له ، يعني نقول هذا لأنه متأثر في أجواء نقاش مسألة الكفر والإيمان وما شابه ذلك ، فهم عندما يريدون أن يعرفوا الإسلام يقولون الإسلام هو : الإتيان بجميع الفرائض والانتهاء عن جميع المحرمات ؛ فنقول لهم هكذا يعني هو الإسلام أي نقض يخرج من الإسلام ، فأنا بدي يعني كلمة الإسلام ، تعريف الإسلام أي نقض يخرج منه . ؟ هل هذا السؤال يعني هيك دقيق أم ... ؟

الشيخ : لا السؤال الآن واضح .

السائل : واضح .

الشيخ : أي .

السائل : طيب .

الشيخ : لكن بيرجع الجواب نفسه السابق .

السائل : نفس الشيء .

الشيخ : ما عندنا شيء

السائل : أنه الإسلام أيضا فقط هذا لا يعني لفظ الإيمان ، لأن الإسلام لفظ للأعمال الظاهرة ...

الشيخ : يعني يرجع الجواب لنفس ... يرجع السؤال لنفس الجواب السابق ، من أنكر بقلبه ما هو معلوم من الدين بالضرورة فهذا هو الكفر ، هذا هو الخروج عن الإسلام ، أما واحد ما حج واحد ما زكا ما إلى آخره ، فنشوف عقيدته هل يؤمن بهذه الفرائض كشرع موحى من الله ، أي نعم ، يقر ذلك ؟ فلا يكفر لكنه يفسق ، وقد يقتل ، وقد يعرض للسيف .

السائل : صحيح .

الشيخ : كما هو معلوم ، لكن هذا العرض متى . ؟ لما يكون فيه حكم بالإسلام ، فأنت كما تعلم من محاضراتنا العديدة جدا جدا ، أن الكفر كفران : كفر عملي وكفر اعتقادي ، الذي يخرج من الملة هو الكفر الاعتقادي .
السائل : أي نعم لا شك .
الشيخ : فإذن هذا الإسلام الذي هو أحكام شرعية فإذا أنكر شيئا منها بقلبه فقد كفر ، مهما كان هذا الشيء، بس يشترط أن يكون يعلم أنه هذا من الإسلام .
السائل : نعم .
الشيخ : فلذلك نشترط المعلوم من الدين بالضرورة ، إذا واحد قال أنا الدخان ما هو حرام عندي ، وأنا على يقين عندي أنه حرام ، لكن ما أقدر أقول أنه كافر وأنه يستحل ما حرم الله ، بعكس ما لو قال أن الخمر حلال ما هي حرام ، فهنا في عندي مجال لتكفيره .
السائل : صح .
الشيخ : فإذا اللي أنت عم تدندن حوله وتسميه إسلام هو ما هو إسلام هو إيمان لأنه يتعلق بالجنان وبالقلب ، لأنه الإسلام يتعلق بالأعمال التي قد يفعلها غير المسلم كما كانوا من قبل ، يعني يصلون والحقيقة يراؤون الناس بصلاتهم، الكفر الذي هو الخروج عن الملة لا يكون إلا بشيء وقر في القلب ، بس . بينه وبين الله لو قال أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لكن ربنا يعلم أنه كاذب فهو استطاع أن يغرر الناس ويضللهم لكن عند الله هو في الدرك الأسفل من النار .
السائل : أستاذي معليش تتمة ...
الشيخ : لا اسمح لي خلي الجماعة ، يعني وقتهم هذا لهم .

****

هل صلى الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس المنافقين عبد الله بن

أبي بن سلول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : نعم .
السائل : هل صلى الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول . ؟
الشيخ : هل صلى على رأس المنافقين . ؟
السائل : عبد الله بن أبي بن سلول . ؟
الشيخ : نعم صلى ، والقصة معروفة بينه وبين ابن عمر رضي الله عنه حتى نزلت الآية ... النهي عن الصلاة على المنافقين .
السائل : أعتقد أنه الطحاوي في مشكل الآثار يرجح عدم الصلاة ، يعني من بعد ما ذكر الأدلة رجح ...

****

هل رواية البخاري عن عمران بن حطان هل يعني أنه ليس خارجيا ؟ وهل إذا روى عن جماعته تقبل روايته ؟ والكلام على رواية المبتدع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل رواية البخاري عن عمران بن حطان هل يعني أنه ليس خارجيا ؟
الشيخ : لا ، لا يعني ... ولذلك قلت لك أن هؤلاء لا يكفرون لأنهم رووا عنهم ، فهو خارجي معروف .
السائل : طيب رواية عمران عن جماعته هل يرد الحديث أم يبقى صحيحا . ؟
الشيخ : إذا كان جماعته ثقات مثله ...
السائل : عن فضل جماعته يعني الخوارج ، يعني عن المذهب ، هذا الحديث عن مذهبه ، يضعف الحديث . ؟
الشيخ : يعني تقول يروي من طريق خارجي آخر حديثا عن الرسول عليه السلام . ؟
الطالب : حديثا ينصر مذهبه .

الشيخ : معليش أنه يحكي حديثا عن الرسول أو حديثا عن غيره . ؟
السائل : لا عن الرسول صلى الله عليه وسلام .
الشيخ : طيب وفي هذا الحديث تأييد لمذهبه . ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ولا يقبل هذا الحديث يعني معنى لا يتأيد به المذهب . ؟ أظن أنت عم تحكي الآن صور خيالية يعني ، معروف في المصطلح أقوال للعلماء أن الراوي المبتدع هل تؤخذ روايته أم لا. ؟ أقوال . منها إذا كان ما رواه ليس فيه تأييد لمذهبه وكان بطبيعة الحال ثقة ، فهو روايته مقبولة ، أما إذا كانت روايته فيها تأييد لمذهبه ، فروايته حينئذ لا تقبل لما فيها من تأييد لمذهبه ، هذا القول الثاني وهو الأشهر يعني في المصطلح ، لكن هناك قول مادام أن هذا الراوي ثبتت عدالته ، وبطبيعة الحال حينما نثبت عدالة راو قبل كل شيء أثبتنا إسلامه أنه مسلم، ثم أثبتنا ضبطه وثقته في الرواية ، وأنه لا يكذب على رسول الله، حينذاك القول الثالث يأتي فيقول روايته تكون صحيحة لأن دينه وعدالته تمنعانه أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يسمعه وإنما تقوله تقولا ، وهذا الذي أنا أدين الله به ، ولذلك ففرض فرضيات ما يجيب لنا شيء ، أعطونا رواية رواها عمران بن حطان هذا بالسند الصحيح إليه ثم بالسند الصحيح منه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقولوا لنا أن هذه الرواية تهدم الإسلام وتؤيد الخوارج ، هذا لا وجود له .

****

هل يرى الله عز وجل في المنام؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استاذي هل يمكن لأحد أن يرى ربه في المنام كما حصل ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم . ؟ وهل يستأنس بما أودعه ابن القيم في مدارج السالكين في هذا الباب . ؟
الشيخ : قضية الإمكان أخي ما دامت الرؤية هي ليست حقيقية إنما هي مثالية ، فمن رأى الله في منامه ما رآه كما سيراه المؤمنون يوم القيامة ،

إن شاء الله نحن منهم ، ما رآه في المنام فلم ير ذات الله على حقيقتها ، ولذلك فالعقل واسع جدا ، ممكن الإنسان أن يرى الله لاسيما وقد نقل هذا عن الإمام أحمد وغيره ، لكن هل رأى حقيقة ، نحن نستطيع أن نقول إن النبي صلى الله عليه وسلم حينما رأى ربه في المنام في القصة المعروفة عنه ، ما رآه على حقيقته وهو يقول : (إن أحدكم لن يرى ربه حتى يموت) إن أحدكم لن يرى ربه حتى يموت ، ولذلك فالمسألة فيها سعة ، ولا يترتب من ورائها شيء .

السائل : أستاذي من أسماء الله الطبيب ، فهل يجوز أن يتسمى بالطبيب فلان . ؟

الشيخ : التسمية ما يجوز لكن وصف يجوز .

السائل : الوصف . ؟

الشيخ : يعني تقول محمد طبيب . زيد طبيب ، لكن ابنك تسميه الطبيب ما يجوز ، كما تقول زيد عليم .

السائل : المؤمن . ؟

الشيخ : مؤمن رحيم إلى آخره ، لكن ما تقول رحيم تسميه اسم علم فلا يجوز ، كذلك الطبيب .

السائل : عليم . ؟

الشيخ : العليم ما يجوز ، عليم يجوز .

السائل : يعني مؤمن يجوز والمؤمن لا يجوز . ؟

طالب : المؤمن . ؟

الشيخ : يجوز على هذا القياس يعني ، المؤمن لأن الله سمى نفسه المؤمن ، طيب على كل حال ترجع للوصف ، نعم . ؟

السائل : عبد الطبيب يمكن . ؟

الشيخ : إذا سميت طبيب الله عز وجل ، خصصته به جازت النسبة إليه بالعبد .

السائل : في الحديث: (الله هو الطبيب) . ؟

الشيخ : آه .

****

هل صلاة الفجر في مزدلفة ركن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي اشتهر على ألسنة بعض طلبة العلم أن صلاة الفجر في مزدلفة ركن من أركان الحج ، فما تقولون . ؟
الشيخ : هذا الذي ذكرناه في رساله مناسك الحج والعمرة، لقوله عليه السلام : (من صلى صلاتنا هذه معنا في جمع وكان وقف قبل ذلك على عرفة ساعة من ليل أو نهار فقد قضى حجه وتم تفثه) هذا حديث صريح وصحيح حيث اعتبر الوقوف بالمزدلفة مدركا صلاة الفجر كالوقوف في عرفة لحظة من ليل أو نهار ، فهو ركن ، لكن ليس البيات ، يجب أن نفرق بين البيات في مزدلفة فهو واجب ، فإذا بات وصلى الفجر هناك ولم يكن من المعذورين كالنساء أو غيرهم يكون أدرك الحج تماما ، إذا بات وصلى الفجر ، لكن ما بات وصلى الفجر أدرك الحج، والعكس ... فليس له حج لهذا الحديث إلا الضعفة من النساء والأطفال .

****

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (حافظ على العصرين ...) البعض

يسأل هل المقصود قبل طلوع الشمس صلاة الفجر، والمقصود قبل

الغروب صلاة العصر، فإذا كان هذا المقصود هل يفهم من هذا من حافظ

على صلاتي العصر و

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (حافظ على العصرين، صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) البعض يسأل هل المقصود قبل طلوع الشمس صلاة الفجر، والمقصود قبل الغروب

صلاة العصر، فإذا كان هذا المقصود هل يفهم من هذا من حافظ على صلاتي العصر والفجر في جماعة سقط عنه وجوب أداء باقي الصلوات . ؟
الشيخ : لا هذا فهم أعجمي، لأن من أساليب اللغة العربية أن ذكر الشيء لا ينفي ما عداه ، ذكر الشيء لا ينفي ما عداه هذه قاعدة، قاعدة ثانية : تخصيص الشيء بالذكر يعني الاهتمام بذكره ، لكن لا يعني أن غيره لا يهتم به ، مثلا كنا آنفا في الحج قال عليه السلام: (الحج عرفة) الأعجمي يفهم من هذا الحديث أن واحدا راح في أي يوم من أيام السنة وفي أي وقت من ليل أو نهار وقف في عرفات أدى الحج لأن الرسول قال: (الحج عرفة) لكن أهل اللغة العربية ما بيفهمون هيك ، يفهموا (الحج عرفة) يعني أهم أركان الحج فهو عرفة ، فذكر الشيء لا ينفي ما عداه ، فحافظ على العصرين لأهميتهما في الإسلام خص عليه الصلاة والسلام هاتين الصلاتين بالذكر ، ويمكن أن يكون سبب التخصيص لا يعود إلى فضيلة الصلاة لذاتهما وإنما يعود لخصوص المخاطب بهما ، المخاطب بهما ربما علم الرسول عليه السلام منه وحيا أو تجربة أنه يتساهل فيهما، بينما هو لا يتساهل في غير هاتين الصلاتين من الصلوات الخمس، فخص هاتين الصلاتين بالذكر بالنسبة إليه، كما لو كنت تعلم صديقا لك أو أخا أو قريبا أو أو إلى آخره ، أنه ما عنده عناية واهتمام بصلاة الفجر، فقلت له أنت حافظ يا أخي على صلاة الفجر، هذا لا يعني أن الذي يسمعك أنه أنت راح تفهمه أن بقية الصلوات ما عليه ... واضح هذا المثال . ؟
السائل : لكن رواية الحديث : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ... لا أذكر والله الحديث ، لكن ذكر فقال : يا رسول الله لا استطيع في معنى الحديث : لا أستطيع أن أستمر ...
الشيخ : يا أخي صح يلي عم تقولوا ، هذا يلي عم تقولوا صحيح لكن يرجع الموضوع أن هذا الخطاب موجه لشخص معين ، وهل أنت عام تذكرنا بأنه في الحديث لا أستطيع ، فهل الذي يستطيع يخاطب بهذا الخطاب . ؟ في شيء . ؟
السائل : لا يخاطب .
الشيخ : طيب فلا يصير يعني هذا الخطاب موجها إلى عامة الناس .
السائل : الذي لا يستطيع يجوز له . ؟
الشيخ : هذا يشبه تماما حديث في مسند الإمام أحمد ، وفي الواقع عندي من الأحاديث الهامة في السياسة الشرعية أنه قبيلة جاءت إليه، أمرهم

بالصلوات الخمس، فما وافقوا معه إلا على صلاتين أو ثلاثة، أنا نسيت ، أنت تذكر الثنتين . ؟ كويس ، هذا أنت محضر القضية لاتقولوا مكاشفة عفو الخاطر يعني
فقبل الرسول منهم أنهم يصلوا صلاتين ، مو معنى أن الثلاث صلوات ما هي مفروضة، لكن يعني السياسة الشرعية أنه يقبل منهم هؤلاء أقل ما ، إيش . ؟ وافقوا عليه .
وهذا في الحقيقة يذكرنا بقصة تروى ، الله أعلم صحيحة و إلا لا ؟ . لكنها مروية قريبة من العصر الحاضر ، لما كانت الدولة العثمانية في زمن الأتراك في آخر يعني زمانها ، قيل بأنه بعض الروس جاؤوا إلى الباب العالي ، يعني إلى استنبول ، وطلبوا الاتصال بكبار العلماء والمفتي هناك ، قالوا نحن قرأنا عن الإسلام واقتنعنا به ، لكن نحن من الصعب أنه نجي نحرم على أنفسنا الخمر ، وربما ذكروا أشياء أخرى ، أنا بعيد عن القصة، المفتي ما يجوز، لازم تحرموا كل هذه الأشياء، إذا كانت هذه القصة صحيحة وكنت أنا مطلع على هذا الحديث ومتثبت من صحته كنت آخذ منه فقه في السياسة الشرعية كيف تقابل الأمم ، أقول لهم بس نحن نرضى منكم الآن أن تعرفوا أن الإسلام يحرم الخمر ، ويحرم لحم الخنزير ، فأنتم الآن نطلب منكم تروحوا تصلوا الصلوات الخمس وتشربوا الخمر وتأكلوا لحم الخنزير لكن تأكلوه وتشربوه وأنتم معتقدين أن هذا في الإسلام حرام ، كنا نسمع الآن هذا ، لكن لما قطع الأمر عليهم رجعوا كفار كما كانوا فخسروا ، فهذه السياسة الشرعية أنها تخاطب الناس ، كما قال علي في صحيح البخاري : " كلموا الناس على قدر عقولهم ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله ".
فإذا أنت بتذكرنا هذا أنه في الحديث : (لا أستطيع) . أعطنا لفظ النص ، نحكي على أمر واقع . ؟
السائل : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان فيما علمني أن قال لي : (حافظ على الصلوات الخمس ، فقلت : إن هذه ساعات لي فيها أشغال ، فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني ، قال : حافظ على العصرين ، صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها) .
الشيخ : أي نعم .
السائل : في هنا كلام لكم : " هذا الحديث صحيح ، وفي المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصرين ، ويمكن أن يحمل على الجماعة ، فكأنه رخص له في ترك حضور بعض الصلوات في الجماعة ، لا على تركها أصلا قلت : والترخيص إنما كان من أجل شغل له كما هو في

الحديث نفسه . والله أعلم . "
الطالب : هو طبعا للحافظ ابن حجر.
الشيخ : كيف . ؟
الطالب : الكلام الأول للحافظ ابن حجر.
الشيخ : للحافظ ابن حجر، أي نعم ، كويس .
الشاهد يا أخي أنه الأحكام الشرعية أحكام عامة يجب تطبيقها على جميع الناس ، ويجب على جميع الناس أن يلتزموها ، لكن لما إنسان يقول أنا لا أستطيع ، أنت ما تقدر تقول له : لا تستطيع ، شايف ، لأنه هو يدان في هذا ، يدان من الله لأن الله يعلم ما في القلب ، يعني هلا لم أشوف إنسان يصلي قاعدا ولو كان شابا ، ليش عم تصلي قاعدا أخي ؟ ، والله ما ني قدران ، لا تقدر ، هل تستطيع تقول له خلاف ما يقول لك . ؟ هو يقول لك ما أستطيع ، تقول له لا تستطيع ، ما يمكن هذا ، لا يمكن مجابهة الناس بمثل هذه الشدة ، وإنما (يسروا ولا تعسروا، بلغوا ولا تنفروا) فهكذا، فأنت عليك أن تأمر الناس بأن الله فرض خمس صلوات في كل يوم وليلة، وهذه الخمس صلوات ليس أن يصليها الإنسان لوحده في بيته في حانوته وإنما مع الجماعة ، كما قال تعالى: ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) .
والله أنا ما أستطيع أن أقوم لصلاة الصبح ، ما بيستطيع ، ما تقدر تقول له أنت تستطيع أنت كذاب ، لكن تستطيع أن تمشي معه هنيهة ، شو الأسباب اللي ما بيستطيع فعلا إذا كان صادقا ، ليه يا أخي ما بتستطيع ، والله أنا نومي ثقيل، وهذه قصة واقعة ذكرتها في بعض السلسلة ، المرأة التي جاءت شكت زوجها أنه ما يصلي الصبح إلا بعد طلوع الشمس ، وأنه يعني يضربها وأشياء أخرى ما أنا ذاكرها الآن ، المهم بعث الرسول وراءه ، فكان جوابه : " نحن أهل بيت، أهل بيت ، المهم نومهم ثقيل وما يستطيعوا يقوموا إلا بعد صلاة الفجر " فالرسول عليه السلام ما أنكر عليه ولا شدد عليه ، لكن نحن الآن نشوف وسائل تساعد الإنسان على أنه يقوم نفسه ويخفف من دعواه في عدم استطاعته ، فمثلا إنسان يقول لنا والله أنا نومي ثقيل ، لا نستطيع أن ننفيه، نقول له استعمل الساعة منبه بتفيقك ، يقول الساعة بترن وما في ، أنت ... أو تشد عليه الطريق ، فإذا استطعت أنك تدله على الطريق الذي ينجحه ويوقظه فهذا هو المطلوب ، وإلا فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، هو بيقول مثلا نومي ثقيل والمنبه ما يفيقني ، قلنا له في منبهات الآن بتنبه ... تبدأ أول شيء بصوت معين ، بعدين يشتد الصوت ، بعدين يشتد الصوت هيك ، ما أظن

بعد ... إلا أن يكون مصروعا يعني لا يستطيع أن يقوم ، مع ذلك يا أخي حسبك الله ، الله هو الذي بده يحاسبك ...

الطالب : حديث ... حكيت معك أول ...

الشيخ : خلينا نصلي .

الطالب : ... قصة إسلام وفد ثقيف عندما جاؤوا ليسلموا، قالوا : " لا صدقة ولا جهاد " . الرسول قبل منهم إسلامهم ، قال : (سيتصدقون ويجاهدون) .

الشيخ : أي نعم .

الطالب : توجد زيادة في المسند : (إذا أسلموا) هذه زيادة في الصحيحة فيما أظن . ؟

الشيخ : والله ما أني ذاكر أنا ، لكن من حيث المعنى ممكن فهمها فهما صحيحا .

الطالب : هو إذا من حيث المعنى قد يدل هذا أنه لم يقبل إسلامه . ؟

الشيخ : لا ، هذا الذي بدي أرد عليك فيه .

الطالب : ...

الشيخ : إذا أسلموا حقا ((ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)).

الطالب : نعم صحيح .

الشيخ : لأنه الإسلام يا أخي درجات كما نعلم مثل الإيمان ، فإذا قوي إيمانهم ، هذا معنى قوله : (إذا أسلموا) إن صحت الرواية . قم أذن.

الشيخ : ... قائمة ترهب سطوتها وقوتها أكبر دولة في تلك الأيام ، وهي الروم وفارس ، بين دولة الآن غير مسلمة قوية وكافرة ، ويجي من بعض الإسلاميين أنه يستعينوا بها على إقامة الحكم الإسلامي ، إيش المنطق هذا.؟! وهذا الذي صار هلا ، لما بينضموا لهذه الدولة القوية الدولة القوية شو يقولوا اليوم . ؟ تريد ... وتمشيهم في ركابها من اللي يمشي الدولة الكافرة على الإسلام ، هذا أولا أمر غير شرعي ، ثم هو غير طبيعي ، لأنه دائما القوي هو الذي يسيطر على الضعيف ، مش الضعيف الذي يسيطر على القوي ، ولذلك التعاون مع الدول الأخرى لخدمة الإسلام وهم أعداء للإسلام ، هذه يعني ما مثالها إلا مثال النعامة التي ترى الصياد فتدخل رأسها في الرمال ، بزعم إيش . ؟ الصياد مو شايفها لأنها هي مو شايفة الصياد ، هذه مكابرة ، مكابرة فظيعة جدا ، ولذلك عم نشوف الواقع ، شو استفدنا من السياسات الملتوية هذه ، وأنصاف الحلول . ؟ لا شيء ...

****

هل صح أن المسلمين يصلون في قبورهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي صلاة المؤمنين في قبورهم صح الحديث في أحكام الجنائز . ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : فهل يعني هذا أنه يوجد تكليف بالأعمال في القبور . ؟
الشيخ : هل يوجد تكليف في الجنة . ؟
السائل : لا يوجد .
الشيخ : لا يوجد ، فيه تسبيح في الجنة . ؟
السائل : فيه .
الشيخ : فيه حمد في تسبيح في الجنة ، هذه مثل هذه . ؟
الطالب : رأيكم في رأي النووي ؟
الشيخ : وهو . ؟
السائل : يعني ... بين التكليف الأزلي وبين ...
الطالب : هذا قد لا يكون تكليفا أصلا يعني الغرض منه ...
الشيخ : لا مو تكليف هذا ، هذا يعني شكر لله عز وجل .
الطالب : كما اعتاد في الدنيا يستمر ...
الطالب : ولكن لا نعلم كيفية هذه الصلاة ...
الشيخ : كل أمور الغيب لا تعرف ، شو أنت ...
السائل : في فرق بينها وبين صلاة الأنبياء . ؟
الشيخ : في إيش . ؟
السائل : في فرق بينها وبين صلاة الأنبياء وإلا لا نعلم . ؟
الشيخ : لا نعلم ، هل علمت صلاة الأنبياء . ؟ طبعا لا ، تلك من باب أولى .

****

ما حكم عنعنة الحسن البصري عن غير الصحابي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عنعنة الحسن البصري في روايته يعني عن غير الصحابي هل يخصص هو فقط أم جميع المدلسين . ؟
الشيخ : لا ، لا هو ، كل واحد له ترجمة خاصة .

****

ما حكم المطهر الذي فيه كحول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المطهر يعني . ؟
الشيخ : مطهر فيه كحول يعني . ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما أراه وما أنصحك بهذا .
السائل : ...
الشيخ : أنا أعرف كحول ، كلونيا يعني .
السائل : طيب نسبة الكحول فيها أقل من ...
الشيخ : قد إيش نسبتها . ؟
الطالب : ...
السائل : خمسة وثمانين في المئة الله أعلم .
الشيخ : خمسة وسبعين . ؟
السائل : خمسة وثمانين في المئة .
الشيخ : الكحول . ؟
السائل : ... خمسة عشر في المئة
الشيخ : خمسة عشر في المئة الكحول . ؟

السائل : ...
الشيخ : ... معقم يعني

****

ما حكم اللحوم المستوردة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي حكم اللحوم المجمدة ، وين الحد الفاصل لمعرفة أن هذا حلال أو حرام ... ؟
الشيخ : نحن نقول دائما أولا إما أن تعلم أنها ذبحت على الطريقة الشرعية ومن الناس الذين تحل ذبائحهم فهي حلال ، وإما أن تعلم العكس فهي حرام ، وإما أن لا تعلم لا هذا ولا هذا فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك .
السائل : شيخي التويجري له كتيبة صغيرة ...
الشيخ : مين . ؟
السائل : التويجري .
الشيخ : التويجري إيه .
السائل : يقول : " حتى ذبائح الكفار التي نعلم أن الذي ذبحها كافر " . ما هو الدليل الشرعي على منعها وقد كان الصحابة يعني يأكلون منها . ؟
الشيخ : ماذا يعني بالكافر أهل الكتاب أو . ؟
السائل : لا غير أهل الكتاب .
الشيخ : هو يعني هيك . ؟
السائل : هو يعني بلغاريا ورومانيا ... يعني غير أهل الكتاب .
الشيخ : مش معقول هذا الكلام، مش معقول واحد نجدي يقول الكلام هذا.
السائل : ... صاحب الردود يا رجل .
الشيخ : هذا القطري تقصد .
السائل : القطري نعم .
الشيخ : هذا إن نسبت له جاز .
السائل : شو رأيك يا شيخ في هذا الكلام . ؟
الشيخ : كلام مكابر . كلام مكابر ، وايش الدليل ؟ ((وطعام الذين أوتوا

الكتاب حل لكم)) هذا ما يكفي دليلا . ؟
السائل : طعام غير أهل الكتاب ...
الشيخ : بعدين الآيات التي تنهى عن أكل ما أهل لغير الله ، وما لم يذكر اسم الله عليه ، هذه كلها تشمل هذه الذبائح .
السائل : إذا كان الكافر ذبحها وما أراد بها غير الله ، ذبحها لنفسه . ؟
الشيخ : بس أنت لابد أن تحدد موقفك ، ماذا تعني بالكافر . ؟
السائل : غير أهل الكتاب .
الشيخ : ما يجوز .
السائل : ما يجوز .
الشيخ : يالله ، قوموا إلى الصلاة .

****

الشيخ يصلي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة الشيخ وصلاته اماما بالغاشية والشمس

****

الشريط رقم : ٥٧٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل صح حديث (صلى العشاء لسقوط القمر ..) ؟ وما وقت صلاة العشاء في البلاد التي يطول فيها الليل أو يقصر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد سألني أحد الإخوة في ألمانيا يقول الجزء الأول من نيل الأوطار باب وقت صلاة العشاء إلى آخره صفحة أربعمائة وعشرة فما فوق في شرح الحديث الأول جاء قوله ما روي عنه صلى الله عليه وسلم : (أنه صلى العشاء بسقوط القمر في فلكة الشهر) أخرجه أحمد وأبو داود ، والترمذي والنسائي قال ابن العربي هو صحيح ، فيسأل مدى عن صحة هذا الحديث ؟ ثم إذا كانت هذه النسبة من الليل ثابتة في كل الشهور فهل يمكن تقدير وقت صلاة العشاء في الأيام التي لا يمكن فيها معرفة الوقت الأصلي لعدم غياب الشفق في أوربا بناء على ذلك ، فقد قيل أنها تساوي تقريبا إحدى عشر على ست وأربعين من الليل فإذا كان الليل طويلا طالت هذه المدة وإذا كان قصيرا قصرت هذه المدة ؟
الشيخ : الجواب بالنسبة لصحة الحديث لا يحضرني الآن فالأمر يحتاج إلى مراجعة الحديث وإسناده ، لكن ما يتعلق بالناحية الفقهية من الحديث ، فعندنا ما يغنينا عنه في صحيح مسلم وهو قوله صلى الله عليه و سلم : (ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل) هذا الحديث صريح الدلالة وهو من قوله صلى الله عليه وسلم ولا يرد فيه ما يرد على الحديث الأول الذي كان السؤال حوله هل هو ثابت أم ليس بثابت ، لأن الحديث الآخر في الصحيح صريح الدلالة من قوله عليه السلام : (أن وقت صلاة العشاء ينتهي بدخول نصف الليل الثاني) يبقى من السؤال ، الجواب عن ما إذا كان الليل يطول أو يقصر فهذا بلا شك يختلف باختلاف المناطق ، فالمناطق والأقاليم التي يعتدل فيها الليل والنهار فالنصف هذا ثابت ، أما المناطق الأخرى ، فهي تختلف إن طال الليل طال النصف ، وإن قصر الليل قصر النصف ، فهكذا فالمعيار الثابت هو نصف الليل ، وهذا كما ذكرنا يختلف باختلاف المناطق والأقاليم هذا ما عندي من الجواب عن هذا السؤال فأنت وقد جئت بالسؤال فقد تشعر بأن الجواب قد أتى عليه كله ، وقد تشعر أنه قد بقي هناك بعض الجوانب التي لم يطله جوابي فإن كان يوجد شيء من ذلك ، فأنت أخبر وأدرى فتنبهني وإلا فقد انتهى الجواب لعلك فهمتني
السائل : هل تشعر بأن هناك نقص في الإجابة بالنسبة لك ، في ما سألت ؟
السائل : يعني السؤال ليس مهما .
الشيخ : على كل حال ، سواء كان السؤال منك أو من غيرك المهم هل في

نفسك شيء أنت بحاجة أن تسأل عنه حول هذا السؤال بغض النظر عن السائل هو أنت أو غيرك ؟ الجلسة ليست لك ، فإذا هو أفلس جاء دورك ، ثم يضحك الشيخ.

****

هل يجب أن يكون مصلى العيد خارج البلد ؟ و ما حكم إقامتها في ملاعب كرة القدم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالنا الثاني ، كذلك ليس مني هل من شروط مصلى العيد أن يكون خارج المدينة ، حتى حدود المدينة أم إنه هو يمكن اعتبار أي ساحة فارغة من العمران كبعض الحدائق في المدن الكبيرة و ملاعب الكرة ، تقام فيه صلاة العيدين وما نحوها من صلوات التي تؤدى في المصلى ؟
الشيخ : ايش اللي يتعلق بالكرة ايش يقول ؟
السائل : يعني مثلا يكون مكان مدرج كبير ، و يعني مكان ملعب لكرة القدم .
الشيخ : هذا هو الشطر الأول من السؤال هو فيه يتعلق بالحدائق وقضية تتعلق بالكرة ، ايش اللي يتعلق بالكرة ؟
السائل : يعني هل يجوز لنا أن نتخذ ملعب للكرة كمصلى للعيد ؟
الشيخ : الأصل في مصلى العيد أن يكون خارج البلد هذا هو السنة ، فإن تيسر ذلك فبها ونعمت فإن لم يتيسر فأداء الصلاة في ساحة من الساحات بحيث تسع هذه الساحة لكل المصلين الذين يتفرقون عادة في المساجد فهو أولى من تفرقهم في المساجد ،واضح الجواب، الأصل أن تصلى صلاة العيد خارج البلد ، خارج حدود البلد إن تيسر ذلك ، فإن لم يتيسر يصلون في ساحة من الساحات الواسعة التي تتسع لجميع المصلين الذين من عادتهم أنهم يتفرقون في صلاة الجماعة ، والجمعة في مساجدهم ، فإذا كانت هناك ساحة بعد فقدانها خارج البلد إن وجدت ساحة داخل البلد تتسع لهم جميعا ، فيجوز أن يصلوا في هذا المكان ، أما ما يتعلق بالملاعب ،

ملاعب كرة القدم فإذا لم يكن هناك في هذه الملاعب منكر ظاهر لم يكن ما نشاهده أحيانا في بعض ما يعرض من الملاعب الدولية حيث توضع لافتات وفيها صور وما شابه ذلك ، فإذا كانت هذه الصور ليست ثابتة ومستقرة في الملعب وكان الملعب خاليا من أي مخالفة شرعية جاز اتخاذه مصلى ، و إلا فلا .

****

ما حكم القسم بغير اللغة العربية وبصيغة لم ترد في الكتاب والسنة.وهل

هي ملزمة أمام الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والآن عندي سؤال هل يصح القسم بغير اللغة العربية يعني مثلا ، إذا حضرت المحكمة ، في بلاد غير عربية مثلا ألمانيا وقلت هناك يحلفونني بالقسم باللغة الألمانية وبصيغة لم ترد في الكتاب ولا في السنة فهل هذا القسم يعني يلزمني أمام الله ؟
الشيخ : يختلف الأمر إذا كان اليمين باللغة الأعجمية هو حلف بغير الله عز وجل ، فهذا أولا لا يجوز أن يحلف به المسلم فضلا على أن يدان به ، أما إذا كان الحلف بالله عز وجل أو بصفة من صفات الله عز وجل باللغة الأعجمية فهو جائز ولا يجوز أن يحلفه المسلم إلا وهو صادق في حلفه ، يعني مثلا ، في اللغة الألبانية ، أنت تتعلم مني الآن لفظة ألبانية كما سأتعلم أنا منك لفظة ألمانية ففي اللغة الألبانية إذا أراد أن يحلف بالله عز وجل ماذا يقول خاشا ذوتي ، هذا يمين شرعا لأن خاشا ، تعادل باء القسم ، ذوتي يعني الله تبارك وتعالى ، فإذ حلف بالمحكمة هذا الحلف باللغة الألبانية فهو جائز شرعا ويجب أن يلتزم الحالف به كل أحكام الحلف باللغة العربية ، فالآن أنا أعود اسأل الرب اللي هو في اللغة الألبانية ذوتي ، ما اسمه في لغتكم الألمانية .
السائل : في الألمانية يقولون جوت .
الشيخ : جوت طيب ، فإذا أراد أن يقول بالله ، ماذا يقول .

السائل : باي جوت ، باي جوت .
الشيخ : باي جوت طيب
السائل : لكن كما هو في المحاكم عادة يحلفون الشخص بلفظ ... أنا أقسم بما يساعدني لله أو الله في عوني.
الشيخ : كيف ؟
السائل : يعني أقسم بعون الله أو بما فيه عون الله ، أن أقول الحق .
الشيخ : هذا يمين شرعي لأنه حلف بصفة من صفات الله أو بفعل من أفعال الله ، وكل ذلك حلف بالله تبارك وتعالى فهو جائز ، واضح ؟
السائل : آه .
الشيخ : طيب .

****

ما حكم عقد زواج بغير اللغة العربية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحلف والقسم بالنسبة لعقد الزواج بغير اللغة العربية يعني إذا كان الزوجان أو الذي يجري بينهم العقد لا يتكلمان العربية ؟
الشيخ : الخطب والأمر في هذا سهل ، لان عقد ا لزواج كأي عقد بين اثنين كما تعقد بيعا أو شراء بين أثنين فكذلك يقع العقد بين الزوج و الزوجة بأي لغة كانت ، لا يشترط هناك لفظا أو ورد وارد في السنة ، كالشرط أقول لا يشترط لكن لا يخفاك ، أن من السنة أن يفتتح خطبة النكاح بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح به خطبها ويعلمها أصحابه بقوله عليه السلام : (إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره) إلى آخرها فإذا قدم بين يدي الخطبة وبين يدي العقد بين الزوجين بهذه الخطبة النبوية فقد جاء بالسنة المحمدية ثم تبع ذلك العقد باللغة الأعجمية فليس في ذلك أي شيء يجب أن نفرق بين ما هو سنة كخطبة الحاجة وبين ما هو شرط في العقد كالإيجاب والقبول من أجل إزالة اللبس فهذا الإيجاب والقبول يصح بأي لغة مهما كانت عريقة في العجمة ، واضح .

السائل : واضح .
الشيخ : الحمد لله .

****

ما حكم جلسات الذكر الجماعية على الطريقة الصوفية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يوجد هناك أي حديث تدل على جلسات الذكر كما هو عليه المتصوفون ، يعني أن يكون ذكرا جماعيا ؟
الشيخ : لا يوجد في السنة ولا أقوال السلف والأئمة ذكر على الصفة التي يجري عليها الصوفية ، وهو اجتماعهم في ذكر الله عز وجل على صوت واحد وعلى وتيرة واحدة ونغمة واحدة ، بل هذا مما لا شك فيه انه من محدثات الأمور لأن كل عبادة لم تكن معروفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية ، فهي بلا شك تكون بدعة ضلالة لا صلة لها بالعبادة المشروعة وبخاصة إذا كان هذا النوع من الذكر المبتدع يقترن به تمايل يمينا ويسارا مما يشبه الرقص فهذا بلا شك ، يخرج عن كونه بدعة إلى كونه محرما لأنه يصدق عليهم قول الله عز وجل في غير المسلمين : ((اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا)) ، ولذلك قال بعض العلماء ، بأن المكان الذي يجتمع فيه لمثل هذا الذكر يجب حرقه وتنظيف الأرض منه من شدة ما تلوث بالمعصية المزدوجة إبتداعاً وحراماً وقال بعض الفقهاء الشعراء ذاما لأمثال هؤلاء :
" أيا جيل ابتداع شر جيل لقد جئتم بأمر مستحيل
أفي القرءان قال لكم إلهي كلوا مثل البهائم وارقصوا لي "
حاشا ، لذلك فمثل هذا الذكر لا يشك أهل العلم والذكر انه مبتدع في الإسلام فلا يجوز للمسلم ليس فقط أن يذكر هذا ذكر بل لا يجوز لهم أن يخالطهم وان يجلس معهم ، ومن خير ما ألف في هذا الصدد رسالة لأحد علماء الحنفية ، وهو المعروف بالشيخ محمد الحلبي صاحب الكتاب المعروف عند الحنفية بحلبي صغير ، يعني فقه له رسالة اسمها الرهص والوقص لمستحلي الرقص ، هذه الرقص مش الرقص الأوربي لكن هذا

الرقص مع الأسف الصوفي ولا أقول الرقص الإسلامي كما يقول الأوربيون ، هذا جواب ما سألت .

****

قال أحد المشايخ الصوفية إن النبي صلى الله عليه وسلم في أحد غزواته

لما رجع دخل المسجد ودخل معه أصحابه ومسك كل واحد منهم بيد الآخر

وهم يذكرون الله فمر عليهم معاوية وقال ماهذا اللعب.؟ فقال رسول الله :

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني لقد سمعت من أحد من شيوخ بعض الصوفية أنه ذكر حديثا أو ما نحوه أن الرسول صلى الله عليه وسلم (عاد مع أصحابه من الغزو ، من إحدى الغزوات فاجتمع بعض أصحابه وقفوا في حلقه ومسك أحدهم بيدي الأخر يذكرون الله فمر عليهم معاوية بن أبي سفيان فقال ما هذا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بل هو ذكر الله) فلم يذكر هذا الشيخ مصدر من المصادر المعروفة فهل هذا حديث ؟.

الشيخ : حق له أن لا يذكر له مصدرا من المصادر لان فاقد الشيء لا يعطيه ، هذا الحديث لا أصل له ، وينبغي لطالب العلم البصير في دينه انه كل ما سمع حديثا من محدث به ، أن يقال له ((هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) يقال له من أين جئت بهذا الحديث أهو في الصحيحين ، أو هو في السنن الأربعة هل هو في المسانيد العشرة هل هل إلى آخره ، وبلا شك سيعجز عن الإتيان به لأنه لا وجود لمثله ومعلوم أن هؤلاء الصوفية في سبيل تأييد انحرافهم عن دينهم يتعلقون ولو بخيوط القمر أي يتعلقون بالأوهام التي لا حقيقة لها .

السائل : سمعت أحدا قال أنه قرأ أن هناك حديث ورد فيه (أن الله عز وجل يتجلى لمن يحبه في صورة شاب أمرد) .

الشيخ : أي نعم هذا الحديث له ورود ولكن بكتب الموضوعات فلا يصح

وإن كان هناك تفاضل بين هذا وذاك ، فهو من جهة أن هذا روي ولكن بإسناد لا قيمة له إطلاقا بخلاف الحديث الأول .

****

ما حكم صلاة الجنازة على الغائب المجهول بعد كل صلاة مغرب كما عند الصوفية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال عن مشروعية صلاة الجنازة على الغائب المجهول يعني يتعلق بفعل بعض المتصوفين صاروا يؤدون عقب كل صلاة مغرب هذه الصلاة صلاة الجنازة على الغائب المجهول بحجة أن كل ذلك اليوم قد مات مسلم أو أكثر من مسلم في هذا العالم ولم يصل عليه ؟.
الشيخ : هذه أيضا من البدع التي لم يسمع بها علماء المسلمين إلا في هذا العصر ، صلاة الغائب مسألة اختلف فيها الفقهاء في دائرة ضيقة جدا وليس بهذه السعة التي تذكرها أنت الآن عن بعضهم ، إذا عرف أن رجلا من المسلمين مات في بلد من بلاد الإسلام فهل يشرع صلاة الغائب على هذا الميت أم لا ، فيه مذهبان ، منهم من يقول لا يشرع ، ومنهم من يقول يشرع مطلقا ما دام انه مات تحقق موته ، ومنهم من توسط وهذا مذهب ثالث وسطي ، قال إذا مات الميت في بلد يغلب على الظن أنه ليس هناك من يصلي عليه ، صلاة الجنازة صلي عليه بعض المسلمين في بعض بلاد الإسلام وحجتهم في ذلك ما جاء في الصحيحين وغيرهما من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على نجاشي الحبشة ، فإنه مات في بلاد النصارى وليس هناك من يصلي عليه صلاة الجنازة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : (قوموا فصلوا على أخ لك مات في أرض غير أرضكم) فصف صلى الله عليه وسلم صف الناس خلفه وليس أمامه جنازة ، فكان هذا المذهب الوسط ، هو المذهب الحق لأنه يوافق فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، أما القول بعدم شرعية الصلاة على الغائب مطلقا فهو صريح المخالفة لهذا الحديث وأما القول المقابل له بشرعية الصلاة على كل ميت

غائب فهو مخالف لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته فكم من ميت مات في مكة وفي المدينة في الطائف ، في إلى آخره ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى ولو مرة واحدة عن ميت غائب عنه فما بالك بمثل هذه البدعة ، التي حكيتها عن بعضهم فلا شك أنها بدعة ضلالة ، لأنها لو كانت مشروعة لسبقنا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم أولا فإن هذه العلة التي يتمسكون بها لابد في كل ساعة في ميت هذه العلة كانت قائمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أعلم بها أولا ثم هو أعبد منهم لله ثانيا ، فحين لم ينقل عنه صلاة الغائب هذه بل وما دونها إلا صلاته صلى الله عليه وسلم على النجاشي ، دل على أن هذه الصلاة التي يفعلونها هي بدعة وقد قال صلى الله عليه وسلم : (كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار) غيره .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك ، الآن جاء دورك ، صاحبنا أفلس .

السائل : بالنسبة لإنسان وجد قطع من لحمه كفخذة في فلاة هل يصلي عليه أم لا ، ؟

الشيخ : الذي يصلي عليه هو الإنسان ، أما القطعة منه فلا يصلى عليه .

****

في بعض البلاد الأوربية يصل الليل إلى عشرين ساعة والنهار إلى أربع

ساعات في بعض الأشهر والعكس بالعكس فكيف يصلون .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مدينة لينجراد تأتي حوالي أربعة أشهر كما أخبرنا أخ لنا في الله يكون الليل طويل جدا ، بحيث يصل إلى عشرين ساعة والنهار يصل إلى أربعة ساعات ، والعكس بالعكس ، فكيف الصلاة ؟

الشيخ : يقدرون أوقات الصلوات بالنسبة لأقرب بلد إليهم تطلع عندهم الشمس وتغرب بصورة طبيعية ، لكنني أقول شيئا هذا الجواب إنما هو

بالنسبة للبلد الذي لا يتصور فيه وجود أوقات خمسة ، ولو كانت متقاربة ، إذا كانت لا يمكن أن تتحقق هذه الأوقات الخمسة ، فالجواب ما ذكرته آنفا ، يقدرون المواقيت الخمس بالنسبة لأقرب بلد إليهم فيها الأوقات الخمسة .
السائل : جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم .

****

ما حكم السعي بين الصفا والمروة قبل طواف الإفاضة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما حكم السعي بين الصفا والمروة قبل طواف الإفاضة أي تقديم السعي الذي يكون بعد الإفاضة .
السائل : تقديم السعي على طواف الإفاضة .
الشيخ : لا شك أن مناسك الحج الأصل فيها إتباع ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من النظام والترتيب ، فهو قدم الطواف على السعي لكن الحديث الذي جاء في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن تقديم بعض المناسك على بعض فكان جوابه في كل ما يسأل (لا حرج لا حرج) على ذلك نحن نقول لا حرج ، لكن كلمة لا حرج يجب أن يلاحظ فيها أن مش على كيفه الإنسان يقدم مثلا الرمي على ، بيقدم الذبح على الرمي مثلا ، بيقدم الطواف على الرمي مثلا ، لا ، إنما يلتزم كما قلنا السنة في ترتيب المناسك فإذا شعر بأن هناك حرج في التزامه بالترتيب حينذاك لا بأس من التقديم والتأخير ، بهذا الشرط لأن كلمة لا حرج تعني أن الجواب كان صادرا ونابعا من قوله تعالى : ((مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)) ، لكن إذا كان الأمر يستوي عند الحاج بين أن يطوف ثم يسعى وبين أن يسعى ثم يطوف فلا ينبغي أن يخل بهذا الترتيب وبهذا النظام لأن الرسول قال ما في حرج لأنه ما في حرج ما إذا التزم السنة واضح الجواب .

****

متى يجوز التوكيل في الرمي.؟ ومن وكل في رمي جمرة العقبة فهل له أن يطوف الإفاضة في وقت رمي الحجاج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يصح طواف الإفاضة للعاجزين الذين وكلوا غيرهم بالرمي في نفس وقت الرمي ؟
الشيخ : كيف .
السائل : يعني رجل عاجز لا يستطيع أن يذهب للرمي فيوكل غيره ، في الوقت هذا يكون وقت الإفاضة ما في ناس هل يستطيع أن ينزل هو طواف الإفاضة ، وقت ما كان هو يوكل ناس بالرمي ، لأن المكان بيكون فارغ من الناس ؟
الشيخ : أنا بتصور أن اللي بيقدر يطوف بيقدر يرمي فإذا قال هو ترقب فرصة فراغ الطواف كمان نقول يترقب فرصة فراغ الرمي ، وهو يجب لأن التوكيل ما بيجوز إلا للعاجز ، فهذا ليس عاجزا ما دام انه يطوف ويستطيع أن يمشي ويطوف فهو يستطيع أن يرمي ، لكن كل ما يمكن يقال أن والله هو في زحام الرمي يخشى على نفسه فيتأخر ، يعني هذا السؤال ككثير من الأسئلة يجب أن يلتزم فيها الاستطاعة ، يعني كثيرا ما نسأل واحد بيوكل في الرمي ، طيب لما قدم طاف طواف القدوم ، أيوه نعم ، ايشلون طاف طواف القدوم وبيوكل في الرمي ، اللي بيطوف طواف القدوم بيرمي ، والله في الرمي في زحام أكثر ، طيب بيقول الرمي فيه زحام أكثر فبيتأخر ، يرمي في الليل حيث يقل الزحام وتقل الأقدام ، أما يخلط الإنسان المستطيع يأتي بفريضة ويدع فريضة بيوكل في هذه ما بيوكل في تلك ، لماذا ، ما هو وكل في تلك لأنه يستطيع لماذا وكل في هذه ؟ هل هو لأنه لا يستطيع مش معقول هذا الكلام فإما لا يستطيع هنا وهنا ، وإما يستطيع هنا وهنا ، إلا لأمر العارض وقد يطوف القوي السليم طواف القدوم مثلا ، ثم يمرض ولا يستطيع أنه يمشي ويرمي ، بيوكل ما في مانع ، لكن هو الإنسان هو نفسه ما بتغير لصحته لعافيته ، هو بيطوف ويوكل بالرمي هذا لا يجوز .

السائل : حتى على النساء ؟
الشيخ : ما في فرق المهم الاستطاعة .
السائل : في عندي فائدة يا شيخ .
الشيخ : نعم اتفضل .

السائل : بالنسبة للطواف في ناس بيرموا قبل الشمس وبينزلوا بمئات الألوف فالطواف مليئ ، ملان بالطائفين، وبالنسبة للرمي ما بيقدر يعرف الوقت أقل الزحام ، يعني يروح يخبر يشوف ويرجع يخبر إلا إذا ذهب مع النساء والعجزة وبقي جالسا هناك ، لأنه فوضى ، بطلت تعرف متى يكون الزحام و متى لا يكون الزحام لأن الناس عملنها فوضى الناس أفتوهم ارموا قبل الشمس ، فيرمون على الفجر ، وبعضهم يرمي في آخر الليل ، قبل الفجر ، وهكذا ، فطواف الإفاضة ، يعني .
الشيخ : يمكن مش هناك يا أبو عبد الله ، ممكن شوف .
السائل : الساعة الرابعة .
الشيخ : جزاك الله خير .

****

استضافة الشيخ لأحد المسلمين الألمان واستفساره عن حاله وحال المسلمين هناك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا حلو كثير ، الشيخ بيحب الحلو .
الشيخ : ما بيضرنا إن شاء الله ، اقامتك في ... وغلا في بلدة أخرى
السائل : ...
الشيخ : وكيف أخونا هل تراه تحضر دروسه
السائل : نعم
الشيخ : في نفس المسجد ، كيف صحته في هذه الأيام .
السائل : صحته لا تسمح له ...

الشيخ : وهل غير الدار التي قتلت فيها امرأته ؟
السائل : قتلت زوجته انتقلوا من مكان إلى مكان وأخيرا سكن في دار منفصلة مستقلة فحاول أحد المسئولين من البلدية أن يطرده ، ولكن لم ينجح .
الشيخ : جميل وهذه محاولة ما الذي دفعه إلى ذلك ؟
السائل : يعني أتوقع الموظف الأعلى للمدينة ... أنه يسكن في مكان قريب و ربما يخاف إذا حصل أي اعتداء على أخينا هو كذلك ... .
السائل : كم مسجد ؟
السائل : يوجد مساجد في أماكن مستأجرة ثلاث مصليات.
الشيخ : يعني في مساجد لهم يصلون الجمعة والجماعة هكذا يفعلون في بلاد الغرب في انجلترا بيوت يستأجرونها ويحولونها إلى مساجد .

****

كلام الشيخ لما ذهب إلى برطانيا حول صلاة الجمعة في المصليات ،

وحول التعصب المذهبي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لما ذهبت إلى بريطانيا وحضرت بعض المصليات في البيوت وألقينا بعض الكلمات ، وجدنا الذين يقيمون هذه المصليات هم من المسلمين الأعاجم كالأتراك ، والباكستانين والهنود وهم بطبيعة الحال يغلب عليهم التمذهب قلت سبحان الله ، صدق الله : ((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ)) ، صلوات هؤلاء للجماعات في هذه الأماكن لا تصح على مذاهبهم ، لأنه يشترط أن تقام في بلد إسلامي مأذون من قبل رئيس الدولة ، فكيف وهم يصلون في بلاد الكفر هذه الصلاة لا تصح إلا على مذهبنا نحن ، الذين يتفقهون على كتاب الله و على حديث رسول الله ، حيث أن الله صلى الله عليه وسلم في صريح القرءان قال : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ)) ، ما اشترط أي شرط سوى الجماعة ، فقلت الحمد لله ، صلاة هؤلاء تصح على مذهبنا

ولا تصح على مذهبهم ، ولفت نظر البعض إلى هذه الحقيقة التي توجب على المسلم أن لا يتعصب لمذهب من المذاهب وإنما لما جاء في الكتاب والسنة حتى يكون أولا على بصيرة من دينه ، وحتى تكون عبادته صحيحة و مقبولة إن شاء الله عند ربه ، وماذا عملك هناك ؟.
السائل : كنت أشتغل في المركز الإسلامي هناك في أخن كموظف في مختلف المجالات وحاليا بلا عمل تقريبا .
الشيخ : ومن قبل
السائل : قبل المركز ماذا عملت ؟
السائل : قبل المركز كنت أدرس في الأردن وتخرجت وعدت إلى ألمانيا وبقيت هناك ، أشهر بلا عمل ، ثم اشتغلت فترة قصيرة في معهد اسمه الأكاديمية الإسلامية في ألمانيا ، هذا المعهد للشباب الأتراك لكن هذه الأكاديمية لكانت في وضع مالي صعب فلم يستطيعوا أن يدفعوا لي معاشا ، انتقلت إلى أخن وبقيت هناك أكثر من أربع سنوات .
الشيخ : أنت متزوج . ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ليك أولاد ؟
السائل : ثلاثة أولاد ، صبي وبنتان .
الشيخ : وما هي أسماؤهم .
السائل : البنت الكبيرة تسنيم ، والصبي أواب والبنت الصغيرة إسراء
السائل : ومات له ولد .

****

الكلام حول تسمية الأولاد.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا فهمت إن عندك ولد وبنتين .
السائل : نعم .
الشيخ : الولد ما اسمه .
السائل : أواب .

الشيخ : لكن هذه الأسماء لو سلكت فيها سبيل السلف ، كان خيرا لك ، أولا من الناحية العربية هذه ليست أسماء أعلام وإنما هي صفات ، فكلمة أواب ، فلا ن أواب ، أي نعم ، تسنيم ما هو اسم علم ثانيا لو ابتغيت اسما من أسماء الصحابيات المشهورات ، وبالنسبة للغلام اقتديت بقوله عليه السلام : (أحب الأسماء عند الله عبد الله وعبد الرحمن) ثم كل اسم تعبد لله فيه ، لكن لعلك يعني لما رزقت هؤلاء الأولاد ما كنت يومئذ متنبه للسنة كما ينبغي .
السائل : كنت آه مثل ... تكون زوجتي لها اختيار أسماء البنات
الشيخ : وزوجتك ألمانية .
السائل : أردنية
الشيخ : أردنية ، وهذا الاتفاق كان من شروط العقد ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذن لعلك تصحح الوضع في ما إذا رزقت إن شاء الله ، ولدا خر .

****

حديث (كان يكبر في كل خفض ورفع ..) هل يمكن الإستدلال به في

التكبير لسجدة التلاوة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث كان يكبر في كل خفض ورفع ، هل يحسن الاستدلال به على جواز التكبير لآية السجدة في الصلاة فقط ؟ .
الشيخ : لا يحسن الاستدلال به للتكبير في سجود التلاوة ، لأن المتبادر أن المقصود الخفض والرفع المعهود ، في كل الصلوات والغالب فيها انه ليست فيها هذه التلاوة ، غيره .

السائل : هل يجوز الكلام للماشي إلى الجمعة والإمام يخطب أم النهي فقط على من كان في المسجد ؟.

الشيخ : نعم النهي فقط لمن كان في المسجد أما الذاهب إلى المسجد فلا يشمله النهي .
السائل : جزاك الله خير .

****

ما حكم سرقة الماء الذي توفره الحكومه في أنابيب الماء .؟ وما صحة

حديث (الناس شركاء في ثلاث) .؟ وما فقهُهُ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي سرقة الماء في بلد فيها طبعا دولة حكومية وهي تجهز الماء للمواطنين بطريقة مد المواسير وغيره وهذه المعدات .
الشيخ : لا يجوز السرقة كلها حرام ويجب أن يكون أفراد الشعب متجاوبين مع الحكومة ما دام أنها تحقق مصالحهم وتخدمهم ، ولا يجوز أن تكفر هذه النعمة لان الله يقول : ((هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ)) فالسرقة كلها حرام وهذا من هذا فلا يجوز في الإسلام .

السائل : أستاذي طب حديث (الناس شركاء في ثلاث).
الشيخ : حديث الناس شركاء في ثلاث ، هذا اللفظ لا يصح ، (وإنما المسلمون شركاء في ثلاث) هذا أولا ، ثانيا المقصود بالماء هنا هو الماء الذي هو مشاع بمعنى ماء البحار و ماء الأنهار ومعنى ذلك ، أما الماء نضح بالآلة وبالجهد ، يعني أنت رجل عندك بستان مثلا مركب عليه آلة موتور ينضح الماء وينفق عليه بنزين ما زوت إلى آخره ، هذا لا يقال في هذا الماء بأن الناس فيه شركاء ، وإنما الماء الذي خلقه الله وأجراه في البحار والأنهار هذا الذي لا يجوز أن يستملكه فرد من الأفراد وأما الماء الذي يستنبطه هو بجهده وتعبه وآلته فهذا ليس هو المقصود بالحديث المذكور .
السائل : حتى لو كان فيه ظلم من هذا الحكم على هذا الشعب من ناحية

رفع الأسعار حتى من أشياء غير الماء .
الشيخ : الأفراد ليس هم الذين يقدرون الظلم والقضية قضية نسبية وهب أن هناك ظلما وهذا لا تخلو منه طبعا حكومة أو دولة لا تحكم بما أنزل الله ، ولكن هذا لا يعني أن يصبح الأمر فوضى وكل فرد ينظر بمنظاره الخاص ، بيقول هذا ظلم أنا لا أدفعه وحينئذ يكثر الفساد في الأرض بسبب ارتكاب الناس لمثل هذه الآراء الفجة ، التي ليس عليها الدليل إلا إتباع الهوى وبس شوف شغلك .

****

ما حكم قتل الطفل المشوه الخلقة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مرات طفل يولد مشوه عنده رأس أو رجلين زيادة أو ست أرجل ، فالمعتاد عند مستشفيات الغرب عندما يولد الطفل بهذا الشكل يقتل ، فهل يجوز شرعا ؟
الشيخ : لا يجوز حرام ، وربنا ما خلق شيئا عبثا ، ربنا يريد أن يظهر لعباده بأنه فعال لما يريد وأنه يختار ما يشاء كما قال عز وجل : ((وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)) ، لا يجوز قتل هذه النفس التي برأها الله وخلقها لأن هذا النوع من الخلق لا يعجب بعض الخلق وهذا شأن الكفار فلا يجوز .

****

ما حكم الزواج من توأم ملتصقتين لهما رجلين فقط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض المرات حدث في أوربا أن بنتين أختان يعني توأمتان يعني رجلين بس ، مشتركتان في الرجلين فحدثت مشكلة ، أن رجل أراد يتزوج أحد الأختين وأنهما ملتصقتان ، قالوا يعني ما في هناك قانون في أوربا كان يمنع أن الرجل يتزوج بامرأتين مش يجمع بين أختين ، كيف يتحل هذه المشكلة علما بأن واحدة تحمل بس والأخرى لا ؟
الشيخ : أين وقع هذا .
السائل : وقع في أوربا أنا أعلم أن سؤال عجيب لكن فعلا حدث وقرأت له حتى قصة عجيبة، والموجودين يدرسوا ذلك في علم الأجنة ، في تشوهات كثيرة هكذا ، لكن الآن يقتلونهم مباشرة ، هذا حدث في الثلاثينيات ؟
الشيخ : طيب هذا إشكال في القانون ولا وين الإشكال ؟.
السائل : أنا أذكر القصة بس لكن نفترض أن هذه القصة وقعت عندنا ، فايش الحل يعني هل تتزوج إحداهن ؟
الشيخ : اللي بيتزوج هذا الجسد الواحد الذي فيه فرجان ورأسان وو إلى آخره ويتمتع بهما كليهما .
السائل : الله أكبر ما حد بغار من الثاني يعني أستاذي بخصوص أنه لا يجوز الجمع بين الزوجتين مع بعضهم .
الشيخ : نعم .

****

رجل له ثلاثة أرجل هل يغسلهم جميعاً في الوضوء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك سؤال اتعجب منه ، مرات رجل عنده ثلاث أرجل ، ولها نفس الطول فإذا أراد أن يتوضأ فهل يغسل الثلاث أرجل ؟
الشيخ : نعم .

****

رجل باشر زوجته في غير رمضان وأنزل والمرأة لم تأتها النشوة فهل عليها غسل ، علماً أنه لم يلتق الختانان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل باشر زوجته طبعا في غير رمضان وقذف هو ، وهي لم تأتيها النشوة هل عليها غسل ، ؟
الشيخ : طبعا .
السائل : ويش الدليل .
الشيخ : (إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل أنزلا أم لم ينزل) .

السائل : يا أستاذي لم يمس الختان بالكامل ، مباشرة بلا مس ولا إيلاج ، المداعبة أستاذي المداعبة .
الشيخ : أنت قلت هيك الأول .
السائل : باشرها ، وأنا بعرف المباشرة بأنه لا يولج ولا يمس الختان الختان .
الشيخ : هيك بتعرف .
السائل : هذا الذي أعرفه .
الشيخ : شو التعريف ، إيش معنى ((وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ))
السائل : نعم أستاذي الآن عرفت .
الشيخ : حدد سؤالك .
السائل : السؤال أستاذي رجل داعب زوجته ، فهو قذف وهي لم تأتها النشوة أبدا .
الشيخ : إذا هو عليه الغسل دونها .
السائل : وإن أتتها النشوة .
الشيخ : فهي مثله .
السائل : جزاك الله خير .

****

هل ثبت حديث في مباشرة الرسول صلى الله عليه وسلم لأهله في نهار رمضان .؟ وما معنى المباشرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يوجد حديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر زوجته في رمضان)؟.
الشيخ : نعم .
السائل : طب أستاذي أثناء الصيام وقت الصيام .
الشيخ : نعم ، شو معنى في رمضان في الليل يعني .
السائل : لا أنا فكري بالنهار .
الشيخ : نعم الجواب (كان يباشر وهو صائم).
السائل : طب أستاذي أنت الآن عرفت المباشرة ، أو أنا فهمت من المباشرة الإيلاج ؟
الشيخ : لا يا حبيبي ، إذا أطلقت المباشرة فالمقصود منها الجماع ولذلك أنا جيبت لك الآية ، و لما أنت تقول رجل باشر زوجته أنا ليس لي أن أفهم إلا أنه جامعها ، فإذا كنت تريد انه ما جامعها وإنما خالطها ، فهذا له حكم آخر أنزل وجب الغسل ، ما أنزل ما عليه الغسل .
السائل : طيب يا أستاذي المباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم هي تعني المداعبة ؟
الشيخ : تعني المخالطة إلا الجماع .
السائل : نعم ، المخالطة إلا الجماع ، جزاك الله خيرا .

****

الشريط رقم : ٠٥٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم وصية الأب بماله كُله لأحد أبنائه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي في رجل له ثلاثة أولاد رجل كبير بالسن وعنده محل تجاري في مكان استراتيجي في السوق ، واحد من الشباب الثلاث يعني مخه تجاري أكثر من علمه وبرضوا كذلك عنده شيء من العلم ، طبعا العلم الدنيوي ، فأشار والده إن أنت وقفت في المحل وعلمت إخوانك الطب ، إذا علمت إخوانك الطب أنت وصرفت عليهم حتى يفرغوا من الطب فهذا المحل لك وهم لهم شهادتهم ، أما إذا اختلف فما لك شيء إلا مثلك مثلهم ، فبالفعل الأولاد ذهبوا إلى بلاد الغرب حتى يتعلموا وقبل ما يتوفى والده بخمس سنوات أبوه تنازل بالمحل إلى هذا الشاب لوحده على أساس إنه بيعلم أولاده ، و بيصرف عليهم ، اتوفى والده طبعا بعد ما كتب بخمس سنوات ، تخرج الأولاد من سنوات بسيطة أخذوا شهادتهم من ا لطب ، صاروا يطالبوا بحصة كل واحد في المحل طبعا في منهم بنات وفي منهم أولاد وهكذا ، يطلع لهم شيء يا شيخنا يأخذوها من هذه الحصة إذا لهم حصة فيها ؟

الشيخ : طبعا ، لأنهم شركاء كل مين يأخذ ((للذكر مثل حظ الأنثيين)) ووصيته هو وصية باطلة لا تنفذ يعني ، (لأنه لا وصية لوارث) .

السائل : لا عفوا يا شيخ أنا أخطأت ، هو ما أوصى تنازل و باع يعني تنازل له عن المحل قبل ما يموت بخمس سنوات ، سجله باسم الولد .

الشيخ : باع وإلا سجل ؟

السائل : لا سجل .

الشيخ : إذاً ما باع ، يا ترى الآن ما في بيع ، أنت مستقر إن البيع ما في؟

السائل : مقابل تعبه ...

الشيخ : أنا بسأل الآن البيع ما في .

السائل : لا ، المقابل هو تعبه .

الشيخ : أنا قلت لا وصية لوارث ، هب أن هذا الرجل كتب وصية ، أن هذا

المحل لابني فلان هذه الوصية لا تنفذ ، لأنه هذا المحل إرث لجميع الورثة ، الصورة الآن هو ما كتب وصية ، هو كتب ، هو ما كتب وصية إنه أنا إذا مت فهذا المحل لفلان ، وإنما رأسا طول كما تقول أنت هذا المحل لفلان ، ما في فرق بين الأمرين وبعدين لا يشرع كما قد ترشح من كلامك أن يخص أحد أولاده بشيء دون الآخرين كون هذا الولد قام بواجبه نيابة عن أبيه تجاه إخوته ، لا يشرع له لا يبرر له ذلك واضح كلامي .

السائل : واضح أستاذي .

الشيخ : ممكن في صورة واحدة فقط ، أن يكون هذا الولد بجهده الخاص اكتسب مالا وصار غنيا وأبوه أذن له بذلك أن يعمل لنفسه ، هذا المال الذي جمعه بكد يمينه وعرق جبينه ، قال له أبوه إن أنت لو بتنفق على أولادي دول ، وبتعلمهم وتربيهم لك ها الدكان هذه ، فهذه الوصية لا تنفذ إلا بمقدار ما أنفق ، من جيبته الخاصة ، واضح .

السائل : واضح يا شيخ ، الآن في شغله ، موجودة أنه ذكرها لي وقد تذكرتها الآن مع إني من خلال كلامك وصلنا إلى فائدة ، لأن المحل مسجل باسم أبوه لكن هو دافع تقريبا الثلث من رأس المال ، لكن المحل مسجل باسم أبيه فلا بيقدم ولا بيؤخر هذا .

الشيخ : دافع الثلث .

السائل : الثلث من رأس المال للمحل .

الشيخ : كيف يعني من رأس المال للمحل .

السائل : يعني من سائر رأس مال المحل .

الشيخ : أنا قولها ذكرت شيء حط شيء من جيبته ، ؟

السائل : نعم حط شيء في بداية المحل .

الشيخ : ها اللي حط من جيبته له أن يسترده لا أكثر .

السائل : وكذلك زوجته وهي مدرسة فكان المحل ما يستطيع ينفق على هؤلاء الأولاد كان يأخذ من زوجته كمان فلوس حتى يرسل لهم .

الشيخ : مش مهم أخي ، مال الزوجة مثل ماله ، الذي أنفقه مجموع ما أنفق سواء كان المجموع مال زوجته أو ماله ، أو بعض ماله وبعض مال زوجته هذا المال الذي أنفقه له حق إن يأخذه ، أما يأخذا أكثر من ذلك فلا .

السائل : طب يا شيخ لو كلفت أكثر من ذلك شهادة هذا الدارس الذي درس في الطب مثلا عشرين ألف دينار ، بإمكانك هذا أخذ عشرين وهذا اخذ عشرين بإمكانه هو يقيم مثلا المحل بمبلغ معين ويخصم المبلغ الذي دفعه لدراستهم ، لو كان مثلا صرف على كل ولد مبلغ عشرين ألف دينار حتى

حصل على شهادة الطب ، وهم ولدان يصح له مثلا من هذا المحل يصح له أن يأخذ ما يعادل ما صرف على كل ولد منهم ، يعني حتى يكون الثلاث مع بعضهم متساويين ، ؟

الشيخ : يعني إحنا متساويين في الأصل .

السائل : كيف يا شيخ متساويين في الأصل ، طب هو صرف عليهم وجاب لهم شهادتهم .

الشيخ : أنت عم بتقول يأخذ مثل ما هم أخذوا .

السائل : أي نعم ، مثلا هو إنسان عنده حسابات ، مثلا هو عامل هذه الحسابات أستاذ بقدر مثلا كل طالب صرف عشرين ألف دينار ، هذا عشرين وهذا عشرين ، طيب هو بيصح له مثلا الآن لازم يكون المحل للجميع كما فهمت منك الآن ، أن هذه تعتبر وصية كتبها آجلا أم عاجلا بعد وفاته هي وصية ، لكن هو دمر نفسه ما درس زيه زيهم واعتمد عليه أبوه صرف على إخوانه بهذا الحال يستطيع أن هو يأخذ كما أخذ بقية إخوانه حتى يكونوا مستويين ، مثلا المحل بيجيب خمسين ألف يأخذ منه هو مثلا عشرين وبيتبقى ثلاثين يقسموها على الثلاثة .

الشيخ : أنا ايش قلت لك تلك الساعة ، يا ترى في كلامك شيء جديد ؟ قلت لك اللي أنفقه من ماله الخاص هذا اللي بيدفع له أكثر ما بيدفع له ، لكن هو شريك معهم في أن يرث كما يرثون .

السائل : يا شيخ أنا الآن فهمت عليك قسم أما القسم الثاني ما فهمته هو الآن مال مختلط ، بين ماله ومال أبوه ، نحن الآن في مال أبوه ، هو أن يأخذ ماله الذي صرفه ، لكن مال أبوه اللي صرفه على أخواته .

الشيخ : مال أبوه بيمشي حكمه حكم الآخرين ، يعني يرث معهم كما يرثون .

السائل : اللي صرفه عليهم يحاسبهم فيه

الشيخ : أنا ما قلت لك اللي انفقه يسترجعه ما يأخذ الزيادة لكنه مثله مثلهم من حيث انه يرث

السائل : حتى لو أخذ من ... حصته يأخذ مثلهم ؟

الشيخ : طيب بده يأخذ مثلهم طبعا ، لكن أنا كل تنبيهي انه ما يستغل كونه أنفق عليهم يأخذ أكثر مما أنفق .

السائل : جزاك الله خير .

السائل : قضية التنازل يعني هل يحق لواحد إنه يتنازل ، في حياته مثلا

لزوجته أو لابنه ، يعني عند واحد مزرعة .
الشيخ : لا ما بيجوز لا .

****

هل يجوز للرجل أن يتنازل لزوجته في حياته مثلاً عن مزرعة و له

مزرعتين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب قلت لك والله زوجتي هذه تعبت معي في الحياة وأنا أحب أهدي لها مزرعة من عندي ومزرعة لأولادي ، عندي مزرعتان يعني ، سجل واحدة على اسم زوجته .
الشيخ : هون عندك صورتين ، صورة تتعلق بالزوجة ، وصورة تتعلق بولد من الأولاد ، ما يتعلق بولد من الأولاد ، سبق الجواب إنه ما بيجوز يخصه دون الآخرين ، ما يتعلق بالزوجة له أن يهبها ما يشاء يمنحها ما يشاء بقصد أن لا يقصد الاضرار بالورثة ، واضح ، يعني أنا زوجتي مثلا خدمتني وأعانتني على مشاكل حياتي والى آخره وأخلاقها حسنة معي والى آخره فأنا بدي أكرمها أعطيها مليون دينار مثلا ، أنا رجلا غني ، بأعطيها مليون دينار ما أحد له اعتراض علي ، لأن أنا حر التصرف في مالي ما لم أخالف شريعتي و ين تيجي الآن المخالفة بأعطيها مليون وبحرم الورثة ، عرفت كيف ، أنا ضربت لك الرقم العال علشان تجسيد للموضوع ، وعليكم السلام ، أولادي ما عندهم منزل تأوي كل واحد منهم والزوجة متأوية مع زوجها في منزلها بيجي يكتب لها دار وبيحرم الآخرين ، عرفت كيف ، لكن إذا كان الله موسع عليه ومن سعته به بيعطي لزوجته إكرامية أو هبة أو عطية ، هذا يجوز لكن ميز ولد على آخر لا يجوز لأنه قال عليه السلام : (اعدلوا بين أولادكم) وجاء رجل في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه بشير الأنصاري له ولد الظاهر كيس اسمه نعمان ، أمه بتحبه كتير بيقول هذا البشير :" ما زالت بي أمه حتى حملته أن يخص النعمان بن بشير بغلام عبد "يعني بتعرف تلك الأيام

العبيد كانوا بكثرة فهو وافق معها ووهب الابن هذا النعمان وهبه غلاما هي من دهائها قالت : (لا أقبل حتى تشهد رسول الله ، أخذ بيد الولد وانطلق إلى الرسول صلى الله عليه و سلم ، قال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني هذا وهبته غلاما ، قال : ألك أولاد ، قال : نعم ، قال : أوهبت كل واحدا منهم غلاما ، قال : لا ، قال : فإني لا اشهد على جور ، اعدلوا بين أولادكم اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا معكم في البر ، فأنتم أعدلوا معهم في العطاء)، وما رضي أن يشهد الرسول صلى الله عليه وسلم لا أشهد لماذا ؟ لأن في تخصيص ولد دون الآخرين وهذا في الواقع في منتهى الحكمة لأن هذا التخصيص يوجد العداوة والبغضاء بين الأخوة ، وكثير من الناس يظنوا أن لو كان ولد من أولاده صالح والآخرون أشقياء إذا كان هذا يريد بيخصه هو لو جاز التخصيص أنا بشوف العكس تماما ، نحن هؤلاء الأشقياء بدنا نسعدهم مو بدنا نزيدهم شقاوة على شقاوة ونجعل صدورهم تغلي ضد أخوهم هذا لأن هنا في شيء يوغل صدورهم عم تغلي لأنهم عم يشعروا بفرق بينهم تعساء أشقياء وهذا سعيد وتقي ومش همه شيء من الدنيا هذه فلما بيجي هذا الوالد الأحمق بيخص هذا الولد الصالح دون الآخرين مثل الذي بيشعل الفتيل بالبنزين .

السائل : طب قد يكون هذا يا شيخ لزوجة أخرى ولها أولاد ، فلازم يقسم بين الأولاد من الزوجتين بنفس الشيء ؟

الشيخ : أي نعم كمان يجب العدل بين الزوجات .

السائل : شيخنا في الحديث (اعدلوا بين ولدكم يبروكم ...)

الشيخ : وهذا الحديث ذكرته لكن بلفظ مختلف ما أذكر الآن .

السائل : يعني المفهوم أشار الرسول عليه الصلاة والسلام إلى العدل في المال حتى يكون العدل في الحب والود .

الشيخ : نعم في الحب والود .

****

ما حكم من أخطا في ترتيب رمي الجمار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل اخطأ في رمي الجمار رمى الجمرة الكبرى ثم الوسطى ثم الصغرى ماذا يترتب عليه ؟.
الشيخ : متى تذكر .
السائل : تذكر ثاني يوم ، عند رمي اليوم الثاني ؟
الشيخ : بيعيد ، بيعيد على الصحة وعلى السنة .
السائل : وهو الآن هنا .
الشيخ : خلاص قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ، لأن ما في مجال استدراك الآن .

****

ما هو حكم المؤخر في عقد النكاح ؟ وما حكم كتابة مهر في العقد ليس هو

الحقيقي المقبوض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الواحد الآن له ألف دينار على زوجته لازم بأديه حقه ؟
الشيخ : طبعا .
السائل : ولو كان في الزمن الماضي ما كان يصلي ... ولو كان يعلم ما كتب ولا ليرة كان تائه.
الشيخ : ليش ما بيكتب ولا ليرة .
السائل : لأنه رايح يدفع حصته .
الشيخ : يا ترى لو كان صالحا وبيعرف أو كتب معجل مائة دينار ، ومؤجل ألف دينار فلما هو ما بيرضى بسبب تدينه أن يكتب عليه مؤجل طيب الطرف الثاني بيتفرج ولا بيضاعف المعجل .
السائل : لا ... مائة دينار مفاخرة

الشيخ : جاوبني عن سؤالي ، الآن العرف الماشي بيصغروا المعجل ويضخموا المؤجل ، صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : طيب أنا بقول لو واحد منا بيقول هذا المؤجل اللي أخذينه نظام ما له أصل في الإسلام ، لذلك أنا ما بدي أربط نفسي بموجل ، وأنا بدفع معجل مئة الطرف الثاني اللي هو ولي البنت أو المرأة إلى آخره ، بتم بالمائة ولا بيزيد .
السائل : بيزيد .
الشيخ : طيب فإذاً قولك أنا ما كنت اعرف الحكم هذا كمان ما كنت تعرف انه بيزيدوا إذا ما رضيت هذا الحكم الثاني ، تعرف إنه بيزيدوا وإلا لا ؟
السائل : نعم بيزيدوا .
الشيخ : فإذن بدك يزيد ، فهذه مقابل هذه .

السائل : يا أستاذي في نفس الحكاية اتفقوا بين أبو العروس وأبو العريس على مهر مقدار مائة ألف دينار وعند عقد الكتاب فجاء أبو العروس فقال مهري دينار و مؤخري ألف دينار وكان قابضا في الحقيقة ألف دينار فهل ينفسخ العقد عند القاضي يعني أمام الناس أن بنتي بدينار لكن في الحقيقة ألف دينار .
الشيخ : طيب بيترتب من وراء هذا شيء معنى الاعتداء على الزوج في فرض حق جديد وإلا بس شكليات .
السائل : بس شكليات ، إنه الزوج يدفع ألف دينار .
الشيخ : أنا عمال أقول لك بيترتب شيء أنت بتقول لا ، بيترتب هنا ما ليس بحق .
السائل : يعني لو طالب أبو الزوجة يقول بدي ألف دينار عند المحكمة حقيقة ... .
الشيخ : هذا ظلم للزوج وإلا لا ؟
السائل : طبعا ظلم .
الشيخ : إذا هذا ما بيجوز .
السائل : .... الف دينار
الشيخ : هذا سبق الجواب عنها يا أخي .

****

ما حكم المبيت في مزدلفة.؟ وتبيين معنى حديث (الحج عرفة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عدم المبيت بمزدلفة ما يترتب عليه ؟
الشيخ : أين صلى الصبح .
السائل : في منى .
الشيخ : آه ، ليس له حج .
السائل : وزارة الأوقاف الأردنية تلزم الحجاج الأردنيين بعدم المبيت بمزدلفة من يوم التروية الى عرفة
الشيخ : أعوذ بالله ، أعوذ بالله .
السائل : سألوا شيخ كبير في السعودية هناك أفتى لهم إن عليهم هدي وحتى هذا الشخص يعني قال أن هذا الأمر قد جاء من الحكومة السعودية تبعكم وما هو ذنبنا ....
الشيخ : هذا مثال لما كنا نبحث آنفا ، تصفية وتربية ، الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه رجل وهو في جمع في المزدلفة قال له : (يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما تركت جبل و لا واديا إلا قطعته حتى جاءت إلى جمع ، قال له ، هل وقفت بعرفة ، قال : نعم ، قال عليه السلام : من صلى صلاتنا هذه معنا في جمع - يعني صلاة الصبح - وكان قد وقف قبل ذلك على عرفة ، ساعة من ليل أو نهار فقد قضى تفثه وتم حجه) فقرن صلاة الفجر في المزدلفة بالوقوف بعرفة ، وإن الذي يجمع بين الركنين ، فقد تم حجه وقضى تفثه ، اليوم الناس لا يلتفتون للسنة و الأحاديث ، هات إيدك وامش ، هاك الشيخ قال ، لكن يا حبيبي الشيخ قال بناء على ماذا ؟ حتى يدري السائل يعني له الشيخ قال وانتهى الأمر فأصبحت السنة في جانب والشعب في جانب آخر .

السائل : شيخنا الحديث المعروف (الحج عرفة) ما القول فيه ؟
الشيخ : القول فيه كما قال أهل العلم هل أنت تفهم من الحديث بأنه إذا ما طاف طواف الإفاضة هل ستقول لا ، معنى هذا الكلام عربي على الأسلوب العربي " الحج عرفة "، مبالغة عن أهمية الوقوف بعرفة ، هذا مثل مثلا

، لا فتى إلا علي ، ما في فتيان غير علي ، في فتيان كثر لكن مثله ما في فهنا نفي الجنس بإثبات خصوصية هذا المستثنى من الجنس فحين يقول عليه السلام : (الحج عرفة) يعني كأنه يقول الحج كله بكل أركانه مجموع في الوقوف بعرفة ، لكن هذا لا ينفي ركنية أشياء أخرى منها ما أشرت إليه آنفا أنه لابد من طواف الإفاضة فلو وقف على عرفة وصلى الفجر في المزدلفة و دار ظهره ومشى إلى بلده ما صح حجه ، لازم يطوف طواف الإفاضة ما هو طواف الوداع ، ، طواف الوداع واجب ، أما طواف الإفاضة ركن فإذن الحج عرفة يعني مبالغة في تقييم كما يقولون اليوم والصحيح في تقويم قيمة الحج بسبب الوقوف بعرفة .

السائل : شيخنا من لم يبت بمزدلفة هل عليه إعادة الحج ؟
الشيخ : في فرق بين البيات وبين الصلاة ، أي نعم يلي ما صلى ما له حج كما ثبت في الحديث ، ما أتم حجه ، ولا قضى تفثه .

****

ما حكم تحية المسجد في المسجد الحرام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تحية المصلي الداخل إلى بيت الله الحرام .
الشيخ : المسجد الحرام كسائر المساجد ، تحيته ركعتان ، لكن هذا بالنسبة لغير القادم ، أما الذي يقدم مكة بعمرة فهذا لازم يطوف ويصلي ركعتين خلف المقام ، صلى ركعتين خلف المقام وسعى بين الصفا والمروة بعد الطواف وتحلل ، فهذا كل ما دخل المسجد ليس واجب عليه يطوف ، واجب عليه يصلي ركعتين ، عرفت كيف فلا فرق بين المسجد الحرام من هذه الحيثية والمساجد الأخرى .

السائل : فيكون مقدار الصلاة في البيت الحرام مئة ألف هل هذا فقط في البيت الحرام أم في سائر مكة ؟
الشيخ : فقط في المسجد .

السائل : اللي بيصلي بره المسجد ليس من الداخل .
الشيخ : إذا امتلأ المسجد بالداخل اللي بيصلي بره المسجد بيلحق بالمسجد كأي مسجد ، أما واحد يتقصد يصلي في مسجد آخر ، له مائة ألف صلاة لا ، إلا المسجد الحرام .

****

متى يكون التحلل الأول .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض العلماء بيقولوا في التحلل الأول يجب أن يرمي الجمرة الكبرى ثم أي يقصر أو يحلق؟
الشيخ : لا مو شرط بس يرمي فقط ، وهذه المسألة نحن معالجنها في رسالة مناسك الحج والعمرة
السائل : أنا قرأتها ... .
الشيخ : هذا قول مشهور عند بعض العلماء ، لكن ما عليه دليل ، الدليل الرسول صراحة .

****

هل مكة كلها حرم بحيث إذا صلى الرجل في أي مسجد في مكة له مائة

ألف صلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا المشهور يعني كل مكة حرم .
الشيخ : في ناس يقولوا هكذا ، هو حرم لكن فضيلة الصلاة ، لا فضيلة الصلاة (صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة إلا المسجد الحرام فالصلاة فيه بمائة ألف صلاة) ما قال إلا في مكة .

السائل : مدى المسجد الحرام ، حدود المسجد الحرام إلى أين تبلغه إلى حد المصلين ؟
الشيخ : هنا في صورتين الصورة العادية اللي يصلي داخل الحرم كتب له مائة ألف لكن امتلأ المسجد الحرام ، وخرجوا فهؤلاء ملحقين بالمسجد الحرام ، بس هذه صورة خاصة ، لذلك قلت أنا إن واحد يروح يصلي في مسجد غير المسجد الحرام ويدعي أن الصلاة هناك بمائة ألف صلاة لأنه في مكة لا ، ما بيجوز .

****

ما حكم بعض الناس في مكة يصلون على العمائر مع إمام المسجد الحرام ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ في صورة إن في عندك ناس على العماير يصلوا مع الحرم .
الشيخ : ما بيجوز ، هؤلاء تاركين وصل الصفوف أولا .

السائل : بعض الرجال يصلون و يزدحمون حتى بعض الرجال من كثرة الزحام يسجدون على ظهور النساء ما هو الحكم الشرعي .
الشيخ : اتق الله ما استطعت .

****

ما حكم المبيت في اليوم الثامن بمنى هل هو واجب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا يا شيخ قمت بعرفة وكنت أعمل من ضمن العاملين بدليل الحجاج ، ما بتنا بمزدلفة ، ولا بمنى ، نحن بتنا ليلة عرفة بعرفة لأجل نحن العاملين وطبعا ناوي الحج فهل لازم اصلي في مزدلفة وأعود لعرفة وأنا من العاملين .
الشيخ : ليش بدك تعود لعرفة .
السائل : أنا عامل في عرفة .
الشيخ : شو بتقصد من العاملين بعرفة .
السائل : يعني نكون بنعمل في دليل الحجاج بعرفة قبل عرفة بعشرة أيام ... .
الشيخ : معلش لكن الحجاج أفاضوا وخرجوا من عرفات ، شو إليك أنت بقا الرجوع بعد ما بتصلي الصبح بالمزدلفة ، شو بدك الرجوع لعرفات ما بقي حد هناك .
السائل : قبل الدخول أصلا ، مازالوا ... .
الشيخ : بس هو قال يريد يصلي في المزدلفة .
السائل : أنا أقصد قبل عرفة أن ينام فيه ليلة منى .
الشيخ : أنا فهمت يا أخي و هو قالها لكن قال أخيرا إنه صلى الصبح في المزدلفة ، إذن نحن مثل ما بقولوا عنا بالشام نحن أولاد الساعة ، أعد سؤالك .
السائل : أنا بقول قبل الدخول ، يجب قبل الدخول بعرفة المبيت بالمزدلفة .
الشيخ : لا ما في المزدلفة ، رجع في الخطأ في منى ، اليوم الثامن أخي ها اللي هو يوم التروية بيكون الناس في مكة أو خارج مكة إلى أخره بينطلقوا إلى منى ، علشان ليلة عرفة يباتوا في منى أكثر الحجيج ، بيأخذوهم دول اللي بيسموهم مطوفين رأسا من المسجد الحرام إلى عرفة فبيحرموهم من البيات في منى ، مش في المزدلفة ، هذا طبعا فيه نقص في ترك واجب هذا الذي يفعله عن قصد فهو آثم ، والذي يفعله عن جهل ،

أو هو مغلوب على أمره كما أنت بتدندن حول القضية هذه ، هذا ، ((رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)) .
السائل : لكن عليه هدي .
الشيخ : لا يتوسعوا كثير من المشايخ في فرض الدماء ، ما في دماء إلا في ثلاث أو أربع مواطن فقط ، في الإسلام ، إذن أنت بتحكي إن فاتك البيات في منى ليلة عرفة ، لأنك رحت للعمل هناك ، أي نعم ، دم التمتع ، ودم حلق الرأس ((فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ)) ، وبعدين في دم ثالث ، أه أي نعم ، كيف ، هي الدم التمتع ، ودم حلق الرأس ((فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ)) وبعدين في دم ثالث ، الصيد أي نعم كيف ؟
السائل : من اصطاد خطأ
الشيخ : أي نعم .
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم من جاوز الميقات ويقصد الحج أو العمرة ولم يحرم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الناس بيقول ، أروح أزور أخوي في جدة ويسافر بدون ما يحرم بالطائرة أو بدخوله ؟
الشيخ : من أين يسافر .
السائل : بيسافر من الأردن .
الشيخ : ما دام خرج من بلده قاصدا الحج أو العمرة فلا يجوز له أن يجاوز الميقات إلا محرما ، أما إنسان خرج من هنا فكره خالي عن عمرة أو عن حج بده يزور أخاه في جده ما بيحرم بطبيعة الحال ، وهو في جده بيزين له أخوه مثلا ويسهل له طريق العمرة أو الحج فبينوي من هناك ماشي أما هو خرج من بلده قاصد الحج أو العمرة فلا يجوز أن يمر بالميقات إلا وهو محرم .

السائل : هو بيقول ، هذا السر في سؤاله ، هو بيقوله أنا بدي أزور أخوه وفي نيته أعتمر .
الشيخ : يزور ليشبع المهم هذا خرج من بلده قاصد الحج أو العمرة فما بيجوز يجاوز الميقات إلا محرما .

****

ماحكم من يذهب إلى مكة في الصباح في أيام التشريق ويجلس بها إلى

المغرب ثم يرجع إلى منى عند المغرب ويبيت فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اللي بتبع الثلاث أيام التشريق في منى ، يعني لو طول النهار قاعد في مكة و عند المغرب راح للمبيت في منى .
الشيخ : جائز لكن في نقص لأن العملية في الحج ما هو نزهة لازم يتحمل ، يتحمل الحر والهواء والإعصار ، الصورة شكل يعني النهار كله وربما الشطر الأول من الليل كمان يقضيه هناك في منزل لهم مهيأ مبرد مكيف وبعدين حيله بروح ببات ما هكذا الرسول فعل ، المهم إن نحن بدنا نفعل كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولن نستطيع ولكن كما قيل
" فتشبهوا وإن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح "
أما أن نعلم الرسول فعل إيه ثم نحيد عنه لا ، نحن بنحاول نفعل مثله ولن نستطيع أن نفعل مثله ، التقصير بيكفينا ، يعني ما هو في استطاعتنا ، نحن نيجي نقصر باستطاعتنا لا .

****

هل يجوز للحاج أن يجمع اليوم الثالث مع اليوم الثاني في الرمي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الشباب بيجمع اليوم الثالث في اليوم الثاني في التعجل .
الشيخ : شو بيسوي .
السائل : يجوز أن يجمع اليوم الثالث في الرمي مع اليوم الثاني ؟
الشيخ : لا ما بيكفي ، إن ربنا سمح لنا بيوم ، إذن كمان بنحتال .
السائل : في اليوم الثالث يريد أن يتعجل و يروح .
الشيخ : أنا شو بيحكي بيجمع بين الرمي ؟ يعني يرمي يومين في يوم ، ؟ أنا كما بقول لك ما بيكفي أن ربنا خفف عنا قال : ((فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ))، ما بيكفي أنه أسقط عنا يوم بكل مناسكه بكل أعماله حتى نحن نلف وندور كمان أن نوفر الرمي في اليوم الثالث ونضمه لليوم الثاني .

****

هل يجوز الرمي قبل الزوال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ممكن الرمي يا شيخ يكون قبل الزوال يعني يباح قبل الزوال ؟
الشيخ : لا هو قبل الوقت لا يشرع ، لكن بيجوز إنك ترمي في الليل ، لكن إنك تخشى الزحام ، ارم بالليل ، باعتبار إنه حدد أول الوقت ولم يحدد آخر الوقت ، فأنت لا تتعدى على المحدد وقته وإنما استفد من اللي ما حدد نهايته ، أي نعم .

****

هل لطواف الإفاضة وقت محدد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلت يا شيخ لما سألتك أنا بعض الأسئلة اللي طرحا أخونا وجاوبتم علينا لم سألتك على الهاتف ، منها هذا السؤال طبعا الأخير ، تبع الرجم في اليوم الثالث ، اللي بيتعجل يعني من حيث المسجد وكنا قد حكينا لكم ، بالنسبة لطواف الإفاضة له وقت محدد لا يزيد عنه ما هو ؟
الشيخ : شو بتقصد ما يزيد عنه يعني .
السائل : يعني هم بأسبوع أسبوعين يعني يطوف طواف الإفاضة ، يعني بالليل بعد .... .
الشيخ : لا ما أظن قضية الليل والنهار وقت يا شيخنا ، مثل ما قال الأخ أسبوع أسبوعين .
السائل : لا يا شيخ بل في نفس النهار يعني بعد ما نتفرغ ، وذهبنا لطواف الافاضة يعني له وقت معين ؟
الشيخ : وقت معين ، يعني مثلا يرمي قبل المغرب قبل العصر .
السائل : الطواف يا شيخ .
الشيخ : الطواف عفوا ، يطوف قبل المغرب قبل العصر ، هذا تقصد ؟
السائل : أي نعم قبل أن يدخل نصف الليل .
الشيخ : نعم ، اللي ما بيهمه يبقى في إحرامه مهما أتأخر جاز ، لكن ها اللي بده يفك إحرامه بده ما يرجع عليه المساء إلا وقد انتهى من الطواف و إلا .... .
السائل : ألا يفك إحرامه .
الشيخ : ما هو انفك إحرامه لما رمى الجمرة .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : فاللي يريد يتمتع بهذا التحلل هذا اللي يسموه الفقهاء بالتحلل الأصغر ، ها اللي بده يتمتع ، يظل يتمتع بهذا التحلل ، لابد من يرمي في اليوم الأول يوم النحر ، وما يدخل عليه المساء إلا وقد انتهى الطواف ، فإذا دخل عليه المساء وما طاف بده يرجع لإحرامه بده يعود ينزع هدومه ويلبس إحرامه و متى بعد يوم يومين ثلاثة مش مهم ، ما دام رجع لإحرامه بده يرتاح من الإحرام يعجل بالطواف طواف الإفاضة .

السائل : جزاك الله خير ، سؤال يا شيخي .
الشيخ : . فهمت يا أبو عبد الله
السائل : أه ، يلا نصلي في مجال .

****

ما حكم الدم هل هو طاهر أم نجس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ليس بالنجس .
السائل : ليست كالمذبوحة .
الشيخ : المسفوح لا يؤكل لكن ليس بنجس .
السائل : في يوم يا شيخنا رحنا على المسلخ فالإحرام تبعي ترشش شوية من الدم ، و أنا بعرف أن بهائم الأنعام ما في شيء من الدم تبعها ، طبعا الشباب قال لازم نغسل الهدوم أو كذا ، هناك جماعة قالوا بدنا نروح طواف الإفاضة ولا فيها شيء إن شاء الله وبعد ما طفنا فبعد ما رجعنا يقول لا ، منهم من قال إنه نجس ومنهم من قال ليس فيه شيء .

****

هل على الحلي زكاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إيه يا شيخنا ذهب المرأة هل عليه زكاة .
الشيخ : نعم عليه زكاة .

السائل : الذي تتخذه للارتداء .
الشيخ : أليس بحلي ؟
السائل : حلي
الشيخ : يجب عليه الزكاة .
السائل : كل عام يزكي ؟.
الشيخ : كل عام حتى تبطل تحمله ، ارفع صوتك .

****

ما حكم التجارة في الصرف .؟ وما حكم البنك الإسلامي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تجارة الأموال جائزة ؟
الشيخ : شو يعني تجارة الأموال .
السائل : يعني صرافة الأموال عملة .
الشيخ : لا يجوز الصرافة إلا في حدود الضرورة .
السائل : بيسلم عليك عبد الله يا شيخ .
الشيخ : أهلين عبد الله ، كيف حالك الحمد لله .
السائل : مبسوط قل له كيف حال شيخنا ، إن شاء الله بخير ، يا الله .

السائل : طب شيخنا ، أنا بعرف الدكتور عيسى عبده الذي أنشاء أول بنك إسلامي في دبي .
الشيخ : هذا الذي مات و هو مصري .
السائل : أي نعم الله يرحمه ، كنا نتكلم في مرة وأنا كنت سمعته فقال أنا عملت هذا البنك وجلست ثلاثة عشر شهرا ، وأنا أعمل في فكرة البنك الإسلامي ، وعملته في دبي ونجح هذا البنك ، إلا أنه بعد هو ما عمل اتصالاته مع الآخرين ، مع البنوك الأخرى سواء العالمية يعني ، فعلا نجحت و تعاملت معهم هذه البنوك على أساس إسلامي مش على أساس يعني غير إسلامي بدأت حسب كلامه اللي أنا سمعته منه شخصيا ، الجماعة هناك وجدوا أنه أخذوا الصورة كلها ، فيعني استغنوا عنه وجاء

إلى السعودية اليوم طبعا بعدين ، وحكى هذا الكلام ، وبعدين هو كان عنده آراء كثيرة في وضع التبرعات التي حصلت في البنك ، وكيف يسير البنك هو بعد ما طلع من عندهم اتغيرت حاجات كثيرة ، لكن يقول هو أنا وضعت الأسلوب السليم الصحيح البنك الإسلامي ، وهما طبعا غيروه بعده ، وقال أنا جلست ثلاثة عشر شهر فما رأيك في هذه الصورة ، ؟
الشيخ : أنا والله ما عندي معلومات حول نوعية البنك الإسلامي اللي وضعه عيسى وبعدين إحنا بيهمنا هذا الواقع المؤلم اليوم ، أما شو قدم هو شو حولوا الآخرون مش هذا المهم ، المهم أن الواقع اليوم معاملات ربوية تمشي بحكم أنه بنك إسلامي .

****

كيفية التورك في الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الأذان
السائل : شيخي بخصوص الحديث في صفة الصلاة عن التورك ، مفهوم الحديث يا شيخنا أن يضع اليد كاملة هكذا ، ؟
الشيخ : نعم .
السائل : يعني اليد كلها تضع على الفخذ .
الشيخ : ما هو شرط المهم يضع كفه على ركبته .

****

ما حكم الصلاة على سجاد فيها صور مثل المسجد النبوي والمسجد الحرام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : غير هذا يا شيخ الحديث بالنسبة للصلاة على سجادة شو حكمها ؟ .
السائل : الصلاة على المصلية وهي مقلوبة وعليها صورة مثل صورة الكعبة أو المسجد النبوي ؟
الشيخ : وضح لي شو قصدك .
الشيخ : قلبناها لأن هذه الصورة تشغل البال ومن السنة أن الإنسان يصلي في ثوب ما يكون فيه زخارف وفيه ما يلهيه عما هو في صدده من الإقبال في صلاته ، السلام عليكم .

****

ما حكم الدعاء في الوتر للمؤمنين على الكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز بعد دعاء قنوت الوتر الدعاء للمسلمين والدعاء على الكفار ؟
الشيخ : لو كان يقنت في الصلوات الخمس وبدا له أن يقنت في دعاء قنوت الوتر ، يمكن أن يتسامح به وبخاصة إذا كان قنوت الوتر النصف الثاني من رمضان ، لأنه في روايات ثابتة عن السلف أنهم كانوا يلعنون الكفار ويدعون عليهم في قنوت الوتر في النصف الثاني من رمضان ، ما كانوا ليعرضوا عن القنوت والدعاء على الكفار في الصلوات الخمس ، فخلاصة الجواب ترك القنوت في الصلوات الخمس والدعاء على الكفار ونقل هذا الدعاء إلى قنوت الوتر ، هذا قلب للسنة ، واضح .
السائل : نعم واضح يا شيخنا .

****

هل التسليمة الواحدة في الوتر هي من السنة ؟.وحكم القنوت بعد الوتر. ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخنا التسليمة الواحدة بالوتر ، هذا من السنة .
الشيخ : التسليمة الواحدة يميناً .
السائل : أي نعم يمينا .
الشيخ : هذا ليس خاصا بالوتر يشمل كل الصلوات .
السائل : نعم .

السائل : طب يا شيخنا قبل الركوع بدأ في القنوت ، هذه هي السنة لكن لو بعديها يا شيخنا ؟
الشيخ : يجوز .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف حالك شيخنا .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : طمنا عن صحتك يا شيخنا .
الشيخ : الله يبارك فيك ، كيف حالك .
السائل : الحمد لله بخير الحمد لله .
الشيخ : عيالك ، والله كلهم بيسلموا عليك وبخير
الشيخ : إن شاء الله أحسن .
السائل : الحمد لله بخير الآن .
الشيخ : دائما الحمد لله الله يبارك فيكم .
السائل : شيخي أخونا عايز يحكي معك .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : كيف حال أستاذنا
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : إن شاء الله تكون بخير يا شيخنا .
الشيخ : الحمد لله يا شيخنا .
السائل : والله اشتقنا إليكم حبينا نسمع صوتكم يا شيخنا ونطمئن عليكم .
الشيخ : أهلا ومرحبا .
السائل : الله يبارك فيكم .
الشيخ : كيف عيالك .
السائل : والله الحمد لله بخير من الله يا أستاذي .
الشيخ : كيف من عندك .
السائل : والله الحمد لله طيبون من فضل الله .
الشيخ : وحسن طيب ؟
السائل : الحمد لله جيد ، الله يبارك فيك يا أستاذي
الشيخ : يسعدك في الدنيا والأولى .
السائل : نسأل الله ذلك ، جزاك الله خيرا .
الشيخ : أهلا ومرحبا .

****

سؤال عن حديث عقبة (في كل إشارة عشر حسنات) .؟ وما معنى

الإشارة في الحديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي في سؤال خطر في البال وهو متعلق بما يروى مرفوعا وموقوفا عن عقبة اللي : (في كل إشارة عشرة حسنات) وقفت له في معجم الطبراني الكبير على سند صحيح أو حسن ، موقوف من قوله لكن رأيت أستاذي تبويب العلماء له مختلف الواقع ، بعض أهل العلم يبوبوا له في رفع اليدين في الصلاة .
الشيخ : أي نعم .

السائل : وبعض أهل العلم وهو ، ولم أر إلا واحدا فقط وهو صاحب كنز العمال يبوب له في الإشارة بالإصبع فإيش رأيكم أستاذي ؟
الشيخ : فكأني كنت أميل إلى هذا الثاني لكن ذكرني الآن بنصه .
الحلبي : نصه (في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات يكتب له في كل إصبع حسنة) ، هذه الأشياء التي وقفت عليها مسندة ، لكن علق الحافظ بن حجر في التلخيص ، و الإمام أحمد بن حنبل في مسائل عبد الله عنه ، علقوه تعليق بدون إسناد (من رفع يديه في الصلاة فله بكل إشارة عشرة حسنات) ، لكن ما وقفت على سند لفظ من رفع هذا الذي عندي .
الشيخ : أما اللي لها أسانيد ، فهي بلفظ (من أشار) .
السائل : (في كل إشارة عشر حسنات أو يكتب له في كل إشارة عشرة حسنات).
الشيخ : والله هذه يبدو لي من لفظه (كل) أن الأقرب رفع اليدين لأنها تتكرر ، لكن لا مانع من أن نجعل اللفظ أشمل لهذا ، بحيث يدخل فيه الإشارة في التشهد أيضا ، بجامع أنها إشارة ، فيجمع حينذاك بين القولين ويزول الخلاف أيضا ، هذا رأي والله أعلم .
السائل : جزاك الله خيرا والله يا أستاذي أنا هذا هو الرأي الذي كان في الذهن لكن حبيت يعني أدعمه من قولك يا شيخنا .
الشيخ : اهلا مرحبا
السائل : الله يجازيكم الخير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : أخونا وثيق بده يسلم عليك
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف حالك يا شيخنا .
الشيخ : أحمد الله وأشكره كيف انت.
السائل : الله يبارك فيكم .
الشيخ : و عيالك كلهم بخير
السائل : جميعا بخير ويسلمون عليك .
الشيخ : الحمد لله سلمكم الله
السائل : يا شيخنا في عندي سؤالين ما علش .
الشيخ : اتفضل .

****

هل على المرضع والحامل القضاء في الصيام أم الفدية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول بالنسبة للحامل والمرضع ، يقول البعض عليهم القضاء وليس الفدية ، لحديث أنس الكعبي ، (إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة ، ووضع عن الحامل والمرضع الصوم) ويقولون إن الآية ليست منسوخة .
الشيخ : وهي .
السائل : ((وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ)).
الشيخ : ليست منسوخة ، طيبا ، إذا كانت ليست منسوخة .
السائل : عفوا بل يقولوا إنها منسوخة .
الشيخ : هيك حيرتني .
السائل : عفوا شيخنا
الشيخ : ولا شيء الآية منسوخة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما الذي نسخها .
السائل : قوله تبارك وتعالى ، (فمن شهد منك الشهر فليصمه) .
الشيخ : أليس الذين كانوا يخيروا من قبل ، كانوا لم يروا الشهر ؟
السائل : بل كانوا يرونه .
الشيخ : إذن وين النسخ .
السائل : كان بعضهم يصوم وبعضهم يفدي .
الشيخ : هذا هو .
السائل : نعم .
الشيخ : فما في نسخ ما في تعارض بين هذا وذاك وبخاصة ، إذا تذكرنا تفسير ترجمان القرءان .
السائل : نعم .
الشيخ : ابن عباس
السائل : نعم .
الشيخ : حيث يحتج بالآية على أنه يدخل فيها الحامل والمرضع والشيخ

الكبير .
السائل : نعم .
الشيخ : وأن ذلك ليس بالمنسوخ .
السائل : نعم .
الشيخ : نخلص بالنتيجة الآتية وهي أن دعوى النسخ لا دليل عليها ، ثانيا: عموم الآية يشمل هؤلاء ، ثالثا: وأخيرا هو الذي ذهب إليه ترجمان القرءان .

السائل : نعم ، طيب هل حجتهم في الحديث (إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة ، ووضع عن الحامل والمرضع الصوم) يقولون المسافر يقضي فالحامل والمرضع يجب أن تقضي لأنها جاءت في حديث واحد ؟
الشيخ : لا هذه كما يقولون دلالة القِران .
السائل : نعم .
الشيخ : ضعيفة .
السائل : ضعيفة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : نعم نعم جزاك الله خير .

****

هل على الشيخ والشيخة والمريض الذي لا يرجى برئه قضاء أم فدية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : سؤال آخر .
السائل : نعم يقول بعضهم أيضا بالنسبة للشيخ والشيخة الكبيرة والعجوز والمريض الذي لا يرجى بروؤه .
الشيخ : أي نعم .
السائل : يقولون لا قضاء عليه ولا فدية ، لأن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها فهذا لا يستطيع فسقط عنه الفرض كما هو الحال في الذي لا يملك نصاب الزكاة ، فما هو قولكم بارك الله فيكم ، والا نرجع إلى نفس

الآية
الشيخ : بلا شك هذا الرجوع لا بد منه بعدين إذا سقط عنه الصيام لعجزه هل ذلك يستلزم أن تسقط عنه الفدية وهو غير عاجز عنها ؟
السائل : لا يستلزم .
الشيخ : ما في تلازم .
السائل : ما في تلازم .
الشيخ : أي نعم ، لأنه قوله تعالى : ((وعلى الذين يطيقونه)) معناه الذين يستطيعون الصيام مع المشقة ، الشيخ : العاجز الفاني ما نستطيع أن نقول يستحيل عليه الصيام ، لكن يصعب عليه بلا شك الصيام .
السائل : نعم .
الشيخ : لما كانت الفدية هي بديل الصيام فما في عندنا ما يرفع عنه الفدية بسبب عدم استطاعته الصيام .
السائل : نعم .
الشيخ : فأذكر أن هذا القول الذي أنت ذكرته مما ذهب إليه الصديق حسن خان في الروضة الندية قديما ، ولا أدري إذا كان استقر رأيه على ذلك ، الذي يبدوا لي والله أعلم ، أن الفدية على المستطيع لها لا تسقط .
السائل : نعم .
الشيخ : لأنه يجب من يعيش من كان مسلما في رمضان مع الجو ، مع جو الصيام إما فعلا ، وإما فكرا .
السائل : نعم .
الشيخ : أعني بذلك فعلا أن يصوم إما فكرا فأن يفدي عن صيامه بالكفارة فيكون عائشا مع الصائمين ولو كان مفطرا .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا الذي يبدوا لي والله أعلم .
السائل : جزاك الله خير شيخنا .
الشيخ : و إياك .

****

فضيلة الشيخ ما رأيكم في هشام ابن عمار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخونا علي بيسألك ما رأيك في هشام بن عمار .
الشيخ : هشام بن عمار يؤخذ منه ويرد .
السائل : أي نعم أستاذي جزاكم الله خيرا ، أستاذي يعني على حسب موافقته أو مخالفته ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : أما إطلاق القول بضعفه لتلقنه أو ما شابه ذلك هذا غير صحيح ؟
الشيخ : لا هذا هو الذي اعنيه ، أنه لا يحتج به لانفراده .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : أي نعم .
السائل :جزاء الله خيرا شيخنا .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم الصوم لمن أكل شيء ليس من المطعومات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لأكل الذي ليس من المطعومات ؟
الشيخ : ما تم الكلام .
السائل : عفوا ، هذا الأخ أبو ليلى الله يهديه رجل أكل شيئا من غير المطعومات كالورقة مثلا ؟
الشيخ : أه .
السائل : ما حكم صيامه ؟
الشيخ : ايوا .
السائل : نعم .
الشيخ : أنا هذه القضية لا أتصورها ، فإذا ما وقعت فلابد أن يكون لمن أكل الورق يكون له هدف ، و هو يصنع كما تصنع الماعز ، عندما تأكل الورق ، فلابد أن يكون له هدف ، فلا شك في ذلك أي أنه كما لو أكل أي

شيئا آخر .
السائل : كما لو أكل أي شيئا آخر .
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعني كالمطعومات .
الشيخ : أيه .

السائل : نعم ، طب يا شيخنا حبة الدواء نفس الحكم
الشيخ : حبة الدواء ؟
السائل : أي نعم كالإسبرين مثلا لآلام الرأس .
الشيخ : تقصد يعني بلعها .
السائل : بلعها .
الشيخ : نفس الحكم .
السائل : نفس الحكم ، جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك
السلام عليكم ورحمة الله
السائل : وعليكم السلام ورحمة والله وبركاته

....

الشريط رقم : ٠٥٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

رجل لا يصلي وطلبت منه زوجته الحج فرفض فتدخل الابن وأصر على والده فقبل بشرط أن يحلق الابن لحيته ،فما الحكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يا شيخنا إحنا عندنا كلمة أو ظاهرة عندنا في الأردن يعني بتزيدها ، يا شيخنا لما تكون الساعة اثنين أو خمسة يأخذهم مع إما يضبط الخط ، بعد اثنين بالليل ينتظر لغاية كام ؟ ... لا من هون .

السائل : هذا اللي صار عنده والده طبعًا بيكون أخونا الدكتور وليد عنده والده طبعًا لا يصلي وطبعًا هو كان ميال للأشياء كثيرة من شرب القهوة وغيره وكذا .
فطلبت الوالدة منه أنها تروح تحج من أبوه ، فرفض قال لماذا الآن ؟ وهو طبعًا راح على عاتقه راح قطع الوصل معي طبعًا ودفع الفلوس وكل شيء .
الشيخ : من أجله ؟
السائل : من أجل والدته ، لكن بدون أن يدرى أبوه ، في نفس الليلة اللي يسافروا فيها فتحوا الموضوع لأبوه ، قبلها بأسبوع بعشرة أيام ، فطبعًا بدك تروحي ما بدك تروحي .
هم طبعًا هو يقول بوده أن تروح والدتي معي وهي الآن قويه ، وهو ذلك يقول : لا ما فيه الآن هم ، طبعًا آخر ما تدخل الدكتور وليد صبحت يوم حكيت مع الشيخ عبد الملك يحكي مع أبوه على التليفون لأنهم أولاد بلد وحكى معاه ولكن ما اقتنع فيه .
طبعًا أخيرًا حكى معه بجميع الأساليب معه وكذا ولأنه ضيف هو بردو ما أخذ له .
الشيخ : الأخ أين هو مقيم الآن ؟
السائل : في الجزائر الآن مقيم ، في بنفس الليلة عند السفر وتحضير الأشياء طبعًا رفض ، وقطعوا الأمل أنها تروح ، هم طبعًا أصروا أنها تروح ، لكن تشرط شرط من الشروط .
إذا بدك تروح تحلق لحيتك ، إذا تروح أمك تحلق اللحية ، طبعًا اجتمعوا العيلة كلها ووصوه وكذا وهذا احتار وبعدين يا شيخنا أبوه بده مسح نهائي لكن اجتمعوا العيلة كلها وكذا هو كانوا يفكرون ما يفعلون فهو قال : يعني أنا آثم يعني ؟ .
فطبعًا أشار واحد يعني لا أدرى من ذكر لي فقال : محل وسط خفف منه شوية ، حمل حاله وقال : أمري لله ، أخيرًا طبعًا قص منها وطبعًا هي بقي قدر القبضة ، كما أنت الآن أستاذ ما حكما الشرعي أنه لو الآن هل يؤثر والدته عن نفسه باللحية أو أنه يؤثر اللحية عن والدته ؟ بدنا جواب على هذا ؟
الشيخ : الوالدة راحت ولا ؟
السائل : راحت بعد ما حلقها .
الشيخ : لا محلقها قصها .
السائل : هو كان في موضع أنه يجوز أن يأخذ منها ؟

الشيخ : لا أبدًا ، الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) ، هذه واحدة ، لا طاعة لمخلوق يعني صالح ، فما بالك بالمخلوق الطالح وهو غير صالح ، يمكن كلنا يذكر قصة أبي بكر الصديق لما ولي الخلافة .
كان من جملة ما قال : " أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم " ، وهذا أفضل البشر في زمن الرسول بعد الرسول ، يقول : هذا الكلام ، ومع الأسف الترجمة اللي سمعناها عن الوالد يعني يمكن يقال : أنه لا يطاع في الطاعة ، لأن هذا الرجل صعب المعاملة ، يعني واضح مثل ما الدكتور يقول : أنه أخذته العزة بالإثم .
لأنه لو أنك تفعل شيء فيه ضرر ما نقول في الدين لأنه يبدوا ما في شر على الدين ، لكن قد يكون في ضرر من ناحية الصحة المال التجارة إلى آخره ، يمكن أن يكون له وجهة نظر بالنسبة لماديته وانصراف عند دينه ، لكن هذا الأمر لا دين ولا دنيا .
فمعناها القضية قضية مكر ووراءه الشيطان وأنا لو تسير لك الاتصال معي كنت أقول لك ماذا يفعل .
السائل : أنه يصح أنه الوالدة تحج ؟
الشيخ : لا أنت ما مسئول عن الوالدة إلا في حدود الاستطاعة ، لأنه كما قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)).
فأنت تعمل واجبك في نفسك قبل أي شيء ، ثم ينتقل الواجب الثاني منك إلى والدتك لكن الحقيقة أنت ليس لك سلطة على الوالدة وليس لك سلطة على هذا الوالد ، لأنه ما هو ملتزم ، ليس لك إلا النصيحة والتذكير .
وهذا من آداب القرآن العظيم التي مع الأسف يعني الناس حولها على طرفي نقيض فبعض الأولاد يطيعوا الوالدين طاعة عمياء ما يزينوا هذه الطاعة بالشرع وافق أو خلاف ما يهمهم .
في الآن جيل ناشئ ملتزم في عنده غلوا لا يعملها في أبوه وينهر في أمه بسبب إيش أنه هم ما يخلوه يمشي هو على دينه .
فيضغطوا عليه مثل ما صار مع تمامًا يصير هذا الولد يشطت بالطرف الثاني ويقل الأدب مع الوالدين وهذا خلاف قوله تعالى : ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)) .
ثم ربنا عزَّ وجلّ حكي قصة إبراهيم وأبوه المشرك كل نصيحة يقدمها له يقول : يا أبتي يا أبتي يا أبتي ، ((يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ

الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا))[مريم : ٤٥] .
فهو مشرك وهذا موحد مع ذلك شوف التواضع والخضوع مع هذا المشرك لأنه أبوه .
الآن الشباب بين الإفراط والتفريط ، أما الحد الوسط لا ، فالشاهد لا يقال : والد في معصية الخالق إطلاقًا ، الوالدة أنت مسئول بنصفها ، مين مسئول عنها مباشرةً ؟ زوجها اللي هو أبوك .
زوجها كما عرفنا الآن ما الأسف ما يهمه دينه حتى يهمه دين زوجته ، لكن هل ثابت على مبدئك ؟ والحمد لله حجت الآن الوالدة وأسقطت الفرض عنها ، ولو بخطأ صدر منك ، لعل الله عزَّ وجلّ هذا يغفره بسبب الظروف العائلة التي أنت حكيتها .
السائل : برده نعذره ما قلنا عن أمه ما في مجال من أجلها ؟
الشيخ : من أجل الوالدة ؟
السائل : إذا قلت : لا يعني في الآخر .
الشيخ : لا يبقى البحث كما يقولون اليوم : غير ذي موضوع فمادام حجيت أنت ووالدتك انتهى البحث يعني ما عاد في داعي لأدارته أنه لو صار كذا شو يصير .

****

ما حكم تأخير المهر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إحنا الواحد الآن ، ...مائة دينار على زوجته ... لازم يديها حقه ؟
الشيخ : طبعًا .
السائل : لو كان بالنسبة ... لأنه لما كتب ... كان في الزمن الماضي كان لا يصلى ، يعني لو كانوا يعلموا هيك ما كتب ولا درهم .
الشيخ : لماذا كانوا يكتبون الليرة ؟
السائل : ... ؟
الشيخ : طيب يا ترى لو كان صالح ويعرف أو كتب معجل مائة دينار ومؤجل ألف دينار ، فلما هو لا يرضى بسبب تدينه أنهم يكتبون عليه

مؤجل .
طيب الطرف الثاني بتفرج ولا يضاعف المعجل ؟
السائل : أنت عملت مائة دينار مؤخرة .
الشيخ : جاوبني عن سؤالي الآن العرف الماشي يصغرون المعجل ويضخموا المؤجل ، أنا بقول : لو واحد منها يقول : أن هذا المؤجل اللي يأخذوا في هذا النظام ما له أصل في الإسلام .
لذلك أنا ما أريد أربط نفسي بموجل وأنا بدفع معجل مائة ، والطرف الثاني هذا ولي البنت أو المرأة إلى آخره بيتمم المائة أو يزيد ؟
السائل : يزيد .
الشيخ : طيب أنا ما كنت أعرف الحكم في هذا كمان ما كنت أعرف أنه يزيدوا إذا لم رضيت بهذا الحكم الثاني ، تعرف بيزيدوا ولا ؟
السائل : نعمٍ .
الشيخ : فإذًا بدك يزيد فهذه مقابل هذه .
السائل : يا أستاذي في نفس الحكاية اتفقوا بين أبو العروس وأبو العريس على مهر مقداره ثلاثين ألف دينار ، وعند عقد الكتاب فقال أبو العروس فقال : مائة ألف دينار ، المؤخر مائة ألف دينا ، وكان قابضًا ألف دينار يعني غير صفة العقد عند القاضي يعني أمام الناس مائة ألف دينار لكن في الحقيقة ألف دينار ؟
الشيخ : يترتب وهذا شيء فيه اعتداء على الزوج في فرض حق جديد ، ولا بس شكليًا ؟
السائل : بس شكليًا ، هل يدفع الزوج له ألف دينار إلى آخره ؟
الشيخ : عم أقول لك مترتب شيء أن تقول لي : لا ، مترتب هنا يعني ما ليس بحق .
السائل : يعني لو قال أب الزوجة بدي ألف دينار عند المحكمة حقيقة يأخذ ألف دينار ؟
الشيخ : هذا ظلم للزوج ولا لا ؟
السائل : طبعًا ظلم .
الشيخ : هذا ما أقوله لك ما يجوز .

****

رجل ترك المبيت بمزدلفة وصلى الصبح بمنى فما حكم حجه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عدم المبيت في مزدلفة ما يترتب على هذا ؟
الشيخ : أين صلى الصبح ؟
السائل : في عرفة ، في منى .
الشيخ : ماله حج .
السائل : حينما سألوا شيخ في السعودية ، قال : أنهم عليهم هدي ، وحتى هذا الشيخ راح كلمهم وقال : جاءنا أمر من الحكومة السعودية تبعكم ...
الشيخ : هذا مثال تكلمنا عليه آنفًا تصفية وتربية الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه رجل وهو في جمع في مزدلفة فقال : يا رسول الله ما تركت جبلاً ولا واديًا إلا قطعته حتى جئت إلى جمع قال له : (هل وقفت في عرفات) قال - صلى الله عليه وسلم - : (من صلى صلاتنا معنا هذه في جمع) ، يعني صلاة الصبح (وكان قد وقف قبل ذلك على عرفات ساعة بالليل أو نهار فقد قضى تفثه وتم حجه)، فقرن صلاة الفجر في المزلفة بالوقوف بعرفة وأنه اللي يجمع بين الركينين فقد تم حجه ، وقضى تفثه .
اليوم الناس ما بدهم تقول السنة والأحاديث هات إيدك وامشي هيك الشيخ قال ، لك يا حبيبي الشيخ قال هذا بناء على ماذا ، الشيخ لا يدرى بناء على ماذا حتى يدري السائل : الشيخ قال : وانتهى الأمر .
فأصبحت السنة في جانب والشعب في جانب الآخر .
السائل : الحديث المعروف الحج عرفة ما القول فيه ؟
الشيخ : القول فيه كما قال أهل العلم ، هل أنت تفقه بأنه إذا ما طاف طواف الإفاضة حج ؟ ستقول : لا ، معنى هذا كلام عربي يعني الأسلوب العربي ، (الحج عرفة) ، يعنى مبالغة في بيان أهمية الوقوف في عرفة .
هذا مثل مثلاً لا فتى إلا علي ، ما في فتيان إلا علي ؟ في فتيان كثرٌ لكن مثله ما في فهنا ينفي الجنس لإثبات خصوصة هذا المستثنيى من الجنس ، فحين يقول عليه السلام : (الحج عرفة) .
يعني كأنه يقول : الحج كله بكل أركانه مجموع في الوقوف بعرفة لكن هذا لا ينفي ركنية أشياء أخرى منها ما أشرت إليه آنفًا أنه لابد من طواف الإفاضة ، فلو وقف على عرفة وصلى الفجر في مزدلفة دار ظهره ومشي إلى بلده ، ما صح حجه .
لازم يطوف طواف الإفاضة ليس طواف الوداع ، طواف الوداع واجب ، أما طواف الإفاضة ركن ، إذاً الحج عرفة يعني مبالغة في تقييم كما

يقولون اليوم والصحيح في تقويم قيمة الحج بسبب الوقوف في عرفة .
السائل : ما لم يبت في مزدلفة ما له حج ؟
الشيخ : في فرق بين البيات وبين الصلاة ؟
السائل : الصلاة ؟
الشيخ : اللي ما صلى كما سمعت الحديث ما له حج ، ما أتم حجه وما قضى تفثه .

****

ما هي تحية المسجد في المسجد الحرام هل هي الركعتان أم الطواف

بالبيت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تحية المسجد للداخل إلى البيت الحرام ؟
الشيخ : المسجد الحرام كسائر المساجد ، تحيته ركعتان ، لكن هذا بالنسبة لمن لغير القادم ، أما الذي يقدم مكة بعمرة هذا لازم يطوف ويصلي ركعتين خلف المقام ، صلى الركعتين خلف المقام وسعى بين الصفا والمروة بعد الطواف وتحلل ، هذا كله ما دخل المسجد ما واجب عليه أن يطوف الواجب عليه أن يصلي ركعتين ، فهمت كيف فلا فرق بين المسجد الحرام من هذه الحثيثة وبين المساجد الأخرى .

****

هل تضعيف الصلاة بمئة ألف صلاة في المسجد الحرام إذا امتلئ المسجد

حتى الخارج يعطى بهذا الأجر، وما الحكم الصلاة في العمائر والفنادق

التي تتبع الصلاة في المسجد الحرام ، وبما يكون التحلل الأول في الحج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ثواب أجر الصلاة في مكة في المسجد الحرام أم في سائر مكة ؟
الشيخ : فقط في المسجد .
السائل : اللي يصلى بره المسجد لأنه في زحمة في الداخل ؟
الشيخ : إذا امتلئ المسجد في الداخل يعني بيصلي بره يلحق بالمسجد ، في أي مسجد ، أما واحد يقصد أنه يصلى في مسجد آخر له مائة ألف صلاة لا إلا في المسجد الحرام .
السائل : بعض العلماء يقول في التحلل الأول يجب أن يرمى الجمرة الكبرى ثم أن يقصر أو يحلق ؟
الشيخ : ما هو شرط بس يرمي فقط ، وهذا مسألة في رسالة" مناسك الحج والعمرة" .
السائل : أنا قرأت ... ؟
الشيخ : هذا قولٍ مشهور عند بعض العلماء لكن ما عليه دليل ، الدليل نشوفه صراحةً .
السائل : يا شيخ : كل مكة حرم ؟
الشيخ : في ناس يقولوا : هيك هو حرم لكن فضيلة الصلاة (صلاةٌ في مسجدي هذا بألف صلاة إلا المسجد الحرام الصلاة فيه فمائة ألف صلاة)

.
ما قال : إلا في مكة .
السائل : حدود هذا المسجد الحرام إلى أين تبلغ على مدي المصلين ؟
الشيخ : هنا في صورتين ، الصورة العادية اللي بيصلي داخل الحرم كتب له مائة ألف ، لكن امتلئ المسجد الحرام وخرجوا فالملحقين بالمسجد الحرام بس هذه صورة إيش خاصة .
لذلك قلت أنا : أن واحد يروح يصلى في مسجد غير المسجد الحرام ويدعى أن الصلاة هنالك بمائة ألف صلاة لأنه في مكة لا .
السائل : يا شيخ في ناس على العماير يصلوا مع الحرام ؟
الشيخ : ما يحوز لابد من وصل الصفوف أولًا .
السائل : إذا كان الإنسان أن يسجد من كثرة الزحام اللي صار ، حتى بعض الرجال تجدهم مع النساء ؟
الشيخ : الحكم : ((فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)) ، اتق الله ما استطعت في الأشهر الحرم .

****

ما حكم حج من ترك المبيت ليلة عرفة في منى ويبيت في عرفة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لكن عليه هدي .
الشيخ : لا هنا يتوسعوا كثير من المشايخ في فرض الدماء ، ما في دماء إلى في ثلاث أربع مواطن فقط في الإسلام .
السائل : إذا كانٍ جبر هم يعملون .
الشيخ : نعم ، إذًا أنت تحكي البيات في منى ليلة عرفة ، لأنك رحت للعمل هناك ،
السائل : كنت أنا في عرفة وكنت أنا أعمل من ضمن العاملين في دليل الحجاج ، ما بتنا طبعًا في المزدلفة نحن بتنا ليلة عرفة في عرفة لأجل نحن من العالمين ، وكنت طبعًا ناوي الحج ، برده لازم أطلع وأصلى في المزدلفة وأعود لعرفة وأنا من العالمين ؟
الشيخ : لماذا تريد الذهاب إلى عرفة ؟
السائل : أنا من العالمين في عرفة .
الشيخ : ما تقصد من العاملين في عرفة ؟
السائل : يعني وقتها كنت أعمل مع دليل الحجاج في عرفة .
الشيخ : معليش لكن الحجاج أفاضوا وخرجوا من عرفة لماذا أنت رجعت بعد ما صليت الصبح في المزدلفة لماذا رجعت إلى عرفات ما بقى فيها أناس ؟ .
السائل : قبل الدخول وقته أنا ما زال أبيت في منى ؟
الشيخ : بس هو قال أنه يريد يصلي عن المزدلفة .
السائل : هو أخطأ في التعبير قصده قبل عرفة أن ينام في ليلة منى ؟
الشيخ : يا أخي أنا فهمت سؤاله لكنه قال أخيرًا : أنه صلى الصبح بالمزدلفة ، أعد سؤالك .
السائل : يجب قبل الوقوف بعرفة المبيت بمزدلفة ؟
الشيخ : لا ليس بمزدلفة ، ها هو رجع للخطأ بمنى ، اليوم الثامن أخي

يوم التروية يكون الناس في مكة أو خارج مكة إلى آخره ينطلقوا إلى منى من أجل ليلة عرفة يباتوا في منى .
أكثر الحجيج بيغزوهم اللي يسمون مطوفين رأسًا من المسجد الحرام إلى عرفة ، فيحرموهم من البيات في منى ليس في المزدلفة ، هذا طبعًا فيه نقص في ترك واجب ، فمن يفعله عن قصد فهو آثم .
والذي يفعله عن جهل أو مغلوب على أمره كما أنت تدندن حول القضية هذه هذا((رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)).

****

متى يجب الدم في الحج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

هاي دم التمتع ودم حلق الرأس : ((فمن كان به أذى من رأسه ففدية مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ)) ، وبعدين في دم ثالث الصيد .

****

إذا كان الرجل ناويا الحج أو العمرة ولم يحرم إذا تجاوز الميقات حتى

يصل عند أقاربه في جدة مثلا ثم يحرم من هناك فما الحكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الصيد هو الذي يصطاد خطئًا ؟
الشيخ : نعم .
السائل : فيه بعض الناس يقول : أروج أزور أخوى في جدة ويسافر من

دون أن يحرم ، بالطائرة أو بالسفن ؟
الشيخ : من أين يسافر ؟
السائل : يسافر من الأردن ، أو سافر من الرياض أو كذا ؟
الشيخ : ما دام خارجًا من بلده قاصدًا الحج أو العمرة فلا يجوز له أن يجاوز الميقات إلا محرمًا ، أما إنسان خرج من هنا فكره خالي عن عمرة أو عن حج ، يريد أن يزور أخوه من جدة ما بيحرم بطبيعة الحال .
وهو في جدة بيزين له أخوه يسهل له طريق العمرة والحج فينوى من هناك ماشي ، أما هو خرج من بلده قاصد الحج والعمرة فلا يجوز أن يمر بالميقات إلا وهو محرم .
السائل : أنا أريد أزور أخي وفي نية الحج أو العمرة ؟
الشيخ : يزور يشرع المهم إذا خرج من بلده قاصدًا الحج أو العمرة ، ما يجوز أن يجاوز الميقات إلا إذا كان محرمًا .

****

ما الحكم إذا ذهب الحاج في أيام التشريق إلى مكة في النهار وفي الليل

يأتي منى يبيت فيها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... ثلاثة أيام التشريق في منى يعني لو طول النهار جالس في السكن في مكة ، وعند المغرب راح عند البيات هل هذا جائز .
الشيخ : جائز لكن في نقص لأن عملية الحج ما هي نزهة يجب أن يتحمل الحر والهواء ، الصورة شكل يعني النهار كله وربما الشطر الأول من الليل كمان يقضيه هناك في منزل له مهيأ مبرد ومكيف وبعدين حيلة يعني ما هذا الذي فعله النبي المهم أننا نفعل كما فعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - .
ولن نستطيع ولكن كما قيل فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح ، أما أن نعرف الرسول فعل هكذا ثم نحن نحيد عنه ، لا نحن

نحاول أن نفعل مثله ولن نستطيع أن نفعل مثله .
التقصير يكفينا يعني ما هو في استطاعتنا نريد نحن نقصر باستطاعتنا .

****

هل يجوز جمع الرمي يوم الثاني والثالث إذا أراد أن يعجل في اليوم الثاني من أيام التشريق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في التعجل يجوز أن يجمع اليوم الثالث والرمي مع اليوم الثاني ؟
الشيخ : ما يكفي أن ربنا سمح لنا بيوم لنا كما نحتاج .
السائل : يجمع اليوم الأخير ؟
الشيخ : ما الذي أحكيه أنه يجمع بين الرمي يعني يومين مثل يوم وأنا بقول لك ما يكفي أن الله خفف عنها فقال : ((فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى)) ، ما يكفي أنه أسقط عنا يوم بكل مناسكه بكل آماله حتى نحن نلف وندور كمان أنه نوفر الرمي في اليوم الثالث ونضمه لليوم الثاني .

****

هل يجوز الرمي قبل الزوال بسبب الزحام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وقت الرمي يا شيخ ممكن يكون في فترة الزوال من أجل الزحمة أو شيء ولا ممكن أن نرمي قبل الوقت ؟

الشيخ : لا ، هو قبل الوقت لا يشرع لكن يجوز أن ترمي في الليل ، إذا كنت تخشي الزحام أرم بالليل ، باعتبار أنه حدد أول والوقت ولم يحدد آخر الوقت ، أنت لا تتعدى على المحدد وقته وإنما استفيد من اللي ما حدد نهايته .

****

هل لطواف الإفاضة وقت محدد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لطواف الإفاضة لوقت محدد يعني لا يزيد عنه ؟
الشيخ : ما تقصد بأنه لا يزيد عنه يعني ؟
السائل : يعني نجلس أسبوع أو أسبوعين ثم نطوف طواف الإفاضة ؟ يعني نطوف في الليل ؟
الشيخ : لا ما أظن قضية ليل ونهار .
السائل : وقت ...
الشيخ : أسبوع أسبوعين .
السائل : لا شيخ هل يمكن تأجيل طواف الإفاضة إلى وقت معين ؟
الشيخ : يعني المسألة أنه يطوف قبل المغرب أو قبل العصر هذا تقصد ؟
السائل : نعم قبل أن يدخل نصف الليل ؟
الشيخ : اللي ما بيهمه يبقى في إحرامه مهما تأخر جاز ، لكن الذي يريد يفك إحرامه يريد ما يدخل عليه المساء وإلا وقد انتهي من الطواف ،هو فك إحرامه لما رمى الجمرة ، واللي يريد أن يتمتع بهذا التحلل اللي يسموه الفقهاء بالتحلل الأصغر ، هذا الذي يتمتع يظل يتمتع بهذا التحلل لابد أن يرمى في اليوم الأول يوم النحر وما يدخل عليه المساء ، إلا وقد انتهى الطواف .
أي إذا دخل عليه الطواف وما طاف يريد أن يرجع لإحرامه ليعود وينزل إلى الداخل ويلبس إحرامه ، ومتى ؟ بعد يوم يومين ثلاثة مجبر ما دام يلبس إحرامه ، يريد أن يرتاح من الإحرام يعجل بالطواف .

****

هل الدم المسفوح نجس وما حكم الصلاة في الثوب الذي أصابه الدم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الدم المسفوح ؟
الشيخ : الدم المسفوح لا يؤكل لكن ليس بنجس .
السائل : اليوم يا شيخنا لما رحنا على المذبح طرشت شوية من الدم ، وأنا بهذه الأنعام ما شيء الدم تبحر ، طبعًا الشباب قالوا : لازم نغسل الملابس وكذا وقلنا : يا جماعة نروح نطوف طواف الإفاضة وما شيء إن شاء الله ، وذهبنا وطفنا وبعد ما رجعنا فيهم من قال : إنه نجس ومنهم منا قال ما فيه شيء .

.

****

هل على ذهب المرأة زكاة ، وهل على تجارة الأموال زكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الذهب الخاص بالمرأة هل عليه زكاة ؟
الشيخ : عليه زكاة ...
السائل : هل كل عام تزكيه ؟
الشيخ : كل عام حتى ...

****

ما رأيكم في إنشاء بنك إسلامي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الدكتور عيسى عبده وهو يعمل في دبي فهو تكلم في مرة وأنا سمعت قال : أنا عملت هذا البنك وجلست ثلاثة عشرة شهر وأنا أعمل في فكرة بنك إسلامي .
وعملت بدبي ونجح هذا البنك إلا أنه بعد ما هو عمل اتصالاته مع البنوك الأخرى سواء العالمية يعني فعلاً نجحت وتعاملت معه هذه البنوك على أساس إسلامي ليس على أساس غير إسلامي ، حتى بدأت وأنا سمعت منه الكلام شخصيا : الجماعة هنالك وجدوا أنه أخذ الصورة كلها .
يعني استغنوا عنه وجاء إلى السعودية هو وحكي هذا الكلام ، وبعدين هو كان عنده آراء كثيرة في وضع مكان التبرعات وحصرها في البنك وكيف يسير العمل .
وبعد ما طلع من عمدهم هو غير أشياء كثيرة ، لكنه قال : أنا وضع الأسلوب السليم الصحيح ، للبنك الإسلامي في دبي وهم طبعًا غيروا بعده .
وهو قال : أنا جلست ثلاثة عشر شهر على هذا فما رأيك في الصورة هذا ؟
الشيخ : أنا ما عندي علم عن جمعية البنك الإسلامي اللي وضعه عيسى ، وبعدين نحن يهمنا هذا الواقع المؤلم أما ما الذي قدمه للأولون والآخرون ليس هذا المهم ، المهم أن الواقع اليوم يعمل بالمعاملات الربوية تمشي بحكم أنه بنك إسلامي .

****

صلاة الشيخ مع القراءة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

هل يجوز في دعاء قنوت الوتر أن الدعاء للمسلمين والدعاء على الكفار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز بعد دعاء قنوت الوتر الدعاء للمسلمين والدعاء على الكفار ؟
الشيخ : لو كان يقنت في الصلوات الخمس ، وبدا له أن يقنت في دعاء الوتر ، يمكن أن يتسامح به ، وبخاصة إذا كان قنوت الوتر النصف الثاني من رمضان لأنه فيه رواية ثابتة عن السلف أنهم كانوا يلعنون الكفار ويدعون عليهم ويقولون : في الوتر في النصف الثاني من رمضان . لكن ما كانوا ليعرضوا عن القنوت في الدعاء على الكفار في الصلوات الخمس ، فخلاصة الجواب ترك القنوت في الصلوات الخمس والدعاء على الكفار ونقل هذا الدعاء إلى قنوت الوتر هذا قلب للسنة . واضح .
السائل : واضح نعم .

****

هل من السنة تسليم الواحدة في الوتر، وهل يجوز قنوت الوتر قبل الركوع وبعده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للتسليمة الواحدة في الوتر هذا من السنة ؟
الشيخ : التسليمة الواحدة في الوتر ؟
السائل : أي نعم . الشيخ : هذا ليس خاص بالوتر يشمل كل الصلوات .
السائل : يشمل كل الصلوات طيب لو هو مثلا قبل الركوع بدأ في القنوت هذه هي السنة لكن لو بعيدها يا شيخ ؟
الشيخ : يجوز .
السائل : الله يجزيك الخير .

****

حديث : (في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات يكتب له في أصبع

حسنة" بعض أهل العلم يبوب له في رفع اليدين في الصلاة وبعضهم

يبوب له في الإشارة في الأصبع فما رأيكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما يروى مرفوعًا وموقوفًا عن عقبة اللي هو في كل إشارة عشر حسنات ، وقفت لنا في معجم الطبراني الكبير على سند صحيح أو حسن موقوف من قوله لكن رأيت أستاذي تبويب العلماء له مختلف في الواقع ، بعض أهل العلم يبوب له في رفع اليدين في الصلاة ، وبعض أهل العلم ولم أر إلا واحدًا فقط وهو صاحب " كنز العمال " يبوب لف في الإشارة بالإصبع فما رأيك أستاذي ؟
الشيخ : أن كأني كنت أميل إلى هذا الثاني ولكن ذكرني الآن بنصه .
السائل : (في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات ، يكتب له في كل أصبعٍ حسنة) ، هذه الأشياء التي وقفت عليها مسندة لكن علق الحافظ ابن حجر في "التلخيص" وإمام أحمد بن حنبل في مسائل عبد الله عنده علقوها تعليق بدون إسناد ، (من رفع يديه في الصلاة فله في كل إشارة عشر حسنات) لكن ما وقفت على سند من رفعه هذا الذي عندي ؟
الشيخ : أما التي لها أسانيد فهي بلفظ من أشار .

السائل : نعم في كل إشارة حسن حسنات هذه التي لها أسانيد أو يكتب له في كل إشارة عشرة حسنات .
الشيخ : والله الذي يبدو لي من لفظ كلٍ أن الأصل رفع اليدين لأنها تتكرر ، لكن لا مانعٍ من أن يجعل اللفظ أشمل من هذا بحيث يدخل في الإشارة إلى التشهد أيضًا بجامع أنها إشارة .
فيجمع حين ذاك بين القولين ويزول الخلاف هذا رأي والله أعلم .
السائل : جزاك الله خيرا أستاذ هذا الرأي الذي كان في الذهن لكن أحببت أسمعك من قولك يا شيخنا الله يجزيك خيرا .

****

الحامل المرضع إذا أفطرت في رمضان يقول بعض أهل العلم : عليهما

القضاء وليس الفدية فما رأيكم ، وهل قوله تعالى : ((وعلى الذين

يطيقونه فدية طعام مسكين)) منسوخة أم لا . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا عندي سؤالان ... السؤال الأول بالنسبة للحامل والمرضع يقول البعض : عليهم القضاء وليس الفدية ، لحديث أنس الكعبي : (إن الله وضع للمسافر شطر الصلاة ووضع للحامل والمرضع الصوم) .
ويقولون : إن الآية ليست منسوخة : ((وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ)) .
الشيخ : طيب إذا كانت ليست منسوخة .
السائل : عفوًا بل يقولون : إنها منسوخة ؟
الشيخ : يقولون : الآية منسوخة ما الذي نسخها ؟
السائل : ((فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)) .
الشيخ : هذا كانت في الذين خيروا من قبل كانوا لم يروا الشهر ؟
السائل : بلٍ كانوا يرونه .
الشيخ : إذًا أين النسخ ؟
السائل : كان بعضهم يصوم وبعضهم يفدي .

الشيخ : هذا هو ما في نسخ ما في تعارض بين هذا وذاك وبخاصة إذا تذكرنا تفسير ترجمان القرآن ابن عباس حيث يحتج بالآية على أنه يدخل فيها الحامل والمرضع والشيخ الكبير وأن ذلك ليس بمنسوخ .
نخلص بالنتيجة الآتية وهي أن دعوة النسخ لا دليل عليها .
ثانيًا : عموم الآية يشمل هؤلاء .
ثالثا : هو الذي ذهب إليه ترجمان القرآن .
السائل : هل حجتهم في الحديث (إن الله وضع للمسافر شطر الصلاة ووضع للحامل والمرضع الصوم) يقولون : المسافر يقضى فالحامل والمرضع يجب أن تقضى لأنها جاءت في حديث واحد ؟
الشيخ : لا هذه كما يقولون : دلالة القران ضعيفة .
السائل : ضعيفة ، نعم ، نعم جزاك الله خيرا .

****

الشيخ والشيخة إذا لم يستطيعا الصيام فهل يطعمان أم لا. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول بعضهم أيضا بالنسبة للشيخ والشيخة الكبيرة والعجوز والمريض الذي لا يرجى برؤوه .
يقولون : لا قضاء عليه ولا فدية ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسًا إلا وسعها ، فهذا لا يستطيع فسقط عنه الفرض كما هو الحال في الذي لا يملك نصاب الزكاة ، فما هو قولكم بارك الله فيكم ؟ ولا نرجع إلى نفس الآية ؟
الشيخ : بلا شك هذا أن الرجوع أولًا لابد منه ، بعدين إذا سقط عنه الصيام لعجزه هل ذلك يستلزم أن تسقط عنه الفدية وهو غير عاجز عنها ؟
السائل : لا يستلزم .
الشيخ : ما في تلازم ، لأن قوله تعالى : ((وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ)) ، معناه أن يستطيعون صيامه مع المشقة .
الشيخ العاجز الثاني ما نستطيع أن نقول يستحيل عليه الصيام لكن يصعب

عليه بلا شك الصيام .
فلما كانت الفدية هي بديل الصيام فما في عندنا ما يرفع عنه الفدية بسبب عدم استطاعته الصيام ، فأذكر أن هذا القول الذي أنت ذكرته مما ذهب إليه الصديق حسن خان في الروضة الندية قديمًا ولا أدرى إذا كان استقر رأيه على ذلك ، الذي يبدوا لي والله أعلم أن الفدية على المستطيع لا تسقط .
لأنه يجب أن يعيش من كان مسلمًا في رمضان مع جو الصيام ، إما فعلاً وإما فكرًا ، وأعني بذلك فعلاً أن يصوم أما فكرًا فأن يفدي عن صيامه بكفارة فيكون عائشًا مع الصائمين ولو كان مفطرًا ، هذا الذي يبدوا لي والله أعلم .

****

ما رأيكم في هشام بن عمار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأيك في هشام بن عمار ؟
الشيخ : هشام بن عمار يؤخذ منه ويرد .
السائل : يعني على حسب موافقته أو مخالفته ، أما إطلاق القول بضعفه لتلقنه أو ما شابه ذلك هذا غير صحيح ؟
الشيخ : لا هذا هو الذي أعنيه أنه لا يستجبي بانفراده ...

****

ما حكم صيام من أكل غير مطعوم كالأوراق وغيرها، وهل يفطر من بلع

حبة الدواء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للأكل الذي ليس من المطعومات ... رجل أكل شيئا من غير المطعومات كالورقة مثلاً ما حكم صيامه ؟

الشيخ : أنا هذه القضية لا أتصورها فإذا ما وقعت لابد لمن أكل الورق يكون له هدفا ويكون يصنع كما تصنع الماعز حينما تأكل الورق له هدف يعني لا شك في ذلك أنه كما لو أكل أي شيءٍ آخر .

السائل : كما لو أكل شيئا آخر كالمطعومات ؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : هل حبة الدواء نفس الحكم كالأسبرين مثلاً لألم الرأس ؟

الشيخ : تقصد يعني بلعها ؟

السائل : نعم .

الشيخ : نفس الحكم .

****

الشريط رقم : ٦١٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام على خطبة الحاجة ، ونعمة تمام الدين وخطر الإبتداع.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:
فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.
لقد كان من هدي نبينا صلوات الله وسلامه عليه أن يفتتح كلامه وموعظته وخطبه بهذه الخطبة الموجزة البليغة، التي سمعتموها، وتسمعونها منا عادة، وفيها كما تعلمون هذه القاعدة العظيمة: (وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار)، نقول في هذه الخطبة المباركة، هذه القاعدة الهامة من قواعد الشريعة، ويتجلى أهميتها عند من يتفقه في كتاب الله عز وجل، وبخاصة في قوله تعالى: ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) .
فإن الله عز وجل يمتن في هذه الآية الكريمة على عباده أنه أكمل لهم الدين، وأتم عليهم النعمة، وكثيرا من الناس لايتمتعون بهذه النعمة العظيمة، وبعظمتها قد امتن الله تبارك وتعالى على عباده بها، وذلك لغفلتهم عن أهمية كمال الشريعة، هذا الكمال الذي يغني الناس عن أن يشغلوا أنفسهم ما بين يوم وآخر أو أسبوع وآخر أو شهر أو سنة أو أخرى أو قرن وأخر، بأن يفكروا وأن يشغلوا أذهانهم بما يقربهم بأن يتعرفوا على ما يقربهم إلى الله زلفى، أكمل الله عليهم النعمة، بأن أكمل لهم دينهم، في هذه النكتة التي تنبه لها بعض أحبار يهود، في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين جاء إليه ليقول له : " يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله لو علينا معشر يهود نزلت، لاتخذنا يوم نزولها عيدا " قال : " ما هي " ، فذكر الآية السابقة: ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) قال له عمر : " لقد نزلت في يوم عيد "، كأنه يقول : أبشر فقد اتخذ المسلمون يوم نزول هذه الآية عيدا، ذلك لأنها نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفة وفي يوم جمعة، ويوم الجمعة يوم عيد المسلمين الأسبوعي، يتكرر ليس في كل سنة، بل وفي كل أسبوع مرة، لماذا قال هذا الحبر اليهودي إن هذه الآية لو نزلت عليهم لاتخذوا يوم نزولها عيدا ؟، لما فيها من تفضل الله عز وجل على عباده بأن أتم لهم الشريعة، فأكملها فأغناهم عن الاجتهادات

الشخصية التي قد يتفننون بها ويتوسعون فيها، ليتقربوا إلى الله زلفى.
وقد يضلون لأننا نعلم جميعا أن المجتهد معرض للخطأ، وإن كان مأجورا على خطئه، إذا ما أفرغ جهده لمعرفة الصواب الذي أمر الله به، كما قال عليه السلام في الحديث الصحيح في البخاري وغيره: (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا أخطأ فله أجر واحد) فتمام الشريعة إذا يغنيهم عن مثل هذه الاجتهادات التي يراد بها توسيع دائرة التقرب إلى الله عز وجل، لأن الله عز وجل قد أتم النعمة بذلك، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به، وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه) . لذلك ثبت عن بعض السلف أو جاء عن بعض السلف وهو بالضبط حذيفة بن اليمان أنه قال : " كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها " أي فلا تتعبدوا بها، " كل عبادة لم يتعبدها أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها ".
وقد تلقى هذا المعنى الخلف الأول عن السلف الأول في عبارة متنوعة من أهمها قول مالك رحمه الله تعالى : " من ابتدع بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة، اقرأوا قول الله تبارك وتعالى : ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) قال مالك : فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " هذه الكلمة من إمام دار الهجرة رحمه الله تعالى، هي بحق كما كانوا يقولون قديما تكتب بماء الذهب، لأنها وضحت لنا المقصود من هذه الآية، التي تمنى ذلك اليهودي أنها لو نزلت عليهم لاتخذوها عيدا، والمسلمون والحمد لله اتخذوها أيضا عيدا، كما سمعتم من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنها نزلت يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على عرفة.
فهو يقول على صيغة التنكير الذي يفيد الشمول : "من ابتدع بدعة - واحدة- يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة " من هنا ينبغي على كل مسلم عرف هذه الحقيقة، وهذه المنة التي امتن بها الله على عباده بإتمامه لدينه، ألا يتجرأ على مقام الشريعة فيستحسن ما شاءت له عادته أو هواه أو أي شيء آخر من البدع ومحدثات الأمور بحجة؛ وهذه الحجة حجة داحضة طالما نسمعها من كثير من الناس، وقد يكون فيهم من ينسب إلى العلم، إذا ما أنكر عليه بدعة لم تكن من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تكن في عهد السلف الصالح، يكون الجواب شو فيها يا أخي، يغفلون جميعا هؤلاء الناس عن الآية السابقة،

وتمني الحبر، وتفسير الإمام مالك لها بقوله: " من ابتدع بدعة واحدة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة "،
فهؤلاء الذين يقولون حينما تقيم الحجة عليهم بأن هذا الذي تفعله،
يبدؤونك بقولك أو بقولهم شو فيها؟.
الجواب فيها نسبة الجهل إلى الشارع الحكيم وهو الله تبارك وتعالى، الذي أنزل هذه الآية. أو فيها نسبة كتمان العلم إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذي أمر بتبليغ كل ما أوحي إليه مما يتعلق بشرع الله عز وجل، كما قال عز وجل: ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)) لا أريد أن أطيل في هذه المسألة، وهي ذات شعب وذيول كثيرة، وإنما أردت أن أقدم كلمة بين يدي بدعة هي بنت هذا العصر، وبنت هذه الساعة التي نحياها، لم تكن معروفة من قبل، ولا يمكن لأحد أن يعرفها، أو أن يتنبه لها، إلا إذا كان متتبعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وسنة أصحابه الذين كانوا يقتدون به في كل ما يتعلق بالشرع.

****

مسألة في السلام ؟ بدعة السلام على كل واحد في المجلس وتكرار قوله

" السلام عليكم " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

هذه البدعة هي من جانب تتعلق بما يتوهمه البعض أنه شرع، تتعلق بالسلام الذي أمرنا بإشاعته وإفشائه بين الأنام، في مثل قوله عليه الصلاة والسلام: (والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم) وفي الحديث الآخر قال عليه الصلاة والسلام: (السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم).
هذا الإفشاء هو بلا شك أكثر من إلقاء السلام، لأن إلقاء السلام هو حينما تلقى أخاك لأول مرة، فأنت تسلم عليه وجوبا لابد منه، أما إفشاء السلام

فهو أكثر من ذلك، من ثوابه مثلا إذا دخل أبو أحمد من تلك الغرفة إلى هذه الغرفة فهو يقول: السلام عليكم؛ كذلك إذا خرج من هنا إلى تلك الغرفة التي خرج منها إلينا أيضا يقول السلام عليكم، وإن كان هو لا يقول لكن هكذا ينبغي أن يكون، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم وإذا خرج فليسلم، فليست الأولى بأحق من الأخرى) فإذا هذا من إفشاء السلام دخولا وخروجا، كلما دخل وخرج السلام عليكم، السلام عليكم.

من ذلك أيضا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قولا، وما ثبت عن الصحابة تطبيقا، فقد كانوا ائتمارا منهم بقوله عليه السلام، إذا كانوا في سفر أو في طريق جماعة فحال بينهم شجر أو حجر ثم التقوا قال بعضهم لبعض: السلام عليكم، ماشين معا لكن فصل بينهم صخرة أو شجرة أو ما شابه ذلك، فسرعان ما يلتقون وراءها فيبادر بعضهم بعضا بالسلام، هذا كله داخل في باب قوله عليه السلام: (أفشوا السلام بينكم).

ترى هل من إفشاء السلام ؟ وهنا كما يقال بيت القصيد، يدخل أحدنا اليوم إلى المجلس، فيلقي السلام وهذا واجب، لأنه من حق المسلم على المسلم (إذا لقيه فسلم عليه)، لكن إذا كان في مجلس مثلا خمس أشخاص، أو عشر أشخاص، أو أكثر أو أقل، فالمعتاد الآن أن الداخل يسلم على كل فرد من الأفراد الجالسين، ونعني بالسلام هو السلام الشرعي، وليس السلام الأردني. لأن السلام الأردني تعلمت هنا أنهم يقصدون بالسلام يعني المصافحة، فكثيرا ما سئلت وكنت غافلا من قبل، لما يسأل واحد: أنا ألقى امرأة عجوزا في الطريق، فهل يجوز أن أسلم عليها؟ فيقول له: يجوز، وإذا به يعني ماذا؟ المصافحة، لذلك أقول قصدي أنا السلام الشرعي، السلام عليكم.

فهل هذا الداخل حينما يدخل يسلم على كل فرد من الجالسين السلام عليكم، السلام عليكم، السلام عليكم ؟، لا أعني المصافحة لأن المصافحة سنة، وهي من تمام السلام، كما جاء في بعض الأحاديث ولو بسند ضعيف: (من تمام التحية المصافحة) احفظوا عني هذا الحديث ضعيف السند، لا يجوز أن ننسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن معناه جميل، ذلك لأنه قد ثبت عن بعض الصحابة ولعله أبو ذر رضي الله عنه، قال: (ما لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وصافحنا) فإذا من تمام التحية المصافحة، ولكن ليس من تمام التحية والسلام الشرعي أنك تسلم على كل واحد من الجالسين تسلفه سلفا بـ السلام عليكم، السلام عليكم، إلى أن ينتهي مصافحة الجميع، لا، حينما يدخل الداخل من الباب السلام

عليكم، هذا السلام موجه للجميع، إذا كان من الميسور له أن يصافح كل فرد من الأفراد الجالسين، فذلك خير له وأبقى، أما إذا كان في حرج مثل الآن، ما شاء الله العدد، بارك الله فيه، كثير، فإذا يجلس حيث انتهى المجلس، ويكتفي بالسلام عليكم إذا تيسر له المصافحة إذا كان العدد قليلا، فذلك أفضل لما ذكرناه آنفا من قول ذلك الصحابي: (ما لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صافحنا) ولقوله صلى الله عليه وسلم الذي فيه بيان لأجر عظيم جدا لمصافحة المسلم لأخيه المسلم، ألا وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجر في الخريف).

فإذا المصافحة سبب شرعي من أسباب المغفرة من الله عز وجل لعبديه المتصافحين، هذا الذي أردت التنبيه عليه، لأنني رأيت كثيرا من الناس، وبخاصة غير الذين ينهجون منهج السنة والسلف الصالح، اتخذوها عادة في هذا العصر، أنه يسلم على كل فرد من الأفراد الجالسين، فهذا ليس من السنة، فإذا عرفتم البحث الذي قدمناه بين يدي هذه الجلسة، أن الدين كمل، وأنه لا مجال للابتداع الذي يسميه البعض بالاستحسان، إذا عرفتم ذلك فنقف حينئذ عند ما ثبت لدينا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية أو الفعلية، وهذا الذي أردت بيانه والحمد لله رب العالمين. إن كان لأحد سؤال حول ما تقدم من الكلام والبيان فهو له الأرجحية في الجواب عليه، وإلا سمعنا ما عندكم من الأسئلة قبل أن ينتهي بنا الوقت. نعم.

****

ما التوجيه الصحيح لحديث من سن في الإسلام سنة حسنة . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندما نبين لبعض الناس مثل هذا الكلام الذي تفضلت به، جزاك الله خيرا، يقول مستشهدا بحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (من سن في الإسلام سنة حسنة) فحبذا لو توضح لنا كيف نرد عليه الرد الصحيح السليم؟

الشيخ : الحقيقة أن هذا السؤال بالنسبة لكثير من الناس مهم جدا، ذلك

لأن له علاقة قوية بما أشرت في تضاعيف كلامي السابق، أنه ليس لنا أن نستحسن، فقد يقول قائل: كيف هذا؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، دون أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، دون أن ينقص من أوزارهم شيء).

فالجواب على ذلك أقول: لقد تعلمنا من كتب علماء التفسير، أن من الطرق التي يتمكن بها طالب العلم من فهم الآية فهما سليما وصحيحا، أن يتعرف على سبب نزولها، إذا كان لها سبب نزول، فإن ذلك يساعد مساعدة قوية للوصول إلى الفهم الصحيح لها، بعد أن يستعمل مع التعرف على سبب النزول استعمال الآداب العربية التي تساعد على فهم الكلام العربي، وبخاصة كلام رب العالمين تبارك وتعالى، تعلمنا هذا منهم، فاقتبست أنا فائدة، فقلت كما قالوا هم في معرفة أسباب نزول الآية، إنها مساعدة كبيرة لفهم الآية فهما صحيحا، اقتبست من ذلك فقلت كذلك: مما يساعد على فهم الحديث النبوي فهما صحيحا، أن نتعرف على سبب ورود الحديث، هناك في القرآن سبب النزول، أما في الحديث سبب الورود، أي أن نعرف المناسبة التي قال الرسول عليه السلام الحديث فيها، وستعلمون جيدا أهمية هذه القاعدة، أن نعرف سبب ورود الحديث، سيتبين لكم كم الفرق بين من عرف سبب الورود، ومن غفل عن هذا السبب ولم يعرفه.

هذا الحديث: (من سن في الإسلام سنة حسنة) مما رواه الإمام مسلم في صحيحه، من رواية جرير بن عبد الله البجلي، رضي الله تعالى عنه قال: " كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءه أعراب مجتابي النمار، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فلما رآهم الرسول صلى الله عليه وسلم تمعر وجهه " تمعر وجهه يعني: تغيرت معالم وجهه إلى ما يدل على حزنه عليه السلام، حينما رأى علامات الفقر على هؤلاء الناس، الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، " فقام في الصحابة خطيبا، وتلا قول الله تبارك وتعالى : ((وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتن إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)) ثم وعظهم، وكان من وعظه إياهم أن قال لهم : (تصدق رجل بدرهمه بديناره، بصاع بره بصاع شعيره).

تصدق فعل ماض كما يقول علماء النحو، لكنه بمعنى الأمر، أي ليتصدق، تصدق رجل أي ليتصدق الرجل منكم بما تيسر له من الصدقات، من نقود دراهم أو دنانير، من طعام قمح أو شعير أو تمر أو نحو ذلك، " فتحرك

أول من تحرك رجل من الذين سمعوا خطبة النبي صلى الله عليه وسلم، وذهب سريعا إلى داره، ليعود وقد حمل بطرف ثوبه ما تيسر له من الصدقات، فوضعها أمام الرسول عليه السلام، فقام الآخرون وذهب كل واحد منهم، ليعود بما تيسر لهم من الصدقات، فاجتمع أمام النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقات كأكوام الجبال، أكوام، فلما رأى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم تنور وجهه كأنه مذهبة " تنور وجهه كأنه مذهبة، المذهبة هي الفضة المطلية بالذهب، فيتلألأ جمالا، هكذا يشبه راوي الحديث، وهو جرير بن عبد الله البجلي، كيف اختلفت انطباعات الرسول عليه السلام أخيرا على انطباعاته الأولى، يقول في الأول: (تمعر وجهه) عليه السلام، ويقول عنه أخيرا: (تنور وجهه عليه السلام كأنه مذهبة). "

وهذا السبب واضح، أو هذا التغير والتنور سببه واضح، لأنه فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم باستجابة أصحابه لأمره إياهم بالصدقة، فوسعوا على أولئك الأعراب الذين جاؤوا إليه عليه السلام في حالة فقر مدقع، تنور وجهه عليه السلام كأنه مذهبة، ثم قال: (من سن في الإسلام سنة حسنة ...) إلى آخر الحديث، انظروا الآن كم يخطيء هؤلاء الناس الذين يستدلون بهذا الحديث على بدعهم، التي استحسنوها بمجرد عقولهم، إن لم نقل اتباعا منهم لأهوائهم، أين للبدعة هنا مكان في هذه الحادثة التي سمعتموها منقولة من صحيح مسلم، لا تجدون هنا شيئا يمكن أن يذكر أو أن يوصف ببدعة إطلاقا، إنما هو الصدقة، والصدقة كانت مشروعة قبل أن يخطب النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة حاثا لهم على الصدقة، لأنكم سمعتم أن من خطبته عليه السلام في هذه الحادثة، أن تلى عليهم الآية الكريمة: ((وأنفقوا من ما رزقناكم ...)) إلى آخرها، فإذا ليس هناك ما يمكن أن يدخل في باب البدعة الحسنة زعموا! لأن الصدقة مشروعة بنص القرآن، والسنة وإجماع الأمة.

إذا حينما يفسرون قوله صلى الله عليه وسلم: (من سن في الإسلام سنة حسنة ...) من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة اصطدم هذا التفسير وليس الحديث، اصطدم هذا التفسير بالواقع، لأن الواقع لا يوجد فيه ما يمكن أن يجتمع بالبدعة إطلاقا، أما إذا فسر بالمعنى العربي، سن بمعنى فتح طريقا، فهذا واضح جدا، لأن ذاك الرجل الأول هو الذي فتح الطريق بين يدي الصحابة الآخرين حينما ذهب ليرجع بما تيسر له من الصدقة، فاتبعه الآخرون على ذلك، فكان هو قد سن لهم الصدقة في ذلك المجلس، أما الذي حسنها والذي شرعها وجعلها للناس دينا ليس هو ولا الرسول عليه

السلام، وإنما هو رب العالمين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس له من التشريع شيء، إنما هو كما قال تعالى مخاطبا إياه بالآية: ....ولذلك من الخطأ الفاحش جدا، الخطأ اللفظي ما نقرأه في بعض الجرائد والمجلات وبعض المحاضرات قال المشرع، من هو المشرع؟ يعني المقنن، ما يقصدون بذلك رب العالمين، وهنا نذكر قول ربنا عز وجل: ((أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)) فالله وحده عز وجل هو المشرع، والشاهد أن ذاك الصحابي الأول لم يكن له شيء في هذه الحادثة سوى أنه فتح الطريق، ذكر الآخرين بأن عليهم أن يستجيبوا لما حضهم الرسول عليه السلام من الصدقة، فكان له أجر هذه الصدقة وأجر الصدقات الأخرى التي تصدق بها الذين ساروا مسيرته، واقتدوا به رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

هذا ما يتعلق بمعرفة أسباب ورود الحديث، وأننا إذا عرفنا هذا السبب حينئذ ضربنا لتأويلهم الحديث بمعنى من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة، ضربنا بتفسيرهم هذا عرض الحائط، وقلنا لهم: هاتوا وين البدعة في هذه الحادثة، ولذلك قلت مرة أو أكثر من مرة، إذا لم يكن في الحادثة كما سمعتم، حادث حدث يمكن أن لا يكون شرعا معروفا من قبل، وإنما هو شيء حسن استحسنه أحد الحاضرين فيكون بدعة، قلنا حينئذ لا يتفق قوله عليه السلام: (من سن في الإسلام سنة حسنة ...) وقد قالها بمناسبة صدقة مع التفسير الذي يقوله بعض الخلف من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة، كنت أقول وأقرر ذلك أحيانا، لا يمكن لرجل عربي، بل لا يمكن أن يقول رجل أعجمي مثلي، أنا ألباني، أن يقول من سن في الإسلام سنة حسنة بمعنى من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة، بمناسبة الصدقة، هذا رجل عربي مستعرب أصله أعجمي، عار عليه أن يقول مثل هذا الكلام، من سن في الإسلام سنة حسنة بمعنى من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة، بمناسبة الحادثة التي لم يقع فيها إلا الصدقة، فكيف ينسب هذا المعنى الأعجمي، بل يرفضه حتى الأعجمي المستعرب، كيف ينسب هذا المعنى إلى أفصح من نطق بالضاد، هذا خطأ فاحش جدا، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

هذا شيء نستفيده فقط من معرفتنا لسبب ورود الحديث، وكما قلت لكم آنفا، علماء التفسير يقولون: معرفة سبب نزول الآية يساعد على معرفة معناها، والباقي من اللغة العربية وآدابها، كذلك معرفة سبب ورود الحديث يساعد على معرفة الحديث، ثم الباقي من آداب العربية ولغتها.

أقول شيئا آخر بغض النظر عن هذا الأمر الأول، وهو سبب ورود

الحديث؛ الحديث يقول: (من سن في الإسلام سنة حسنة) ثم في الفقرة الثانية: (من سن في الإسلام سنة سيئة) فاسأل هؤلاء الناس الذين يتجرؤون على مقام الشارع الحكيم، الذي امتن علينا بالآية التي بدأنا الكلام حولها: ((اليوم أكملت لكم دينكم ...)) فيحسنون و يفتحون من الدين ما أغلق بابه وختمت النوافل من قبل الله عز وجل كما ذكرنا في الحديث السابق.
نقول لهؤلاء: ما هو سبيل معرفة السنة الحسنة ومعرفة السنة السيئة؟ العقل أم الشرع؟ هذا السؤال مهم جدا، وهو في اعتقادي إن كانوا ناصحين مرتضين طالبين الحق، سيقولون أحد شيئين، وحينذاك يتبين ما في نفوس هؤلاء، أو قلوب هؤلاء، من علم أو جهل، السنة الحسنة والسنة السيئة في هذا الحديث، معرفة ذلك أهو طريق النقل أم طريق العقل، إن قالوا طريق النقل، قلنا أصبتم، فلنقف هنا لنبحث، وإن قالوا طريق العقل خرجوا عن أهل السنة والجماعة، وألحقوا ببعض الفرق الضالة، منها المعتزلة الذين يظنوا كثير من الناس أنها فرقة مضت وانقضت وانقرضت، والواقع أن هذه الفرقة لا تزال آثارها منبثة في جماهير الناس، حتى في أهل السنة زعموا، لأن منهج أولئك هو منهج هؤلاء، منهج هؤلاء في تحكيمهم لعقولهم هو منهج أولئك تماما، قلت لكم آنفا في أثناء الكلام، عن هذا الموضوع الهام، إذا أنكر على بعضهم بدعة من هذه البدع، سيقول لك: شو فيها يا أخي؛ أترون هذا حكم النقل أم حكم العقل؟!
أما أنا فأقول: لا العقل ولا النقل، وإنما حكموا عاداتهم وأهواءهم، فإذا هم أصابوا الجواب وقالوا: لا، معرفة السنة الحسنة والسنة السيئة مرجعنا ذلك إلى الشرع إلى النقل؛ إذا قفوا معنا إلى هاهنا، إذا قلنا هذا الأمر هو من السنة الحسنة، إذا اتفقنا على أن معرفة ذلك من النقل، فهات النقل الذي يدل على أن هذا الشيء الذي أنت تستحسنه جاء عليه النقل وليس العقل، وهنا تنقمع المجادلة مع هؤلاء، لأن مصيرهم سيكون إما خضوعهم للحق حينما يعجزون عن الإتيان بالنقل الذي يحسن بدعتهم، وإما أن يكابروا ويجادلوا بالباطل، حينئذ نقول لهم كما قال تعالى: ((وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)) . إذا التحسين هنا للشيخ واستقباحه إنما يكون بالرجوع إلى النقل، وإذا رجعنا إلى النقل استرحنا جميعا، وارتفع الخلاف.
أنا سأضرب لكم مثلا بسيطا جدا، غير المسألة التي طرحناها سابقا، وقدمنا لها هذه الكلمة، المصافحة التي يفعلها الناس اليوم بعد الصلاة،

بكون أنا والشيخ داخلين المسجد، تلاقينا وتصافحنا وتحادثنا، وكل شيء فعلناه، صلينا تقبل الله، تقبل الله، ما هذا؟! بدعة حسنة، طيب شو دليلك أن هذه بدعة حسنة، سوف لا يقول لك أن الرسول فعل ذلك، لأنه يعرف أن هذه بدعة، وسوف لا يقول لك أن الرسول عليه السلام أمر بذلك، لأنه لا سبيل للتعرف على مثل هذا الأمر، إذا حجتهم كحجة الأولين: ((بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون)).

فهذا جواب السؤال السابق أن حديث: (من سن في الإسلام سنة حسنة ...) إلى آخره، لا يدل على أن في الإسلام بدعة حسنة، وإنما في الإسلام بدعة حسنة، وإنما في الإسلام سنة حسنة، ومعرفة السنة الحسنة هو من طريق السنة، وليس من طريق العقل أو العادة أو الهوى.

****

سؤال عن حديث عقبة (في كل إشارة عشر حسنات) ، و ما حكم الإشارة بالسبابة مع التحريك ؟ وما هي كيفية التحريك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في شيء آخر ؟
السائل : نعم
الشيخ : تفضل.
السائل : يا شيخ سمعنا أنه ورد في الأثر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما " أن في كل ضربة عند تحريك الأصبع في التشهد عشر حسنات "، ... من ذلك ؟
الشيخ : أنا أحفظ ذلك عن عقبة بن عامر، على كل حال سؤالك عن ماذا؟
السائل : عن هل هناك عشر حسنات، صحيح، قول ابن عمر موقوف عليه أم ماذا؟
الشيخ : نعم، هو موقوف عليه، لكن هذا الموقوف سواء كان عن ابن عمر أو عقبة أو عن كليهما معا، هذا الموقوف في حكم المرفوع يقينا، لماذا؟ لأن كل حسنة بعشر أمثالها، فلا شك أن الحركة حسنة، وإلا ما

فعلناها، فمادام أنها حسنة فهي تفعل، وهذا ما يؤيد ما نحن متمسكين به في الصلاة من تحريك الأصبع من أول التشهد إلى آخره، وهذا يشجعنا على تطبيق ما صح عن إمام السنة أحمد بن حنبل، وهذا ما ذكرته في صفة الصلاة، أنه قال: " يحركها شديدا " لأن التحريك الشديد معناه إكثار الحسنات بالمئات، فليس لأحد أن يحارب هذه السنة، وينكرها ويجحدها، فكم وكم من مئات الحسنات يكسبها في هذه الجلسة التي يجلسها في التشهد.

السائل : كيف تكون حركة الإصبع، كيف تكون ؟

الشيخ : أي نعم، بعض إخواننا من العاملين معنا بالسنة، نراهم يحركون المسبحة أو السبابة، لكن بعض العلماء ما يستحلون تسمية الأصبع هذه بالسبابة، لأنه هذه تتعارض، واحد يسب الثاني يعمل له هكذا بوجهه، لا الأحسن من السبابة المسبحة، يسبح بها، الشاهد بعض إخواننا حينما يأتون بهذه السنة يخالفون السنة هنالك، لعدم انتباههم، ولعدم حضورهم لدروس عملية، فهم يعرفون أن السنة تحريك الأصبع، لكن ماذا يفعلون؟ هكذا، هذا التشهد، هذا اسمه خفض ورفع، هذا لا أصل له في السنة، الراوي العربي الصميم اليمني، وهو وائل بن حجر، قال: (رأيته يحركها يدعو بها) لو كان رآه يفعل هكذا كان قال: يخفض ويرفع، يرفع ويخفض، هذه واحدة، ثانيا بعض إخواننا يفعل هكذا، يميتها، هو يحركها صحيح، ما يخفض، ما يخفض ويرفع، لا، لكن يميلها إلى الأرض، والسنة أن يوجهها إلى القبلة، إلى القبلة، فهو يشير بها إلى القبلة ويحركها، فهذا ينبغي أن نلاحظه إن شاء الله.

الحلبي : أستاذي، البعض ينقل عن المالكية أن تحريكهم يسرة ويمنة؟

الشيخ : هذا ليس له أصل، هنا في الواقع ذكر في هذه السنة أشياء عجيبة جدا، مع سهولتها وبساطتها، فأولا بعض متعصبي الحنفية، لا يرون الأصبع في التشهد مطلقا، ولم يقوي من هؤلاء ما يعرفوا رفع الأصبع في الصلاة إطلاقا، يعني يضعها على فخذه من أول التشهد إلى آخره، بعضهم يرفعها على استحياء، يعمل هيك، وانتهت المسألة، بدون قبض أصابع، حاط هيك، وهذا الإهمال سببه أن هناك قولا في المذهب الحنفي، لرجل حنفي، نسيت والله شو اسمه ؟

الطالب : خلاصة التيجاني عند الحنفية

الشيخ : ايش ؟

الطالب : التيجاني

الشيخ : يمكن يكون هو هذا . ذكر في محرمات الصلاة رفع الأصبع، من

محرمات الصلاة رفع الأصبع، علما بأن رفع الأصبع بغض النظر عن الكيفية، سبب الحديث الذي هنا، ومن حديث عبد الله بن الزبير، ومن حديث وائل بن حجر، وغيرهم مما لا أذكر، ومع ذلك يقولون، هؤلاء المتعصبون، بأن رفع الأصابع في الصلاة من المحرمات، وهذا سببه تحكيم الرأي على السنة، ولذلك لقبوا بأهل الرأي من قديم، لأنهم كانوا يحكمون آراءهم على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ما أعجبهم منها قبلوه، وما لم يعجبهم رفضوه، وهذا إلى اليوم موجود في كثير من الكتاب المعاصرين اليوم، لكن لا يزال والحمد لله على مر الأيام والسنين، يوجد ناس من أهل العلم في كل مذهب، فقد ألف الشيخ علي القاري رسالة جيدة في الرد على التيجاني هذا أو غيره، برسالة سماها: " تزيين العبارة بتحسين الإشارة في الصلاة ".

أريد أن أقول، بعد هذا الخطأ الواضح، وهو أن تحريك الأصابع في الصلاة محرم، ثبت للمسلمين بسنية الإشارة في الصلاة على أقوال: أولا: اختلفوا على قولين، هل هناك تحريك أم ليس هناك تحريك، من أول الصلاة إلى آخرها، فالحنفي والشافعي ليس هناك تحريك ...، بخلاف المالكية والحنابلة فهناك تحريك مستمر، لكن على خلاف بينهما، المالكية كما سمعتم من الأخ علي يحركون، لكن أولا: يضعون القبضة على فخذهم هكذا، ثم يفعلون هكذا، هذه القبضة لا نجد لها أثرا في السنة إطلاقا، بل نستطيع أن نقول خلافا للسنة، لأن الأحاديث التي أشرنا إليها آنفا، وبخاصة حديث وائل بن حجر، يقول :" أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما جلس للتشهد، وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى،- إذا ما في وضع ... القبضة وإنما وضع الكف على الفخذ - ثم بعد هذا الوضع قبض أصابعه، وحلق بالوسطى والإبهام، ووضع السبابة، فرأيته يحركها يدعو بها " إذا هذا القلب اللي وضع، وبدل السنة، من أين جاء؟ هذا لا أصل له وإنما هو الرأي، بعدين المالكية أصابوا بالاستمرار بالتحريك، بغض النظر عن الكيفية تبعهم.

أما الحنابلة فجاؤوا بأمر آخر، وهذا كله من محض الرأي على قلة ما نجد ذلك في الحنابلة، وأنهم في الواقع يغلب عليهم التمسك بمذهب إمامهم إمام السنة، لكن هذا مما خالفوا فيه السنة والإمام في آن واحد، ذلك بأنهم قالوا: يرفع أصبعه عند لفظ الجلالة (التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله ...) وهكذا، هذا ليس له أصل، بل هو مخالف لقول إمامهم كما قلنا: " يحركها شديدا " ويخالف حديث وائل بن حجر.

أما المذهبان الآخران الحنفي والشافعي، فهم أولا: خالفوا سنة التحريك المستمر، لأنهم قالوا: يرفع أصبعه في الشهادة لله بالوحدانية، لكن صدقوا، الحنفي يرفع عند قوله أشهد أن ألا إله إلا الله، لا إله إلا الله، فرفع وخفض، ورجع الكف كما كان، الشافعية يقولون: يرفع عند الإثبات، لا إله إلا الله، ويظل هكذا بدون تحريك. نحن نقوق لهم كما قلنا لأولئك: من أين جئتم بأن التحريك أو رفع الأصبع إنما هو عند الشهادة فقط، سنقول للحنفية من أين جئتم أن بعد الرفع فيه وضع، نقول لهم: هذا لا أصل له في السنة إطلاقا، أقرب المذاهب في الواقع بعد قول الإمام أحمد الذي ذكرناه، هو قول الشافعية، حيث رفعوا واستمروا بالرفع، لأن هذا الوضع بعد الرفع يتطلب نصا خاصا، وهذا لا وجود له في كل الأحاديث التي وقفنا عليها، هذه كلمة حول الإشارة بالأصبع بالتشهد مع تحريكها

****

ما حكم التصوير بالفيديو. ؟ وهل التصوير في ميادين الجهاد يعد ضرورة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : بالنسبة للتصوير في أفغانستان، تصوير الفيديو والكاميرا، صور ويرسلوها للدول، فهل هذا التصوير يعد من تصوير الضرورة؟
الشيخ : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) لقد قلنا أن طبيعة الكفار والكفر الذين لا يعملون لله عز وجل، والذين لا يوجد لديهم من المنشطات والمرغبات بطريق الوحي ما عند المسلمين، ولذلك فهم يستحسنون هذا التصوير، ويتخذونه وسيلة للتشجيع، وللفت نظر الناس، ونحو ذلك، كما يفعلون تمام بما يسمونه التمثيل، يمثلون بعض الروايات، وكلامنا فيما يزعمون من روايات، مواضيعها لمصلحة الشعب، ليس لمضرة الشعب، بالروايات التي تبث للجنس ونحو ذلك، فهم بالواقع بحاجة لمثل هذه التمثيليات، لأنه لا قرآن عندهم، ولا أحاديث من باب

الترغيب والترهيب، الذي هذا كله نحن يغنينا عن أن نسلك سبيل من قبلنا، أضف إلى ذلك شيئا آخر، العالم الإسلامي اليوم مع الأسف، يستجدي العطف لضعفه من الأقوياء، ولو كانوا أعداءهم، وهذا النوع من التصوير الذي سئلت عنه، باعتقادي هو من هذا الباب أيضا، ولا يلزم المسلم أبدا أن يكون خاضعا أو ذليلا لغير المسلمين، فنسأل الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا، وأن يوفقنا لاتباع شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم في كل شؤون حياتنا، نعم.

****

ما حكم تسمية الإصبع بالسبابة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لما ذكرتم قبل قليل من كراهة العلماء تسمية المسبحة بالسبابة، فيروى حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث (أنا وكافل اليتيم في الجنة وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى)، فإذا كان الحديث صحيحا فلا مجال لرأي العلماء في كراهية تسمية هذه الأصبع بالسبابة، والله أعلم ؟

الشيخ : أولا الحديث الذي تذكره أنت يختلف عن الحديث الذي ذكرته أنا آنفا، أنه رفع السبابة، أم ما انتبهت إلى هذا؟ هذا أولا ...معليش، أولا يعني أنا سبقتك بإيراد الحديث الذي فيه لفظه السبابة.

السائل : نعم صح.

الشيخ : لكن نحن نريد أن نفهم شيئا جديدا، في حديثك لفظة السبابة ... حصلت أو صدرت ؟

السائل : من راوي الحديث.

الشيخ : طيب، أن قلت عن راوي الحديث قال إن الرسول رفع السبابة، وأنت كذلك، فأي شيء في هذا، على أننا نقول لو نطق الرسول عليه السلام بذلك، وثبت ذلك عنه، وأنا لا أستبعد ذلك أبدا، لأن الرسول عليه السلام عربي، فهو يتكلم بلسان العرب، وبلهجة العرب، وهذا لا ينافي أن يستعمل الرسول عليه السلام بعض الكلمات التي استعملها العرب، وهو

شرعا لا يستعملها، ولا يحبذها ولا يرغب فيها، ومن ذلك مثلا، كما أظنك تعلم، أنه نـهى عن تسمية العشاء بالعتمة، وقال هذه تسمية الأعراب، تعرف هذا الحديث؟
مع ذلك فهو سماها في بعض الأحاديث، يقول العلماء جمعا بين ما نـهى عنه، وبين ما صدر منه، أنه فعل ذلك بيانا للجواز، لكن الأفضل ألا يستعمل المسلم هذه اللفظة التي هي من طبيعة استعمال الأعراب، كذلك مثلا، لعلك تذكر معي، أن الرسول عليه السلام لما سئل عن العقيقة، قال: (إني لا أحب العقوق) مع أن العقيقة جاء ذكرها في أحاديث كثيرة جدا، لماذا؟ لأن هذه اللفظة هي استعمال العرب، لكن هو عليه الصلاة والسلام من تمام شرعه أنه كما أقول في كثير من المناسبات، أن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء فقط لإصلاح الظواهر والبواطن فقط، بل ومعها إصلاح الظواهر، فمن ذلك الألفاظ، فينبغي للإنسان إن نطق أن ينطق بكلمة حلوة جميلة، ويجعل الكلمات الأخرى التي تؤدي نفس المعنى، ويختار اللفظ الجميل، حتى بلغ به الأمر عليه الصلاة والسلام أن يقول: (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست نفسي) شو معنى لقست؟ لقست يساوي خبثت في اللغة، لكن شوفوا الفرق بين لقست، ما أنعمها وألطفها، بخلاف خبثت، لكن المعنى واحد واللفظ تغير. وأفضل من هذا وأعظم بكثير: (لا يقولن أحدكم ما شاء الله وشاء محمد، ولكن ليقل ما شاء الله وحده، أو ليقل ما شاء الله ثم ما شاء محمد) هذا من باب إصلاح النطق، الذي هو يتعلق بظاهر الإنسان، أما الباطن فلا يعلمه إلا علام الغيوب، ولما خطب الرسول صلى الله عليه وسلم يوما، فقام أحد الصحابة يريد أن يقول له سمعا وطاعة، لكن طلع منه أن قال: ما شاء الله وشئت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: (أجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده)جعلتني لله ندا؟ أي بلفظك مش بقلبك، لأنه لو كان جعله بقلبه ندا فقد كفر، وقال له جدد إيمانك وجدد عقيدتك ونحو ذلك، ولكن هذا الرجل أساء لفظا ولم يسئ عقيدة، فاكتفى منه أن حسن له لفظه.
علما إذا ثبت في بعض الأحاديث من قوله عليه السلام أن ذكر السبابة، فلا مانع من ذلك، فهو تعبير عربي كما قلنا آنفا، لكن إن لجئ عنها إلى اللفظة الأخرى التي تؤدي معنى الأولى، فيكون أفضل وأحرى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ٠٦٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام عن عذاب القبر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إذا كان لا بد من القول، فهو بشكل آخر، وهذا ما لم نجد له دليلا، ولذلك نكل العلم إلى عالمه.
السائل : فهو ما يذكر مثلا النووي، يقول: اتفق أهل السنة والجماعة على أن عذاب القبر يقع على الجميع
... ؟
الشيخ : نحن نقول هذا، لكن لا نتدخل بالتفاصيل.
السائل : ورد الروح، إلى أي جسد، كذلك لا يعلم عند سؤال الملكين؟.
الشيخ : ممكن أن يقطع بأن الرد إلى نفس الجسد، لأنه لا يزال كما كان ...
السائل: ولو أكل الآدمي في بطن ...
الشيخ : آه فيه هنا عندك نصوص بأنه يَجلس أو يُجلس، وتعود الروح إلى نصف بدنه، هذا يستلزم الجسد، أما فيما بعد الله أعلم.
السائل : والحرق؟
الشيخ : كذلك كله، يعني فيما يتعلق بالجواب والسؤال، يكون مساقا واحدا، لكن النعيم والجحيم مدى السنين كيف هو الله أعلم.

****

هل لله عينان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قضية إثبات العينين لله، إيش قولكم في المسألة.؟
الشيخ : إثبات العينين.
السائل : نعم، يعني أن يقال لله عينان، يعني هل يقال هذا؟
الشيخ : طبعا.
السائل : يقال له عينان؟!
الشيخ : معلوم، أما هو أظن الخلاف والنقاش أن يقال أكثر من ذلك.
السائل : والله ما أظن، على كل حال ليس هذا الذي أقصده، وأظنه الخلاف هو هذا هل له عينان أم لا.؟
الشيخ : ما في خلاف أن له عيون.؟
السائل : بين أهل السنة والجماعة أم مع غيرهم.؟
الشيخ : طبعا أهل السنة.
السائل: والله الآن ما أذكر حقيقة، على هذا يقال أن لله عينين.؟
الشيخ : طبعا.
السائل : لا أدري أنا واهم أم لا، كأني أذكر أن بعض الإخوان سألوك وكأنك متوقف في هذا، يعني كنت تفتي بغير هذا.
الشيخ : ممكن إذا كانت الأفكار غير متجمعة.
السائل: طيب شو دليل إثبات العينين.؟
الشيخ : يمكن أن يستدل لذلك بحديث الدجال.
السائل : (هو أعور، والله ليس بأعور).؟ طيب لو قال قائل: هنا الاستدلال من باب مفهوم المخالفة، ومفهوم المخالفة يعني حجة بالعقيدة، في إثبات الصفة لله؟
الشيخ : شو وجه مفهوم المخالفة هنا.؟
السائل : يعني هنا الاستدلال على أن الله عز وجل له عينان، (إن ربكم ليس بأعور) ، والأعور له عين واحدة، يعني يأتي بالمخالفة بأنه ليس بأعور، وله عينان، هذا استدلالك هنا.
الشيخ : هو كذلك، إيش الفرق حين ذاك بين الأحكام ؟
السائل : في الاستدلال.؟
الشيخ : الفرق هنا يرد التساؤل فيه، على قاعدة تقرير من بين أحاديث الآحاد والمتواتر في العقائد، وإذا كان هذا غير وارد بالنسبة لاتجاهنا ومنهجنا، كذلك هنا. -هذه السترة التي وضعتها كويسة لكن بدها تظل هيك ؟ هذا من باب الاحتياط ...صلاة -
السائل : ...

الشيخ : الجهل والعادة ....
السائل :...اسمه مصطفى ...الشيخ تبعهم ...سيد الكل
الشيخ : الله أكبر كيف الناس سيطروا على العقول ! في الغالب هؤلاء يكونوا جهلة ما يعرفوا شيئا من الدين، مع ذلك يتحكموا بالناس ويستعبدوهم.

****

ما هو حكم الأكل في المطاعم التى فيها خمور ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الإخوان طرح مسألة عن حكم الأكل في المطاعم التي يوجد بها خمور، مع وجود غيرها.؟
الشيخ : مع وجود غيرها.؟
السائل: نعم.
الشيخ : لا نشك في عدم الجواز، لأنه دخول أماكن يحل فيها عذاب الله وغضبه، فلا يجوز للمسلم إلا مارا.
السائل: يشتري على الماشي ؟
الشيخ : مادام في غيرها ما ماشي الحال.

****

الكلام على الإمام أبي حنيفة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل: يشتري بضاعة سيارة ...؟
الشيخ : ... ما شفت حنفي كتب عن أبي حنيفة وأنصف التاريخ، ... أغمض عينيه عن كل روايات الأئمة الذين لا مغمز فيهم لما تكلموا في أبي حنيفة، ويتعرض للغمز واللمز في مثل الخطيب والدارقطني، وهذه العصبية المذهبية الحديثية حملته لأن يتنطع، لأنه يعرف أنه مع هؤلاء أئمة متقدمون، لا مجال للغمر منهم إطلاقا، فما يتعرضوا لذكره إطلاقا، وهم بلا شك في ذواتهم أو قرارة أنفسهم، ما يفرقون بين الإمام البخاري بل الإمام أحمد أو عبد الله بن المبارك أو غيرهم من المتقدمين الذين تكلموا في الإمام، وبين المتأخرين كالعقيلي والخطيب ونحوهم، من حيث أنهم جميعا لا قيمة لتضعيفهم لأبي حنيفة، ما دام أن أبا حنيفة فوق الكل، وهو حسب ما سمعنا الليلة سيد الكل، لكن يعرفون أن جمهور العلماء بل والطلبة لا يقبلون منهم الطعن في هؤلاء الأئمة المتقدمين، ولذلك ما يتعرضوا لمثل هيك.
لكن الباحث يفهم أن هؤلاء كلامهم مثل كلام هؤلاء المتأخرين، اللي يصرحوا بأسمائهم، لأن أبا حنيفة فوق المطاعن، والحقيقة أن المسألة أبسط من ما يتوهمون، لأن الطعن في أبي حنيفة فيما يتعلق بعلم الرواية ما هو إلا في حفظه، فليدع الحماقة الجاهلية والعصبية هذه، أنه ... أبو حنيفة الحافظ، وذكروا الإمام الذهبي هذه مع تعينهم تمام على الضلالة، ذكره في التذكرة إذن هو حافظ.
السائل : ... عنده بحث ...
الشيخ : مطبوع
السائل : ما اعلم أنه مطبوع ...يذكر الأخ هذا عن بحثه، قال: هو الظاهر يعني جرى في الأحاديث التي رواها أبو حنيفة يلي وقف عليها، وقرنها بمرويات غيره، ومن هذه المقارنات والدراسات قال هذه الطريقة لمعرفة الراوي هل هو ثقة أم ضعيف ؟ بالتتبع والاستقراء وكذا، قال: هذه الطريقة مع هذه الأقوال، يعني هذا ألا يدل على أن نركز على هذه الناحية.؟
الشيخ : ... يعني أن أبا حنيفة ليست له أحاديث معروفة، لا، له لا شك فيما ينسب إليه، أقول ليس هناك لأبي حنيفة ... ما يمكن أن يشرع عليها مثل هذا البحث والنقد، يعني وين بدو الإنسان يرجع في المادة هذه، فالآثار لمحمد بن الحسن الشيباني وأبي يوسف ...هل هذه الكتب بالذات التي تنسب إلى محمد بن الحسن وأبي يوسف، مروية عنهما بطريقة

المحدثين أو بطريقة فقهاء الحنفية، فهذه نقطة لازم يطرقها مثل هذا الباحث، إذا كان بحثه حديثيا ...

****

ما حكم صلاة النساء جماعة في البيت وإعتياد ذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الشباب المصريين ...اهدانا هذه الأشرطة ...
الشيخ : اليس باستطاعته لكل صلاة ....
السائل : طبعا
السائل : عدا السؤال مرة أخرى
السائل : إيش حكم صلاة الجماعة للنساء في البيت.؟
الشيخ : فضيلة.
السائل : واعتيادها، ما فيه بأس .؟
الشيخ : ما في بأس.
السائل: ... مشغولة أو فاضية ...يعني بصير عندنا تقصد الجماعة، يصلوا الجماعة مع الأطفال، في الحقيقة وقع في نفسي شيء أريد أن أعرف استمرار هذا والمداومة عليه.؟
الشيخ : أنا ببشرك مش رايحين يقدروا يستمروا، فلا تخاف.
السائل : والله للآن ماشيين، طبعا ممكن تمر مرحلة أو شيء.
الشيخ : لأن الحض على الجماعة ما يخفاك فيه نصوص عامة، ليس لها علاقة بالصلاة، كقوله عليه السلام:
(يد الله على الجماعة)،بعدين عندك نصوص خاصة بصلاة الجماعة، كقوله عليه السلام: (صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ...) إلى آخر الحديث. ثم عندك مع هذا وذاك صلاة عائشة بالنساء إماما، فتقف وسطهن، وتؤذن، وتقيم الصلاة هي أو غيرها، فهذه مسنونة ما ابتدعت، من الشك هذا في النفس.

****

إذا كنا في جماعة وخفنا أن يخرج الوقت فهل يصلي الذين توضأوا ثم يلحق بهم الآخرون أم ينتظروا حتى يصلي الجميع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كنا مجموعة، يعني فاتنا أول وقت الصلاة، وكاد ينتهي الوقت، وما استعد الجميع للوضوء والصلاة، فيصلي من استعد للصلاة ويلحق من يلحق، أم ينتظر ولو خرج الوقت .؟
الشيخ : وين كان الجماعة.؟
الشيخ : كيف.؟
السائل : في سفر مثلا.
الشيخ : لا يصلى.
السائل : ينتظرون ولو خرج الوقت ، عشان الجماعة.؟
الشيخ : أي وقت مثلا.؟ في الصبح.؟
السائل : نعم.
الشيخ : لا.
السائل : يصلي من هو مستعد، ويلحقونه إلحاق.
الشيخ : أما إن كانت الظهر والعصر ...
السائل : يعني ما دام ما خرج وقتها ...

****

ماهو ضابط ابن حجر في ترتيبه الرجال حسب الطبقات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... معروف ما قبل المائة الأولى ما بعد المئة الأولى، يعني هذا اصطلاحه، لكن أحيانا قد يكون الراوي مثلا يذكر عنه أنه من الرابعة أو الخامسة، فتكون وفاته مثلا قبل المئة الأولى، أو يكون مثلا من التاسعة ووفاته بعد المئة الأولى أو بعد المئة الثانية في الاصطلاح، إيش الضابط، ما عرفت كيف، ممكن فيه ضابط معين أو اصطلاح خاص بالحافظ ...
الشيخ : مثل هذا ما أعلم له ضابطا، لأنه هو يلاحظ اعتبار الشيوخ تبعهم، إذا كان مثلا أدرك تابع التابعي تابعيا، قد لا ينظر هنا إلى سنة الوفاة بدقة، ما دام أنه روى عن تابعي، وأنت نازل هكذا، يعني ما يراعي فقط سنة الوفاة، يراعي كمان ملاقاته للشيوخ.
السائل : يعني التركيز الأكبر على الطبقة بغض النظر عن وفاته.
الشيخ : أي نعم، هذا الذي لاحظته والله اعلم.
السائل : المعلق على التقريب هذا، طبعا معروف عبد الوهاب عبد اللطيف، أحيانا كان يستدرك على الحافظ، مثل يذكر واحد أنه من الرابعة، يقول: لا بل من الثانية أو الثالثة، والحقيقة كلام الحافظ في محله.
الشيخ : ... لا ما له وجه من الاعتبار .
السائل : شكرا .
الشيخ : أهلا .

****

هل خلع الممسوح ينقض الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...وقت العشاء
الشيخ : دخل الوقت ؟
السائل : تسمعون الأذان ؟
الشيخ : أحيانا... إن كان مسح عليهما ولم ينتقض وضوؤه، وخلعهما فهل يصلي.؟ الجواب: نعم، لحديث علي.
السائل : يعني نفس الصورة، خلع الجوربين على طهارة بعد أن مسح عليهما، ثم أعاد لبس الجوربين

الشيخ : هو نفسه ...
السائل : من باب التأكد لا يجوز أن يمسح ؟
الشيخ : وهو كذلك. أي نعم.
السائل : ...
الشيخ : نحن المقصود الطهارة بالطهارة يعني الوضوء.
السائل : بالنسبة لحديث علي أنه خلعهما دون أن ... ولم يمسح، ثم لبسهما مرة أخرى، أو هكذا، ما فهمت .؟
الشيخ : أنت الآن تروي أم تستفتي .؟
السائل : أنا أسأل، كنت أظن أن عليا بن أبي طالب رحمه الله تعالى أو ما فهمته مما قرأت أن عليا بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لبس الجوربين، ومسح عليهما وخلعهما وصلى، هذا ما كنت أعتقده.
الشيخ : كيف شو سوى علي.؟
السائل: انتقض وضوؤه ومسح عليهما وخلعهما وصلى.
الشيخ : كيف انتقض وضوؤه ومسح عليهما.؟
السائل : يعني توضأ ومسح على الجوربين أو الخفين، وبعدما مسح خلعهما وصلى وما انتقض وضوؤه، هكذا كنت أظن، الآن فهمت شيئا آخر، هو أن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى عندما خلع نعليه يعني خفيه ،لم يكن قد انتقض وضوؤه بعد أن لبسهما، ولم يمسح عليهما ؟
الشيخ : هو حديث علي أو أثر علي حقيقة هو كالآتي " مسح على نعليه، لا خفين ولا جوربين، مسح على نعليه، ثم أتى المسجد فخلعهما، وصلى بالناس إماما " هذا هو الحديث، هذا هو الأثر، لا أكثر، فنحن لا نقول أنه توضأ فيما بعد أو ما توضأ، لأن هذه رواية، ليش أنا بسألك عم تستفتي أم تروي، فالأثر عن علي أنه مسح على نعليه ثم أتى المسجد فخلعهما، وصلى بالناس إماما، فهذا الأثر يدل على أن خلع الممسوح لا ينقض الوضوء، بس.
السائل : الآن الأخ عاصم سأل قال أنه إنسان مسح على جوربين وخلعهما.؟
الشيخ : ما انتقض وضوؤه، ثم لبسهما أو لبس غيرهما فلا يجوز أن يمسح عليهما، لأنه لبسهما على غير طهارة.
السائل : لا يجوز أن يمسح عليهما، ولكن يجوز له أن يستمر إذا لم يحدث.
الشيخ : هذا هو حديث علي.
السائل : يعني على هذا الآن، يلي لبسهما على طهارة.؟

الشيخ : أيهما اللي في المرة الثانية أم في المرة الأولى.؟
السائل : في المرة الأولى.
الشيخ : في المرة الأولى، لبسهما على وضوء كامل، كويس ثم مسح عليهما، ثم خلعهما، فله أن يصلي بعد خلعهما ما شاء حتى ينتقض وضوؤه، فإذا لم ينتقض وضوؤه وعاد إليهما فلبسهما أو لبس غيرهما فليس له أن يمسح عليهما، يصلي حتى ينتقض وضوؤه، أما أن يعيد المسح عليهما فلا، لأنه ...
السائل : أستاذي مسألة: لو معتمر خلال أسبوعين اعتمر ثلاث مرات ...
الشيخ : من أين يعتمر ؟
السائل : من ذي الحليفة.
الشيخ : إذا كان بسفرة خاصة من الميقات، ما أرى من ذلك مانعا، بس ما يجعل ذلك ديدنا له.
السائل : جزاك الله خيرا.
السائل : شيخ بالنسبة للجوربين، يعني يرى بعض أهل العلم من حديث الجوربين، يفيد أن الجوربين من المعهودات .؟
الشيخ : المعهودات! وهل لأحد أن يعرفنا المعهود من الجوربين.؟
السائل : كما يقولون هذه الرقيقة من النيلون لم تكن موجودة في ذلك العهد.
الشيخ : وهل لهم ان يبينوا لنا إيش كان موجود في ذلك العهد.؟ ما وراء ذلك، النعال اللي موجودة اليوم كانت موجودة في ذلك الزمان ؟.
السائل : الله أعلم.
الشيخ : الله أعلم، فإن قالوا ما كانت موجودة، إذا خليه يلبس النعال القديمة ويمسحوا عليها، أو الخفاف القديمة، على أنه حينما يذكر في كتب الفقه، أن بعض السلف منهم عمر، على عهدة النووي، كان يرى جواز المسح على الجوربين الرقيقين، فما هما الجوربان الرقيقان ؟
نحن نسامحهم، خليهم يوصفوا لنا الجوربين الغليظين شو هما ؟ ما الذي يحملهم على هذا التنطع ؟ ومعلوم أن الرسول عليه السلام كان يقول: (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مئة شرط) نحن لا يوجد عندنا سوى أنه مسح على الخفين، لكن شو هذين الخفين شو شكلهم شو صفتهم؟ لا الشرع فرض علينا ذلك، ولا الرواة نقلوا إلينا ذلك، أيضا كان يمسح على الجوربين والنعلين ، وكما ما نقلوا لنا شو صفة الجوربين أو النعلين.
هذه المسألة أنا كنت ناقشتها مع بعض الناس هناك، كنت بقول: يا ترى

الجوربين اللي مسح عليهما، إذا كنتم بتحاصونا المحاصصة هذه، اللي داخلة في عموم قوله عليه السلام: (هلك المتنطعون ، هلك المتنطعون ، هلك المتنطعون) نحن نقابلكم مثلا بمثل، دخلك شلون الجوربين اللي مسح عليهما الرسول .
السائل : ...
الشيخ : إن قال لا، هذا ليس دخل في العلاقة، وطيب الشيء الثاني شو دراك أن هذا له دخل وله علاقة، وذاك ليس له علاقة. وبعدين عندك فلسفة جديدة، تلك الجوارب كانوا بالسنارة واليوم بالآلة، ولو كانوا ثقيلين يعني فيها نظر، كمان لأنه اختلف الصنع، هذا من الجمود الفكري، اللي في بعض المسائل يقع فيه من يتهربون من المذهب الظاهر، من نكت ابن حزم وأمثاله، وهذا الذي أوصلهم إلى التفريق بين الصورة اليدوية والصورة الفوتوغرافية، وقد يأتي يوم بهم يفرقون بين الصنم اليدوي والصنم الآلي، لأن هذا الصنم ما نحت نحتا.
السائل : ...
الشيخ : هذا البعض من أهل العلم يرى ماذا .؟
السائل : بس هم بحثوا قضية ما يجوز المسح على الجوربين الرقيقين.
الشيخ : عارف، ما هي حدود الجوربين الرقيقين ؟
السائل : نعم هذا الذي لازم نعرفه.
الشيخ : رايحين يقعوا في حيص بيص...كل واحد حا تسلم عليه يا استاذ ؟
السائل : ... السلام واحد
الشيخ : مش أنت هذا الكلام لغيرك أنت مش حالك كيف حالكم عساكم بخير .
السائل : شيخنا بعض أهل العلم يعني يستدلون على انتقاض الوضوء بخلع الجوربين أو النعلين، بالأمر بعدم النزع في المدة المحددة، فيه دليل على هذا.؟ ... أم من شرط المسح البقاء .؟
الشيخ : هذا فهم عجيب، لا شك أن الذي يقول الكلام هذا ولا مؤاخذة ، بغض النظر عمن تعنيه، هذا ليس من الفقه في شيء، لأننا نسأل هذا الأمر للوجوب أم ماذا.؟ ماذا تعلم عنه.؟
السائل : هم ما يمكن يقولوا للوجوب.
الشيخ : إذا شو يقولوا .؟ هو هذا المطلوب .
السائل : إذا كان قولهم للاستحباب، هو كذلك.؟
الشيخ : وليس للاستحباب، هذا للإباحة.
السائل : لا ، الاستحباب لمن أراد أن يمسح، يعني يستحب له أن يكمل

المدة.
الشيخ : أي نعم.
الطالب: ... يشجع ...مقابل العلاج...معين أو يعطي ....فهل في هذا بأس ؟
الشيخ : مرحبا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بالجميع أهلين ...
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

****

الشريط رقم : ٠٦٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما معنى قوله تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قال ابن كثير رحمه الله تعالى : " هو إخبار بأنه الدائم الباقي الحي القيوم، كما قال تعالى: ((وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ))، فعبر بالوجه عن الذات، وهكذا قوله ها هنا: ((كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ)) أي: إلا إياه.
وقال مجاهد والثوري ـ وهذا ما أريد ـ في قوله: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ } أي: ما أريد به وجهه ".
يقول ابن كثير: " وهذا القول لا ينافي القول الأول " يعني: القول الثاني لا ينافي القول الأول " فإن هذا إخبار عن كل الأعمال بأنها باطلة إلا ما أريد بها وجه الله تعالى من الأعمال الصالحة، والقول الأول مقتضاه أن كل

الذوات فانية وزائلة إلا ذاته سبحانه وتعالى ".
فإيش رايك في هذا الكلام الأخير.؟
الشيخ : لا شك أن القول الأول هو الأنسب إلى لفظ الآية: ((كل من عليها فان)) ولا يصح التفسير الثاني، لأنه ستفنى الأعمال مع أصحابها، صالحة كانت أم طالحة، فقوله المقصود فيها الأعمال الصالحة، الأعمال الصالحة تذهب مع أهلها أيضا ، زد أن قوله تعالى في أول السباق: ((كل من عليها فان)) فهو عز وجل يتحدث عن الذوات والأشخاص، وعلى ذلك فالقول الأول هو الذي ينبغي أن يعتمد عليه.
القول الثاني في اعتقادي يسمى في عرف الفقهاء، هذا تفسير مراد وليس تفسيرا لفظيا، التفسير اللفظي هو الأول .
السائل : يعني مقبول هذا الكلام .؟
الشيخ : مقبول، لكن لا على أنه تفسير للآية.
السائل : يعني ليس مراد الآية .؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعني لو قلنا في هاتين الآيتين: ((كل شيء هالك إلا وجهه)) سبحانه وتعالى، والآية الثانية: ((ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)) قلنا نثبت من هاتين الآيتين صفة الوجه لله تعالى، ونفهم منها أيضا أن الأعمال إذا لم يرد بها وجه الله فإنها باطلة ومردودة.؟
الشيخ : لا، ما نقول: نفهم من الآية، نفهم من الأقوال التي قيلت في القول الثاني، من أقوال السلف في تفسير الآية، أما تفسير الآية ما يتحمل غير المعنى الأول.
السائل : لا يمكن ان يستفاد من الآية أكثر من معنى شيخنا .؟
الشيخ : لا، قلت لك ممكن أن يؤخذ أكثر من معنى، فيما لم يكن هناك قرينة تحدد أحد المعنيين.
السائل : نعم، لكن هنا قرينة .؟
الشيخ : نعم.
السائل : القول الصحيح أنه مراد الذات .؟
الشيخ : الأول نعم.
السائل : لكنك يا شيخنا قبلت تفسير الثوري ومجاهد.
الشيخ : قلت لك على أنه معنى صحيح.
السائل : يعني لا ينكر على أقوالهم .؟
الشيخ : لا، لا ينكر، لكن ما نرى أن له صلة بالآية.
السائل : قد يقال هذا من باب كمفهوم.

الشيخ : نعم، مرحبا، كيف حالك، ايشلونك .؟
السائل : ...
الشيخ : الحمد لله .

****

كلام على الإباضية والفرق الضالة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أستاذنا، أسئلة الدكتور مروان، كان قد أعطاني إياهم.
الشيخ : مروان القيسي .؟
أبو ليلى : نعم.
الشيخ : وين هو.؟
أبو ليلى : في عمان.
الشيخ : عمان ! الله يعينه.
السائل : والله يا شيخنا طالع لهم كتب الإباضية في تفسير القرآن، مجلدين الآن، واحد في بعض آيات الفاتحة، وشيء من الفاتحة في جزء، والجزء الثاني ثماني آيات فقط من سورة البقرة.
الشيخ : مجلد واحد ؟
السائل : مجلدين في الفاتحة.
الشيخ : تفسير الفاتحة وثمانية آيات من سورة البقرة.
السائل : أي نعم، غريب هذا .؟
الشيخ : سبحان الله ! مهما هؤلاء تحركوا، الفرق الضالة، يشعر الإنسان أنه ما عندهم علم .
السائل : سجلوا شريطا، رد على ابن باز.
الشيخ : أي نعم، شوف أنت أصولهم، كتبهم، مراجعهم، ضحلة، ما في لهم مراجع قديمة معتمدة، أبدا، يعني كما يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى، في غير هذه المناسبة، يشبه الفرق الضالة بعضهم باليهود وبعضهم بالنصارى، فأنا أقول: هذه الفرق كلها أشبه باليهود والنصارى؛ من حيث انقطاع سلسلة العلم بينهم.

السائل : من حيث الإسناد ؟ .
الشيخ : الإسناد، ما في عندهم إسناد كما هو موجود عند أهل السنة.
الحلبي : من عجائب الأمور مسند الربيع بن حبيب هذا، سبحان الله.
الشيخ : هذا أقدس كتاب عندهم، وأصح كتاب عندهم.
الحلبي : ولا ترجمة له.
الطالب : شيخنا هذا الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، أبو عبيد هذا أكثر ما بحثته، وجدت أنه مسلم ابن شبيبة، مجهول، لكن الربيع ما وجدت، فيه الربيع بالتهذيب أسماء كثيرة، لكن ليس هو المراد.
الحلبي : ولن تجد.
الطالب : هذه يسموها سلسلة الذهب .
الشيخ : جابر هذا يقال أنه كان إباضيا ورجع .
الطالب : في عن نفسه هذه
الشيخ : لكن هو ثقة عند أهل السنة، بس الأسانيد إليه ليس لها قيمة عندهم.
الطالب : إذا السند هذا غير صحيح، ولا ذهب ولا تنك.؟
الشيخ : أبدا، لا ذهب ولا تنك .

****

ما معنى قوله تعالى (يد الله فوق أيديهم) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا قوله تبارك وتعالى: ((يد الله فوق أيديهم)) بعض المفسرين لم يذكر فيها شيئا، وبعضهم يقول هي يد الرسول صلى الله عليه وسلم. فهل يلتفت إلى هذا ؟
الشيخ : إيش هي يد الرسول .؟
السائل : ((يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه))
الشيخ : معليش مش الآية ، كيف يد الرسول ؟
السائل : بعض المفسرين يقولوا ...

الشيخ : معليش يا أخي بدي أفهمها .؟
السائل : يعني يد الرسول فوق أيديهم.
الشيخ : فوق أيدي مين .؟
السائل : فوق أيدي من تعاهدوا، ومن تبايعوا.
الشيخ : طيب الآية شو بتقول ؟
السائل : ((يد الله)) فهنا سؤالي ما انتهى شيخنا، أنا عارف أن هذا باطل.
الشيخ : فإذن .؟
السائل : سأكمل إن شاء الله.
الشيخ : تفضل.
السائل : فهل يلتفت لأحد المنهجين، يعني السكوت أو تفسيرها بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم يقال فيها ما يقال في باقي الأسماء والصفات، يد لله تليق به سبحانه وتعالى، ... قلنا هذا المعنى مما نفوضه ولا نتوسع فيه، أم أن هناك شيء آخر.؟ وجزاك الله خيرا.
الشيخ : طبعا نحن على القاعدة، الجواب بإيجاز على القاعدة، لكن أنا ظننت انك ستأتي بشيء جديد بالنسبة لقولك أو لنقلك، عمن قال يد الرسول؛ ما جئت بشيء جديد بالنسبة لمن قال يد الرسول.
السائل : يعني كان الغرض ما أقدم شيئا على جوابك على هذه الفقرة.
الألباني : معليش لكن أنا أريد أفهم الحقيقة.
الحلبي : حتى تتم الفائدة.
الشيخ : مطبوع الكلام هذا .؟
السائل : أي نعم في تفسير النسفي .
الشيخ : آه، تفسير النسفي يفسر يد الله يعني يد رسول الله ؟.
السائل : أي نعم وهكذا بكل الصفات.
الشيخ : لا ، مش معقول كل الصفات، بتقول يؤول في كل الصفات.؟ معليش!
السائل : أي نعم، هذا مقصودي، يؤول في كل الصفات.
الشيخ : مفهوم، أما يعني ((الرحمن على العرش استوى)) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى .؟
السائل : لا، طبعا.
الشيخ : يؤول، سبحان الله، على كل حال يا أخي، هنا عندنا قضيتان، يعني هذه الآية لا تخرج عن الآيات والأحاديث التي يسمونها، بأنها من آيات الصفات، من آيات شو يقولوا.؟

السائل : المتشابه.
الشيخ : المتشابهه، والأحاديث أيضا، فنحن كلها نفسرها بالمعنى المعهود في اللغة العربية، مع المحافظة على التنزيه، يعني التنزيه بدون تشبيه وبدون تعطيل، ((يد الله فوق أيديهم)) هي بلا شك لربنا عز وجل، إذا كان من المقطوع به في آيات كتابه وأحاديث نبيه، أنه فوق المخلوقات كلها، فهو فوق المخلوقات بذاته كلها، ومن صفات ذاته يده تبارك وتعالى؛ فما فيها أي إشكال، لكن نفوض كما قلنا أكثر من مرة، لمعرفة حقيقة هذا المعنى، المعنى نعرفه، يعني مثلا نقول في المشاهدة في الواقع: يد الإنسان غير عينه، وعينه غير أذنه وغير يده، و و إلى آخره، لكن هذه الصفات قائمة فيه، فكذلك نقول ((ولله المثل الأعلى)) يده تبارك وتعالى غير أذنه ( ) غير عينه وغير يده، وغير أي صفة أطلقت وذكرت في كتاب الله ، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا هو المقصود من إثبات المعنى اللغوي، مع عدم البحث في الكيفية، تحقيق الكيفية يعني إثبات مغايرة صفة للأخرى، حتى ما نقع في التعطيل الذي وقعت فيه المؤولة، مثلا: أنا قرأت قديما في كتب الفرق وغيرها، ((وهو السميع البصير)) فهنا نقول نحن: السمع غير البصر، فهما صفتان لله عز وجل، غير العلم مثلا، لكن لا يرد علينا كيف سمعه؟ وكيف بصره؟ لا كيف، لكن بعض المعتزلة فسروا:
((وهو السميع البصير))أي عليم، هذا هو التعطيل. إذا أي صفة نحن نثبتها بدون أي تكييف، فهنا اليد والوجه من هذا الباب تماما. نعم.

****

ما حكم اختلاط المرأة مع ضيوف زوجها مع التزام الأدب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يسمح للمرأة أن تتجاوز خدمة ضيوف زوجها، إلى مشاركتهم الطعام، بحضور الزوج، مع التزام الأدب .؟
الشيخ : يعني كأنه يقول المخالطة.
السائل : نعم.

الشيخ : نعم نحن نقول جوابا على هذا: لا، ومن جهة أخرى نقول: لا يمكن التزام الأدب بين الجنسين مهما علوا وسموا، أما الجواب الجزمي بأننا نقول: لا، لأن مثل هذا الاختلاط لم يكن معهودا في عهد السلف الصالح، طبعا نحن ذكرنا في: " آداب الزفاف " قصة المرأة العروس، لما قامت تخدم الضيوف، لكن هذا أضيق دائرة مما جاء في السؤال، هذا النوع من الخدمة وليس كل الذي أشار إليه السائل في سؤاله.

السائل : طيب، بالنسبة لتوجيه الحديث أستاذي، الذي أشرت إليه الآن، المذكور في آداب الزفاف، يعني كيف يوجه هذا الحديث، طبقا لما ذكرت من الجواب العام، وما هو إمكانية تضييق هذه الخدمة ؟

الشيخ : أنا قلت في آخر كلامي، إنه هي تقوم تدخل تحضر الطعام، تحضر الماء إلى آخره، لكن ما تجالس الرجال، وتأكل معهم الطعام والشراب، كما جاء في السؤال، فهو المعنى الذي تدل عليه القصة أضيق بكثير من المعنى الذي ورد في السؤال.

السائل : طيب، ألا يمكن أن يقال بالنسبة للقصة، أن هذا كان بسبب عدم وجود من يساعدهم أو ما شابه ذلك، فكان للضرورة أو شيء من هذا ؟

الشيخ : كل شيء ممكن أن يقال، وهذه خذوها قاعدة تستريحوا بها، كل شيء ممكن أن يقال من طرق الاحتمالات، لكن لا تنسوا أنه يمكن أيضا أن يقال العكس، فإذن نحن لا نتكلف، لا نطرق الاحتمالات على النصوص الواضحة، إلا إذا كان هناك نص واضح يخالف حادثة معينة، عرفت كيف.؟

السائل : نعم واضح، جزاك الله خيرا.

الشيخ : وإياك.

سائل آخر: أستاذي، يعني تقدم الطعام ولا تجلس ؟

الشيخ : أي نعم، لا تخالطهم، يعني القضية بأن نفر من المخالطة التي جاءت في السؤال.

سائل آخر : يعني لو جلست لوقت قليل ترتب الكاسات أو كذا ؟

الشيخ : لا، هذا قد يكون قبل حضورهم، إنما كما قلت آنفا، أنها تدخل وتخرج لخدمة الضيوف، أما أن تؤاكلهم، أن تشاربهم فلا.

****

هل يجوز أن نصف الله تعالى بصفة القرب ؟ وما معنى صفة القرب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قوله تعالى: ((وإذا سألك عبادي عني فإني قريب)) السؤال: هل نثبت منها صفة القرب لله سبحانه وتعالى.؟
الشيخ : طبعا هذا ثابت.
السائل : هل معنى حديث: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) هو نفس المعنى ؟
الشيخ : لا ، هذا قرب من العبد إلى الرب.
السائل : نعم.
الشيخ : أي نعم.
السائل : وذاك قرب من الله للعبد ، طيب ما هو معنى هذا القرب شيخنا ؟
الشيخ : رجعنا للموضوع، كيف المعنى ؟ المعنى واضح، لكن تكييفه !
السائل : يعني لو قال قائل بهذه الآية وهذا الحديث، الآية تختلف عن الحديث، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يتقرب للعبد، والحديث أن العبد يتقرب من الله، لكن المعنى بهذا الحديث وهذه الآية، هو أن الله سبحانه وتعالى يستجيب لعبده إذا دعاه، فهو بذلك قريب منه، هل هذا يصح في الآية والحديث.؟
الشيخ : إذا كان المقصود بهذا التفسير للآية تفسير القرب بالاستجابة، فأنا أقول لا يكفي هذا، هذا جزء من التفسير ، يعني ذاك القرب الإلهي يستلزم الاستجابة، لكن ليس هو كل شيء.
السائل : إذن هنا نثبت القرب الذي يليق به.
الشيخ : هو هذا.

****

ما هي الأسباب التي تجيز هجر المسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ما هي الأسباب التي تجيز هجر المسلم، وإذا جاز فما هي حدوده من حيث الهجر والقطيعة، ومن حيث المدة.؟
الشيخ : أعد علي السؤال.
الحلبي : ما هي الأسباب التي تجيز هجر المسلم، وإذا جاز فما هي حدوده من حيث ...؟
الشيخ : خليك واحدة واحدة ، شو كمان بدنا حفظ الأسئلة. الأسباب التي تجيز هجر المسلم، نعم هي بلا شك إصرار المسلم على مواقعة المحرمات، التي يعلم أنها محرمة في الإسلام، فإذا أصر على ذلك، جاز هجره ومقاطعته. السؤال الثاني، الشق الثاني من السؤال ؟
الحلبي : أذيل على نفس السؤال الأول، أقول يعني هجر البدع وأصحاب البدع من هذا الباب أيضا ؟
الشيخ : من هذا الباب، بس هذا يتطلب بيانا كما سمعت آنفا.
الحلبي : أي أنه يعلم.
الشيخ : أيوه.
الحلبي : فما هي حدوده من حيث الهجر والقطيعة والمدة ؟
الشيخ : الحدود، واضح بأنه إذا استمر الفاسق الفاجر المصر على عصيانه لربه، استمر هجرانه ومقاطعته حتى يتوب إلى الله عز وجل، فإن تاب تبنا وعدنا إلى المواصلة كما يأمرنا ربنا تبارك وتعالى، فالمدة إذن هي بيد المقاطع، فهو بيده أن يطيلها، وفي يده أن يقصرها، نعم خلاص.

****

الكلام على صفة الهرولة وتتمة الكلام عن صفة القرب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى: (من أتاني يمشي أتيته هرولة) نفس الشيء.
؟
الشيخ : نفس الشيء، ما يبقى نبحث فيها.
السائل : وكذلك: (من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا) ؟

الشيخ : نعم.
السائل : كذلك ؟
الشيخ : كذلك .
السائل : طيب شيخنا، ما فيه مانع أن نقول: تقرب بالطاعة، فتقرب الله له بالمغفرة والرحمة، ورفع الدرجات، وكذا ؟
الشيخ : هذه مثل تلك، أيوه هذه مثل تلك .
الحلبي : هذا جزء من المعنى وليس المعنى التام؛ شيخ الإسلام شيخنا أستاذنا له كلمة في هذا يقول: " قرب الشيء من الشيء الآخر المقابل له، يقتضي قرب الآخر منه ".
الشيخ : أي نعم.
السائل : هل لحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذاك الرجل الذي سأل النبي أن يدخله الجنة ويبعده عن النار، قال: (أعني على نفسك بكثرة السجود) علاقة بمسألة القرب أو ترابط ؟
الشيخ : أي قرب ؟
السائل : القرب الذي في حديث: (أقرب ما يكون العبد لربه وهو ساجد) يعني إذا سجد يكون قريبا من الله سبحانه وتعالى، وبالتالي يستجيب الله له ؟
الشيخ : طبعا، ضمني موجود هذا المعنى، لكن ما المقصود .
الحلبي : ليس هو المراد.
الشيخ : أي نعم، أي هذا يشبه كله بعضه البعض، والمقصود كما قلت مرارا وتكرارا في بحث التوسل، أن الرسول صلى الله عليه وسلم من حكمته أن الإنسان حينما يطلب منه شيئا، كالدعاء مثلا، لا يجعله يتواكل عليه، وإنما يشغله بالطاعة، فيقول له: لك ذلك، ولكن أعني على ذلك بكثرة السجود، يعني لا تتواكل على ما أتعهد لك به، لكن أعني على أن تحصل على ما تريد بكثرة العبادة والسجود لله عز وجل. وكونه قريبا من الله هذا جاء ضمنا، مش هذا المقصود، المقصود أن لا يتواكل على وعد الرسول إياه، وإنما يكون معينا له على تحقيق طلبته بالإكثار من طاعته لربه، وبخاصة السجود له.
السائل : جزاكم الله خيرا.

****

الرجبية (الذبح في رجب) هل عليها دليل أم هي منسوخة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : الرجبية، هل ثبت أنها منسوخة.؟
الشيخ : والله كأني أذكر أنه في بعض كتبي ذهبت إلا أنه لا ناسخ، أي نعم، إنما النسخ هو اعتقاد التقرب إلى الله بخصوص الذبح في الشهر هذا، أما مجرد الذبح في هذا الشهر، فما مانع منه.
الحلبي : طيب، إذا كان ذلك كذلك، فهل هذا يعد واجبا، لأنه في الحديث: (على أهل كل بيت شاة في كل رجب) ؟
الشيخ : ما يحضرني الآن جواب عن هذا.
الشيخ : الحديث هذا جاء فيه الأضحية مع الرجبية ؟
الحلبي : والله ما أذكر الآن.
الشيخ : طيب، تذكر أنه صحيح ؟
الحلبي : هذا الذي قائم في ذهني .
الشيخ : ما يحضرني جواب الآن.
الطالب: طيب شيخنا، ابحثها لنا حتى نتأكد منها.
الشيخ : إن شاء الله.

****

ماهو الممنوع على المرأة المتوفى عنها زوجها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا، هذا السؤال الذي سألتك عنه أمس بعد العشاء .
الشيخ : وهو ؟.
السائل : ما هو الممنوع للمرأة التي مات عنها زوجها، طبعا هنا في حديث لأم عطية، قالت: (كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث، إلا على

زوج أربعة أشهر وعشرا، ولا نكتحل ، ولا نتطيب ، ولا نلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب).

الشيخ : إلا.؟

السائل : (إلا ثوب عصب).

الشيخ : أي.

السائل : أي نعم (وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار، وكنا ننهى عن اتباع الجنائز). ويذكر بالشرح: الكست والأظفار نوعان معروفان من البخور، وليس من مقصود الطيب، ورخص فيه للمغتسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة، تتبع به أثر الدم لا للتطييب، أجبت نفسي ؟.

الشيخ : آه

السائل : ...

الشيخ : مش معروف

الحلبي : طيب أنا يخطر على بالي شيء الآن، ألا يقال إن مسألة النية في هذه القضية لها دور كبير، فوحدة مثلا ما وجدت شيئا، إلا بعض أنواع العطور، فأرادت تذهب رائحة هذا الشيء مثلا، فبالتالي هي لم تطيب، ولكن تذهب الرائحة، هل يقال هذا ؟

الشيخ : لا يقال هذا بإطلاق ، لما ؟ يجوز تكون الرائحة قوية، بحيث إذا مشت تفوح الرائحة.

الحلبي : فلا يجوز حينئذ.

الشيخ : ولا يكون كذاك.

الحلبي : يعني إذا كان أضيق شوية ممكن.

الشيخ : لازم نلاحظ التأثير الذي يذكر في ذلك البخور، فقد تتطيب به بالطيب أخف مما ذكرنا، لكن لا يؤثر على التغيير، عرفت كيف ؟ ما له فائدة

****

حديث (من لم يحافظ على الصلاة .. و حشره الله مع قارون وهامان).

والكلام على أن القواعد الحديثية ليست كالقواعد الرياضية وإنما هو علم

بالتمرس مع الزمن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : (خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف)
هذا الحديث أستاذي كنتم ضعفتموه، وأظن أن علته كانت في عيسى بن هلال الصدفي.
الشيخ : أي نعم.
الحلبي : وثقه يعقوب بن سفيان، فكيف العمل بهذا الحديث، هل نحسنه أم ماذا ؟.
الشيخ : طبعا بحثنا، ما وجدنا غير هذا التوثيق، لكن أنا ألاحظ أنه في طريق إلحاقه بابن حبان وابن خزيمة، يضاف إلى هذا أن الحافظ الذهبي يصفه بأن له مناكير، فهذا ينافي إطلاق التوثيق في حقه، هذا يستنتج من هذا وذاك، أن توثيقه من الفسوي ما ينبغي أن يؤخذ هكذا على إطلاقه، أي نعم.
الحلبي : من عجائب الأمور أن الفسوي يوثق ويصحح حديث: (كل أمر ذي بال).
الشيخ : أيوه، عبد الرحمن بن قرة.
الحلبي : قرة بن عبد الرحمن.
الشيخ : نعم، قرة بن عبد الرحمن.
الحلبي : يوثقه أيضا.
الشيخ : عم أقول لك، بعض المترجمين مروا معي، أجد الفسوي يوثقه دون الآخرين، يعني فهو في طريق ترشيحه إلى حشره في زمرة المتساهلين.
الحلبي : في حديث من أحاديث الأضحية، كان فيه أيضا عيسى، فكنت أنت

تضعفه، فصححت الحديث وحسنته لتوثيق يعقوب بن سفيان، فيبدو أنه من باب يعني ما يشهد له أو العموم أو ...
الشيخ : لذلك قلت في نهاية الكلام السابق ...
الحلبي : مسألة الإطلاق، وأنه لا ينظر له بإطلاق.
الشيخ : أي نعم، بعدين هذا حديث عيسى، كأنه فيه نكارة بالمعنى، كما هذا من جملة الأسباب التي تجعلنا لا نأخذ بتوثيقه على إطلاقه، لأنه أنت بتعرف أن الرجل الثقة المعروف بالثقة، والذي لا يتردد الباحث في توثيقه، نجد الحفاظ أحيانا يضعفون حديثه لما يرون من شذوذ في المعنى، مخالفة لقاعدة ...
الحلبي : حتى أحيانا لغرابة.
الشيخ : الحقيقة أم علم الحديث علم دقيق جدا، ما هو كما يظن كثير من الناشئين اليوم أنه مثل العمليات الحسابية، ليس الأمر كذلك أبدا، ولأمر ما أتصور كلما عشت دهرا في هذا العلم، بتصور سبب انصراف العلماء عن هذا العلم دون العلوم الإسلامية الأخرى، دون العلوم الأخرى، وهو كونه صعب وعر، يعني أنا كما ترون، يعني عشت نصف قرن من الزمان في هذا العلم، وكل كم يوم أتراجع عن شيء، كل كم يوم أتراجع عن شيء، شيء صعب جدا.
السائل : هل من الممكن أن يكون الإنسان فقيه سنوات عديدة، لكن هذا سبحان الله !!.
الحلبي : في أكثر من جلسة أستاذنا في الفترة الأخيرة بالرياض، كان فيه إثارة بعض مواضع حديث، يعني في أبحاث حديثية وكذا، كنت أقول لكثير من الإخوة، إن علم الحديث وقواعد المصطلح ليست قواعد جامدة، وقواعد واحد زائد واحد =اثنين، لابد أن المحدث له نظر في هذه الأمور.
الشيخ : لاشك والإنسان يجد إشارات قوية من أئمة هذا الفن، لهذا المعنى الغير مسطور، يعني هذا المعنى غير مسجل، المعنى يلي نحن نحكيه ما تجده في المصطلح، لكن تجد كلمات يفهمها الذي عاش هذا الفن.
الحلبي : إنه إذا سألته عن علة حديث لا يدري كيف يجيبك، كالصائغ في اللغة.
الشيخ : وهذا الذي قصدته أنا، ابن المديني قالوا له كيف تعرف الحديث الصحيح من الزائف.؟ قال: مثل الصائغ كيف يعرف الدينار المزيف من الصالح، هذا فن، علم ناشئ عن ممارسته مع الزمن، ليس فقط قواعد.
السائل : وتحتاج إلى صبر وجلد.
الشيخ : هذا هو.

الطالب : شيخي، رعاة الغنم شيخنا يعمل هيك يسحب غنمه يحلبها، الغنمة يشوفها من وجهها ويحلبها.
الشيخ : صحيح كل شيء بالممارسة .

****

هل هناك حد أدني لعمر الأضحية لا تجوز دونه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : هل هناك حد أدنى لعمر الأضحية لا تجوز دونه ؟
الشيخ : في اعتقادي أنه ينبغي أن لا يكون دون الشهر السادس، لأنه أقل ما قيل، وقيل بأنه ينبغي أن يكون ثنيا داخل في السنة الثانية، على أنه هذا في اللغة، قيل في اللغة هكذا وهكذا، لكن التوفيق الفقهي يقرب الموضوع، فيقول إذا كانت الأضحية في الشهر السادس، لكنها ملحمة وسمينة، بحيث إذا نظر الناظر إليها ظن أنها بنت سنة، فحينئذ يضحى بها، لكن أقل من ست شهور، مادام أن ليس هناك قول، فلا يجوز، بخلاف العقيقة فليس لها مثل هذا الشرط.
الحلبي : يعني العقيقة يجوز أي شيء ؟.
الشيخ : نعم.
الحلبي : ولو كانت صغيرة ؟
أبو ليلى : شيخنا بخصوص الأضحية، طيب ممكن الآن موجود ...
الشيخ : بالقول بالنسبة للعقيقة أنه يجوز ولو كان دون الشهر السادس، أنني بحاجة إلى أن أعلم من أهل اللغة، هل يفهمون من كلمة شاة ولو كانت صغيرة، فإن كان يفهم ذلك، فإنا عند ما قلت آنفا، أما إذا كانت كلمة الشاة لا تعطى إلا سنا معينا، هو مثلا ست أشهر فصاعدا، فحينئذ ينبغي أن نتقيد بهذا المعنى، لكنني حقيقة ما وجدت مع بحثي في حدود طاقتي واستطاعتي في الكتب التي تداولتها يدي، ما يفسر لي هذه النقطة.
أبو ليلى : بخصوص الأضحية شيخنا، طيب الآن موجود طبعا من بعض المسؤولين عن المواشي، أنهم بيعطوا مواد وهرمونات لها حتى تكبر، فلو كان شكلها أكثر من ست شهور، وهي عمرها أقل من ست شهور ؟

الشيخ : لا، قلنا ها الآن.
أبو ليلى : طيب نحن مش عارفين يا شيخنا إما شكلها ونظرتنا لها ...
الشيخ : أنت بتفترض هكذا، الجواب على حسب السؤال.
السائل : الأضحية ست شهور فما فوق ؟
الشيخ : اسمح لي شويه حتى أشوف هو ماذا يعني، أنت عارف أن عمرها دون الست أشهر أم لا ؟
أبو ليلى : أنا لا أعرف.
الشيخ : فإذا ماذا تعرف ؟
أبو ليلى : شكلها.
الشيخ : نحن حكينا آنفا، اللي بشوفها يقول عمرها هذه ست أشهر فصاعدا، وربما بوصها للسنة، لأنها ملحمة مشحمة، لكن إذا كان يعلم أنها دون ست أشهر فلا يجوز.
السائل : حتى لو كانت ملحمة مشحمة ؟
الشيخ : أي نعم.
السائل : شيخنا بالنسبة للأضحية ست أشهر، ما في دليل.؟
الشيخ : ما فيه دليل، لغة يقولون هكذا .
السائل : الأضحية ؟
الشيخ : أي نعم الأضحية.
السائل : يعني اللغة تقول أن الشاة أضحية ؟
الشيخ : لا، لا، تقول جذعة.
السائل : جذعة، نعم في ثنية وفي ...

****

هل هناك ملاحظات على متن الطحاوية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل عندكم ملاحظات على متن الطحاوية غير اسم الله القديم . ؟
الشيخ : طبعا الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وقضية اسم الله القديم نحن ما

نستنكره.
السائل : يعني لكم فيه تفصيل معروف ترونه ...
الشيخ : لكن القول بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، فهذا خطأ.
الحلبي : كذلك مسألة الحدود والجهات والأركان، هذه يعني الشيء الذي يذكره هو، تعالى الله عن الحدود والجهات والأركان، لا بد من التفصيل فيها.
الشيخ : صحيح

****

ما هي نصيحة الشيخ لطالب العلم المبتدئ وهل يبدأ بالقرآن أم بمعرفة

السنن والبدع ومعرفة الحديث صحة وضعفاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يسأل بعض الناس، فيقول : ماذا ينصح الشيخ حفظه الله طالب العلم في بداية طلبه، هل يحثه على حفظ وإتقان القرآن الكريم، أم على معرفة السنن والبدع وطلب العلم الشرعي، وصحة الأحاديث وضعفها.؟ وما هو الذي كان عليه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم، معرفة القرآن أم الحديث.؟ يعني في بداية طلبهم.؟
الشيخ : هذا السؤال يتكرر عن كثير من الشباب، لا يمكن إعطاء جواب موحد، أو جامد لكل الشباب، هذا السائل مثلا، أقول له إن كنت أوتيت حفظا يساعدك على أن تحفظ القرآن، فينبغي أن تحفظ القرآن، لكن من حيث معرفتنا بواقع الناس، هل كل الناس يعطون حفظا سمحا، عندهم استطاعة للحفظ بسرعة، وضبط هذا الحفظ وإبقاؤه في أذهانهم أمدا طويلا، أنا في ظني أن هذا شيء نادر، نادر جدا، فإذا كان السائل يشعر بنفسه أنه أوتي حافظة قوية، فليعنى بحفظ القرآن، ولا ينبغي أن تكون عنايته هذه مجرد حفظ، بل عليه أن يدرس القرآن على شيخ عالم مقرئ مجود، فيحضر عنده شهورا وربما سنين، حتى يتقن قراءة القرآن كما ينبغي، وفي هذه الأثناء إذا شغل نفسه بحفظ القرآن فهو يكون نور على

نور، أما أن يحفظ فقط للحفظ، ثم إذا هو تلا لا يحسن تلاوة القرآن كما أنزل، فهذا الحفظ يكون وبالا عليه، فإذن حفظ القرآن الذي ننشده ونعنيه، هو أن يحفظ كما أنزله الله عز وجل، وهذا لا يكون إلا بأن يقرأ هذا الطالب، يختم على عالم مقرئ جيد.

وبهذه المناسبة سئلت في الأمس القريب سؤالا من أحدهم، يستشيرني ويستنصحني ، أنه هو شغلته موعاجبته، وقد دعاه بعضهم للتدريس في السعودية، قلت له: تدرس ماذا ؟ قال: القرآن، قلت مستغربا ذلك، لأني ما أعرف ذلك عنه شخصيا، قلت له: أنت تقرأ القرآن جيدا.؟ قال: نعم، قلت له: أنت مجاز ؟ قال: نعم قلت : من أين ؟ قال: من وزارة الأوقاف، قلت له: إجازة وزارة الأوقاف لا قيمة لها في هذا الزمان، وإذا كنت لا تصدق، تعال صلي عندنا المغرب والعشاء، واسمع القرآن المجاز من الأوقاف، أكثر أئمة الأوقاف لا يحسنون تلاوة القرآن.

فلذلك لا نستطيع أن نحدد طريقا لكل طالب علم، لكن أقول كلاما موجزا، إن كان لا يستطيع الحفظ، لأنه فيه ناس حافظتهم جافة، ما عندهم قدرة لا للحفظ ولا للإثبات مع الزمن، فحينئذ ينشغل بالعلم بالفقه، بالعلوم التي لابد له منها، لتساعده على فهم ما يقرأ، قراءة عادية من كتاب الله، ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا ليس هناك خطة معينة توضع لكل طالب.

الحلبي : الغزالي في إحياء علوم الدين، يتكلم عن قضية الخوف والرجاء، فبالأخير يقول: أيهما يقدم في إعطاءه للناس الخوف أم الرجاء ؟ فيضرب مثلا ويقول: لا نستطيع أن نقدم شيئا على الآخر، إذ هما للإنسان كالماء والخبز، فمن استغنى عن الماء نقدم له خبزا، ومن استغنى عن الخبز نقدم له ماء، فلعل هذا يكون تعبيرا قريبا بعض الشيء ؟

الشيخ : أي نعم.

السائل : شيخنا هنا إن بعض الإخوة يظنون أن الشيخ ناصر لا يحث الناس على حفظ القرآن، يعني بمعنى أنه لا يذكر الناس بهذا، حتى بعضهم أنه ما فيه عنده شيء من كتبك مع أنه طالب علم، فبعض الإخوة يستغرب يقول: ليش مكتبتك ما فيها إرواء الغليل ما فيها كذا ، يعني الشيخ ما يوصي بحفظ القرآن.؟

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني بين ... يعني هب أن الشيخ كذلك، والشيخ ليس كذلك، لكن هل هذا معناه يحرم حاله من علم، يعني إن كان يؤمن بهذا العلم، ما ندري ماذا، نقول: سبحان الله !، يعني أخلاق

عجيبة، إذا رأينا رجلا نحويا، ما يوم وذكر حديثا يحض الناس على تلاوة القرآن، أو حديث الرسول عليه السلام، ما نستفيد من علمه بالنحو.!

****

ما حكم إظهار الذهب بالنسبة للمرأة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب غيره.
السائل : هل يعد الذهب زينة ظاهرة للمرأة يجب أن لا تظهر .؟
الشيخ : هل يعد الذهب ؟
السائل : أي نعم.
الشيخ : طبعا يجب ألا تظهر، إلا ما ظهر بدون قصد منها.
السائل : أحيانا يعني على الخلاف، بتكون لابسة بترتفع...
الشيخ : لا هو قد يكون، أنت ما تذكر الخلاف، أذكر أساور فضة.
الحلبي : الله أكبر.
الشيخ : مش داخلة القضية، أساور الفضة هي زينة ما يجوز إظهارها، ((إلا ما ظهر منها))..
الحلبي : هذا ليس بالكف، هذا بالساعد.
الشيخ : معلوم ؟
السائل : يعني ساعة تكون ذهبية، وصغيرة على يد بيضاء ؟
الشيخ : يا عيني يا عيني .
السائل : هل هذه زينة ؟
السائل : هل لأنها جميلة الساعة ؟ أم هل لأنها ما زاد على الكفين ؟
الشيخ : يعني على الذراع.
السائل : أي نعم.
الشيخ : هذا هو .

****

ما حكم وضع اليدين على الصدر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك كلام للبعض، مؤلف كتاب في وضع اليدين، طبعا هم يثبتون ... يقول: مع حرص الألباني على تصحيح الأحاديث وبذل الجهد فيها إلا أنه تكلف تكلفا ظاهرا، في تصحيح أحاديث وضع اليدين على الصدر، هذا كتاب جديد .
الشيخ : كيف الجملة الأولى.؟
السائل : مع حرص الألباني.
الشيخ : مع حرص الألباني.
السائل : مع حرص الألباني على تصحيح الأحاديث وبذل الجهد فيها إلا أنه تكلف تكلفا ظاهرا، في تصحيح أحاديث وضع اليدين على الصدر.
الشيخ : هو يقول بالسدل ؟
السائل : أي نعم، الإسبال.
الشيخ : طيب ليش خصص الوضع على الصدر ؟
السائل : هو ما عنده وضع نهائيا.
الشيخ : ولهذا أنا أسأل هذا السؤال، هذا الكلام إن كنت حافظا، كما تنقل حرفيا، هذا الكلام يحسن أن يصدر ممن يقول بالوضع، ولا يقول بالصدر.
الحلبي : مثل الأحناف وغيرهم
الشيخ : عرفت كيف ؟
السائل : اذن فلنرفع لفظة الصدر لعلها زيادة شاذة.
الشيخ : أحسن أن تتهم حالك من أن تتهم غيرك لأنه من أجل هذا، الإنسان لازم يكون دقيق النظر، هذا الإنسان الذي يقول هذا الكلام الذي قلته آنفا، يعني تصوره أن يكون مكابرا، خاصة إذا كان كما يقال من أهل السنة ، فحديث الوضع بصورة عامة موجود في صحيح البخاري، إيش معنى تكلف الألباني في الوضع على الصدر، وهو لا يقول بالوضع مطلقا، فهو ثابت في صحيح البخاري، وثابت في صحيح مسلم، لذلك أستبعد أن يقال مثل هذا القول من إنسان، لكن الآن بستدرك وبقول: هل هذا القائل من أهل السنة كالمالكية مثلا، أم زيدي أم إباضي ؟

السائل : هو إباضي، إباضي.
الشيخ : إذا مش معقول بقول تكلف بالصدر.
الحلبي : هو لو قال هذا، قد يلتمس له نوع عذر، لأن الأحاديث ليست واضحة ...
الشيخ : يعني بقوة الإثبات، الوضع مطلقا هذا ما فيه شك، وين قال هذا ؟
السائل : هو من كتاب جديد وصلني امس لأخينا أيمن.
الشيخ : أيوه، لنفس هذا أم غيره ؟
السائل : لا فيه كتاب آخر هو أعلمهم بهذا سمعت أنه تحدى الشيخ ابن باز، طلب منه المناظرة أمام الكعبة والمباهلة. عندي سؤال ...
الشيخ : عفوا قبل السؤال ، شو بيحتجوا على السدل ؟
السائل : ... الأحاديث التي فيها ...
الشيخ : طيب ، سو عندك سؤال ؟
السائل : بالنسبة لهذا شيخنا الخليلي، هذا ينفي رؤية الله يوم القيامة، ويجتهد بأشياء، ويطالب الناس بالمجالسة والبحث والمناظرة، ألا يقال أن الرجل اجتهد وبذل وسعه وأخطأ ؟
الشيخ : ربنا يعلم أنه بذل جهده أو لا، وإلا مجرد إشهاره كما يبدوا من كلامك، أنه هو مستعد للمجالسة للبحث في هذا الموضوع، هذا لا يعني أنه اجتهد وأفرغ جهده، لأن المسألة وغيرها مبحوثة في كتب العلم، بحثا لا تدع مجالا لأحد أن يرتاب، لكن هم الظاهر بسبب انحرافهم الجذري عن الخط المستقيم، هذه الأحاديث التي تواترت في كتب السنة، فمعنى ذلك انهم لا يرفعون إليها رأسا، وين الاجتهاد .؟
الذي اجتهد هو الذي يعرف أنه يا ترى أن أحاديث صحيح البخاري أصح من مسند الربيع.؟ ولا فكر هذا التفكير ولا حتى في المنام، أنا أشتهي لو كان الرجل من عامة الناس، وليس له ذاك المركز الذي يجعل أي إنسان أنه لا سمح الله، أنه يرفع رأسه، أنه ندعوه للاجتماع، شو بسموه.؟ اجتماع أخوي، اجتماع أخوي لدراسة وتدارس الموضوع، والتجادل في الموضوع.!
السائل : يجلس معك.؟
الشيخ : ما أتصور.
السائل : إذا عندك الموافقة حاصلة .
الشيخ : نعم، بس ما يقول تعال لعندي، ما عندنا استطاعة.
السائل : هو قال هذا، وين بدهم.
الشيخ : طيب، مادام وين ما بده، قل له ...

السائل : السلطان قابوس ...
السائل : الآن عنده سبع كتب.
الحلبي : ما علمناها.
السائل : هذا منها، أشياء مجلدات.
أبو ليلى : ممكن نحاول الاتصال فيه.
السائل : هذا الآن بطريقة أو بأخرى، لأنه طلب من الشيخ عبد العزيز، لكن الشيخ ما وافق خاصة أمام الكعبة وأمام الناس، وهذا فيه رد عليه، وكذا ما وافق، فهو يدندن حول هذه القضية ، الشيخ ابن باز ما وافق.
الشيخ : هذا الطلب يشعرني أن الرجل ان الرجل أهوج ما هو سليم المنطق، هذا يشبه تماما، كنت ذكرت لكم مرة قصة عبد الله الحبشي، لما فاجأني بمجيئه في درس لي أسبوعي كان في دور بعض إخواننا، ويومئذ كانت النوبة في دار أخونا عبد الرحمن ألباني، فجاء هو ومعه الشيخ عبد القادر والشيخ شعيب الأرنؤوطين، وجلس بعد أن انتهى الدرس، ومن التوفيقات الإلهية أن الدرس كان الضرب على الأشعرية، وهو علمنا فيما بعد انه شافعي أشعري، بقدم لي ورقة صغيرة، بقول: أنا قدمت هذا البلد منذ عهد قريب، وعلمت أنك تنكر الصلاة على الرسول بعد الأذان، وأنك تقول كل بدعة ضلالة، وذكر مسألة ثالثة، ما عدت أذكرها الآن، قال: فأنا أدعوك للمناظرة بعد صلاة الجمعة، فأنا قلت في نفسي أن هذا الرجل إما أحمق، وإما أنه طيب القلب لعب به، وتبين لي فيما بعد أنه الثانية كانت هي، فأنا تكلمت بكل بساطة قلت له: يا شيخ أنت ما اجتمعت معي، ولا جلسنا مع بعض، حتى كل واحد يطرح ما عنده، ونشوف أنفسنا هل نحن بعيدين جدا بعضنا عن بعض، فنجعل على الناس المناقشة علنا، وهل ممكن نتفاهم، نتقارب على الأقل إذا ما اتفقنا على أي شيء، فاستجاب فعلا للاجتماع خاص وهذا أشعرني بأنه موحى به من غيره، من الذين بدهم شخص يلي أتصوره أنه يأخذ بثأره من الشيخ الألباني، هيك هم يتصوروا الموضوع، وفعلا كان اللقاء فيما بعد في داري أنا، جلسة اثنتين ثلاثة، أظن لا أكثر ما عاد تابع ثاني يوم بشوفه في مسجد المكتبة الظاهرية، ... قلت له: ما جئتنا، قال: هناك، وين هناك، يعني في الدرس بده يأتي، قلنا: ليس هذا اتفاقنا، بدنا نكمل المشوار، وفعلا جاء على الدرس وأثار نقطة من النقاط التي كنا تناقشنا فيها، لأني كنت قد اقترحت، وهذا ما سأفعله مع غيري، أن نبحث نقاط أصولية، ونجعلها عمد ونقاط، وقواعد ندندن حولها، فإذا اختلفنا فيها أو في بعضها، فنحن في غيرها أشد اختلافا، وما فيه فائدة في البحث في الفروع قبل الاتفاق على

الأصول، فكان من جملة النقاط التي أنا اقترحتها حتى يصير البحث، حديث الاجماع، لأني أعلم أنهم يحتجوا في الإجماع، احتجاج جاهلي، يقول لك: أجمع المسلمون على أن الزيادة بعد الأذان سنة حسنة؛ طيب شو تعريف الإجماع، وضعناها في القائمة، فيوم اجتمعنا ذكرنا أن هناك في أقوال كثيرة في الإجماع الذي هو حجة، فأنا اخترت الإجماع الذي يقوله ابن حزم، اللي لا يمكن رده، وهو ما علم من الدين بالضرورة، فيه إجماع ثاني، إجماع وهذا يعني إجماع أمة محمد كلهم، عامة وخاصة، الإجماع الثاني إجماع علماء المسلمين، فخرج من ذلك عامة الناس، وأقوال كثيرة يلي بقول إجماع أهل المدينة، وإجماع علماء الكوفة، وإلى آخره، رجع هناك ف الدرس يثير الموضوع، وبقول: أنت قلت كذا، أنا بقول له: لا، أنا ما قلت هيك، أنا قلت: إجماع الأمة كلها، وين الأوراق يلي مسجلينها، قال: ما جبتها، طيب، الأول أن مجيئك هنا على غير اتفاق، ثم إذ قد جئت، فلازم تكون مستحضر الأوراق، وهكذا، لذلك هذه الجماعة، الفرق الضالة كلها، ما يحسن الدخول في مسائل فرعية.

هو مثلا نظر إلى وجه الله الكريم، ما هي فرعي، لكن هو أصل، أصل متفرع من أصل أساسي، هذا الأصل يجب أن يبحث فيه وأمثاله، يعني وعلى هذا فإذا أمكن، يعني اللقاء بالتناصح، وأخوي مع هذا الرجل، وبدون إعلان على ملأ من الناس، من كل من الفريقين، لأن هذا يكون سبب إثارة حزازات بين الفريقين، فحينئذ عسى أن يحصل خير.

الحلبي : أستاذنا، الآن كلامك في النقطة الأخيرة هذه، قلت: الفرق الضالة، وما أكثر الفرق الضالة وكذا، وهذا يذكرني بسؤالك هنا، كدت أعرض عن أن أسألك إياه، ... أنه علما مسبقا، يعني وهذا مترتب على ذلك السؤال، فهذا السؤال نقوله: قلتم أنه لا يجوز تضليل أتباع الفرق الإسلامية كالمعتزلة والأشاعرة والشيعة، فضلا عن تكفيرهم، فما الدليل على ذلك، ومتى يكفر هؤلاء.؟

الشيخ : لا، أنا ما أقول هذا الكلام، أنا أقول لا نكفرهم، أما أن نضللهم فكل من ضل سواء السبيل فهو ضال شئنا أم أبينا، فنحن نقول الفرق الضالة طبعا، لأن الفرقة الناجية واحدة، بنص الحديث المعروف، كلنا نتورع عن المبادرة بالتكفير

أولا: التكفير الجماعي هيك بالكوم كما يقولون، مثلا الفرقة الفلانية كافرة، وقد يكون بينهم أشخاص يريدون معرفة الحق، لكن لا سبيل له إليهم، فنحن ما ننكر أن نقول أنهم من الفرق الضالة، لكننا لا نكفرهم، فنفرق بين التضليل وبين التكفير، وليس كما قال السائل ونسب إلينا، أو إلى غيرنا

وما أدري، فإن كان يعنينا فنحن لا نقول بأننا نحن لا نضلل، وإلا صارت القضية فلتانة لا حدود لها، نحن نضلل كل من حاد عن الكتاب والسنة، حتى ممن ينتمي إلى السنة، لكننا لا نكفره، هذا هو جوابي.
السائل : كل واحد ضال بقدر بعده عن الكتاب والسنة.؟
الشيخ : أيوه ؛ يالله.

****

الشريط رقم : ٠٦٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الحديث عن البنك الاسلامي . و هل تغيير الأسماء يغير الحكم ؟ و هل

تهذيب الألفاظ من مقاصد الشريعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إطلاق الكلام بالنسبة لغير البنك الإسلامي فضلا عن البنك الإسلامي، لأن المعاملات لا تساق مساقا واحدا، ولا يعطى لها حكما واحدا، لكن أنا الواقع سئلت مرة هذا السؤال، فأجبت بجواب موجز، فقلت: البنك الإسلامي لما قيل لي: شو رأيك فيه .؟ قلت للسائل: شو رأيك في المجتمع الإسلامي.؟ فسكت، فالبنك الإسلامي نابع من هذا المجتمع، فشوا بدنا نقول عنه ؟!
السائل : ... اخ بشتغل في بنك اسلامي ...وهذه ربح حلال ...على الطريقة الاسلامية
الشيخ : صارت هذه مشكلة ..يعني مع الأسف صارت الأسماء لافتات للدعوة، ليس إلا، لما تبحث عن الحقيقة تجد انحرافات سترت باسم

الإسلام، وهذا مع الأسف أو ما أقول هذا بالضبط مثله، قد أخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض الأحاديث الثابتة عنه، من ذلك حين قال: (ليكونن في أمتي أقوام يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها) يسمونها بغير اسمها، وكأن هذا الحديث حسب فهمي وفقهي له، يعني لم يقله الرسول عليه السلام على سبيل التحديد، أي أن التسمية فقط تتعلق بالخمر، وإنما صدر هذا الكلام من الرسول عليه السلام على سبيل التمثيل، يعني الاتيان بمثال بما سيقع في هذه الأمة، وإلا فالأشياء التي غيرت أسماؤها، وبقيت حقائقها كما هي كثيرة وكثيرة جدا، فمثلا الملاهي المحرمة تسمى اليوم بالفنون الجميلة، في أجمل من الاسم هذا، الفنون الجميلة، وهل أحد ينكر من المسلمين فنون جميلة.؟ طبعا لا، لكن دقق النظر تجد هناك من جملة الفنون الجميلة الرقص الإفرنجي، رجال ونساء، هذا من جملة الفنون الجميلة، ثم كما يقال عربية: ما لنا نذهب بكم بعيدا.

سئلت عن البنك الإسلامي وقلنا: والبنوك الأخرى لا يعطى لها حكم مضطرد حسن أو جميل، إنما كل مسألة يعطى لها حكمها، فالآن من الذي يسمي الزيادة الربوية المقطوع بحرمتها اليوم، من الذي يسميها ربا، كلهم يسموها فائدة، فائدة! من ينكر الفائدة.؟ لا أحد، فهذه مثل تلك يسمونها بغير اسمها، لأنه لما تسميها ربا، والربا لها مفهوم سيئ بأذهان المسلمين، قد تتقزز نفوسهم من هذه التسمية، ربما تنفر من تعاطي هذا الأمر المحرم، لكن برد عنها شويه ولو لفظا واسما، وقول عنها فائدة تهضمها النفس حينذاك.

وهذا في الواقع من أدب الإسلام الرفيع، الذي غفل عنه جماهير الدعاة الإسلاميين فضلا عن غيرهم، أعني بذلك أن الكثير من المسلمين يعرفون أن الإسلام يعنى بإصلاح القلوب، لكن الإسلام أيضا يعنى بشيء آخر، يغفل عن هذا الشيء الآخر أكثر المسلمين اليوم، يعنى بإصلاح الألفاظ وإصلاح المظاهر، وليس فقط كما يقول الكثير من الغافلين: يا أخي العبرة بما في القلب؛ حتى الذي لا يصلي، لماذا يا أخي لا تصلي.؟ يقول لك: العبرة بما في القلب؛ أنا بتعامل مع الناس، لا بغشهم ولا بخونهم ولا ولا، وشوف فلان يصلي ويصوم ويحج، وماذا يفعل .؟ فالإسلام جاء أيضا لإصلاح المظاهر والألفاظ، وهذه النقطة التي غفل عنها كثير من الدعاة كما قلت آنفا، فضلا عن عامة المسلمين، مثلا وهذا من روائع الأحاديث النبوية: (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن لقست) لو فتحت على مادة لقست في كتب اللغة كلها، لوجدت لقست تساوي خبثت، لكن الرسول عليه

السلام يقول: (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي) لكن ماذا يقول.؟ (لقست) إيش الفرق.؟ الفرق في اللفظ بس، تلك خبيثة معروفة خبثها، أما هذه لقست فلطيفة، فكأن الرسول عليه السلام يريد أن يقول للمسلم، إذا أردت أن تتحدث عن نفسك التي شعرت بخبث فيها، فلا تعبر عن شعورك هذا بلفظة الخبث، وإنما عبر بلفظة ترادف معنى الخبث، ولكنها ألطف من لفظ الخبث، فقل: لقست نفسي، يعني نفسي ما هي طيبة، ما هي رضية، إلى آخره، هذا يصل معنا إلى قضايا أهم بكثير مما يتعلق بشخص المسلم حينما يريد أن يتحدث عن نفسه، فما يقول خبثت نفسي لكن لقست، ينتقل الموضوع إلى الذات الإلهية، وهذا الموضوع طبعا له مراتب ودرجات .

****

بيان عقيدة وحدة الوجود وعقيدة الحلول وعلاقتها بمحث تهذيب الألفاظ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لا بد أنكم جميعا تسمعون عن طائفة تعرف بالصوفية، وعن علم أو سلوك يعرف بالتصوف، وهذا التصوف طبعا أهله المنتمون إليه أيضا هم درجات، فمنهم من اشتط وخرج عن الإسلام باسم التصوف الإسلامي، خرج عن الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين، لماذا.؟ لأنهم تأولوا وفسروا آيات من القرآن الكريم بالتفاسير هي والفلسفة الإلحادية شيء واحد، أولئك الذين يعرفون عند علماء المسلمين بأهل وحدة الوجود، هم الذين يقولون كما يقول الدهريون، ولكن بألفاظ غير ألفاظ الدهريين، يقولون أنه ليس هناك إلا واحد، فالكون الذي نراه هو الله، الذي يسمونه المسلمين الله، لذلك يسموهم أهل الوحدة، المسلمين يقولوا لا إله إلا الله، ففيه نفي وفيه إثبات، ففيه نفي لكل مألوه بغير حق، ثم الإثبات لله الحق سبحانه وتعالى، أما أولئك الصوفيون فيقولون: لا هو إلا هو، ثم يختصرونها، وجعلوها وردا لهم، هو هو، هو هو...نحن على ما اتفقنا عزيز بدون قيام .
فهذا انحراف خطير كما ترون، يعني إنكار لوجود الله الحق، وبالتالي إنكار للشرائع، لا إسلام، ولا يهودية، ولا نصرانية، لأنه ما فيه عبد ورب، رب

يكلف، وعبد إيش يكلف، ولذلك قال قائلهم:
" الرب عبد والعبد رب ... يا ليت شعري من المكلف
إن قلت عبد فذاك نفي ... أو قلت رب أنى يكلف "
فلا هو إلا هو ... وبالأخير هو هو ، في كلمات تخرج _ قلت أنا هذه مراتب _ في كلمات تخرج من المسلمين، الذين يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وليسوا من أولئك الدهريين، لكن يتلفظون أحيانا بكلمات تؤدي بهم إلى تلك العقيدة الباطلة، وهذا أمر خطير جدا، لا يكاد ينجو منه إلا الأقلون، الآن نحن في مجالسنا المعتادة، يقول قائلهم بمناسبة وبغير مناسبة، الله في كل الوجود، الله في كل الوجود، تساوي لا هو إلا هو.
السائل : الله موجود في كل الوجود ؟
الشيخ : نعم بتسمعوها كثير، الله موجود في كل الوجود، تساوي عند إمعان النظر في دلالتها ومضمونها، قول الصوفية الصريحين، غلاتهم طبعا، لا هو إلا هو ، لماذا.؟ لأننا إذا تأملنا في شهادة الحق، التي هي ...حينما يقول المؤمن حقا لا إله إلا الله، فهو يثبت وجودين، لا إله إلا الله، ينفي الآلهة الباطلة، هي معدومة أم موجودة .؟ التي عبدت من دون الله، طبعا موجودة في القرآن، عن قوم نوح: ((وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا)) هؤلاء آلهة عبدت من دون الله، ولذلك لما بعث الله عز وجل نوحا عليه السلام إلى قومه، كان قد أمرهم أن يعبدوا الله وحده، فإذا لا إله إلا الله نفي للآلهة الباطلة وهي موجودة، إلا الله إثبات للوجود الحق، وهو الله تبارك وتعالى، إذن هناك وجودان لا يمكن للمسلم الفاهم لإسلامه أولا، ثم المؤمن بأنه مخلوق لله ثانيا، لا يمكن إلا أن يثبت وجودين، يعبر علماء التوحيد بالوجود الأول، وهو وجود الخالق سبحانه وتعالى، فهو موجود بذاته، أي أزلي لا أول له، فوجوده واجب الوجود كما يعبرون عنه، أما الوجود الآخر فهو ممكن الوجود، وهو الإنسان والمخلوقات كلها حيث كانت، ثم قال الله عز وجل لها كوني فكانت، فهي سبقت بالعدم، بخلاف وجود الله عز وجل، فهو الأول لا بداية له، كما هو معلوم جميعا، حينئذ حينما يقول المسلم الغافل: الله موجود في كل الوجود؛ فأما أن يعني هاتين الحقيقتين وهما متنافيتان تماما من الوجود الحق وهو الله، والوجود الممكن وهو الخلق، أما أن يعني هذا المعنى، حينئذ وقع في عقيدة أخرى غير وحدة الوجود، وهي الحلول.
تعرفوا مثلا بعض الطوائف الإسلامية يعتقدون بأن الله يحل في بعض

الأشخاص المعظمين بزعمهم، مثلا عندنا في سورية العلويين والإسماعيليين، الإسماعيليون يمكن تقرؤوا عنهم الشيء الكثير، يلي كان الآغا تبعهم كان كل سنة يوزن بوزنه ذهب في أمريكا، فيعتقدون أن هذا الإله يتقمصه، يحل فيه، هذا اسمه الحلول، هذا أخص من وحدة الوجود التي تكلمنا عليها آنفا، وحدة الوجود شيء لا انفصال لبعضه عن بعض، أما الحلول فالله منفصل وبائن عن خلقه كما يقول العلماء، لكن يحل ويتقمص بعض البشر، زعموا طبعا، فإذا كان هذا الذي يقول الله موجود في كل الوجود، يعني وجودين، فمعنى ذلك أن أحدهما حل في الآخر، فبدل ما يحل في شخص حل في الكون كله، وهذا طبعا كفر، لا يشك في ذلك مسلم إطلاقا، وإن كان يعني المعنى الأول، الله موجود في كل الوجود، أي لا خالق ولا مخلوق هناك، إنما هو شيء واحد، فهذا أكفر وأكفر، ترى هؤلاء المسلمين اللي يصوموا معنا ويصلوا معنا، ونقتدي وراءهم وإلى آخره، لما يقول قائلهم: الله موجود في كل الوجود، ترى يعني أحد المعنيين، هل يعني الوحدة المطلقة عند الصوفية .؟ أي لا خالق ولا مخلوق، أو يعني الحلول، أن الله خلق الكون ثم حل فيه، ما أعتقد أن مسلما يعتقد هذه العقيدة أو تلك، إذن لما يقولون هذه الكلمة، لماذا لا يتأدبون بأدب الرسول عليه السلام، الذي يقول: (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست) معنى خبثت هي لقست ولقست هي خبثت، لكن الرسول أراد منا أن نتحدث عن أنفسنا بألفاظ لطيفة، وإن كان المعنى هو نفسه، فما بالنا نحن حينما نتحدث عن ربنا تبارك وتعالى، في هذه الحالة لا يجوز أن نتكلم بكلمة توهم الكفر، وتوهم الضلال، كثيرا ما حينما يطرح مثل هذا البحث، يكون أكثر الجالسين في الواقع ينتبهون كأنهم كانوا في غفلة، لكن بعضهم بقولوا: نحن ما نقصد أن الله تبارك وتعالى بذاته حالل في مخلوقاته كلها، ونحن ما قلنا أنهم يقصدون هذا، لأنهم إذا قصدوا هذا، فهذا بكون بحث ثاني، بكون كفر، لكن نحن بحثنا في تهذيب الألفاظ، إذا ماذا تقصدون الله موجود في كل الوجود ؟ يعني علمه، آه جميل، الله بعلمه بلا شك محيط، وهو بكل شيء محيط تبارك وتعالى، لكن التعبير إذن خطأ، بدك تقول وتتحدث عن علم الله فبتقول: أحاط بكل شيء علما، نص في القرآن الكريم: ((أحاط بكل شيء علما)) لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، لا تقول الله اللي هو عبارة عن الذات الإلهية المتصفة بكل صفات الكمال، والمنزه عن صفات النقصان، لا تقل الله موجود في كل مكان، الله موجود في كل الوجود، لكن تقول: أحاط بكل شيء علما، هذا البحث كان في سبيل إصلاح الألفاظـ...أهلا مرحبا تفضل يا استاذ - فإذا

وضح ما قصدت إليه، من أن من مقاصد الشارع تهذيب الألفاظ أيضا، فبدل من أن تقول الله موجود في كل الوجود، الله موجود في كل مكان ونحن نقصد علمه نقول احاط بكل شيء علما لأن العبارة الأولى الله موجود في كل الوجود تتصل بعقيدة غلاة الصوفية، الذين يقولون: لا هو إلا هو، فليس هناك خالق ومخلوق، وكما قال قائلهم لما عبد المجوس النار ما عبدوا إلا الواحد القهار؛ لأنه نار جنة، خالق مخلوق، كل هذه الأشياء يعني لا حقيقة لها، وباختصار قولهم: لا هو إلا هو، يقولون كل ما تراه بعينك فهو الله، كل ما تراه بعينك فهو الله، فإذا لا ينبغي لمسلم أن يتكلم بكلمة، يضطر بعدها إلى أن يتأولها ، قلها صريحة، وليس بعد القرآن أفصح منه ((أحاط بكل شيء علما)) أما أن تتكلم بكلمة، وبعدين: والله أنا بقصد كذا وكذا، قال عليه الصلاة والسلام، وهذا من تأديبه إيانا، لو اطعناه لنجحنا: (لا تكلمن- أي تتكلمن - بكلام تعتذر به عند الناس) ورواية أخرى أخصر من هذه: (إياك وما يعتذر منه) فلا تقول: الله موجود في كل مكان، والله موجود في كل الوجود، رايح يأتيك اعتراضات وانتقادات لا قبل لك بردها.
سيقال لك : المكان الذي يضطر المسلم أن يدخله مرتين أو ثلاثة، ويتمنى أن لا يدخله ذلك المكان، هل ربك هناك أيضا .؟ وقس على ذلك الدهاليز والمجاري و و و إلى آخره، ما يقول مسلم بهذا، إذا اسحب كلامك، لا تقله. هنا والكلام ذو شجون كما يقال، فماذا نعتقد وماذا نقول بدل قولنا الله في كل مكان .؟ أي حينما نتحدث عن الذات الإلهية التي يعبر عنها بلفظ الجلالة الله، اسم الذات هذا معروف لدى المسلمين جميعا، قول بعضهم الله في كل مكان، عرفنا أن هذا خطأ، وأن المقصود به العلم، فنقول ليكن تعبيرك صحيحا إذا كنت تقصد العلم الإلهي، فتقول أحاط بكل شيء علما، لكن إذا أردنا أن نتحدث عن الله عز وجل، عن الذات الإلهية، فماذا نقول . ؟

****

بيان اثبات العلو لله و الكلام على " أن الله فوق عرشه بذاته بائن من خلقه وهو معهم بعلمه ".

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لقد جاء عن أحد السلف الأئمة، وهو بالذات عبد الله بن المبارك، من كبار شيوخ إمام السنة، الإمام أحمد رحمه الله تعالى، جاء بعبارة جمعت فأوعت، قال: " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته، وهو بائن من خلقه، وهو معهم بعلمه " جاء في الجملة الأخيرة: " وهو معهم بعلمه " البحث السابق: ((أحاط بكل شيء علما)) لكن الآن في مبتدأ الكلام يتحدث عن الذات الإلهية، فيقول: " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته " أخذ هذا من آيات كثيرة وكثيرة جدا، في القرآن الكريم: ((الرحمن على العرش استوى)) ((إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) والحديث المشهور: (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وهذا الحديث كأنه اقتباس من قوله تبارك وتعالى: ((أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير)) فالإمام عبد الله بن المبارك شيخ الإمام أحمد يعبر عن هذه الآيات وغيرها مما جمعه حافظ دمشق، الحافظ الذهبي في رسالة خاصة، وهي مطبوعة، سماها: " العلو للعلي الغفار " جمع في هذه الرسالة الآيات التي تدندن فوق هذه الصفة للذات الإلهية، وهي صفة العلو المطلق، الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة، وآثار السلف، ومنهم أقوال الأئمة الأربعة، كلهم يدندنون حول ما جمعه عبد الله بن المبارك في هذه الكلمة.

" الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته، وهو بائن من خلقه " أبطل الحلول، فهو مستغني، وهو الغني عن العالمين، لكن ذلك العلو الذي لا يمكن للعقل البشري أن يدركه، أي يتصوره، لا يعني أنه تخفى عليه خافية، قال: لا، " وهو معهم بعلمه " فهذه الجملة الموجزة جمع فيها عشرات الآيات والأحاديث وأقوال السلف، حتى تكون عقيدة المسلم عقيدة صحيحة، بعيدة عن القول بوحدة الوجود، وبعيدة عن القول بالحلول الذي يقول به بعض الفرق الضالة.

" الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته ، وهو بائن من خلقه، وهو معهم بعلمه " إذن جرنا إلى هذا البحث، وربما يكون أطلنا إطالة يمكن حصل منها بعض الإملال، لكن العلم هذه هي طبيعته، تحتاج إلى شيء من الصبر حتى يترقى الإنسان المسلم العلم، جرنا إلى ذلك أنه لا تجوز تسمية الربا بالفائدة، إنما نسميها كما سماها الله تبارك وتعالى، حتى تظل هذه

الكلمة تعمل عملها في قلوب المؤمنين، بخلاف كلمة الفائدة، تبقى الفائدة هذه مباحة، ولذلك صارت الفائدة اليوم لا يكاد يحس بتحريمها أكثر المتعاملين بالربا إلا من عصم الله، وقليلا ما هم، يا الله! تفضل.

السائل : ((وكان عرشه على الماء)) ممكن تفسرها لنا . ؟

الشيخ : المسألة ما تحتاج إلى تفسير بأكثر مما هو واضح، لأن هذا من الأمور الغيبية التي لا يجوز عند المسلمين التوسع فيها، وإدخال العقل العاجز عن إدراك المغيبات، وتصورها في حدود المشاهدات، فكون ربنا يقول:

((وكان عرشه على الماء)) هو خلق من خلق الله عز وجل، كان العرش ولا يزال على الماء ، لكن هذا بلا شك لا يعني أن الماء قديم أزلي لا أول له ، وأن العرش أيضا قديم أزلي لا أول له، لأن كل ما سوى الله عز وجل فهو مخلوق مسبوق بالعدم ، فربنا عز وجل حينما يتحدث في القرآن الكريم عن هذه الحقيقة الخلقية الغيبية عن الناس، يخبرنا بأن العرش ليس على السماء الأجرام، وإنما على الماء، وليس إلا هذه في الآية، وكثير من الناس اليوم يتأولون النصوص القرآنية ببعض الاكتشافات العلمية، وهذا عبارة عن تظنن أن لم نقل إنه تخرص، لأننا لو سئلنا العلم اليوم الذي يعرف بالعلم التجريبي والعلم الفلكي، ما هي السموات السبع المنصوص عليها في القرآن.؟ طبعا سيقف أمامها حائرا حتى الملاحدة منهم، نحن ما نتحدث عن ما وراء الطبيعة، نحن نتحدث عما أحاط به علمنا، فنحن لا نعلم إلا هذا الفراغ يلي على بعد مئتين ثلاثمئة كيلومتر كما يقولون، هذه ممتلئة بالهواء، ثم بعد ذلك فراغ مطلق، فيها هذه الأجرام، وهذه الكواكب التي تعد بالملايين الملايين.

فهم لا يتحدثون إلا عما شاهدوا، ولذلك فهم لا يستطيعون أن يتحدثوا عن السموات السبع بشيء ، بالتالي لا يستطيعون أن يتحدثوا عن الماء الذي فوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى، هذا ما يمكن الإجابة عن هذا السؤال، عفوا، نعم.

****

بيان عقيدة الجهمية المخالفة لعقيدة السلف ، و بيان أن الرسول عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين وكيفية التعليم للصحابي الذي تكلم في الصلاة وفيه تكلم على الكهان وعلى الطيرة وعن حديث الجارية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... كتاب الدارمي: " الرد على الجهمية " في المقدمة الكلام عن الجهمية الحديثة، فهل هناك فرق بين الجهمية ... ؟
الشيخ : نعم ، الفرق الحديثة طبعا تتبنى بعض أفكار الجهمية القديمة، لكنها لا تنتمي إليها اسما ولا مذهبا، وإنما تلتقي في بعض ما كانت الجهمية تذهب إليه، فكرا وعقيدة؛ غلاة الجهمية الحقيقة يلتقون مع القائلين بوحدة الوجود، لأنهم لا يصفون الله عز وجل بالصفات التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، ينفون عنه الصفات، وإذا نفوا عنه الصفات عطلوه، يعني حكموا عليه بعدم الوجود، كما يقول الدهريون تماما، هؤلاء غلاة الجهمية ؛ دونهم طبقة من الجهمية ينكرون ما سبق ذكره آنفا، من أن الله عز وجل فوق مخلوقاته كلها، ويصرحون بما يصرح به عامة المسلمين، مع أنهم لا يقصدون ذلك المعنى الذي يقصده أولئك الجهمية، يصرحون بأن الله عز وجل في كل مكان، فكثير من الناس اليوم ، حتى الكتاب ونحو ذلك ممن لم يدرسوا العقيدة الإسلامية الصحيحة يقولون هذه الكلمة ، وينفون أيضا عن الله عز وجل صفات أخرى كثيرة، منها مثلا، يقولون على الرغم من تصريح القرآن بقوله عز وجل: ((وكلم الله موسى تكليما)) يقولون بأن الله لا يتكلم، هذا من عقيدة الجهمية، ووافقهم على ذلك المعتزلة كلهم، فالمعتزلة يصرحون بأنه ليس من صفات الله الكلام، وسبب هذا الإنكار حديثا وقديما، هو تسليط العقول كما أشرت آنفا إلى أمور غيبية، وغيب الغيوب هو الله تبارك وتعالى، فلا يجوز نحن أن نكيف صفات الله عز وجل بالكيفية التي نحن نعرفها، يعرفها بعضنا من بعض، مثلا: الكلام نعرفه، لا بد من جهاز معروف هو الفم واللسان والحلق والأسنان والأضراس إلى آخره، إذا نقص شيء من هذه الآلات التي خلقها الله في الإنسان، صار الكلام شوية غير طبيعي، فلما هم يتصوروا أن الله

كلام موسى تكليما، يتنقل تصورهم للمخلوق إلى الخالق، ويستلزموا من ذلك أن الله يتكلم بلهاة بلسان بأضراس بأسنان إلى آخره، وطبعا هذا تشبيه ، والتشبيه باطل، وما لزم منه باطل فهو باطل.
مقدمات يقيمونها، هي في الأصل على شفا جرف هار خيال، ثم يبنون عليها علالي وقصورا، وهذا الذي يبنون عليه تعطيل النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، ربنا عز وجل لحكمته البالغة خلق لهذا البشر في هذا العصر آلة صماء بكماء، وهو المسجلة ، من قبل صندوق السمع الميكرفون، يتكلم بكلام عربي مبين، وليس هناك شيء من هذه الآلات التي يتكلم بها الإنسان ، فالله عز وجل الذي خلق هذا الجهاز جامد ليس بإنسان، والإنسان كما نعلم جميعا مفضل على المخلوقات كلها: ((ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) هذا الجهاز الأصم الأبكم يتكلم بدون ما يكون تلك الآلات، ترى ربنا عز وجل القادر على كل شيء ، ألا يستطيع أن يتكلم مع أنبيائه ورسله بدون ما نتصور تصور المعتزلة، إنه الإنسان يتكلم بوسائل ، فإذا ربنا لازم يكون له كذا، حاشاه، ولذلك يقول الله عز وجل في القرآن الكريم جمعا بين ما يقوله العلماء الإثبات لصفات الله وتنزيها لهذه الصفات أن تشابه صفات المخلوقات، فيقول سبحانه وتعالى: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) من العجيب أنك ترى هؤلاء المعتزلة وبعض المتشبهين بهم قديما وحديثا، يقولوا إن الله سميع وبصير، طيب كما أثبتم صفة السمع والبصر، وما قلتم أنه لازم يكون له حدقة وله أجفان، ولازم يكون ما أدري عين الإنسان، ولازم و لازم ...، ما قلتم شيئا من ذلك، أطلقتم قال الله تعالى:((وهو السميع البصير))كذلك قولوا عن كلام الله عز وجل،((ليس كمثله شيء)) بتنتهي القضية ، مع ذلك بعض من طرد الفرار من التشبيه بالتعطيل جاء في هذه الآية نفسها ((وهو السميع البصير)).
فنفي أن يكون له سمع وأن يكون له بصر، بحجة أن الإنسان له بصر والإنسان له سمع، وهذا تشبيه ،سبحان الله، أجابهم أهل الإثبات من أهل السنة والجماعة إذا أنتم طردتم أن تنفوا عن الله كل الصفات التي أثبتها لنفسه لمجرد الاشتراك في الاسم وليس في الحقيقة، إذا قولوا كما قال غلاة الصوفية: لا وجودان إنما هو وجود واحد، لماذا؟ لأنه الآن نسأل بعضنا البعض، نحن موجودين أم معدومين؟ طبعا موجودين، الله موجود أم معدوم؟ الله موجود وجود الحق كما قلنا من قبل، فإذن صار في اشتراك وجود الله ووجود الإنسان تنكروا إذا وجود الله وبتنتهوا من هذه المشاكل

كلها، لا وجود غير وجودنا كلمة حق، أثبتوا عليها وجوده غير وجودنا، صفاته غير صفاتنا، انتهت المشكلة ، فنقول كلامه ليس ككلامنا، بصره ليس كبصرنا، سمعه كذلك ، كل ما أثبته الله عز وجل له من صفات هي لا تشابه صفات المخلوقات، كما في الآية السابقة: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)).

إذا جهمية العصر الحاضر هم الذين يلتقون مع الجهمية الأولين في إنكار بعض صفات الله، أولئك نفوا صفات الله كلها، هؤلاء يشتركون مع الجهمية القديمة في إنكار بعض الصفات باسم التنزيه، لكن حقيقة التنزيه أن نثبت لله عز وجل ما أثبته الله لنفسه دون تكييف ودون تشبيه، وبهذه المناسبة يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى:

" العلم قال الله قال رسوله ... قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ... بين الرسول وبين رأى فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها ... حذرا من التعطيل والتشبيه "

فنفي الصفات خوفا من التشبيه والتعطيل، هذا مذهب المعتزلة الذين هم فرع عن الجهمية، ومذهب بعض المعاصرين اليوم، ممن يلتقون مع أولئك في بعض ما أنكروه من الصفات.

ويحضرني في هذه المناسبة قصة وقعت لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في زمانه ، والحقيقة أنه كان عالما فذا في إحاطته بعلم الكتاب والسنة، زائد معرفته بعقائد الفرق المخالفة بما فيهم الفلاسفة الذين ينكرون الشرائع، فكان من مزاياه الشجاعة التي قل ما توجد مع الأسف في أهل العلم، فشكوه إلى الوالي في دمشق يومئذ بأن هذا يعتقد كذا وكذا، يرمونه بالتشبيه، فعقد له مع الشيوخ مجلس مناظرة، فسمع الأمير لكل من الشيخ والجماعة، الجماعة ينكرون بعض الصفات، منها أن يكون الله عز وجل فوق مخلوقاته ، وسمع من الشيخ آيات كثيرة ذكرنا نحن آنفا بعضها ، ومما ذكر حديث يعرف عند علماء الحديث بحديث الجارية ، وهذا الحديث رواه الإمام مالك من الأئمة الأربعة كما تعلمون في موطئه ، والإمام أحمد في مسنده، والإمام مسلم في صحيحه بالسند الصحيح ...

فيقول معاوية هذا يحدث عما وقع له في أول إسلامه، قال : (صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم يوما فعطس رجل بجانبي فقلت له : يرحمك الله) هو يصلي (قال : فنظروا إلي هكذا، فقال أو هو قال : وثكلى أمياه) وهو عم بصلي الرجال (وثكلى أمياه ، ما لكم تنظرون إلي) هو حديث عهد في الإسلام، مش متعلم أحكام الصلاة كما ينبغي، مش داري هو أن الكلام في الصلاة يفسدها ويبطلها، ولذلك صاح بعادة الأعراب، ورفع

عقيرته (وثكلى أمياه ، ما لكم تنظرون إلي) شو أنا عامل معكم؟ " الجماعة يضربون على أفخاذهم تسكيتا له " بلا شك الرجل صلى، وما درى كيف صلى، يريد أن يعرف شو ذنبه، لكن بلا شك بصورة عامة يفهم أن الجماعة ما عملوا هذه المعاملة إلا إنه هو مخطئ، ولذلك هو يتصور الآن أنه هذا النبي الذي صلى خلفه، ترى ماذا سيفعل به ؟ وإذا به يفاجئ كما هو الطبيعي من الرسول عليه السلام ؛" فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة أقبل إلي فوالله ما قهرني ولا كهرني ولا ضربني ولا شتمني ، وإنما قال لي : (إنما هذه الصلاة لا يصلح فيها من كلام الناس، إنما هي تسبيح وتكبير وذكر وتلاوة القرآن) " هذا كل شيء فعله معه، ولا شك أن الواحد منا لما يبدوا أنه أخطأ خطأ مع رجل كبير، يتصور أن هذا كبير يريد أن ينهره، يريد أن يقهره، وإذا به يفاجئ بما هو مفروض ولائق بالرسول، كما قال تعالى: ((ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)) وإذا به لا يرى إلا التعليم، وكأنه لم يصنع شيئا (لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ...) إلى آخره، فلما رأى هذا اللطف، وهو يشعر الآن بأنه بحاجة لأن يتعلم، فأخذ يلقي السؤال على الرسول عليه السلام بعد السؤال، والرسول يجيبه، فقال: " يا رسول الله إن منا قوما يأتون الكهان ". المنجمين، العرافين، يلي يسموهم البصاره، قال: (فلا تأتهم) كلام موجز، شرحه معروف عند العلماء ؛ قال: " يا رسول الله إن منا أقواما يخطون " خط يعني بالضرب على الرمل، " إن منا أقواما يخطون، فقال عليه السلام : (قد كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه خطه فذاك) " هذا يسميه العلماء بالتعليق بالمحال، يقول الرسول عليه السلام لهذا السائل ...

السائل : ما المقصود بالخط ؟

الشيخ : الرمل يا أستاذ، بكتبوا على الرمل، بعض المنجمين يستعملوا الرمل كوسيلة بزعمهم، لاكتشاف المغيبات، ما في عندكم شيء صاير ؟

السائل : معروف هذه البصارة، بتبصر بالرمل.

الشيخ : أيوه، أيوه هذه البصارة

السائل : النبي يفعل هكذا ؟

الشيخ : (قد كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه خطه فذاك) قلت آخر ما قلت: هذا يسميه العلماء بالتعليق بالمحال أي من البيان، أي أن الله عز وجل كان قد جعل لنبي من الأنبياء السابقين الضرب على الرمل وسيلة من الوسائل الخاصة به ، لاكتشاف بعض المغيبات، لذلك قال عليه السلام لهذا السائل لما قال إن فينا أقواما يخطون، كان جوابه: (قد كان

نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه) منكم خط ذاك (فذاك) أي المصيب، لكن هذا تعليق بالمحال، هذا مستحيل لأن تلك كانت معجزة لذلك النبي .

(قد كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه خطه فذاك) . قال : " يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن منا أقواما يتطيرون " قال : (فلا يصدنكم) التطير هو التشاؤم، معروف هذا، والتشاؤم اليوم بالرغم أن الإسلام أبطله وقال: (لا طيرة) ستجد كثيرا من المسلمين بسبب إغراقهم في جهلهم يتطيروا، خاصة النساء منهن، يعني الغسيل مثلا يوم كذا لا يجوز، إدخال الصابون يوم كذا لا يجوز ، خرافات وخرافات كثيرة جدا، هذا كله تطير لا يجوز في الإسلام، لا طيرة في الإسلام.

قال: إن منا أقواما يتطيرون، قال: (فلا يصدنكم) جواب في منتهى الحكمة واللطف وعدم التحجير والتضييق على الناس، لأنه لا يقول لا تتطيروا، فيه فرق كبير جدا، بينما قال عليه السلام لا يصدنكم؛ وبينما لو كان القول لا تتطيروا، لو قال لا تطيروا، تكليف بما لا يطاق، والله يقول: ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) لكن كلفهم بما يطيقون .

أصل كلمة التطير مشتقة من الطير، وكانوا في الجاهلية من خرافاتهم وانصرافاتهم ، كان أحدهم إذا عزم على سفر وخرج من داره لابد ما يصدفه طير، هذا الطير الحيوان إذا طار يمينا فالسفر ميمون في زعم هذا الإنسان، يا ترى أيهما أحيون هذا الإنسان أو ذاك الحيوان؟ إذا طار هذا الطير، وهو الطير نفسه لو سئل لماذا طرت يمينا؟ لا يدري، إذا طار يمينا فسفره ميمونة، وإذا طار شمالا فسفره مشئوم هذه عادة الجاهلية طار شمال يرجع إلى بيته، كل التخطيط اللي وضعه في هذا السفر يبطل لمجرد طيران الطير شمالا ويسارا، فالرسول عليه أبطل هذه الطيرة، لكن ما أبطلها كشيء يصدر من الإنسان فجأة دون تفكير تخطيط، لكن أبطل التجاوب مع الطيرة، أبطل التجاوب مع الطيرة فقال: (لا يصدنكم) فمثلا إنسان عزم على سفر، خرج من بيته، وأخذ الشنطة معه ... إلى آخره، وإذا واحد يتخانق مع الثاني ويتخاصم معه، ويقول له: الله لا يوفقك؛ بتيجي طخ في أذنه، يتشاءم منها، يرجع، لكن إذا كان مسلما تأدب بأدب الرسول صلى الله عليه وسلم ما يرجع، كلمة جاءت على الطاير، مثل ذاك الطير شو لها تأثير؟ ما لها تأثير، لذلك قال عليه السلام: (لا يصدنكم) فأنت سمعت كلمة منها تشاؤم، لا تتجاوب معها، كونك تشاءمت في أول وهلة ما عليك مؤاخذة، لكن إذا تجاوبت معها فهنا تأتي المؤاخذة.

قال: " إن منا أقواما يتطيرون " قال: (فلا يصدنكم) الآن يأتي الشاهد،

قال: " يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جارية ترعى غنما لي في أحد، فسطا الذئب يوما على غنمي " افترس الذئب ما شاء الله من غنم هذا الرجل، قال: وأنا بشر أغضب كما يغضب البشر، فصككتها صكة " وين كنت غافلة نائمة إلى آخره، " حتى سطا الذئب على غنمي " طبعا هو صكها هذه الصكة ثم ندم، لذلك يقول في تمام سؤاله: " وعلي عتق رقبة، كأنه يقول أعتقها، يجوز لي كفارة "، قال: (ائتي بها) فلما جاءت قال لها عليه الصلاة والسلام:(أين الله؟) قالت: في السماء، قال لها: (من أنا؟) قالت: أنت رسول الله، قال لسيدها: (اعتقها فإنها مؤمنة) يقول أهل العلم عرفت ربها في السماء كما قال: ((أأمنتم من في السماء ...)) " إلى آخر الآية التي ذكرناها آنفا، وعرفت أن محمدا عبده ورسوله في الأرض، فشهد لها بالإيمان وقال لسيدها اعتقها، فعتقك إياها وفاء لنذرك بأن تعتق رقبة.

الشاهد كنا في قصة ابن تيمية مع مجلس الاختبار والمناقشة والمناظرة، فذكر ابن تيمية من هذه الأحاديث ما شاء الله، منها الحديث، والحمد لله لايزال شائعا على ألسنة الناس (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) سمع كلام ابن تيمية قال الله قال الرسول، مثل ما قال ابن القيم في الشعر السابق:

" العلم قال الله قال رسوله ... قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ... بين الرسول وبين رأى فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها ... حذرا من التعطيل والتشبيه "

سمع ابن تيمية يثبت وجود الله وأنه فوق المخلوقات كلها، أما المشايخ فإذا قيل له أين الله ؟ قالوا لا ندري، فماذا كان جواب الأمير العاقل ، قال: " هؤلاء قوم أضاعوا ربهم " فعلا ربنا يلي خلق الكون، وكان الله كما جاء في حديث عمران بن الحصين في صحيح البخاري: (كان الله ولا شيء معه) ثم خلق هذا الكون بما فيه من سموات، من أراضين من جبال من وديان، من ملائكة من انس من جن من دواب، كيف لا يدرون أين الله والآيات والأحاديث متواترة متضافرة كلها على أن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها! ولذلك كان من أوراد المسلم إذا وضع جبهته ساجدا لربه أن يعظمه ويقول " سبحان الله ربي الأعلى، سبحان الله ربي الأعلى ".

((سبح اسم ربك الأعلى)) من السنة إذا سمع هذه الآية تتلى أن يقول سبحان الله ربي الأعلى، لأن الله أمر في الآية أن يقول " سبحان ربي الأعلى " فلما سمع المناظرة ذاك الأمير العاقل، والنقاش بين الشيخ من جهة والمشايخ من جهة أخرى، قال :" هؤلاء قوم أضاعوا ربهم " ؛ فعلا

هذه حقيقة نسمعها اليوم، نلمسها لمس اليد، أما أن يقول لا ندري، ويتبع هذا النفي إنكار السؤال الصادر من الرسول، الرسول قال للجارية أين الله؟ فالآن نسمع إنكارا للسؤال الصادر من الرسول فضلا أن يقروا الجواب الصادر من الجارية، والذي عليه شهد الرسول لها بالإيمان، ومن ذلك أمر سيدها بأن يعتقها. الناس اليوم إما أن يقولوا حقيقة أن الله في كل مكان، وهؤلاء هم الجهمية وبعض المعتزلة، وإما أن يقولوا جوابا عن سؤال الرسول للجارية أين الله؟ لا ندري. وأنا سمعت من أحد الخطباء ممن درست عليه الفقه وعلم النحو على المنبر وفي مسجد، إذا كان فيكم أحد يعرف دمشق جيدا، اسمه جامع التوبة في العقيبة، سمعته يقول: الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف، لا داخل العالم ولا خارجه. وأنا بقول يا جماعة وأظن رايحين تؤيدوني جميعا، لو قيل لأفصح العرب لسانا، صف لنا المعدوم الذي لا وجود له، لما وسعته لغته العربية الفصيحة كلها أن يصف المعدوم بمثل ما وصف هذا الشيخ، وهذا مش من عنده، هذا متلقيه من كتب بمثل ما وصف هذا الشيخ ربه، حيث قال: لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف، ولا داخل العالم ولا خارجه. هذا هو العدم يا جماعة، هذا هو العدم، بعض الفلاسفة يزيدها ضغثا على ابالة كما يقال، يقولوا: لا متصلا به ولا منفصلا عنه. لا متصلا به ولا منفصلا عنه، إذن هذا هو المعدوم، هذه هي وحدة الوجود فعلا، لكن غلاة الصوفية يعلنونها صريحة لا هو إلا هو، كل ما تراه بعينك فهو الله، لكن ناس آخرون على طريقة اللف والدوران، ويصلوا ويصوموا، لكن هذا مما تأثروا به من منطق الفلاسفة وما استطاعوا بسبب جهلهم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردوا ذلك بمثل ما سمعتم من كلام عبد الله بن المبارك، " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته بائن من خلقه ، وهو معهم بعلمه ".

هذه قصة وقعت لابن تيمية رحمه الله تعالى مع المشايخ، والحاكم كما تعلمون، يعني أغلب الحكام ما في عندهم علم، لكن المفروض فيهم يكون عندهم عقل، وعندهم كياسة يميزوا الصواب من الخطأ، فهو بعقله وفطرته السليمة قال عن المشايخ أهل العلم : " هؤلاء قوم أضاعوا ربهم "؛ فعلا كلام صحيح .

****

إثبات الصفات لله تعالى ومعنى التعطيل والنفي ، وقصة مناظرة الشيخ الألباني في إثبات العلو لله عز وجل مع شيخ أزهري .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعليق على كلمة التعطيل والنفي، ما الفرق بين التعطيل والنفي؟
الشيخ : ... النفي قد يقترن مع التعطيل بمعنى واحد، يعني نفي الصفة، لكن النفي بكون صريح، التعطيل بلعب حول الآية، وبتأولها فيعطل الله عن هذه الصفة، فهو لا ينكرها، لكن بطريقة التأويل ينكرها، النفي أن ينكر رأسا، مثلا نضرب مثال الآن، هناك حديث في الصحيحين وغيرهما يدخل في هذا الموضوع الذي يجب الإيمان به كما جاء دون تكييف بعقولنا الصغيرة الضيقة هذه، وبدون إيش تعطيل إنكار، يعني الحديث لا بد كلكم سمعه: (ينزل الله في كل ليلة في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا، فيقول: ألا هل من سائل فأعطيه، ألا هل من داع فأستجيب له، ألا هل من مستغفر فأغفر له، ألا كذا، ألا كذا حتى يطلع الفجر) الذين يعطلون الصفات الإلهية المنصوص عليها في الكتاب، والكتاب لا يمكن إنكاره، من أشد الفرق ضلالا ما بقدروا ينكروه لأنه حينئذ بنكشف أمرهم ويخرجوا من الملة، أما الأحاديث فيتجرؤون أحيانا على إنكارها فينفونها، فهم يقولون: ربنا لا ينزل، إذا نفوا الحديث، فخلاصة الجواب كما قلت في أوله أن النفي يلتقي مع التعطيل ، لكن يلزمه مع أحيانا مع التعطيل إنكار النص من أصله، كهذا الحديث مثلا، لا يثبتون صحته عن الرسول عليه السلام لأنهم لو أثبتوه أثبتوا لله تصرفا، هم في عقولهم الضيقة يشبه نزول الملك من عرشه، مشكلة المشاكل دائما قياس الخالق على المخلوق، وهذا بلا شك أبطل قياس على وجه الأرض، لاسيما وقد قال تعالى في الآية السابقة: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) ومن بلاغة القرآن أنه ما قال: ((ليس كمثله شيء)) فقط، فنزه ثم أثبت، قال: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)). فهو سميع لكن ليس كسمعنا، وبصره ليس كبصرنا، كل الصفات ومنها النزول الإلهي نزوله ليس كنزولنا، هكذا الجواب إن شاء الله، نعم .
السائل : هل نزول الله كنزولنا ؟ قبل قليل كنت تتكلم أن نزوله ليس

كنزولنا؟
الشيخ : أي نعم.
السائل : إذن الأمام والخلف والفوق والتحت هذه من صفات وجودنا ؟
الشيخ : طبعا.
السائل : فهذه استغربناها عن الله، نحن استغربنا من يقول ...
الشيخ : لا، لا، الاستغراب بارك الله فيك من جهة وصفهم لله، أنت لو أخذت العبارة كلها من أولها لآخرها، أظن ستجد نفسك لست بحاجة إلى السؤال، الآن من هنا بدأ الكلام، الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار، هذه صفات جهات بالنسبة لنا، ما في إشكال ، لكن شوف النهاية، الله لا فوق لا تحت، لا يمين لا يسار، لا أمام ولا خلف، لا داخل العالم ولا خارجه، شو بقي؟ هل بقي هناك وجود؟ لا داخل العالم ولا خارج العالم !
السائل : بنفس الأوصاف الموجودة الأولى تبع المخلوقات ممكن تصح على الله عز وجل ؟ لعل هناك مقاسات أخرى.
الشيخ : خارج العالم فيه قياسات.
السائل : خارج العقل البشري .
الشيخ : لا، لا، خارج العالم حسب تعبيرهم هم، يمكن بحكي لك قصة وقعت لي في منى منذ عشر سنين في موسم الحج، أنا جالس مع بعض الناس بعد صلاة المغرب نتحدث في بحوث شرعية طبعا، لما دخل علينا شيخ أزهري. قال: السلام عليكم وعليكم السلام، جلس يسمع، جاءت مناسبة هذا الكلام، طبعا دراسته في الأزهر كما حدثتكم عن المشايخ مع ابن تيمية تماما قال: قولنا إن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها تشبيه وتجسيم، هذا كلام الأزهريين تماما، وكلام المشايخ من علماء الكلام، فأنا جريت معه في البحث كما يأتي، ولعله هو الذي زال الإشكال أو الجواب عن السؤال.
قلت له أولا : الأدلة الشرعية يجب الإيمان بها دون تكييف أي تشبيه، ودون تعطيل أي إنكار لمعانيها.
ثانيا : خلينا ندرس الموضوع بعقلي وعقلك لنشوف أي القولين أصح، فسألته ما يلي، أسئلة متتالية، قلت له الآن ماذا فوقنا؟ قال: السماء الدنيا، قلت: حسن، وفوق السماء الدنيا ؟ قال: الثانية والثالثة إلى السابعة ، كويس، لعلني فاتني شيء سألته قبل ، قلت له: الكون المخلوق محصور أم لا نهاية له، قال: لا، محصور لأنه مخلوق، قلنا له: حسن ازرع هذا في بالك، ثم سألته عن السماء حتى وصلنا السماء السابعة، فوق السماء السابعة شو فيه؟ قال: العرش، قلت له: حسن، فوق العرش إيش فيه ؟

لأول مرة أسمع هذا الجواب الغريب،
قال: الملائكة الكروبيون ، قلت له: إيش الملائكة الكروبيون ؟ أنا عارف في بعض الأحاديث مما لا سنام لها ولا خطام، لكن شيخ بقول فوق العرش ملائكة كروبيون ، قلت له: من أين هذا ؟ في عندك آية ؟
قال: لا، قلت: عندك حديث؟ قال: لا ، قلت: إذا من أين جايب الملائكة الكروبيون فوق العرش؟
قال: والله هكذا مشايخنا في الأزهر درسونا ، فأنا في الحقيقة اهتبلتها فرصة، وبقولها الآن من أجل التذكير والتنبيه، مشايخ الأزهر مع الأسف كمنهج دراسي يدرسون طلبة العلم أن العقيدة لا تثبت بالحديث الصحيح ، لازم يكون الحديث صحيح متواتر، شايف ، فإذا كان دون المتواتر صحة وقوة لا تثبت به عقيدة، وهذا خطأ بلا شك، ولي رسالتان مطبوعتان حول إبطال هذا القول، وأن الحديث الصحيح من حيث وجوب العمل به عقيدة وحكما وعملا، فقلت له والشيخ عجيب والله: نحن نعرف أن علماء الأزهر يدرسوا أن الحديث الصحيح لا تثبت به عقيدة كروبيون فوق العرش، وما فيه لا حديث ولا آية، ومع ذلك قلنا له: ما نقف هنا، هب أن فوق العرش ملائكة كروبيون، فوق ذلك إيش فيه ؟ قال: لا شيء. هنا الشاهد، قال: لا شيء.
هذا الجواب علماء السنة بقولوا هذا هو التعطيل، شايف شلون هذا هو النفي، يعني نفي وجود الله، طيب قلنا له لا شيء، أنت بتقول لا شيء، معنى ذلك بالكروبيين انتهى الخلق، الخلق المحدود انتهى، طيب خارج هذا الخلق الآن ما فيه شيء ؟ نحن نعتقد الله هو خالق الأشياء كلها، وهو فوقها مستعل عليها، إلى آخره، لعل هذا الجواب يقرب الموضوع بالنسبة لسؤالك السابق؟
السائل : نعم.
الشيخ : إن شاء الله.
السائل : البعض يقول بالتعبير اللي يستعملها البشر ... والرد يكون حقيقة لما نحن بشر نبحث بالله سبحانه وتعالى لابد من واسطة، لا بد من لغة، فإذا أرادوا هم أن نعطل هذه اللغة وهذه الواسطة، ما وصولا لشيء، يعني هم لما يصفوا الله ليس أمام ولا فوق ولا تحت هم يستعملوا هذه الواسطة، فكيف أنت يمكن أن تنفي أو تثبت بدون هذه الواسطة اللي ممكن تتفاهم عليها، وهذا دليل على نسف ما يريدون، هل كلامي واضح أم بحاجة لتوضيح؟ إذا بدنا واسطة هذه الواسطة بدها حلول.
الشيخ : وهي؟

السائل : بهذه الحلول يجب أن نحفظ الواسطة.
الشيخ : نعم، وين البحث ؟ نحن عم نحكي، نحن في حدود العالم تبعنا، اليس كذلك المخلوق ، هنا في مشكلة في حدود المخلوقات، في مشكلة ؟
السائل : لا.
الشيخ : طيب إذا وين المشكلة .؟
السائل : عم بتقيس .
الشيخ : عم نقيس...؟ وين القياس؟
السائل : ....
الشيخ : طيب هذه حقائق ثابتة عندنا أم لا؟ طيب وين القياس اللي أنت بتقول فيه قياس؟
السائل : ...
الشيخ : وهو كذلك، وصلنا إلى آخر مخلوق، كويس ، طيب أنت الآن شو تتصور المخلوقات محدودة أم غير محدودة؟
السائل : ...
الشيخ : كيف، سؤالك أم سؤالي؟
السائل : سؤالي .
الشيخ : وهو ؟
السائل : ...أشياء محسوسة...
الشيخ : في المحسوس في المحسوس، المحسوس في المحسوس، لكن وراء، والمحسوس لا نتكلم أبدا، لكن في حدود النص، نحن نريد بهذه المقدمات إبطال تعطيل هؤلاء، إنه هو بقول لك إذا قلت ((الرحمن على العرش استوى)) حددته، جسمته، جعلته في مكان، يا جماعة اتقوا الله، المكان، الآن تذكرت الاستدراك الذي استدركته أن المكان مشتق من إيش؟ من الكون ، فالمكان مخلوق، المكان مخلوق، هذا الكون هو مكان ، طيب فلما انتهى هذا المكان، لما انتهى هذا الخلق، إيش وراءه؟ نفس الأزهري إيش وراءه؟
قال: لا شيء . في مكان؟ قال: لا، لأنه المكان من الكون ،فما بقي هناك مكان، فخلصنا من المحسوسات والمعدومات الآن نحن نتكلم في حدود ما نعلم من الماديات، فبعد ذلك ارجع معنا أنت وغيرك لحتى تتضح لكم القضية، ذكرنا حديث عمران بن الحصين آنفا (كان الله ولا شيء معه) هذه عقيدة يؤمن بها كل مسلم، شو معنى لا شيء معه؟ لا شيء أي لا خلق، ثم خلق الله الخلق، خلق العرش إلى آخره، طيب (كان الله ولا شيء معه) هل كان في كون ؟

السائل : لا.
الشيخ : طيب هذا قولنا، فهو الآن كما يقول بعض الصوفية، لكن يعنون معنى آخر غير صحيح، فهو الآن من حيث هذه الحيثية التي نتكلم فيها كما كان، فهو لم يكن بمكان، فهو الآن ليس بمكان، لماذا أنتم يا مسلمون تتهمون السلف الصالح الذين يثبتون لله كل صفات الكمال ، ومنها صفة العلو المطلق ، ليس العلو المادي، صفة العلو المطلق، لماذا تقولون عنهم إنهم مجسمة؟ إنهم جعلوا الله في مكان، وأنت لما بتبحث بحثا ماديا تصل معنا أنه ليس هناك مكان، إذا كان الله ولا شيء معه ، فهو الآن كما عليه كان ، لكن هو فعال لما يريد، فعال لما يشاء، يخلق يحيي ويميت، بيده ميزان القسط إلى آخره ، فإذن استشكالك أنت كان في هذا الكون المحسوس، لكن لما تصورت أن الكون انتهى رجعنا إلى ما كان رب العالمين، على ما هو عليه كان قبل أن خلق الزمان والمكان ، صح ؟
السائل : ماذا وراء إيش ؟...
الشيخ : حدد ما وراء ...حدد الكلام.
السائل : ...
الشيخ : ماذا وراء العرش؟ طبعا أنا أعني أنه بخاف يقول لي بدل كروبيون في مكاريب مثلا، فمادام انتهى الخلق خلاص انتهينا معه، هذه أخي من باب إقناع المناظر لك من نفس كلامه، إنه أنت بتقول أنه اللي بقول ((الرحمن على العرش استوى)) جعلوه في مكان، طيب هات لنشوف المكان من الكون. وكان وهو مسبوق بالعدم ؟ أي نعم. طيب إيش فوق؟ سماء أولى ثانية ... وصلنا العرش، ووصلنا إلى الملائكة تبعه الكروبيون، طيب بعد ذلك إيش فيه؟ لا شيء، لا شيء، إذا لا مكان، إذا لا مكان، فكان الله ولم يكن شيء معه، أي لم يكن في شيء مخلوق، لأنه غني عن العالمين، الله عز وجل هو الآن كما عليه كان قبل أن خلق المكان والزمان، هذه العقيدة يلي نحن نسميها العقيدة السلفية، هي العقيدة الفطرية التي لا يقبل العقل سواها إطلاقا، حينما توضح له على طريقة القرآن الكريم والسنة النبوية.
وفي الحقيقة أذكر قصة، كنت مسافرا من إدلب إلى اللاذقية، عندي كان سيارة صغيرة، فلما خرجنا من إدلب وإذا بشخص مبين عليه أنه أجنبي، بيعطي إشارة ، شو اسمها ؟
السائل : ستوب.
الشيخ : هؤلاء شحادين على الأصول، شحادين ركوب، والله أنا ماشي بالسيارة كان معي بجانبي شخص، فلفت نظري، كنت قد قطعته، قلت

لصاحبي شو رأيك نرجع نأخذه مبين أجنبي ، وبنتسلى معه في الطريق؟
قال: ما في مانع، رجعنا القهقرى ، وإذا به الخبيث مخبئ امرأتين معه، الظاهر زوجته وبنته، صاروا ثلاثة ، على كل حال المكان فاضي، ركبناهم، بدنا نبحث معه نقطع على الطريق، كما يقال على النكتة، إنه عدو آخر وهم مسا فرون، يا بتقطعني يا بقطعك، كيف سنتفاهم؟ يعني بالحديث، وصلنا معه لهذا الموضوع بالذات، لما شرحنا له العقيدة هذه قال: هذا هو المعقول أن الله عز وجل فوق المخلوقات، مش داخل المخلوقات، هم كنصارى، ما في عندهم هذه العقائد الموجودة عندنا بصريح القرآن والسنة، لكن قصدي الفطرة تتقبل العقيدة السليمة، لكن لما تحضر إليهم الشبهات والإشكالات، لأكثر الناس بحاروا أمامهم، وما يستطيعون لها جوابا، لكن المتمكن من كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأس ذلك كله ليس كمثله شيء، انتهت المشكلة.
نعم.
السائل : طيب هل نفهم من كلامك، هل يجوز مناظرة الملاحدة مثلا ... ؟
الشيخ : طبعا الله سن هذه السنة، قال لهم مثلا: ((أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون)) لكن بطبيعة الحال اللي بدهم يناظرهم بدو يكون كما يقولون عندنا في الشام قد حاله، أولا لا زم يكون عارفا بكتاب الله، عالما بكتاب الله وعالما بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يعلم كيف تؤكل الكتف، يعني يعرف يصول ويجول مع المبطلين هؤلاء، حتى يظهر حقه على باطلهم، وإلا يمكن إنسان ما يعرف من دينه إلا ما وجد عليه آباءه وأجداده، بده يعرف يناقشهم، وبده يناقشهم بالعقل المجرد، رب عقل دون عقل، يتغلب العقل الأقوى على العقل الأضعف، بينما العقول كلها لو اجتمعت ما تستطيع أن تعلوا على نص من كتاب الله أو من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيجوز ذلك، ولكن بهذا الشرط.
السائل : ...
الشيخ : هذا كلام عجيب يا أخي، أنت احفظ الآية التي ذكرتها لك: ((أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون)) هذا جواب للشيوعيين والماديين والدهريين جميعا، لابد ما يثبت المادة، لابد ما يثبتها، طيب هذه المادة شو قوتها، شو صفاتها، شو، شو، المادة سوت هيك؟ والمادة سوت هيك؟ سبحان الله، طيب بنسايرهم بالتعبير، نحن وإياكم نلتقي على كلمة سواء، أنه في شيء لا أول له، صحيح أم لا ؟ في شيء لا أول له عندنا وعندهم، لكن نحن نترجح عليهم أولا بالعقل قبل النص، نحن نقول هذا الشيء قادر مش عاجز، نقول هذا عليم، ما بنقول جاهل، بنقول حكيم، ما نقول أحمق

... إلى آخره، ولا شك أن العقل يقبل هذه الصفة أن توصف، هذه المادة يلي تفجر منها هذه المخلوقات التي إلى اليوم يزدادون حيرة في دقة تركيبها وصنعها إلى آخره، كيف يقال هذا من مادة عمياء صماء بكماء إلى آخره، لذلك الآن الدهريين غلبوا على أمرهم، لأن العقل تحرر، هم يقولون بالمادة أزلية، طيب شوب تنكروا علينا اننا نقول الله ازلي فأنتم تلتقون معنا في هذا، لكن نحن نتميز عليكم أن الله عز وجل له كل صفات الكمال، وهو منزه عن كل صفات النقص، أنتم بتقولوا المادة ساوت كذا وكذا، فأحيانا تصفونها بصفة جيدة مثل القدرة، لكن مع ذلك تصفونها إذا قلنا لكم صفوا لنا هذه المادة، المادة هي ترى تسمع تنظر؟ كل هذه الصفات لا يسمعون عنها، المشكلة مش مجادلة هؤلاء، إذا أراد الإنسان أن يتعمق معهم حينئذ بحاجة لمعرفة نصوص الكتاب والسنة .